NURUOSMANIYE
216/4
296

المجلد الرابع من تفسير الدر المنثور

٢٩٩

٦

لا إله إلا الله محمد رسول الله
صادق الوعد الأمين

ورقه
٢٧٤

الجزء الرابع من الدر المنثور
في التفسير بالمأثور تأليف
العالم العلامة جلال
الدين عبد الرحمن
الاسيوطي عفى
الله عنه امين
امين
ام

٢٩٦

وقف السلطان السعيد الأعظم والخاقان الأكرم الأفخم السلطان
معين العدل والإحسان وموضح أحكام الأمور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان أبو المحاسن والمكارم عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان [illegible] أساس دولته الطاهرة
وخلد خلافته الباهرة وأنا الداعي لدولته الحاج
ابراهيم حنيف المفتش بأوقاف
الحرمين المحترمين
عفي عنه

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
İsmi: N.O.
Yeni: 216/4
Eski K.: 296

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

سورة ص مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة ص بمكة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل فقالوا إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت إليه فنهيته فبعث إليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب قدر مجلس فخشي أبو جهل إن جلس إلى أبي طالب أن يكون أرق عليه فوثب فجلس عند الباب فقال له أبو طالب أي ابن أخي ما بال قومك يشكونك يزعمون أنك تشتم آلهتهم وتقول وتقول قال وأكثروا عليه من القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم إني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها يدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وأبيك عشرا قالوا فما هي قال لا إله إلا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب فنزل فيهم ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق إلى قوله بل لما يذوقوا عذاب وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي أن ناسا من قريش اجتمعوا فيهم أبو جهل بن هشام والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب بن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى أبي طالب فنكلمه فيه فلينصفنا منه فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه الذي يعبد فإنا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب يقولون تركوه حتى إذا مات عمه تناولوه فبعثوا رجلا منهم يسمى المطلب فاستأذن لهم على أبي طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك وسراتهم يستأذنون عليك قال أدخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا فأنصفنا من ابن أخيك فمره فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه فبعث إليه أبو طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي هؤلاء مشيخة قومك وسراتهم قد سألوك النصف أن تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك وإلهك فقال أي عم أولا أدعوهم إلى ما هو خير لهم منها قالوا وإلى ما تدعوهم قال أدعوهم إلى أن يتكلموا بكلمة يدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال أبو جهل من بين القوم ما هي وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها قال تقولوا لا إله إلا الله فنفروا وقالوا سلنا غير هذه قال لو جئتموني بالشمس

في ذلك المجلس فلم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قرب عمه فجلس م

حتى تضعوها

حتى تضعوها في يدي ما سألتكم غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك وإلهك الذي يأمرك بهذا وانطلق الملأ منهم أن امشوا إلى قوله اختلاق

قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر الآيتين أخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال سئل جابر بن عبد الله وابن عباس عن ص فقالا ما ندري ما هو وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ص قال حادث القرآن وأخرج ابن جرير عن الحسن أنه كان يقرأ صاد والقرآن بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القرآن قال عبد الوهاب اعرضه على عملك فانظر أين عملك من القرآن وأخرج ابن مردويه عن الضحاك في قوله ص يقول إني أنا الله الصادق وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ص قال صدق الله وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ص محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ص والقرآن ذي الذكر قال نزلت في مجالسهم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ص والقرآن ذي الذكر قال ذي الشرف وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قتادة بل الذين كفروا قال ههنا وقع القسم في عزة وشقاق قال في حمية وفراق وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال معازين وشقاق قال عاصين وفي قوله فنادوا ولات حين مناص قال هذا ليس حين فرار وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي قال سألت ابن عباس عن قول الله فنادوا ولات حين مناص قال ليس بحين نزو ولا فرار وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ولات حين مناص قال ليس بحين فرار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول

تذكرت ليلى لات حين تذكر ۝ وقد بنت منها والمناص بعيد

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس فنادوا ولات حين مناص قال نادوا النداء حين لا ينفعهم وأنشد تذكرت وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي ظبيان عن ابن عباس ولات حين مناص قال لا حين فرار وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس ولات حين مناص قال ليس بحين مغاث وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولات حين مناص قال ليس بحين جزع وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ولات حين مناص قال ولات حين نداء وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فنادوا ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد والعقاب حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا التوبة حين تولت الدنيا عنهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فنادوا ولات حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وأرادوا التوبة حين عاينوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم تقبل منهم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة ولات حين مناص قال ليس حين انقلاب وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه ولات

حين مناص قال اذا اراد السرياني ان يقول وليس يقول ولات **قوله تعالى**
وعجبوا ان جاءهم منذر منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر
كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب قال عجب المشركون ان دعوا الى
الله وحده وقالوا انه يسمع لحاجتنا جميعا اله واحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز
قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هم الملأ وتلا
وانطلق الملأ منهم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانطلق
الملأ منهم الاية قال نزلت حين انطلق اشراف قريش الى ابي طالب يكلموه في النبي
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس وانطلق الملأ منهم قال
ابو جهل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانطلق
الملأ منهم ان امشوا قال هو عقبة بن ابي معيط وفي قوله ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرة قال النصرانية ان هذا الا اختلاق قال شيء يخلقونه بينهم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة يعني
النصرانية قالوا لو كان هذا القرآن حقا لاخبرتنا به النصارى **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال
النصرانية **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ما
سمعنا بهذا في الملة الاخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي في ديننا هذا ولا في زماننا هذا ان هذا الا اختلاق
قال قالوا ان هذا الا شيء يخلقه وفي قوله ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب
قال لا والله ما عندهم منها شيء ولكن الله يختص برحمته من يشاء ام لهم ملك السموات والارض
وما بينهما فليرتقوا في الاسباب قال في السماء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فليرتقوا في الاسباب قال في السماء **واخرج** ابن جرير عن
الربيع بن انس قال الاسباب ادق من الشعر واشد من الحديد وهو بكل مكان غير
انه لا يرى **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فليرتقوا
في الاسباب قال طرق السماء ابوابها وفي قوله جند ما هنالك قال قريش من الاحزاب
قال القرون الماضية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال وعده الله وهو بمكة
انه سيهزم له جند المشركين فجاء تاويلها يوم بدر وفي قوله وفرعون ذو الاوتاد
قال كانت لهم اوتاد وارسان وملاعب يلعب له عليها وفي قوله ان كل الا كذب الرسل
فحق عقاب قال هؤلاء كلهم قد كذبوا الرسل فحق عليهم عقابي وما ينظر هؤلاء يعني امة
محمد صلى الله عليه وسلم الا صيحة واحدة يعني الساعة ما لها من فواق ~~يعني امة محمد~~
~~صلى الله عليه وسلم~~ قال يعني ما لها من رجوع ولا مثوبة ولا ارتداد وقالوا ربنا عجل
لنا قطنا اي نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيامة قد كان قال ذلك ابو جهل
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ما لها من فواق قال
رجوع وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال عذابنا وفي قوله ما لها من فواق قال من ترداد وقالوا
ربنا عجل لنا قطنا قال العذاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ما لها من فواق قال من رجعة وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال سألوا
الله ان يعجل لهم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الاعشى وهو يقول

ولا الملك النعمان يوم لقيته ٭ بنعمته يعطي القطوط ويطلق

واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله عجل لنا قطنا قال عقوبتنا **واخرج** عبد
بن حميد عن الحسن قال عجل لنا قطنا قال كتابنا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
عجل لنا قطنا قال حظنا **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء في قوله وقالوا ربنا عجل لنا
قطنا قال هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة اخو بني عبد الدار وهو الذي قال
الله سأل سائل بعذاب واقع قال سأل بعذاب هو واقع به فكان الذي سأل ان قال
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم قال عطاء لقد نزلت فيه بضعة عشرة اية من كتاب الله **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق الزبير بن عدي عن ابن عباس في قوله عجل لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة
قوله تعالى واذكر عبدنا داود الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
داود ذا الايد قال القوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ذا الايد قال القوة في العمل في طاعة الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في قوله ذا الايد قال القوة في العبادة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله واذكر عبدنا داود ذا الايد قال اعطي قوة في
العبادة وفقها في الاسلام **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ذا الايد قال
القوة في العبادة والبصر في الهدى **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابي الدرداء
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام وحدث عنه قال كان
اعبد البشر **واخرج** الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
لاحد ان يقول اني اعبد من داود **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت قال كان داود
عليه السلام يطيل الصلاة من الليل فيركع الركعة ثم يرفع راسه فينظر الى اديم
السماء ثم يقول اليك رفعت راسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها **واخرج** احمد
عن الحسن قال قال داود عليه السلام الهي اي رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود
واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص
وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها **واخرج** احمد عن سعيد
ابن ابي هلال قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون
وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذك سنة ولا نوم **قوله تعالى** انه اواب

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاواب المسبح واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الاواب المسبح واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل قال الاواب المسبح بلغة الحبشة واخرج الديلمي عن مجاهد قال سالت ابن عمر عن الاواب فقال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو الرجل يذكر ذنوبه في الخلا فيستغفر الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الاواب التايب الراجع واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه اواب قال كان مطيعا لله كثير الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الاواب الموقن قوله تعالى انا سخرنا الجبال معه الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة انا سخرنا الجبال معه يسبحن قال يسبحن معه اذا سبح بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت الشمس واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت الشمس وجبت الصلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ايم ليلة التمام لكي يصبح * حتى اضاءة الاشراق

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا الخراساني ان ابن عباس قال لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شي حتى قرات هذه الاية انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان ابن عباس لا يصلي الضحى وكان يقول اين هي في القران حتى قال بعد هي في قول الله يسبحن بالعشي والاشراق هي الاشراق فصلاها ابن عباس بعد واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لقد اتى علي زمان وما ادري ما وجه هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق قال رايت الناس يصلون الضحى واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال كنت امر بهذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فما ادري ما هي حتى حدثتني ام هاني بنت ابي طالب انه بلغه ان ام هاني بنت ابي طالب ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة صلاة الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس قد ظننت ان لهذه الساعة صلاة لقول الله تعالى يسبحن بالعشي والاشراق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال دخلت على ام هاني فحدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى فخرجت فلقيت ابن عباس فقلت انطلق الى ام هاني فدخلنا عليها فقلت حدثي ابن عمك عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الضحى فحدثته فقال تاول هذه الاية صلاة الاشراق هي صلاة الضحى واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن سعيد عن ام هاني بنت ابي طالب قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد علاه الغبار فامر بقصعة فاني انظر الى العجين فسكب فيها فامر بثوب فيما بيني وبينه فيستتر فقام فافاض عليه الماء ثم قام فصلى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد فحدثت ابن عباس بهذا الحديث فقال هي صلاة الاشراق واخرج

ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال سالت عن صلاة الضحى في امارة عثمان بن عفان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فلم اجد احدا اثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ام هاني قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها مرة ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه اراه صلاها قبلها ولا بعدها فذكرت ذلك لابن عباس فقال اني كنت لامر على هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فاقول اي صلاة صلاة الاشراق فهذه صلاة الاشراق واخرج ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس كان لا يصلي الضحى حتى ادخلناه على ام هاني فقلنا لها اخبري ابن عباس بما اخبرتنا به فقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات فخرج ابن عباس وهو يقول لقد قرات ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الاشراق الا الساعة يسبحن بالعشي والاشراق واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال طلبت صلاة الضحى في القران فوجدتها ههنا بالعشي والاشراق واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب قال وهي صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصلي الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والطبراني عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل قباء وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم يصلون بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على سبحة الضحى الا اواب واخرج الترمذي وابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له في الجنة قصرا من ذهب واخرج ابونعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار ان تلفحه او تطعمه واخرج حميد بن زنجويه والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد الله السلمي وابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت حتى يسبح سبحة الضحى كان له كاجر حاج او معتمر تام له حجته وعمرته واخرج ابوداود والطبراني والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى

الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى
ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله
له بيتا في الجنة واخرج حميد بن زنجويه والبزار والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليتها
اربعا كتبت من المحسنين وان صليتها ستا كتبت من القانتين وان صليتها ثمانيا
كتبت من الفائزين وان صليتها عشرا لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليتها ثنتي
عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي واحمد وابن
ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى غفر له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر قوله تعالى والطير محشورة الايتين اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والطير محشورة قال مسخرة كل له اواب
قال مطيع وشددنا ملكه واتيناه الحكمة اي السنة وفصل الخطاب قال البينة
على الطالب واليمين على المطلوب واخرج عبد بن حميد والحاكم عن مجاهد وشددنا
ملكه قال كان اشد ملوك اهل الدنيا سلطانا واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال
ما قال من شيء انفذه وعدله في الحكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال ادعى رجل من بني اسرائيل عند داود عليه السلام الرجل على ذلك فجحده
فسال الاخر البينة فلم تكن بينة فقال لهما داود عليه السلام قوما حتى انظر في امركما
فقاما من عنده فاتى داود عليه السلام في منامه فقيل له اقتل الرجل الذي استعدى
فقال ان هذه رؤيا ولست اعجل حتى اتثبت فاتى الليلة الثانية في منامه فقيل له اقتل
الرجل فلم يفعل ثم اتى الليلة الثالثة فقيل له اقتل الرجل او تاتيك العقوبة من الله تعالى
فارسل داود عليه السلام الى الرجل فقال ان الله امرني ان اقتلك فقال تقتلني بغير
بينة ولا تثبت قال نعم والله لانفذن امر الله فيك فقال له الرجل لا تعجل علي حتى
اخبرك اني والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني كنت اغتلت والد هذا فقتلته
فبذلك اخذت فامر به داود عليه السلام فقتل فاشتدت هيبته في بني اسرائيل
وشدد به ملكه وهو قول الله تعالى وشددنا ملكه واخرج ابن جرير والحاكم
عن السدي في قوله وشددنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم وليلة اربعة آلاف
وفي قوله واتيناه الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب قال علم القضا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس واتيناه الحكمة قال اعطي الفهم واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واتيناه الحكمة قال الصواب وفصل
الخطاب قال الايمان والشهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وفصل
الخطاب قال اصابة القضا وفهمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي عبد الرحمن وفصل الخطاب قال فصل القضا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن وفصل الخطاب قال الفهم في القضا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير والبيهقي عن شريح وفصل الخطاب قال الشهود والايمان واخرج البيهقي

عن ابي عبد

عن ابي عبد الرحمن السلمي ان داود عليه السلام امر بالقضا فقطع به فاوحى الله تعالى
اليه ان استحلفهم باسمي وسلهم البينات قال فذلك فصل الخطاب واخرج ابن جرير
والبيهقي عن قتادة وفصل الخطاب قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
واخرج ابن جرير عن الشعبي في قوله وفصل الخطاب قال هو قول الرجل اما
بعد واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي موسى الاشعري قال اول من قال اما بعد
داود عليه السلام وهو فصل الخطاب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي انه سمع زياد بن ابي سفيان
يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود اما بعد قوله تعالى وهل اتاك نبا
الخصم الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان داود
عليه السلام حدث نفسه ان ابتلي ان يعتصم فقيل له انك ستبتلى وستعلم اليوم الذي
تبتلى فيه فخذ حذرك فقيل له هذا اليوم الذي تبتلى فيه فاخذ الزبور ودخل
المحراب واغلق باب المحراب وادخل الزبور في حجره واقعد منصفا على الباب وقال
لا تاذن لاحد علي اليوم فبينما هو يقرا الزبور اذ جا طائر مذهب كاحسن ما يكون
للطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذه فتناوله
بيده لياخذه فطار فوقع على كوة المحراب فدنا منه لياخذه فطار فاشرف
عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامراة عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رات ظله
حركت راسها فغطت جسدها اجمع بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله
فكتب داود عليه السلام الى راس الغزاة انظر فاجعله في حملة التابوت اما ان
يفتح عليهم واما ان يقتلوا فقدمه في حملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها
خطبها داود عليه السلام فاشترطت عليه ان ولدت غلاما ان يكون الخليفة من
بعده واشهدت عليه خمسا من بني اسرائيل وكتبت عليه بذلك كتابا فما شعر بنفسه
انه كتب حتى ولدت سليمان وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان شانهما
ما قص الله تعالى في كتابه وخر داود عليه السلام ساجدا فغفر الله له وتاب عليه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ما اصابه القدر
الا من عجب بنفسه وذلك انه قال يا رب ما من ساعة من ليل ونهار الا وعابد
من بني اسرائيل يعبدك يصلي لك او يسبح او يكبر وذكر اشيا فكره الله ذلك
فقال يا داود ان ذلك لم يكن الا بي ولولا عوني ما قويت عليه وجلالي لاكلنك الى
نفسك يوما قال يا رب فاخبرني به فاصابته الفتنة ذلك اليوم واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلام حين نظر الى المراة
قطع على بني اسرائيل بعثا واوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو فقرب فلا
نا بين يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين
يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل او ينهزم منه الجيش فقتل وتزوج المراة

ونزل الملكان على داود عليه السلام فسجد فمكث اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه واكلت الارض جبينه وهو يقول في سجوده رب زل داود زلة ابعد مما بين المشرق والمغرب رب ان لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت ذنبه حديثا في المخلوق من بعده فجاء جبريل عليه السلام من بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك وقد عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جاء يوم القيامة فقال يا رب دمي الذي عند داود قال جبريل ما سالت ربك عن ذلك فان شئت لافعلن فقال نعم فعرج جبريل وسجد داود عليه السلام فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال قد سالت الله يا داود عن الذي ارسلتني فيه فقال قل لداود ان الله يجمعكما يوم القيامة فيقول هب لي دمك الذي عند داود فيقول هو لك يا رب فيقول فان لك في الجنة ما شئت وما اشتهيت عوضا **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن مجاهد قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة وانما كانت خطيئته انه لما ابصرها امر بها فعزلها فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا في المحراب فلما ابصرهما قام اليهما فقال اخرجا عني ما جاء بكما الي فقالا انما نكلمك بكلام يسير ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهو يريد ان ياخذها مني فقال داود عليه السلام والله انا احق ان ينشر منه من لدنه هذه الى هذه يعني من انفه الى صدره فقال رجل هذا داود قد فعل فعرف داود عليه السلام انما عني بذلك وعرف ذنبه فخر ساجدا لله عز وجل اربعين يوما واربعين ليلة وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر اليها لكي لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطى راسه فنودي اجائع فتطعم ام عار فتكسى ام مظلوم فتنتصر قال فنحب نحبة هاج ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له فاذا كان يوم القيامة قال له ربه كن امامي فيقول اي رب ذنبي ذنبي فيقول الله كن خلفي فيقول خذ بقدمي فياخذ بقدمه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داود عليه السلام قال يا رب قد اعطيت ابراهيم واسحاق ويعقوب من الذكر ما لوددت انك اعطيتني مثله قال الله عز وجل اني ابتليتهم بما لم ابتلك به فان شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به واعطيتك كما اعطيتهم قال نعم قال له فاعمل حتى ارى بلاءك فكان ما شاء الله ان يكون وطال ذلك عليه فكاد ان ينساه فبينما هو في محرابه اذ وقعت عليه حمامة فاراد ان ياخذها فطارت على كوة المحراب فذهب لياخذها فطارت فاطلع من الكوة فراى امراة تغتسل فنزل من المحراب فذهب لياخذها فارسل اليها فجاءته فسالها عن زوجها وعن شانها فاخبرته ان زوجها غايب فكتب الى امير تلك السرية ان يؤمره على السرايا ليهلك زوجها ففعل فكان يصاب اصحابه وينجو وربما نصروا وان الله عز وجل لما راى الذي وقع فيه داود عليه السلام اراد ان ينفذ امره فبينما داود عليه السلام ذات يوم في محرابه اذ تسور عليه الملكان من قبل وجهه فلما راهما وهو يقرا فزع وسكت وقال لقد استضعفت في ملكي حتى ان الناس يتسورون

على محرابي فقالا له لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض ولم يكن لنا بد من ان ناتيك فاسمع منا فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فقال اكفلنيها يريد ان يتم مائة ويتركني ليس لي شيء وعزني في الخطاب قال ان دعوته ودعا كان اكثر مني وان بطشت وبطش كان اشد مني فذلك قوله وعزني في الخطاب قال له داود عليه السلام انت كنت احوج الى نعجتك منه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه الى قوله وقليل ما هم ونسي نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر الملكان احدهما الى الاخر حين قال ذلك فتبسم احدهما الى الاخر فراه داود عليه السلام فظن انما فتن فاستغفر ربه وخر راكعا واناب اربعين ليلة حتى نبتت الخضرة من دموع عينيه ثم شدد الله ملكه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن ان داود عليه السلام جزا الدهر اربعة اجزاء يوما لنسائه ويوما للعبادة ويوما للقضاء بين بني اسرائيل ويوما لبني اسرائيل فذكروا فقالوا هل ياتي على الانسان يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضمر داود عليه السلام في نفسه انه سيطيق ذلك فلما كان يوم عبادته غلق ابوابه وامر ان لا يدخل عليه احد واكب على التوراة فبينما هو يقرؤها اذا حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها لياخذها فطارت فوقعت غير بعيد من غير ان تؤيسه منها فما زال يتبعها حتى اشرف على امراة تغتسل فاعجبه خلقها وحسنها فلما رات ظله في الارض جللت نفسها بشعرها فزاده ذلك ايضا بها اعجابا وكان قد بعث زوجها على بعض بعوثه فكتب اليه ان يسير الى مكان كذا وكذا مكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب فخطبها داود عليه السلام فتزوجها فبينما هو في المحراب اذ تسور الملكان عليه وكان الخصمان انما ياتونه من باب المحراب ففزع منهم حين تسوروا المحراب فقالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط اي لا تمل واهدنا الى سواء الصراط اي اعدله وخيره ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة يعني تسعا وتسعين امراة لداود وللرجل نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب اي قهرني وظلمني قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه انما عني بذلك فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال سجد اربعين ليلة حتى اوحى الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب كيف تغفر لي وانت حكم عدل لا تظلم احدا قال اني اقضيك له ثم استوهبه دمك ثم اثيبه من الجنة حتى يرضى قال الان طابت نفسي وعلمت ان قد غفرت لي قال الله تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن ماب **واخرج** احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني في قوله وهل اتاك نبا الخصم فجلسا فقال لهما اقتصا فقال احدهما الى الاخر اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجب داود عليه السلام وقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فاغلظ له احدهما وارتفع فعرف داود انما ذعر بذنبه فسجد

فكان اربعين يوما وليلة لا يرفع راسه الا الى الصلاة المفروضة حتى يبس وقرحت
جبهته وقرحت كفاه وركبتاه فاتاه ملك فقال يا داود اني رسول ربك اليك
وانه يقول لك ارفع راسك فقد غفرت لك فقال كيف يا رب وانت حكم عدل كيف
تغفر لي ظلامة الرجل فتركه ما شاء الله ثم اتاه ملك اخر فقال يا داود اني رسول
ربك اليك وانه يقول لك انك لتاتيني يوم القيامة وابن صوريا تختصمان الي
فاقضي له عليك ثم اسالها اياه فيهبها لي ثم اعطيه من الجنة حتى يرضى واخرج
ابن جرير والحاكم عن السدي قال ان داود عليه السلام قد قسم الدهر ثلاثة ايام
يوما يقضي فيه بين الناس ويوما يخلو فيه لعبادة ربه ويوما يخلو فيه بنسائه
وكان له تسع وتسعون امراة وكان فيما يقرا من الكتب قال يا رب ارى الخير
قد ذهب به ابائي الذين كانوا قبلي فاعطني مثل ما اعطيتهم وافعل بي مثل ما
فعلت بهم فاوحى الله اليه ان اباك ابتلوا ببلايا لم تبتل بها ابتلي ابراهيم بذبح ولده
وابتلي اسحاق بذهاب بصره وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف وانك لم تبتل
بشيء من ذلك قال رب ابتلني بما ابتليتهم به واعطني مثل ما اعطيتهم فاوحى
الله اليه انك مبتلى فاحترس فمكث بعد ذلك ما شاء الله تعالى ان يمكث اذ جاءه
الشيطان قد تمثل في صورة حمامة حتى وقع عند رجليه وهو قائم يصلي فمد يده
لياخذه فتنحى فتبعه فتباعد حتى وقع في كوة فذهب لياخذه فطار من الكوة فنظر
اين يقع فبعث في اثره فابصر امراة تغتسل على سطح لها فراى امراة من اجمل
الناس خلقا فحانت منه التفاتة فابصرته فالقت شعرها فاستترت به فزاده
ذلك فيها رغبة فسال عنها فاخبر ان لها زوجا غائبا بمسلحة كذا وكذا فبعث الى
صاحب المسلحة يامره ان يبعث الى عدو كذا وكذا فبعثه ففتح له ايضا فكتب
الى داود عليه السلام بذلك فكتب اليه ان ابعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه فقتل
في المرة الثالثة وتزوج امراته فلما دخلت عليه لم تلبث الا يسيرا حتى بعث الله
ملكين في صورة انسيين فطلبا ان يدخلا عليه فتسوروا عليه المحراب فما شعر
وهو يصلي اذ هما بين يديه جالسين ففزع منهما فقالا لا تخف انما نحن خصمان بغى
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط يقول لا تحف واهدنا الى سواء الصراط
الى عدل القضاء فقال قصا علي قصتكما فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة ولي نعجة واحدة فانا اريد ان اخذها فاكمل بها نعاجي مائة قال وهو كاره
قال اذا لا ندعك وذاك قال يا اخي انت على ذلك بقادر قال فان ذهبت تروم ذلك
ضربنا منك هذا وهذا يعني طرف الانف والجبهة قال يا داود انت احق ان يضرب
منك هذا وهذا حيث لك تسع وتسعون امراة ولم يكن الا امراة واحدة فلم تزل
تعرضه للقتل حتى قتلته وتزوجت امراته فنظر فلم ير شيئا فعرف ما قد وقع فيه
وما قد ابتلي به فخر ساجدا فبكى فمكث يبكي اربعين يوما لا يرفع راسه الا لحاجة
ثم يقع ساجدا يبكي ثم يدعو حتى نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه بعد

اربعين يوما يا داود ارفع راسك قد غفرت لك قال يا رب كيف اعلم انك قد غفرت
لي وانت حكم عدل لا تحيف في القضاء اذا جاء يوم القيامة اخذ راسه بيمينه او بشماله
تشخب اوداجه دما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فاوحى الله اليه اذا كان
ذلك دعوته فاهبها فاستوهبك منه فيهبك لي فاثيبه بذلك الجنة قال رب الان
علمت انك غفرت لي فما استطاع ان يملا عينيه من السماء حياء من ربه حتى قبض صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي نحوه واخرج ابن المنذر عن
مجاهد في قوله اذ تسوروا المحراب قال المسجد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي الاحوص قال دخل الخصمان على داود عليه السلام وكل واحد
منهما اخذ براس صاحبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ففزع منهم
قال كان الخصوم يدخلون من الباب ففزع من تسورهما واخرج ابن جرير
عن قتادة ولا تشطط اي لا تمل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
ان هذا اخي قال على ديني واخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير
والطبراني عن ابن مسعود قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال اكفلنيها
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فقال اكفلنيها قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال تحول لي عنها واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود قال ما زاد داود عليه السلام قال ان قال انزل لي عنها
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله اكفلنيها قال اعطنيها طلقها لي انكحها
وخلي سبيلها وعزني في الخطاب قال قهرني ذلك العز والكلام والخطاب واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اكفلنيها قال اعطنيها وعزني في الخطاب قال
اذا تكلم كان ابلغ مني واذا دعا كان اكثر الملكين قال احد الملكين ما جزاؤه قال
يضرب من هاهنا وهاهنا ووضع يده على جبهته ثم على انفه ثم تحت الانف قال
فترى ذلك جزاؤه فلم يزل يردد ذلك عليه حتى علم انه ملك وخرج الملك فخر داود
ساجدا قال ذكر انه لم يرفع راسه اربعين صباحا يبكي حتى اعشب الدموع ما حول
راسه حتى اذا مضى اربعين صباحا زفر زفرة هاج ما حول راسه من ذلك العشب
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقليل ما هم
يقول قليل الذين هم منه وفي قوله انما فتناه قال اختبرناه واخرج ابن جرير عن
الحسن وظن داود انما فتناه قال ظن انما ابتلي بذلك واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال انما كان فتنة داود عليه السلام النظر
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وخر راكعا قال ساجدا واخرج عبد بن
حميد عن كعب قال سجد داود اربعين يوما واربعين ليلة لا يرفع راسه
حتى رقا دمعه ويبس وكان من اخر دعائه وهو ساجد ان قال يا رب رزقتني
العافية فسالتك البلاء فلما ابتليتني لم اصبر فان تعذبني فانا اهل ذاك
وان تغفر لي فانت اهل ذاك قال واذا جبريل عليه السلام قائم على راسه

قال يا داود اما الله قد غفر لك فارفع راسك فلم يلتفت اليه وناجى ربه وهو ساجد فقال يا رب كيف تغفر لي وانت الحكم العدل ولكن اذا كان يوم القيامة دفعته الى داود ثم استوهبك منه فيهبك لي واثيبه الجنة قال يا رب الان انك قد غفرت لي فذهب يرفع راسه فاذا هو يابس لا يستطيع فمسحه جبريل عليه السلام ببعض ريشه فانبسط فاوحى الله تعالى اليه بعد ذلك يا داود قد احللت لك امراة اوريا فتزوجها فولدت له سليمان عليه السلام لم تلد قبله ولا بعده قال كعب فوالله لقد كان داود بعد ذلك يظل صائما اليوم الحار فيقرب الشراب الى فيه فيذكر خطيئته في الشراب حتى يفيضه ثم يرده ولا يشربه واخرج احمد وعبد بن حميد عن يونس ابن حباب ان داود عليه السلام بكى اربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يا رب قرح الجبين ورقا الدمع وخطيئتي عليه كما هي فنودي ان يا داود اجايع فتطعم ام ظمان فتسقى ام مظلوم فتنصر فنحب نحبة هاج ما هنالك من الخضرة فغفر لك عند ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد ابن عمير الليثي ان داود عليه السلام سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فاوحى الله اليه ان يا داود تسجد اتريد ان ازيدك في ملكك وولدك وعمرك فقال يا رب اهذا يرد علي اريد ان يغفر لي واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن الاوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود كالقربتين ينطفان ما ولقد خددت الدموع في وجهه خديد الماء في الارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد عن ثابت عن صفوان في الزهد وعبد بن حميد من طريق عطا ابن السايب عن ابي عبد الله الجدلي قال ما رفع داود عليه السلام راسه الى السما بعد الخطيئة حتى مات واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد عن صفوان بن محرز قال كان لداود عليه السلام يوما يتاوه فيه يقول اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله قبل لا اوه واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله الى داود عليه السلام ارفع راسك فقد غفرت لك فقال يا رب كيف تكون هذه المغفرة وانت قضيت بالحق ولست بظلام للعبيد ورجل ظلمته غصبته قتلته فاوحى الله تعالى اليه بلى يا داود تجتمعان عندي فاقضي له عليك فاذا برز الحق عليك استوهبك منه فوهبك لي وارضيته من قبلي وادخلته الجنة فرفع داود راسه وطابت نفسه وقال نعم يا رب هكذا تكون المغفرة واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير عن مجاهد قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة خر ساجدا اربعين ليلة حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى راسه ثم نادى رب قرح الجبين وجمدت العين وداود لم يرجع اليه في خطيئته شي فنودي اجايع فتطعم ام مريض فتشفى ام مظلوم فتنصر فنحب نحبا هاج منه الوادي كل ذلك نبت فعند ذلك غفر له وكان يوتى بالاناء فيشرب فيذكر خطيئته فينتحب فتكاد مفاصله تزول بعضها من بعض

فما يشرب بعض الاناء حتى غفر له من دموعه وكان يقال دمعة داود عليه السلام تعدل دمعة الخلايق ودمعة ادم عليه السلام تعدل دمعة داود ودمعة الخلايق فيجي يوم القيامة مكتوب بكفه يقروها يقول ذنبي فيقول ذنبي فيقول رب قدمني فيتقدم فلا يامن ويتاخر فلا يامن حتى يقول تبارك وتعالى خذ بقدمي واخرج احمد في الزهد عن علقمة بن يزيد قال لو جمع دموع اهل الارض جميعا ما عدل دموع ادم عليه السلام حين اهبط من الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد من طريق علقمة بن يزيد عن ابي بريدة قال لو عدل بكا اهل الارض ببكا اهل داود ما عدله ولو عدل بكا داود وبكا اهل الارض ببكا ادم عليه السلام حين اهبط الى الارض ما عدله واخرج احمد عن اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر ان داود عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكا فيقول ذروني ابكي قبل يوم البكا قبل تحريق العظام واشتعال اللحى وقبل ان يومر بي ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير عن عطا الخراساني ان داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكيلا ينساها وكان اذا راها اضطربت يداه واخرج عن مجاهد قال نقش داود عليه السلام وخطيئته منقوشة في كفه واخرج احمد عن عثمان بن ابي العاتكة قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحانك الهي اذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الي روحي سبحانك الهي فكلهم عليك يدلني واخرج احمد عن ثابت قال اتخذ داود عليه السلام سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ثم بكا حتى انفذها دموعا ولم يشرب شرابا الا مزجه بدموع عينيه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال بكى داود عليه السلام حتى خدت الدموع في وجهه واعتزل النسا وبكى حتى رعش واخرج احمد عن مالك بن دينار قال اذا خرج داود عليه السلام من قبره فراى الارض نارا وضع يده على راسه وقال خطيئتي اليوم موبقتي واخرج احمد عن عبد الرحمن بن جبير ان داود عليه السلام كان يقول اللهم ما كتبت في هذا اليوم من مصيبة فخلصني منها ثلاث مرات وما انزلت في هذا اليوم من خير فاتني منه نصيبا ثلاث مرات واذا امسى قال مثل ذلك فلم ير بعد ذلك مكروها واخرج احمد عن مهران داود عليه السلام لما اصاب الذنب قال رب كنت ابغض الخطائين فانا اليوم احب ان يغفر لهم واخرج عبد الله ابنه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد بن ابي هلال ان داود عليه السلام كان يعوده ما يظنون الا انه مريض وما به الا شدة الفرق من الله سبحانه وتعالى واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان داود عليه السلام اذا افطر استقبل القبلة وقال اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت من السما ثلاثا واذا طلع حاجب الشمس قال اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السما الى الارض ثلاثا قوله تعالى وخر راكعا واناب

واخرج احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه قال في السجود في ص ليست من عزائم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **واخرج** النسائي وابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود ونسجدها شكرا **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري عن العوام قال سالت مجاهدا عن سجدة ص فقال سالت ابن عباس من اين سجدت فقال اوما تقرا ومن ذريته داود وسليمان الى قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود عليه السلام ممن امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد في ص حتى نزلت اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فسجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت في هذه الليلة فيما يرى النائم كاني اصلي عند شجرة وكاني قرات سورة السجدة فسجدت فرايت الشجرة سجدت لسجودي وكاني اسمعها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا واعظم بها اجرا وتقبل مني كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسمعته يقول في سجوده كما اخبره الرجل عن قول الشجرة **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ص **واخرج** ابن مردويه عن السائب بن يزيد قال صليت خلف عمر الفجر فقرا بنا سورة ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال له رجل يا امير المومنين ومن عزائم السجود هذه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **واخرج** ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ص **واخرج** الدارمي وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم اخر قراها فلما بلغ السجدة تهيا الناس للسجود فقال انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تهياتم للسجود فنزل فسجد **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة ص وهو على المنبر فلما اتى على السجدة قراها ثم نزل فسجد **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير ان عمر بن الخطاب كان يسجد في ص **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال في ص سجدة **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان لا يسجد في ص ويقول انما هي توبة نبي ذكرت **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

يسجد في ص وبعضهم لا يسجد فاي ذلك شئت فافعل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي مريم قال لما قدم عمر الشام اتى محراب داود عليه السلام فصلى فيه فقرا سورة ص فلما انتهى الى السجدة سجد **واخرج** احمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد انه راى رؤيا انه يكتب ص فلما انتهى الى التي يسجد بها راى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد **واخرج** ابو يعلى عن ابي سعيد قال رايت فيما يرى النائم كاني تحت شجرة وكانت الشجرة تقرا ص فلما اتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا واحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال سجدت انت يا ابا سعيد فقلت لا فقال انت احق بالسجود من الشجرة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ثم اتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها **واخرج** الطبراني والخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجدة التي في ص سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في سفره وهو يقرا ص فسجد فيها

قوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن ماب **اخرج** احمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال يقام داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش ثم يقول الرب جل وعلا يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبته فيقول اني اراده عليك اليوم فيندفع بصوته يستفرغ نعيم اهل الجنة **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب انهما قالا وان له عندنا لزلفى اول الكاسين يوم القيامة داود وابنه عليهما السلام **واخرج** عبد بن حميد عن السدي بن يحيى قال حدثني ابو حفص رجل قد ادرك عمر بن الخطاب ان الناس يصيبهم يوم القيامة عطش وحر شديد فينادي المنادي داود فيسقى على رؤوس العالمين فهو الذي ذكر الله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب **واخرج** ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم القيامة فعظم شانه وشدته قال ويقول الرحمن لداود عليه السلام مر بين يدي فيقول داود يا رب اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول خذ بقدمي فياخذ بقدمه عز وجل فيمر قال فتلك الزلفى التي قال الله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب **واخرج** عبد بن حميد عن عبيد بن عمير وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال ادنوا حتى يضع يده عليه **واخرج** ابن جرير عن قتادة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال احسن المنقلب **واخرج** الحكيم الترمذي عن مجاهد قال يبعث داود عليه السلام يوم القيامة وخطيئته في كفه فاذا راها يوم القيامة لم يجد منها مخرجا الا ان يلجا الى رحمة الله تعالى ثم يرى فيتعلق فيقال له ههنا فذلك قوله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب

قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض **اخرج** الثعلبي من طريق العوام بن حوشب قال حدثني رجل من قومي شهد عمر انه سال طلحة

والزبير وكعبا وسلمان ما الخليفة من الملك قال طلحة والزبير ما ندري فقال سلمان
الخليفة الذي يعدل في الرعية ويقسم بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل
على اهله ويقضي بكتاب الله تعالى فقال كعب ما كنت احسب احدا يعرف الخليفة من
الملك غيري واخرج ابن سعد من طريق مروان عن سلمان ان عمر قال له انا ملك
ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر
ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر واخرج ابن سعد
عن سفيان بن ابي العرجا قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك
قال قايل يا امير المومنين ان بينهما فرق قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا
يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي
هذا واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال ان الامرة ما اوتمر فيها وان الملك
ما غلب عليه بالسيف واخرج الثعلبي عن معاوية انه كان يقول اذا جلس على
المنبر يايها الناس ان الخلافة ليست بجمع المال ولكن الخلافة العمل بالحق والحكم
بالعدل واخذ الناس بامر الله واخرج الحكيم عن سالم مولى ابي جعفر قال اخرجنا
مع ابي جعفر امير المومنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الاوزاعي فاتاه
فقال يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله قال اذا ارتفع اليك الخصمان فكان لك في احدهما هوي فلا تشته في
نفسك الحق له فيفلج على صاحبه فامح اسمك من نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة
يا امير المومنين حدثنا حسان بن عطية عن جدك قال من كره الحق فقد كره الله
لان الله هو الحق يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية عن جدك في قوله
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك فكيف ما
جنته الايدي واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فاحكم بين الناس بالحق
يعني بالعدل والانصاف ولا تتبع الهوى يقول ولا توثر هواك في قضايك بينهم
على الحق والعدل فتزوغ عن الحق فيضلك عن سبيل الله واخرج ابن جرير عن
عكرمة في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال هذا من التقديم والتاخير
يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا واخرج احمد في الزهد عن ابي سليم
قال كان داود يدخل المسجد فينظر اغمض حلقة من بني اسرايل فيجلس اليهم ثم يقول
مسكينا بين ظهراني مساكين واخرج احمد عن زيد بن اسلم ان ابنا لداود مات
فاشتد عليه جزعه فقيل ما كان يعدل عندك قال كان احب الي من ملي الارض ذهبا
فقيل له ان الاجر على قدر ذلك واخرج عبد الله في زوايده والحكيم الترمذي
عن سعيد بن جبير قال كان من دعا داود عليه السلام سبحان مستخرج الشكر
بالعطا ومستخرج الدعا بالبلا واخرج عبد الله عن الاوزاعي قال اوحى الله الى
داود عليه السلام الا اعلمك علمين اذا عملتهما التفت وجوه الناس اليك وبلغت

بهارضاي

بهارضاي قال بلى يا رب قال احتجز فيما بيني وبينك بالورع وخالط الناس باخلاقهم
واخرج احمد عن يزيد بن منصور قال قال داود عليه السلام الاذكر الله فاذكر معه
الاهي كرمعه ولوددت اذا جزت قوما يذكرون الله تعالى فاتقدم الى غيرهم ان ارجل
الذي قلبهم تتكسر واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال كان داود عليه السلام
يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها فياكل بثمنها
واخرج احمد عن سعيد بن ابي هلال قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل
يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذك سنة
ولا نوم واخرج احمد عن عثمان الشحام ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة
كان له فضل وكان له سن قال بلغني ان داود عليه السلام ساءل ربه قال يا رب كيف
لي ان امشي لك في الارض بنصح واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من يحبني من احمر
وابيض ولا تزال شفتيك رطبتين من ذكري واجتنب فراش الغيبة قال رب كيف
لي ان تحبني في اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا لدنياهم وتحب
اهل الاخرة لاخرتهم وتختار اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك
من ضل اذا اهتديت ثم قال ربه فارني احباءك من خلقك من هم قال النقي الكفين نقي القلب
يمشي تماما ويقول صوابا واخرج الخطيب في تاريخه عن يحيى بن ابي كثير قال قال
داود عليه السلام لابنه سليمان اتدري ما جهد البلا قال اشترى الخبز من السوق
والانتقال من منزل الى منزل واخرج احمد عن مالك بن دينار قال قال داود عليه السلام
اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي وسمعي وبصري واهلي ومن الما البارد واخرج
احمد عن وهب قال قال داود عليه السلام رب اي عبادك احب اليك قال مومن حسن
الصورة قال فاي عبادك ابغض اليك قال كافر حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا
قال يا رب فاي عبادك ابغض اليك قال عبد استخارني في امر فخرت له فلم يرض به
واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال داود عليه السلام
الهي لا تجعل لي اهل سو فاكون رجل سوء واخرج احمد عن عبد الرحمن قال بلغني انه كان
من دعا داود عليه السلام اللهم لا تفقرني فانسى ولا تغنني فاطغى واخرج احمد
عن الحسن قال قال داود عليه السلام الهي اي رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود
واخرج احمد عن ابي الجلد ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود انذر
عبادي الصديقين لا يعجبن بانفسهم ولا يتكلمن على اعمالهم فانه ليس احد من عبادي
انصبه للحساب واقيم عليه عدلي الا عذبته من غير ان اظلمه وبشر الخاطيين
انه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره واتجاوز عنه واخرج احمد عن ابي الجلد ان داود
عليه السلام امر مناديا فنادى الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون انه
سيكون منه يومئذ موعظة وتاديب ودعا فلما وقف مكانه قال اللهم اغفر لنا
وانصرف فاستقبل اخر الناس اوايلهم قالوا ما لكم قالوا ان النبي انما دعا بدعوة
واحدة فاوحى الله تعالى اليه ان ابلغ قومك عني فانهم قد استقلوا دعاك اني من

اغفر له اصلح له امر آخرته ودنياه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الرحمن بن
ابزى قال كان داود عليه السلام نبي الله اصبر الناس على البلاء احلمهم واكظمهم للغيظ
واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال داود عليه السلام يا رب كيف اسعى
لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من احبني من ابيض واسود وتحكم
للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش الغيبة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي
عبد الله الجدلي قال كان داود عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني
وقلبه يرعاني ان راى خيرا دفنه وان راى شرا اشاعه **واخرج** ابن ابي شيبة عن
سعيد بن ابي سعيد قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من الجار السوء
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بريدة ان داود عليه السلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من عمل يخزيني وهم يرديني وفقر ينسيني وغنى يطغيني **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
عن عبد الله بن الحارث قال اوحى الله تعالى الى داود احبب عبادي وحببني الى عبادي
قال يا رب هذا احبك واحبب عبادك فكيف احببك الى عبادك قال تذكرني عندهم فانهم
لا يذكرون مني الا الحسن **واخرج** احمد عن ابي الجعد قال بلغنا ان داود عليه السلام
قال الهي ما جزاء من عزى حزينا لا يريد به الا وجهك قال جزاؤه ان البسه لباس التقوى
قال الهي ما جزاء من شيع جنازة لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه ان تشيعه ملائكتي
اذا مات وان اصلي على روحه في الارواح قال الهي ما جزاء من اسند يتيما او ارملة لا يريد
بها الا وجهك قال جزاؤه ان اظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي ما جزاء من
فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان امنه يوم الفزع الاكبر وان اقي وجهه
فيح جهنم **واخرج** احمد عن ابي الجلد قال قرات في مسألة داود عليه السلام انه قال
الهي ما جزاء من يعزي الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه رداء من
اردية الايمان استره به من النار وادخله الجنة قال الهي فما جزاء من يشيع الجنازة
ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره وان اصلي على
روحه في الارواح قال الهي فما جزاء من يسند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك قال
جزاؤه ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي فما جزاء من بكى من خشيتك
حتى تسيل دموعه على وجهه قال جزاؤه ان احرم وجهه على لفح النار وان امنه يوم
الفزع الاكبر **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن ابزى قال قال داود عليه السلام لسليمان
كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد واعلم ان خطبة القوم كالمشي عند
راس الميت واعلم ان المراة الصالحة لاهلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب واعلم
ان المراة السوء لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل وما اقبح الفقر بعد
الغنى واقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى وان وعدت صاحبك فانجز ما وعدته
فانك ان لا تفعل تورث بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله من صاحب اذا ذكرت
لم يعنك واذا نسيت لم يذكرك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن الحسن قال كان
داود عليه السلام يقول اللهم لا مرض يضنيني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك

واخرج عبد

واخرج عبد الله بن زيد بن رفيع قال نظر داود عليه السلام منجل يهوي بين السماء والارض
فقال يا رب ما هذا قال هذه لعنتي ادخلها بيت كل ظالم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
ابزى قال قال داود عليه السلام نعم العون اليسار على الدين **واخرج** ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال قال داود عليه السلام يا رب طال عمري وكبر سني وضعف ركني فاوحى الله
اليه يا داود طوبى لمن طال عمره وحسن عمله **واخرج** الخطيب من طريق الاوزاعي عن
عبد الله بن عامر قال اعطي داود عليه السلام من حسن الصوت ما لم يعط احد قط حتى ان
كان الطير والوحش حوله حتى يموت عطشا وجوعا وان الانهار لتقف **قوله تعالى**
ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض **اخرج** ابن عساكر عن
ابن عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض قال
الذين امنوا علي وحمزة وعبيدة بن الحارث والمفسدين في الارض عتبة والوليد وهم
الذين تبارزوا يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات الى قوله كالفجار قال ما استووا ولقد تفرق القوم في الدنيا
عند الموت **قوله تعالى** ام نجعل المتقين كالفجار **اخرج** ابو يعلى عن ابي برزة قال
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم كما انه لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا تنال الفجار
منازل الابرار **قوله تعالى** كتاب انزلناه اليك الاية **اخرج** سعيد بن منصور
عن الحسن في قوله ليدبروا اياته اتباعه بعمله **واخرج** ابن جرير عن السدي اولوا
الالباب قال اولوا العقول من الناس **قوله تعالى** ووهبنا لداود سليمان **اخرج**
قال له يا بني ما احسن قال سكينة الله والايمان قال فما اقبح قال كفر بعد ايمان قال
فما احلى قال روح الله بين عباده قال فما ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس
بعضهم عن بعض قال داود عليه السلام فانت نبي **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن
عباس قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام اني سائل ابنك عن سبع كلم فان
اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود عليه السلام ان الله اوحى الي ان اسالك
عن سبع كلم فان اخبرتني ورثتك العلم والنبوة قال سلني عما شئت قال اخبرني ما احلى
من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيء من الخز وما لا يرى اثره في الصفا وما لا
يرى اثره في الماء وما لا يرى اثره في السماء ومن يسمن في الخصب والجدب قال اما ما احلى
من العسل فروح الله للمتحابين في الله واما ما ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع
افئدة اولياء الله واما ما الين شيء من الخز فحكمة الله تعالى اذا انشرها اولياء الله
بينهم واما ما لا يرى اثره في الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره في الصفا
فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره في السماء فالطير يطير ولا يرى
اثره في السماء فالطير يطير ولا يرى اثره في السماء واما من يسمن في الجدب والخصب
فالمؤمن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر فقلبه اجرد ازهر قال انظر
الى ابنك فاساله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فساله فقال
ما لي من ذي علم داود لسليمان عليه السلام اخبرني يا بني اين موضع العقل منك قال

الدماغ قال ابن موضع الحياء منك قال العينين قال ابن موضع الباطل منك قال الاذنين منك قال ابن باب الخطايا منك قال اللسان قال ابن طريق الرزق منك قال المنخران قال ابن موضع الادب والبيان منك قال الكلوتان قال ابن باب الفطانة والغلظة منك قال الكبد قال ابن بيت الروح منك قال الرئة قال ابن باب الفرح منك قال الطحال قال ابن باب المكسب منك قال اليدان قال ابن باب الغضب منك قال الرجلان قال ابن باب الشهوة منك قال الفرج قال ابن باب الذرية منك قال الصلب قال ابن باب العلم والفهم والحكمة قال القلب اذا اصلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب قال كان مطيعا لله كثير الصلاة اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال يعني الخيل وصفونها قيامها بسطها قوايمها قال اني احببت حب الخير اي المال عن ذكر ربي عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة الصافنات الجياد قال الخيل خيل خلقت على ما شا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الصافنات قال صفون الفرس رفع احدى يديه حتى يكون على اطراف الحافر وفي قوله الجياد قال السراع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن وقتادة في قوله الصافنات الجياد قال الخيل اذ اصفن قيامها عقرها تطلع اعناقها وسوقها وفي قوله احببت حب الخير عن ذكر ربي قال الخير المال والخيل من ذلك فقوله شغلته عن الصلاة قال لا والله لا تشغلني عن عبادة الله تعالى اخر ما عليك فكشف عراقيبها وضرب اعناقها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عون قال بلغني ان الخيل التي عقر سليمان عليه السلام كانت خيلا ذات اجنحة اخرجت له من البحر لم تكن لاحد قبله ولا بعده **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله حب الخير قال المال وفي قوله ردوها علي قال المال فطفق مسحا قال عقرا بالسيف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن علي قال الصلاة التي فرط فيها سليمان عليه السلام صلاة العصر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب في قوله حتى توارت بالحجاب قال حجاب من ياقوت اخضر محيط بالخلايق فمنه اخضرت السما التي يقال لها السما الخضرا واخضر البحر من السما فمن ثم يقال البحر الاخضر **واخرج** ابو داود عن عايشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة فقال كعب ما هذا ياعايشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس له جناحان قال وما هذا الذي عليه فقالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان عليه السلام خيلا لها اجنحة فضحك حتى رايت نواجذه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال كانت عشرين الف فرس ذات اجنحة

نعقرها

نعقرها **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن ابن مسعود في قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت من وراء ياقوتة خضراء فخضرة السما منها **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام لا يكلم اعظاما له فلقد فاتته صلاة العصر وما استطاع احد ان يكلمه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن ذكر ربي يقول من ذكر ربي فطفق مسحا يقول جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيبها **واخرج** الطبراني في الاوسط والاسماعيلي في معجمه وابن مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال قطع سوقها واعناقها بالسيف **قوله تعالى** ولقد فتنا سليمان الاية **اخرج** الفريابي والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس اربعين يوما وكان لسليمان عليه السلام امراة يقال لها جرادة وكان بين اهلها وبين قوم خصومة فقضى بينهم بالحق الا انه ود ان الحق كان لاهلها فاوحى الله تعالى اليه انه سيصيبك بلاء فكان لا يدري ياتيه من السما ام من الارض **واخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم بسند قوي عن ابن عباس قال اراد سليمان عليه السلام ان يدخل الخلا فاعطى الجرادة خاتمه وكانت جرادة امراته وكانت احب نسائه اليه فجا الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاعطته فلما لبسه دانت له الانس والجن والشياطين فلما خرج سليمان عليه السلام قال لها هاتي خاتمي قالت قد اعطيته سليمان قال انا سليمان قالت كذبت لست سليمان فجعل لا ياتي احدا يقول انا سليمان الا كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة فلما راى ذلك عرف انه من امر الله وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما اراد الله تعالى ان يرد على سليمان عليه السلام سلطانه القى في قلوب الناس انكار ذلك الشيطان فارسلوا الى نسا سليمان عليه السلام فقالوا لهن انكرتن من سليمان شيا قلن نعم انه ياتينا ونحن حيض وما كان ياتينا قبل ذلك فلما راى الشيطان انه قد فطن له ظن ان امره قد انقطع فكتبوا كتابا فيها سحر ومكر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم اثاروها وقروها على الناس قالوا بهذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم فاكفر الناس سليمان فلم يزالوا يكفرونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم وطرحه في البحر فتلقته سمكة فاخذته وكان سليمان عليه السلام يحمل على شط البحر بالاجر فجا رجل فاشترى سمكا فيه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فدعا سليمان عليه السلام فقال تحمل لي هذا السمك ثم انطلق الى منزله فلما انتهى الرجل الى باب داره اعطاه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فاخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الانس والجن والشياطين وعاد الى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزاير البحر فارسل سليمان عليه السلام في طلبه وكان شيطانا مريدا يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نايما فجاووا

نصبوا عليه بنيانا من رصاص فاستيقظ فوثب فجعل لا يثب في مكان من البيت الا انماط معه الرصاص فاخذوه واوثقوه وجاوا به الى سليمان عليه السلام فامر به فنقر له من رخام ثم ادخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم امر به فطرح في البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا يعني الشيطان الذي كان تسلط عليه **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس قال اربع ايات من كتاب الله لم ادر ما هي حتى سالت عنهن كعب الاحبار قوله قوم تبع في القران ولم يذكر تبع فقال ان تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قومه قوم من اهل الكتاب وكان الكهان يبغون على اهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال اهل الكتاب لتبع انهم يكذبون علينا فقال تبع ان كنتم صادقين فقربوا قربانا فايكم كان افضل اكلت النار قربانه فتقرب اهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السما فاكلت قربان اهل الكتاب فاتبعهم تبع فاسلم فلهذا ذكر الله قومه في القران ولم يذكره قال ابن عباس وسالته عن قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال الشيطان اخذ خاتم سليمان عليه السلام الذي فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف اذ تصدق عليه بتلك السمكة فاشتواها فاكلها فاذا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال صخر الجني تمثل على كرسيه على صورته **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال امر سليمان عليه السلام ببنا بيت المقدس فقيل له ابنه ولا تسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقيل له ان شيطانا يقال له صخر شبه المارد فطلبه وكانت عين في البحر يردها في كل سبعة ايام مرة فنزح ماوها وجعل فيها خمرا فجا يوم وروده فاذا هو بالخمر فقال انك لشراب طيب تصيب من الحليم وتزيد من الجاهل جهلا ثم رجع حتى عطش عطشا شديدا ثم اتاها فشربها حتى غلب على عقله فاتي بالخاتم فختم بين كتفيه فذل وكان ملكه في خاتمه فاتي به سليمان فقال انا قد امرنا ببنا هذا البيت فقيل لنا لا تسمعن فيه صوت حديد فاتي ببيض الهدهد فجعل عليه زجاجة فجا الهدهد فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه فذهب فجا بالماس فوضعه عليه فقطعها حتى افضى الى بيضه فاخذ والماس فجعلوا يقطعون به الحجارة وكان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يدخل الخلا والحمام لم يدخل بخاتمه فانطلق يوما الى الحمام وذلك الشيطان صخر معه فدخل الحمام واعطى الشيطان خاتمه فالقاه في البحر فالتقمته سمكة ونزع ملك سليمان عليه السلام منه والقي على الشيطان شبه سليمان فجا فقعد على كرسيه وسلط على ملك سليمان كله غير نسائه فجعل يقضي بينهم اربعين ليلة حتى وجد سليمان عليه السلام خاتمه في بطن السمكة فاقبل فجعل لا يستقبله جني ولا طير الا سجد له حتى انتهى اليهم والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر ثم اناب قال تاب ثم اقبل يعني سليمان **واخرج** عبد بن

حميد وابن

حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والقينا على كرسيه جسدا قال شيطان يقال له اصف فقال له سليمان كيف تفتنون الناس قال ارني خاتمك اخبرك فلما اعطاه اياه نبذه اصف في البحر فساح سليمان عليه السلام وذهب ملكه وقعد اصف على كرسيه ومنعه الله تعالى نسا سليمان عليه السلام فلم يقربهن ولا يقربنه وانكرنه وانكر الناس امر سليمان عليه السلام وكان سليمان عليه السلام يستطعم فيقول اتعرفوني انا سليمان فيكذبونه حتى اعطته امراة يوما حوتا فطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرجع الى ملكه وفر الشيطان فدخل البحر فارا **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان ولد فقال للشياطين تواريه من الموت قالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب قال يصل اليه قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قالوا نضعه بين السما والارض ونزل عليه ملك الموت فقال اني امرت بقبض نسمة طلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الارض فلم اصبها فبينا انا صاعد اصبتها فقبضتها وجا جسده حتى وقع على كرسي سليمان فهو قول الله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وقال ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثنا معشر عن المقبري ان سليمان بن داود عليه السلام قال لاطوفن الليلة بمائة امراة من نسائه فتاتي كل امراة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو استثنى لكان فطاف على مائة امراة فلم تحمل امراة الا امراة واحدة حملت بشق انسان قال ولم يكن شي احب الى سليمان من تلك الشقة قال وكان اولاده يموتون فجا ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمان عليه السلام ان استطعت ان تؤخر ابني هذا ثمانية ايام اذا جاء اجله فقال لا ولكن اخبرك قبل موته بثلاثة ايام قال لمن عنده من الجن ايكم يخبا لي ابني هذا قال احدهم انا اخباه لك بين مز تحتي في المشرق قال ممن تخباه قال من ملك الموت قال ابصره قال اخر انا اخباه لك بين مز نتحن لا يريانه قال سليمان عليه السلام ان كان شي فهذا فلما جا اجله نظر ملك الموت في الارض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها ولا شي من البحار ورآه بين مز نتحن فجاه فاخذه فقبض روحه على كرسي سليمان فذلك قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال بينا سليمان بن داود عليه السلام جالسا على شاطي البحر وهو يعبث بخاتمه اذ سقط منه في البحر وكان ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطانا في اهله فاتى عجوزا فاوى اليها فقالت له العجوز ان شئت ان تنطلق فتطلب واكفيك عمل البيت وان شئت ان تكفيني عمل البيت وانطلق فالتمس قال فانطلق يلتمس فاتى قوما يصيدون السمك فجلس اليهم فنبذوا اليه سمكات فانطلق بهن حتى اتى العجوز فاخذت تصلحه فشقت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم فاخذته وقالت لسليمان ما هذا

فاخذه سليمان عليه السلام فلبسه فاقبلت اليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش
وهرب الشيطان الذي خلف في اهله فاتى جزيرة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا
لا تقدر عليه انه يرد علينا في جزيرة في البحر في سبعة ايام يوما ولا نقدر عليه حتى يسكر
قال فصب له في تلك العين خمرا فاقبل فشرب فاروه الخاتم فقال سمعا وطاعة فاوثقه
سليمان عليه السلام ثم بعث به الى جبل فذكروا انه جبل الدخان الذي يرون
من نفسه والماء الذي يخرج من الجبل بوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الحسن والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان دخل سليمان عليه السلام الحمام فوضع
خاتمه عند امراة من اوثق نسائه في نفسه فاتاها الشيطان فتمثل لها على
صورة سليمان عليه السلام فاخذ الخاتم منها فلما خرج سليمان عليه السلام اتاها
فقال لها هاتي الخاتم فقالت قد رفعته اليك قال ما فعلت فهرب سليمان عليه
السلام وجلس الشيطان على ملكه وانطلق سليمان عليه السلام هاربا في الارض
يتتبع ورق الشجر خمسين ليلة فانكر بنو اسرائيل امر الشيطان فقال بعضهم
لبعض هل تنكرون من امر ملككم ما ننكر عليه قالوا نعم قال اما لقد هلككم انتم العامة
واما قد هلك ملككم فقالوا والله ان عندكم من هذا الخبر نساؤه معكم فاسالوهن فان
كن انكرن ما انكرنا فقد ابتلينا فسالوهن فقلن اي والله لقد انكرنا فلما انقضت
مدته انطلق سليمان عليه السلام حتى اتى ساحل البحر فوجد صيادين يصيدون
السمك فصادوا سمكا كثيرا غلبهم بعضه فالقوه فاتاهم سليمان عليه السلام فاستطعمهم
تلك الحيتان قال لا بل اطعموني من هذا فابوا فقال اطعموني فاني سليمان فوثب اليه
بعضهم بالعصا فضربه غضبا لسليمان فاتى الى تلك الحيتان التي القوا فاخذ منها
حوتين فانطلق بهما الى البحر فغسلهما فشق بطن احدهما فاذا فيه الخاتم فاخذه
فجعله في يده فعاد في ملكه فجاءه الصيادون يسعون اليه فقال لهم لكني استطعمتكم
فلم تطعموني فلم الكم اذ اهنتموني ولم احمدكم اذ اكرمتموني واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل الخلاء اعطى خاتمه احب نسائه
اليه فاذا هو قد خرج وقد وضع له وضوءه دفع خاتمه الى امراته فلبث ما شاء الله
وخرج عليها شيطان في صورة سليمان فدفعت الخاتم فضاق وفزع به فالقاه
في البحر فالتقمته سمكة فخرج سليمان عليه السلام على امراته فسالها الخاتم فقالت
قد دفعته اليك فعلم سليمان عليه السلام انه قد ابتلي فخرج وترك ملكه ولزم
البحر فجعل يجوع فاتى يوما على صيادين قد صادوا سمكا بالامس فنبذوه وصادوا
يومهم سمكا فهو بين ايديهم فقام عليهم سليمان عليه السلام فقال اطعموني بارك
الله فيكم فاني ابن سبيل فلم يلتفتوا اليه ثم عاد فقال لهم مثل ذلك فرفع رجل منهم
راسه اليه فقال ابتغ ذلك السمك فخذ منه سمكة فاتاه سليمان عليه السلام
فاخذ ادنى سمكة فلما اخذها اذا فيها ريح فاتى بها البحر فغسلها وشق بطنها
فاذا هو بخاتمه فحمد الله واخذه فتختم به ونطق كل شي كان حوله من جنوده وفزع

الصيادن

الصيادون لذلك فقاموا اليه وحيل بينهم ولم يصلوا اليه ورد الله تعالى اليه ملكه
واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
ان سليمان بن داود عليه السلام احتجب عن الناس ثلاثة ايام فاوحى الله اليه ان
يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة ايام فلم تنظر في امور عبادي ولم تنصف
مظلوما من ظالم وكان ملكه في خاتمه وكان اذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه
فجاء الشيطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا ايها الناس انا سليمان
نبي الله قد فقدوه فساح اربعين يوما فاتى اهل سفينة فاعطوه حوتا فشقها فاذا
هو بالخاتم فيها فتختم به ثم جاء فاخذ بناصيته فقال عند ذلك رب هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي قال وكان اول من انكره نساؤه فقال بعضهم لبعض اتنكرون
قلن نعم وكان ياتيهن وهن حيض فقال علي فذكرت ذلك للحسن فقال ما كان الله ليسلطه
على نسائه واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع قال بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدث عن فتنة سليمان عليه السلام قال انه كان في قومه رجل كعمر بن
الخطاب في امتي فلما انكر حال الخاتم الذي كان مكانه ارسل الى افاضل نسائه فقال هل
تنكرن من صاحبكن شيئا قلن نعم كان لا ياتينا حيضا وهذا ياتينا حيضا فاشتمل على
سيفه ليقتله فرد الله على سليمان ملكه فاقبل فوجده في مكانه ذلك فاجره بما يريد
واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا قال
الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان خاتمه فقذفه في البحر وكان ملك سليمان في
خاتمه وكان اسم الجني صخر واخرج ابن جرير عن مجاهد والقينا على كرسيه جسدا
قال الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان اليه خاتمه شيطانا يقال له آصف واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله والقينا على كرسيه جسدا قال الشيطان حين جلس على
كرسيه اربعين يوما كان لسليمان عليه السلام مائة امراة وكانت امراة منهن يقال
لها جرادة وهي آثر نسائه عنده وآمنهن وكان اذا اجنب او اتى حاجة نزع خاتمه ولم يأتمن
عليه احدا من الناس غيرها فجاءته يوما من الايام فقالت ان اخي بينه وبين فلان
خصومة وانا احب ان تقضي له اذا جاءك فقال نعم ولم يفعل فابتلي فاعطاها خاتمه ودخل
المخرج فخرج الشيطان في صورته فقال لها هاتي الخاتم فاعطته فجاء حتى جلس على مجلس
سليمان وخرج سليمان عليه السلام بعد فسالها ان تعطيه خاتمه فقالت الم تاخذه
قبل قال لا وخرج مكانه تائها ومكث الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر
الناس احكامه فاجتمع قراء بني اسرائيل وعلماؤهم فجاءوا حتى دخلوا على نسائه فقالوا انا
قد انكرنا هذا فاقبلوا يمشون حتى اتوه فاحدقوا به ثم نشروا فقرؤوا التوراة
فطار من بين ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار معه حتى ذهب الى البحر
فوقع الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت من حيتان البحر واقبل سليمان في حالته
التي كان فيها حتى انتهى الى صياد من صيادي البحر وهو جائع فاستطعمه من صيدهم
فاعطوه سمكتين فقام الى شط البحر فشق بطونهما فوجد خاتمه في بطن احدهما

فاخذه فلبسه فرد الله عليه بهاوه وملكه فارسل الى الشيطان فجي به فامر به فجعل
في صندوق من حديد ثم اطبق عليه واقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه ثم امر به فالقي
في البحر فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حبقيق **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
في قوله ثم اناب قال دخل سليمان على امراة تبيع السمك فاشترى منها سمكة فشق
بطنها فوجد خاتمه فجعل لا يمر على شجرة ولا على شي الا سجد له حتى اتى ملكه واهله فذلك
قوله ثم اناب يقول ثم رجع **قوله تعالى** قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي انك انت الوهاب **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد في مسنده والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمة بن الاكوع قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استفتحه بسبحان ربي الاعلى الوهاب **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال لا تسلبنيه كما سلبتنيه **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرض لي الشيطان في مصلاي الليلة كانه
هركم هذا فاردت ان احبسه حتى اصبح فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتركته **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم
والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا جعل يتفلت علي البارحة ليقطع علي
صلاتي وان الله تعالى امكنني منه فلقد هممت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسيا **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قايم اصلي اعترض الشيطان فاخذته من خلفه فخنقته
حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا
تنظرون اليه **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت لصلاة الصبح فلقيني شيطان في السدة سدة
المسجد فزحمني حتى لاجد مس شعره فاستمكنت منه فخنقته حتى اني لاجد برد
لسانه على يدي فلولا دعوة اخي سليمان عليه السلام لاصبح مقتولا تنظرون
اليه **واخرج** احمد عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح
فقرا فالتبست عليه القراة فلما فرغ من صلاته قال لو رايتموني وابليس فاهويت
بيدي فما زلت اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي
تليها ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد تتلاعب
به صبيان المدينة **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن عبد
الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته
فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا
ما دعا به سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان

اهل المدينة

اهل المدينة **واخرج** الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان اراد ان يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي وايم الله
لولا ما سبق اليه اخي سليمان لربطته الى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به
ولدان اهل المدينة **واخرج** الحاكم في المستدرك عن عمر بن علي ان حسين قال مشيت
مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان عليه السلام سال ربه الا يعقبه ملكا قال
حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يعمر ملكا في امة نبي مضى
قبله ما بلغ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم من العمر في امته **واخرج** عبد بن حميد
عن وهب بن منبه انه ذكر من ملك سليمان وتعظيم ملكه انه كان في رباطه اثني عشر
الف حصان وكان يذبح على غدائه كل يوم سبعين ثورا معلوفا وستين من الطعام
سوى الكباش والطير والصيد فقيل لوهب اكان يسع هذا ماله قال كان اذا ملك
الملك على بني اسرائيل اشترط عليهم انه رقيقه وان اموالهم له ما شا اخذ منها وما شا
ترك **واخرج** عبد بن حميد عن ابي خالد البجلي قال بلغني ان سليمان عليه السلام ركب
يوما في موكبه فوضع سريره فقعد عليه والقيت كراسي يمينا وشمالا فقعد الناس
عليها يلونه والجن وراءهم ومردة الجن الشياطين وراء الجن فارسل الى الطير فاظلته
باجنحتها وقال للريح احملينا نريد بعض مسيره فاحتملته الريح وهو على سريره
والناس على كراسيهم يحدثهم ويحدثونه لا يرتفع كرسي ولا ينخفض والطير تظلهم وكان
موكب سليمان يسمع من مكان بعيد ورجل من بني اسرائيل مستانف في زرع له
قايما بهيئته اذ سمع الصوت فقال ان هذا الصوت ما هذا الا موكب سليمان وجنوده
فجاء من سليمان التفاتة وهو على سريره فاذا هو برجل يشتد يبادر الطريق
فقال سليمان عليه السلام في نفسه ان هذا الرجل لملهوف او طالب حاجة فقال
للريح قفي فوقفت به فوقفت به وبجنوده حتى انتهى اليه الرجل وهو منبهر
فتركه سليمان حتى ذهب بهره ثم اقبل عليه فقال الك حاجة وقد وقف عليه
الخلق فقال الحاجة جاءت بي الى هذا المكان يا رسول الله اني رايت الله اعطاك ملكا
لم يعطه احد قبلك ولا اراه يعطيه احدا بعدك فكيف تجد ما مضى من ملكك هذه
الساعة قال اخبرك عن ذاك اني كنت نايما فرايت رويا ثم تنبهت فسترتها
قال ليس الا ذاك قال فاخبرني كيف تجد ما بقي من تلك الساعة قال سالتني عن
شي لم اره قال فانما هي هذه الساعة ثم انصرف عنه موليا فجلس سليمان عليه
السلام ينظر في قفاه ويتفكر فيما قاله ثم قال للريح امضي بنا فمضت به قال
الله رخاء حيث اصاب قال الرخاء التي ليست بالعاصف ولا باللينة وسطا قال الله تعالى
غدوها شهر ورواحها شهر ليست بالعاصف التي تؤذيه ولا باللينة التي تشق
عليه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سليمان بن عامر الشيباني قال
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم سليمان وما اعطاه الله تعالى من
ملكه فلم يكن يرفع طرفه الى السما تخشعا حتى قبضه الله تعالى **واخرج** ابن ابي

حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع سليمان عليه السلام طرفه الى السما تخشعا حيث اعطاه الله تعالى ما اعطاه واخرج احمد في الزهد عن عطا قال كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده ويأكل خبز الشعير ويطعم بني اسرائيل الحوارى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن عساكر عن صالح ابن سمار قال بلغني انه لما مات داود عليه السلام اوحى الله تعالى الى سليمان عليه الصلاة والسلام سلني حاجتك قال اسالك ان تجعل قلبي يخشاك كما كان قلب ابي وان تجعل قلبي كما كان قلب ابي فقال ارسلت الى عبدي اسأله حاجته فكانت حاجته ان اجعل قلبه يخشاني وان اجعل قلبه يحبني لاهبن له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والتي بعدها ما اعطاه وفي الاخرة لا حساب عليه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فسخرنا له الريح الاية قال لم يكن في ملكه يوم دعا الريح والشياطين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لما عقر سليمان عليه السلام الخيل ابدله الله خيرا منها وامر الريح تجري بامره كيف يشاء رخاء قال ليست بالعاصف ولا باللينة بين ذلك واخرج ابن المنذر عن الحسن وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تجري بامره رخاء قال مطيعة له حيث اصاب قال حيث اراد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله رخاء حيث اصاب قال حيث شا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رخاء قال اللينة حيث اصاب قال حيث اراد والشياطين كل بناء قال يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وغواص قال يستخرجون له الحلي من البحر واخرين مقرنين في الاصفاد قال مردة الشياطين في الاغلال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رخاء قال الطيبة والشياطين كل بناء وغواص قال يعرض الحلية وبنا بنو سليمان يصرع الما فقال لهم موم من غير ان تمسه الايدي فرموه بالفادقا نتحى وضعوه نبقيه لنا منفعته بعدهم فكان من عمل الجن بقيت لنا منفعة السياط كان يضرب الجن بالخشب فيكسر ايديها وارجلها فقالوا هل توجعنا فلا تكسرنا قال نعم فدلوه على السياط والتمويه امر الجن فموهت على ثم امر به فالقي على الاساطين تحت قوائم خيل بلقيس والقارورة لما اخرج الاعور شيطان البحر حيث اراد بنا بيت المقدس قال الاعور ابعثوا الي ببيضة هدهد ثم قال اجعلوا عليها قارورة فجا الهدهد فجعل يرى بيضته وهو لا يقدر عليها ويطيف بها فانطلق فجا بالماسة مثل هذه فوضعها على القارورة فانشقت فانشق بيت المقدس بتلك الماسة والقدافة وكان في البحر كنز فدلوا عليه سليمان عليه السلام وزعموا ان سليمان عليه السلام يدخل الجنة بعد الانبيا باربعين سنة لما اعطي من الملك في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا عطاؤنا قال كل هذا اعطاه اياه بعد رد الخاتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فامنن يقول اعتق من الجن من شئت وامسك منهم

من شئت

من شئت واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هذا عطاؤنا الاية قال الحسن الملك الذي اعطيناك فاعط ما شئت وامنع ما شئت فليس لك تبعة ولا حساب عليك في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال بغير حرج ان شئت امسكت وان شئت اعطيت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من نعمة انعم الله على عبد الا وقد سأله فيها الشكر الا سليمان بن داود عليه السلام قال الله لسليمان عليه السلام فامنن او امسك بغير حساب واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان الله اعطاه عطا هنيئا فقال الله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه تبعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال ان له لزلفى القرب وحسن ماب قال المرجع قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قال ذهاب الاهل والمال والضر الذي اصابه في جسده قال ابتلي سبع سنين واشهرا فالقي على كناسة بني اسرائيل تختلف الدواب في جسده ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله بنصب وعذاب قال بنصب الضر في الجسد وعذاب قال في المال واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس ان الشيطان عرج الى السما قال يا رب سلطني على ايوب عليه السلام قال الله تعالى لقد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب عليه السلام فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى اهله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصائب بعضها على بعض فجا صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها وتفرد هو لبنيه جمعهم في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رايتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتني امي فقام فحلق راسه وقام يصلي فرن ابليس رنة سمع بها اهل السما واهل الارض ثم خرج الى السما فقال اي رب انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة فقرح ما بين قدميه الى قرنه فصار قرحة واحدة والقي على حتى بدا حجاب قلبه فكانت امراته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بي والله من الجهد والفاقة ما ان بعت قروني برغيف فاطعمتك فادع

الله ان يشفيك ويحك قال ويحك كنا في النعيم سبعين عاما فاصبري حتى نكون
في الضر سبعين عاما فكان في البلا سبع سنين ودعا فجا جبريل عليه السلام يوم
فاخذ بيده ثم قال قم فقام فنحاه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جا ايضا
فقال اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض
برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فركض برجله هذا مغتسل بارد وشراب والبسه
الله تعالى حلة من الجنة فتنحى ايوب فجلس في ناحية وجات امراته فلم تعرفه فقالت
يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به او الذياب وجعلت
تكلمه ساعة فقال ويحك انا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد الله عليه ماله وولده
عيانا ومثلهم معهم وامطر عليهم جرادا من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده ثم يجعله في
ثوبه وينشر كساه فيجعل فيه فاوحى الله تعالى اليه يا ايوب اما شبعت قال
يا رب من ذا الذي يشبع من فضلك ورحمتك **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ابليس قعد على الطريق فاتخذ
تابوتا يداوي الناس فقالت امراة ايوب يا عبد الله ان ههنا مبتلى من امره كذا
وكذا فهل لك ان تداويه قال نعم بشرط ان انا شفيته ان يقول انت شفيتني
لا اريد منه اجرا غيره فاتت ايوب عليه السلام فذكرت ذلك له فقال ويحك
ذاك الشيطان لله علي ان شفاني الله تعالى ان اجلدك مائة جلدة فلما شفاه الله
تعالى امره ان ياخذ ضغثا فاخذ عذقا فيه مائة شمراخ فضربه بها ضربة واحدة
واخرج ابن ابي حاتم قال ان الشيطان الذي مس ايوب يقال له مسوط فقالت امراة
ايوب ادع الله يشفيك فجعل لا يدعو حتى مر به نفر من بني اسرائيل فقال
بعضهم لبعض ما اصابه ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فعند ذلك قال رب اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اركض
برجلك هذا مغتسل بارد وشراب قال اركض رجله اليمنى فنبعت عين وضرب
بيده اليمنى خلف ظهره فنبعت عين فشرب من احداها واغتسل من الاخرى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ضرب برجله الارض يقال
لها الجابية فاذا عينان ينبعان فشرب من احداها واغتسل من الاخرى **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ان نبي الله ايوب عليه السلام لما اشتد به البلا
اما دعا واما عرض بالدعا فاوحى الله تعالى اليه ان اركض برجلك فنبعت عين
فاغتسل منها فذهب ما به ثم مشى اربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين
فشرب منها **واخرج** عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان نبي الله ايوب
عليه السلام لما اصابه الذي اصابه قال ابليس يا رب ما يبالي ايوب ان تعطيه
اهله ومثلهم معهم وتخلف له ماله ما لم تسلطني على جسده فقال اذهب فقد
سلطتك على جسده واياك يا خبيث ونفسه قال فنفخ فيه نفخة سقط لحمه فلا عياه

صرخ صرخة اجتمعت اليه جنوده قالوا يا سيدنا ما اغضبك فقال لا اغضب اني اخرجت
ادم من الجنة وان ولده هذا الضعيف قد غلبني فقالوا يا سيدنا ما فعلت امراته
فقال حية فقال اما هي فقد كفيتك امرها فقال له فان اطلقتها فقد اصبت والا
فاعطه فجا اليها فاستبراها فاتت ايوب فقالت له يا ايوب الى متى هذا البلا
كلمة واحدة ثم استغفر ربك فيغفر لك فقال لها فعلتها انت ايضا ثم قال لها
اما والله لئن عافاني الله لاجلدنك مائة جلدة فقال اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب فاتاه جبريل عليه السلام فقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد
وشراب فرجع اليه حسنه وشبابه ثم جلس على تل من تراب فجاته امراته بطعامه
فلم تره فقالت لايوب عليه السلام وهو على التل يا عبد الله هل رايت مبتلى
كان ههنا فقال لها ان رايتيه تعرفيه فقالت له لعلك انت هو قال نعم فاوحى الله
اليه ان خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قال والضغث ان ياخذ الحزمة
من السياط فيضرب بها الضربة الواحدة **واخرج** احمد في الزهد عن عبد الرحمن
ابن جبير قال ابتلي ايوب عليه الصلاة والسلام في ماله وولده وجسده وطرح في
المزبلة فجعلت امراته تخرج تكتسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان ذلك فكان
ياتي اصحاب الخبز والشوا الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه المراة
التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يتقذرون طعامكم من
اجلها انها تاتيكم وتغشاكم فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولون تباعدي عنا ونحن
نطعمك ولا تقربينا فاخبرت بذلك ايوب عليه السلام فحمد الله تعالى على ذلك وكان
يلقاها اذا خرجت كالمتحزن بما لقي ايوب فيقول لج صاحبك وابى الا ما اتى ولو
تكلم بكلمة واحدة لكشف عنه كل ضر ولرجع اليه ماله وولده فتجي فتخبر ايوب
فيقول لها لقيك عدو الله فلقاك هذا الكلام لئن عافاني الله من مرضي لاجلدنك
مائة فلذلك قال الله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث يعني
بالضغث القبض من **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس وخذ بيدك ضغثا قال الضغث القبضة من المرعى الطيب **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال الحزمة **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وخذ
بيدك ضغثا قال عودا فيه تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة وذلك
ان امراته قال لها الشيطان قولي لزوجك يقول كذا وكذا فقالت له فحلف
ان يضربها مائة فضربها تلك الضربة فكانت تحلة ليمينه وتخفيفا عن امراته
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان ايوب عليه السلام حلف
ليضربن امراته مائة في ان جاته في زيادة على ما كانت تاتي به من الخبز الذي
كانت تعمل عليه وخشي ان تكون قارفت من الخيانة فلما رحمه الله وكشف عنه
الضر علم براة امراته مما اتهمها به فقال الله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب

به ولا تحنث فاخذ ضغثا من ثمام وهو مائة عود فضرب به كما امره الله تعالى
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابن ابي نجيح عن
مجاهد في قوله وخذ بيدك ضغثا قال هي لايوب عليه السلام خاصة وقال عطا
هي للناس عامة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وخذ بيدك ضغثا قال
جماعة من الشجر وكانت لايوب عليه السلام خاصة وهي لنا عامة واخرج ابن
عساكر عن ابن عباس في قوله وخذ بيدك ضغثا الاية وذلك انه امره ان ياخذ
ضغثا فيه مائة طاق من عيدان القت فيضرب به امراته لليمين التي كان يحلف
عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد ايوب الا الانبيا عليهم السلام واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
قال حملت وليدة في بني ساعدة من زنا فقيل لها ممن حملك قالت من فلان
المقعد فسئل المقعد فقال صدقت فرفع ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خذوا له عثكولا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن عساكر من طريق ابي
امامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن عبادة قال كان من ابياتنا انسان ضعيف
مخدج فلم يدع اهل الدار الا وهو على امة من اما اهل الدار يخبث بها وكان مسلما
فرفع سعد شانه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه حده فقالوا
يا رسول الله انه اضعف من ذلك ان ضربناه مائة قتلناه قال فخذوا له
عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة واحدة وخلوا سبيله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا اصاب فاحشة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفا موت فاخبر اهله بما صنع
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقنو فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة
واخرج الطبراني عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشيخ قد ظهرت
عورته قد زنا بامراة فضربه بضغث فيه مائة شمراخ ضربة واحدة
قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اخرج ابن عساكر عن ابن
مسعود قال ايوب عليه السلام راس الصابرين يوم القيامة واخرج ابن عساكر
عن سعيد بن العاص قال نودي ايوب عليه السلام يا ايوب لولا افرغت مكان
كل شعرة منك صبرا ما صبرت واخرج ابن عساكر عن ليث بن ابي سليم قال قيل لايوب
عليه السلام لا تعجب بصبرك فلولا اني اعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس امراة ايوب قالت يا ايوب انك رجل مجاب
الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كنا في النعما سبعين عاما فدعينا
نكون في البلاء سبع سنين واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة
ايوب عليه السلام رحمة بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن قال كان ايوب

عليه السلام

عليه السلام كلما اصابه مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت منهما تبقي نفسك
احمدك على حسن بلائك **قوله تعالى** واذكر عبادنا ابراهيم الايات اخرج
انه كان يقرا واذكر عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم ثم ذكر بعده ولده واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واذكر عبادنا على الجمع ابراهيم واسحاق ويعقوب
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي الايدي قال
القوة في العبادة والابصار قال البصر في امر الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير اولي الايدي والابصار قال اما الايدي فهو القوة في العمل واما الابصار فالبصر
ما هم فيه من امر دينهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد اولي الايدي
قال القوة في امر الله والابصار قال العقل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة اولي الايدي والابصار قال اولي القوة في العبادة والبصر
في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى
الدار قال اخلصوا بذلك وبذكرهم دار يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بذكر الاخرة وليس لهم هم ولا ذكر
غيرها واخرج ابن المنذر عن الضحاك انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال
فهذه اخلصهم الله تعالى كانوا يدعون الي الاخرة والي الله تعالى واخرج عبد بن
حميد عن الحسن انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بفضل اهل الجنة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ذكرى الدار قال عقبى الدار واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرا والليسع
مشددة **قوله تعالى** هذا ذكر وان للمتقين لحسن ماب الايات اخرج ابن
جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يقال لها انفتحي وانغلقي تكلمي فتفهم
وتتكلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله وعندهم
قاصرات الطرف اتراب قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهن
اتراب قال سن واحد واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن
عباس في قوله اتراب قال امثال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اي من انقطاع هذا
فليذوقوه حميم وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما يسيل من بين جلده
ولحمه واخر من شكله ازواج قال نحوه ازواج من العذاب واخرج ابن ابي
شيبة وهناد وعبد بن حميد عن ابي رزين قال الغساق ما يسيل من صديدهم
واخرج هناد عن عطية في قوله وغساق قال الذي يسيل من جلودهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وغساق قال الزمهرير واخر من
شكله قال نحوه ازواج قال الوان من العذاب واخرج هناد بن السري في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال الغساق الذي لا يستطيعون ان

يذوقونه من شدة برده واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال الغساق
المنتن وهو بالطخاريه واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن
اهل الدنيا واخرج ابن جرير عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة
كل ذات حمة من حية او عقرب او غيرها فيستنقع واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله واخر
من شكله ازواج قال الزمهرير واخرج عبد بن حميد عن مرة قال ذكروا
الزمهرير فقال عبد الله ذلك قول الله تعالى واخر من شكله ازواج فقالوا
لعبد الله ان للزمهرير بردا فقرا هذه الاية لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا الا حميما وغساقا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
الحسن في قوله واخر من شكله ازواج قال الوان من العذاب واخرج ابن
جرير عن الحسن قال ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والاغلال وما يكون
في الدنيا ثم قال واخر من شكله ازواج قال اخر لم ير في الدنيا واخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا واخر من شكله ممدودة مضمومة بالالف واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هذا فوج مقتحم معكم
الى قوله فبئس القرار قال هولاء الاتباع يقولون للروس واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله فزده عذابا ضعفا في النار
قال افاعي وحيات قوله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من
الاشرار الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
عن مجاهد في قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال ذلك
قول ابي جهل بن هشام في النار ما لي لا ارى بلالا وعمارا وصهيبا وخبابا وفلانا
اتخذناهم سخريا وليسوا كذلك ام زاغت عنهم الابصار ام هم في النار ولا نراهم
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
الاية قال عبد الله بن مسعود ومن معه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
شمر بن عطية وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الاية قال ابو جهل في النار اين خباب
اين صهيب اين بلال اين عمار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال فقدوا اهل الجنة
اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار فلا ام هم معنا في النار ولا نراهم زاغت
ابصارنا عنهم فلم نرهم حتى ادخلوا النار قوله تعالى قل انما انا منذر وما من
اله الا الله الايتين اخرج النسائي ومحمد بن نصر والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل قال لا اله الا
الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قوله تعالى

قل هو نبا عظيم

قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون الايات واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله قل هو نبا عظيم
قال القرآن واخرج عبد بن حميد في الابانة ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن
جرير عن قتادة قل هو نبا عظيم قال انكم تراجعون نبا عظيما فاعقلوا عن الله
ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون قال هم الملائكة عليهم السلام كانت خصومتهم
في شان ادم عليه السلام اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى قوله اني خالق بشرا من طين فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ففي هذا اختصم الملا الاعلى واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى قال الملائكة
حين شوروا في خلق ادم عليه السلام فاختصموا فيه قالوا اتجعل في الارض خليفة
واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون قال هي الخصومة في شان ادم اتجعل
فيها من يفسد فيها واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تدرون فيم يختصم الملا الاعلى قالوا الله ورسوله اعلم قال
يختصمون في الكفارات الثلاث اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام
الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن
حميد والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن صورة احسبه قال في المنام قال
يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي او في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم قال يا محمد هل
تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والمكث في المسجد بعد الصلوات
والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير
وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقل يا محمد اذا صليت اللهم اني اسالك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة
بالليل والناس نيام واخرج الترمذي وصححه ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب
بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعا بصوته فقال على مصافكم
كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني احدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت الليلة فتوضات
وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى
في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري
فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردا انامله بين ثديي فتجلى لي كل شي وعرفته فقال

يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الدرجات والكفارات فقال
ما الدرجات فقلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام
قال صدقت فما الكفارات قلت اسباغ الوضو في المكاره وانتظار الصلاة
بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات قال صدقت سل يا محمد اللهم اني اسالك
فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا
اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب
من احبك وحب عمل يقرب الى حبك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموهن
وادرسوهن فانهن حق **واخرج** الطبراني في المسند وابن مردويه عن جابر
ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في احسن صورة
فسالني فيم يختصم الملائكة قلت يا رب ما لي به علم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي فما سالني عن شي الا علمته قلت في الدرجات والكفارات اطعام
الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام **واخرج** الطبراني في
السنة وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
ربي في احسن صورة قال يا محمد فقلت ربي لبيك وسعديك ثلاث مرات قال
هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت الذي يختصم الملا الاعلى فقلت لا فوضع يده بين كتفي فوجدت
بردها فسالني عنه فقلت نعم يا رب يختصمون في الدرجات والكفارات قلت
الدرجات اسباغ الوضو بالسبرات والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار
الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة
بالليل والناس نيام **واخرج** الطبراني في السنة والشيرازي في الالقاب وابن
مردويه عن انس قال اصبحنا يوما فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا
فقال اتاني ربي البارحة في منامي في احسن صورة فوضع يده بين ثديي وبين
كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شي قال يا محمد فقلت لبيك رب وسعديك
قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات قال
فما الكفارات قلت افشا السلام واطعام الطعام والصلاة والناس نيام
قال فما الدرجات قلت اسباغ الوضو في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة **واخرج** ابن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت
لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت
في مقامي ذلك ما سالني عنه من امر الدنيا والاخرة فقال فيم يختصم الملا الاعلى
فقلت في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاسباغ الوضو في السبرات وانتظار
الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان
من خطيئته كيوم ولدته امه واما الكفارات فاطعام الطعام وافشا السلام

وطيب الكلام والصلاة والناس نيام قال اللهم اني اسالك فعل الحسنات وترك السيئات
وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا اردت في قوم فتنة فنجني غير مفتون
واخرج الطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيم يختصم الملا الاعلى قال في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاطعام
الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ
الوضو في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة
واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي الى السما السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى فذكر الحديث
واخرج الطبراني في السنة والخطيب عن ابن عبيدة بن الجراح عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما كان ليلة اسري بي رايت ربي عز وجل في احسن صورة
فقال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات
قلت اسباغ الوضو في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة
بعد الصلاة قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة
بالليل والناس نيام ثم قال قل فقلت فما اقول قال قل اللهم اني اسالك عملا
بالحسنات وترك المنكرات واذا اردت بقوم فتنة وانا فيهم فاقبضني اليك
غير مفتون **واخرج** محمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني في السنة عن
عبد الرحمن بن عابس الحضرمي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة
فقال له قائل ما رايناك اسفر وجها منك الغداة قال وما لي لا اكون كذلك
وقد رايت ربي عز وجل في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد فقلت
في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد
لانتظار الصلوات ووضع الوضو اماكنه في المكاره قال وفيم قلت في الدرجات
قال وما هن قلت اطعام الطعام وافشا السلام والصلاة بالليل والناس نيام
ثم قال يا محمد فقلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين
هو الذي نفسي بيده انهن حق **واخرج** ابن نصر والطبراني في السنة عن
ثوبان قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان
ربي عز وجل اتاني الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم
الملا الاعلى فقلت لا اعلم يا رب قال فوضع كفيه بين كتفي حتى وجدت انامله
في صدري فتجلى لي ما بين السما والارض قلت نعم يا رب يختصمون في الكفارات
والدرجات قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشا السلام وقيام
الليل والناس نيام واما الكفارات فمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضو
في الكراهيات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل تسمع وسل
تعطه واشفع تشفع قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت في قوم فتنة فتوفني اليك وانا

غير مفتونين اللهم اني اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل يبلغني الى حبك قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون اذ قال ربك للملائكة قال هذه الخصومة قوله تعالى لما خلقت بيدي اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشيا بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث قال الذي ييسر لاهله السوء واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عمر قال خلق الله اربعا بيده العرش وجنات عدن والقلم وادم ثم قال لكل شي كن فكان واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة ونور واخرج هناد بن ميسرة قال خلق الله اربعة بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده وخلق القلم بيده واخرج هناد بن ابراهيم مثله واخرج عبد بن حميد عن كعب قال ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة اشيا خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده واخرج ابن جرير عن قتادة قال الرجيم اللعين قوله الا عبادك منهم المخلصين قال المخلصين بالنصب فعلته كل شي في القران هكذا انتزوها قال ثم قوله تعالى فالحق والحق اقول الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فالحق والحق اقول قال انا الحق اقول الحق واخرج عبد بن حميد عن عاصم قال فالحق رفع الحق بنصب اقول رفع واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قراها فالحق بالرفع والحق اقول نصبا قال يقول الله انا الحق والحق اقول قوله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال قل يا محمد ما اسالكم على ما ادعوكم اليه من اجر عرض من الدنيا واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن مسروق قال بينما رجل يحدث في المسجد فقال فيما يقول يوم تاتي السما بدخان يكون يوم القيامة ياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المومنين منه كهيئة الزكام قال فقمنا حتى دخلنا على عبد الله وهو في بيته فاخبرناه وكان متكيا فاستوى قاعدا فقال ايها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين واخرج الديلمي وابن عساكر عن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا الي من المتكلف وصالحو امتي واخرج البخاري عن عمر قال نهينا عن التكلف واخرج احمد وابن عدي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن شقيق قال دخلت انا وصاحب لي على سلمان فقرب الينا خبزا وملحا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث بمطهرته

فرهنها

فرهنها فجا بالصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت ما كانت مطهرتي مرهونة عند البقال واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن سلمان قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف واخرج البيهقي عن سلمان قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضر واخرج ابن عدي عن ابي برزة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال الرحما بينهم الا انبيكم باهل النار قلنا بلى قال هم الايسون القانطون الكذابون المتكلفون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن المنذر قال اية المتكلف ثلاث يتكلف فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال من علم علما فليعلمه ولا يقولن ما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين قوله تعالى ولتعلمن نباه بعد حين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعد الموت وقال الحسن يا ابن ادم عند الموت ياتيك الخبر اليقين واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعضهم يوم القيامة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعضهم يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولتعلمن نباه قال صدق هذا الحديث نبا ما كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو يوم القيامة وقرا لكل نبا مستقر قال وهو الاخرة يستقر فيها الحق ويبطل فيها الباطل

سورة الزمر

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة الزمر بمكة واخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث ايات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى ثلاث ايات قوله تعالى تنزيل الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القران فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص قال شهادة ان لا اله الا الله والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال ما نعبد هذه الالهة الا ليشفعوا لنا عند الله تعالى واخرج ابن مردويه عن يزيد الرقاشي ان رجلا قال يا رسول الله انا نعطي اموالنا التماس الذكر فهل لنا في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال يا رسول الله انما نعطي التماس الاجر والذكر فهل لنا اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا من اخلص له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية الا لله الدين الخالص واخرج جويبر عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا من دونه اوليا الاية قال انزلت في ثلاثة احيا عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون

الاوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال قريش يقولون للاوثان ومن قبلهم يقولون للملائكة ولعيسى ابن مريم ولعزير واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقروها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكور الليل على النهار قال يحمل الليل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال هو غشيانه احدهما على الاخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال يغشي هذا هذا وهذا هذا قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وخلق منها زوجها خلقها من ضلع من اضلاعه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم انبت الشعر اطوارا في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة فانى تصرفون قال كقوله فانى تؤفكون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل والبقر والضان والمعز وفي قوله من بعد خلق قال نطفة ثم ما يتبعها حتى يتم خلقه في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خلقا من بعد خلق قال علقة ثم مضغة ثم عظاما في ظلمات ثلاث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى لعباده المسلمين الكفر واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال والله ما رضي الله لعبده ضلالة ولا امره بها ونهاكم عن معصيته قوله تعالى دعا ربه منيبا اليه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله دعا ربه منيبا اليه قال اي مخلصا اليه قوله تعالى ام من هو قانت اناء الليل اخرج ابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن عمر انه تلا هذه الاية ام من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه الاية قال ذاك عثمان بن عفان وفي لفظ نزلت في عثمان بن عفان واخرج ابن سعد في طبقاته وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج جويبر عن عكرمة مثله واخرج جويبر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ابن مسعود وعمار وسالم مولى ابي حذيفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يحذر الاخرة يقول يحذر عذاب الاخرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرا ام من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر عذاب الاخرة قوله تعالى يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال ارجوا واخاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الذي يرجوا وامنه الذي يخاف قوله تعالى وارض الله واسعة اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وارض الله واسعة قال ارض واسعة فهاجروا واعتزلوا الاوثان قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال لا والله ما هناك مكيال ولا ميزان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال بلغني انه لا يحسب عليهم ثواب عملهم ولكن يزادون على ذلك واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا واراد ان يصافيه صب عليه البلاء صبا فاذا دعى قالت الملائكة عليهم السلام صوت معروف قال جبريل عليه السلام يا رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله تعالى دعه اني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب قال الله تعالى لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشيء الا اعطيتك اما ان اعجل لك ما سالت واما ان ادخر لك عندي افضل منه واما ان ادفع عنك من البلاء اعظم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج الطبراني وابن

عساكر وابن مردويه عن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى باهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرأ انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ليود اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض **قوله تعالى** قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم الاية قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار زالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال اهليهم من اهل الجنة كانوا اعدوا لهم لو عملوا بطاعة الله فغبنوهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم يخسرونها فيحشرون في النار احيا ويخسرون اهليهم فلا يكون لهم اهل يرجعون اليهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال ليس احد الا قد اعد الله تعالى له اهلا في الجنة ان اطاعه **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن مجاهد مثله **قوله تعالى** لهم من فوقهم ظلل من النار **اخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم من فوقهم ظلل قال غواش ومن تحتهم ظلل قال مهاد **واخرج** ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليهم باقفال من نار فلا يحرك منه عرق الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضرب بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش **قوله تعالى** والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال نزلت هاتان الايتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال كان سعيد بن زيد وابو ذر وسلمان يتبعون في الجاهلية احسن الكلام القول والكلام لا اله الا الله قالوا بها فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يستمعون القول فيتبعون احسنه الايه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الطاغوت الشيطان هو ههنا واحد وهي جماعة مثل قوله يا ايها الانسان ما غرك قال هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس انما واحد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانابوا الى الله لهم البشرى قال اقبلوا الى الله فبشر عبادي الذين

يستمعون القول فيتبعون احسنه قال احسنه طاعة الله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الضحاك في قوله فيتبعون احسنه قال ما امر الله تعالى الانبياء عليهم السلام من الطاعة **واخرج** سعيد بن منصور عن الكلبي في قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل الذي يقعد الى المحدث فيذهب باحسن ما سمع **واخرج** سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لولا ثلاث يسرني ان اكون قد مت لولا ان اضع جبيني لله واجالس قوما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقطون طيب الثمر والسير في سبيل الله **واخرج** جويبر عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت لها سبعة ابواب الاية اتى رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة مماليك واني اعتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت هذه الاية فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر الرسول فرده فقال يا رسول الله خشيت ان يتكل الناس فلا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة الله لاتكلوا ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا اعمالهم **قوله تعالى** افمن حق عليه كلمة العذاب الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم غرف من فوقها غرف قال علالي **قوله تعالى** الم تر ان الله انزل من السماء ماء الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض قال ما انزل الله من السماء ولكن عروق في الارض تغيره فذلك قوله فسلكه ينابيع في الارض فمن سره ان يعود الملح عذبا فليصعده **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الشعبي في قوله فسلكه ينابيع في الارض اصله من السماء **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال عيونا **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي قال العيون والركايا مما انزل الله من السماء فسلكه ينابيع في الارض **قوله تعالى** افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام الاية قال ليس المشروح صدره كالقاسية قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قالوا يا رسول الله فهل ينشرح الصدور قال نعم قالوا وهل لذلك علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قلنا فما علامة ذلك يا رسول الله فقال الانابة الى

دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم اخرجه
عن ابي جعفر عبد الله بن المسور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه
ثم قرا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه **قوله تعالى** فويل
للقاسية قلوبهم الاية **اخرج** الترمذي وابن مردويه وابن شاهين في
الترغيب في الذكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله
قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي **واخرج** احمد في الزهد
عن ابي الجلد ان عيسى عليه السلام اوصى الى الحواريين ان لا يكثروا الكلام بغير ذكر
الله فتقسوا قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم **واخرج** ابن
مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل العباد ونومهم عليه
قسوة في قلوبهم **واخرج** العقيلي والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن السني
وابو نعيم كلاهما في الطب والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا
عليه فتقسوا له قلوبكم **واخرج** ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تورث القسوة في القلب ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم وحب
الراحة **قوله تعالى** الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها الاية **اخرج**
ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل الله نزل احسن
الحديث **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني قال القران كله مثاني **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله مثاني
قال القران كله مثاني يشبه بعضه ابن مردويه بعضا ويرد بعضه الى بعض **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس كتابا متشابها حلاله وحرامه لا يختلف
شيء منه الاية تشبه الاية والحرف يشبه الحرف مثاني قال يثني الله فيه الفرائض
والحدود والقضا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كتابا متشابها
قال القران كله مثاني قال ثنى الله الى عبده **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير في قوله متشابها قال يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجا قال سالت الحسن عن قول الله تعالى
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال ثنى الله فيه القضا تكون في هذه السورة
الاية وفي السورة الاخرى الاية تشبهها **واخرج** عبد بن حميد عن ابي قال سئل
عكرمة وانا اسمع فقال ثنى الله فيه القضا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم هذا نعت
اولياء الله نعتهم الله تعالى قال تقشعر جلودهم وتبكي اعينهم وتطمئن قلوبهم
الى ذكر الله ولم ينعتهم الله تعالى بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في اهل
البدع وانما هو من الشيطان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تقشعر منه

منه جلود الذين يخشون ربهم الاية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد اقشعروا ثم
تلين جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة والذين يرجون رحمة الله **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عروة بن الزبير
قال قلت لجدتي اسما كيف كان يصنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرؤا القران
قالت كانوا كما نعتهم الله تعالى تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قلت فان ناسا ههنا
اذا سمعوا ذلك تاخذهم عليه غشية قالت اعوذ بالله من الشيطان **واخرج** الزبير
ابن بكار في الموفقيات عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال جئت ابي فقلت وجدت
قوما ما رايت خيرا منهم قط يذكرون الله تعالى فيرعد احدهم حتى يغشى عليه من
خشية الله فقال لا تقعد معهم ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوا
القران ورايت ابا بكر وعمر يتلون القران فلا يصيبهم هذا افتراهم اخشى من ابي بكر
وعمر **واخرج** ابن ابي شيبة عن قيس بن جبير قال الصعقة من الشيطان **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم في الرجل يرى الضوء قال
من الشيطان لو كان يرى خيرا لاوثر به اهل بدر **واخرج** الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله
تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها **واخرج** الحكيم الترمذي
عن ابي بن كعب قال ليس من عبد على سبيل وذكر سنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده
من مخافة الله تعالى الا كان مثله مثل شجرة يبس ورقها فهي كذلك فاصابتها ريح
فتحات ورقها كما تحات عنها ورقها وليس من عبد سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت ٢
عيناه من خشية الله الا لم تمسه النار ابدا **قوله تعالى** افمن يتقي بوجهه سوء
العذاب يوم القيامة الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة قال يخر على وجهه في
النار وهو مثل قوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيامة **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس قال ينطلق به الى النار مكتوفا ثم يرمى به فيها فاول ما تمس
وجهه النار **قوله تعالى** قرانا عربيا غير ذي عوج **اخرج** الاجري في الشريعة
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله قرانا عربيا
غير ذي عوج قال غير مخلوق **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق
واخرج ابن شاهين في السنة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال القران كلام الله غير مخلوق **واخرج** ابن ابي حاتم في السنة والبيهقي في الاسما
والصفات عن الفرج بن زيد الكلاعي قال قالوا لعلي حكمت كافرا ومنافقا فقال
ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القران **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن انس بن مالك
انه قال القران كلام الله وليس كلام الله بمخلوق **واخرج** البيهقي عن عكرمة قال
صلى ابن عباس على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له

فقال له ابن عباس مه لا تقل مثل هذا منه بدا واليه يعود في لفظ فقال ابن
عباس ثكلتك امك ان القران منه واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال
القران كلام الله واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة قال ادركت مشيختنا
منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق واخرج
البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن القران فقال ليس
بخالق ولا بمخلوق وهو كلام الخالق واخرج البيهقي عن قيس بن الربيع قال
سالت جعفر بن محمد عن القران فقال كلام الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول
فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير ذي
لبس قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون قال الرجل يعبد
الهة شتى فهذا مثل ضربه الله تعالى لاهل الاوثان ورجلا سالما يعبد الها واحدا
ضرب لنفسه مثلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ضرب
الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون قال هو المشرك تنازعه الشياطين لا يقر به
بعضهم لبعض ورجلا سالما لرجل قال هذا المومن اخلص الدعوة لله والعبادة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه
شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال مثل الهة الباطل واله الحق واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة شركاء متشاكسون يعني الصنم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورجلا سالما قال ليس لاحد فيه شيء واخرج عبد
بن حميد عن ابن عباس انه قراها ورجلا سلما لرجل بغير الف منصوبة اللام
واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي قال قراءة عبد الله بن عمر ورجلا
سالما لرجل قال خالصا لرجل فانما يعني مستسلما الرجل قوله تعالى انك ميت
وانهم ميتون اخرج عبد بن حميد والنساي وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عمر قال لقد لبثنا برهة من دهرنا ونحن نرى ان هذه الاية
نزلت فينا وفي اهل الكتابين من قبل انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وديننا واحد حتى رايت بعضنا
يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا واخرج ابو نعيم بن حماد في
الفتن والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال عشنا برهة من دهرنا
ونحن نرى الاية نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند
ربكم تختصمون فقلنا كيف نختصم اما نحن فلا نعبد الا الله واما ديننا فالاسلام واما
كتابنا فالقران لا نغيره ابدا ولا نحرف الكتاب واما قبلتنا فالكعبة واما حرمنا
فواحد واما نبينا فمحمد صلى الله عليه وسلم فكيف نختصم حتى كفح بعضنا وجه بعض
بالسيف فعرفت انها نزلت فينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه

عن ابن عمر

عن ابن عمر قال نزلت علينا الاية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما
ندري ما تفسيرها ولفظ عبد بن حميد وما ندري فيم نزلت قلنا ليس بيننا
خصومة فما التخاصم حتى وقعت الفتنة فقلنا هذا الذي وعدنا ربنا ان
نختصم فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر
عن ابراهيم النخعي قال لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون وما ندري فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة
قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان قالوا هذه
خصومتنا ما بيننا واخرج عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى قال لما نزلت هذه
الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول
الله فيم الخصومة قال في الدماء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انك
ميت وانهم ميتون قال نعى الى نبيه صلى الله عليه وسلم نفسه ونعى لكم انفسكم
واخرج عبد الرزاق واحمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وصححه
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في
البعث والنشور عن الزبير بن العوام قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله ايكرر علينا ما
يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن ذلك عليكم حتى يودى
الى كل ذي حق حقه قال الزبير فوالله ان الامر لشديد واخرج ابن جرير
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت
هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال
الزبير يا رسول الله يكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليكررن ذلك عليكم حتى يودى الى كل ذي حق حقه
قال الزبير ان الامر لشديد واخرج سعيد بن منصور عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد وديننا
واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف
قلنا نعم هو هذا واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن يوم القيامة كل شيء حتى الشاتان فيما انتطحتا
واخرج احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده ليختصم الشاتان فيما انتطحتا واخرج الطبراني وابن
مردويه بسند لا باس به عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول
من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها
ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعنت لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها
ثم يدعى الرجل وخادمه بمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق وما يوجد ثم دوانق
ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا الذي ظلم وسيئات هذا الذي

مطلب
على اول من يختصم
يوم القيامة

ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال اوردهم الى النار فوالله ما ادري يدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها **واخرج** احمد والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة جاران **واخرج** البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامير الجائر فتخاصمه الرعية **واخرج** ابن منده عن ابن عباس قال يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث الله تعالى ملكا فيقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلا بستانا فقال المقعد للضرير اني ارى ههنا ثمارا ولكن لا اصل اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها فركبه فتناولها فايهما المعتدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدرداء ان رجلا ابصر جنازة فقال من هذا قال ابو الدرداء هذا انت هذا انت يقول الله انك ميت وانهم ميتون **قوله تعالى** فمن اظلم ممن كذب على الله الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اي بالقران وصدق به قال المؤمنون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق يعني بلا اله الا الله وصدق به يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك **واخرج** ابن جرير والباوردي في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق اسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن ابي طالب قال الذي جاء بالحق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي بن ابي طالب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذي جاء بالصدق قال هو جبريل عليه السلام وصدق به قال هو النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا والذي جاء بالصدق وصدقوا به قال هم اهل القران يجيئون بالقران يوم القيامة يقولون هذا ما اعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه **قوله تعالى** اليس الله بكاف عبده الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله اليس الله بكاف عبده قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال قال لي رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم الهتنا او لنامرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة ويخوفونك بالذين من دونه قال بالالهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها وهو قيمها يا خالد اني احذركها لا يقوم لها شيء فمشى اليها خالد بالفاس فهشم انفها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ويخوفونك بالذين من دونه قال الاوثان **قوله تعالى** قل ارايتم ما تدعون الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قل ارايتم ما تدعون من دون الله يعني الاصنام **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قراهن كاشفات ضره مضاف لا منون كاشف ولا ممسكات رحمته مثلها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وما انت عليهم بوكيل قال بحفيظ **قوله تعالى** الله يتوفى الانفس حين موتها الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الاية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه ويدع الروح في جسده وجوفه يتقلب ويعيش فان بدا لله ان يقبضه قبض الروح فمات واخر اجله رد النفس الى مكانها من جوفه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الاية قال يلتقي ارواح الاحياء وارواح الاموات في المنام فيتساءلون بينهم ما شاء الله تعالى ثم يمسك الله ارواح الاموات في المنام ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى اجل مسمى لا يغلط بشيء فذلك قوله ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الاية قال كل نفس لها سبب تجري فيه فاذا قضي عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب والتي لم تمت تترك **واخرج** جويبر عن ابن عباس في الاية قال سبب ممدود بين السماء والارض فارواح الموتى وارواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها لتستكمل رزقها امسكت النفس الميتة وارسلت الاخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن فرقد قال ما من ليلة من ليالي الدنيا الا والرب تبارك وتعالى يقبض الارواح كلها مؤمنها وكافرها فتسال كل نفس ما عمل صاحبها من النهار وهو اعلم ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا ممن قضي عليه الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سليم بن عامر ان عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كاخذ باليد ويرى الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيئا فقال علي بن ابي طالب افلا اخبرك بذلك يا امير المؤمنين يقول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها فما رات وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وما رات اذا ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها واخبرتها بالاباطيل فكذبت فيها فتعجب عمر من قوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي

ايوب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان نازلا عليه في بيته حين اراد ان يرقد قال كلاما يفهمه قال فسالته عن ذلك فقال اللهم انت تتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى انت خلقتني وانت تتوفاني فان انت توفيتني فاغفر لي وان انت اخرتني فاحفظني **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقل اللهم باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود والنسائي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلؤنا الليلة فقلت انا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ الا بحر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الارواح عارية في اجساد العباد فيقبضها اذا شاء ويرسلها اذا شاء **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلعت الشمس فاقام الصلاة ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد احدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فان الله سبحانه وتعالى يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها **قوله تعالى** ام اتخذوا من دون الله شفعاء الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ام اتخذوا من دون الله شفعاء قال الالهة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده احد الا باذنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واذا ذكر الله وحده اشمازت قال انقبضت قال ويوم قرا النبي صلى الله عليه وسلم والنجم عند باب الكعبة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة قال قست ونفرت قلوب هؤلاء الاربعة الذين لا يؤمنون بالاخرة ابو جهل بن هشام والوليد بن عتبة وصفوان وابي بن خلف واذا ذكر الذين من دونه اللات والعزى اذا هم يستبشرون **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة قال نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله سبحانه وتعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول

اذا عض الثقاف لها اشمازت * وولته عشوزنة زبونا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة قال استكبرت ونفرت واذا ذكر الذين من دونه قال الالهة **قوله تعالى** قل اللهم فاطر السموات والارض الاية **اخرج** مسلم وابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم **قوله تعالى** واذا مس الانسان ضر دعا ربه الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه قال انما اوتيته على علم قال على شرف اعطانيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه وعن قتادة في قوله انما اوتيته على علم قال على خير عندي بل هي فتنة قال بلاء **واخرج** ابن جرير عن السدي قد قالها الذين من قبلهم الامم الماضية والذين ظلموا من هؤلاء قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في مشركي اهل مكة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت الى هشام بن العاصي **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند لين عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنا يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشي هذا شرط شديد الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي هذا اري بعد مشيئته فلا ادري يغفر لي ام لا فهل غير هذا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية فهل غير هذا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية فهل غير هذا فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قال وحشي هذا نعم فاسلم فقال الناس يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي قال بلى للمسلمين عامة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما اسلم وحشي انزل الله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشي واصحابه

نحن قد ارتكبنا هذا كله فانزل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن وحشي قال لما كان من امر حمزة ما كان القى الله خوف محمد صلى الله عليه وسلم في قلبي فخرجت هاربا اكمن النهار واسير الليل حتى صرت الى اقاويل حمير فنزلت فيهم فاقمت حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني الى الاسلام قلت وما الاسلام قال تؤمن بالله ورسوله وتترك الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر والربا والفواحش كلها وتغتسل من الجنابة وتصلي الخمس قال ان الله قد انزل هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فصافحني وكناني بابي حرب واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه يضحكون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرف وابكى القوم فاوحى الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشروا وقاربوا وسددوا واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل ان نهاجر الى المدينة فخرجت انا وعياش وفتن هشام فافتتن فقدم على عياش اخوه ابو جهل والحارث بن هشام فقالا ان امك قد نذرت ان لا يظلها ظل ولا يمس راسها غسل حتى تراك فقلت والله ان يريداك الا ان يفتناك عن دينك فاخرجا به وفتنوه فافتتن قال فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر فكتبت الى هشام فقدم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وذلك ان اهل مكة قالوا يزعم محمد صلى الله عليه وسلم انه من عبد الاوثان ودعا مع الله الها اخر وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الالهة وقتلنا النفس ونحن اهل شرك فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له وانما يعاتب الله اولي الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتب واياهم امر اذا اسرف احدهم على نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان يتوب ولا يبطئ بالتوبة عن ذلك الاسراف والذنب الذي عمل وقد ذكر الله تعالى في سورة ال عمران ان المومنين حين سالوا المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا فينبغي ان يعلم انهم كانوا يصيبون الاسراف فامرهم بالتوبة واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت هذه الايات الثلاث بالمدينة في وحشي واصحابه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانتم لا تشعرون واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال نزلت هذه الايات في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله

من هولا

من هولاء صرفا ولا عدلا ابدا اقوام اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوه فنزلت هولاء الايات وكان عمر بن الخطاب كاتبا فكتبها بيده ثم كتب بها الى ابن عياش والى الوليد والى اولئك النفر فاسلموا وهاجروا واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال رجل يا رسول الله فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وابن مردويه عن اسما بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي انه هو الغفور الرحيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه مر على قاص يذكر الناس فقال ما يذكر الناس لا تقنط الناس ثم قرا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال قال علي اي اية اوسع فجعلوا يذكرون ايات من القران من يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية ونحوها فقال علي ما في القران اوسع اية من يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قد دعا الله الى مغفرته من زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان المسيح ابن الله ومن زعم ان عزيرا ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد الله مغلولة ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله تعالى لهولاء افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ثم دعا الى التوبة من هو اعظم قولا من هولاء من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري قال ابن عباس ومن ايس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد ابن عمير قال ان ابليس قال يا رب زدني قال صدورهم مساكن لكم وتجرون منهم مجرى الدم قال يا رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فقال ادم عليه السلام يا رب قد سلطته علي واني لا امتنع منه الا بك فقال لا يولد لك ولد الا وكلت به من يحفظه من قرنا السوء قال يا رب زدني قال الحسنة عشرا او ازيد والسيئة واحدة او امحوها قال يا رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يا رب زدني قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم واخرج احمد وابو يعلى والضيا عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

والذي نفسي بيده لو اخطاتم حتى تملا خطاياكم ما بين السما والارض ثم استغفرتم
لغفر لكم والذي نفس محمد بيده لو لم تخطيوا لجا الله بقوم يخطيون ثم يستغفرون
فيغفر لهم **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ايوب الانصاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم
واخرج الخطيب عن ابن عمر قال اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود ان العبد
من عبيدي لياتيني بالحسنة فاحكمه في فاوحى الله اليه قال داود عليه السلام
وما تلك الحسنة قال كربة فرجها عن مومن قال داود عليه السلام اللهم
حقيق على من عرفك حق معرفتك ان لا يقنط منك **واخرج** الحكيم الترمذي عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام
يا محمد ان الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لي ارى فلان بن فلان
في صفوف اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم
فيقول الله اني سمعته يقول في دار الدنيا يا حنان يا منان فاته فاساله فيقول
وهل من حنان ومنان غيري فاخذ بيده من صفوف اهل النار فادخله في صفوف
اهل الجنة **واخرج** ابن الضريس وابو القاسم بن بشير في اماليه عن علي بن ابي طالب
قال ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولم يرخص لهم في
معاصيه ولم يومنهم عذاب الله ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره انه لا خير في
عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة لا تدبر فيها **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عطا بن يسار قال ان للقنطين جسرا يطا الناس يوم القيامة على اعناقهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عايشة انها قالت الا احدثك قال بلى قالت
فاياك واهلاك الناس وتقنيطهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن
اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط
الناس من رحمة الله تعالى ثم تاب فقال اي رب ما لي عندك قال النار قال فاين عبادتي
واجتهادي فقيل له كنت تقنط الناس من رحمتي وانا اقنطك اليوم من رحمتي **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان ناسا
اصابوا في الشرك عظاما فكانوا يخافون ان لا يغفر لهم فدعاهم الله بهذه الاية
يا عبادي الذين اسرفوا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مجلز لاحق ابن حميد السد
قال لما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى اخر الاية قام نبي الله صلى الله عليه وسلم
فخطب الناس وتلا عليهم فقام رجل فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت فاعاد
ذلك ما شا الله فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانيبوا
الى ربكم واسلموا له قال عكرمة قال ابن عباس فيها علقة وانيبوا الى ربكم **قوله تعالى**
وانيبوا الى ربكم واسلموا له الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانيبوا

الى ربكم

الى ربكم قال اقبلوا الى ربكم **واخرج** ابن المنذر عن عبيد بن يعلى قال الانابة الدعا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت الايات قال اخبر الله سبحانه ما العباد قايلون قبل ان يقولوه وعملهم
قبل ان يعملوه قيل ولا ينبيك مثل خبير ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في
جنب الله وان كنت لمن الساخرين يقول المخلوقين او تقول لو ان الله هداني لكنت
من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين يقول من
المهتدين فاخبر الله سبحانه وتعالى انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى قال الله تعالى
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال ونقلب افيدتهم وابصارهم
كما لم يومنوا به اول مرة في الدنيا **واخرج** ادم بن اياس وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله ما فرطت في جنب الله
قال في ذكر الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين قال فلم يكفه ان ضيع طاعة الله
حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هذا قول صنف منهم او تقول لو ان الله هداني
لكنت من المتقين قال هذا قول صنف منهم اخر او تقول حين ترى العذاب لو ان لي
كرة فاكون من المحسنين قال رجعة الى الدنيا قال هذا صنف اخر يقول الله ردا
لقولهم وتكذيبا لهم بلى قد جاتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين
واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو ان
الله هداني فيكون له شكرا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كان عليهم حسرة الى
يوم القيامة وان كانوا من اهل الجنة فايرون ثواب كل مجلس ذكروا الله فيه
ولا يرون ثواب ذلك المجلس فيكون عليهم حسرة **واخرج** البخاري في تاريخه
والطبراني وابن مردويه عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا بلى
قد جاتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا بلى قد جاتك اياتي بنصب الكاف فكذبت بها واستكبرت
وكنت من الكافرين بنصبه التا فيهن كلهن وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم
على الجماع **قوله تعالى** اليس في جهنم مثوى للمتكبرين **اخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم
الذل من كل مكان فيساقون الى سجن في جهنم يسقون من عصارة اهل النار طينة
الخبال **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان المتكبرين يوم القيامة يجعلون في توابيت من نار يطبق عليهم ويجعلون في الدرك الاسفل من النار **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن كعب قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صور الذر يغشاهم الذل من كل مكان يسلكون في نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار **واخرج** احمد في الزهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بالجبارين والمتكبرين رجالا في صور الذر يطاهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضي بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل النار **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم قال باعمالهم **قوله تعالى** الله خالق كل شي وهو على كل شي وكيل **اخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالونكم الناس عن كل شي حتى يسالونكم هذا الله خالق كل شي فمن خلق الله فان سيلتم فقولوا الله كان قبل كل شي وهو خالق كل شي وهو كاين بعد كل شي **قوله تعالى** له مقاليد السموات والارض الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد له مقاليد السموات قال المفاتيح بالفارسية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والحسن له مقاليد السموات والارض مفاتيحها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال اني رايت في غداتي هذه كاني اتيت بالمقاليد والموازين فاما المقاليد فالمفاتيح واما الموازين فموازينكم هذه التي تزنون بها وجي بالموازين فوضعت ما بين السما والارض ثم وضعت في كفة وجي بالامة فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بهم ثم جي بابي بكر فوضع في كفة فوزنهم ثم جي بعمر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم رفعت الموازين **واخرج** ابو يعلى ويوسف القاضي في سننه وابو الحسن القطان في الطوالات وابن السني في عمل يوم وليلة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى له مقاليد السموات والارض فقال لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله استغفر الله الذي لا اله الا الله الاول والاخر والظاهر والباطن يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير يا عثمان من قالها كل يوم ماية مرة اعطي بها عشر خصال اما اولها فيغفر له ما تقدم من ذنبه واما الثانية فيكتب له براة من النار واما الثالثة فيوكل به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره من الافات والعاهات واما الرابعة فيعطى قنطارا من الاجر واما الخامسة فيكون له اجر من اعتق ماية رقبة محررة من ولد اسماعيل واما السابعة فيبنى له بيت في الجنة واما الثامنة فيتزوج من الحور العين واما التاسعة فيعقد على راسه تاج الوقار واما العاشرة

قف على مقاليد السموات والارض

فيشفع في سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت فلا يفوتنك يوم من الدهر تفوز بها مع الفايزين وتسبق بها الاولين والاخرين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني عن مقاليد السموات والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاول والاخر الظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح عشر مرات واذا امسى اعطاه الله ست خصال اما اولهن فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا من الاجر واما الثالثة فيتزوج من الحور العين واما الرابعة فيغفر له ذنوبه واما الخامسة فيكون مع ابراهيم واما السادسة فيحضره اثنى عشر ملكا عند موته يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره الى الموقف فان اصابه شي من اهاويل يوم القيامة قالوا له لا تخف انك من الامنين ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا ثم يومر به الى الجنة يزفونه الى الجنة كما تزف العروس حتى يدخلونه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب **واخرج** الحارث بن ابي اسامة وابن مردويه عن ابي هريرة قال سيل عثمان بن عفان عن مقاليد السموات والارض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله من كنوز العرش **واخرج** العقيلي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر ان عثمان بن عفان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سالني عنها احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي قدير **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد له مقاليد السموات والارض قال له مفاتيح خزاين السموات والارض **قوله تعالى** قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الايتين **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النسا ويطون عقبه فقالوا له هذا لك عندنا يا محمد وتكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسو فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك فدكوه قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاه الوحي قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة وانزل الله عليه قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين **واخرج** البيهقي في الدلايل عن الحسن قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اباك واجدادك يا محمد فانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره الاية **اخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الاسما والصفات عن ابن مسعود

قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد الله يحمل السموات
يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع
وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة **واخرج** احمد والترمذي وصححه وابن
جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال مر يهودي برسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه
واشار بالسبابة والارضين على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه كل ذلك
يشير باصابعه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير قال تكلمت اليهود
من صفة الرب فقالوا ما لم يعلموه وما لم يروا فانزل الله وما قدروا الله حق
قدره **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال اليهود نظروا في خلق السموات والارض
والملائكة فلما فرغوا اخذوا يقدرونه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال لما نزلت
وسع كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف
بالعرش فانزل الله وما قدروا الله حق قدره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه
ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه
انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال حدثتني عائشة
انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول
انا الجبار انا انا ويمجد نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان قلنا
ليخرن به فاين الناس يومئذ يا رسول الله قال على جسر جهنم **واخرج** البزار
وابن عدي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال
المنبر هكذا فذهب وجاء ثلاث مرات **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول
انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز
انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك
اين الجبابرة **واخرج** الطبراني بسند ضعيف عن جرير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه انا قارئ عليكم آيات من آخر الزمر فمن بكى منكم
وجبت له الجنة فقرأها من عند وما قدروا الله حق قدره الى آخر السورة
فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا ان
نبكي فلم نبك فقال اني سأقرؤها عليكم فمن لم يبك فليتباك **واخرج** الطبراني
بسند مقارب وابو الشيخ في العظمة عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خلال غيبتهن عن عبادي لو
رآهن رجل ما عمل سوءا ابدا لو كشفت غطائي فرآني حتى استيقن ويعلم كيف
افعل بخلقي اذا امتهم وقبضت السموات بيدي ثم قبضت الارضين ثم قلت انا الملك
من ذا الذي له الملك دوني ثم اريهم الجنة وما اعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنوا
بها واريهم النار وما اعددت لهم فيها من كل شر فيستيقنوا بها ولكن عمدا غيبت
عنهم ذلك لاعلم كيف يعملون وقد بينته لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه
عن مسروق ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليهودي اذكر من عظمة ربنا
فقال السموات على الخنصر والارضون على البنصر والجبال على الوسطى والماء على
السبابة وسائر الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا
الله حق قدره والارض جميعا قبضته **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس قال يطوي الله السموات بما فيها من الخليقة والارضين
السبع بما فيهما من الخليقة يطوي كله بيمينه يكون ذلك في يده بمنزلة خردلة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة والسموات مطويات بيمينه **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن الضحاك والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه قال كلهن في يمينه **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن
شيبان النحوي وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
قال لم يفسرها قتادة **واخرج** البيهقي عن سفيان بن عيينة قال كل ما وصف
الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما الكرسي قلت
لا قال ما السموات وما في الارض وما فيهن في الكرسي الا كحلقة حلق في الارض
وما الكرسي في العرش الا كحلقة القاها ملق في الارض فلاة وما جميع ذلك في

القاهام

وما الماء في الريح الا كالحلقة القاها ملق في الارض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله
عز وجل الا كالحبة واصغر من الحبة في كف احدكم وذلك قوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال ما في السموات السبع
والارضين السبع في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد احدكم **واخرج** ابن جرير
عن عايشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة فاين الناس يومئذ قال على الصراط **واخرج** ابن جرير عن ابي
ايوب الانصاري قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال
ارايت اذ يقول الله عز وجل في كتابه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه فاين الخلق عند ذلك قال هم كرقم الكتاب **قوله تعالى** ونفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الاية **اخرج** احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع
رجل من الانصار يده فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فاكون اول من يرفع راسه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري
ارفع راسه قبلي او كان ممن استثنى الله تعالى **واخرج** ابو يعلى والدارقطني في
الافراد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل عليه السلام عن هذه الاية فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم
الشهداء متقلدون بسيافهم حول عرشه تتلقاهم الملائكة عليهم السلام يوم القيامة
الى المحشر بنجايب من ياقوت ازمتها الدر برحايل السندس والاستبرق نمارها الين
من الحرير مد خطاها مد ابصار الرجل يسيرون في الجنة يقولون عند طول النزهة
انطلقوا بنا الى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك اليهم الهي واذا ضحك الى عبد
في موطن فلا حساب عليه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي هريرة
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله تعالى
واخرج سعيد وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله متقلدي السيوف حول العرش
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو نصر السجزي في الابانة وابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هولاء الذين استثنى الله قال
جبريل وميكاييل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح
الخلايق قال لملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول رب سبحانك تباركت ذا الجلال

قف
على موت ملك الموت
وجبريل وحملة
العرش

والاكرام

والاكرام بقي جبريل وميكاييل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكاييل فيقع كالطود
العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربي ذا الجلال والاكرام بقي جبريل
وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانك
يا ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل
ما بد من موتك فيقع ساجدا يخفق بجناحيه يقول سبحانك رب تباركت وتعاليت
ذا الجلال والاكرام انت الباقي وجبريل الميت الفاني ويأخذ روحه في الخلقة التي
خلق فيها فيقع على جبريل فضل خلقه على خلق ميكاييل كفضل الطود العظيم **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رفعه في قوله ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله الاية قال فكان ممن استثنى الله جبريل
وميكاييل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك
الكريم وعبدك جبريل وميكاييل وملك الموت فيقول توف نفس ميكاييل ثم يقول
وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وملك الموت
فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك
الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدأت الخلق
وانا اعيده فاين الجبارون المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم
فلا يجيبه احد فيقول هو لله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
واخرج ابن المنذر عن جابر فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال
استثنى موسى عليه السلام لانه كان صعق قبل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة الا من شاء الله قال هم حملة العرش **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ما يبقى احد الا مات
وقد استثنى والله اعلم ثنياه **واخرج** احمد ومسلم عن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين يوما او اربعين عاما او
اربعين شهرا او اربعين ليلة فيبعث الله عيسى بن مريم عليه السلام كانه
عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه الله تعالى ثم يلبث الناس بعده سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في
قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته حتى لو كان احدهم في كبد جبل لدخلت
عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيامرهم بالاوثان فيعبدونها
وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى واول
من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا صعق ثم يرسل الله مطرا كانه
الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال
يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
من كم فيقال من كل الف تسعماية وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك

يوم يكشف عن ساق واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة
اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون عاما قال ابيت
ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى
الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة واخرج ابو داود
في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور
والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض وبين النفختين
اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض كما ينبت
البقل ومن الانسان عظم لا ياكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة
واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن
ادم تاكله الارض الا عجب الذنب ينبته ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه نبات
الخضر حتى اذا اخرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه
من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المبارك عن الحسن
قال بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها
كل ميت واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابن عمرو ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ
فيه واخرج مسدد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن
ينفخ فيه واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى
وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن
وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ قال المسلمون فكيف نقول
يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج ابو الشيخ
وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف
صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان
يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل واخرج
ابن ماجه والبزار وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران واخرج البزار
والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان
بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان واخرج احمد والحاكم عن ابن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب

ينتظران

قف على صفة اسرافيل عليه السلام

ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني
في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب
فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل عليه السلام قال
له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله والقلم على
اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ودرست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على
احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور فحنى ظهره وطرفه الى اسرافيل ضم
جناحيه ان ينفخ في الصور واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك
الصور الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص
ببصره الى اسرافيل عليه السلام ما طرف منذ خلقه الله ينتظر متى يشير اليه

قف على صفة الصور

فينفخ في الصور واخرج ابو الشيخ عن وهب قال خلق الله الصور من لؤلؤة
بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان
اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس
منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء
والارض واسرافيل عليه السلام واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب عز وجل
قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش
فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر
ما يؤمر به واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيها الصعقة واخرج ابن جرير
عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كاني انفض راسي من التراب اول خارج
فالتفت فلا ارى احدا الا موسى متعلقا بالعرش فلا ادري امن استثنى الله ان
لا تصيبه النفخة بعث قبلي واخرج ابن جرير عن السدي فصعق قال مات
الا من شاء الله قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه اخرى قال
في الصور واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما بعث الي صاحب الصور فاخذه فاهوى بيده الى فيه فقدم رجلا واخر رجلا
حتى يؤمر فينفخ فاتقوا النفخة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض قال لما نفخ فيه اول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فاذا
هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك فقال يا محمد اختر نبيا ملكا ام نبيا عبدا
قال فاومأ الي جبريل ان تواضع فقلت نبيا عبدا فاعطيت خصلتين ان جعلت
اول من تنشق الارض عنه واول شافع فارفع راسي فاجد موسى اخذا بالعرش فالله
اعلم اصعق بعد الصعقة الاولى ام لا ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون

واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم عن ابيه قال كنت جالسا عند عكرمة فذكروا الذين يغرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله الذي يغرقون في البحار فلا يبقى شي منهم الا العظام فتقلبها الامواج حتى تلقيها الى البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حاملة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها ثم تسير الابل فتبعر ثم يجي بعدهم قوم فينزلون فياخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تلك النار فيجي ريح فيلقي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فخرج اولئك واهل القبور سوا واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن العاص قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب ايليا الشرقي او قال الغربي والنفخة الثانية من باب اخر واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعين يقول الحسن فلا ادري اربعين سنة او اربعين شهرا او اربعين ليلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قال اصحابه فما سالناه عن ذلك وما زاد غير انهم كانوا يرون من رايهم انها اربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك الاربعين مطر يقال له مطر الحيا حتى يطيب الارض وتهتز وتنبت اجساد الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور قال الصور مع اسرافيل عليه السلام وفيه ارواح كل شي يكون فيه ثم ينفخ فيه نفخة الصعق فاذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله بعزتي ليرجعن كل روح الى جسده قال ودارة منها اعظم من سبع سموات ومن الارض فخلق الصور على اسرافيل وهو شاخص ببصره الى العرش حتى يومر بالنفخة فينفخ في الصور واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور الاية قال الاولى من الدنيا والاخرة من الاخرة واخرج عبد بن حميد وعلي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان وابو يعلى وابو الحسن القطان في الطوالات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو موسى المديني كلاهما في الطوالات وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده طايفة من اصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش فينتظر متى يومر فينفخ فيه قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة الاولى فيصعق من في السموات ومن في الارض ثم ينفخ اخرى فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فيامر الله اسرافيل عليه السلام في النفخة الاولى ان يمدها ويطولها فلا يفتر وهو الذي يقول الله ما ينظر هولاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا وترتج الارض باهلها رجا فتكون

كالسفينة

كالسفينة الموسقة في البحر تضربها الرياح تتكفا باهلها كالقنديل المعلق بالعرش الارواح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة فيمتد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى ياتي الاقطار فتلقاها الملايكة فتضرب وجوهها فترجع ويولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض كل صدع من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما لم يروا مثله واخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم نظروا الى السما فاذا هي كالمهل ثم انشقت وانتثرت نجومها وخسف شمسها وقمرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون شيا من ذلك فقلت يا رسول الله فمن استثنى الله حين يقول ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قال اولئك الشهدا وانما يصل الفزع الى الاحيا وهم احيا عند ربهم يرزقون ووقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات واهل الارض الا من شا الله فاذا هم خمود ثم يجي ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات اهل السموات واهل الارض الا من شيت فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكايل واسرافيل وبقيت انا فيقول الله ليمت جبريل وميكايل واسرافيل وينطق الله العرش فيقول يا رب يموت جبريل وميكايل واسرافيل فيقول الله له اسكت اني كتبت الموت على من كان تحت عرشي فيموتون ثم علام ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات جبريل وميكايل واسرافيل ثم ياتي ملك الموت فيقول الله عز وجل وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله ليمت حملة عرشي فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور ثم ياتي ملك الموت الرب فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت انا فيقول الله تعالى انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان اخرا كما كان اولا طوى السموات والارض كطي السجل للكتاب ثم دحاهما ثم قال انا الجبار ثلاث مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار ثم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويسطحها ثم يمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش فيامر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله

الاجساد ان تنبت فتنبت نبات الطراثيث كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسامهم وكانت كما كانت قال الله ليحيى حملة العرش فيحيون ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول الله ليحيى جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله بالارواح فيوتى بها تتوهج ارواح المومنين نورا والاخرى ظلمة فيقبضها الله جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل قد ملات ما بين السما والارض فيقول وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد كما يمشي السم في اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون منها سراعا الى ربكم تنسلون مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غلفا غرلا فبينما نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السما شديد فينزل اهل سما الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم تنزل اهل السما الثانية بمثلي من نزل من الملايكة ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم تنزل اهل السما الثالثة بمثلي من نزل من الملايكة ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف الى السموات السبع ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملايكة تحمل عرشه يوميذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارضين والسموات الى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلايق ولا يموت سبوح قدوس رب الملايكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذي يميت الخلايق ولا يموت فيضع عرشه حيث يشا من الارض ثم يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم فانصتوا الي فانما هي اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بين الناس ويجثو الامم قال وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها ويقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا يقضى بينهم فيبكون حتى تنقطع الدموع ويدمعون دما ويعرقون عرقا حتى يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان يبلغ الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم ادم عليه السلام خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيوتون ادم عليه السلام فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك ثم يستقرون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا ابى عليهم

قال رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق حتى اتي الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الي ملكا فياخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فيقضي الله بين الخلايق فيكون اول من يقضى فيه في الدما ويأتي كل من قتل في سبيل الله ويامر الله بحمل راسه وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول الله وهو اعلم افقتلتم فيقولون يا ربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل لوجوههم نورا مثل نور الشمس ثم الملايكة الى الجنة ويأتي من كان قتل على غير ذلك بحمل راسه وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول لم وهو اعلم فيقولون لتكون العزة لك فيقول الله تعست ثم ما يبقى نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ وكان في مشية الله تعالى ان شا عذبه وان شا رحمه ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها الله تعالى للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف يوميذ شايب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن بالما ثم يبيعه فيكلف ان يخلص الما من اللبن فاذا فرغ الله من ذلك نادى منادي اسمع الخلايق كلهم الا ليلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى احد عبد من دون الله شيا الا مثلت له الهته بين يديه ويجعل يوميذ من الملايكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملايكة على صورة عيسى فيتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم يقودهم الهتهم الى النار وهي التي قال الله لو كان هولا الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون وفيهم المنافقون فيقال لهم يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم الثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول انا ربكم فهل بينكم وبين ربكم اية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق ويريهم الله ما شا من الاية ان يريهم من الاية فيعرفون انه ربهم فيخرون له سجدا لوجوههم ويخر كل منافق على قفاه يجعل الله اصلابهم كصياصي البقر ثم ياذن الله لهم فيرفعون روسهم ويضرب الصراط بين ظهرا في جهنم كرقة الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين وكلمح البرق وكمر الريح وكجياد الخيل او كجياد الركاب وكجياد الرجال فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس على وجهه في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة فدخلوها فوالذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم اذا دخلوا الجنة فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشي الله في الجنة واثنتين ادميتين من ولد ادم لهما فضل على من انشا الله لعبادتهما في الدنيا فيدخل على الاولى منهن

في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من
سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها فينظر الى يده من بين كتفيها فينظر
الى يده من صدرها ومن وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها
كما ينظر احدكم الى السلك في الياقوتة كبدها له مرآة فبينما هو عندها لا يملها
ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها عذراء لا يفتران ولا يالمان فبينما هو كذلك اذ
نودي فيقال له انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وان لك ازواجا غيرها فيخرج
فياتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة قالت له والله ما ارى في الجنة شيئا احسن
منك ولا شيئا في الجنة احب الي منك قال واذا وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق
من خلق الله اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه النار الى ركبته ومنهم من تاخذه النار
في جسده كله الا وجهه حرم الله صورهم على النار فينادون في النار فيقولون من
يشفع لنا الى ربنا حتى يخرجنا من النار فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم ادم
فينطلق المؤمنين الى ادم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وكلمك فيذكر ادم ذنبه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه
اول رسل الله فياتون نوح عليه السلام ويذكرون ذلك اليه فيذكر ذنبا فيقول
ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتى ابراهيم
فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى
فان الله قربه نجيا وكلمه وانزل عليه التوراة فيوتى موسى فيطلب ذلك اليه
فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن
مريم عليه السلام فيوتى عيسى بن مريم عليه السلام فيطلب ذلك اليه فيقول
ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فياتوني ولي عند ربي ثلاث
شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى اتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح
فيفتح لي فاخر ساجدا فياذن لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه
ثم يقول لي ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال لي
وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني فاقول يا رب من
وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا من عرفتم صورته فيخرج اولئك
حتى لا يبقى منهم احد ثم ياذن الله بالشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول
الله اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم
احد وحتى لا يبقى في النار من عمل خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى
ان ابليس ليتطاول في النار لما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع له ثم يقول الله
بقيت وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة فيخرج منها ما لا يحصيه غيره فينبتهم
على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس
اخضر وما يلي الظل اصفر فينبتون كالذر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن
ما يعملوا لله خير قط يقول مع التوحيد فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب

في رقابهم

في رقابهم ثم يقولون يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحوه عنهم **قوله تعالى** واشرقت
الارض بنور ربها الاية **اخرج** ابن جرير عن السدي واشرقت الارض قال اضاءت
ووضع الكتاب قال الحساب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة واشرقت الارض بنور ربها قال فما يتضارون في نوره الا كما يتضارون
في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وجيء بالنبيين والشهداء قال الذين استشهدوا
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجيء بالنبيين والشهداء قال النبيين الرسل
والشهداء الذين يشهدون بالبلاغ ليس فيهم طعان ولا لعان **واخرج** ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس وجيء بالنبيين والشهداء قال يشهدون بتبليغ
الرسالة وتكذيب الامم اياهم **قوله تعالى** وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الاية
اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا
سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق منها لفحة لم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين
قال باعمالهم اعمال السوء **قوله تعالى** وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا **اخرج**
احمد وعبد بن حميد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اضوا اشد كوكب
دري في السماء اضاءة **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في البعث
والضيا في المختارة عن علي بن ابي طالب قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة
زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت
ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من
اذى او قذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم
فلن تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما دهنوا بالدهان
ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان
يطوفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة
ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء
فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فيقول انت رايته فيقول انا رايته فيستخفها
الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر شيء من اساس
بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع راسه
فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالى قدره له لالم ان يذهب
ببصره ثم طاطا راسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة فنظر الى تلك النعمة ثم اتكا على اريكة من ارائكه ثم قال الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الاية ثم ينادي مناد
تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا

قوله تعالى وفتحت ابوابها اخرج البخاري ومسلم والطبراني عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجنة ثمانية ابواب باب للمصلين وباب للصائمين وباب للحاجين وباب للمعتمرين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للشاكرين واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل اهل من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي الانسان باكبر عمله فاذا كانت الصلاة افضل دعي بها وان كان صيامه افضل دعي به وان كان الجهاد افضل دعي به فقال ابو بكر ام احد يدعى بعملين قال نعم انت واخرج الطبراني في الاوسط والخطيب في المتفق والمفترق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يدعون الى صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله واخرج احمد عن معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اربعون عاما وليأتين عليهن يوم وانه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى واخرج ابن ابي شيبة عن عتبة بن غزوان خطب فقال انما بين المصراعين من مصاريع الجنة لمسيرة اربعين عاما وليأتين على ابواب الجنة يوم وليس منها باب الا وهو كظيظ واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ما بين مصراعي الجنة اربعون خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حرب بن ابي الاسود الديلي قال ان الرجل على باب الجنة بالذنب عمله مائة عام وانه ليرى ازواجه وخدمه واخرج احمد والبزار عن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطيالسي والدارمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي ومسلم وابو داود وابن ماجه عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له من الجنة ثمانية ابواب من ايها شاء دخل واخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة واخرج احمد والبيهقي وابن جرير عن عتبة بن عبد الله السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بنتان او اختان او عمتان او خالتان فعالهن فتحت له ابواب الجنة واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اتقت ربها وحفظت فرجها فتحت لها ثمانية ابواب الجنة فقيل لها ادخلي من حيث شئت واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت قوله تعالى سلام عليكم طبتم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله سلام عليكم طبتم قال كنتم طيبين بطاعة الله قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واورثنا الارض قال ارض الجنة واخرج هناد عن ابي العالية مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال انتهت مشيئتهم الى ما اعطوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ارض الجنة قال هي بيضاء نقية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ارض الجنة رخام من فضة واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة في قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش قال محدقين به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وترى الملائكة حافين من حول العرش قال محدقين به واخرج ابن عساكر عن كعب قال جبل الخليل والطور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيامة لؤلؤة بيضاء تضيء ما بين السماء والارض يعني يرجعن الى بيت المقدس حتى يجعلن في زواياه ويضع عليها كرسيه حتى يقضي بين اهل الجنة والنار والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قال افتتح اول الخلق بالحمد وختم بالحمد فتح بقوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختم بقوله وقيل الحمد لله رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن وهب قال من اراد ان يعرف قضاء الله في خلقه فليقرأ اخر سورة الغرف

سورة غافر

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت الحواميم
السبع بمكة واخرج ابن جرير عن الشعبي قال اخبرني مسروق انما انزلت بمكة واخرج
ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب قال نزلت الحواميم جميعا بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت حم المؤمن بمكة واخرج ابن مردويه عن
الزبير قال نزلت سورة المؤمن بمكة واخرج ابن نصر وابن مردويه عن انس بن
مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني السبع مكان التوراة
واعطاني الراآت الى الطواسين مكان الانجيل واعطاني ما بين الطواسين الى
الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قراهن نبي قبلي
واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود قال الحواميم ديباج القرآن واخرج ابو عبيد ومحمد بن نصر وابن المنذر
عن ابن مسعود قال اذا وقعت في الحواميم وقعت في دمثات اتانق فيهن واخرج
محمد بن نصر وحميد بن زنجويه من وجه اخر عن ابن مسعود قال ان مثل القرآن
كمثل رجل انطلق يرتاد لاهله منزلا فمر باثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب
منه اذ هبط على روضات دمثات فقال عجبت من الغيث الاول فهذا اعجب واعجب
فقيل له ان مثل الغيث الاول مثل عظم القرآن وان مثل هؤلاء الروضات
الدمثات مثل آل حم في القرآن واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن واخرج الديلمي وابن مردويه
عن سمرة بن جندب مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم سبع وابواب
جهنم سبع تجيء كل حم منها تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل من هذا
الباب من كان يؤمن بي ويقراني من هذه الابواب واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن
سعد بن ابراهيم قال كن الحواميم يسمين العرائس واخرج ابو عبيد وابن سعد ومحمد
ابن نصر والحاكم عن ابي الدرداء انه بنى مسجدا فقيل له ما هذا فقال لاجل حم واخرج
الترمذي والبزار ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين
يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح قوله تعالى
حم اخرج ابن الضريس عن اسحاق بن عبد الله قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه قف
وسلم قال لكل شجرة ثمر وان ثمرة القرآن ذوات حم هن روضات محصبات معشبات
متجاورات فمن احب ان يرتع في رياض الجنة فليقرا الحواميم ومن قرا سورة الدخان
في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له ومن قرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك
في يوم وليلة فكانما وافق ليلة القدر ومن قرا اذا زلزلت الارض زلزالها فكانما
قرا ربع القرآن ومن قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا قل
هو الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة فقال ابو بكر اذن نستكثر من القصور

فقال رسول

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر واطيب ومن قرا قل اعوذ برب الناس
وقل اعوذ برب الفلق لم يبق شيء من البشر الا قال اي رب اعذه من شري ومن قرا
ام القرآن فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا الهاكم التكاثر فكانما قرا الف اية واخرج
ابن مردويه عن ابي امامة قال حم اسم من اسماء الله تعالى واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابو عبيد وابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن
مردويه عن المهلب بن ابي صفرة قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان قلتم
الليلة حم لا ينصرون واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه عن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم غدا فليكن
شعاركم حم لا ينصرون واخرج ابو نعيم في الدلائل عن انس قال انهزم المسلمون
بخيبر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فحفنه في وجوههم
وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعن برمح واخرج
البغوي والطبراني عن شيبة بن عثمان قال لما كان يوم خيبر تناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحصا ينفخ في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون
واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم ان رجلا كان ذا باس وكان من اهل الشام
وان عمر فقده فسال عنه فقيل له في الشراب فدعا عمر كاتبه فقال له اكتب من
عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
ثم دعا وامن من عنده فدعوا له ان يقبل الله عليه بقلبه وان يتوب عليه فلما
اتت الصحيفة الرجل جعل يقروها ويقول غافر الذنب قد وعدني ان يغفر لي
وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله عقابه ذي الطول والطول الكثير
الخير اليه المصير فلم يزل يرددها على نفسه حتى بكى ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ
عمر امره قال هكذا فافعلوا اذا رايتم اخاكم زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا الله
له ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان عمر فانطلق الى مصر ففسد
فجعل لا يمتنع من شر فقدم على عمر بعض اهله فساله حتى ساله عن الشاب فقال
لا تسالني عنه قال لم قال لانه قد فسد وخلع فكتب اليه عمر من عمر الى فلان حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فجعل يقراها على نفسه فاقبل بخير واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب
لمن لم يتب وقابل التوب لمن تاب واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي اسحاق
السبيعي قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين اني قتلت فهل لي
من توبة فقرا عليه حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب وقال اعمل ولا تياس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي

في الاسما والصفات عن ابن عباس ذي الطول السعة والغنا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد ذي الطول قال ذي الغنا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذي الطول
قال ذي النعم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ذي الطول قال ذي المن
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر في قوله غافر الذنب
وقابل التوب الاية قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله قابل التوب ممن يقول
لا اله الا الله شديد العقاب ممن لا يقول لا اله الا الله ذي الطول ذي الغنا لا اله
الا هو كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه اليه المصير مصير من يقول لا اله
الا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا اله الا هو فيدخله النار واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ثابت البناني قال كنت مع مصعب بن الزبير في سواد
الكوفة فدخلت حايطا اصلي ركعتين فافتتحت حم المومن حتى بلغت لا اله الا هو
اليه المصير فاذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال اذا قلت قابل
التوب فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد
العقاب لا تعاقبني ولفظ ابن ابي شيبة اعف عني واذا قلت ذي الطول فقل
يا ذا الطول طل علي بخير قال فقلتها ثم التفت فلم ار احدا فخرجت الى الباب فقلت
مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية قالوا ما راينا احدا كانوا يقولون انه الياس

تنـ
على هذه الفايده

قوله تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا انزلت في الحارث بن
قيس السهمي واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جدالا في القران كفر واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مراء في القران كفر واخرج عبد بن حميد عن ابي جهيم قال اختلف
رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في اية فقال احدهما تلقيتها من في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر انا تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال انزل القران على سبعة احرف
واياكم والمراء فيه فان المراء كفر واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جدال في القران كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال اقبالهم وادبارهم وتقلبهم
في اسفارهم وفي قوله والاحزاب من بعدهم قال من بعد قوم نوح وعاد وثمود
وتلك القرون كانوا احزابا على الكفار وهمت كل امة برسولهم لياخذوه فيقتلوه
وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا قال حق عليهم العذاب باعمالهم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال اسفارهم
فيها وكفرهم فاخذتهم فكيف كان عقاب قال شديد والله العقاب قوله تعالى
وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اعان باطلا ليدحض بباطله حقا فقد بريت منه ذمة

الله وذمة رسوله قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
اخرج ابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش
على منكبيه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون واخرج ابو داود وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات بسند
صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملايكة
الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعماية عام واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن حيان بن عطية قال حملة العرش ثمانية اقدامهم
مثبتة في الارض السابعة وروسهم قد جاوزت السما السابعة وقرونهم مثل
طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم
لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هارون بن رياب قال حملة العرش ثمانية
يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك
واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله بن عمرو يقول حملة العرش ثمانية
ما بين موق احدهم الى موخر عينيه مسيرة خمسماية عام واخرج ابو الشيخ عن
وهب قال حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة
جناحان على وجهه ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم
في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان
ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملات عظمته السموات
والارض واخرج ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش اربعة فاذا كان يوم
القيامة ايدوا باربعة اخرى ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني ادم في
ارزاقهم وملك منهم في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقهم وملك منهم في صورة
ثور يشفع للبهايم في ارزاقهم وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقهم
فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله
فاستووا قياما على ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة سيد الصور
وهو ابن ادم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد
الانعام وهو الثور فما زال غضبان منذ يوم العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة
سيد الطير وهو النسر واخرج ابن مردويه عن ام سعد قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لولوة على صورة ديك رجلاه في تخوم
الارض وجناحاه في المشرق وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة قال حملة العرش كلهم صور فقيل يا عكرمة وما صور فاما اخذه قليلا

قف
على صفة حملة
العرش

واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا
الى ما فوقهم من شعاع النور واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين منكب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة
خمسمائة عام وذكر ان خطوة ذلك الملك ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد
عن ميسرة قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم
خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السما السابعة واهل السما السابعة
اشد خوفا من اهل السما التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها واخرج
البيهقي عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته
صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال ان الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا
التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من
حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه
في الارض السابعة ومرق راسه من السما السابعة في مثل من خليقة ربكم تعالى واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال في بعض القراءة الذين يحملون العرش فالذين يحملون
العرش فالذين يحملونه حوله الملائكة يسبحون بحمد ربهم واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة ويستغفرون للذين امنوا قال قال مطرف بن عبد الله بن الشخير
وجدنا انصح عباد الله لعباده الملائكة عليهم السلام ووجدنا اغش عباد الله لعباده
الشياطين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال في بعض القراءة الذين
يحملون العرش في قوله فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك قال طاعتك
وفي قوله وادخلهم جنات عدن قال ان عمر بن الخطاب قال يا كعب ما عدن قال قصور
من ذهب في الجنة يسكنها النبيون والصديقون وائمة العدل وفي قوله وقهم
السيئات قال العذاب قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر
من مقتكم انفسكم قال اذا كان يوم القيامة فرأوا الى ما صاروا اليه مقتوا انفسهم
فقيل لهم لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم
انفسكم اليوم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مقتوا انفسهم لما دخل المومنون
الجنة وادخلوا النار فاكلوا انامله من المقت فقال ينادون في النار لمقت الله اياكم
في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم في النار واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
الاية يقول لمقت الله اهل الضلالة حين يعرض عليهم الايمان في الدنيا فتركوه
وابوا ان يقبلوا اكبر مما مقتوا انفسهم حين عاينوا عذاب الله يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ذر الهمداني في قوله ان الذين كفروا ينادون

اخرج عبد بن حميد عن [illegible]
في قوله ان الذين كفروا ينادون
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم

لمقت الله

لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال هذا شي يقال لهم يوم القيامة حين مقتوا انفسهم
فيقال لهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال مقتوا انفسهم عذاب الله يوم القيامة
حين مقتوا انفسهم الان حين علمتم انكم من اصحاب النار قوله تعالى قالوا ربنا
امتنا اثنتين الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين قال هي مثل التي في البقرة كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا امواتا
في اصلاب ابائهم ثم اخرجهم فاحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم بعد الموت واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
قال كنتم امواتا قبل ان يخلقكم فهذه ميتة ثم احياكم فهذه حياة ثم يميتكم فترجعون
الى القبور فهذه ميتة اخرى ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة فهما ميتتان وحياتان
فهو كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال كانوا امواتا فاحياهم الله تعالى فاماتهم ثم يحييهم
الله تعالى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين قال كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فاحياهم الله تعالى في
الدنيا ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم احياهم للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فهل الى كرة الى الدنيا من سبيل قوله
تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين الاية اخرج مسلم وابو داود والنسائي
عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دبر الصلاة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ولا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قوله تعالى يلقي الروح
من امره على من يشا من عباده الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله يلقي الروح من امره قال الوحي والرحمة لينذر يوم
التلاق قال يوم يلتقي فيه اهل السما واهل الارض والخالق والخلق يوم هم بارزون لا
يسترهم جبل ولا شي واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال يوم التلاق ويوم
الازفة ونحو هذا من اسما يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شي قال واليوم لا يخفى على
الله منهم شي ولكنهم برزوا له يوم القيامة لا يستترون بجبل ولا مدر
قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اخرج عبد بن حميد في زوائد
الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال ينادي
مناد بين يدي الساعة يا ايها الناس اتتكم الساعة فيسمعها الاحيا والاموات وينزل
الله الى السما الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج ابن ابي الدنيا
في البعث والديلمي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد بين يدي
الصيحة يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته يسمعه الاحيا والاموات وينزل

الله الى السماء الدنيا ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **قوله تعالى** اليوم تجزى كل نفس بما كسبت الاية **اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القصاص فاتيت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت مصر فاتيت عبد الله ابن انيس فقلت له حديث بلغني عنك في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد حفاة عراة غرلا بهما قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعده كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منها حتى اللطمة قلنا كيف وانا ناتي الله عزلا بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال الذنوب ثلاثة فذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك منه شيء فالذنب الذي يغفر العبد يذنب الذنب فيستغفر الله فيغفر له واما الذنب الذي لا يغفر فالشرك واما الذنب الذي لا يترك منه شيء فظلمة الرجل اخاه ثم قرا ابن عباس اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يوخذ للشاة الجماء من ذات القرون بفضل نطحها **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود قال يجمع الله الخلق يوم القيامة بصعيد واحد بارض بيضاء كانها سبيكة فضة لم يعص الله فيها قط ولم يخطا فيها فاول ما يتكلم ان ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فاول ما يبدون به من الخصومات الدماء فيوتى بالقاتل والمقتول فيقول سل عبدك هذا فيم قتلني فيقال لم قتلته قال قتلته لتكون العزة لله فانها له وان قال قتلته لتكون العزة لفلان فانها ليست له ويبوء باثمه فيقتله ومن كان قتل بالغين ما بلغوا ويذوقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا **واخرج** الخطيب في تاريخه بسند واه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة غرلا فقالت عايشة واسوتاه ينظر بعضنا الى بعض فضرب على منكبها وقال يا بنت ابي قحافة شغل الناس يومئذ عن النظر وسموا بابصارهم الى السماء موقوفون اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا يتكلمون شاخصين ابصارهم الى السماء يلجمهم العرق فمنهم من بلغ العرق قدميه ومنهم من بلغ العرق ساقيه ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه ومنهم من يلجمه العرق ثم يرحم بعد ذلك على العباد فيامر الملائكة المقربين فيحملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في ارض بيضاء كانها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وذلك اول يوم نظرت عين الى الله سبحانه وتعالى ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش ثم ينادي مناد فينادي بصوت يسمع الثقلين الجن والانس الناس لذلك الصوت ثم يخرج ذلك الرجل من الموقف فيعرف الناس كلهم

ثم يعرفه باخذ حسناته فيخرج معه فيخرج بشيء لم ير الناس مثله كثرة ويعرف الناس تلك الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال اين اصحاب المظالم فيقول له الرحمن تعالى اظلمت فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب وذلك يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فاذا فرغ من ذلك فيوخذ من حسناته فيدفع الى من ظلمه وذلك يوم لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات وترك من السيئات فاذا لم يبق حسنة قال من بقي يا ربنا ما بال غيرنا قد استوفوا حقوقهم وبقينا قيل لا تعجلوا فيوخذ من سيئاتهم عليه فاذا لم يبق احد يطلبه قيل له ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد الا ظن انه لم ينج لما راى من شدة الحساب

قوله تعالى وانذرهم يوم الازفة الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وانذرهم يوم الازفة قال الساعة اذ القلوب لدى الحناجر قال وقعت في حناجرهم من المخافة فلا تخرج ولا تعود الى اماكنها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وانذرهم يوم الازفة قال يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج اذ القلوب لدى الحناجر قال اذا عاين اهل النار النار حتى يبلغ حناجرهم فلا يخرج فيموتون ولا ترجع الى اماكنها من اجوافهم وفي قوله كاظمين قال باكين

قوله تعالى يعلم خائنة الاعين الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم فتمر بهم المراة فيريهم انه يغض بصره عنها واذا غفلوا لحظ اليها واذا نظروا غض بصره عنها وقد اطلع الله من قلبه انه ود انه ينظر الى عورتها **واخرج** ابو نعيم في الحلية وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يعلم خائنة الاعين قال نظرت اليها تريد الخيانة ام لا وما تخفي الصدور قال اذا قدرت عليها اتزني بها ام لا الا اخبركم بالتي والله يقضي بالحق قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن قتادة يعلم خائنة الاعين قال يعلم همزه واغماضه بعينيه فيما لا يحب الله تعالى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعلم خائنة الاعين قال نظر الاعين الى ما نهى عنه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي الجوزاء يعلم خائنة الاعين قال كان الرجل يدخل على القوم في البيت وفي البيت امراة فيرفع راسه فيلحظ اليها ثم ينكس **واخرج** ابو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح فاختبا عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه ثم بايعه ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد

يقوم الى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومأت الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين **واخرج** الخطيب في تاريخه والحكيم الترمذي عن ام معبد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الريا ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والله يقضي بالحق قال قادر على ان يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقدرون على ان يقضوا بالحق **قوله تعالى** اولم يسيروا في الارض الايات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة وما كان لهم من الله من واق يقيهم ولا ينفعهم ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال عذر بين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا الاية قال هذا بعد القتل الاول ولفظ عبد بن حميد هذا قتل غير القتل الاول الذي كان **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله وقال فرعون ذروني اقتل موسى قال انظر من يمنعه مني **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج اني اخاف ان يبدل دينكم وان يظهر في الارض الفساد قال ان يقتلوا ابناءكم ويستحيون نساءكم اذا ظهروا عليكم كما كنتم تفعلون بهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة اني اخاف ان يبدل دينكم اي امركم الذي انتم عليه وان يظهر في الارض الفساد والفساد عنده ان يعمل بطاعة الله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال المشرك اسرف على نفسه بالشرك **قوله تعالى** وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن في آل فرعون مؤمن غيره وغير امراة فرعون وغير المؤمن الذي انذر موسى عليه السلام الذي قال ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال ابن المنذر اخبرت ان اسمه جبريل **واخرج** عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال كان اسم الرجل الذي آمن من آل فرعون حبيب **واخرج** البخاري وابن المنذر وابن مردويه من طريق عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد شيء صنعه المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **واخرج** ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن العاص قال ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء كان اشد من ان طاف بالبيت ضحى فلقوه حين فرغ فاخذوا بمجامع ردائه وقالوا انت الذي تنهانا عن ما كان يعبد اباؤنا قال انا ذاك فقام ابو بكر فالتزمه من ورائه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه

كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب رافعا صوته بذلك وعيناه يسيحان حتى ارسلوه **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قالوا من هذا قال هذا ابن ابي قحافة **واخرج** الحكيم الترمذي وابن مردويه من حديث اسماء بنت ابي بكر نحوه **واخرج** البزار وابو نعيم في فضائل الصحابة عن علي انه قال ايها الناس اخبروني باشجع الناس قالوا انت قال اما ابو بكر لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش هذا يجثه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجا هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر خير من مثل آل فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه **قوله تعالى** ويا قوم الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس مثل دأب مثل حال **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثل دأب قوم نوح قال هم الاحزاب قوم نوح وعاد وثمود **قوله تعالى** ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد **اخرج** ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال اذا كان يوم القيامة امر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها فتكون الملائكة على حافاتها حتى يأمرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى جهنم فاذا راها اهل الارض ندوا فلا يأتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قوله يوم التناد يعني بتشديد الدال يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني ما يتشقق فيها فبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يوم التناد قال ينادي كل قوم باعمالهم فينادي اهل النار اهل الجنة واهل الجنة اهل النار يوم تولون مدبرين الى النار ما لكم من الله من عاصم اي من ناصر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد قال ينادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة يوم تولون مدبرين قال فارين غير معجزين **قوله تعالى** ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن

جريج في قوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قال رؤيا يوسف عليه السلام
وفي قوله الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم قال اليهود واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان قال
بغير برهان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما رآه المؤمنون حسنا
فهو حسن عند الله وما رآه المؤمنون سيئا فهو سيئ عند الله وكان الاعمش يتأول
هذه كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر مضاف لا ينون في قلب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا قال كان اول من بنى
بهذا الآجر وطبخه لعلي ابلغ الاسباب قال الابواب اسباب السموات اي ابواب
السموات وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل قال فعل ذلك به وزين
له سوء عمله وما كيد فرعون الا في تباب اي في ضلال وخسار واخرج ابن المنذر عن
سعيد بن جبير في قوله يا هامان ابن لي صرحا قال اوقد على الطين حتى يكون الآجر
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله اسباب السموات قال طرق السموات واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا في تباب قال خسران واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد في تباب قال في خسار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ
وصدوا عن السبيل برفع الصاد قوله تعالى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف
سنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الحياة الدنيا متاع وليس من متاعها شيء من المرأة الصالحة التي اذا نظرت اليها
سرتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك واخرج عبد بن حميد عن قتادة
وان الآخرة هي دار القرار استقرت الجنة باهلها من عمل سيئة قال الشرك فلا
يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا اي خيرا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب لا والله ما هناكم مكيال ولا ميزان واخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ فاولئك يدخلون الجنة بنصب الياء قوله تعالى ويا قوم ما لي
ادعوكم الى النجاة الآيات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة قال الى الايمان وفي قوله لا جرم انما تدعونني
اليه ليس له دعوة في الدنيا قال الوثن ليس بشيء وان المسرفين قال السفاكين
للدماء بغير حقها هم اصحاب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ليس له دعوة
في الدنيا ولا في الآخرة قال لا يضر ولا ينفع وان المسرفين هم اصحاب النار قال
جميع اصحابنا ان المسرفين هم اصحاب النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا قال كان قبطيا
من قوم فرعون فنجا مع موسى وبني اسرائيل حين نجوا قوله تعالى النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا الآيات اخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد

عن هذيل

عن هذيل بن شرحبيل قال ان ارواح آل فرعون في اجواف طير سود تغدو وتروح
على النار فذلك عرضها وان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين
لم يبلغوا الحنث في اجواف عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد
ابن حميد عن الضحاك انه سئل عن ارواح الشهداء قال تجعل ارواحهم في اجواف طير
خضر تسرح في الجنة وتأوي بالليل الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فتأوي
فيها فارواح الكفار قالوا توجد ارواحهم فتجعل في اجواف طير سود تغدو وتروح
على النار ثم قرأ هذه الآية النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة
حيث شاؤوا وان ارواح ولدان المؤمنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث
شاءت وان ارواح آل فرعون في اجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك
قوله عرضها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا قال صباحا ومساء يقال لهم هذه منازلكم فانظروا اليها توبيخا ونقمة
وصغارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يعرضون عليها غدوا
وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض ارواحهم واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرختان
في كل يوم غدوة وعشية كان يقول اول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض
آل فرعون على النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير عن الاوزاعي انه سأله
رجل فقال يا ابا عمرو انا نرى طيرا سودا تخرج من البحر فوجا فوجا لا يعلم عددها
الا الله تعالى فاذا كان العشاء عاد مثلها بيضا قال وفطنتم لذلك قال نعم قال تلك
في حواصلها ارواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع وكورها وقد
احترقت رياشها وصارت سودا فتنبت عليها ريش ابيض وتتناثر السود ثم تعرض
على النار ثم ترجع الى وكورها فذلك دابهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قال
الله ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات
عرض عليه مقعده من الغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم
القيامة زاد ابن مردويه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج البزار
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احسن محسن مسلم او كافر الا اثابه
الله قلنا يا رسول الله ما اثابة الكافر قال المال والولد والصحة واشباه ذلك
قلنا وما اثابته في الآخرة قال عذابا دون العذاب وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قراءة مقطوعة الالف قوله تعالى انا لننصر

رسلنا الآية وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن
عرض أخيه رد الله عن وجهه نار جهنم ثم تلا إنا لننصر رسلنا الآية وأخرج ابن مردويه
من حديث أبي هريرة مثله وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله إنا لننصر رسلنا
الآية قال ذلك في الحجة يفتح الله حجتهم في الدنيا وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في
هذه الآية قال لم يبعث الله رسولا إلى قوم فيقتلونه أو قوما من المؤمنين يدعون
إلى الحق فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله إليهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم
ممن فعل ذلك بهم في الدنيا وهم منصورون فيها وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله
ويوم يقوم الأشهاد قال هم الملائكة وأخرج عبد الرزاق عن قتادة مثله وأخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن سفيان قال سألت الأعمش عن قوله ويوم يقوم الأشهاد قال
الملائكة وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال الأشهاد ملائكة الله وأنبياؤه والمؤمنون
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال الأشهاد أربعة الملائكة الذين
يحصون أعمالنا علينا وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والنبيون شهداء على
أممهم وقرأ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وأمة محمد صلى الله عليه وسلم شهداء
على الأمم وقرأ لتكونوا شهداء على الناس والأجساد والجلود وقرأ وقالوا لجلودهم لم
شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وأخرج ابن المنذر عن الضحاك
وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار قال صل لربك بالعشي والإبكار قال الصلوات المكتوبات
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله بالعشي والإبكار قال صلاة
الفجر والعصر قوله تعالى إن الذين يجادلون في آيات الله الآية أخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العالية قال إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا إن الدجال يكون منا في آخر الزمان ويكون من أمره فعظموا أمره وقالوا نصنع كذا
وكذا فأنزل الله إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم
إلا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ الذي يقول فاستعذ بالله فأمر نبيه صلى الله عليه
وسلم أن يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس
الدجال وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الأحبار في قوله إن الذين يجادلون في آيات
الله بغير سلطان قال هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه من أمر الدجال
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لخلق السموات والأرض أكبر من خلق
الناس قال زعموا أن اليهود قالت يكون منا ملك في آخر الزمان البحر إلى ركبتيه
والسحاب دون رأسه يأخذ الطير بين السماء والأرض معه جبل خبز ونهر
فنزلت لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة إنما حملهم على التكذيب الريب الرفع الذي في قلوبهم وأخرج عبد بن
حميد عن قتادة وما يستوي الأعمى والبصير قال الأعمى الكافر والبصير المؤمن
والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون قال هو في نعتهم بعد

واخرج احمد

وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من فتنة
ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال وما من نبي إلا وقد حذر قومه ولأخبرنكم منه
بشيء ما أخبره نبي قبلي فوضع يده على عينه ثم قال أشهد أن الله ليس بأعور وأخرج
ابن عدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا وقد حذر أمته
الدجال هو أعور بين عينيه ظفرة مكتوبة عليه كافر معه واديان أحدهما جنة
والآخر نار فناره جنة وجنته نار وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن داود بن عامر
بن سعيد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد وصف الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان
قبلي إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود
والترمذي وحسنه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنه لم يكن نبي إلا قد أنذر قومه الدجال وأنا أنذركموه فوصفه لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لعله سيدركه بعض من رآني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله
كيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم أو خير وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد
بن حميد في مسنده والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني خاتم ألف نبي أو أكثر ما بعث نبي إلا وقد حذر أمته وإني قد بين لي من أمره ما
لم يتبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى جاحظة كأنها نخاعة في حائط
مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة
خضراء يجري فيها الماء ومعه صورة النار سوداء تدخن يتبعه من كل قوم يدعونهم
بلسانهم إليها وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور
مكتوب بين عينيه كافر وأخرج يعقوب بن سفيان عن معاذ بن جبل قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال وإني أحذركم أمره
إنه أعور وإن ربكم عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب
وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار وأخرج ابن أبي شيبة والبزار
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لخاتم ألف نبي
أو أكثر وإنه ليس منهم نبي إلا قد أنذر قومه الدجال وإنه قد تبين لي ما لم يتبين
لأحد منهم وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري
عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله
ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذر قومه لقد أنذر نوح قومه
ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وإن الله ليس بأعور
وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع ولا ندري أنه الوداع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره قال ما بعث الله من نبي
إلا قد أنذره أمته لقد أنذره نوح أمته والنبيون من بعده إلا ما خفي عليكم

من شانه فلا يخفين عليكم ان ربكم ليس باعور قالها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال اعور العين عليها ظفرة مكتوب
بين عينيه كافر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الدجال اعور جعد هجان اقمر كان راسه غصن شجرة اشبه الناس
بعبد العزى فاما هلك الهلك فانه اعور وانه ليس باعور واخرج ابن ابي
شيبة عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا اعلم بما مع الدجال
معه نهران يجريان احدهما راي العين نار تاجج ماذا ح فمن ادرك ذلك فليات
النار الذي يراه فليغمض عينيه ثم يطاطي راسه يشرب فانه بارد وان
الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقروه
كل مومن كاتب وغير كاتب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي
قط انه اعور وانه يجي معه بمثل الجنة والنار فالذي يقول هي الجنة هي النار
واني انذركم به كما انذر نوح قومه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والطبراني والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سمع منكم بخروج الدجال فلينا عنه ما استطاع فان الرجل ياتيه وهو
يحسب انه مومن فما يزال به حتى يتبعه فما يرى من الشبهات واخرج
ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة قال ما كان احد يسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الدجال اكثر مني قال وما يسالني عنه قلت ان الناس يقولون
ان معه الطعام والشراب قال هو اهون على الله من ذلك واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ
بالله من شر فتنة المسيح الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجا من ثلاث فقد نجا قالها ثلاث مرات
قالوا ماذاك يا رسول الله قال موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام قال يمكث الناس بعد خروج الدجال
اربعين عاما ويغرس النخل وتقوم الاسواق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العلا
ابن الشخير ان نوحا عليه السلام ومن بعده من الانبيا عليهم كانوا يتعوذون
من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لا يخرج الدجال حتى يكون
خروجه اشهى الى المسلمين من شرب الماء على الظما فقال له رجل لم قال من
شدة البلا والشر واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال حتى لا يكون غايب
احب الى المومن خروجا منه وما خروجه باضر للمومن من حصاة يرفعها من
الارض وما علم احدهم اذا نام واقتصام الاسوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي وايل
قال اكثر اتباع الدجال اليهود واولاد المومسات واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
قال كان بمقدمة الاعور الدجال ستماية الف يلبسون التيجان واخرج ابن ابي

شيبة واحمد

شيبة واحمد ومسلم عن هشام بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج في ارض المشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام
كان وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدى عينيه كانها زجاجة خضرا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مسيح الضلالة
فرجل اجلى الجبهة ممسوخ العين اليسرى عريض النحر فيه دما كانه فلان بن عبد
العزى او عبد العزى بن فلان واخرج ابن ابي شيبة عن سفينة قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي الا حذر الدجال امته اعور العين اليسرى
بعينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه واديان احدهما جنة والاخر نار
فجنته نار وناره جنة ومعه ملكان يشبهان نبيين من الانبيا احدهما عن
يمينه والاخر عن شماله فيقول من الناس الا صاحبه فيقول صاحبه صدقت
فيسمعه الناس فيحسبون ما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي
الشام فيقتله الله عند عقبة افيق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد
لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شي واقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه
ثم نعت ابويه فقال ابوه رجل طوال ضرب اللحم طويل الانف كان انفه منقار
وامه امراة فرغانية عظيمة الثديين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يطا الارض كلها الا مكة والمدينة
فياتي المدينة فيجد كل نقب من انقابها صفوفا من الملايكة فياتي سبخة الجرف
فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق ومنافقة
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لو خرج الدجال لامن به قوم في قبورهم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال يهبط الدجال من خوز كرمان معه
ثمانون الفا عليهم الطيالسة ينتعلون كان وجوههم مجان مطرقة واخرج
ابن ابي شيبة من طريق حوط العبدي عن عبد الله قال ان اذن حمار الدجال
ليظل سبعين الفا واخرج ابن ابي شيبة عن جنادة وابن امية الدوسي قال
دخلت انا وصاحب لي على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان كان
عندك مصدقا قال نعم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
انذركم الدجال انذركم الدجال انذركم الدجال فانه لم يكن نبي الا انذره
امته وانه فيكم ايتها الامة وانه جعد ادم ممسوخ العين اليسرى وان معه
جنة ونار فناره جنة وجنته نار وان معه نهر ما وجبل خبز وانه يسلط

على نفسي فيقتلها ثم يحييها لا يسلط على غيرها وانه يمطر السما وينبت الارض وانه يلبث في الارض اربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب اربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد المقدس ومسجد الطور وما عليكم من الاشيا فان الله ليس باعور مرتين **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاعور الدجال ممسوخ العين اليسرى كانها عين ابي يحيى لشيخ من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم انه الله فمن امن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل له سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشي من عمل له سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحايط واصل الشجرة ينادي يا مومن هذا كافر يستتر بي فتعال فاقتله وان يكون ذلك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم فتسالون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول الجبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض واشار بيده الى الموت **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب ويسبق الشمس الى مغربها وفي جبهته قرن منه الحيات وقد صور في جسده السلاح كله حتى ذكر السيف والرمح والدرق **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يخرج الدجال فيمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ منها كل منهل اليوم منها كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبن الدجال قوم يقولون انا لنصحبه وانا لنعلم انه كذاب ولكنا انما نصحبه لناكل من الطعام ونرعى من الشجر واذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم **واخرج** الطبراني عن اشعث بن ابي الشعثا عن ابيه قال ذكر الدجال عند ابن مسعود فقال لا تكثروا ذكره فانه اذا امر اذا قضي في السماوات اسرع لنزوله الى الارض ان يظهر على السنة الناس **قوله تعالى** وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين هل تدرون ما عبادة الله قلنا الله ورسوله اعلم قال هو اخلاص الله مما سواه **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدعا هو العبادة وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله ادعوني استجب لكم قال اعبدوني **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله سيدخلون جهنم

داخرين

داخرين قال صاغرين **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا الاستغفار **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم واحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه **واخرج** احمد والحكيم الترمذي وابو يعلى والطبراني عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعا عباد الله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله على عبد بالدعا فليدع فان الله يستجيب له **واخرج** الحكيم الترمذي وابن عدي في نوادر الاصول عن انس بن مالك قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب الملحين في الدعا **واخرج** الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه قال نجد فيما انزل الله تعالى في بعض الكتب ان الله تعالى يقول انزل البلا استخرج به الدعا **واخرج** ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله ادعوني استجب لكم قال قال ربكم عبدي انك ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان فيك ولو لقيتني بتراب الارض خطايا لقيتك بترابها مغفرة ولو اخطات حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال افضل العبادة الدعا وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن في قوله ادعوني استجب لكم الاية قال اعملوا وابشروا فانه حق على الله ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب انه تلا هذه الاية فقال ما اعطي احد من الامم ما اعطيت هذه الامة الا نبي الرجل المجتبى يقال له سل تعطه **واخرج** البخاري في الادب عن عايشة قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي العبادة افضل فقال دعا المرء لنفسه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام قل للمومنين لا يستعجلوني اذا دعوني ولا يبخلوني اليس يعلمون اني ابغض البخيل فكيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب الي الدقة واطلب الي العلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها واني لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن يسالني مسالة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسالته مع المغفرة فان حمدني حين اعطيته وحين امنعه اسكنته دار الحامدين وايما عبد لم يسالني مسالة ثم اعطيته كان اشد عليه من الحساب **واخرج** الحكيم الترمذي عن مالك بن انس قال قال عروة بن الزبير اني لاسال الله تعالى في حوايجي في صلاتي حتى اساله الملح لاهلي **واخرج** الحكيم الترمذي عن زهرة بن معبد قال سمعت محمد بن المنكدر يدعو يقول اللهم قو ذكري فان فيه منفعة لاهلي **واخرج** احمد في الزهد

عن ثابت البناني قال تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجزني بعملي
فادخل الجنة فمكث فيها سبعين عاما فلما فرغ قيل له اخرج قد استوفيت عملك
اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيئا اوثق في نفسه مما دعا الله سبحانه
فاقبل يقول في دعائه رب سمعتك وانا في الدنيا وانت تقيل العثرات فاقيل اليوم
عثرتي فترك في الجنة **قوله تعالى** الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الاية
اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عيسى بن مريم عليه السلام قال يا معشر الحواريين الصلاة جامعة فخرج الحواريون
في هيئة العبادة قد تضمرت البطون وغارت العيون واصفرت الالوان فسار بهم
عيسى عليه الصلاة والسلام الى فلاة من الارض فقام على راس جرثومة فحمد الله واثنى
عليه ثم انشا يتلو عليهم آيات الله وحكمته فقال يا معشر الحواريين اسمعوا ما اقول
لكم اني لاجد في كتاب الله المنزل الذي انزل الله تعالى في الانجيل اشياء معلومة فاعملوا
بها قالوا يا روح الله وما هي قال خلق الليل لثلاث خصال وخلق النهار لسبع خصال
فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة
فخصماه خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي اتعبتها في نهارك وتستغفر
لذنبك الذي كسبته في النهار ثم لا تعود فيه وتقنت فيه قنوت الصابرين فثلث
تنام وثلث تقوم وثلث تتضرع الى ربك فهذا ما خلق له الليل وخلق النهار
لتؤدي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسال وبها تحاسب وبر والديك وان
تضرب في الارض تبتغي المعيشة معيشة يومك وان تعودوا فيه وليا لله تعالى
كيما يتعهدكم الله برحمته وان تشيعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفورا لكم
وان تامروا بالمعروف وتنهوا عن منكر فهو ذروة الايمان وقوام الدين وان
تجاهدوا في سبيل الله تزاحموا ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام في
قبته ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار
يوم القيامة وهو عند مليك مقتدر **قوله تعالى** هو الحي لا اله الا هو الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب
العالمين وذلك قوله فادعوا الله مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب اذا قال لا اله الا الله يتبعها
الحمد لله رب العالمين ثم يقرا هذه الاية هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين
له الدين **قوله تعالى** قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله الاية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة
قالا يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك واجدادك فانزل الله تعالى قل
اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي
وامرت ان اسلم لرب العالمين **قوله تعالى** هو الذي خلقكم من تراب الاية **اخرج**

قف
على حكمة خلق الليل
والنهار وخصامهما
للعبد يوم
القيامة

عبد بن حميد

عبد بن حميد عن قتادة هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الشعبي قال يثغر الغلام لسبع ويحتلم لاربعة عشر وينتهي طوله لاحدى وعشرين
وينتهي عقله لثمان وعشرين ويبلغ اشده لثلاث وثلاثين **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج ومنكم من يتوفى من قبل قال من قبل ان يكون شيخا ولتبلغوا اجلا
مسمى الشيخ والشاب ولعلكم تعقلون عن ربكم انه يحييكم كما اماتكم وهذه لاهل
مكة كانوا يكذبون بالبعث **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة انى يصرفون قال
انى يكذبون يعقلون **قوله تعالى** اذ الاغلال في اعناقهم الاية **اخرج** احمد
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور
عن عبد الله بن عمرو قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فقال لو ان رصاصة مثل هذه
واشار الى جمجمة ارسلت من السما الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت
الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا
الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قال قعرها **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منبه رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينشئ الله سحابة لاهل النار سودا مظلمة يقال لها ويقال لاهل النار اي شي
تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا
تزيد في اعناقهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا تلهب عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قرا والسلاسل يسحبون في الحميم **واخرج** ابن ابي شيبة عن
سعيد بن جبير وهو يصلي في شهر رمضان يردد هذه الاية فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون **واخرج**
ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس قال يسحبون في الحميم فيسلخ كل شيء عليهم
من جلد ولحم وعرق حتى يصير في عقبه حتى ان لحمه قدر طوله ستون ذراعا ثم
يكسى جلدا اخر ثم يسجر في الحميم فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يسجرون قال يوقد بهم النار وفي قوله تمرحون قال تبطرون وتاشرون **واخرج**
واخرج ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله
فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون **واخرج** الطبراني في
الاوسط وابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله ومنهم من لم نقصص عليك
قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم نقصص على محمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها الايات **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال
اسفاركم لحاجتكم ما كانت وفي قوله واثارا في الارض قال المشي فيها بارجلهم
وفي قوله فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وفي

قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال ما جاءت به رسلهم من الحق وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال من بلد إلى بلد وفي قوله سنة الله التي قد خلت في عباده قال سنته أنهم كانوا إذا رأوا بأسنا سوف لم ينفعهم إيمانهم عند ذلك

سورة فصلت

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت حم السجدة بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة قالوا أنت يا أبا الوليد فأتاه فقال يا محمد أنت خير أم عبد الله أنت خير أم عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع لك إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا وأن في قريش كاهنا والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف يا أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع إلى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته قالوا فهل أجابك قال والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك الرجل بالعربية وما تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة وأخرج أبو إسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمورا لعله أن يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا أبا الوليد فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من

المال والملك وغير ذلك حتى إذا فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرغت يا أبا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال أفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون فلما سمعها عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد قال سمعت قال فأنت وذاك فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد قال والله إني قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة والله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ وأخرج أبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عمر قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم أتى أصحابه فقال يا قوم أطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت مثله قط وما دريت ما أرد عليه وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير فنزل في بني غنم على أسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس فجاءه سعد بن معاذ فتوعده فقال له أسعد بن زرارة اسمع من قوله فإن سمعت منكرا فاردده يا هذا وإن سمعت حقا فأجب إليه فقال ماذا يقول فقرأ مصعب حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لقوم يعقلون قال سعد بن معاذ ما أسمع إلا ما أعرف فرجع وقد هداه الله وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال أبو جهل والملأ من قريش لقد انتشر علينا أمر محمد صلى الله عليه وسلم فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي إن كان كذلك فأتاه فلما أتاه قال له يا محمد أنت خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب فلم يجبه قال فيم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا فإن كنت إنما بك الرياسة عقدنا ألويتنا لك فكنت رأسنا ما بقيت وإن كان بك الباءة زوجناك عشرة نسوة تختار من أي بنات قريش وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا فقرأ حتى بلغ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم أن يكف عنه ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم فقال أبو جهل يا معشر قريش ما نرى عتبة إلا قد صبأ إلى محمد وأعجبه طعامه وما ذاك إلا من حاجة أصابته انطلقوا بنا إليه فأتوه فقال أبو جهل والله يا عتبة ما حسبنا إلا أنك صبوت إلى محمد وأعجبك أمره فإن كانت بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن محمد فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمدا

ابدا وقال لقد علمتم اني اكثر من قريش مالا ولكني اتيته فقص عليهم القصة فاجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم فكيف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر ان قريشا اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى اقوم الى محمد فاكلمه فاني عسى ان اكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي انك اوسطنا بيتا وافضلنا مكانا وقد ادخلت في قومك ما لم يدخل رجل على قومه قبلك فان كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك لك على قومك ان نجمع لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا فنحن مشرفوك حتى لا يكون احد من قومك فوقك ولا نقطع الامور دونك وان كان هذا عن لمم يصيبك لا تقدر على النزوع عنه بذلنا لك خزائننا حتى نعذر في طلب الطب لذلك منك وان كنت تريد ملكا ملكناك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها وقام عتبة لا يدري بما يراجعه به اذ نادي قومه فلما راوه مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه ما قام به من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر قريش قد كلمته بالذي امرتموني به حتى اذا فرغ كلمني بكلام لا والله ما سمعت اذناي بمثله قط فما دريت ما اقول له يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فان يكن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وملكه ملككم وان يظهروا عليه يكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا اصبت اليه يا ابا الوليد **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال جئت ازور عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثم سري عنه فقال يا عائشة ناوليني ردائي فناولته ثم اتى المسجد فاذا مذكر يذكر فجلس حتى اذا قضى المذكر تذكره افتتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد حتى طالت سجدته ثم تسامع به من كان يصلي وملا عليه المسجد فارسلت عائشة في خادمتها ان احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايت منه منذ كنت معه فرفع راسه فقال سجدت هذه السجدة شكرا لربي فيما ابلاني في امتي فقال له ابو بكر وما ذا ابلاك في امتك قال اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله ان امتك كثير طيب فازده قال قد فعلت فاعطاني كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا فقال يا رسول الله ازدد لامتك فقال بيده ثم قال بهما على صدره فقال عمر وعي يا رسول الله **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة **قوله تعالى** وقالوا

قلوبنا

قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة قالوا كالجعبة للنبل **واخرج** ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في حديثه من طريق عبد القدوس عن نافع بن الازرق عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في قوله قالوا قلوبنا في اكنة الاية قال اقبلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما يمنعكم من الاسلام فتسودوا العرب فقالوا يا محمد ما نفقه ما تقول ولا نسمعه وان على قلوبنا لغلفا واخذ ابو جهل ثوبا فمده فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى خصلتين ان تشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله فلما سمعوا شهادة ان لا اله الا الله ولوا على ادبارهم نفورا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وقال بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق اانزل عليه الذكر من بيننا وهبط جبريل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول اليس يزعم هؤلاء ان على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا فليس يسمعون قولك كيف واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا لو كان كما زعموا لم ينفروا ولكنهم كاذبون يسمعون ولا ينتفعون بذلك كراهية له فلما كان من الغد اقبل منهم سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فلما عرض عليهم الاسلام اسلموا عن اخرهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله بالامس تزعمون ان على قلوبكم غلفا وقلوبكم في اكنة مما ندعوكم اليه وفي اذانكم وقرا واصبحتم اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالامس لو كان كذلك ما اهتدينا ابدا ولكن الله الصادق والعباد الكاذبون عليه وهو الغني ونحن الفقراء اليه

قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون ان لا اله الا الله وفي قوله لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص **واخرج** عبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عكرمة في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يقولوا لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال كان الزكاة قنطرة الاسلام من قطعها برى ونجا ومن لم يقطعها هلك **قوله تعالى** قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الايات **اخرج** ابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن

والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك
فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق يوم الخميس السماء وخلق
يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في
اول ساعة من هذه الثلاثة الاجال حين يموت من مات وفي الثانية القى الآفة على
كل شي مما ينتفع به وفي الثالثة خلق ادم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له
واخرجه منها في اخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا
قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا
فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
فاصبر على ما يقولون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقدر فيها اقواتها
قال شق الانهار وغرس الاشجار ووضع الجبال واجرى البحار وجعل في هذه ما ليس
في هذه وهذه ما ليس في هذه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وقدر فيها اقواتها قال قدر في كل ارض شيئا لا يصلح في غيرها **واخرج** سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال لا يصلح
السابوري الا بسابور ولا ثياب اليمن الا باليمن **واخرج** عبد الرزاق عن حسن
وقدر فيها اقواتها قال ارزاقها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في
قوله سواء للسائلين قال من سال فهو كما قال الله **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس قال خلق الله تعالى السموات من دخان ثم ابتدى خلق الارض يوم الاحد
ويوم الاثنين فذلك قول الله تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
ثم قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثا ويوم الاربعا فذلك قوله وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السما وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم
والشمس والقمر واجراها في فلكهما وخلق فيها ما شا الله من خلقه وملائكته يوم
الخميس ويوم الجمعة وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق ادم عليه السلام يوم الجمعة فذلك
قول الله خلق السموات والارض في ستة ايام وسبت كل شي يوم السبت فعظمته
اليهود يوم السبت لانه سبت فيه كل شي وعظمت النصارى يوم الاحد لانه ابتدا
فيه خلق كل شي وعظم المسلمون يوم الجمعة لان الله فرغ فيه من خلقه وخلق في الجمعة
رحمته وجمع فيه ادم عليه السلام وفيه هبط من الجنة وفيه قبلت توبته وهو
اعظمها **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق يوما فسماه
يوم الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثا ثم خلق
رابعا فسماه الاربعا وخلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلاثا ولذلك يقول الناس انه يوم ثقيل وكذلك وخلق مواضع
الانهار والشجر والقرى يوم الاربعا وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة
يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت **واخرج**

ابو الشيخ

ابو الشيخ عن ابن عبد السلام قال ان الله تعالى ابتدا الخلق وخلق الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الاقوات والرواسي يوم الثلاثا والاربعا وخلق السموات في يوم الخميس والجمعة
الى صلاة العصر وخلق فيها ادم عليه السلام في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد يدعو
ربه الا استجاب له فهو ما بين صلاة العصر الى ان تغيب الشمس **واخرج** ابو الشيخ
عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الاحد قال فيه خلق الله
الارض وكبسها قالوا فيوم الاربعا قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق الله
السموات قالوا فيوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الجنة والنار
وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا
السبت تذكر الراحة فقال سبحان الله فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب **واخرج** ابو الشيخ من وجه اخر
عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرغ من
خلقه في ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة
خلق يوم الاحد السموات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر وخلق يوم الثلاثا
دواب البحر ودواب الارض وفجر الانهار وقوت الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعا
وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق ادم عليه السلام يوم الجمعة ثم اقبل على الامر
يوم السبت **واخرج** ابن جرير عن ابي بكر قال جا اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد اخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الايام الستة فقال خلق الله
الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا وخلق المداين والاقوات
والانهار وعمرانها وخرابها يوم الاربعا وخلق السموات والملائكة يوم الخميس
الى ثلاث ساعات يعني من يوم الجمعة وخلق في اول ساعة الاجال وفي الثانية
الآفة وفي الثالثة ادم قالوا اصبت لو تممت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
ما يريدون فغضب فانزل الله وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون
ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله قال
لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال قال للسما اخرجي شمسك واخرجي قمرك ونجومك
وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ائتيا قال اعطيا وفي قوله اتينا قال اعطينا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله واوحى في كل سما امرها قال من امر
به واراده من خلق النيران وغير ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واوحى في كل
سما امرها قال خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها **قوله تعالى** فان
اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود الايات **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن الكلبي قال كل شي في القران صاعقة فهو عذاب **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود يقول انذرتكم وقيعة عاد وثمود وفي قوله ريحا صرصرا قال باردة وفي

قوله بحسبان قال مشومات نكدات **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال شديدة الشوم قال مشومات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واما ثمود فهديناهم قال بينا لهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم سبيل الخير والشر **قوله تعالى** ويوم يحشر اعداء الله الى النار الاية **اخرج** الطبراني عن ابن عباس ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وابي رزين مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوزعون قال يدفعون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون قال الوزعة الساقة من الملائكة عليهم السلام يسوقونهم الى النار ويردون الاخر على الاول **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال عليهم وزعة يرد اولهم على اخرهم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فهم يوزعون قال يحبسون بعضا على بعض قال عليهم وزعة ترد اولهم على اخرهم **واخرج** ٢ ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحى عن ابن عباس انه قال لابن الازرق ان يوم القيامة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يوذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه بالله تعالى فيحلفون كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال كنت مستترا باستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر قرشي وثقفيان او ثقفي وقرشيان كثير لحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتكلموا بكلام لم اسمعه فقال احدهم اترون الله يسمع كلامنا هذا فقال الاخر انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفعه لم يسمع فقال الاخر ان سمع منه شيئا سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الى قوله من الخاسرين **واخرج** عبد الرزاق واحمد والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاوية ابن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون هاهنا واوما بيده الى الشام مشاة وركبانا على وجوهكم وتعرضون على الله وعلى افواهكم وان اول ما يعرب عن احدكم فخذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ما كنتم تظنون **واخرج** ابن جرير عن السدي وما كنتم تستترون قال تستخفون **واخرج** احمد والطبراني وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان قوما قد ارداهم سوء ظنهم بالله عز وجل قال الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين **قوله تعالى** وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقيضنا لهم قرناء قال شياطين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فزينوا لهم ما بين ايديهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الاخرة زينوا لهم نسيانها والكفر بها **قوله تعالى** وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اذا قرا القران يرفع صوته فكان المشركون يطردون الناس عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفي قراءته لم يسمع من يحب ان يسمع القران فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والغوا فيه قال بالتصفير والتخليط في المنطق على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران قريش تفعله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والغوا فيه قال يقولون اجحدوا به واكفروه وعادوه **قوله تعالى** وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قوله ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما قال هو ابن ادم الذي قتل اخاه وابليس **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة وابراهيم مثله **قوله تعالى** ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا **اخرج** الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها **واخرج** ابن المنذر وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن عمران عن ابي بكر الصديق في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال الاستقامة ان لا تشركوا بالله شيئا **واخرج** ابن راهوية وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق الاسود بن هلال عن ابي بكر الصديق انه قال ما تقولون في هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يذنبوا لقد حملتموها على امر شديد الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول بشرك والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان **واخرج** ابن مردويه من طريق الثوري عن بعض اصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

على فرائض الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن
المبارك وسعيد بن منصور واحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن
المنذر عن عمر بن الخطاب ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا
بطاعة الله ولم يروغوا روغان الثعلب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
انه سئل اي اية في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
على شهادة ان لا اله الا الله فقيل له فاين قول الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الاية ذاد قرا وانيبوا الى ربكم فيهما علقة اعملوا واخرج عبد بن
حميد عن ابراهيم ومجاهد في قوله ثم استقاموا قال قالوا لا اله الا الله لم يشركوا
بعدها بالله شيا حتى يلقوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قالوا ربنا الله وحده ثم استقاموا يقول على اداء فرائض الله تتنزل عليهم الملائكة
قال في الاخرة واخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري في تاريخه ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن سفيان الثقفي ان رجلا قال
يا رسول الله مرني بامر في الاسلام لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم
استقم قلت فما اتقي فاوما الى لسانه قوله تعالى تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي والشعبي عن
مجاهد في قوله تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال لا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا
على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل ودين فانا نستخلفكم في ذلك كله واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال يؤتى المؤمن
عند الموت فيقال لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على
اهلها وابشر بالجنة فيموت وقد قر الله عينه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه
لفي الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في
الاية قال لا تخافوا من ضيعتكم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت
عن علي ابن ابي طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم اين مصيرها واخرج
ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ان المؤمن يبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه
واخرج احمد والنسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
لقاء الله احب الله لقاءه قلنا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية
الموت ولكن المؤمن اذا احتضر جاءه البشير من الله بما هو صائر اليه فليس شي
احب اليه من ان يكون لقي الله احب الله لقاءه وان الكافر والفاجر اذا احتضر جاءه
بما هو صائر اليه من الشر فكره الله فكره الله لقاءه واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ثابت انه قرا السجدة حتى بلغ تتنزل عليهم الملائكة فوقف قال بلغنا

ان العبد المؤمن حين يبعثه الله من قبره يتلقاه ملكاه اللذان كانا معه في الدنيا
فيقولان له لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد فيؤمن الله خوفه ويقر
عينه بما عصمه الا وهي للمؤمن قرة عين لما هداه الله تعالى ولما كان يعمل في الدنيا
واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد نحن اولياؤكم
الاية قال رفقاؤكم في الدنيا لا نفارقكم حتى ندخل معكم الجنة ولفظ عبد بن حميد
قال قرناؤهم الذين معهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قالوا لن نفارقكم حتى
ندخلكم الجنة واخرج ابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في البعث عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة
فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني فقالوا نسالك
الرضى عنا قال رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي هذه وانها فسالوني قالوا نسالك
الزيادة قال فيؤتون بنجائب من ياقوت احمر ازمتها زبرجد اخضر وياقوت
احمر فجاوا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فامر الله باشجار عليها الثمار
فتجي جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا
نموت ازواج قوم مؤمنين كرام ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر فنثر
عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة
فتقول الملائكة يا ربنا قد جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين فيكشف لهم الحجاب
فينظرون الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى نزلا من غفور رحيم واخرج
ابن النجار من حديث ابي هريرة مثله سوا قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله وعمل صالحا الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عايشة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قالت المؤذن وعمل صالحا قال ركعتان فيما
بين الاذان والاقامة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من
وجه اخر عن عايشة قالت ما ارى هذه الاية نزلت الا في المؤذنين ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن سيرين في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
في الاية قال هو المؤمن عمل صالحا ودعا الى الله تعالى واخرج عبد بن حميد عن
قتادة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وقال انني من المسلمين قال هذا عبد
صدق قوله وعمله ومولجه ومخرجه وسره وعلانيته ومشهده ومغيبه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال قول
لا اله الا الله يعني المؤذن وعمل صالحا صام وصلى واخرج الخطيب في تاريخه
عن قيس بن ابي حازم في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال الاذان وعمل صالحا

قال الصلاة بين الاذان والاقامة قال الخطيب قال ابو بكر النقاش قال لي ابو بكر
ابن ابي داود في تفسيره عشرون ومايه الوجه يتلبس فيه هذا الحديث **واخرج**
سعيد بن منصور عن عاصم بن هبيرة قال اذا فرغت من اذانك فقل لا اله الا
الله والله اكبر وانا من المسلمين ثم قرا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه عن معاوية سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين اطول الناس اعناقا يوم القيامة **واخرج**
ابن ابي شيبة والديلمي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال
سيد المؤذنين يوم القيامة ولا يتبعه الا مومن والمؤذنون اطول الناس اعناقا
يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
المؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه كل رطب ويابس **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عمر انه قال لرجل ما عملك قال الاذان قال نعم العمل عملك يشهد لك كل شي سمعك
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد قال لان اقوى على الاذان احب الي من ان احج او
اعتمر واجاهد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لو كنت مؤذنا ما باليت
ان لا احج ولا اغزو **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال من اذن كتب له سبعون
حسنة وان اقام فهو افضل **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق هشام عن يحيى
قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في الاذان لتجاذبوا
قال وكان يقال ابتدروا الاذان ولا تبتدروا الامامة **واخرج** سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة عن الحسن قال المؤذن المحتسب اول ما يكسى يوم
القيامة **قوله تعالى** ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن الايتين
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال امر الله المومنين
بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة
فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي
احسن قال القه بالسلام فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ادفع بالتي هي احسن قال السلام
ان تسلم عليه اذا لقيته **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء ادفع بالتي هي احسن قال
السلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كانه ولي حميم قال
ولي رقيب وفي قوله الا ذو حظ عظيم قال الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
وما يلقاها الا الذين صبروا قال والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح
عن بعض ما يكره **واخرج** ابن المنذر عن انس في قوله وما يلقاها الا الذين صبروا

وما يلقاها

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا يغفر الله
لي وان كنت كاذبا يغفر الله لك **قوله تعالى** واما ينزغنك من الشيطان
نزغ الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
والحاكم وابن مردويه عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى
الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة
لو قالها لذهب عنه الغضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل امجنونا
تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله
عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب
فانها جمرة توقد في قلب ابن ادم الم تروا انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس
من ذلك شيئا فليلزق بالارض **واخرج** ابن ابي شيبة عن خيثمة قال كان يقال
ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن ادم اذا رضي جئت حتى اكون في قلبه واذا
غضب طرت حتى اكون على راسه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ جعل يسند حتى يستند السارية ثم يقول العنك
بلعنة الله التامة فقال بعض اصحابه يا نبي الله ما شي رايناك تصنعه قال اتاني
الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلعنته بلعنة الله التامة فانكب لفيه
وطفئت ناره **قوله تعالى** ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر الايات
اخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الليل ولا النهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح فانها ترسل رحمة
لقوم وعذابا لقوم **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق ساله عن قوله لا يسامون قال لا يفترون ولا يملون قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

من الخوف لا ذو سامة من عبادة ● ولا هو من طول التعبد يجهد

واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس كان يسجد باخر الايتين من حم السجدة وكان ابن مسعود
يسجد بالاولى منهما **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي اسحاق قال كان عبد الله
واصحابه يسجدون بالاية الاولى **واخرج** ابن ابي شيبة عن رجل من بني سليم
انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد بالاية الاولى **واخرج** ابن سعد
وابن ابي شيبة من طريق نافع عن ابن عمر انه كان يسجد بالاولى **واخرج** البخاري

عن عبدة بن حزن النصري وله صحبة انه سجد في الآية الاولى من حم واخرج
سعيد بن منصور من طريق مجاهد عن ابن عباس انه كان يسجد في الآية الاخيرة
قوله تعالى ومن آياته انك ترى الارض الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله ومن آياته انك ترى الارض خاشعة قال غبرا متهشمة فاذا
انزلنا عليها الماء اهتزت وربت قال تعرف الغيث وربوها اذا ما اصابها واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اهتزت قال
بالنبات وربت قال ارتفعت قبل ان تنبت قوله تعالى ان الذين يلحدون
في آياتنا لا يخفون علينا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان
الذين يلحدون في آياتنا قال هو ان يوضع الكلام على غير موضعه واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين يلحدون في آياتنا قال هو
ان يوضع الكلام على غير موضعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ان الذين يلحدون في آياتنا قال هو ان يوضع الكلام على غير موضعه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين يلحدون في آياتنا
قال المكاء وما ذكر معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية
قال الالحاد التكذيب واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال ان هذا
القرآن كلام الله فضعوه على مواضعه ولا تتبعوا فيه اهواءكم واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله افمن يلقى في النار خير قال ابو جهل بن هشام
ام من يأتي آمنا يوم القيامة قال ابو بكر الصديق واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن بشير بن تميم قال نزلت هذه الآية في
ابي جهل وعمار بن ياسر افمن يلقى في النار ابو جهل ام من يأتي آمنا يوم القيامة
عمار واخرج ابن عساكر عن عكرمة في قوله افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا
يوم القيامة قال نزلت في عمار بن ياسر وفي ابي جهل واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا وعيد واخرج
عبد بن حميد عن قتادة اعملوا ما شئتم قال اخبركم وامركم بالعمل واتخذ الحجة
وبعث رسوله وانزل كتابه وشرع شرائعه حجة وتقدمة الى خلقه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا لاهل بدر خاصة
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال ذكر ان السماء فرجت يوم بدر
فقيل اعملوا ما شئتم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال فانبعث لهم الاعمال
قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر الآية اخرج ابن مردويه عن علي
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم او سيل ما المخرج منها فقال كتاب الله
العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
واخرج ابن مردويه عن ابن سعد الا احسبه الا اسنده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل القرآن ومثل الناس كمثل الارض والغيث بينما الارض ميتة

هامدة ثم لا يزال يرسل الاودية حتى تبذر وتنبت ويتم شأنها ويخرج الله ما
فيها من زينتها ومعايش الناس وكذلك فعل الله بهذا القرآن والناس
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم الى قوله حميد فقال انكم
لن ترجعوا الى الله بشيء احب اليه من شيء خرج منه يعني القرآن واخرج البيهقي
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل
مما خرج منه يعني القرآن واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عطية
ابن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله من كلامه
وما انابه العباد الى الله بكلام احب اليه من كلامه بالمركو قال بالقرآن واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا يأتيه الباطل قال الشيطان واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في الآية لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال
لا يدخل فيه الشيطان ما ليس منه ولا احد من الكفرة واخرج عبد بن حميد
وابن الضريس عن قتادة وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه قال اعزه الله لانه كلامه وحفظه من الباطل والباطل ابليس
لا يستطيع ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا قوله تعالى ما يقال لك الا ما
قد قيل للرسل من قبلك الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يقال
لك من التكذيب الا ما قد قيل للرسل من قبلك فكما كذبت فقد كذبوا وكما
صبروا على اذى قومهم لهم فاصبر على اذى قومك اليك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي صالح في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك قال من الاذى واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال تعزية قوله تعالى ولو جعلناه
قرآنا اعجميا لقالوا الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ولو جعلناه قرآنا اعجميا الآية يقول لو جعلنا القرآن اعجميا ولسانك يا محمد عربي
لقالوا اعجمي وعربي تأتينا به مختلفا او مختلطا لولا فصلت آياته فكان القرآن
مثل اللسان يقول فلم نفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير في الآية قال نزل اعجميا قال المشركون كيف يكون اعجمي وهو عربي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت قريش لولا
انزل هذا القرآن اعجميا وعربيا فانزل الله لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي
وعربي وانزل الله تعالى بعد هذه الآية فيه بكل لسان حجارة من سجيل قال
ابن جبير والقراءة على هذا أعجمي بالاستفهام واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي ميسرة قال في القرآن بكل لسان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله اولئك ينادون من مكان بعيد قال بعيد من قلوبهم قوله تعالى
ولولا كلمة سبقت من ربك الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا
كلمة سبقت من ربك قال سبق لهم من الله حين واجلهم بالعزة واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها قال حين تطلع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسام الانسان قال لا يمل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولئن اذقناه رحمة منا الاية قال عافية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله سنريهم اياتنا في الافاق قال كانوا يسافرون فيرون اثار عاد وثمود فيقولوا والله لقد صدق محمد صلى الله عليه وسلم وما اراهم في انفسهم قال الامراض ٥

سورة الشورى

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت حم عسق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت بمكة حم عسق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ذات ليلة حم عسق فرددها مرارا حم عسق في بيت ميمونة فقال يا ميمونة امعك حم عسق قالت نعم قال فاقريها فلقد نسيت ما بين اولها واخرها واخرج الطبراني بسند صحيح عن ميمونة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة اتقرئين حم عسق لقد نسيت ما بين اولها الى اخرها قالت فقراتها فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن ابن المنذر قال جا رجل الى ابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان فقال اخبرني عن تفسير حم عسق فاعرض عنه ثم كرر مقالته فاعرض عنه وكره مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة انا انبئك بها لم كرهها نزلت في رجل من اهل بيته يقال له عبد الاله او عبد الله ينزل على نهر من انهار المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا يجتمع فيها كل جبار عنيد فاذا اذن الله في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على احداها نارا ليلا فتصبح سودا مظلمة قد احترقت كانها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف افلتت فما هو الا بياض يومها ذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك عدلا منه سين يعني سيكون ق يعني واقع بهاتين المدينتين واخرج ابو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي معاوية قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال ايها الناس هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر حم عسق فوثب ابن عباس فقال ان حم اسم من اسما الله تعالى قال فعين قال عاين المذكور عذاب يوم بدر قال فسين قال سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقام ابو ذر ففسر كما فسر ابن عباس وقال قاف قارعة من السما تصيب الناس قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن من فوقهن الاية اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نقرا هذه الاية تكاد السموات ينفطرن من فوقهن واخرج عبد بن حميد

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال ممن فوقهن وقراها خصيف بالتا المشددة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من عظمة الله تعالى وجلاله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من الثقل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويستغفرون لمن في الارض قال للملايكة عليهم السلام يستغفرون للذين امنوا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملايكة خير من ابن الكوا يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وابن الكوا يشهد عليهم بالكفر واخرج ابن جرير عن السدي وتنذر يوم الجمع قال يوم القيامة قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير اخرج احمد والترمذي وصححه والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول الله قال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين باسما اهل الجنة واسما ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين باسما اهل النار واسما ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده كتاب ينظر فيه قال انظروا اليه كيف وهو امي لا يقرا قال ففتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين باسما اهل الجنة واسما ابايهم وقبايلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير فرغ ربكم من اعمال العباد قوله تعالى وما اختلفتم فيه من شي الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وما اختلفتم فيه من شي فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال عيش من الله يعيشكم فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يذرؤكم فيه قال نسلا من بعد نسل من الناس والانعام واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يذرؤكم فيه قال يخلقكم واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي وايل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء ذكر فقال

عبد الله انى لاجل عن ذلك ليس كمثله شى **قوله تعالى** يبسط الرزق لمن يشا الايه
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى وابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه
وابو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن مسعود قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار
نور السموات من نور وجهه وان مقدار كل يوم من ايامكم عنده ثنتا عشرة
ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالامس اول النهار واليوم فينظر فيه ثلاث
ساعات فيطلع منها على ما يكره فيغضبه ذلك واول من يعلم بغضبه الذين
يحملون العرش وسرادقات العرش والملايكة المقربون وساير الملايكة وينفخ
جبريل فى القرن فلا يبقى شى الا سمعه الا الثقلين الجن والانس فيسبحونه
ثلاث ساعات حتى يمتلى الرحمن رحمة فتلك ست ساعات ثم يوتى بما فى الارحام
فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم فى الارحام كيف يشا لا اله الا هو العزيز
الحكيم يخلق ما يشا يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور حتى بلغ عليم فتلك
تسع ساعات ثم ينظر فى ارزاق الخلق ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشا
ويقدر انه بكل شى عليم فتلك ثنتا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو فى شان فهذا
شان ربكم كل يوم **قوله تعالى** شرع لكم من الدين الايات **اخرج** الفريابى
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا قال وصاك يا محمد وانبياءه كلهم دينا واحدا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا قال الحلال والحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بعث
نوح عليه السلام حين بعث بالشريعة بتحليل الحلال وتحريم الحرام **واخرج** ابن
المنذر عن زيد بن رفيع بقية اهل الجزيرة قال بعث الله نوحا عليه السلام وشرع
له الدين فكان الناس فى شريعة نوح عليه السلام ما كانوا فما اطفاها الا الزندقه
ثم بعث الله موسى عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس فى شريعة من بعد
موسى ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى عليه السلام وشرع
له الدين فكان الناس فى شريعة عيسى عليه السلام ما كانوا فما اطفاها الا الزندقه
قال ولا يخاف على هلاك هذا الدين الا الزندقه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحكم فى قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جا نوح عليه السلام بالشريعه
بتحريم الامهات والاخوات والبنات **واخرج** ابن جرير عن السدى ان اقيموا
الدين قال اعملوا به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان
اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال تعلموا ان الفرقة هلكة وان الجماعة ثقة كبر
على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان قيل لهم لا اله الا الله صادمها
ابليس وجنوده ليردوها فابى الله الا ان يمضيها وينصرها ويظهرها على
من ناواها وهى كلمة من خاصم بها فلج ومن انتصر بها نصر **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يجتبى اليه من يشا قال يخلص لنفسه من يشا

واخرج عبد

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير بغيا بينهم قال كثرت
اموالهم فبغى بعضهم على بعض **واخرج** ابن جرير عن السدى فى قوله ويهدى
اليه من ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفى قوله وان الذين اورثوا
الكتاب من بعدهم قال اليهود والنصارى **واخرج** عبد بن حميد عن كعب
وما تفرقوا الا بعد ما جاهم العلم بغيا بينهم قال فى الدنيا **قوله تعالى** وامرت
لاعدل بينكم الايه **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وامرت لاعدل
بينكم قال امر نبى الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعدل ميزان
الله فى الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم وللضعيف من الشديد وبالعدل
يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل يرد المعتدى ويوبخه **واخرج**
الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله لا حجة بيننا
وبينكم قال لا خصومة بيننا وبينكم **قوله تعالى** والذين يحاجون فى الله
الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله
والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له قال هم اهل الكتاب كانوا يجادلون
المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله وقال هم قوم من اهل
الضلالة وكان استجيب على ضلالتهم وهم يتربصون بان تاتيهم الجاهلية **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والذين يحاجون فى الله من بعد
ما استجيب له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله والذين يحاجون فى الله الاية
قال هم اليهود والنصارى حاجوا المسلمين فى ربهم فقالوا انزل كتابنا قبل
كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن اولى بالله منكم فانزل الله من كان يريد حرث
الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له فى الاخرة
من نصيب واما قوله من بعد ما استجيب له قال من بعد ما استجاب المسلمون
وصلوا الله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن والذين يحاجون فى الله من بعد
ما استجيب له الاية قال اهل الكتاب لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن
اولى بالله منكم فانزل الله والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم
داحضة عند ربهم يعنى اهل الكتاب **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال لما
نزلت اذا جا نصر الله والفتح قال المشركون بمكة لمن بين اظهرهم من
المومنين قد دخل الناس فى دين الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا
فلا تقيمون بين اظهرنا فنزلت والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب ٢
له الاية **قوله تعالى** الله الذى انزل الكتاب الاية **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الله الذى انزل الكتاب بالحق والميزان
قال العدل **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر انه كان واقفا بعرفة فنظر
الى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكا واشتد بكاوه وتلا قول الله

تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الى العزيز فقيل له فقال ذكرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكاني هذا فقال ايها الناس لم يبق
من دنياكم هذه فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك قال قد كان الرجل منا يدخل الخلا فيجعل الاداوة من الما
فاذا خرج توضا خشية ان تقوم الساعة ان يكون عنده الفضلة من الطعام
فيقول لا اكلها حتى تقوم الساعة واخرج احمد وهناد وابن السري والطبراني
وابن مردويه والضيا عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كهاتين قوله تعالى يستعجل بها الاية اخرج ابن
المنذر عن ابن مسعود قال لا تقوم الساعة حتى يتمناها المتمنيون فقيل له
يستعجل بها الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها قال انما
يتمنونها خشية على ايمانهم قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من كان يريد حرث الاخرة قال عيش
الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها الاية قال
من يوثر دنياه على اخرته لم يجعل الله له نصيبا في الاخرة الا النار ولم
يزدد بذلك من الدنيا شيئا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة من كان يريد حرث الاخرة قال
من كان يريد عمل الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له في الاخرة من نصيب قال من يوثر دنياه على اخرته لم يجعل له نصيبا
في الاخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيئا الا رزقا قد فرغ منه
وقسم له واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن انس ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب قال نزلت في اليهود
واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابن حبان عن ابي بن كعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالسنا والرفعة
والنصر والتمكين في الارض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الاخرة فمن عمل منهم
عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه الاية ثم قال يقول الله ابن
ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات صدرك
شغلا ولم اسد فقرك واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا من جعل الهم
هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في اي اودية
الدنيا هلك واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي قال الحرث حرثان فحرث
الدنيا المال والبنون وحرث الاخرة الباقيات الصالحات واخرج ابن المبارك
عن مرة قال ذكر عند عبد الله بن مسعود قوم قتلوا في سبيل الله فقال انه

ليس على

ليس على ما تذهبون وترون انه اذا التقى الزحفان نزلت الملايكة فكتبت الناس
على منازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان يقاتل للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا
وفلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجه الله فذلك في الجنة واخرج
ابن النجار في تاريخه عن زر بن حبيش قال قرات القران من اوله الى اخره
على علي بن ابي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي قد بلغت عرايس القران فلما
بلغت اثنتين وعشرين اية من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني اسالك اخبات
المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقايق الايمان
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك والفوز بالجنة
والنجاة من النار ثم قال يا زر اذا ختمت فادع بهذه فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرني ان ادعو بهن عند ختم القران قوله تعالى ام لهم
شركا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولولا كلمة
الفصل قال يوم القيامة اخروا اليه وفي قوله روضات الجنات قال المكان
الموفق قوله تعالى لهم ما يشاوون اخرج ابن جرير عن ابي ظبية قال
ان المشرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم قال فما يدعو داع
من القوم بشي الا امطرتهم حتى ان القايل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا
قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخرج احمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق
طاوس عن ابن عباس انه سيل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد
ابن جبير قربى ال محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن
من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا ان
تودوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم واخرج سعيد
ابن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن الشعبي قال اكثر الناس علينا في هذه الاية قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى فكتبنا الى ابن عباس نساله فكتب ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اوسط النسب في قريش ليس بطن من
بطونهم الا وقد ولده فقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
تودوني لقرابتي منكم وتحفظوني بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا المودة
في القربى قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما
كذبوه وابوا ان يبايعوه قال يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني فاحفظوا قرابتي
فيكم ولا يكون غيركم من العرب اولى بحفظي ونصرتي منكم واخرج ابن ابي حاتم

قف
على ما يدعا عند
ختم القران

وابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بمكة وكان
المشركون يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى قل لهم يا محمد
لا اسألكم عليه يعني على ما ادعوكم اليه اجرا عوضا من الدنيا الا المودة في القربى
الا الحفظ في قرابتي فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته
فلما هاجر الى المدينة احب ان يلحقه باخوته من الانبياء عليهم السلام فقال قل ما
سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله يعني ثوابه وكرامته في الآخرة كما قال
نوح عليه السلام وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين وكما قال
هود وصالح وشعيب ولم يستثنوا اجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فرده
عليهم وهي منسوخة **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في الآية قل لا اسألكم على ما آتيتكم به من البينات والهدى اجرا الا ان توددوا الله
وان تتقربوا اليه بطاعته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان تتبعوني وتصدقوني وتصلوا
رحمي **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه من طريق يوسف بن مهران عن ابن
عباس في قوله الا المودة في القربى قال الا ان تودوني في قرابتي ولا تؤذوني
واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية
قال ان محمدا قال لقريش لا اسألكم من اموالكم شيئا ولكن اسألكم ان لا تؤذوني
لقرابة ما بيني وبينكم فانكم قومي واحق من اطاعني واجابني **واخرج** ابن مردويه
من طريق ابن المبارك عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال تحفظوني في
قرابتي **واخرج** ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله فيهم ام حتى كانت له من هذيل ام فقال
الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا ان تحفظوني في قرابتي ان كذبتموني فلا تؤذوني **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس قال قالت الانصار
فعلنا وفعلنا وكانهم فخروا فقال ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم
الله قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون
الم يخرجك قومك فآويناك او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك فما زال
يقول حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند
ضعيف من طريق سعيد بن جبير قال قالت الانصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مالا يبسط يده لا يحول بينه وبينه احد فقالوا يا رسول الله انا اردنا
ان نجمع لك من اموالنا فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا
مختلفين فقالوا لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما قال

هذا التقاتل

هذا لنقاتل عن اهل بيته وننصرهم فانزل الله ام يقولون افترى على الله كذبا الى قوله
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم التوبة الى قوله ويستجيب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين قالوا هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفرونه
واخرج ابو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني في اهل بيتي وتودوهم بي
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة
وولدها **واخرج** سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير الا المودة في القربى قال
قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن ابي الديلم قال لما جيء بعلي
ابن الحسين اسيرا فاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي
قتلكم واستأصلكم فقال له علي بن الحسين اقرأت القرآن قال نعم قال اقرأت آل حم
قال لا قال ما قرأت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال فانكم لانتم هم قال
نعم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد
واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال دخل
العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا
رأونا سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال والله
لا يدخل قلب امرء مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي **واخرج** مسلم والترمذي
والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل
بيتي **واخرج** الترمذي وحسنه وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما **واخرج** الترمذي
وحسنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا
اهل بيتي لحبي **واخرج** البخاري عن ابي بكر الصديق قال ارقبوا محمدا صلى الله
عليه وسلم في اهل بيته **واخرج** ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق **واخرج** الطبراني
عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا احد ولا يحسدنا
احد الا ذيد يوم القيامة بسياط من نار **واخرج** احمد بن حبان والحاكم عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا
اهل البيت رجل الا ادخله الله النار **واخرج** الطبراني والخطيب من طريق
ابي الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

انك قد تركت فينا ضغاين منذ صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبلغوا الخير او الايمان حتى يحبوكم **واخرج** الخطيب من طريق ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا لنعرف الضغاين في اناس من قومنا من وقايع اوقعناها فقال اما والله انهم لن يبلغوا خيرا حتى يحبوكم لقرابتي ترجوا سليم شفاعتي ولا يرجوها عبد المطلب **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال على هذا القران اجرا ولكنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته وحب كتابه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن في الاية قال كل من تقرب الى الله بطاعته وجبت عليه محبته **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله الا المودة في القربى قال الا التقرب الى الله بالعمل الصالح **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال كن له عشر امهات في المشركات وكان اذا امرهم اذوه في تنقيصهن وشتمهن فهو قوله الا المودة في القربى يقول لا تؤذوني في قرابتي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للحسنات يضاعفها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان يشا الله يختم على قلبك قال ان يشا الله انساك ما قد اتاك **قوله تعالى** وهو الذي يقبل التوبة الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف ان يقتله فيه العطش **واخرج** مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المومن من هذا براحلته وزاده **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن الرجل يفجر بالمراة ثم يتزوجها قال لا باس به ثم قرا وهو الذي يقبل التوبة عن عباده **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عتبة ابي الوليد حدثني بعض الزهاويين قال سمع جبريل عليه السلام ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام

وهو يقول

وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل عليه السلام وتدري ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني عن الاخنس قال اختلفنا في قراءة هذا الحرف ويعلم ما تفعلون او يفعلون فاتينا ابن مسعود فقال تفعلون **واخرج** عبد بن حميد عن علقمة انه قرا في حم عسق ويعلم ما تفعلون بالتاء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة قال خطبنا معاذ فقال انتم المومنون وانتم اهل الجنة والله اني لاطمع ان يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة فان احدهم يعمل الخير فيقول احسنت بارك الله فيك احسنت رحمك الله والله يقول ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله **واخرج** ابن جرير من طريق قتادة عن ابي ابراهيم اللخمي في قوله ويزيدهم من فضله قال يشفعون في اخوان اخوانهم **قوله تعالى** ولو بسط الله الرزق الاية **اخرج** ابن المنذر وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هاني الخولاني قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون انما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال انما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الاية قال كان يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي زهرة الدنيا وكثرتها فقال له قايل يا نبي الله هل ياتي الخير بالشر فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وكان اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه حتى اذا سري عنه قال هل ياتي الخير بالشر يقولها ثلاثا ان الخير لا ياتي الا بالخير ولكنه والله ما كان ربيع قط الا احبط او الم فاما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في سبيل الله التي افترض وارتضى فذلك عبد اريد به خير وعزم له على الخير واما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في شهواته ولذاته وعدل عن حق الله عليه فذلك عبد اريد به شر وعزم له على شر **واخرج** الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زينة الدنيا وزينتها فقال له رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فراينا انه ينزل عليه فقيل له ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فراينا انه ينزل عليه تكلم ولا يكلمك فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح عنه الرحضاء فقال اين السائل فراينا انه حمده فقال ان الخير لا ياتي بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة ٢

الحصون فانها اكلت حتى امتلات خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت وبالت
ثم رتعت وان المال حلوة خضرة ونعم صاحبها المسلم هو ان وصل الرحم وانفق في سبيل
الله ومثل الذي ياخذه بغير حقه كمثل الذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا
يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الارض قال كان يقال خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك **واخرج** ابن ابي الدنيا
في كتاب الاولياء والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
وابن عساكر في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله
قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب
لاوليائي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب الي عبدي المومن بمثل اداء ما افترضت
عليه وما يزال عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
له سمعا وبصرا ويدا ومويدا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت
في شي انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المومن يكره الموت واكره مساءته
ولا بد له منه وان من عبادي المومنين لمن يسالني الباب من العبادة فاكفه
عنه ان لا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح
ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا
يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي بن
بقلوبهم اني عليم خبير **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولو بسط الله
الرزق لعباده قال المطر **قوله تعالى** وهو الذي ينزل الغيث الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قال
لعمر يا امير المومنين قحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذا ثم قرا وهو
الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله من بعد ما قنطوا قال يئسوا **واخرج** ابن المنذر عن ثابت
قال بلغنا انه يستجاب الدعا عند المطر ثم تلا هذه الاية وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا **واخرج** الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما تردان الدعا عند النداء وتحت المطر **واخرج**
الطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب
السما ويستجاب الدعا في اربعة مواطن عند التقا الصفوف في سبيل الله وعند
نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند روية الكعبة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما بث فيهما من دابة قال الناس
والملايكة **قوله تعالى** وما اصابكم الاية **اخرج** احمد وابن راهويه وابن
منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والحاكم عن علي بن ابي طالب قال الا اخبركم بافضل اية في كتاب الله
حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم

ويعفوا عن

ويعفوا عن كثير وسافسرها لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلا في الدنيا
فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الاخرة وما عفا الله عنه
في الدنيا فالله اكرم من ان يعود بعد عفوه **واخرج** سعيد بن منصور وهناد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال لما نزلت هذه
الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم
العقوبة في الاخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود بعد عفوه
واخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن البصري قال لما نزلت هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش عود ولا اختلاج
عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفوا الله عنه اكثر **واخرج** عبد
بن حميد والترمذي عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب
عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفوا الله عنه اكثر وقرا وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن عمران بن حصين انه دخل عليه بعض اصحابه وكان قد ابتلي في جسده
فقال انا لنبتئس لك لما نرى فيك فلا تبتئس لما ترى بذنب وما يعفوا الله عنه
اكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير **واخرج** ابن
المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن الضحاك قال ما تعلم احد القران ثم نسيه الا بذنب يحدثه ثم قرا هذه الاية وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال واي مصيبة اعظم من نسيان القران
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلا بن بدر ان رجلا ساله عن هذه الاية
وقال قد ذهب بصري وانا غلام صغير قال ذلك بذنوب والديك **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة وما اصابكم من مصيبة الاية
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب ابن ادم خدش عود ولا
اختلاج عرق الا بذنب وما يعفوا الله عنه اكثر **واخرج** ابن مردويه عن البرا
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش عود
الا بما قدمت ايديكم وما يعفوا الله عنه اكثر **واخرج** ابن سعد عن ابي مليكة
ان اسما بنت ابي بكر الصديق كانت تصدع فتضع يدها على راسها وتقول بذنبي
وما يغفره الله اكثر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن في قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال الحدود
قوله تعالى ومن اياته الجوار **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ومن اياته الجوار في البحر قال السفن كالاعلام قال كالجبال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال سفن هذا البحر تجري

بالريح فاذا امسكت عنها الريح ركدن واخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن
عباس في قوله فيظللن رواكد على ظهره قال لا يتحركن ولا يجرين في البحر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رواكد قال وقوفا
او يوبقهن قال يهلكهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك او يوبقهن قال
يغرقهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد او يوبقهن قال يهلكهن
واخرج ابن عن السدي ما لهم من محيص قال من ملجا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة او يوبقهن بما كسبوا قال بذنوب اهلها
واخرج الحاكم وصححه عن ابي ظبيان قال كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرا
هذه الاية ان في ذلك لايات لكل صبار شكور فقال قال عبد الله الصبر نصف
الايمان واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي قال الشكر نصف الايمان
والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقرا ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور واية للموقنين قوله تعالى وامرهم شورى بينهم اخرج عبد بن
حميد والبخاري في الادب وابن المنذر عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا
هدوا لارشد امرهم ثم تلا وامرهم شورى بينهم واخرج الخطيب في رواية
مالك عن علي قال قلت يا رسول الله الامر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قران ولم يسمع منك
منه شيء قال اجمعوا له العابد من امتي واجعلوه بينكم شورى ولا تقضوه براي واحد
واخرج الخطيب في رواية مالك عن ابي هريرة مرفوعا استرشدوا العاقل
ترشدوا ولا تعصوه فتندموا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد امرا فشاور فيه وقضى هدي لارشد الامور
واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه يا بني
عليك بخشية الله فانها غاية كل شيء يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فانك اذا
فعلت ذلك رشدت عليه يا بني الله عليك بالحبيب الاول فان الاخير لا يعدله قوله تعالى
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون قال كان المؤمنون يكرهون ان يستذلوا وكانوا اذا قدروا عفوا
واخرج عبد بن حميد عن منصور قال سالت ابراهيم عن قوله والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترئ
الفساق عليهم واخرج النسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عائشة قالت
دخلت علي زينب وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت علي فسبتني
فردعها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنته فقال لي سبيها فسببتها حتى جف ٢
ريقها في فمها ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل سرورا واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن علي بن زيد بن جدعان قال لم اسمع في الانصار مثل حديث
حدثني به ام ولد لابي محمد عن عائشة قالت كنت في البيت وعندنا زينب بنت جحش

تدخل علينا

تدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه زينب فقالت ما كل واحدة منا عندك
الا على خلابة ثم اقبلت علي تسبني فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولي لها كما تقول
لك فاقبلت عليها وكنت اطول واجود لسانا منها فقامت واخرج ابن جرير
عن السدي والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال ينتصرون ممن بغى عليهم
في غير ان يعتدوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والذين اذا اصابهم
البغي قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه وكذب هم ينتصرون قال
ينتصر محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ما يكون من
الناس في الدنيا مما يصيب بعضهم بعضا والقصاص واخرج احمد وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا من شيء
فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرا وجزاء سيئة سيئة مثلها واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك بشتمة فاشتمه بمثلها من ٢
ان يعتدي واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال
ابن نجيح مع
يقول اخزاه الله فتقول اخزاه الله قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على
الله اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي الا ليقم من كان له على الله اجر فلا
يقوم الا من عفا في الدنيا وذلك قوله فمن عفا واصلح فاجره على الله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
نادى مناد من كان له على الله اجر فليقم فيقوم عنق كثير فيقال لهم ما اجركم على الله
فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا وذلك قول الله فمن عفا واصلح فاجره
على الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقف العباد للحساب ينادي مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم
ينادي الثانية ليقم من اجره على الله قالوا ومن ذا الذي اجره على الله قال
العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا الجنة بغير حساب واخرج
البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد من كان اجره على الله
فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن اخيه قال الله فمن عفا واصلح فاجره
على الله واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نادى مناد من عند الله يقول اين الذين اجرهم على الله فيقوم من عفا في
الدنيا فيقول الله انتم الذين عفوتم لي ثوابكم الجنة او قال ثوابكم الجنة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة صرخ
صارخ الا ليقم من كان له على الله حق فليقم فيقوم من عفا واصلح واخرج
ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي

منادٍ يوم القيامة الا ليقوم اليوم احد له عند الله يد فتقول الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر واخرج احمد وابو داود عن ابي هريرة ان رجلا شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم اكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلث من حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله الا اعزه الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الخماشة يكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فجر بك فلا تفجر به وان خانك فلا تخنه فان المومن هو الموفي المودي وان الفاجر هو الخائن الغادر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والبزار وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة ان سارقا سرق لها فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولمن انتصر بعد ظلمه قال لمحمد صلى الله عليه وسلم اينصار بالسيف وفي قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس الآية قال من اهل الشرك واخرج ابن جرير عن السدي في قوله هل الى مرد من سبيل يقول الى الدنيا قوله تعالى وتراهم يعرضون الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ينظرون من طرف خفي قال ذليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله ينظرون من طرف خفي قال يسارقون النظر الى النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن خلف بن حوشب قال قرأ زيد بن صوحان استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله فقال لبيك من زيد لبيك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من ملجأ يومئذ قال تحرز وما لكم من نكير ناصر ينصركم قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم هبة الله يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فهم واموالهم

اذا احتجتم اليها واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة المرأة ابتكارها بالانثى لان الله قال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور قال لا اناث معهم او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يولد له جارية وغلام ويجعل من يشاء عقيما لا يولد له واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك يهب لمن يشاء اناثا قال يكون الرجل لا يولد له الا الاناث ويهب لمن يشاء الذكور قال يكون الرجل لا يولد له الا الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يكون الرجل يولد له الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما قال يكون الرجل لا يولد له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن الحنفية او يزوجهم ذكرانا واناثا قال التوأم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ويجعل من يشاء عقيما قال الذي لا يلد له ولد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل من يشاء عقيما قال لا يلقح واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله ابن عبيد بن عمير بن الحرث ان ابا بكر وعمر اصاب وليدة له سوداء فعزلها ثم باعها فانطلقت بها سيدها حتى اذا كان في بعض الطريق ارادها فامتنعت منه فاذا هو مراعي غنم فدعاه فراطنها فاخبرها انه سيدها قالت اني قد حملت من سيدي الذي كان قبل هذا وان في ديني انه لا يصيبني رجل لي حمل من آخر فكتب سيدها الى ابي بكر وعمر فاخبره الخبر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة فمكث النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد وكان مجلسهم الحجر قال النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل في مجلسي هذا عن الله ان احدكم ليس بالخيار على الله اذا شجع ذلك المشجع ولكنه يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فاعترف بولدك فكتبه بذلك فيها واخرج عبد الرزاق عن غيلان بن انس قال ابتاع ابو بكر جارية اعجمية من رجل قد كان اصابها فحملت له فاراد ابو بكر ان يطاها فابت عليه واخبرته انها حامل فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم انها حفظت فحفظ الله لها ان احدكم اذا شجع ذلك المشجع فليس بالخيار على الله فردها الى صاحبها الذي باعها واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري سئل عن قول الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الآية قال نزلت هذه الآية تعم من اوحى الله اليه من النبيين فالكلام كلام الله الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى نبي من انبيائه فيثبت الله ما اراد من وحيه في قلب النبي فيتكلم به النبي ويكتبه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبياء ولكنه سر غيب بين الله ورسله ومنه ما يتكلم به الانبياء عليهم السلام ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء من اصطفى من ملائكته

فيكلمون انبياءه ومن الوحي ما يرسل به اليهم من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب من يشاء من رسله واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن عايشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال احيانا ياتيني الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو اشده علي واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليتفصد عرقا واخرج ابو يعلى والعقيلي والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاص قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس من حس تلك الحجب الا زهقت نفسه قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال القران واخرج ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر عن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا قط قال لا وما زلت اعرف الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان وبذلك نزل القران ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانك لتهدي قال تدعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال قال الله ولكل قوم هاد قال داع يدعو الى الله تعالى واخرج ابن جرير عن قتادة وانك لتهدي الى صراط مستقيم

سورة الزخرف

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف قوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا اخرج ابن مردويه عن طاوس قال جاء رجل الى ابن عباس من حضرموت فقال له يا ابن عباس اخبرني عن القران الكلام من كلام الله ام خلق من خلق الله قال بل كلام من كلام الله اوما سمعت الله يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل افرايت قوله انا جعلناه قرانا عربيا قال كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية اما سمعت الله يقول بل هو قران مجيد في لوح محفوظ المجيد هو العزيز اي كتبه الله في اللوح المحفوظ واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان قال كلام اهل السما العربية ثم قرا حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا الايتين قوله تعالى وانه في ام الكتاب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اول ما خلق الله من شي القلم فامره ان يكتب ما هو كاين الى يوم القيامة والكتاب عنده ثم قرا وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وانه في ام الكتاب قال في اصل الكتاب وجملته

واخرج ابن المنذر

واخرج ابن المنذر عن الحسن وانه في ام الكتاب قال القران عند الله في ام الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه في ام الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شي كان وكل شي يكون وما نزل من كتاب فمنه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن سابط في قوله وانه في ام الكتاب ما هو كاين الى يوم القيامة ووكل ثلاثة من الملايكة يحفظونه فوكل جبريل عليه السلام بالوحي ينزل به الى الرسل عليهم الصلاة والسلام وبالهلاك اذا اراد ان يهلك قوما كان صاحب ذلك ووكل ايضا بالنصر في الحروب اذا اراد الله ان ينصر ووكل ميكاييل عليه السلام بالقطر ان يحفظه ووكل ملك الموت عليه السلام بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ اهل الكتاب فوجده سوا قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر الايتين اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا قال احسبتم ان نصفح عنكم ولم تفعلوا ما امرتم به واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد افنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقران ثم لا تعاقبون عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح افنضرب عنكم الذكر صفحا قال والله لو ان هذا القران رفع حين رده اوايل هذه الامة لهلكوا ولكن الله تعالى عاد عليهم بعايدته ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن الحسن قال لم يبعث الله رسولا الا انزل عليه كتابا فان قبله قومه والا رفع فذلك قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين لا يقبلونه فيلقنه قلوب بنيه قالوا قبلناه ربنا ولو لم يفعلوا الرفع ولم يترك منه شي على ظهر الارض واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومضى مثل الاولين قال عقوبة الاولين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا صفحا ان كنتم بنصب الالف جعل لكم الارض مهادا بنصب الميم بغير الف قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون الايات اخرج ابن مردويه عن عايشة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسايي والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ركب راحلته ثم كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسايي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن علي انه اتى بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا

وماكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله مم ضحكت فقال يعجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري واخرج احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته فلما استوى عليها كبر ثلاثا وهلل الله وحده ثم ضحك ثم قال ما من امرى مسلم يركب دابته فيصنع كما صنعت الا اقبل الله يضحك اليه كما ضحكت اليك واخرج احمد والحاكم وصححه عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموه فاذكروا اسم الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله واخرج ابن سعد واحمد والبغوي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي لاس الخزاعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها اذا ركبتموه كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله واخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال نعمة الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز قال راى حسين بن علي رجلا يركب دابة فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون قال او بذلك امرت فقال فكيف اقول قال الحمد لله الذي هدانا للاسلام الحمد لله الذي من علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعلني في خير امة اخرجت للناس ثم تقول سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن طاوس انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم هذا من منك وفضلك علينا فلك الحمد ربنا سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وماكنا له مقرنين قال الابل والخيل والبغال والحمير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وماكنا له مقرنين قال مطيقين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وماكنا له مقرنين قال لا في الايدي ولا في القوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمان بن يسار ان قوما كانوا في سفر فكانوا اذا ركبوا قالوا سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وكان فيهم رجل له ناقة رازم فقال اما انا فاني لهذه مقرن فقمصت به فصرعته فاندقت عنقه قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجعلوا له من عباده جزءا قال عدلا واخرج عبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلوا له من عباده جزءا قال ولدا وبنات من الملائكة وفي قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال ولدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال حزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بما ضرب للرحمن مثلا بنصب الصاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد او من ينشا في الحلية قال الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس او من ينشا في الحلية قال هن النسا فرق بين زيهن وزي الرجال ونقصهن من الميراث وبالشهادة وامرهن بالقعدة وسماهن الخوالف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله او من ينشا في الحلية قال جعلوا لله البنات واذا بشر احدهم بهن ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين واما قوله وهو في الخصام غير مبين قال قلما تكلمت امراة تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا او من ينشا في الحلية مخففة الياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ينشا في الحلية مخففة منصوبة الياء مهموزة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه سئل عن الذهب للنسا فقال لا باس به يقول الله او من ينشا في الحلية قوله تعالى وجعلوا الملائكة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال قد قال ذلك اناس من الناس ولا يعلمهم الا اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فخرجت من بينه الملائكة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كنت اقرا هذا الحرف الذين هم عباد الرحمن اناثا فسالت ابن عباس فقال عباد الرحمن قلت فانها في مصحفي عند الرحمن قال فامحها واكتبها عباد الرحمن بالالف والباء قال اتاني رجل اليوم وددت انه لم ياتني فقال كيف تقرا هذا الحرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال ان ناسا يقرون الذين عند الرحمن فسكت عنه فقلت اذهب الى اهلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قراها الملائكة الذين هم عند الرحمن بالنون واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مروان وجعلوا الملائكة عند الرحمن اناثا ليس فيه الذين هم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عباد الرحمن بالالف والباء اشهدوا خلقهم بنصب الالف والشين ستكتب بالتاء ورفع التاء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون ان هم الا يخرصون قال لا يعلمون قدرة الله على ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال عبدوا الملائكة

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ام اتيناهم كتابا من قبله قال قبل هذا الكتاب **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة قال على دين **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا وجدنا اباءنا على امة قال على ملة غير الملة التي تدعونا اليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يعتذر الى النعمان بن المنذر وهو يقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وهل ياثمن ذو امة وهو طايع

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون قال قد قال ذلك مشركو قريش انا وجدنا اباءنا على دين وانا متبعوهم على ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون قال بفعلهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم قال الامة في القرآن على وجوه وادكر بعد امة قال بعد حين ووجد عليه امة من الناس يسقون قال جماعة من الناس وانا وجدنا اباءنا على امة قال على دين ورفع الالف في كلها وقرا او لو جيتكم بغير الف بالتا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين قال شر والله كان عاقبتهم اخذهم بخسف وغرق فاهلكهم الله ثم ادخلهم النار **قوله تعالى** واذ قال ابراهيم الايات **اخرج** الفضل بن شاذان في كتاب القراءات بسنده عن ابن مسعود انه قرا انني بري مما يعبدون بالياء **واخرج** ابن جرير عن قتادة انني بري مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين قال انهم يقولون ان الله ربنا ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرا من ربه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في الاسلام اوصى بها ولده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال عقب ابراهيم ولده **واخرج** عبد بن حميد عن الزهري قال عقب الرجل ولده الذكور والاناث واولاد الذكور **واخرج** عبد بن حميد عن عطا في رجل اسكنه رجل له ولعقبه من بعده اتكون امراته من عقبه قال لا ولكن ولده وعقبه **قوله تعالى** بل متعت هولا الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بل متعت هولا برفع التا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل متعت هولا واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين قال هذا قول اهل الكتاب لهذه الاية وكان قتادة يقروها بل متعت هولا بنصب التا **واخرج** ابن جرير عن السدي ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر قال هولا قريش قالوا للقرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هذا سحر **قوله تعالى** وقالوا لولا نزل هذا

القران الايتين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه سيل عن قول الله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ما القريتان قال الطايف ومكة قيل فمن الرجلان قال عمير بن مسعود وخيار قريش **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه سيل عن قول الله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال يعني من القريتين مكة والطايف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال يعني من القريتين مكة والطايف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال يعنون اشرف من محمد الوليد بن المغيرة من اهل مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من اهل الطايف **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا انزل علي هذا القرآن او على عروة بن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال القريتان مكة والطايف قال ذلك مشركو قريش قال بلغنا انه ليس فخذ من قريش الا قد ادعته فقالوا هو منا وكنا نحدث انه الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي قالا يقولون فهلا كان انزل على احد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله على رجل من القريتين عظيم قال عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل بن كنانة الثقفي من الطايف وفي لفظ وعمير بن مسعود الثقفي وفي لفظ وابو مسعود الثقفي **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال هو عتبة بن ربيعة وكان ريحانة قريش يوميذ **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي في قوله على رجل من القريتين عظيم قال هو الوليد بن المغيرة الثقفي او كنانة بن عمرو بن عمير عظيم اهل الطايف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قال قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا كما قسم بينهم صورهم واخلاقهم فتعالى ربنا وتبارك ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال فتلقاه ضعيف الحيلة عيي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد الحيلة سليط اللسان وهو مقتور عليه ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال ملكة يسخر بعضهم بعضا يبتلي الله به عباده فالله الله فيما ملكت يمينك ورحمة ربك خير مما يجمعون قال الجنة **قوله تعالى** ولولا ان يكون الناس امة واحدة الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لولا ان يجزع عبدي المؤمن
لعصبت الكافر عصابة من حديد فلا يشتكي شيئا ولصببت عليه الدنيا صبا قال
ابن عباس قد انزل الله شبه ذلك في كتابه في قوله ولولا ان يكون الناس امة
واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة الاية يقول لولا ان اجعل
الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج عليها من فضة
وهي درج عليها يظهرون يصعدون الى الغرف وسرر فضة وزخرفا وهو الذهب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولولا ان يكون الناس
امة واحدة قال لولا ان يكون الناس كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة قال السقف اعالي البيوت ومعارج عليها يظهرون قال
درج عليها يصعدون وزخرفا قال الذهب والاخرة خير عند ربك للمتقين
قال خصوصا واخرج ابن المنذر عن مجاهد ولولا ان يكون الناس امة واحدة
قال لولا ان يكفروا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي في قوله سقفا
قال الجذوع ومعارج قال الدرج وزخرفا قال الذهب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة
قال لولا ان يكون الناس اجمعون كفارا فيميلوا الى الدنيا لجعل الله لهم الذي قال
قال وقد مالت الدنيا باكثر اهلها وما فعل ذلك فكيف لو فعله واخرج احمد
والحاكم عن ابن مسعود في قوله اهم يقسمون رحمة ربك قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي
الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه الدين فقد
احبه واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها
كافر شربة ما قوله تعالى ومن يعش الايات اخرج ابن ابي حاتم عن محمد
بن عثمان المخزومي ان قريشا قالت قيضوا لكل رجل رجلا من اصحاب محمد يأخذه
فقيضوا لابي بكر طلحة بن عبيد الله فاتاه وهو في القوم فقال ابو بكر الى ما
تدعوني قال ادعوك الى عبادة اللات والعزى قال ابو بكر وما اللات قال ربنا
قال وما العزى قال بنات الله قال ابو بكر فمن امهم فسكت طلحة فلم يجبه
فقال طلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا ابا بكر اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ومن يعش عن ذكر الرحمن قال يعمى قال ابن جرير هذا على قراءة فتح الشين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ومن يعش قال يعرض وانهم
ليصدونهم عن السبيل قال عن الدين حتى اذا جاءنا جميعا هو وقرينه واخرج

عبد بن حميد

عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا جاءنا على معنى اثنين هو وقرينه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يعش الاية قال من جانب الحق وانكره وهو يعلم
ان الحلال حلال وان الحرام حرام فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه وقضى حاجته
ثم اراد من الحرام قيض له شيطان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد الجريري في قوله نقيض له شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم
القيامة من قبره شفع بيده شيطان لم يفارقه حتى يصيرهما الى النار فذلك
حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين قال واما المؤمن
فيوكل به ملك حتى يقضى بين الناس او يصير الى الجنة واخرج ابن حبان
والبغوي وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم احد الا ومعه شيطان قالوا ومعك
يا رسول الله قال ومعي الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج مسلم وابن مردويه
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت
عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على
مثلك فقال اقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله ومعي شيطان قال نعم ومع كل انسان
قلت ومعك قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم واخرج مسلم وابن مردويه
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد
وكل الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني
عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا
واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج احمد في الزهد
عن وهب بن منبه قال ليس من الادميين احد الا ومعه شيطان موكل به اما
الكافر فيأكل معه من طعامه ويشرب معه من شرابه وينام معه على فراشه واما
المؤمن فهو مجانب له ينتظره متى يصيب منه غفلة او غرة فيثب عليه
واحب الادميين الى الشيطان الاكول النوم قوله تعالى فاما نذهبن بك
الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن قتادة في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال قال انس ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النقمة فلم ير الله نبيه في امته شيئا
يكرهه حتى قبض ولم يكن نبي قط الا وقد راى العقوبة في امته الا نبيكم صلى الله
عليه وسلم راى ما يصيب امته بعده فما رئي ضاحكا منبسطا حتى قبض واخرج
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق حميد عن انس بن مالك
في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون الاية قال اكرم الله نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يريه في امته ما يكره فرفعه اليه وبقيت النقمة واخرج
ابن مردويه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال قرأ علي بن ابي طالب هذه

الاية فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال فذهب بنبيه صلى الله عليه وسلم وبقيت
نقمته في عدوه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون قال لقد كانت نقمة شديدة اكرم الله بنبيه صلى الله عليه
وسلم ان يريه في امته ما كان من النقمة بعده **واخرج** ابن مردويه من طريق
محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من
الناكثين والقاسطين بعدي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله او
نرينك الذي وعدناهم الاية قال يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله انك على صراط مستقيم قال على الاسلام **قوله تعالى**
وانه لذكر لك ولقومك الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس وانه لذكر لك ولقومك
قال القران شرف لك ولقومك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وانه لذكر لك يعني القران ولقومك يعني من اتبعك من امتك **واخرج** الشافعي
وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله وانه لذكر لك ولقومك قال يقال ممن هذا
الرجل فيقال من العرب فيقال من قريش فيقال من اي قريش فيقال من بني
هاشم **واخرج** ابن عدي وابن مردويه عن علي وابن عباس قالا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة ويعدهم الظهور فاذا قالوا لمن
الملك بعدك امسك فلم يجبهم بشيء لانه لم يؤمر في ذلك بشيء حتى نزلت وانه لذكر لك
ولقومك فكان بعد اذا سئل قال لقريش فلا يجيبوه حتى قبلته الانصار على ذلك
واخرج الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم قال كنت قاعدا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فسرني فيهم فقال
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم
قال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين يعني
قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي ان الله قلب العباد
ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه
ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة يعني بها قريش اصلها ثابت يقول اصلها كرم وفرعها
في السماء يقول الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم له وجعلهم اهله ثم
انزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة لايلاف قريش الى اخرها قال عدي بن حاتم
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط الا سره حتى
يستبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه وكان كثيرا ما يتلو هذه الاية
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون **قوله تعالى** واسأل من ارسلنا الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن

جبير في قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال ليلة اسري به لقي الرسل
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
قال بلغنا انه ليلة اسري به اري الانبياء فاري ادم فسلم عليه واري مالكا خازن
النار واري الكذاب الدجال **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن الهة يعبدون قال سل اهل التوراة والانجيل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد
وقال في بعض القراءة واسأل من ارسلنا اليهم رسلنا قبلك **واخرج** عبد بن حميد
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
قال سل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر عن مجاهد قال كان عبد الله يقرأ واسأل الذين ارسلنا اليهم قبلك من
رسلنا قال في قراءة ابن مسعود واسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك مؤمني
اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله واسأل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا قال جمعوا له ليلة اسري به ببيت المقدس **قوله تعالى** ولقد ارسلنا
موسى بالايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما نريهم من اية الا هي
اكبر من اختها قال الطوفان وما معه من الايات **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
واخذناهم بالعذاب قال هو عام السنة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واخذناهم
بالعذاب لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن امنا ليكشفن عنا العذاب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذا هم ينكثون قال يغدرون
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونادى فرعون في قومه قال ليس هو
نفسه ولكن امر ان ينادي **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت
لعائشة الا تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع اصحاب محمد في الخلافة قالت وما
تعجب من ذلك هو سلطان الله يؤتيه البر والفاجر وقد ملك فرعون اهل
مصر اربعماية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال قد كانت لهم جنات وانهار
ام انا خير من هذا الذي هو مهين قال الضعيف ولا يكاد يبين قال عيي اللسان
فلولا القي عليه اسورة من ذهب قال اقلبة من ذهب او جاء معه الملائكة
مقترنين اي متتابعين فلما اسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال الى
النار ومثلا قال عظة للاخرين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا
يكاد يبين قال كانت لموسى لثغة في لسانه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله او جاء معه الملائكة مقترنين قال يمشون معا **واخرج**
ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن عكرمة لم يخرج فرعون من زاد على الاربعين سنة
ومن دون العشرين فذلك قوله فاستخف قومه فاطاعوه يعني استخف قومه

في طلب موسى عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فلما اسفونا قال اغضبونا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما اسفونا قال اسخطونا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسفونا قال اغضبونا وفي قوله سلفا قال اهواء مختلفة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما اسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار امة محمد ومثلا للاخرين قال عبرة لمن بعدهم واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد ما شاء وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك استدراج منه له ثم تلا فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن طارق بن شهاب قال كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجاة فقال تخفيف على المومن وحسرة على الكافر فلما اسفونا انتقمنا منهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه كان يقرا فجعلناهم سلفا بنصب السين واللام **قوله تعالى** ولما ضرب الايات اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش انه ليس احد يعبد من دون الله فيه خير فقالوا الست تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا من عباد الله صالحا وقد عبدته النصارى فان كنت صادقا فانه كالهتهم فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لما ذكر عيسى بن مريم جزعت قريش وقالوا ما ذكر محمد عيسى بن مريم ما يريد محمدا لا يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى بن مريم فقال الله ما ضربوه لك الا جدلا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقراها يصدون يعني بكسر الصاد يقول يضجون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قراها يصدون بضم الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم يصدون قال يعرضون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن معبد بن اخي عبيد بن عمير الليثي قال قال لي ابن عباس ما لعمك يقرا هذه الاية اذا قومك منه يصدون انها ليست كذا انما هي اذا قومك منه يصدون اذا هم يضجون اذا هم يضجون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا قومك منه يصدون قال يضجون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة مثله واخرج ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا يصدون بالكسر واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا ما ضربوه لك الا جدلا الاية

واخرج ابن ابي حاتم

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ما ضلت امة بعد نبيها الا اعطوا الجدل ثم قرا ما ضربوه لك الا جدلا واخرج سعيد بن منصور عن ابي ادريس الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ثار قوم فتنة الا اوتوا بها جدلا وما ثار قوم في فتنة الا كانوا لها جزرا واخرج ابن عدي والخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب باب من ابواب النفاق وان اية النفاق ان يكون الرجل جيد الخصام واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما ذكر الله عيسى عليه السلام في القران قال مشركوا مكة انما اراد محمد ان نحبه كما احبت النصارى عيسى قال ما ضربوه لك الا جدلا قال ما قالوا هذا القول الا ليجادلوا ان هو الا عبد انعمنا عليه قال ذلك نبي الله عيسى ان كان عبدا صالحا انعم الله عليه وجعلناه مثلا قال اية لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يخلف بعضهم بعضا مكان بني ادم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ارايت ما يعبد من دون الله اين هم قال في النار قالوا والشمس والقمر قال والشمس والقمر قال والشمس والقمر قالوا فعيسى بن مريم فانزل الله ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يعمرون الارض بدلا منكم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن ابن عباس في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى قبل يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى يمكث في الارض اربعين سنة تكون تلك الاربعين اربع سنين يحج ويعتمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وانه لعلم للساعة قال اية للساعة خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى علم للساعة وناس يقولون القران علم للساعة واخرج عبد بن حميد عن شيبان قال كان الحسن يقول وانه لعلم للساعة قال هذا القران واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وانه لعلم للساعة بخفض العين واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قراتها في مصحف أُبَي وانه لذكر للساعة واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى واخرج ابن جرير عن مجاهد ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال من تبديل التوراة **قوله تعالى** هل ينظرون الا الساعة الاية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان يحلبان اللقحة والرجلان يطويان الثوب

ثم قرأ هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون **قوله تعالى** الاخلا
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **اخرج** ابن مردويه عن سعد بن معاذ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة انقطعت الارحام وقلت
الانساب وذهبت الاخوة الا الاخوة في الله وذلك قوله الاخلا يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الاخلا يومئذ بعضهم
لبعض عدو قال كل خلة على معصية الله في الدنيا متعادين **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول الاخلا اربعة مومنان وكافران فمات احد المومنين فسئل عن خليله فقال
اللهم لم ار خليلا امر بمعروف ولا انهى عن منكر منه اللهم اهده كما هديتني وامته على
ما امتني عليه ومات احد الكافرين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا امر
بمنكر منه ولا انهى عن معروف منه اللهم اضله كما اضللتني وامته على ما امتني عليه
قال ثم يبعثون يوم القيامة فقال ليثن بعضكم على بعض فاما المومنان فاثنى كل واحد
منهما على صاحبه كاحسن الثنا واما الكافران فاثنى كل واحد منهما على صاحبه كاقبح
الثنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال يوتى بالرئيس في الخير يوم القيامة فيقال
اجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجب عنه فيومر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل
اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة
فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما اعد الله في الجنة من الكرامة ويرى منزلته
افضل من منازلهم ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج ويعلقه من ريح
الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه اهل
ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير
ويعينونه عليه فيقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا واعد لك
في الجنة كذا وكذا فلا يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلوا
وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون
هولا اهل الجنة ويوتى بالرئيس في الشر فيقال اجب ربك فينطلق به الى
ربه فيحجب عنه ويومر به الى النار فيرى منزله ومنازل اصحابه فيقال
هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما اعد الله فيها من الهوان
ويرى منزلته شرا من منازلهم فيسود وجهه وتزرق عيناه ويوضع على
راسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه اهل ملا الا تعوذوا بالله منه فيقول
ما اعاذكم الله مني اما تذكر يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا
يجامعونه ويعينونه عليه فما يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في النار حتى يعلوا
وجوههم من السواد مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون
هولا اهل النار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وحميد بن زنجويه في
ترغيبه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان

عن علي

عن علي بن ابي طالب في قوله الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال
خليلان مومنان وخليلان كافران توفي احد المومنين فبشر بالجنة فذكر
خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني
بالخير وينهاني عن الشر وينبئني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه
مثل ما اريتني وترضى عنه كما رضيت عني فيقال له اذهب فلو تعلم ما له عندي
لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال
ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب
ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم
ان خليلي فلانا كان يامرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني
عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ما اريتني
وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد
منكما على صاحبه فيقول لكل واحد منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب وبئس
الخليل **واخرج** ابن جرير عن سليمان التيمي قال سمعت ان الناس حين يبعثون
ليس فيهم الا فزع فينادي مناد يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
فيرجوها الناس كلهم فيتبعها الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تحبرون قال تكرمون **قوله تعالى** يطاف عليهم
بصحاف من ذهب **اخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني
في الاوسط بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة الاف بيد
كل واحد صحيفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون
ليس في الاخرى مثله ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها من الطيب
واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا
يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين **واخرج** ابن جرير عن
السدي بصحاف قال القصاع **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال ان ادنى
اهل الجنة منزلة يوم القيامة ليوتى بغدايه في سبعين الف صحفة في كل صحفة
لون ليس كالاخر فيجد للاخر لذتنا وله ليس منه اول **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس قال الاكواب الجرار من الفضة **واخرج** هناد وابن جرير عن مجاهد قال
الاكواب التي ليس لها اذان **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق ساله عن قوله واكواب قال القلال التي لا عرى لها قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الهذلي

فلم ينطق الديك حتى ملانا ● كوب الذياب له فاستدارا

واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله باكواب قال جرار ليس لها عرى وهي بالنبطية
كوى **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون

اهل النار عذابا رجل يطا على جمرة يغلي منها دماغه فقال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله رمية بحجر فلا تستحبوا اموالكم في الدنيا وتهلكوا انفسكم في الآخرة وقال ان ادنى اهل الجنة منزلة واسفلهم درجة لرجل لا يدخل بعده احد يفسح له في بصره مسيرة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ ليس فيها موضع شبر الا معمور يغدى عليه كل يوم ويراح بسبعين الف صحفة في كل صحفة لون ليس في الآخر فيجد للآخر لذة في الآخر مثل شهوته في اخرها كشهوته في اولها لو نزل به جميع اهل الارض لوسع عليهم مما اعطي لا ينقص ذلك مما اوتي شيئا واخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهي الطائر وهو يطير فيقع منفلقا نضيجا في كفه فياكل منه حتى ينتهي ثم يطير ويشتهي الشراب فيقع الابريق في يده فيشرب منه ما يريد ثم يرجع الى مكانه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واكواب قال هي دون الاباريق بلغنا انها مدورة الراس قوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس اخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم وذكر الجنة فقال والذي نفسي بيده ليأخذ احدكم اللقمة فيجعلها في فيه ثم يخطر على باله طعام آخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى ثم قرا وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع عليها بشر كثير يأكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شيء وجده في موضع يده حيث يأكل واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال احسن اهل الجنة منزلا له سبعون الف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب لو نزل به اهل الارض جميعهم لاوسعهم لا يستعين عليهم بشيء من عند غيره وذلك في قول الله وفيها ما تشتهي الانفس واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل افي الجنة ولد قال ان شاؤوا واخرج احمد وهناد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال ان المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رجل يا رسول الله افي الجنة خيل فاني احب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة

شيت الا فعلت فقال الاعرابي افي الجنة ابل فاني احب الابل فقال يا اعرابي ان ادخلك الله الجنة اصبت فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل في الجنة خيل فانها تعجبني قال ان احببت ذلك اتيت بفرس من ياقوتة حمراء فتطير بك في الجنة حيث شئت فقال له رجل ان الابل تعجبني فهل في الجنة من ابل فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج عبد بن حميد عن كثير بن مرة الحضرمي قال ان السحابة لتمر باهل الجنة فتقول ما امطركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول يجيء الى الشجرة من شجر الجنة فيقول ان ربي يامرك ان تنفتقي لهذا ما شاء فان الرسول ليجيء الى الرجل من اهل الجنة فينشر عليه الحلة فيقول قد رأيت الحلل فما رأيت مثل هذه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن قيس قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الثمرة فتجيء حتى تسيل في فيه وانها في اصلها في الشجرة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبد الرحمن بن سابط قال ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب ما منهن واحدة الا يعانقها عمر الدنيا كلها لا يوجد واحدة منهما من صاحبه وانه ليوضع مائدته فما تنقضي منها نهمته عمر الدنيا كلها وانه ليأتيه الملك بتحية من ربه وبين اصبعيه مائة او سبعون حلة فيقول ما تأتي من ربي شيء اعجب الي من هذه فيقول ايعجبك هذا فيقول نعم فيقول الملك لادنى شجرة بالجنة تلوني لفلان من هذا ما اشتهت نفسه واخرج ابن جرير عن ابي ظبية السلمي قال ان السرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم فما يدعو داع من القوم بشيء الا امطرتهم حتى ان القائل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا قوله تعالى وتلك الجنة الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فالكافر يرث المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة وذلك قوله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم قوله تعالى ان المجرمين الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم فيه مبلسون قال مستسلمون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في سننه عن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك واخرج ابن مردويه عن علي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ونادوا يا مالك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد قال في قراءة عبد الله بن مسعود

ونادوا يامالك واخرج الطبراني عن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا على المنبر ونادوا يامالك ليقض علينا ربك واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس ونادوا يامالك قال
مكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون قال ان اجمعوا
امرا فانا مجمعون ان كادوا شرا كدنا مثله واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب
القرظي قال بينا ثلاثة من الكعبة واستارها قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي
فقال واحد ترون ان الله يسمع كلامنا فقال واحد اذا جهرتم سمع واذا اسررتم لم
يسمع فنزلت ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية واخرج ابن جرير عن
السدي بلى ورسلنا لديهم يكتبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قل ان كان للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانا اول
العابدين قال الشاهدين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانا اول العابدين قال انا اول قسمين ان
يكون لله ولد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت تبعا وهو يقول

وقد علمت فهر ٢ ربهم طربها وانقبد

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قل ان كان للرحمن ولد قالا ما كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين قال يقول محمد فانا اول من عبد الله من هذه الامة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد
في زعمكم فانا اول العابدين قال المومنين بالله فقولوا ما شئتم واخرج ابن
جرير عن قتادة قال هذه كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك
لم يكن واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال هذا تقرون من قول العرب
ان كان هذا الامر قط اي ما كان واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان
يقرا كل شي بعد السجدة في مريم ولد والتي في الزخرف ونوح وسائر ولد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن قتادة
في قوله عما يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السما اله وفي
الارض اله قال هو الذي يعبد في السما ويعبد في الارض واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يملك الذين يدعون
من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملايكة الا من شهد بالحق قال
كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله حق وعيسى وعزير والملايكة يقول
لا يشفع عيسى وعزير والملايكة الا من شهد بالحق وهو يعلم الحق واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من شهد
بالحق وهم يعلمون قال الملايكة وعيسى وعزير فان لهم عند الله شفاعة واخرج

البيهقي في

البيهقي في الشعب عن مجاهد في الاية قال شهد بالحق وهو يعلم ان الله ربه واخرج
ابن المنذر عن ابن عون قال سالت ابراهيم عن الرجل يجد شهادته في الكتاب ويعرف
الخط والخاتم ولا يحفظ الدراهم فتلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد وقيله يا رب ان هولاء قوم لا يومنون قال هذا قول
نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكوا قومه الى ربه عن ابن مسعود انه قرا وقال الرسول
يا رب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقيله يا رب بخفض اللام والها
واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصفح عنهم قال نسخ الصفح واخرج
ابن ابي شيبة عن شعيب بن الحبحاب قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي
فمر علينا يهودي او نصراني فسلم عليه فقال شعيب قلت انه يهودي او
نصراني فقرا علي اخر سورة الزخرف وقيله يا رب ان هولاء قوم لا يومنون
فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون واخرج ابن ابي شيبة عن عون بن
عبد الله قال سالت عمر بن عبد العزيز عن ابتدا اهل الذمة بالسلام فقال
ترد عليهم ولا تبتديهم قلت فكيف تقول انت ما ارى باسا ان نبداهم قلت لم
قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

سُورَةُ الدُّخَانِ

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الدخان واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بمكة سورة الدخان واخرج
الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك
واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له
سبعون الف ملك واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة اصبح
مغفورا له واخرج ابن الضريس والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرج
ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان
في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن الضريس عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن ابي رافع قال من قرا الدخان في ليلة الجمعة اصبح
مغفورا له وزوج من الحور العين واخرج الدارمي عن عبد الله بن عيسى قال
اخبرت انه من قرا حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا بها اصبح مغفورا له
واخرج البزار عن زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد

في السنة واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عايشة قالت لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما في شعبان لانه ينسخ فيه ارواح الاحيا
في الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت وان الرجل
ليحج وقد رفع اسمه فيمن يموت واخرج ابو يعلى عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب فيه كل نفس
ميتة تلك السنة فاحب ان ياتيني اجلي وانا صايم واخرج الدينوري في
المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من
شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة
واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري عن عثمان بن محمد
ابن المغيرة بن الاخنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الاجال
من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى
قال الزهري وحدثني ايضا عثمان بن محمد بن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه الا يقول من استطاع ان يعمل في خيرا له
فليعمله فاني غير مكرر عليكم ابدا وما من يوم الا ينادي مناديان من السما يقول
احدهما يا طالب الخير ابشر ويقول الاخر يا طالب الشر اقصر ويقول احدهما
اللهم اعط منفقا مالا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا مالا تلفا واخرج
ابن ابي الدنيا عن عطا بن يسار قال اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى
ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس
الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج
الخطيب في رواة مالك عن عايشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح
الله الخير في اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ
فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة الى الاذان واخرج الخطيب
وابن النجار عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان
كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول
الله ان شعبان لمن احب الشهور اليك ان تصومه فقال نعم يا عايشة
انه ليس نفس تموت في سنة الا كتب اجلها في شعبان فاحب ان يكتب اجلي
وانا في عبادة ربي وعمل صالح ولفظ ابن النجار يا عايشة انه يكتب فيه
لملك الموت من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم واخرج ابن
ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله
ينزل فيها لغروب الشمس الى سما الدنيا فيقول الا مستغفر فاغفر له الا
مسترزق فارزقه الا مبتلا فاعافيه الا سايلا فاعطيه الا كذا الا كذا حتى
يطلع الفجر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن عايشة قالت

فقدت

فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع
رافعا راسه الى السما فقال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله
قلت وما بي من ذلك ولكني ظننت انك اتيت بعض نسايك فقال ان الله
عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر لاكثر من
عدد شعر غنم كلب واخرج البيهقي عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه او
عن عمه او جده ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السما
الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شي الا رجل مشرك او في قلبه شحنا
واخرج البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
ليلة النصف من شعبان اطلع الله تعالى الى خلقه فيغفر للمومنين ويملي
للكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه واخرج البيهقي عن معاذ بن
جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر
لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري
مرفوعا نحوه واخرج البيهقي عن عايشة قالت قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك
قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع راسه من السجود وفرغ من
صلاته قال يا عايشة او يا حميرا ظننت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك
قلت لا والله يا نبي الله ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين
اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان فيغفر
للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويوخر اهل الحقد كما هم واخرج البيهقي وضعفه
عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم
يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض صويحباتي
فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات
والشهدا فقلت بابي انت وامي انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت
فدخلت في حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
النفس يا عايشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم
ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض صويحباتي
حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله
عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة
النصف من شعبان ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر
الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى
عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عايشة
اتاذنين لي في القيام هذه الليلة فقلت نعم بابي وامي فقام فسجد ليلا
طويلا حتى ظننت انه قد قبض فقمت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه

في السنة **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن عايشة قالت لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما في شعبان لانه ينسخ فيه ارواح الاحيا
في الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت وان الرجل
ليحج وقد رفع اسمه فيمن يموت **واخرج** ابو يعلى عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب فيه كل نفس
ميتة تلك السنة فاحب ان ياتيني اجلي وانا صايم **واخرج** الدينوري في
المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من
شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة
واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري عن عثمان بن محمد
ابن المغيرة بن الاخنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الاجال
من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى
قال الزهري وحدثني ايضا عثمان بن محمد بن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه الا يقول من استطاع ان يعمل في خيرا
فليعمله فاني غير مكرر عليكم ابدا وما من يوم الا ينادي مناديان من السما يقول
احدهما يا طالب الخير ابشر ويقول الاخر يا طالب الشر اقصر ويقول احدهما
اللهم اعط منفقا مالا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا مالا تلفا **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن عطا بن يسار قال اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى
ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس
الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى **واخرج**
الخطيب في رواية مالك عن عايشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح
الله الخير في اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ
فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة الى الاذان **واخرج** الخطيب
وابن النجار عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان
كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول
الله ان شعبان لمن احب الشهور اليك ان تصومه فقال نعم يا عايشة
انه ليس نفس تموت في سنة الا كتب اجلها في شعبان فاحب ان يكتب اجلي
وانا في عبادة ربي وعمل صالح ولفظ ابن النجار يا عايشة انه يكتب فيه
لملك الموت من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم **واخرج** ابن
ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله
ينزل فيها لغروب الشمس الى سما الدنيا فيقول الا مستغفر فاغفر له الا
مسترزق فارزقه الا مبتلا فاعافيه الا سايل فاعطيه الا كذا الا كذا حتى
يطلع الفجر **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن عايشة قالت

فقدت

فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع
رافعا راسه الى السما فقال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله
قلت وما بي من ذلك ولكني ظننت انك اتيت بعض نسايك فقال ان الله
عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر لاكثر من
عدد شعر غنم كلب **واخرج** البيهقي عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه او
عن عمه عن جده ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السما
الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شي الا رجل مشرك او في قلبه شحنا
واخرج البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
ليلة النصف من شعبان اطلع الله تعالى الى خلقه فيغفر للمومنين ويملي
للكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه **واخرج** البيهقي عن معاذ بن
جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر
لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن **واخرج** البيهقي عن ابي موسى الاشعري
مرفوعا نحوه **واخرج** البيهقي عن عايشة قالت قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك
قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع راسه من السجود وفرغ من
صلاته فقال يا عايشة او يا حميرا ظننت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك
قلت لا والله يا نبي الله ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين
اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان فيغفر
للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويوخر اهل الحقد كما هم **واخرج** البيهقي وضعفه
عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم
يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض صويحباتي
فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات
والشهدا فقلت بابي انت وامي انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت
فدخلت في حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
النفس يا عايشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم
ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض صويحباتي
حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله
عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة
النصف من شعبان ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر
الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى
عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عايشة
اتاذنين لي في القيام هذه الليلة فقلت نعم بابي وامي فقام فسجد ليلا
طويلا حتى ظننت انه قد قبض فقمت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه

فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عايشة تعلمتيهن فقلت نعم فقال تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان اردد هن في السجود **واخرج** البيهقي عن عايشة قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فاخذني ما ياخذ النسا من الغيرة فتلفعت بمرطي فطلبته في حجر نسايه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا انا به كالثوب الساقط وهو يقول في سجوده سجد لك خيالي وسوادي وامن بك فوادي فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك منك انت كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له ان يسجد ثم رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشر نقيا لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميرا فاخبرته فطفق يمسح بيديه على ركبتي ويقول ويس هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله فيها الى السما الدنيا فيغفر لعباده الا المشرك والمشاحن **واخرج** البيهقي عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل فيها الى السما الدنيا نادى منادي هل من مستغفر فاغفر له هل من سايل فاعطيه فلا يسال احد الا اعطي الا زانية بفرجها او مشرك **واخرج** البيهقي عن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى اربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرا بام القران اربع عشرة مرة وقل هو الله احد اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس اربع عشرة مرة واية الكرسي مرة لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية فلما فرغ من صلاته سالته عما رايت من صنيعه قال من صنع مثل الذي رايت كان له عشرين حجة مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة فان اصبح في ذلك اليوم صايما كان له كصيام سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة قال البيهقي يشبه ان يكون هذا الحديث موضوعا وهو منكر وفي رواته مجهولون

قوله تعالى رحمة من ربك الايات **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هو السميع العليم رب السموات والارض بالخفض

قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين الايات **اخرج** ابن جرير عن قتادة فارتقب اي فانتظر **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي عبيدة عن ابن مسعود قال اية الدخان قد مضت **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي عبيدة وابي الاحوص عن عبد الله قال الدخان جوع اصاب قريشا حتى كان احدهم لا يبصر السما من الجوع **واخرج** ابن مردويه

من طريق

من طريق ابي عبيدة وابي الاحوص عن عبد الله قال الدخان جوع اصاب قريشا حتى كان احدهم لا يبصر السما من الجوع **واخرج** ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال الدخان قد مضى كان اناس اصابهم مخمصة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السما **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي وايل عن عبد الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين قال جوع اصاب الناس بمكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال قال ابن مسعود كل ما وعدنا الله ورسوله فقد رايناه غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج فاما الدخان فقد مضى وكان سنين كسني يوسف واما القمر فقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما البطشة الكبرى فيوم بدر **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن مسروق قال جا رجل الى عبد الله فقال اني تركت رجلا في المسجد يقول في هذه الاية يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس يوم القيامة دخان فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المومن منه كهيئة الزكام فغضب وكان متكيا فجلس ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن لم يكن يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم وساحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطوا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السما فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر فقد مضى البطشة والدخان واللزام **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك قد بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة على راسه فسقي الناس حولهم قال فقد مضت اية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم وهو قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون واية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يوم تاتي السما بدخان مبين قال الجدب وامساك المطر

عن كفار قريش واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
يغشى الناس هذا عذاب اليم قال الاليم الموجع ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون
قال الدخان انى لهم الذكرى قال انى لهم التوبة انا كاشفوا العذاب قليلا يعنى الدخان
انكم عايدون الى عذاب الله يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله انى لهم الذكرى قال بعد وقوع البلاء بهم وقد تولوا عن محمد
وقالوا معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي لهيعة
عن عبد الرحمن الاعرج في قوله يوم تاتي السما بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة
واخرج ابن سعد من طريق ابي لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم
فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن على قال ان الدخان لم يمض بعد ياخذ
المومن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن ابي مليكة قال دخلت على ابن
عباس فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت
ان يطرق الدخان واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فياخذ المومن
كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالراس الحنيذ
واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق الحسن عن ابي سعيد الخدري قال
يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كهيئة الزكمة واما الكافر فينفخه
حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال بلغنى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدخان اذا جا نفخ الكافر حتى يخرج من كل
مسمع من مسامعه وياخذ المومن منه كالزكمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال الدخان قد بقي وهو الايات واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان
مرفوعا اول الايات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين
تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان قال حذيفة يا رسول
الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تاتي السما
بدخان مبين يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومن
فيصيبه منه كهيئة الزكمة واما الكافر فبمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه
ودبره واخرج ابن جرير والطبراني بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان ياخذ المومن منه كالزكمة
وياخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كالزكمة واما الكافر فينفخه حتى
يخرج من كل مسمع منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

قال يوم بدر

قال يوم بدر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن ابي بن كعب ومجاهد والحسن وابي العالية وسعيد بن جبير
ومحمد بن سيرين وقتادة وعطية مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
ان يوم البطشة الكبرى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية
قال كنا نتحدث ان قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر والدخان
قد مضى واخرج عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح عن عكرمة قال قال ابن
عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا اقول هي يوم القيامة
قوله تعالى ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول
كريم قال هو موسى ان ادوا الى عباد الله قال يعني ارسلوا بني اسرايل وان لا
تعلوا على الله قال لا تبغوا انى اتيكم بسلطان مبين قال بعذر مبين وانى عذت
بربي وربكم ان ترجمون قال بالحجارة وان لم تومنوا لى فاعتزلون اي خلوا سبيلي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان ادوا
الى عباد الله قال يقول اتبعوني الى ما ادعوكم اليه من الحق وفي قوله وان لا
تعلوا قال لا تفتروا وفي قوله ان ترجمون قال تشتمون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن عباس في قوله
رهوا قال سمتا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس واترك
البحر رهوا قال كهيئته وامضه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
الحارث الهاشمي ان ابن عباس سال كعبا عن قوله واترك البحر رهوا قال طريقا
واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله واترك البحر رهوا
قال طريقا يبسا واخرج ابن الانباري عن قتادة في قوله واترك البحر رهوا
قال ساكنا واخرج ابن جرير عن الربيع واترك البحر رهوا قال سهلا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال الرهو ان يترك كما كان فانهم لن يخلصوا
من ورايه واخرج ابن جرير عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال دمثا واخرج
ابن جرير عن عكرمة واترك البحر رهوا قال جددا واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واترك البحر رهوا قال طريقا
يابسا كهيئته يوم ضرب يقول لا تامره ان يرجع بل اتركه حتى يدخل اخرهم واخرج
ابن عبد الحكم عن الحسن رهوا قال سهلا دمثا واخرج محمد بن كعب القرظي رهوا
قال طريقا مفتوحا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله رهوا قال منفرجا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما قطع موسى
البحر عطف ليضرب البحر بعصاه ليلتيم وخاف ان يتبعه فرعون وجنوده
فقيل له اترك البحر رهوا يقول كما هو طريقا يابسا انهم جند مغرقون واخرج

ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر **واخرج** ابن مردويه
عن جابر مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ومقام كريم قال مقام حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال ناعمين اخرجه
الله من جناته وعيونه وزروعه حتى اورطه في البحر كذلك واورثناها
قوما اخرين يعني بني اسرائيل **قوله تعالى** فما بكت عليهم الاية **اخرج**
الترمذي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية والخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
الا وله في السما بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات فقداه
وبكيا عليه وتلا هذه الاية فما بكت عليهم السما والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا
على وجه الارض عملا صالحا يبكي عليهم ولم يصعد لهم الى السما من كلامهم ولا من عملهم
كلام طيب ولا عمل صالح فتفقدهم فتبكي عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه سئل عن قوله فما بكت
عليهم السما والارض هل تبكي السما والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق
الا له باب في السما منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المومن فاغلق
بابه من السما فقده فبكى عليه واذا فقده مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها
ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض اثار صالحة
ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السما والارض **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة فما بكت عليهم السما والارض قال لم كانوا اهون على
الله من ذلك قال وكنا نحدث ان المومن تبكي عليه بقاعه التي كان يصلي فيها من
الارض ومصعد عمله من السما **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد
فما بكت عليهم السما والارض قال ما مات مومن الا بكت عليه السما والارض صباحا
فقيل له تبكي ما تعجب وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود
وما للسما لا تبكي على عبد كان لتسبيحه وتكبيره دوي كدوي النحل **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه السما والارض اربعين صباحا
واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان البقعة التي يصلي عليها المومن
تبكي عليه اذا مات وبحذاها من السما ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض **واخرج**
عبد بن حميد عن وهب قال ان الارض لتحزن على العبد الصالح اربعين صباحا
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فما بكت عليهم السما والارض قال لم
تبك عليهم السما لانهم لم يكونوا يرفع لهم فيها عمل صالح **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
في العظمة عن مجاهد قال كان يقال الارض تبكي على المومن اربعين صباحا **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس قال يقال الارض تبكي على المومن اربعين صباحا **واخرج**
ابن المبارك وابو الشيخ عن ثور بن يزيد عن ابي الهذيل قال ما من عبد
يضع جبهته في بقعة من الارض ساجدا لله عز وجل الا شهدت له بها يوم

القيامة

القيامة وبكت عليه يوم يموت **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شريح بن
عبيد الحضرمي مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا الا لا غربة على مومن ما مات مومن في غربة غابت عنه فيها بواكيه
الا بكت عليه السما والارض ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السما
والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله
قال سال رجل عليا هل تبكي السما والارض على احد فقال انه ليس من عبد الا له مصلى
في الارض ومصعد عمله في السما وان ال فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد
في السما **واخرج** ابن المبارك وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر من طريق
المسيب بن رافع عن علي قال ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد
عمله من السما ثم تلا فما بكت عليهم السما والارض **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن
مجاهد قال ما من ميت يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا **واخرج** ابن
المبارك وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال ان الارض لتبكي على المومن اربعين صباحا ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض
واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد لله
سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال ما بكت السما منذ كانت الدنيا
الا على اثنين قيل لعبيد اليس السما والارض تبكي على المومن قال ذاك مقامه
وحيث يصعد عمله قال وتدري ما بكا السما قال لا قال تحمر وتصير وردة كالدهان
ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السما وقطرت دما وان حسين بن علي يوم قتل
احمرت السما **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن زياد قال لما قتل الحسين احمر
افاق السما اربعة اشهر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال بكا السما
حمرة اطرافها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكا السما حمرتها **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال كان يقال هذه الحمرة التي تكون في السما بكا
السما على المومن **قوله تعالى** ولقد اخترناهم الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال فضلناهم
على من بين اظهرهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في الاية قال اخترناهم على خير علمه الله فيهم على العالمين قال العالم الذي كانوا فيه
ولكل زمان عالم واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين قال انجاهم من عدوهم واقطعهم
البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ان هولا ليقولون ان هي الا
موتتنا الاولى قال قد قال مشركوا العرب وما نحن بمنشرين قال بمبعوثين
قوله تعالى ام قوم تبع **اخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم **واخرج** احمد والطبراني وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لا تقولوا لتبع الا خيرا فانه قد حج البيت وآمن بما جاء به عيسى بن مريم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن كعب قال ان تبعا نعت نعت الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت عايشة تقول لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت كان تبع رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم يذمه واخرج ابن عساكر عن عطا بن ابي رباح قال لا تسبوا تبعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبه واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد وهو تبع قيل وما كان اسعد قال كان على دين ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن شريعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اسعد الحميري وقال هو اول من كسى الكعبة واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان تبعا كسا البيت واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان تبع اذا عرض الخيل قاموا صفا من دمشق الى صنعا اليمن واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال سالنا كعبا عن تبع فاني اسمع الله يذكر في القرآن قوم تبع ولا يذكر تبع فقال ان تبعا كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا فسار بالجيوش حتى انتهى الى سمرقند رجع فاخذ طريق الشام فاسر بها احبارا فانطلق بهم نحو اليمن حتى اذا دنا من ملكه طار في الناس انه هادم الكعبة فقال له الاحبار ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك لن تسلط عليه فقال ان هذا لله وانا احق من حرمه فاسلم من مكانه واحرم فدخلها محرما فقضى نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعا حتى قدم على قومه فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجيت على دين فاختر منا احد امرين اما ان تخلينا وملكنا وتعبد ما شيت واما ان تذر دينك الذي احدثت وبينهم يوميذ نار تنزل من السما فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار فتواعد القوم جميعا على ان يجعلوها بينهم فجي بالاحبار وكتبهم وجي بالاصنام وعمارها وقدموا جميعا الى النار وقامت الرجال خلفهم بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد ورمت شعاعها فنكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمارها وسلم الاحبار فاسلم قوم واستسلم قوم فلبثوا بعد ذلك عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف اخاه وهلك فقتل اخاه وكفروا صفقة واحدة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له شامول اليهودي وهو يوميذ اعلمهم ايها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسماعيل مولده بمكة

اسمه احمد وهذه دار هجرته ان منزلك هذا الذي انت به يكون من القتال والجراح امر كثير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يوميذ وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت به يكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة عظيمة لم تقتل في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى حتى يظهر امره فقال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها على يدي فرجع تبع منصرفا الى اليمن واخرج ابن عساكر عن عباد بن زياد المري عن من ادرك قال ادرك اقبل تبع يفتتح المداين ويجمع العرب حتى نزل المدينة واهلها يوميذ يهود فظهر على اهلها وجمع احبار اليهود فاخبروه انه سيخرج نبي بمكة يكون قراره بهذه البلد اسمه احمد واخبروا انه لا يدركه فقال تبع للاوس والخزرج اقيموا بهذا البلد فان خرج فيكم فوازروه وصدقوه وان لم يخرج فاوصوا بذلك اولادكم وقال في شعره

حدثت ان رسول المليك • يخرج حقا بارض الحرم •
ولو مد دهري الى دهره • لكنت وزيرا له وابن عم •

واخرج ابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه واخرج ابن عساكر عن ابن اسحاق قال اري تبع في منامه ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الوصايل وصايل اليمن فكان تبع فيما ذكر لي اول من كساه واوصى بها ولاته من جرهم وامر بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا قوله تعالى ان يوم الفصل الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال يوم يفصل بين الناس باعمالهم يوما وقته للاولين والاخرين يوم لا يغني مولى عن مولى شيا قال انقطعت الاسباب يوميذ وذهبت الاصهار وصار الناس الى اعمالهم فمن اصاب يوميذ خيرا سعد به ومن اصاب يوميذ شرا شقي به واخرج ابن المبارك عن الضحاك في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيا قال ولي عن ولي قوله تعالى ان شجرة الزقوم اخرج سعيد بن منصور عن ابي مالك قال ان ابا جهل كان ياتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا بهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم واخرج ابن ابي حاتم والخطيب في تاريخه عن سعيد بن جبير في الاية قال الاثيم ابو جهل واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الانباري وابن المنذر عن عون بن عبد الله ان ابن مسعود اقرا رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فرددها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال اتستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال كان ابو الدردا يقرى رجلا ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم فجعل الرجل يقول طعام اليتيم فلما راي ابو الدردا انه لا يفهم قال ان شجرة
الزقوم طعام الفاجر **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد فى قوله خذوه فاعتلوه قال ادفعوه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى
قوله ذق انك انت العزيز الكريم يقول لست بعزيز ولا كريم ١٢ الاموي فى مغازيه
عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ان الله امرني ان اقول
لك اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال فنزع ثوبه من يده وقال ما تستطيع لي انت
ولا صاحبك من شي لقد علمت انى امنع اهل البطحا وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم
بدر واذله وعيره بكلمته ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال قال ابو جهل ايوعدنى محمد وانا اعز من مشى بين جبليها فنزلت
ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** ابن المنذر عن اخبرت ان ابا جهل قال
يا معشر قريش اخبروني باسمي فذكروا له ثلاثة اسما عمرو والجلاس وابو الحكم قال
ما اصبتم اسمي الا اخبركم قالوا بلى قال اسمي العزيز الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم
الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال لما نزلت خذوه فاعتلوه الى سوا الجحيم قال ابو جهل ما بين جبليها رجل اعز
ولا اكرم مني فقال الله ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس فى قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل **واخرج** ابن مردويه
عن ابي بن كعب انه كان يقرى رجلا فارسيا فكان اذا اقرا عليه ان شجرة الزقوم طعام
الاثيم قال طعام اليتيم فمر به النبى صلى الله عليه وسلم فقال قل له طعام الظالم فقالها
ففصح بها لسانه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وعمرو بن ميمون انهما قرا كالمهل
تغلى فى البطون بالتا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتلوه
فاقصعوه كما يقصف الحطب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك
خذوه فاعتلوه الى سوا الجحيم قال خذوه فادفعوه فى وسط الجحيم **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير الى سوا الجحيم قال وسط الجحيم **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج فى قوله ذق انك انت العزيز الكريم قال هو توبيخ دليل
ولكن يستهزء به كما كنت تعزز فى الدنيا وتكرم بغير كرم الله وعزه **قوله تعالى**
ان المتقين فى مقام امين الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ان
المتقين فى مقام امين قال امنوا الموت والعذاب **واخرج** ابن ابي شيبة عن
الضحاك فى قوله فى مقام امين قال امنوا الموت ان يموتوا وامنوا الهرم ان يهرموا
ولا يجوعوا ولا يعروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله ان
المتقين فى مقام امين قال امين من الشيطان والاوصاب والاحزان وفى قوله
وزوجناهم بحور عين قال بيض عين قال وفى قراة ابن مسعود بعيس عين وفى قوله
يدعون فيها بكل فاكهة امنين قال امنوا من الموت والاوصاب والشيطان **واخرج**

الفريابى وعبد

الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله وزوجناهم بحور
عين قال انكحناهم حورا والحورا التي يحار فيها الطرف باديا يرى مخ سوقهن من ورا
ثيابهن ويرى الناظر وجهه فى كبد احداهن كالمراة من رقة الجلد وصفا اللون
واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حور عين قال
الحورا البيضا المنعمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

وحور كامثال الدما ومناصف • وماء وريحان وراح يصفق •

واخرج البيهقى فى البعث عن عطا فى قوله بحور عين قال سود الحدقة عظيم العين
واخرج هناد بن السرى وعبد بن حميد عن الضحاك فى قوله بحور عين قال الحور
البيض والعين العظام الاعين **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران **واخرج** ابن
مردويه والخطيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور
العين خلقن من زعفران **واخرج** ابن جرير عن ليث بن ابي سليم قال بلغنى
ان الحور العين خلقن من الزعفران **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال خلقت
الحور العين من الزعفران **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال ان الله
لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن من مسك وكافور وزعفران **واخرج**
ابن ابي الدنيا فى صفة الجنة وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان حورا بزقت فى بحر لجى لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابن عمرو قال لشفر المراة اطول من جناح النسر **واخرج** ابن
ابي الدنيا عن ابن عباس قال لو ان حورا اخرجت كفها بين السما والارض لافتتن
الخلايق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة فى الشمس
لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضا حسنها ما بين السما والارض **واخرج** ابن
مردويه والديلمى عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين
خلقن من تسبيح الملايكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال انه ليوجد ريح المراة
من الحور العين من مسيرة خمسماية سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة فى قوله
وزوجناهم بحور عين قال هي لغة يمانية وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا
فلانا بفلانة **قوله تعالى** لا يذوقون فيها الموت **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
قال فى قراة ابن مسعود لا يذوقون فيها طعم الموت **واخرج** ابن مردويه عن
انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالموت يوم القيامة فى صورة كبش املح
فيوقف بين الجنة والنار فيعرفه هولاء ويعرفه هولاء فيقول اهل النار اللهم
سلطه علينا ويقول اهل الجنة اللهم انك قضيت انا لا نذوق فيها الموت الا الموتة
الاولى فيذبح بينهما فييأس اهل النار من الموت ويامن اهل الجنة من الموت
واخرج البزار والطبراني فى الاوسط وابن مردويه والبيهقى فى البعث بسند
صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال لا النوم اخو الموت

واهل الجنة لا يموتون ولا ياموون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فانما يسرناه بلسانك يعني القران وفي قوله فارتقب انهم مرتقبون فانتظر انهم منتظرون

سورة الجاثية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت بمكة سورة حم الجاثية **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة الشريعة بمكة **واخرج** حم الايات **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما انزل الله من السما من رزق قال المطر وفي قوله وتصريف الرياح اذا شا جعلها رحمة واذا شا جعلها عذابا وفي قوله لكل افاك اثيم قال كذاب **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويل لكل افاك اثيم قال المغيرة بن مخزوم **قوله تعالى** وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه الاية **اخرج** ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس انه لم يكن يفسر اربع ايات قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه والرقيم والغسلين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لم يفسر ابن عباس هذه الاية الا لندبة القارى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه نور الشمس والقمر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال كل شي هو من الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن طاوس قال جا رجل الى عبد الله بن عمرو بن العاصي فسأله مم خلق الخلق قال من الما والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم خلق هولا قال لا ادري ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير فسأله فقال مثل قول عبد الله ابن عمرو فاتى ابن عباس فسأله مم خلق الخلق قال من الما والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم خلق هولا فقرا ابن عباس وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قل للذين امنوا الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون الاية قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالمعروف ويحث عليه ويرغب فيه حتى امر ان يعفو عمن لا يرجو ايام الله وذكر انها منسوخة نسختها الاية التي في الانفال فاما تثقفنهم في الحرب الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قل للذين امنوا يغفروا الاية قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن المشركين اذا اذوه وكانوا يستهزءون به ويكذبونه فامره الله ان يقاتل المشركين كافة فكان هذا من المنسوخ **واخرج** ابو داود في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الذين لا يدرون انعم الله عليهم ام لم ينعم قال سفيان في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا يدرون انعم الله عليهم ام لم ينعم قال سفيان بلغني انها نسختها اية القتال **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال هي منسوخة بقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن عساكر عن ابي مسلم الخولاني انه قال لجارية له لولا ان الله تعالى يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله لاوجعتك فقالت والله اني لمن يرجوا ايامه فما لك لا توجعني فقال ان الله تعالى يامرني ان اغفر للذين لا يرجون ايامه فمن يرجوا ايامه احرى انطلقي فانت حرة **قوله تعالى** ولقد اتينا بني اسرائيل الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم قال اللب **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم جعلناك على شريعة قال على طريقة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ثم جعلناك على شريعة من الامر يقول على هدى من الامر وبينة **واخرج** ابن جرير عن قتادة ثم جعلناك على شريعة من الامر قال الشريعة الفرايض والحدود والامر والنهي **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد والطبراني عن ابي الضحى قال قرا تميم الداري سورة الجاثية فلما اتى على هذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيات الاية فلم يزل يكررها ويبكي حتى اصبح وهو عند المقام **واخرج** ابن ابي شيبة عن بشير مولى الربيع بن خثيم يصلي فمر بهذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيات فلم يزل يرددها حتى اصبح **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله سوا محياهم ومماتهم قال المومن في الدنيا والاخرة مومن والكافر في الدنيا والاخرة كافر **قوله تعالى** افرايت من اتخذ الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في الاية افرايت من اتخذ الهه هواه قال ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان واضله الله على علم يقول اضله في سابق علمه **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال لا يهوى شيا الا ركبه لا يخاف الله عز وجل **واخرج** النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا راى احسن منه اخذه والقى الاخر فانزل الله افرايت من اتخذ الهه هواه **قوله تعالى** وقالوا ما هي الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وقال الله يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر

وابن ابى حاتم عن ابن مسعود انه قرا وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا **واخرج**
احمد والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن جرير وابن مردويه عن ابى
هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يوذينى ابن ادم
يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله وما يهلكنا الا الدهر قال الزمان
واخرج ابن جرير والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لا يقل بنى ادم يا خيبة الدهر فانى
انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما **واخرج** ابن جرير والحاكم عن
ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى استقرضت عبدى فلم يعطنى
وسبنى عبدى يقول وادهراه وانا الدهر **قوله تعالى** ويوم تقوم الساعة يومئذ
يخسر المبطلون **اخرج** البيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن عمر انه مر على قوم
وعليه بردة حمراء حسنا فقال رجل من القوم ان انا سلبته بردته فما لى عندكم
فجعلوا له شيا فاتاه فقال يا ابا عبد الرحمن بردتك هذه لى فقال انى اشتريتها
امس قال قد اعلمتك وانت فى حرج من لبسها فحلها ليدفعها اليه فضحك القوم
فقال ما لكم فقالوا له هذا رجل بطال فالتفت اليه فقال يا اخى اما علمت ان الموت
امامك لا تدرى متى ياتيك صباحا او مساء او نهارا ثم القبر ومنكر ونكير وبعد
ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون فابكاهم ومضى **قوله تعالى** وترى كل امة
جاثية الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عكرمة وترى كل امة جاثية قال متميزة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وترى كل امة جاثية قال مستوفز
على الركب **واخرج** ابن جرير عن الضحاك وترى كل امة جاثية يقول على الركب عند
الحساب **واخرج** سعيد بن منصور وعبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابن ابى
حاتم والبيهقى فى البعث عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانى اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرا سفيان وترى كل امة جاثية **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عمر فى قوله وترى كل امة جاثية كل امة مع نبيها حتى يجى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على كوم قد علا الخلائق فذلك المقام المحمود **واخرج**
ابن جرير عن قتادة فى قوله كل امة تدعى الى كتابها قال يعلمون انه يدعى امة قبل
امة وقوم قبل قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول يمثل لكل امة يوم القيامة ما كانت تعبد من حجر او وثن او خشبة او دابة
ثم يقال من كان يعبد شيا فليتبعه فيكون اولئك الاوثان قادة الى النار
حتى تقذفهم فيها فتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم واهل الكتاب فيقال لليهود
ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وعزيرا الا قليلا منهم ثم يقال لهم
اما عزير فليس منكم ولستم منه فيوخذ بهم ذات الشمال فينطلقون ولا
يستطيعون مكوثا ثم يدعى بالنصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون

كنا نعبد الله والمسيح الا قليلا منهم فيقال اما فليس منكم ولستم منه فيوخذ بهم ذات
الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال
ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده وانما فارقنا فى الدنيا مخافة يومنا
هذا فيوذن للمومنين فى السجود فيسجد المومنون وبين كل منافق فيقسو ظهر
المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المومنين عليه توبيخا وصغارا وحسرة
وندامة **قوله تعالى** هذا كتابنا الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس فى قوله هذا
كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو ام الكتاب فيه اعمال بنى ادم انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون قال هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام يستنسخون اعمال بنى ادم **واخرج**
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس انه سيل عن هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون فقال اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهى الدواة ثم خلق الالواح
فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفنى من خلق مخلوق وعمل معمول من بر وفاجر
وما كان من رزق حلال وحرام وما كان من رطب ويابس ثم الزم كل شى من ذلك
شانه دخوله فى الدنيا متى وبقاوه فيها كم والى كم تفنى ثم وكل بذلك الكتاب
الملائكة ووكل بالخلق ملائكة فتاتى ملائكة الخلق الى ملائكة ذلك الكتاب فيستنسخون
ما يكون فى كل يوم وليلة مقسوم على ما وكلوا به ثم ياتون الى الناس فيحفظونهم
بامر الله ويسوقونهم الى ما فى ايديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس
الستم قوما عربا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ الشى الا من كتاب
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق النون وهو الدواة وخلق
القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال ما هو كاين الى يوم القيامة من عمل معمول بر او فاجر
او رزق مقسوم حلال او حرام ثم الزم كل شى من ذلك شانه دخوله فى الدنيا
ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزانا
الحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا افنى ذلك الرزق وانقطع
الامر وانقضى الاجل اتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم الخزنة
ما نجد لصاحبكم عندنا شيا فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس
الستم قوما عربا تسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل
يكون الاستنساخ الا من اصل **واخرج** ابن جرير عن على بن ابى طالب عن ابن
عمر قال ان الله ملائكة ينزلون فى كل يوم بشى يكتبون فيه اعمال بنى ادم **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شى خلق
الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها من
عمل معمول بر او فاجر رطب او يابس فاحصاه عنده فى الذكر وقال اقرءوا
ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
فهل تكون النسخة الا من شى قد فرغ منه **واخرج** ابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم

تعملون قال هي اعمال اهل الدنيا الحسنات والسيئات تنزل من السما كل غداة وعشية ما يصيب الانسان من ذلك اليوم او الليلة التي يقتل والذي يعرف والذي يقع من فوق بيت والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع في بير والذي يحرق بالنار فيحفظون عليه ذلك كله فاذا كان العشي صعد وابه الى السما فيجدونه كما في السما مكتوبا في الذكر الحكيم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال تستنسخ الحفظة من ام الكتاب ما يعمل بنوا ادم فانما يعمل الانسان على ما استنسخ الملك من ام الكتاب **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال كتب في الذكر عنده كل شي هو كاين ثم بعث الحفظة على ادم عليه السلام وذريته فالحفظة ينسخون من الذكر ما يعمل العباد ثم قرا هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون **واخرج** الطبراني عن ابن عباس في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان الله وكل ملايكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض مما حدث الى مثلها من السنة المستقبلة فيعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقا يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذا اتركم كما نسيتم لقا يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذا تركتكم في النار **قوله تعالى** وله الكبريا في السموات والارض وهو العزيز الحكيم **اخرج** ابن عساكر عن عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم يذكرون الله الا قعد معهم عددهم من الملايكة فاذا احمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله سبحوه وان كبروا الله كبروه وان استغفروا الله امنوا ثم عرجوا الى ربهم فيسالهم فقالوا ربنا عبيد لك في الارض ذكروك فذكرناك قال ماذا قالوا قالوا ربنا حمدوك فقال اول من عبد واخر من حمد قالوا وسبحوك قال مدحي لا ينبغي لاحد غيري قالوا ربنا كبروك قال لي الكبريا في السموات والارض وانا العزيز الحكيم قالوا ربنا استغفروك قال اني اشهدكم اني قد غفرت لهم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رفعه ان الله تعالى ثلاثة اثواب اتزر بالعزة في تنزيل الرحمة وارتدى بالكبريا فمن تعزز بغير ما اعز الله فذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز الكريم ومن رحم الناس رحمه الله ومن تكبر فقد نازع الله الذي ينبغي له فانك تبارك وتعالى يقول لا ينبغي لمن نازعني ان ادخله الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الكبريا ردائي والعظمة ازاري من نازعني في واحد منهما القيته في النار

سورة الاحقاف

سورة الاحقاف

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة الاحقاف **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من ال حم وهي الاحقاف قال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين اية سميت ثلاثين **واخرج** ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقراها اخر فخالفني في قراة فقلت من اقراكها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لقد اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذا فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الم تقريني كذا وكذا قال بلى فقال الاخر الم تقريني كذا وكذا قال بلى فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليقرا كل واحد منكما ما سمع فانما هلك من كان قبلكم بالاختلاف **قوله تعالى** او اثارة من علم **اخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثارة من علم قال الخط **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب من طريق ابي سلمة عن ابن عباس او اثارة من علم قال هذا الخط **واخرج** سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن عطا بن يسار قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال علمه نبي فمن كان وافقه علم قال صفوان فحدثت به ابا سلمة بن عبد الرحمن فقال سالت ابن عباس فقال هو اثارة من علم **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبيا يخط بين صادف مثل خطه علم **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او اثارة من علم قال حسن خط **واخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم من طريق الشعبي عن ابن عباس او اثارة من علم قال جودة الخط **واخرج** ابن جرير من طريق ابي سلمة عن ابن عباس في قوله او اثارة من علم قال خط كان يخطه العرب في الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله او اثارة من علم قال او خاصة من علم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس او اثارة من علم يقول بينة من الامر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله او اثارة من علم قال احدا يا ثر علما وفي قوله هو اعلم بما تفيضون فيه قال تقولون **قوله تعالى** قل ما كنت بدعا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قل ما كنت بدعا من الرسل يقول لست باول الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فانزل الله بعد هذا ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ليدخل المومنين والمومنات جنات الاية فاعلم الله سبحانه نبيه ما يفعل به وبالمومنين جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قل ما كنت بدعا من الرسل قال يقول قد كانت الرسل قبله **واخرج** ابن المنذر عن عطية في قوله

وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم قال هل يترك بمكة او يخرج منها **واخرج** ابو داود فى ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم قال نسختها هذه الاية التى فى الفتح فخرج الى الناس فبشرهم بالذى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال رجل من المومنين هنيا لك يا نبى الله قد علمنا الان ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله فى سورة الاحزاب وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال ليدخل المومنين والمومنات جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سياتهم فبين الله به وبهم **واخرج** ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله **واخرج** احمد والبخارى والنسايي وابن مردويه عن ام العلا وكانت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لما مات عثمان بن مظعون رحمة الله عليك يا ابا السايب شهادتى عليك لقد اكرمك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين من ربه وانى لارجوا له الخير والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى ولا بكم قالت ام العلا فوالله ما ازكى بعده احدا **واخرج** الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امراته او امراة هنيا لك ابن مظعون الجنة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر مغضب وقال وما يدريك والله انى لرسول الله وما ادرى ما يفعل الله بى قال وذلك قبل ان ينزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وانت اعلم فقال ارجوا له رحمة ربه واخاف عليه ذنبه **واخرج** ابن حبان والطبرانى عن زيد بن ثابت ان عثمان بن مظعون لما قبض قالت ام العلا طب ابا السايب نفسا انك فى الجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال اجل ما راينا الا خيرا والله ما ادرى ما يصنع بى **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخوف زمانا فلما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر اجتهد فقيل له تجهد نفسك وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن جرير عن قتادة وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم قال ثم درى نبى الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ما يفعل به بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **واخرج** ابن جرير عن الحسن فى قوله وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم قال اما فى الاخرة فمعاذ الله قد علم انه فى الجنة حين اخذ ميثاقه فى الرسل ولكن ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم فى الدنيا اخرج كما اخرجت الانبيا من قبلى ام اقتل كما قتلت الانبيا من قبلى ولا بكم امتى المكذبة ام امتى المصدقة ام امتى المرمية بالحجارة من السما قذفا ام مخسوف بها خسفا ثم اوحى واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس يقول احطت لك بالعرب ان لا يقتلوك فعرف انه لا يقتل

ثم انزل الله هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا يقول اشهد لك على نفسه انه سيظهر دينك على الاديان ثم قال له فى امته وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر الله ما صنع به وما يصنع بامته **قوله تعالى** قل ارايتم الاية **اخرج** ابو يعلى وابن جرير والطبرانى والحاكم وصححه بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعى قال انطلق النبى صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارونى اثنى عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودى تحت اديم السما الغضب الذى عليه فسكتوا فما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه احد فثلاث فلم يجبه احد فقال ابيتم فوالله لانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفى امنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا رجل من خلفه فقال كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اى رجل تعلمونى فيكم يا معشر اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلا اعلم بكتاب الله ولا افقه منك ولا من ابيك ولا من جدك قال فانى اشهد بالله انه النبى الذى تجدونه فى التوراة والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن نقبل منكم قولكم فخرجنا ونحن ثلاث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وابن سلام فانزل الله قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى اسرايل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدى القوم الظالمين **واخرج** البخارى ومسلم والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن ابى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشى على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بنى اسرايل على مثله **واخرج** الترمذى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال نزلت فى ايات من كتاب الله نزل فى وشهد شاهد من بنى اسرايل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدى القوم الظالمين ونزل فى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وشهد شاهد من بنى اسرايل على عبد الله بن سلام **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والضحاك مثله **واخرج** ابن عساكر عن زيد بن اسلم وقتادة مثله **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن مجاهد وعطا وعكرمة وشهد شاهد من بنى اسرايل قال عبد الله بن سلام **واخرج** الحسن بن مسلم نزلت هذه الاية بمكة وعبد الله بن سلام بالمدينة **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن الحسن قال نزلت حم وعبد الله بالمدينة مسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال كانوا يرون ان هذه الاية نزلت فى عبد الله بن سلام وشهد شاهد من بنى اسرايل على مثله قال والسورة مكية والاية مدنية قال وكانت الاية تنزل فيومر النبى صلى الله عليه وسلم ان يضعها بين ايتى كذا وكذا

في سورة كذا يرون ان هذه منهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله قال ليس لعبد الله بن سلام هذه الاية مكية فيقول
من امن من بني اسرائيل فهو كمن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر
عن الشعبي قال ما نزل في عبد الله بن سلام شيء من القران واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مسروق في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال
والله ما نزلت في عبد الله بن سلام ما نزلت الا بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة
وانما كانت خصومة خاصم بها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن عساكر عن الحسن قال لما اراد عبد الله بن سلام الاسلام دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد انك رسول الله ارسلك بالهدى
ودين الحق وان اليهود تجد ذلك عندهم في التوراة منعوتا ثم قال له ارسل
الى نفر من اليهود فسلهم عني وعن والدي فانهم سيخبرونك واني سا خرج
عليهم فاشهد انك رسول الله لعلهم يسلمون فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى النفر فدعاهم وخباه في بيته فقال لهم ما عبد الله بن سلام فيكم وما كان والده
قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا قال ارايتم ان اسلم اتسلمون قالوا انه
لا يسلم فخرج عليهم فقال اشهد انك رسول الله وانهم ليعلمون منك مثل ما اعلم
فخرجوا من عنده وانزل الله في ذلك قل ارايتم ان كان من عند الله الاية واخرج
ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضادتي الباب ثم قال
انشدكم بالله اي قوم اتعلمون اني الذي انزلت فيه وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله الاية قالوا اللهم نعم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال جاء ميمون
ابن يامين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان راس اليهود بالمدينة فاسلم وقال يا رسول
الله ابعث اليهم فاجعل بينك وبينهم حكما من انفسهم فانهم سيرضون بي فبعث اليهم
وادخله الداخل فاتوه فخاطبوه مليا فقال لهم اختاروا رجلا من انفسكم يكون
حكما بيني وبينكم قالوا فانا قد رضينا بميمون بن يامين فاخرجه اليهم فقال لهم
ميمون تشهد انه رسول الله وانه على الحق فابوا ان يصدقوه فانزل الله فيه
قل ارايتم ان كان من عند الله الاية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن مسروق في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال موسى
مثل محمد والتوراة مثل القران فامن هذا بكتابه وبنبيه وكفرتم انتم يا اهل
مكة قوله تعالى وقال الذين كفروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال قال ناس من المشركين نحن اعز ونحن ونحن فلو كان خيرا
ما سبقنا اليه فلان وفلان فنزل وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا
ما سبقونا اليه واخرج ابن المنذر عن عون بن ابي شداد قال كانت لعمر بن
الخطاب امة اسلمت قبله يقال لها زبيرة فكان عمر يضربها على اسلامها وكان
كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا اليه زبيرة فانزل الله في شانها

وقال الذين

وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا الاية واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنو غفار واسلم كانوا لكثير من الناس فتنة
يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله اول الناس فيه قوله تعالى ووصينا الانسان
الاية اخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت في ابي
بكر الصديق ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى قوله وعد الصدق الذي كانوا
يوعدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله حملته امه
كرها قال بمشقة عليها واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا وحمله وفصله
بغير الف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بعجة بن عبد الله الجهني قال تزوج رجل
منا امراة من جهينة فولدت له تماما لستة اشهر فانطلق زوجها الى عثمان بن عفان
فامر برجمها فبلغ ذلك عليا فاتاه فقال ما تصنع قال ولدت تماما لستة اشهر
وهل يكون ذلك قال علي اما سمعت الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
وقال حولين كاملين فلم نجده بقي الا ستة اشهر فقال عثمان والله ما فطنت لهذا
علي بالمراة فوجدوها قد فرغ منها وكان من قولها لاختها يا اخية لا تحزني فوالله
فوالله ما كشف فرجي احد قط غيره قال فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به
وكان اشبه الناس به قال فرايت الرجل بعد يتساقط عضوا عضوا على فراشه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق قتادة عن ابي حرب بن
ابي الاسود الديلي قال رفع الى عمر امراة ولدت لستة اشهر فسال عنها اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي لا رجم عليها الا ترى انه يقول وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين وكان الحمل ههنا ستة اشهر فتركها
عمر قال ثم بلغنا انها ولدت اخر لستة اشهر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن نافع بن جبير ان ابن عباس اخبره قال اني لصاحب المراة التي اتي بها عمر وضعت
لستة اشهر فانكر الناس ذلك فقلت لعمر لا تظلم قال كيف قلت اقرا وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين كم الحول قال سنة
قلت كم السنة قال اثنا عشر شهرا قلت فاربعة وعشرون شهرا حولان كاملان
ويؤخر الله من الحمل ما شاء ويقدم قال فاستراح عمر الى قولي واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابي عبيدة مولى عبد الرحمن بن عوف قال رفعت امراة الى عثمان
ولدت لستة اشهر فقال عثمان انها قد رفعت الي امراة ما اراها الا جاءت بشر
فقال ابن عباس اذا اكملت الرضاعة كان الحمل ستة اشهر وقرا وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا فدرا عثمان عنها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه كان يقول اذا ولدت المراة لتسعة اشهر كفاها من
الرضاع احد وعشرون شهرا واذا ولدت لسبعة اشهر كفاها من الرضاع
ثلاثة وعشرون شهرا واذا وضعت لستة اشهر فحولين كاملين لان الله تعالى
يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا قوله تعالى وبلغ اربعين سنة اخرج

ابن ابي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن قال قلت لمسروق متى يوخذ الرجل بذنوبه قال اذا بلغت الاربعين فخذ حذرك **واخرج** ابن الجوزي في كتاب الحدايق بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امر الحافظين فقال لهما ارفقا بعبدي في حداثته حتى اذا بلغ الاربعين فاحفظا وحققا **واخرج** ابو الفتح الازدي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا من اتى عليه الاربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار **قوله تعالى** قال رب اوزعني الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن مغول قال شكى ابو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف فقال طلحة استعن عليه بهذه الاية رب اوزعني ان اشكر نعمتك الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الاية فاستجاب الله له فاسلم والداه جميعا واخوانه وولده كلهم ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى اخر السورة **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد واصلح لي في ذريتي قال اجعلهم لي صالحين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يوتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها من بعض فان بقيت له حسنة وسع الله له في الجنة قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا الحديث قلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا الاية **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال دعا ابو بكر عمر فقال له اني موصيك بوصية ان تحفظها ان لله في الليل حقا لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل انه ليس لاحد نافلة حتى يودي الفريضة انه انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه الا الحق ان يثقل وخفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة لاتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه الا الباطل الا يخف الم تر ان الله ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم فيقول اين يبلغ عملي من عمل هولاء وذلك ان الله تعالى تجاوز عن اسوا اعمالهم حتى يقول القايل انا خير عملا من هولاء وذلك بان الله تعالى رد عليهم احسن اعمالهم الم تر ان الله انزل الشدة عند اية الرخا واية الرخا عند اية الشدة ليكون المومن راغبا راهبا لا يلقي بيده الى التهلكة ولا يتمنى على الله امنية يتمنى على الله فيها غير الحق **قوله تعالى** والذي قال لوالديه الاية **اخرج** البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية بن ابي سفيان فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيا فقال خذوه فدخل بيت عايشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل فيه والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عايشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيا من القران الا ان الله

انزل عذري **واخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر فقال مروان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما الاية فبلغ ذلك عايشة فقالت كذب مروان والله ما هو به ولو شيت ان اسمي الذي انزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله قال اني لفي المسجد حين خطب مروان فقال ان الله تعالى قد ارى امير المومنين في يزيد رايا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر اهرقلية ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا احد من اهل بيته ولا جعلها معاوية الا رحمة وكرامة لولده فقال مروان الست الذي قال لوالديه اف لكما فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن اباك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعتها عايشة فقالت يا مروان انت القايل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت والله ما فيه نزلت نزلت في فلان بن فلان **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله والذي قال لوالديه الاية قال هذا ابن لابي بكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الاية والذي قال لوالديه اف لكما في عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابويه وكانا قد اسلما وابى هو ان يسلم فكانا يامرانه بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما فيقول فاين فلان واين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فنزلت توبته في هذه الاية ولكل درجات مما عملوا **واخرج** عبد الرزاق وابن مردويه من طريق مينا انه سمع عايشة تنكر ان تكون الاية نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر وقالت انما نزلت في فلان بن فلان سمت رجلا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة اتعدانني ان اخرج قال يعني البعث بعد الموت **قوله تعالى** ويوم يعرض الذين كفروا الاية **اخرج** ابن مردويه عن حفص بن ابي العاصي قال كنا نتغدى مع عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله في كتابه ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم الاية **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان عمر راى في يد جابر بن عبد الله درهما فقال ما هذا الدرهم قال اريد ان اشتري به لاهلي لحما قرموا اليه فقال اكل ما اشتهيتم شيا اشتريتموه اين تذهب عنكم هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها **واخرج** احمد في الزهد عن الاعمش قال مر جابر بن عبد الله متعلق لحما على عمر فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتهيته اشتريته قال وكلما اشتهيت شيا اشتريته اما تخشى ان تكون من اهل هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عمر كان يقول والله ما نعبا بلذات العيش ان نامر بصغار المعزى فتسمط لنا ونامر بلباب الحنطة فيخبز لنا

ونوتى بالزبيب فينبذ لنا فى الاسعان حتى اذا صار مثل عين اليعقوب اكلنا هذا وشربنا هذا ولكنا نريد ان نستبقى طيباتنا لانا سمعنا الله يقول اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا الايه **واخرج** ابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قدم على عمر ناس من العراق فراى كانهم ياكلون تعذيرا فقال يا اهل العراق لو شئت ان يدهمق لى كما يدهمق لكم لفعلت ولكنا نستبقى من دنيانا نجده فى اخرتنا اما سمعتم الله يقول لقوم اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا الايه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال تعلمون ان اقواما يشترطون حسناتهم فى الدنيا استبقى رجل طيباته ان استطاع ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول لو شئت لكنت اطيبكم طعاما والينكم لباسا ولكنى استبقى طيباتى وذكر لنا ان عمر بن الخطاب لما قدم الشام صنع له طعام لم ير قبله مثل قال هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير فقال خالد ابن الوليد لهم الجنة فاغرورقت عينا عمر فقال لئن كان حظنا من هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد باينونا بونا بعيدا **واخرج** عبد بن حميد عن ابى مجلز قال ليطلبن ناس حسنات عملوها فيقال لهم اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الايه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال اتى عمر بشربة عسل فقال والله لا اكل فضلها اسقوها فلانا **واخرج** عبد بن حميد من طريق وهب بن كيسان عن جابر ابن عبد الله قال رانى عمر وانا متعلق لحما فقال يا جابر ما هذا قلت لحم اشتريته بدرهم لنسوة عندى قرمن اليه فقال اما يشتهى احدكم شيئا الا صنعه اما يجد احدكم ان يطوى بطنه لجاره وابن عمه اين تذهب هذه الاية اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا قال فما انفلت منه حتى كدت ان لا انفلت **واخرج** ابن سعد وعبد ابن حميد عن حميد بن هلال قال كان حفص يكثر غشيان امير المومنين عمر وكان اذا قرب طعامه اتقاه فقال له عمر ما لك وطعامنا فقال يا امير المومنين ان اهلى يصنعون لى طعاما هو الين من طعامك فاختار طعامهم على طعامك فقال ثكلتك امك اما ترانى لو شئت امرت بشاة فتية سمينة فالقى عنها شعرها ثم امرت بدقيق فنخل فى خرقة فجعل خبزا مرققا وامرت بصاع من زبيب فجعل فى سعن حتى يكون كدم الغزال فقال حفص انى اراك تعرف لين الطعام فقال عمر ثكلتك امك والذى نفسى بيده لولا كراهية ان ينتقص من حسناتى يوم القيامة لاشركتكم فى لين طعامكم **واخرج** ابن المبارك وابن سعد واحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابو نعيم فى الحلية عن الحسن قال قدم وفد اهل البصرة على عمر مع ابى موسى الاشعرى فكان له فى كل يوم خبز يلت فربما وافقناها مادومة بزيت وربما وافقناها مادومة بسمن وربما وافقناها مادومة بلبن وربما وافقناها القدايد اليابسة قد دقت ثم اغلى بها وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل قال فقال لنا عمر انى والله لقد ارى تقديركم وكراهيتكم طعامى اما والله لو شئت لكنت

اطيبكم

اطيبكم طعاما وارفهكم عيشا اما والله ما اجهل عن كراكر واسنمة وعن صلى وصناب وصلايق ولكن وجدت الله عير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها **واخرج** احمد والبيهقى فى شعب الايمان عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر اخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم من غزاة له فاتاها فاذا بمسح على بابها وراى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رات ذلك فاطمة ظنت انه لم يدخل من اجل ما راى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بنى فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هولاء اهل بيتى ولا احب ان ياكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا **قوله تعالى** واذكر اخا عاد الايات **اخرج** ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمنا الله واخا عاد **واخرج** ابن ابى حاتم عن على قال خير واديين فى الناس وادى مكة وواد به ادم بارض الهند وشر واد بين الناس واد الاحقاف وواد بحضرموت يدعى برهوت يلقى فيه ارواح الكفار وخير بير فى الناس زمزم وشر بير فى الناس برهوت وهى فى ذلك الوادى الذى بحضرموت **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الاحقاف جبل بالشام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال الاحقاف جبل بالشام يسمى الاحقاف **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال الاحقاف الارض **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال الاحقاف حشاف من حسمى **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عادا كانوا حيا باليمن اهل رمل مشرفين على البحر بارض يقال لها الشحر **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد فى قوله بالاحقاف قال تلال من ارض باليمن **واخرج** ابن جرير عن الضحاك فى قوله وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ان لا تعبدوا الا الله قال لم يبعث الله رسولا الا بان يعبد الله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد فى قوله لتافكنا قال لتزيلنا وقرا ان كاد ليضلنا عن الهتنا قال ليضلنا ويزيلنا ويافكنا واحد **قوله تعالى** فلما راوه عارضا الايه **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس فى قوله هذا عارض ممطرنا قال هو السحاب **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف ذلك فى وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واذا رايته عرف فى وجهك الكراهية قال يا عايشة وما يومنى ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا **واخرج** عبد بن حميد

وسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت
به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به فاذا انجلت السما تغير لونه
وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فسالته فقال لا ادري لعله
كما قال قوم عاد هذا عارض ممطرنا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم
قال غيم فيه مطر فاول ما عرفوا انه عذاب راوا ما كان خارجا من رحالهم ومواشيهم
يطير بين السما والارض مثل الريش دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح
ففتحت ابوابهم ومالت عليهم بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام
حسوما لهم انين ثم امر الريح فكشفت عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا فيها الا مثل الخاتم فمرت باهل البادية
فحملتهم واموالهم فجعلتهم بين السما والارض فلما راي ذلك اهل الحاضرة من عاد
الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالقت اهل البادية ومواشيهم على
اهل الحاضرة واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا موضع الخاتم
ارسلت عليهم فحملت البدو الى الحضر فلما راوها اهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا
مستقبل اوديتنا وكان اهل البوادي فيها فالقي اهل البادية على اهل البادية
حتى هلكوا قال عتت على خزانها حتى خرجت من خلال الابواب واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن عمرو بن ميمون قال كان هود قاعدا في قومه فجا سحاب
مكفهر فقالوا هذا عارض ممطرنا فقال هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها
عذاب اليم فجعلت تلقي الفسطاط وتجي بالرجل الغائب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما ارسل الله على عاد من الريح الا قدر
خاتمي هذا واخرج عبد بن حميد عن ميمون انه قرا لا ترى الا مساكنهم بالتا والنصب
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يرى الا مساكنهم بالياء ورفع الياء قوله
تعالى ولقد مكناهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولقد مكناهم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه يقول لم نمكنكم فيه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد مكناهم الاية قال عاد مكنوا في الارض
افضل مما مكنت فيه هذه الامة وكانوا اشد قوة واكثر اولادا واطول اعمارا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى ههنا
وههنا شيا باليمن واليمامة والشام واخرج سعيد بن منصور عن ابن الزبير

انه قرا وتلك

انه قرا وتلك افكهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه يقراها وذلك افكهم بفتح اللام
والكاف وقال اصلهم قوله تعالى واذ صرفنا الايات اخرج احمد وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن الزبير واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران
قال بنخلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشا الاخرة كادوا يكونون
عليه لبدا واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو
نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقرا القران ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة
احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القران الاية قال كانوا تسعة عشر من اهل نصيبين
فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابن عباس قال صرفت الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتين وكان اشراف الجن نصيبين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا من اهل
نصيبين اتوه ببطن نخلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ في
العظمة عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بت الليلة اقرا
على الجن رفقا بالحجون واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن مسروق من
اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة
واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود انه سئل اين قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فقال قرا عليهم بشعب يقال له الحجون
واخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود
قال صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد
ولكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا بشر
ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجي من قبل حرا فاخبرناه
فقال انه اتاه داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم القران فانطلق فارانا اثارهم
واثار نيرانهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من
الجن قال هم اثنا عشر الفا من جزيرة الموصل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران
واربعة من نصيبين وكانت اسماوهم حسى ومسى وشاصر وماصر والارد
واينان والاحقم وسرق واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه عن
صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كان بالعرج اذا نحن بحية تضطرب
فما لبثت ان ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد
الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو قلنا ما نعرف عمرا قال

ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القران **واخرج** الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابي جعفر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول سنة احدي عشرة من النبوة **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن كعب الاحبار قال لما انصرف النفر التسعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان وفلان وفلان والاردنيان والاحقب جاؤا قومهم منذرين فخرجوا بعد وافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثمائة فانتهوا الى الحجون فجاء الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد حضروا الحجون يلقونك فواعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لساعة من الليل بالحجون **قوله تعالى** فاصبر كما صبر اولوا العزم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والديلمي عن عايشة قالت ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما ثم طوى ثم ظل صايما ثم طوى ثم ظل صايما قال يا عايشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عايشة ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهها والصبر على محبوبها ثم لم يرض مني الا ان يكلفني ما كلفهم فقال اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل واني والله لاصبرن كما صبروا واجهدي ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال اولوا العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي العالية فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال نوح وهود وابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبروا وكانوا ثلاثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله الى اخرها فاظهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشركون فاظهر لهم المفارقة وقال لابراهيم لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم الى اخر الاية فاظهر لهم المفارقة وقال يا محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة يقرؤها على المشركين فاظهر لهم المفارقة **واخرج** ابن عساكر عن قتادة في قوله اولوا العزم قال هم نوح وهود وابراهيم وشعيب وموسى **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال اولوا العزم اسماعيل ويعقوب وايوب وليس ادم منهم ولا يونس ولا سليمان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال هم الذين امروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح وهود وصالح وموسى وداود وسليمان **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بلغني ان اولي العزم من الرسل كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر **قوله تعالى** فهل يهلك الا القوم الفاسقون **اخرج** عبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير عن قتادة فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال تعلموا والله ما يهلك على الله الا هالك مشرك ولي الاسلام ظهره او منافق صدق بلسانه وخالف عمله الطبراني في الدعاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت واحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين

سورة القتال

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة القتال بالمدينة **واخرج** النحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة محمد بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الذين كفروا **واخرج** ابن مردويه عن علي قال سورة محمد اية فينا واية في بني امية **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله **قوله تعالى** الذين كفروا الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال هم اهل مكة قريش نزلت فيهم والذين امنوا وعملوا الصالحات قال هم اهل المدينة الانصار واصلح بالهم قال امرهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اضل اعمالهم قال كانت لهم اعمال فاضلة لا يقبل الله مع الكفر عملا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واصلح بالهم قال اصلح حالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واصلح بالهم قال اصلح حالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واصلح بالهم قال شانهم وفي قوله ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان **قوله تعالى** فاذا لقيتم الذين كفروا الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب قال مشركي العرب يقول فضرب الرقاب قال حتى يقولوا لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق قال لا تاسروهم ولا تفادوهم حتى تثخنوهم بالسيف **واخرج** النحاس عن ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما فداء قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين بالخيار في الاسارى ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا استعبدوهم

وان شاؤا فادوهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما فداء قال هذا منسوخ نسختها فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما منا بعد واما فداء قال فرخص لهم ان يمنوا على من شاؤا منهم نسخ الله ذلك بعد في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاما منا بعد واما فداء قال كان المسلمون اذا لقوا المشركين قاتلوهم فاذا اسروا منهم اسيرا فليس لهم الا ان يفادوه او يمنوا عليه ثم نسخ ذلك بعد فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد في قوله فاما منا بعد واما فداء قالا نسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى رجلين من اصحابه برجلين من المشركين اسروا واخرج عبد بن حميد عن اشعث قال سألت الحسن وعطاء عن قوله فاما منا بعد واما فداء قال احدهما يمن عليه او يفادى وقال الاخر يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن عليه او يفادى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال اتى الحجاج باسارى فدفع الى ابن عمر رجلا ليقتله فقال ابن عمر ليس بهذا امرنا انما قال الله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر اعتق ولد زنية وقال قد امرنا الله ورسوله ان نمن على من هو شر منه قال الله فاما منا بعد واما فداء واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن ليث قال قلت لمجاهد بلغني ان ابن عباس قال لا يحل قتل الاسارى لان الله تعالى قال فاما منا بعد واما فداء فقال مجاهد لا تعبأ بهذا شيئا ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم ينكر هذا ويقول هذه منسوخة انما كانت في الهدنة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فاما اليوم فلا يقول الله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فان كانوا من مشركي العرب لم يقبل منهم شيء الا الاسلام فان لم يسلموا فالقتل واما من سواهم فانهم اذا اسروا فالمسلمون فيهم بالخيار ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا استحيوهم وان شاؤا فادوهم اذا لم يتحولوا عن دينهم فان اظهروا لم يفادوا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمراة والشيخ الفاني واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال نسخت فاقتلوهم حيث وجدتموهم ما كان قبل ذلك من فداء ومن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطاء انه كان يكره قتل اهل الشرك صبرا ويتلو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ثم نسختها

فخذوهم

فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم نزلت زعموا في العرب خاصة وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط يوم بدر صبرا واخرج عبد الرزاق عن ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الوصفاء والعسفاء واخرج عبد الرزاق عن الضحاك ابن مزاحم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان الا من عدا منهم بالسيف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فطلعوا رجلا فصعد شجرة فاحرقوها بالنار فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لم ابعث اعذب بعذاب الله انما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله حتى تضع الحرب اوزارها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى لا يكون شرك واخرج ابن المنذر عن الحسن حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يعبد الله ولا يشرك به واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يخرج عيسى بن مريم عليه السلام فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب ملة وتامن الشاة من الذئب ولا تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة من الناس كلها ذلك ظهور الاسلام على الدين كله وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجله دما اذا وضعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك من عاش منكم ان يلقى عيسى بن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية وتضع الحرب اوزارها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى تضع الحرب اوزارها قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام واخرج ابن سعد واحمد والنسائي والبغوي والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن نفيل قال بينما انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ان الخيل قد سيبت ووضع السلاح وزعم اقوام ان لا قتال وان قد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا فالان جاء القتال ولا تزال طايفة من امتي يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ويقاتلون حتى تقوم الساعة ولا تزال الخيل معقود في نواصيها الخير حتى تقوم الساعة ولا تضع الحرب اوزارها حتى يخرج ياجوج وماجوج واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فقلت يا رسول الله اليوم القى الاسلام جرانه ووضعت الحرب اوزارها ٣ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون ان تضع الحرب اوزارها خلالا ستا اولهن موتي ثم فتح بيت المقدس ثم فئتان من امتي دعواهم واحدة يقتل بعضهم بعضا ويفيض المال حتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها وموت يكون كقعاص الغنم وغلام من بني الاصفر ينبت في اليوم كنبات الشهر وفي

الشهر كنبات السنة فيرغب فيه قومه فيملكونه يقولون نرجو ان يرد بك علينا ملكنا فيجمع جمعا عظيما ثم يسير حتى يكون فيما بين العريش وانطاكيه واميركم يومئذ نعم الامير فيقولون لاصحابه ما ترون فيقولون نقاتلهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فيقول لا ارى ذلك يحرز ذرارينا وعيالنا ونخلي بينهم وبين الارض ثم نغزوهم وقد احرزنا ذرارينا فيسيرون فيخلون بينهم وبين ارضهم حتى يأتوا مدينتي هذه فيستمدون اهل الاسلام فيمدونهم ثم يقول لا ينتدبن معي الا من يهب نفسه لله حتى نلقاهم فنقاتل حتى يحكم الله بيني وبينهم فينتدب معهم سبعون الفا لا تحملهم الارض وفيهم عين لعدوهم فيأتيهم فيخبرهم بالذي كان فيسيرون اليهم حتى اذا التقوا سألوا ان نخلي بينهم وبين من كان بينهم وبينه نسب فيدعونهم فيقولون ما ترون فيما يقولون فيقول ما انتم باحق بقتالهم ولا ابعد منهم منا فيقول فعندكم فاكسروا اغمادكم فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منهم الثلثان ويفر في السفن الثلث وصاحبهم فيهم حتى اذا تراءت لهم جبالهم بعث الله عليهم ريحا فردتهم الى مراسيهم من الشام فاخذوا فذبحوا عند ارجل سفنهم عند الساحل فيومئذ تضع الحرب اوزارها **قوله تعالى** ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال اي والله بجنوده الكثيرة كل خلقه له جند فلو سلط اضعف خلقه لكان له جندا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال لارسل عليهم ملكا فدمر عليهم وفي قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم قال نزلت فيمن قتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والذين قاتلوا بالالف **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم الايه قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في يوم احد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركين يومئذ اعل هبل ونادى المسلمون الله اعلى واجل فنادى المشركون يوم بيوم بدر وان الحرب سجال لنا عزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ان القتلى مختلفة اما قتلانا فاحياء يرزقون واما قتلاكم ففي النار يعذبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال يهدى اهلها الى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله لهم منها لا يخطئون كانهم ساكنوها منذ خلقوا لا يستدلون عليها احدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال عرفهم منازلهم فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال بلغنا ان الملك الذي كان وكل بحفظ عمله في الدنيا يمشي بين يديه في الجنة

ويتبعه ابن ادم حتى يأتي اقصى منزل هو له فيعرفه كل شيء اعطاه الله في الجنة فاذا انتهى الى اقصى منزله في الجنة دخل الى منزله وازواجه وانصرف الملك عنه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال على نصره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان تنصروا الله ينصركم قال حق على الله ان يعطي من سأله وان ينصر من نصره والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم قال اما الاولى ففي الكفار الذين قتل الله يوم بدر واما الاخرى ففي الكفار عامة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمرو بن ميمون ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله قال كرهوا الفرايض **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم قال اهلكهم الله بالوان العذاب باما يتفكر متفكر وليتذكر متذكر ويرجع راجع فضرب الامثال وبعث الرسل ليعقلوا عن الله امره **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس وللكافرين امثالها قال مثل ما دمرت به القرون الاولى وعيد من الله تعالى لهم وفي قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا قال وليهم الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا قال ليس لهم مولى غيره **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام قال لا يلتفت الى اخرته **قوله تعالى** وكاين من قرية الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الى الله وانت احب بلاد الله الي ولولا ان اهلك اخرجوني منك لم اخرج منك فاعتى الاعداء من عدا على الله في حرمه او قتل غير قاتله او قتل بذحول اهل الجاهلية فانزل الله تعالى وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك قال قريته مكة وفي قوله افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له سوء عمله قال هم المشركون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال كل هوى ضلالة **واخرج** ابن المنذر عن طاوس قال ما ذكر الله هوى في القران الا ذمه **قوله تعالى** مثل الجنة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهار من ماء غير اسن قال متغير **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من ماء غير اسن قال غير منتن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال قال ابن عباس لم يحلب **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله

وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من بين فرث ودم وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم تدنسه الرجال بارجلها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل **واخرج** احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن معاوية بن حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد **واخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي عن كعب قال نهر النيل نهر العسل ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة **واخرج** ابن مردويه عن الكلبي في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الاية حدثني ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي فانطلق بي الملك فانتهى بي الى نهر الخمر فاذا فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقلت للملك اي نهر هذا فقال هذا نهر دجلة فقلت له انه ماء قال هو ماء في الدنيا يسقي الله به من يشاء وهو في الاخرة خمر لاهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر اخر فقلت للملك اي نهر هذا قال هو جيحون وهو الماء غير آسن وهو في الدنيا ماء يسقي به من يشاء وهو في الاخرة ماء غير آسن ثم انطلق بي فابلغني نهر اللبن الذي يلي القبلة وهو لبن في الاخرة لذرية المؤمنين الذين رضي الله عنهم وعن ابائهم ثم انطلق بي فابلغني نهر اللبن الذي يلي القبلة فقلت للملك اي نهر هذا قال هذا نهر الفرات فقلت هو ماء قال هو ماء يسقي الله به من يشاء في الدنيا وهو لبن في الاخرة لذرية المؤمنين الذين رضي الله عنهم وعن ابائهم ثم انطلق بي فابلغني نهر العسل الذي يخرج من جانب المدينة فقلت للملك الذي ارسل معي اي نهر هذا قال هذا نهر مصر قلت ما هو قال هو ماء يسقي الله به من يشاء وهو في الاخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات يقول في الجنة ومغفرة من ربهم يقول لذنوبهم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي وائل قال جاء رجل الى نهيك بن سنان الى ابن مسعود فقال يا ابا عبد الرحمن كيف تقرا هذا الحرف ايا تجده ام الفا من غير آسن او من ماء غير آسن فقال له عبد الله وكل القران احصيت غير هذا فقال اني لاقرا المفصل في ركعة قال هذا هكذا الشعر قوم يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم ولكن القران اذا وقع في القلب فرسخ نفع اني لاعرف النظائر التي كان يقرا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن سعد بن طريف قال سالت ابا اسحاق عن ماء غير آسن قال سالت عنها الحارث فحدثني ان الماء الذي غير آسن تسنيم قال بلغني انه لا تمسه يد وانه يجيء الماء هكذا حتى يدخل فيه **قوله تعالى** ومنهم من يستمع اليك الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع

المؤمنون منه ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سالوا المؤمنين ماذا قال انفا فنزلت ومنهم من يستمع اليك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا من عنده قالوا لابن عباس ماذا قال انفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس من الذين اوتوا العلم **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال انا منهم ولقد سالت وسا سال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومنهم من يستمع اليك الاية قال هم المنافقون دخل رجلان رجل عقل عن الله وانتفع بما يسمع ورجل لم يعقل عن الله ولم يعه ولم ينتفع به **واخرج** ابن ابي شيبة وابن عساكر عن ابي بريدة قالوا الذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال هو عبد الله بن مسعود **واخرج** ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال هو عبد الله بن مسعود **قوله تعالى** والذين اهتدوا الاية **اخرج** ابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عكرمة ان ناسا من اهل الكتاب امنوا برسلهم وصدقوهم وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كفروا به فذلك قوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وكان قوم من اهل الكتاب امنوا برسلهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث امنوا به فذلك قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم قال لما انزل القران امنوا به فكان هدى فلما تبين الناسخ من المنسوخ زادهم هدى **قوله تعالى** هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فقد جاء اشراطها قال دنت الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقد جاء اشراطها قال اول الساعات **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فقد جاء اشراطها قال محمد صلى الله عليه وسلم من اشراطها **واخرج** البخاري عن سهل بن مسعود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا الوسطى والتي تليها بعثت انا والساعة كهاتين **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى **واخرج** ابن مردويه عن سعيد بن ابي عروبة في قوله فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها قال كان قتادة يقول قد دنت الساعة ودنا منكم فدا ودنا من الله فراغ للعباد قال قتادة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه بعد العصر حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا اسف اي شيء والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا فيما بقي منها الا مثل ما مضى من يومكم هذا في يومكم منه وما بقي منه الا اليسير

واخرج احمد عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا
والساعة جميعا ان كادت لتسبقني واخرج البخاري وابن ماجه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابي جبيرة بن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
في نسم الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن
انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع
العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون
على خمسين امراة قيم واحد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن
مردويه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس
فاتاه رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم من السايل
ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كانت
الحفاة الرعاة رعا الشاة روس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعا الغنم
في البنيان فذاك من اشراطها واخرج البخاري عن ابي هريرة ان اعرابيا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة فقال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
قال يا رسول الله وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال اتى برجل فقال يا رسول الله متى الساعة
قال ما المسئول باعلم من السايل قال فلو علمتنا اشراطها قال تقارب الاسواق قلت
وما تقارب الاسواق قال ان يشكو الناس بعضهم الى بعض قلة اصابتهم ويكثر ولد
البغي وتفشو الغيبة ويعظم رب المال وترتفع اصوات الفساق في المساجد ويظهر
اهل المنكر ويظهر البنا واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام وان يعطل
السيف من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يكون اسعد الناس
بالدنيا لكع بن لكع واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع واخرج احمد والبخاري وابن ماجه عن عمرو
ابن تغلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا
قوما نعالهم الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كان
وجوههم المجان المطرقة واخرج النسائي عن عمرو بن تغلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يقبض العلم ويفشو المال وتفشو
التجارة ويظهر القلم قال عمرو فان كان هذا الرجل ليبيع البيع فيقول حتى استامر
تاجر بني فلان ويلتمس في الحوا العظيم الكاتب فلا يوجد واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابن ماجه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكون بين يدي الساعة ايام فيرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج واخرج

عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن زبيب الجندي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا الوليد يا ابا عبادة بن الصامت اذا رايت الصدقة كتمت
وغلت واستوجر في الغزو وعمر الخراب وخرب العامر والرجل يتمرس بامانته
كما يتمرس البعير بالشجرة فانك والساعة كهاتين واشار باصبعه السبابة
والتي تليها واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد
واخرج احمد والترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم
واليوم كالساعة والساعة كالضرمة بالنار واخرج احمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون
السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة
وتكون الساعة كاحتراق السعفة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا
وانهارا واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما
واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله
وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج
وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى
يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان
وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان
ثوبا بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد رفعت الاكلة الى فيه
فلا يطعمها واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم
الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الارحام وحتى يخون
الامين ويوتمن الخاين ثم قال انما مثل المومن مثل النحلة وقعت فاكلت طيبا
ولم تفسد ولم تكسر ومثل المومن كمثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت النار فنفخ
عليها ولم تتغير ووزنت فلم تنقص واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما ولا تنبت
الارض شيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة وصاحب صنعا العنسي
ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة واخرج احمد عن ابي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالين كلهم يقول انا نبي انا نبي واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم لا يفتنونكم واخرج احمد والطبراني عن ابي عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال وكذابون ثلاثون او اكثر واخرج ابو يعلى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في امتي لنيفا وسبعين داعيا كلهم داع الى النار لو شا لانباتكم باسمايهم وقبايلهم واخرج ابو يعلى عن ابي الجلاس قال سمعت عليا يقول لعبد الله السبائي لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا وانك لاحدهم واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين دجالا واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان بين يدي الساعة لستا وسبعون دجالا واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر السما مطرا لا يكن منه بيوت المدر ولا يكون منه الا بيوت الشعر واخرج البيهقي في البعث والنشور عن الحسن قال قال علي خرجت في طلب العلم فقدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله بن مسعود فقلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان من اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض الاشرار فيضا ويصدق الكاذب ويوتمن الخاين ويخون الامين ويسود كل قبيلة وكل سوق فجارها وتزخرف المحاريب وتخرب القلوب ويكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا وتخرب عمران الدنيا ويعمر خرابها وتظهر الفتنة واكل الربا ويظهر المعازف والكنوز وشرب الخمر ويكثر الشرط والغمازون والهمازون واخرج ابو نعيم في الحلية عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة اذا رايتم الناس اماتوا الصلاة واضاعوا الامانة واكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدما واستعلوا البنا وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة وايتمن الخاين وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا وفاض اللئام فيضا وغاظ الكرام غيظا وكان الامرا والوزرا كذبة والامنا خونة والعرفا ظلمة والقرا فسقة اذا لبسوا مسوك الضان قلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر يغشيهم الله تعالى فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفرا يعني الدنانير وتطلب البيضا وتكثر الخطايا ويغل الامر وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنار وخربت القلوب وشربت الخمور

وعطلت

وعطلت الحدود وولدت الامة ربتها وترى الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المراة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنسا والنسا بالرجال وحلف بغير الله وشهد المومن من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير دين الله وطلب الدنيا بعمل الاخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل اباه وجفا امه وضر صديقه واطاع امراته وعلت اصوات الفسقة في المساجد واتخذ القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرة الشرط واتخذ القران مزامير وجلود السباع صفافا ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا وخسفا ومسخا وقذفا وايات واخرج ابن ابي شيبة عن علي انهم سالوا متى الساعة فقال لقد سالتموني عن امر ما يعلمه جبريل ولا ميكايل ولكن ان شيتم انباتكم باشيا اذا كانت لم يكن للساعة كثير لبث اذا كانت الالسن لينة والقلوب تسارل ورغب الناس في الدنيا وظهر البنا على وجه الارض واختلف الاخوان فصار هواهما شتى وبيع حكم الله بيعا واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان الفارسي قال ان من اقتراب الساعة ان يظهر البنا على وجه الارض وان تقطع الارحام وان يوذي الجار جاره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان من اشراط الساعة ان يظهر الفحش والتفحش وسو الخلق وسو الجوار واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان من اشراط الساعة ان يظهر القول ويخزن العمل ويرتفع الاشرار ويوضع الاخيار ويقرا المثاني عليهم فلا يعيبها احد منهم قلت ما المثاني قال كل كتاب سوى كتاب الله واخرج ابن ابي شيبة عن رجا بن حيوة قال لا تقوم الساعة حتى تقوم راس البقرة بالاوقية واخرج ابن ابي شيبة عن الوداك قال من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا فيقال لابن ليلتين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم حتى يقوم الرجل الى امه فيكرها بالسيف من الجهل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال ياتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مومن واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لا تقوم الساعة حتى يصير العلم جهلا والجهل علما واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال ليأتين على الناس زمان يجد النسوة نعلا ملقى على الطريق فيقول بعضهم لبعض قد كانت هذه النعلة مرة لرجل واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فنهره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا صلى الفجر رفع راسه الى السما فقال تبارك خالقها ورافعها ومدبرها وطاويها كطي السجل للكتاب ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها وواضعها ومبدلها

وطا ويها كطي السجل للكتاب ثم قال اين السايل عن الساعة فجثى رجل من اخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حيف الايمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وقوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة زيارة فسالته عن الفاحشة زيارة فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما طعاما وشرابا ويأتيه بالمراة فيقول اصنعي لي كما صنعت فيتزاورون على ذلك قال فعند ذلك هلكت امتي يا ابن الخطاب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وحتى يتخذ المساجد طرقا لا يسجد لله فيها حتى يجاوز وحتى يبعث الغلام بالشيخ بريدا بين الافقين وحتى ينطلق الفاجر الى الارض الناسه فلا يجد فضلا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم اخذ بحلقة باب الكعبة فقال ايها الناس الا اخبركم باشراط الساعة فقام اليه سلمان فقال اخبرنا فداك ابي وامي يا رسول الله قال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلاة والميل مع الهوى وتعظيم رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده فعند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرما والفيء مغنما ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخاين ويخون الامين ويتكلم الرويبضة قالوا وما الرويبضة قال يتكلم في الناس من لم يتكلم وينكر الحق تسعة اعشارهم ويذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويذهب القران فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب وتسمن ذكور امتي وتكون المشورة للاماء ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنساء فعند ذلك تزخرف المساجد كما تزخرف الكنايس والبيع ويطول المنار وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة واهوا جمة قال سلمان ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان يكون المومن فيهم اذل من الامة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية البكر فعند ذلك يا سلمان تكون امرا فسقه ووزرا فجرة وامنا خونة يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات فان ادركتموهم فصلوا صلواتكم لوقتها عند ذلك يا سلمان يجي سبي من المشرق وسبي من المغرب جثا وهم جثا الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا عند ذلك يا سلمان تحج الناس الى هذا البيت الحرام تحج ملوكهم لهوا وتنزها واغنياوهم للتجارة ومساكينهم للمسالة وقراوهم رياء وسمعة قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمان يفشو الكذب ويظهر الكوكب له الذنب وتشارك المراة زوجها في التجارة وتتقارب الاسواق قال وما تقاربها قال كسادها وقلة ارباحها عند ذلك يا سلمان يبعث الله ريحا

فيها حيات

فيها حيات صفر فتلتقط رؤوس العلما لما راوا المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم قال والذي بعث محمدا بالحق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة قال والله لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم من لا يزن عشر بعوضة يوم القيامة واخرج احمد وابن ماجه والطبراني وابن سلامة بنت الحر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ايام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخاين ويتكلم فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الفاسق يتكلم في امر العامة واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخاين وينطق فيها الرويبضة واخرج احمد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في البعث والضيا عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم الحجف ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما السابقة الاولى فينجوا من هرب منهم واما الثانية فيهلك بعض وينجوا بعض واما الثالثة فيصطلمون كلهم من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال هم الترك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمر وفي لفظ حتى يتهارجون في الطرق تهارج الحمر فيأتيهم ابليس فيصرفهم الى عبادة الاوثان واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف كان وجوههم المجان المطرقة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة قال ان الناس كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر كيما اعرفه فاتقيه قلت يا رسول الله ارايت هذا الخير الذي اعطانا الله يكون بعده شر قال نعم قلت فما العصمة من ذلك قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا قال ثم على دخن جماعة على فرقة فان كان يومئذ لله خليفة ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع والا فمت عاضا بجذل شجرة قلت ثم ماذا قال يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن وقع في ناره وقع وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قلت ماذا قال ثم انما هي قيام الساعة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وحتى تمر المراة بقطعة النعل فتقول قد كان لهذه رجل مرة وحتى يكون الرجل قيم خمسين امراة وحتى لا تمطر السماء ولا تنبت الارض واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول لا اله الا الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض احد لله فيه حاجة وحتى توجد المراة نهارا جهارا تنكح وسط الطريق لا ينكر ذلك احد فيكون امثلهم الذي يقول لو نحيتها عن الطريق قليلا فذاك فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن علباء السلمي مرفوعا لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس واخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تدركني زمان لا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج احمد عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تدركني زمان ولا تدركون زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحى من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء حول الاصنام واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تعزب العقول وتنقص الاحلام واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كان يقال من اقتراب الساعة موت الفجاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال من اشراط الساعة موتا البدار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كنا نتحدث انه سياتي على الناس زمان تخير اهله الذي يرى الخير فيجا منه قريبا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في البعث عن طلحة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة هلاك العرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المراة وزوجها وحتى تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المراة زوجها على التجارة وقطع الارحام وفشو القلم وظهور الشهادة بالزور وكتمان شهادة الحق واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وان لا

يسلم الرجل الا على من يعرفه وان يبرد الصبي الشيخ لعقره وان يتطاول الحفاة العراة رعاء الشاء في البنيان واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى فيها عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا واخرج احمد ومسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة يوشك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا يكون في اخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتون ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراءكم امة من الامم لخدمتهن كما خدمكم نساء الامم قبلكم فقلت لابي وما المياثر قال سروج عظام واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي امامة مرفوعا يخرج في هذه الامة في اخر الزمان رجال معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته واخرج البزار والحاكم بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذاك يا نبي الله قال اذا رايت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون في انية اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستعدوا واستعدوا واخرج الطبراني وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا المال الا افاضة ولا تقوم الساعة الا على شرار خلقه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا تعجل ناس يدخلون المدينة فسال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرانهم تعجلوا المدينة فقال يوشك ان يدعوها احسن ما كانت ليت شعري متى يخرج نار من جبل الوراق يضيء لها اعناق الابل ببصرى يرونها كضوء النهار واخرج احمد والحاكم عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج نار من حبس سيل تسير بطيئة تكمن بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح يقال غدت النار ايها الناس فاغدوا قالت النار ايها الناس فقيلوا راحت النار فروحوا من ادركته اكلته واخرج الحاكم بسند ضعيف عن ابي البداح بن عاصم الانصاري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد ثان ما قدم فقال اين حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من اين جئت قال من حبس سيل فاتيته فقلت يا رسول الله ان هذا الرجل اهله بحبس سيل فساله النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخرج اهلك فانه يوشك ان تخرج منه نار تضيء اعناق الابل ببصرى واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز تضيء منها اعناق الابل ببصرى واخرج احمد وصححه

وضعفه الذهبي عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبث
ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون قال بشر يكونون في آخر الزمان
تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة فيصبح
القوم فيقولون من صعق البارحة فيقولون صعق فلان وفلان واخرج
البزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا
ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الامر كما بدا ليعودن كل ايمان الى المدينة كما بدا بها
حتى يكون كل ايمان بالمدينة ثم قال لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله
خيرا منه وليسمعن ناس برخص من اسعار وريف فيتبعونه والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم دخل
جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لفعلتموه واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي على امتي زمان يكثر فيه
القرا ويقل الفقها ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل
بينكم ثم ياتي بعد ذلك زمان يقرا القران رجال لا يجاوز تراقيهم ثم ياتي بعد ذلك
زمان يجادل المنافق الكافر المشرك بالله المومن بمثل ما يقول واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانسان وحتى يكلم الرجل
عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله من بعده واخرج ابن
ابي شيبة عن حذيفة بن اليمان قال تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها
حتى يذهب ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب
ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون اخرى
فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون الخامسة دهما مجللة
تنبثق في الارض كما ينبثق الما واخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان قال والله اني لاعلم
الناس بكل فتنة كاينة فيما بيني وبين الساعة وما بي ان لا يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسر الي في ذلك شيا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار
ومنها كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط غيري واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة اربع

فتن آخرها الفنا واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال
كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر
فتنة الاحلاس فقال قايل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال هي فتنة حرب
وهرب ثم فتنة السرا دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس
مني انما اوليايي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيما
لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته حتى اذا قيل انقضت عادت يصبح الرجل
فيها مومنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان
لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال
من يومه او من غده واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسايي
وابن ماجه عن عبد الله بن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباه ومنا من ينتضل اذ نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول ايها الناس
انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه
شرا لهم الا وان عافية هذه الامة في اولها وسيصيب آخرها بلا وفتن يرقق
بعضها بعضا تجي الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجي فيقول
هذه هذه ثم تجي تنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه
منيته وهو يومن بالله واليوم الآخر وليات الى الناس ما يحب ان يوتى اليه ومن
بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع واخرج
ابن خزيمة والحاكم عن العدا ابن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ
اقام قومة له كان نفرع ثم رجع فقال احذركم الدجالين الثلاث فقال ابن
مسعود بابي انت وامي يا رسول الله اخبرتنا عن الدجال الاعور وعن اكذب
الكذابين فمن الثالث قال رجل يخرج في قوم اولهم مثبور وآخرهم مثبور عليهم
اللعنة دايبة في فتنة الجارفة وهو الدجال الاكيس ياكل عباد الله قال محمد وهو ابعد
الناس من سنته قال الذهبي الحديث منكر بمرة واخرج الحاكم وصححه عن جابر
ابن سمرة مرفوعا ليفتحن لكم كنوز كسرى الابيض والذي في الابيض عصابة من
المسلمين واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا يكون هذه في شهر رمضان
توقظ النايم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي الحجة ثم
تنتهك المحارم ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبايل في ربيع ثم العجب بين
جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل مائة الف قال الحاكم غريب
المتن وقال الذهبي موضوع واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن سعد
بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحتدره
رجل من بجيلة فقال له الاشهب او ابن الاشهب راعي الخيل علامة في القوم الظلمة
قال الذهبي ما ابعده من الصحة وانكره واخرج ابن ابي شيبة عن ارقم بن يعقوب

قال سمعت عبد الله يقول كيف انتم اذا اخرجتم من ارضكم هذه الى جزيرة العرب ومنابت
الشيح قلت من يخرجنا قال عدو الله واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال كاني
ارام مشر في اذان خيلهم وابطها بجافتي الفرات واخرج الحاكم وصححه عن دعقب
ونعيم بن حماد عن حذيفة موقوفا لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل
والمقامع قلت يا رسول الله ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام
قلت فما التمايل قال يميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المقامع
قال تسير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب واخرج ابن ماجه
والحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق هم اكرم العرب فرسا
واجوده سلاحا يؤيد الله بهم هذا الدين واخرج الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب
ستكون فتنة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل
الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله سيبا من السما فيغرقهم
حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول
عليه الصلاة والسلام في اثني عشر الفا ان قلوا او خمسة عشر الفا ان كثروا
امارتهم او علامتهم امت امت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من
صاحب راية الا وهو يطمع في الملك فيقتتلون ويهزمون ثم يرد الهاشمي فيرد الله
الى الناس الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستصعبن
الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين اخر هذه
الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف
والمسخ والصواعق واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعثه الله في امتي على اختلاف من الزمان وزلازل
فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكنو السماء وساكنو
الارض يقسم الارض صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا
قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا ينادي يقول من كانت له في مال
حاجة فما يقوم من المسلمين الا رجل واحد فيقول انت السادن يعني الخازن فقل
له ان المهدي يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا اجعله في حجره وابرزه
ندم فيقول اجشع امة محمد نفسا او عجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه
فيقال له انا لا ناخذ شيا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او
تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده قال ثم لا خير في الحياة بعده واخرج احمد
وابو داود عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي اجلى اقنى ولفظ ابي داود المهدي
مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا

يكون سبع

يكون سبع سنين واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي في امتي خمسا او سبعا شك ابو الجوزي قلنا
اي شي قال سنين ثم يرسل السما عليهم مدرارا ولا تدخر الارض من نباتها شيا
ويكون المال كدوسا يجي الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه
ما استطاع ان يحمل واخرج احمد ومسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال
ولا يعده واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج في اخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند
انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابو داود عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا منا يملاها عدلا كما ملئت جورا واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابن ماجه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرج ابو داود عن ابي اسحاق قال قال
علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه
في الخلق يملا الارض عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
والحاكم وصححاه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي وفي لفظ
لا تذهب الايام والليالي حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه واسم ابيه
اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واخرج الترمذي وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واخرج
ابو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس
من اهل المدينة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث
اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيدا بين مكة والمدينة فاذا راى الناس
ذلك اتاه ابدال الشام وعصايب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من
قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم فذلك بعث كلب والخيبة
لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام
بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون
ابن ابي شيبة وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيا تكرهه
فقال انا اهل بيت اختار لنا الله الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي
بلا وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسالون
الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتى
يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها قسطا كما ملوها جورا فمن ادرك ذلك
منكم فلياتهم ولو حبوا على الثلج واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة
ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم
قتالا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيا لا احفظه قال فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا
على الثلج فانه خليفة الله المهدي واخرج الترمذي ونعيم بن حماد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بامتي في اخر الزمان بلاء
شديد من سلطانهم حتى تضيق عنهم الارض فيبعث الله رجلا من عترتي
فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السما وساكن
الارض لا تدخر الارض من بذرها شيا الا اخرجته ولا السما شيا من قطرها الا
صبته يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي لا يخرج حتى
يقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السما ومن
في الارض فاتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها
وهو يملا الارض قسطا وعدلا وتخرج الارض نباتها وتمطر السما مطرها وتنعم
امتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الجلد قال تكون فتنة
بعدها فتنة الاولى في الاخرة كثمرة السوط يتبعها ذباب السيف ثم يكون بعد ذلك
فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تاتي الخلافة خير اهل الارض وهو قاعد في
بيته هنيا واخرج ابن ابي شيبة عن عاصم بن عمرو البجلي قال لينادين باسم
رجل من السما لا ينكره الدليل ولا يمتنع منه الذليل واخرج ابن ابي شيبة
من طريق ثابت بن عطية عن عبد الله قال الزموا هذه الطاعة والجماعة فانه
حبل الله الذي امر به وان ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ان الله
لم يخلق شيا الا جعل له منتهى وان هذا الدين قد تم وانه صاير الى نقصان
وان امارة ذلك ان تقطع الارحام ويوخذ المال بغير حقه ويسفك الدما ويشتكي
ذو القرابة قرابته لا يعود عليه شي ويطوف السايل لا يوضع في يده شي فبينما
كذلك اذ خارت الارض خوار البقرة يحسب كل انسان انها خارت من قبلهم
فبينما الناس كذلك اذ قذفت الارض بافلاذ كبدها من الذهب والفضة
لا ينفع بعد شي منه ذهب ولا فضة واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال

دخلت

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا فرفع راسه فنظر الي فقال ست فيكم
ايتها الامة موت نبيكم فكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحدة قال ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل ليعطى عشرة الاف فيظل يسخطها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر
فيجمعون لكم تسعة اشهر كقدر حمل المراة ثم يكونون اولى بالغدر منكم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وفتح مدينة قلت يا رسول الله اي مدينة
قال قسطنطينيه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود
وابن ماجه عن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي
ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى
يعطى الرجل ماية دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين
راية تحت كل راية اثنا عشر الفا زاد احمد فسطاط المسلمين يوميذ في ارض
يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من
اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس وموت ياخذ في الناس كقعاص
الغنم وفتنة يدخل حرها بيت كل مسلم وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها
وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا واخرج
ابو داود والحاكم وصححه عن ابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق
من خير مداين دمشق واخرج الحاكم عن ابي ثعلبة الخشني قال اذا رايت بيده
بيد رجل واهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينيه واخرج مسلم والحاكم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها
في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى
يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق حتى اذا جاوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح
ولم يرموا بسهم فيقولون لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم
يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون
الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم
يقتسمون الغنايم اذ جاهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون كل شي ويرجعون
قال الحاكم يقال ان هذه المدينة هي القسطنطينية صح ان فتحها مع قيام
الساعة واخرج احمد وابو داود وابن ماجه وابو يعلى ونعيم بن حماد في الفتن
والطبراني والبيهقي في البعث والضيا المقدسي في المختارة عن عبد الله بن بسر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح القسطنطينيه ست سنين ويخرج الدجال في السابعة واخرج الترمذي عن انس بن مالك قال فتح القسطنطينيه مع قيام الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق فيخرج اليهم جلب من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقاتل المسلمون لا والله فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهدا عند الله ويصبح ثلث لا يفتنون ابدا فيبلغون القسطنطينيه فيفتحون فبينما يقتسمون غنايمهم وقد علقوا سلاحهم بالزيتون اذ صاح الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم وذلك باطل فاذا جاوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف اذا قيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده فيريهم دمه في حربته واخرج ابن ماجه والحاكم عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى يقاتلوا بني الاصفر يخرج اليهم روقة المومنين اهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله ولا تاخذهم في الله لومة لايم حتى يفتح عليهم قسطنطينيه وروميه بالتسبيح والتكبير فينهدم حصنها فيصيبون فيلا عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى انهم يتقسمون بالترس ثم يصرخ صارخ يا اهل الاسلام قد خرج الدجال في بلادكم وذراريكم فينفض الناس حتى عن المال فمنهم الاخذ ومنهم التارك فالاخذ نادم والتارك نادم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب حضور الملحمة وحضور الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينيه خروج الدجال ثم ضرب معاذ على منكب عمر بن الخطاب وقال والله ان ذلك لحق كما انك جالس واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح القسطنطينيه وخروج الدجال في سبعة اشهر واخرج احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ذي مخمر ابن اخي النجاشي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا حتى تغزون انتم وهم عدوا من ورايهم فتنتصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلال فيقول قايل من الروم غلب الصليب ويقول قايل من المسلمين بل الله غلب فيتداولانها بينهم فيثور المسلم الى صليبهم وهم منه غير بعيد فيدقه وتثور الروم الى كاسر صليبهم فيقتلونه ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفيناك حد العرب فيغدرون فيجمعون الملحمة فياتونكم تحت

ثمانين غاية تحت كل غاية اثنى عشر الفا واخرج احمد والبخاري والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن بشر الغنوي حدثني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي قبيل قال تذاكر فتح القسطنطينية والرومية انها تفتح اولا فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق ففتحه فاخرج منه كتابا قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب فقيل اي المدينتين تفتح اولا يا رسول الله قسطنطينيه او روميه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح اولا يريد القسطنطينيه واخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واقنا معلقة وقنو منها حشف ومعه عصا فطعن بالعصا في القنو قال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق باطيب منها ان صاحب هذه الصدقة ياكل الحشف يوم القيامة اما والله يا اهل المدينة لتدعنها مذللة اربعين عاما للعوافي قلنا الله ورسوله اعلم قال اتدرون ما العوافي قالوا لا قال الطير والسباع واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة مرفوعا لتتركن المدينة على خير ما كانت تاكلها الطير والسباع واخرج الحاكم وصححه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وصعدنا معه فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل امها قرية يدعها اهلها اينع ما يكون فياكلها عافية الطير والسباع ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها يلقاه بكل نقب من انقابها ملك مصلت يمنعه عنها واخرج الحاكم وصححه عن واثلة بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون عشر ايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول ياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل واخرج ابو يعلى والروياني وابن قانع والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ريحا يبعثها على راس ماية سنة تقبض روح كل مومن واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن عياش بن ابي ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تجي بين يدي الساعة تقبض فيها روح كل مومن واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته واخرج مسلم والحاكم وصححه عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم واخرج الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال العصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين على العدو لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على

ذلك فقال عبد الله بن عمر اجل ويبعث الله ريحا ريحها المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الحاكم عن ابن عمر وقال لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحا لا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من تقى او نهى الا قبضته ويلحق كل قوم بما كان يعبد اباؤهم في الجاهلية ويبقى عجاج من الناس لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكحون في الطرق فاذا كان ذلك اشتد غضب الله على اهل الارض فاقام الساعة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل ماية تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون الذي انجو واخرج مسلم عن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس ياخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل ماية تسعة وتسعون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال تخرج معادن مختلفة معدن منها قريب من الحجاز ياتيه شرار الناس يقال له فرعون فبينما يعملون فيه اذ حسر عن الذهب فاعجبهم معتمل اذ خسف به وبهم واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ واخرج احمد والبغوي وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن صحار العبدي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبايل من العرب فيقال من بني فلان واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ليخسفن بالدار الى جنب الدار وبالدار الى جنب الدار حيث تكون المظالم واخرج ابن سعد عن ابي عاصم الغطفاني قال كان حذيفة لا يزال يحدث الحديث يستقطعونه فقيل له يوشك ان تحدثنا انه سيكون فينا مسخ قال نعم ليكونن فيكم مسخ قردة وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن فرقد السبخي قال قرات في التوراة التي جاء بها جبريل عليه السلام الى موسى عليه السلام ليكونن مسخ وقذف ومسخ وخسف في امة محمد في اهل القبلة قيل يا يعقوب ما اعمالهم قال باتخاذهم القينات وضربهم بالدفوف ولباسهم الحرير والذهب ولئن بقيت حتى ترى اعمالا ثلاثة فاستيقن واستعد واحذر قيل ما هي قال تكافى الرجال بالرجال والنسا بالنسا ورغبت العرب في انية العجم فعند ذلكم قال والله ليقذفن رجال من السما بالحجارة يشدخون بها في طرقهم وقبايلهم كما فعل بقوم لوط وليمسخن اخرون قردة وخنازير كما فعل ببني اسرايل وليخسفن بقوم كما خسف بقارون واخرج ابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال لياتين على الناس زمان يجتمعون فيه على باب رجل منهم ينتظرون ان يخرج اليهم فيطلبون اليه الحاجة فيخرج اليهم وقد مسخ

قردا او خنزيرا

قردا او خنزيرا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الزاهرية قال لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان الى الامر يعملانه فيمسخ احدهما قردا او خنزيرا فلا يمنع الذي نجا منهما ما راى بصاحبه ان يمضي الى شانه ذلك حتى يقضي شهوته منه واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال يوشك ان تقعد امتان على ثفال رحا تطحنان فتمسخ احداهما والاخرى تنظر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن غنم قال سيكون حيان متجاوران فيشتق بينهما نهر فيسقيان منه قبسهم واحد يقتبس بعضهم من بعض فيصبحان يوما من الايام قد خسف باحدهما والاخرى واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال بلغني ان ريحا تكون في اخر الزمان وظلمة فيفزع الناس الى علمايهم فيجدونهم قد مسخوا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي فزعة فيصير الناس الى علمايهم فاذا هم قردة وخنازير واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة انه قال لتعملن عمل بني اسرايل فلا يكون فيهم شي الا كان منكم مثله فقال رجل يكون منا قردة وخنازير قال وما يبريك من ذلك لا ام لك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال كيف انتم اذا اتاكم زمان يخرج احدكم من حجلته الى حشه فيرجع وقد مسخ قردا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن انس ان عبد الله بن سلام قال يا رسول الله ما اول اشراط الساعة قال نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وقال حسن صحيح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام

قوله تعالى فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول اذا جاءتهم الساعة انى لهم الذكرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم قال اذا جاءتهم الساعة فانى لهم ان يذكروا ويتوبوا ويعملوا

قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اخرج الطبراني وابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الاستغفار ثم قرا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج احمد والنسائي والطبراني والحاكم والترمذي في نوادر الاصول وابن

مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا دخل الجنة وفي لفظ الا غفر الله له واخرج احمد والبزار وابن مردويه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شي الا بينه وبين الله حجاب الا قول لا اله الا الله ودعا الوالد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السما حتى يفضي الى العرش واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل اعلم انه من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومعاذ رديفه على الرحل واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم على النار واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فلن تطعمه النار واخرج احمد والطبراني عن سهيل بن البيضا قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رديفه فقال يا سهيل بن بيضا ورفع صوته فاجتمع الناس فقال انه من شهد ان لا اله الا الله حرمه الله على النار واوجب له الجنة واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال راى طلحة حزينا فقال له ما لك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه وراى ما يسره وما منعني ان اساله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها فقال فما هي قال لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال هي والله هي واخرج احمد ومسلم والنساي وابن حبان والبيهقي عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد وابو داود والطبراني والحاكم ومسلم والترمذي والنسايي وابن خزيمه وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله انجته يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله طلست ما في صحيفته من السيات حتى يعود الى مثلها واخرج البيهقي عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله

صادقا

صادقا دخل الجنة ومن ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة في قوله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله اليوم سبعين مرة واخرج احمد ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله ابن سرجس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت معه من طعام فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال ولك فقيل استغفر لك يا رسول الله قال نعم ولكم وقرا واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن المغيرة قال سمعت حذيفة تلا قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك قال كنت ذرب اللسان على اهلي فقلت يا رسول الله اني اخشى ان يدخلني لساني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين انت عن الاستغفار اني لاستغفر الله في كل يوم ماية مرة واخرج ابن ابي شيبة والنساي وابن ماجه وابن مردويه والطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصبحت غداة قط الا استغفرت الله فيها ماية مرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن مردويه عن رجل من المهاجرين يقال له الاغر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس استغفروا الله وتوبوا اليه فاني استغفر الله واتوب اليه في كل يوم ماية واخرج احمد وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنساي وابن حبان وابن مردويه عن الاغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله كل يوم ماية مرة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنساي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم ماية مرة وفي لفظ التواب الغفور واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم ماية مرة قوله تعالى والله يعلم متقلبكم ومثواكم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والله يعلم متقلبكم ومثواكم في الاخرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج والله يعلم متقلبكم ومثواكم قال متقلب كل دابة بالليل والنهار قوله تعالى ويقول الذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة الاية قال كل سورة انزل فيها الجهاد فهي محكمة وهي اشد القران على المنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الذين امنوا الاية قال كان المومنون يشتاقون الى كتاب الله تعالى والى بيان ما ينزل

عليهم فيه فاذا انزلت السورة يذكر فيها القتال رايت يا محمد المنافقون ينظرون
اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم قال وعيد من الله لهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاولى لهم قال هذه وعيد
ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورسوله وقول
بالمعروف عند حقائق الامور خير لهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد طاعة وقول معروف قال امر الله بذلك المنافقين فاذا عزم الامر قال
جد الامر قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم الاية اخرج الحاكم عن عبد الله بن
مغفل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فهل عسيتم ان توليتم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة فهل عسيتم ان توليتم الاية قال كيف رايتم القوم
حين تولوا عن كتاب الله الم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن
واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني في قوله فهل عسيتم ان توليتم الاية
قال ما اراها نزلت الا في الحرورية واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن بريدة
قال كنت جالسا عند عمر اذ سمع صايحا فقال يا يرفا انظر ما هذا الصوت فنظر
ثم جا فقال جارية من قريش تباع امها فقال عمر ادع لي المهاجرين والانصار
فلم يمكث الا ساعة حتى امتلات الدار والحجرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فهل تعلمونه كان فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة قالوا لا قال فانها قد اصبحت
فيكم فاشية ثم قرا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
ثم قال واي قطيعة اقطع من ان تباع ام امرى فيكم وقد اوسع الله لكم قالوا فاصنع
ما بدا لك فكتب في الافاق ان لا تباع ام حر فانها قطيعة رحم وانه لا يحل واخرج عبد بن
حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو
الرحمن فقالت مه فقال هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان
اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب
اقفالها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
قطعه الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش تقول
يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب اسي الي فيجيبها ربها الا ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا ذلقا يوم القيامة رب صل من وصلني واقطع من

قطعني

قطعني واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرحم شجنة من الرحمن تجي يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تكلم بلسان
ذلق فمن اشارت اليه بوصل وصله الله ومن اشارت اليه بقطع قطعه الله
واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد
الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن
بتها بتته واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في حلقة فقال انا لا نحل لرجل امسى قاطع رحم الا
قام عنا فلم يقم الا فتى كان في اقصى الحلقة فاتى خالة له فقالت ما جا بك فاخبرها
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما لي لم ار احدا قام من الحلقة غيرك فاخبره بما قال لخالته وما قالت له فقال اجلس
فقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم واخرج احمد والبيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال بني ادم تعرض عشية كل خميس
ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن عبسة قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وهو بمكة فقلت ما انت قال نبي قلت
بما ارسلت قال بان تعبد الله وتكسر الاصنام وتصل الارحام بالبر والصلة
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
انا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته واخرج الحاكم وصححه
عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن
فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله واخرج البخاري ومسلم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة
من الله فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السما
الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله ومن قطعها قطعه واخرج الحاكم
وصححه عن ابن مسعود قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من
ادم حمراء نحو من اربعين رجلا فقال انه مفتوح لكم وانتم منصورون ومصيبون
فمن ادرك منكم ذلك فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه
ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله اوصني قال اقم الصلاة وات
الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وامر

بالمعروف وانه عن المنكر وزاد مع الحق حيث زال **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات وابن نصر في الصلاة وابن حبان عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شي قال كل شي خلق من ما قلت انبئني عن امر اذا اخذت به دخلت الجنة قال افش السلام واطعم الطعام وصل الارحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم ويكثر بهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم **واخرج** الطيالسي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب لرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجي الرحم يوم القيامة لحجنة المغزل فتتكلم بلسان ذلق طلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها **واخرج** البزار والبيهقي في الاسما والصفات عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا اكفر **واخرج** الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت العرش له القران له ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى للرحم خلقتك بيدي وشققت لك من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي وجلالي لاصلن من وصلك ولاقطعن من قطعك ولا ارضى حتى ترضين **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت به وكلمته واذا اتاها القاطع احتجبت منه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة معلقة بالعرش **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة اخذة بحجزة الرحمن وتناشده حقها فيقول الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني **واخرج** الطبراني والخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مدمن الخمر ولا العاق ولا المنان قال ابن عباس فشق ذلك على المومنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال انما الخمر والميسر الاية **قوله تعالى** اولئك

اسمام

الذين لعنهم

الذين لعنهم الله الاية **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان موقوفا والحسن بن سفيان والطبراني وابن عساكر عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اظهروا القول وخزنوا العمل وائتلفت الالسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم **قوله تعالى** افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها **اخرج** اسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عروة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها فقال شاب من اهل اليمن بل عليها اقفالها حتى يكون الله يفتحها او يفرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت فما زال الشاب في نفس عمر فاستعان به **واخرج** الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها فقال شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم بلى والله عليها اقفالها حتى يكون الله هو الذي يفكها فلما ولي عمر سال عن ذلك الشاب يستعمله فقيل قد مات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة افلا يتدبرون القران قال اذن والله في القران زاجرا عن معصية الله قال لم يتدبره القوم ويعقلوها ولكنهم اخذوا بمتشابهه فهلكوا عند ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان قال ما من عبد الا له اربع اعين عينان في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه من معيشته وعينان في قلبه يبصر بهما دينه وما وعد الله بالغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد بالغيب واذا اراد الله بعبد سوءا ترك القلب على ما فيه وقرا ام على قلوب اقفالها وما من عبد الا وله شيطان متبطن فقار ظهره لاوي عنقه على عنقه فاغر فاه على قلبه واخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ ابن جبل مرفوعا الى قوله وقرا ام على قلوب اقفالها **واخرج** الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يخلق القران في قلوبهم يتهافتون تهافتا قيل يا رسول الله وما تهافتهم قال يقرا احدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدا احدهم بالسورة وانما معه اخرها فان عملوا قالوا ربنا اغفر لنا وان تركوا الفرايض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لا نشرك به شيئا امرهم رجا ولا خوف فيهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها **قوله تعالى** ان الذين ارتدوا على ادبارهم الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم اعدا الله اهل

اهل الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عندهم ويجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم قال زين لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال هم المنافقون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال اليهود ارتدوا عن الهدى بعد ان عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الشيطان سول لهم واملى لهم قال املى الله لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال يهود تقول للمنافقين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يسرون اليهم انا سنطيعكم في بعض الامر وكان بعض الامر انهم يعلمون ان محمدا نبي وقالوا اليهود بينة الدين فكان المنافقون يطيعون اليهود بما امرتهم والله يعلم اسرارهم قال ذلك سر القول فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم قال عند الموت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى اسرارهم هم اهل النفاق **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله يضربون وجوههم وادبارهم قال يضربون وجوههم واستاههم ولكن الله كريم يكني **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم قال اعمالهم خبثهم والحسد الذي في قلوبهم ثم دل الله النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من اهل النفاق **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري في قوله ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن ابي طالب **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم علي بن ابي طالب **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد انه تلا هذه الاية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين الاية فقال اللهم عافنا واسترنا ولا تبلو اخبارنا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وليبلونكم بالياء حتى يعلم بالياء ويبلو بالياء ونصب الواو **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال من استطاع منكم ان لا يبطل عملا صالحا بعمل سوء فليفعل ولا قوة الا بالله فان الخير ينسخ الشر فانما ملاك الاعمال خواتيمها **واخرج** عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه لا يضر مع لا اله الا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فخافوا ان يبطل الذنب العمل ولفظ عبد بن حميد فخافوا الكبائر ان تحبط اعمالكم **واخرج** ابن نصر وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى انه ليس شيء من الحسنات الا مقبول حتى نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فلما نزلت هذه الاية قلنا ما هذا الذي يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات والفواحش فكنا اذا راينا من اصاب شيئا منها قلنا قد هلك

حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن القول في ذلك وكنا اذا راينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها شيئا رجونا له **قوله تعالى** فلا تهنوا الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون يقول لا تكونوا اول الطائفتين صرعت لصاحبتها ودعتها الى الموادعة وانتم اولى بالله منهم ولن يتركم اعمالكم يقول لن يظلمكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابن جرير عن مجاهد فلا تهنوا قال لا تضعفوا وانتم الاعلون قال الغالبون ولن يتركم قال لن ينقصكم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله يتركم قال لن يظلمكم **واخرج** الخطيب عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تهنوا وتدعوا الى السلم قال محمد بن المنتشر منتصبة السين **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الرحمن بن ابزى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هؤلاء الاحرف ادخلوا في السلم وان جنحوا للسلم وتدعوا الى السلم بنصب السين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ان يسالكموها الاية قال علم الله ان في مسالة الاموال خروج الاضغان **قوله تعالى** وان تتولوا الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قال من هؤلاء وسلمان الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الفرس هذا وقومه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس **واخرج** ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الاية فسال من هم قال فارس لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يستبدل قوما غيركم قال من شاء

سورة الفتح

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الفتح بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** ابن اسحاق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة ومروان قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمائل

والنسائي والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته فرجع فيها واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي بردة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا **قوله تعالى** انا فتحنا لك فتحا مبينا اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فرجعت وانا اظن انه نزل في شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة احب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجمع بن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها كراع الغميم اذا الناس يوجفون الاباعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس نوجف فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته عند كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل اي يا رسول الله وفتح هو قال والذي نفس محمد بيده انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها احد الا من شهد الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين واعطى الراجل سهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال اقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نسير اذ اتاه الوحي وكان اذا اتاه اشتد عليه فسري عنه وبه من السرور ما شاء الله فاخبرنا انه انزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن انس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح خيبر واخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا واخرج البيهقي عن عروة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هذا بفتح لقد

صددنا عن البيت وصد هدينا وعكف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورد رجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجال من اصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسألونكم القضية ويرغبون اليكم في الامان وقد كرهوا منكم ما كرهوا وقد اظفركم الله عليهم وردكم سالمين غانمين مأجورين فهذا اعظم الفتح انسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق الله ورسوله هو اعظم الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولانت اعلم بالله وبالامور منا فانزل الله سورة الفتح واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال نزلت بالحديبية واصاب في تلك الغزوة ما لم يصب في غزوة اصاب ان بويع بيعة الرضوان فتح وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبايعوا بيعة الرضوان واطعموا نخيل خيبر وبلغ الهدي محله ونزلت الروم على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهور اهل الكتاب على المجوس واخرج البيهقي عن المسور ومروان في قصة الحديبية قالا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح من اولها الى اخرها فلما امن الناس وتفاوضوا لم يكلم احد بالاسلام الا دخل فيه فلقد دخل في تلك السنين في الاسلام اكثر مما كان فيه قبل ذلك فكان صلح الحديبية فتحا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا فتحنا لك فتحا مبينا قال انا قضينا لك قضاء بينا نزلت عام الحديبية للنحر الذي بالحديبية وحلقه راسه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا فتحنا لك فتحا مبينا قال قضينا لك قضاء مبينا واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية افتح هذا قال ونزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم عظيم قال وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية فقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح مكة واخرج ابن عساكر من طريق ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ذات يوم بغلس وكان يغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما قضى الصلاة التفت الينا كأن وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئا قلنا لا يا رسول الله قال لكني رأيت ملكين اتياني الليلة فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى السماء الدنيا فمررت بملك وامامه آدمي وبيده صخرة فيضرب بها هامة الآدمي

فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلنا ما هذا قالا لي امضه فمضيت
فاذا انا بملك وامامه ادمي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدقه الايمن
فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هذا
قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على
حافة النهر ملايكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه
ويسيل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر
من دم يمور كمور بيت اسفل اضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم
النار امسكت على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هولا قالا امضه فمضيت
فاذا انا بتل اسود عليه قوم مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من
افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا
بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شي الا اتبعته حتى تعيده فيها قلت
ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا
حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت ما شا الله من ذلك
الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفا وزبرجدة خضرا
وياقوتة حمرا قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من
ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفا وياقوتة
حمرا وفيه قدحان واباريق تطرد قلت ما هذا قالا لي انزل فنزلت فضربت
بيدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا احلى من عسل واشد بياضا من اللبن
والين من الزبد فقالا لي اما صاحب الصخرة التي رايت يضرب بها هامة الادمي
فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فاوليك الذين كانوا ينامون عن صلاة
العشا الاخرة ويصلون الصلوات لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى
النار واما صاحب الكلوب الذي رايت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق
شدقه الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن فاوليك
الذين كانوا يمشون بين المومنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها
حتى يصيروا الى النار واما ملايكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه
بمدرة فيقع في فيه فينتقل الى اسفل ذلك النهر فاوليك اكلة الربا يعذبون حتى
يصيروا الى النار واما البيت الذي رايت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة
تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت من ريحهم فاوليك
الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيرون الى النار واما التل الاسود الذي
رايت عليه قوما مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم
واعينهم واذانهم فاوليك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم
يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التي رايت ملكا موكلا بها كلما
خرج منها شي اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم تفرق بين اهل الجنة واهل النار

واما الروضة

واما الروضة التي رايت فتلك جنة الماوى واما الشيخ الذي رايت ومن حوله من
الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة التي رايت فطلعت اليها فيها منازل
لا منازل احسن منها من زمردة جوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا فتلك
منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اوليك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذي اعطاك الله الكوثر وهذه منازلك
واهل بيتك قال فنوديت من فوقي يا محمد سل تعطه فارتعدت فرايصي ورجف
فوادي واضطرب كل عضو مني ولم استطع ان اجيب شيا فاخذ احد الملكين
بيده اليمنى فوضعها في يدي واخر يده اليمنى فوضعها بين كتفي فسكن ذلك مني
ثم نوديت من فوقي يا محمد سل تعطه قال فقلت اللهم اني اسالك ان تثبت شفاعتي
وان تلحق بي اهل بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال ثم ولي بي ونزلت عليه هذه
الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيها ان شا الله تعالى واخرج السلفي في الطيوريات
من طريق يزيد بن هارون قال سمعت المسعودي يقول بلغني ان من قرا
اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا في التطوع حفظ ذلك العام
قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الاية اخرج
ابن المنذر عن عامر وابي جعفر في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
قال في الجاهلية وما تاخر قال في الاسلام واخرج عبد بن حميد عن سفيان
قال بلغنا في قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ما تقدم
ما كان في الجاهلية وما تاخر ما كان في الاسلام مالم يفعله بعد واخرج ابن سعد
عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنان رايت الناس يركضون واذاهم يقولون
انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا
فلما نزل بها جبريل عليه السلام قال ليهنيك يا رسول الله فلما هناه جبريل عليه
السلام هناه المسلمون واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عايشة
قالت لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية
اجتهد في العبادة فقيل يا رسول الله ما هذا الاجتهاد وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر صام وصلى
حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشن البالي فقيل له اتفعل هذا بنفسك
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في
العبادة حتى يخرج على الناس كالشن البالي فقيل له يا رسول الله اليس قد غفر الله

لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر عن ابي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تنفطر قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابو يعلى وابن عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي حتى تورمت قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حتى ترم قدماه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر عن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط ابن شريط الاشجعي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن انس قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن البالي فقالوا يا رسول الله ما يحملك على هذا الاجتهاد كله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل اربع ركعات ثم يتروح فطال حتى رحمته فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **قوله تعالى** وينصرك الله نصرا عزيزا **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وينصرك الله نصرا عزيزا قال يريد بذلك فتح مكة وخيبر والطايف **قوله تعالى** هو الذي انزل السكينة الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين قال السكينة هي الرحمة وفي قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق بها المومنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الزكاة فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابن عباس فاوثق ايمان اهل السما واهل الارض واصدقه واكمله شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال تصديقا مع تصديقهم **قوله تعالى** ليدخل المومنين والمومنات الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك

وما تاخر

وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال لقد انزلت علي اية هي احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا مريا يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى بلغ فوزا عظيما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس قال لما رجعنا من الحديبية واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد خالطوا الحزن والكابة حيث ذبحوا هديهم في امكنتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي ضحى اية هي احب الي من الدنيا جميعا ثلاثا قلنا ما هي يا رسول الله فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الايتين قلنا هنيئا لك يا رسول الله فما لنا فقرا ليدخل المومنين والمومنات الاية فلما اتينا خيبر فابصروا خميس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه ادبروا هاربين الى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك ما اعطاك ربك هذا لك فما لنا فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات الى اخر الاية **قوله تعالى** انا ارسلناك الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا ارسلناك شاهدا قال شاهدا على امته وشاهدا على الانبيا عليهم الصلاة والسلام انهم قد بلغوا ومبشرا يبشر بالجنة من اطاع الله ونذيرا ينذر الناس من عصاه ليومنوا بالله ورسوله قال بوعده وبالحساب وبالبعث بعد الموت ويعزروه قال ينصروه ويوقروه قال امر الله بتسويده وتفخيمه وتشريفه وتعظيمه قال وكان في بعض القراة ويسبحوا الله بكرة واصيلا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويعزروه قال ينصروه ويوقروه اي ليعظموه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعزروه يعني الاجلال ويوقروه يعني التعظيم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله ويعزروه قال يضربوا بين يديه بالسيف **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله ويعزروه قال يقاتلوا معه بالسيف **واخرج** ابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ويعزروه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال لتنصروه **واخرج** ابن مردويه عن عكرمة قال كان ابن عباس يقرا هذه الاية ليومنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بكرة واصيلا قال فكان يقول اذا اشكل يا او تا فاجعلوها على يا فان القران كله على يا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ويسبحوه قال يسبحوا الله

رجع الى نفسه **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في قراءة ابن مسعود ويسبحوا الله بكرة واصيلا **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ ويسبحوا الله بكرة واصيلا **قوله تعالى** ان الذين يبايعونك الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الذين يبايعونك قال يوم الحديبية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية فكانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم التي بايع عليها الناس البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة ابي بكر بايعوني ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان بن عفان البيعة لله والطاعة للحق **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم بن الاعرج يد الله فوق ايديهم قال ان لا يفروا **واخرج** احمد وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان نقول في الله لا تاخذنا في الله لومة لائم وعلى ان ننصره اذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه انفسنا وازواجنا وابناءنا ولنا الجنة فمن وفى وفى الله له ومن نكث فانما ينكث على نفسه **قوله تعالى** سيقول لك المخلفون من الاعراب الآيات **واخرج** عبد بن حميد عن جويبر في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية وسار الى خيبر تخلف عنه اناس من الاعراب فلحقوا باهاليهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر ساروا اليه وقد كان الله امره ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها من شهد الفتح وذلك قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني ما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة ومزينة استتبعهم لخروجه الى مكة فقالوا انذهب معه الى قوم جاؤه فقتلوا اصحابه فنقاتلهم في ديارهم فاعتلوا له بالشغل فاقبل معتمرا فاخذ اصحابه اناسا من اهل الحرم غافلين فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الاظفار ببطن مكة ورجع محمد صلى الله عليه وسلم فوعد مغانم كثيرة فعجلت له خيبر فقال المخلفون ذرونا نتبعكم وهي المغانم التي قال الله اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها وعرض عليهم قال قوم اولي باس شديد فهم فارس والمغانم الكثيرة التي وعدوا ما ياخذون حتى اليوم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم

ظن السوء قال ظنوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لن يرجعوا من وجههم ذلك وانهم سيهلكون فذلك الذين خلفهم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وهم كاذبون بما يقول سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها قال هم الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية كذلكم قال الله من قبل قال انما جعلت الغنيمة لاجل الجهاد انما كانت غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال فدعوا يوم حنين الى هوازن وثقيف فمنهم من احسن الاجابة ورغب في الجهاد ثم عذر الله اهل العذر من الناس فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول قال نافق القوم وظننتم ظن السوء ان لن ينقلب الرسول **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج يريدون ان يبدلوا كلام الله قال كتاب الله كانوا يبطئون المسلمين عن الجهاد ويامرونهم ان يفروا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله اولي باس شديد يقول فارس **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال هم فارس والروم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله اولي باس شديد قال هم البارز يعني الاكراد **واخرج** ابن المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد في الآية قال اعراب فارس واكراد العجم **واخرج** ابن المنذر والطبراني عن الزهري قال هم بنو حنيفة **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال لم يات اولئك بعد **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم قال عمر بن الخطاب دعي اعراب المدينة جهينة ومزينة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم الى خروجه من مكة دعاهم عمر بن الخطاب الى قتال فارس قال فان تطيعوا اذا دعاكم عمر تكن توبة لتخلفكم عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا اذا دعاكم عمر كما توليتم من قبل اذا دعاكم النبي صلى الله عليه وسلم يعذبكم عذابا اليما **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال فارس والروم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال اهل الاوثان **واخرج** الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هوازن وبنو حنيفة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هوازن يوم حنين **قوله تعالى** ليس على الاعمى حرج **اخرج** الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واني لواضع القلم على اذني اذ امر بالقتال اذ جاء اعمى فقال كيف بي وانا ذاهب البصر فنزلت ليس على الاعمى حرج الآية قال هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد اذا لم يطيقوا

قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال بينا نحن قايلون اذ نادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فثرنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فذلك قول
الله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع لعثمان
احدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيا لابن عفان يطوف بالبيت ونحن ههنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى اطوف
واخرج البخاري وابن مردويه عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت
حاجا فمررت بقوم يصلون فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته
فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف عن نافع قال بلغ عمر بن الخطاب ان ناسا ياتون الشجرة التي بويع تحتها
فامر بها فقطعت **واخرج** البخاري وابن مردويه عن قتادة قال قلت لسعيد
ابن المسيب كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة ماية قلت فان
جابر بن عبد الله قال كانوا اربع عشرة ماية قال يرحمه الله توهم هو حدثني انهم
كانوا خمس عشرة ماية **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن عبد
الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثماية **واخرج** سعيد بن منصور
والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله قال
كنا يوم الحديبية الفا واربعماية فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير
اهل الارض **واخرج** البيهقي ~~عن سعيد بن المسيب والبخاري ومسلم وابن مردويه~~
~~والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله قال كنا يوم الحديبية الفا واربعماية~~
~~فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض~~ **واخرج** البيهقي عن
سعيد بن المسيب عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الفا
واربعماية **واخرج** البخاري عن سلمة بن الاكوع قال بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة قيل اي شي تبايعون يومئذ قال على الموت **واخرج** البيهقي
عن عروة قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية فزعت قريش لنزوله عليهم
فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من اصحابه فدعا عمر بن
الخطاب ليبعثه اليهم فقال يا رسول الله اني لا امن وليس بمكة احد من بني كعب
يغضب لي ان اوذيت فارسل عثمان بن عفان فان عشيرته بها وانه يبلغ لك
ما اردت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فارسله الى قريش وقال
اخبرهم انا لم نات لقتال وانما جينا عمارا وادعهم الى الاسلام وامره ان ياتي رجالا

بمكة مومنين ونساء مومنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله وشيكا
ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايمان فانطلق عثمان الى قريش فاخبرهم
فارتهنه المشركون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة ونادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامره بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوه فثار المسلمون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه على ان لا يفروا ابدا فرعبهم الله فارسلوا
من كان ارتهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح **واخرج** مسلم وابن
جرير وابن مردويه عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعماية فبايعناه
وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه
على الموت **واخرج** عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن معقل بن يسار قال لقد
رايتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من
اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة ماية ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على
ان لا نفر **واخرج** البيهقي في الدلايل عن الشعبي قال لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الناس الى البيعة كان اول من انتهى اليه ابو سنان الاسدي قال ابسط يدك ابايعك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم علام تبايعني قال على ما في نفسك **واخرج** البيهقي
عن انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن
عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه
على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم
واخرج احمد عن جابر ومسلم عن ام بشر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
النار احد ممن بايع تحت الشجرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فعلم
ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال انما انزلت السكينة على من علم منه الوفا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن عبد الرحمن بن ابي اوفى في قوله واثابهم فتحا قريبا قال خيبر **واخرج** عبد
الرزاق وابو داود في مراسيله عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقسم لغايب في مقسم لم يشهده الا يوم خيبر قسم لغيب اهل الحديبية من اجل ان
الله كان اعطى اهل خيبر المسلمين من اهل الحديبية فقال وعدكم الله مغانم كثيرة
تاخذونها فعجل لكم هذه وكانت لاهل الحديبية من شهد منهم وغاب **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال الوقار والصبر وهم الذين بايعوا
زمان الحديبية وكانت الشجرة فيما ذكر لنا سمرة بايع النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه تحتها وكانوا يومئذ خمس عشرة ماية فبايعوه على ان لا يفروا ولم يبايعوه
على الموت واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة قال هي مغانم خيبر وكانت عقارا

فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية الى المدينة حتى اذا كان بين المدينة ومكة نزلت عليه سورة الفتح فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله عزيزا ثم ذكر الله الاعراب ومخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سيقول لك المخلفون من الاعراب الى قوله خبيرا ثم قال للاعراب بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول الى قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال لقد رضي الله عن المؤمنين الى قوله واثابهم فتحا قريبا لفتح الحديبية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين الآية قال كان اهل البيعة تحت الشجرة الفا وخمسمائة وخمسا وعشرين واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال لما نزلت لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قلت يا رسول الله انا ممن بايعك تحت الشجرة قال يا ابا امامة انت مني وانا منك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة واثابهم فتحا قريبا قال خيبر حيث رجعوا من صلح الحديبية واخرج عبد بن حميد عن الشعبي واثابهم فتحا قريبا قال فتح خيبر واخرج ابن جرير عن مجاهد وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها قال المغانم الكثيرة التي وعدوا ما ياخذوا حتى اليوم فعجل لكم هذه قال عجلت لهم خيبر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يوم الفتح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر وكف ايدي الناس عنكم يعني اهل مكة ان يستحلوا حرم الله وان يستحل بكم وانتم حرم ولتكون اية للمؤمنين قال سنة لمن بعدكم واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مروان والمسور بن مخرمة قالا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه خيبر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة فاقام بها حتى سار الى خيبر في المحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجيع واد بين غطفان وخيبر فتخوف ان يمدهم غطفان فبات به حتى اصبح فغدا عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فعجل لكم هذه قال خيبر وكف ايدي الناس عنكم قال عن بيضتهم وعن عيالهم بالمدينة حين ساروا عن المدينة الى خيبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية فعجل لكم هذه قال فتح خيبر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكف ايدي الناس عنكم قال الحليفان اسد وغطفان عليهم عيينة بن حصن معه مالك بن عوف النضري ابو النضير واهل خيبر على بير معونة فالقى الله في قلوبهم الرعب فانهزموا ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان لولوا الادبار حتى لا تجد لسنة الله تبديلا يقول سنة الله في الذين خلوا من قبل ان لن يقاتل احد نبيه الا خذله الله فقتله

او رعبه فانهزم ولم يصبه بعدو الا انهزموا واستسلموا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس واخرى لم تقدروا عليها قال هذه الفتوح التي تفتح الى اليوم واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله قد احاط الله بها انها ستكون لكم بمنزلة قوله احاط بها علما انها لكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاسود الديلي ان الزبير بن العوام لما قدم البصرة دخل بيت المال فاذا هو بصفراء وبيضاء فقال يقول وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها فقال هذا لنا واخرج ابن عساكر عن علي وابن عباس قالا في قوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة فتوح من لدن خيبر ياخذونها يلونها ويغنمون ما فيها فعجل لكم هذه من ذلك خيبر وكف ايدي الناس عنكم قريش عنكم بالصلح يوم الحديبية ولتكون اية للمؤمنين شاهدا على ما بعدها ودليلا على انجازها واخرى لم تقدروا عليها علم د فيها انها عليكم فارس والروم قد احاط الله بها قضى الله بها انها لكم واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى واخرى لم تقدروا عليها قال فارس والروم واخرج عبد بن حميد عن عطية واخرى لم تقدروا عليها قال فتح فارس واخرج عبد بن حميد عن جبير واخرى لم تقدروا عليها قال يزعمون انها قرى عربية ويزعم اخرون انها فارس والروم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واخرى لم تقدروا عليها قال بلغنا انها مكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة واخرى لم تقدروا عليها قال يوم حنين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس واخرى لم تقدروا عليها قال هي خيبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار يعني اهل مكة قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا فعفى عنهم فنزلت هذه الآية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة قال ببطن مكة الحديبية ذكر لنا ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له زنيم اطلع الثنية زمان الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاتوا باثني عشر فارسا فقال لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم هل لكم عهد او ذمة قالوا لا فارسلهم فانزل الله في ذلك وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة

مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط قريبا من عسفان اتاه عيينة الخزاعي فقال اني قد تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي اترون ان نميل الى ذراري هولاء الذين اعانوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين محروبين وان لجوا تكن عنقا قطعها الله ام تريدون ان نوم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر الله ورسوله اعلم يا نبي الله انما جينا معتمرين ولم نجي لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط منها عليهم بركت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل حل فالحت فقالوا خلات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله تعالى الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت به فعدل بهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الما انما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقا الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني قد تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجي لقتال احد ولكن جينا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جيناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شيتم نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاوهم لا حاجة لنا في ان تخبرنا عنه بشي وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال اي قوم الستم بالولد قالوا بلى قال اولستم بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جيتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني

اتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت قومك هل سمعت احدا من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فوالله اني لارى وجوها واري اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قال ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قايم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المغيرة يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال اي غدر اولست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شي ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه محمد محمدا والله ان يتنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله القوم يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهولاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز ابن حفص فقال دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جا سهيل ابن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم فجا سهيل فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول

الله وان كذبتموني اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك
لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به قال سهيل والله لا تتحدث
العرب انا اخذنا ضغطة ولكن لك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه
لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله
كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل
ابن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر
المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه ان ترده علي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله لا اصالحك على شيء ابدا قال النبي
صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل فقال
ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما لقيت
في الله وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت
منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله قال بلى
فقلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن
قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت او لست كنت تحدثنا انا سنأتي
البيت ونطوف به قال بلى افاخبرتك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك اتيه فتطوف
به قال عمر فعملت لذلك اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث
مرات فلما لم يقم منهم احد قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام
سلمة يا رسول الله اتحب ذلك قال نعم قالت فاخرج ثم لا تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك
وتدعو حالقك فيحلقك فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم احدا منهم كلمة
حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق
بعضا حتى كاد يقتل بعضهم غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين
كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم
فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم
الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد
الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا يا فلان فاستله الاخر قال اجل والله انه لجيد
لقد جربت به ثم جربت فقال له ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر
الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه
لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد قتل والله صاحبي
واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم

ثم انجاني

ثم انجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد
فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم
ابو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير
حتى اجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت الى الشام
الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو امن فارسل اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ
حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم
وحالوا بينهم وبين البيت **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس قال كاتب الكتاب
يوم الحديبية علي بن ابي طالب **واخرج** احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ام سلمة بن الاكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة ثم ان المشركين من اهل مكة راسلونا الى الصلح فلما
اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فاضطجعت في ظلها فاتاني اربعة
من مشركي اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وتحولت
الى شجرة اخرى فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل يا
للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي فاشتددت على اولئك الاربعة وهم رقود
فاخذت سلاحهم وجعلته في يدي ثم قلت والذي كرم الله وجه محمد لا يرفع احد منكم
راسه الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز من المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان
اظفركم عليهم **واخرج** احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في
الدلائل عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة
التي قال الله تعالى في القران وكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب في قضيتنا ما تعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا
ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك
ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد
الله فبينما نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا الى وجوهنا
فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم
فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد
او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم

منكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى الى ذي الحليفة قال له عمر يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنا من مكة منعوه ان يدخل فسار حتى اتى منى فاتاه عيينة ان عكرمة بن ابي جهل قد خرج عليك في خمسمائة فقال لخالد انا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي اين شئت فبعثه على خيل فلقيه عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى ادخله حيطان مكة فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية فكف الله النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية ان تطاهم الخيل **قوله تعالى** والهدي معكوفا الاية **اخرج** ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدي معكوفا قال محبوسا **واخرج** احمد والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نحروا يوم الحديبية سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن الى اولادها **واخرج** الطبراني عن ربيعة بن مالك السلولي انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قبل ان يبلغ محله وان رجلا من المشركين قال يا محمد ما يحملك على ان تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون فقال هؤلاء خير منك ومن اجدادك يؤمنون بالله واليوم الاخر والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم **قوله تعالى** ولولا رجال الاية **اخرج** الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم بسند جيد عن ابي جمعة جنبذ بن سبع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار كافرا وقاتلت معه اخر النهار مسلما وفينا نزلت ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامراتين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم قال حين رد النبي صلى الله عليه وسلم ان تطؤهم بقتلكم اياهم لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما يقول لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم الله عذابا اليما بقتلكم اياهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ولولا رجال مؤمنون قال دفع الله عن المشركين يوم الحديبية باناس من المؤمنين كانوا بين اظهرهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال هم اناس كانوا بمكة علموا بالاسلام كره الله ان يؤذوا وان يوطؤا حين رد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه من الحديبية فيصيب المسلمين منهم معرة يؤدى ذنب بغير علم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد فتصيبكم منهم معرة قال الاثم لو تزيلوا قال لو تفرقوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال هو القتل والسباء **واخرج** ابن جرير عن قتادة لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال ان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين عن الكفار **قوله تعالى** اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم

الحمية **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سهل بن حنيف انه قال يوم صفين اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر فاقراه اياها فقال يا رسول الله افتح هو قال نعم **واخرج** النسائي والحاكم وصححه من طريق ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرا اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث اليه فدعا عليه فدعا ناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرا منكم سورة الفتح فقرا زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر فقال اني اتكلم قال تكلم قال لقد علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئني وانت بالباب فان احببت ان اقرئ الناس على ما اقراني والا لم اقرئ حرفا ما حييت قال بل اقرئ الناس **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حمية الجاهلية قال حمية قريش ان يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يدخلها علينا ابدا فوضع الله الحمية عن محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يدخلها علينا ابدا فوضع الله الحمية عن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاجلح قال كان حمزة بن عبد المطلب رجلا حسن الشعر حسن الهيبة صاحب صيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ابي جهل فولع به واذاه فرجع حمزة من الصيد وامراتان تمشيان خلفه فقالت احداهما لو علم ذا ما صنع بابن اخيه اقصر عن مشيته فالتفت اليهما قال وما ذاك قالت ابو جهل فعل بمحمد صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد وفيه ابو جهل فعلا راسه بقوسه ثم قال ديني دين محمد ان كنتم صادقين فامنعوني فوثب اليه قريش فقالوا يا ابا يعلى فانزل الله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الى قوله والزمهم كلمة التقوى قال حمزة ابن عبد المطلب **قوله تعالى** والزمهم كلمة التقوى **اخرج** الترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** ابن مردويه عن سلمة ابن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله

واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن علي ابن ابي طالب والزمهم كلمة
التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر واخرج احمد وابن حبان والحاكم عن حمران ان
عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا
من قلبه الا حرم على النار فقال عمر بن الخطاب انا احدثكم ماهي كلمة الاخلاص التي الزمها
الله سبحانه محمدا واصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم
عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن علي الازدي قال كنت مع ابن عمر بين مكة
ومنى فسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر فقال ماهي هي قلت هي هي قال
والزمهم كلمة التقوى واخرج ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له واخرج
ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعطا في قوله والزمهم كلمة التقوى قال احدهما
الاخلاص وقال الاخر كلمة التقوى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير واخرج ابن جرير عن مجاهد والزمهم كلمة التقوى قال كلمة الاخلاص
واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة وابراهيم التيمي وسعيد بن جبير مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا الخراساني والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا
الله محمد رسول الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الزهري والزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن جرير عن قتادة وكانوا احق بها واهلها وكان المسلمون احق بها وكانوا اهلها
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن مجاهد قال اري رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه امنين محلقين روسهم
ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال له اصحابه اين روياك يا رسول الله فانزل
الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا
فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق روياه في السنة المقبلة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق قال هو
دخول محمد صلى الله عليه وسلم البيت والمومنين محلقين روسهم ومقصرين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطوف بالبيت واصحابه فصدق الله روياه

بالحق واخرج

بالحق واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة
معه المهاجرون والانصار حتى اتى الحديبية فخرجت اليه قريش فردوه عن البيت
حتى كان بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
وعدتهم الف وخمسماية تحت الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان فقاضاهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت قريش نقاضيك على ان تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى اذا كان
العام المقبل نخلي لك مكة ثلاثة ايام ففعل فخرجوا الى عكاظ فاقاموا فيها ثلاثا واشترطوا
عليه ان لا يدخلها بسلاح الا بالسيف ولا تخرج باحد من اهل مكة ان خرج معك فنحر
الهدي مكانه وحلق ورجع حتى اذا كان من قابل من تلك الايام دخل مكة وجا بالبدن
معه وجا الناس معه فدخلوا المسجد الحرام فانزل الله عليه لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين وانزل عليه الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص الاية واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله لقد صدق الله
رسوله الرويا بالحق قال اري في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام وانهم امنين محلقين
روسهم ومقصرين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق الى اخر الاية قال قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اني قد رايت انكم ستدخلون
المسجد الحرام محلقين روسكم ومقصرين فلما نزل بالحديبية ولم يدخل ذلك العام طعنه
المنافقون في ذلك فقال الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى قوله لا تخافون
اني لم اره انه يدخله هذا العام وليكونن ذلك فعلم ما لم تعلموا قال رده لمكان من بين
اظهرهم من المومنين والمومنات واخره ليدخل الله في رحمته من يشا من يريد
ان يهديه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا قال خيبر حين رجعوا من الحديبية فتحها
الله عليهم فقسمها على اهل الحديبية كلهم الا رجلا واحدا من الانصار يقال له ابو دجانة
سماك بن خرشة كان قد شهد الحديبية وغاب عن خيبر قوله تعالى محلقين روسكم
ومقصرين اخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحم الله
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين واخرج احمد عن مالك بن
ربيعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قال رجل
والمقصرين فقال في الثالثة او الرابعة والمقصرين واخرج احمد وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر
للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين واخرج الطيالسي
واحمد وابو يعلى عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حلقوا روسهم يوم الحديبية الا عثمان بن عفان رضي الله عنه وابا قتادة فاستغفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين روسهم وللمقصرين مرة واخرج ابن ابي
شيبة عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر

اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين للمقصرين
واخرج ابن ابي شيبة عن بريد بن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين وكنت
يومئذ محلوق الراس فما يسرني بحلق راسي حمر النعم واخرج ابن ابي شيبة عن
يحيى بن ابي الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين
ثلاثا وللمقصرين مرة في حجة الوداع واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس
انه قيل له لم ظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة
قال انهم لم يشكوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون للرجل
اول ما يحج ان يحلق واول ما يعتمر ان يحلق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه
كان يقول للحلاق اذا حلق في الحج والعمرة ابلغ للعظمين واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس انه كان يقول للحلاق ابدا بالايمن وابلغ بالحلق العظمين واخرج
ابن ابي شيبة عن انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم قال للحلاق هكذا واشار
بيده الى الجانب الايمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النسا حلق انما على النسا التقصير
قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه الاية اخرج الخطيب في رواة مالك
بسند ضعيف عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذين معه مثلهم
في التوراة الى قوله كزرع اخرج شطاه قال اما لكم نزلت في الانجيل نعت النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة عن عائشة
قالت لما مات سعد بن معاذ حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكا ابي بكر من بكا عمر وانا في حجرتي وكانوا
كما قال الله تعالى رحما بينهم قيل فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
فقالت كانت عينه لا تدمع على احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود عن عبد الله بن عمرو يرويه قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا
فليس منا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن
حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تنزع الرحمة الا من شقي واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة بن زيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحما واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم قال اما انه الذي ترون ولكنه سيما
الاسلام وسحنته وسمته وخشوعه واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله سيماهم
في وجوههم قال السمت الحسن واخرج الطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه

بسنده

بسند حسن عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم
في وجوههم من اثر السجود قال النور يوم القيامة واخرج البخاري في تاريخه
وابن نصر عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال بياض
يغشى وجوههم يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن
الحسن مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن
عطية العوفي قال موضع السجود اشد وجوههم بياضا يوم القيامة واخرج
الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الانبيا عليهم السلام يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجوا ان اكون يومئذ
اكثرهم كلهم واردة وان كل رجل منهم يومئذ قايم على حوض ملان معه عصا يدعو من
عرف من امته ولكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه
عن حميد بن عبد الرحمن قال كنت عند السايب بن يزيد اذ جا رجل وفي وجهه اثر
السجود فقال لقد افسد هذا وجهه اما والله ما هي السيما التي سمى الله ولقد
صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما اثر السجود بين عيني واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن مجاهد سيماهم في وجوههم قال ليس
له اثر في الوجه ولكن الخشوع واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن نصر وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد سيماهم في وجوههم قال الخشوع والتواضع واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
في الاية قال ندى الطهور وثرى الارض واخرج ابن نصر وابن المنذر عن الضحاك
في الاية قال هو السهر اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا واخرج ابن ابي
شيبة وابن نصر عن عكرمة سيماهم في وجوههم قال السهر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم قال قال لي جبريل
عليه السلام اذا نظرت الى الرجل من امتك عرفت انه من اهل الصلاة باثر الوضوء
واذا اصبح عرفت انه قد صلى من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين والحيا وحسن
السمت واخرج ابن اسحاق وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال كتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
صاحب موسى واخيه المصدق لما جاء به موسى الا ان الله تعالى قد قال يا معشر
اهل التوراة وانكم لتجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين امنوا معه
اشدا على الكفار رحما بينهم الى اخر السورة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس ذلك مثلهم في التوراة يعني نعتهم مكتوب في التوراة
والانجيل قبل ان يخلق الله السموات والارض واخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابو نعيم في الحلية عن عمار مولى بني هاشم قال سالت ابا هريرة عن القدر
فقال اكتف منه باخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه الى اخرها
يعني ان الله تعالى نعتهم قبل ان يخلقهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن

قتادة في قوله رحماء بينهم قال جعل الله تعالى في قلوبهم الرحمة بعضهم لبعض سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال علامتهم الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال هذا المثل في التوراة ومثلهم في الانجيل قال هذا مثل آخر كزرع اخرج شطاه قال هذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل قيل لهم انه سيخرج ينبتون نبات الزرع يخرج منهم قوم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه قال سنبله حين يتسلع نباته عن حباته فآزره يقول نباته مع التفافه حين تسنبل فهذا مثل ضربه لاهل الكتاب اذا خرج قوم ينبتون كما ينبت الزرع يتسلع فيهم رجال يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلظوا فيهم الذين كانوا معهم وهو مثل ضربه الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله النبي وحده ثم يجتمع اليه ناس قليل يؤمنون به ثم يكون القليل كثيرا ويستغلظون ويغيظ الله بهم الكفار يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك كزرع اخرج شطاه قال يعني حب بر متفرقا فانبتت كل حبة واحدة ثم انبتت من حولها مثلها حتى استغلظ واستوى على سوقه يقول كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا واستغلظوا واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله كزرع قال اصل الزرع عبد المطلب اخرج شطاه محمد صلى الله عليه وسلم فآزره بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان على سوقه ليغيظ بهم الكفار بعلي واخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركعا سجدا علي يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم من اثر السجود عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فآزره بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كزرع اخرج شطاه قال نباته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كزرع اخرج شطاه قال نباته فروخه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كزرع اخرج شطاه قال حين تخرج منه الطاقة فآزره قال قواه فاستغلظ فاستوى على سوقه قال على اصوله مثل المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كزرع اخرج شطاه قال ما يخرج بجنب الحقلة فيتم وينمى فآزره قال فشده واعانه على سوقه قال على اصوله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن خيثمة قال قرا رجل على عبد الله

سورة الفتح

سورة الفتح فلما بلغ كزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال ليغيظ الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الكفار ثم قال انتم الزرع وقد دنا حصاده واخرج الحاكم وصححه عن عائشة في قوله ليغيظ بهم الكفار قالت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امروا بالاستغفار لهم فسبوهم

سورة الحجرات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن الزبير مثله

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل في كذا وكذا الوضع كذا وكذا فكره الله ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال نهوا ان يتكلموا بين يدي كلامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن ان ناسا ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي عن الحسن قال ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال في الذبح يوم الاضحى واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان اناس يتقدمون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذبح فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج ابن مردويه عن عائشة في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن النجار في تاريخه عن عائشة قالت كان اناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام يعني يوما او يومين فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عائشة ان اناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج سعيد بن منصور عن الضحاك انه قرا لا تقدموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله لا تقدموا الاية لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يقضي الله تعالى على لسانه قال الحفاظ هذا التفسير على قراءة تقدموا بفتح التاء والدال **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الايتين **اخرج** البخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه واخرجه الترمذي من طريق ابن ابي مليكة قال حدثني عبد الله بن الزبير به **واخرج** ابن جرير والطبراني من طريق ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير ان الاقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت اصواتهما فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه **واخرج** البزار وابن عدي والحاكم وابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلمك الا كاخي السرار **واخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله قال ابو بكر والذي انزل عليك الكتاب يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله تعالى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون اصواتهم فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ولا تجهروا له بالقول الاية قال لا تنادوه نداء ولكن قولوا قولا لينا يا رسول الله **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو يعلى والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله وانتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت فقال انا الذي كنت ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حبط عملي انا من اهل النار وجلس في بيته حزينا ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم اليه فقالوا له فقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال انا الذي ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم واجهر له بالقول

حبط عملي

حبط عملي انا من اهل النار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بما هو فاخبروه بذلك فقال لا بل هو من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة قتل **واخرج** ابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قعد ثابت في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن العجلان فقال ما يبكيك يا ثابت قال هذه الاية اتخوف ان تكون نزلت في وانا صيت رفيع الصوت فمضى عاصم بن عدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبره فقال اذهب فادعه لي فجاء فقال ما يبكيك يا ثابت فقال انا صيت واتخوف ان تكون هذه الاية نزلت في فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت ولا ارفع صوتي ابدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانزل الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية **واخرج** ابن حبان والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن اسماعيل بن محمد بن ثابت ابن قيس بن شماس الانصاري ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهى الله المرء ان يحمد بما لم يفعل واجدني احب الحمد ونهى عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهى ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة **قال** الحافظ ابن حجر في الاطراف هكذا اخرجه ابن حبان بهذا السياق وليس فيه ما يدل على ان اسماعيل سمعه من ثابت فهو منقطع وقد رواه مالك في الموطا عن ابن شهاب عن اسماعيل عن ثابت انه قال فذكره ولم يذكره من رواة الموطا احد الا سعيد بن عفير وحده وقال قال مالك قتل ثابت بن قيس يوم اليمامة **قال** ابن حجر فلم يدركه اسماعيل فهو منقطع قطعا انتهى **واخرج** ابن جرير عن شمر بن عطية قال جاء ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال يا ثابت ما الذي ارى بك قال اية قراتها الليلة فاخشى ان يكون قد حبط عملي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وكان في اذنه صمم فقال اخشى ان اكون قد رفعت صوتي وجهرت لك بالقول وان اكون قد حبط عملي وانا لا اشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امش على الارض نشيطا فانك من اهل الجنة **واخرج** البغوي وابن قانع في معجم الصحابة عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قعد ثابت في بيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة **واخرج** البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فلقيت رجلا من الانصار فقلت حدثني حديث ثابت بن قيس بن شماس قال قم

معي فانطلقت معه حتى دخلنا على امراة فقال الرجل هذه ابنة ثابت بن قيس
ابن شماس فسلها عما بدا لك فقلت حدثيني قالت سمعته ابي يقول لما انزل الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
الاية دخل بيته واغلق عليه بابه وطفق يبكي فافتقده رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما شان ثابت قالوا يا رسول الله ما ندري ما شانه غير انه اغلق
باب بيته فهو يبكي فيه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فسأله ما
شانك قال يا رسول الله انزل الله عليك هذه الاية وانا شديد الصوت فاخاف
ان اكون قد حبط عملي فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير قال ثم انزل
الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب كل مختال فخور فاغلق عليه
بابه وطفق يبكي فيه فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لثابت ما شانه
قالوا يا رسول الله والله ما ندري ما شانه غير انه اغلق عليه باب بيته وطفق
يبكي فيه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما شانك فقال يا رسول الله
انزل الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور والله اني لاحب الجمال واحب ان اسود
قومي قال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة بسلام قالت
فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد الى مسيلمة الكذاب فلما لقي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشفوا قال ثابت لسالم مولى ابي حذيفة ما هكذا
كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة
وحمل عليهم القوم فثبتا حتى قتلا وكانت على ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به
رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين نائم اذ اتاه ثابت بن قيس في منامه
فقال اني اوصيك بوصية اياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي
رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في
طوله وقد كفى على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلا فات خالدا فمره ان يبعث
الى درعي فياخذها واذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان علي
من الدين كذا وكذا ولي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان فاياك
ان تقول هذا حلم فتضيعه فاتى الرجل خالد بن الوليد فاخبره فبعث الى الدرع
فنظر الى خباء في اقصى العسكر فاذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخباء
فاذا ليس فيه احد فدخلوا فرفعوا الرحل فاذا تحته برمة ثم رفعوا البرمة فاذا
الدرع تحتها فاتوا به خالد بن الوليد فلما قدموا المدينة حدث الرجل ابا بكر
برؤياه فاجاز وصيته بعد موته ولا نعلم احدا من المسلمين جوز وصيته بعد موته
غير ثابت بن قيس بن شماس **واخرج** الترمذي وابن حيان وابن مردويه عن
صفوان بن عسال ان رجلا من اهل البادية اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
ينادي بصوت له جهوري يا محمد يا محمد فقلنا له اخفض صوتك فانك قد نهيت
عن هذا قال لا والله حتى اسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ها قال ارايت رجلا

يحب قوما

يحب قوما ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال
لما انزل الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم ثابت بن قيس بن شماس **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله امتحن قال اخلص **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اخلص الله قلوبهم فيما
احب **واخرج** احمد في الزهد عن مجاهد قال كتب الى عمر يا امير المؤمنين رجل
لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل ام رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها فكتب
عمر ان الذين يشتهون ولا يعملون بها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
لهم مغفرة واجر عظيم **واخرج** الحكيم الترمذي عن مكحول قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نفس ابن ادم شابة ولو التفت ترقوتاه من الكبر الا من امتحن
الله قلبه للتقوى وقليل ما هم **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن ابي الدردا
قال لا تزال نفس احدكم شابة في حب الشيء ولو التفت ترقوتاه من الكبر
الا من امتحن الله قلوبهم للتقوى وقليل ما هم **قوله تعالى** ان الذين ينادونك
الاية **اخرج** احمد وابن جرير وابو القاسم البغوي والطبراني وابن مردويه
بسند صحيح من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن الاقرع بن حابس انه اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فلم يجبه فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين
فقال ذاك الله فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال ابن منيع
لا اعلم روى الاقرع مسندا غير هذا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب في قوله ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات قال جاء رجل فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله **واخرج** ابن راهويه ومسدد وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن
زيد بن ارقم قال اجتمع ناس من العرب فقالوا انطلقوا الى هذا الرجل فان يك
نبيا فنحن اسعد الناس به وان يك ملكا نعش بجناحه فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فجاؤوا الى حجرته فجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد فانزل
الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم باذني وجعل يقول لقد صدق الله قولك يا زيد لقد صدق الله
قولك يا زيد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان مدحي زين وذمي شين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذاك هو الله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرني عن سعيد بن جبير ان تميما
ورجلا من بني اسد بن خزيمة استبا فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اعراب بني تميم فقال سعيد لو كان التميمي فقيها انبأه انها في بني تميم واخرج

في بني اسد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب بن ابي عمرة قال كان بيني وبين رجل من بني اسد كلام فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بني تميم اكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لسعيد بن جبير قال افلا يقول لبني اسد قال الله يمنون عليك ان اسلموا قالوا العرب اسلمت حتى قوتلت ونحن اسلمنا بغير قتال فانزل الله هذا فيهم واخرج عبد بن حميد من طريق قتادة عن سعيد ابن جبير قال قال رجل من بني اسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الاية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد ابن جبير ان التميمي لو يعلم ما انزل في بني اسد لتكلم قلنا ما انزل فيهم قال جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد اسلمنا طائعين وان لنا حقا فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال اعراب بني تميم واخرج ابن مردويه من طريق يعلى بن الاشدق عن سعيد بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال هم الجفاة من بني تميم لولا انهم من اشد الناس قتالا للاعور الدجال لدعوت الله عليهم ان يهلكهم واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا او ثمانون رجلا منهم الزبرقان بن بدر وعطا بن معبد وقيس بن الحارث وعمرو ابن الاهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن ابن بدر الفزاري وكان يكون في كل سوءة حتى اتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا زين وان شتمنا شين نحن اكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف بن يعقوب بن ابراهيم فقالوا انا اتيناك لنتفاخرك فذكره بطوله وقال في اخره فقام التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان اخطب من خطيبنا وقام شاعره فكان اشعر من شاعرنا قال ففيهم انزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم اكثرهم لا يعقلون هذا كان في القراءة الاولى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم واخرج ابن سعد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان فاتناول سقفها بيدي واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي عن داود بن قيس قال رايت الحجرات من جريد النخل مغشى من خارج بمسوح الشعر واظن عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت نحوا من ست او سبع اذرع واحرز البيت الداخل عشرة اذرع واظن سمكه بين الثماني والسبع واخرج ابن سعد عن عطاء الخراساني قال ادركت حجر ازواج

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرا يامر بادخال حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب يقول يومئذ والله لوددت انهم تركوها على حالها ينشو ناس من اهل المدينة ويقدم القادم من اهل الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر فيها وقال يومئذ ابو امامة بن سهل بن حنيف ليتها تركت فلم تهدم حتى يقصر الناس عن البناء ويرون ما رضي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومفاتيح خزائن الدنيا بيده **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق الايات

اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابن مردويه بسند جيد عن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه واقررت به ودعاني الى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل الي يا رسول الله رسولا لابان كذا وكذا لياتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث اليه احتبس الرسول فلم يات فظن الحارث انه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله فدعا سروات قومه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الي رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطة فانطلقوا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد الى ان بلغ بعض الطريق فرق فرجع فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث فاقبل الحارث باصحابه حتى اذا استقبل البعث وفصل عن المدينة لقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته بتة ولا اتاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق ما رايته ولا راني ولا اقبلت الا حين احتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت ان يكون كانت سخطة من الله ورسوله فنزل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الى قوله حكيم واخرج الطبراني وابن منده وابن مردويه عن علقمة بن ناجية قال بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط يصدق اموالنا فسار حتى اذا كان قريبا منا

وذلك بعد وقعة المريسيع رجع من كتب في اثره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيت قوما في جاهليتهم اخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فاتى المصطلقون الى النبي صلى الله عليه وسلم اثر الوليد بطائفة من صدقاتهم واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد قال وانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق الاية واخرج ابن راهويه وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدق اموالهم فسمع بذلك القوم فتلقوه يعظمون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت الينا رجلا مصدقا فسررنا بذلك وقرت اعيننا ثم انه رجع من بعض الطريق فخشينا ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق لياخذ منهم الصدقات وانه لما اتاهم فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انهم خرجوا يتلقونه رجع فقال يا رسول الله ان بني المصطلق منعوا الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث نفسه ان يغزوهم اذ اتاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا حدثنا ان رسولك رجع من نصف الطريق وانا خشينا ان يكون رده كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد ابن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق ليصدقهم فتلقوه بالهدية فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك فانزل الله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وكيعة

وكانت

وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعة ارادوا قتله ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعة الذي قال لهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كانت بينه وبينه شحناء فخشينا ان يكافينا بالذي كان بيننا وانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان بني فلان حيا من احياء العرب وكان في نفسه عليهم شيء وكان حديث عهد بالاسلام قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا خالد بن الوليد فبعثه اليهم ثم قال ارمقهم عند الصلوات فان كان القوم قد تركوا الصلاة فشانك بهم والا فلا تعجل عليهم قال فدنا منهم عند غروب الشمس فكمن حيث يسمع الصلاة فرمقهم فاذا هو بالمؤذن قد قام عند غروب الشمس فاذن ثم اقام الصلاة فصلوا صلاة المغرب فقال خالد بن الوليد ما اراهم الا يصلون فلعلهم تركوا صلاة غير هذه ثم كمن حتى اذا جنح الليل وغاب الشفق اذن مؤذنهم فصلوا قال فلعلهم تركوا صلاة اخرى فكمن حتى اذا كان في جوف الليل تقدم حتى اظل الخيل بدورهم فاذا القوم تعلموا شيئا من القران فهم يتهجدون به من الليل ويقرؤونه ثم اتاهم عند الصبح فاذا المؤذن حين طلع الفجر قد اذن ثم اقام فقاموا وصلوا فلما انصرفوا واضاء لهم النهار اذا هم بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا قالوا خالد بن الوليد وكان رجلا مشيعا فقالوا يا خالد ما شانك قال انتم والله شاني اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له انكم تركتم الصلاة وكفرتم بالله فجثوا يبكون فقالوا نعوذ بالله ان نكفر ابدا قال فصرف الخيل وردها عنهم حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قال الحسن فوالله لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة انها لمرسلة الى يوم القيامة ما نسخها شيء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدقهم فلم يبلغهم ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عصوا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجهز اليهم اذ جاءه بنو المصطلق فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا انك ارسلت الينا رسولا ففرحنا به واستبشرنا به وانه لم يبلغنا رسولك وكذب فانزل الله فيه وسماه فاسقا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا قال هو ابن ابي معيط الوليد بن عقبة بعثه نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا فلما ابصروه اقبلوا نحوه فهابهم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فانزل الله تعالى في ذلك القران فكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول التبين من الله والعجلة من الشيطان واخرج ابن المنذر عن الضحاك

ان جاءكم فاسق بنبا الايه قال اذا جاءك محدثك ان فلانا ان فلانة يعملون كذا وكذا
من مساوي الاعمال فلا تصدقه قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم اخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه
عن ابي نضرة قال قرا ابو سعيد الخدري واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ائمتكم لو اطاعهم في كثير من الامر
لعنتوا فكيف بكم اليوم واخرج ابن مردويه عن سعيد قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكرنا انفسنا وكيف لا ننكر انفسنا والله تعالى يقول واعلموا
ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هؤلاء
اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم لو اطاعهم نبي الله صلى الله عليه وسلم في كثير من الامر
لعنتوا فانتم والله اسخف قلبا واطيش عقولا فاتهم رجل عقله وانتصح كتاب الله
تعالى فان كتاب الله ثقة لمن اخذ به وانتهى اليه وان ما سوى كتاب الله تغرير
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم يقول
لاعنت بعضكم بعضا قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان الاية اخرج
احمد والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي
قال لما كان يوم احد وانكفا المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا
حتى اثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما
بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي
لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط
علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم اني اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول
ولا يزول اللهم اني اسالك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم عائذ
بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في
قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم
توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين
اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم
رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق قوله تعالى
وان طائفتان الايه اخرج احمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون
وهي ارض سبخة فلما انطلق اليه قال اليك عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك
فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك
فغضب لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل منهما اصحابه فكان بينهم ضرب
بالجريد والايدي والنعال فانزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

فاصلحوا

فاصلحوا بينهما واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان الاوس
والخزرج كان بينهما قتال بالسعف والنعال فانزل الله وان طائفتان الاية
واخرج ابن جرير عن الحسن قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوهم
الى الحكم فيابون ان يجيبوا فانزل الله وان طائفتان الاية واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت
في رجلين وكان بينهما مداراة في حق بينهما فقال احدهما للاخر لاخذنه عنوة لكثرة
عشيرته وان الاخر دعاه ليحاكمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى فلم يزل الامر حتى
تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضا بالايدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجل من الانصار يقال له عمران
تحته امراة يقال لها ام زيد وانها ارادت ان تزور اهلها فحبسها زوجها وجعلها
في علية له لا يدخل عليها احد من اهلها وان المراة بعثت الى اهلها فجاء قومها فانزلوها
لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان اهل الرجل فجاء بنو عمه ليحولوا بين
المراة واهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الاية وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم وفاؤوا
الى امر الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال ما وجدت في نفسي من
شي ما وجدت في نفسي من هذه الاية اني لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حبان السلمي قال سالت ابن عمر عن
قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وذلك حين دخل الحجاج الحرم فقال لي
قد عرفت الباغية من المبغي عليها فوالذي نفسي بيده لو عرفت المبغية ما سبقتني
انت ولا غيرك الى نصرها افرايت ان كانت كلتاهما باغيتين فدع القوم يقتتلون
على دنياهم وارجع الى اهلك فاذا استمرت الجماعة فادخل فيها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال ان الله تعالى امر النبي صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين اذا اقتتلت طايفة من المؤمنين ان يدعوهم الى حكم الله تعالى
وينصف بعضهم من بعض فان اجابوا حكم فيهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من
الظالم فمن ابى منهم ان يجيب فهو باغ وحق على امام المؤمنين والمؤمنين ان
يقاتلوهم حتى يفيئوا الى امر الله ويقروا بحكم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال الطائفة من الواحد الى
الالف وقال انما كان رجلين اقتتلا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما قال كان قتالا بالنعال
والعصي فامرهم ان يصلحوا بينهما قوله تعالى ان الله يحب المقسطين اخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش
الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن

عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين في الدنيا على
منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما اقسطوا في الدنيا قوله
تعالى انما المؤمنون اخوة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
سيرين انه كان يقرا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخوتكم واخرج عبد
بن حميد عن عاصم انه قرا فاصلحوا بين اخويكم بالياء واخرج ابن مردويه
والبيهقي عن عائشة قالت ما رايت مثل ما رغبت عنه هذه الامة وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج احمد عن حميد بن مطرف
الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله سائل ان عاديا عدا على فامره ان
ينهاه ثلاث مرات قال فان ابى فامره بقتاله قال فكيف بنا قال فان قتلك
فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في
قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى قوله فقاتلوا التي تبغي قال بالسيف
قيل ما قتلاهم قال شهداء مرزوقون قيل فما حال الاخرى اهل البغي من قتل منهم
قال في النار واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي امراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم عليه بعضا
قوله تعالى يايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم اخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل في قوله لا يسخر قوم من قوم قال نزلت في قوم قال [illegible]
في قوم من بني تميم استهزؤوا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن
فهيرة وسالم مولى ابي حذيفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله لا يسخر قوم من قوم قال لا يستهزئ قوم بقوم ان يكن رجلا غنيا
او فقيرا او تفضل رجل عليه فلا يستهزئ به قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اخرج
عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا تلمزوا
انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تلمزوا انفسكم قال لا تطعنوا واخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا ولا تلمزوا انفسكم بنصب التاء وكسر الميم واخرج ابن ابي
الدنيا عن الضحاك في قوله ولا تلمزوا انفسكم قال اللمز الغيبة قوله تعالى ولا
تنابزوا بالالقاب اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والبغوي في معجمه وابن
حبان والشيرازي في الالقاب والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جبيرة بن الضحاك قال
فينا نزلت في بني سلمة ولا تنابزوا بالالقاب قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلاثة فكان اذا دعا احدا منهم باسم من
تلك الاسماء قالوا يا رسول الله انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تنابزوا بالالقاب قال كان الحي من الانصار
قل رجل منهم الا وله اسمان او ثلاثة فربما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منهم
ببعض تلك الاسماء فيقال يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا
بالالقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء ولا تنابزوا بالالقاب قال
ان تسميه بغير اسم الاسلام يا خنزير يا كلب يا حمار واخرج ابن جرير عن ابن
عباس ولا تنابزوا بالالقاب قال التنابز بالالقاب ان يكون الرجل عمل السيئات
ثم تاب منها وراجع الحق فنهى الله ان يعير بما سلف من عمله واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود ولا تنابزوا بالالقاب قال ان يقول اذا كان الرجل
كان يهوديا فاسلم يا يهودي يا نصراني يا مجوسي فنهوا عن ذلك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تنابزوا بالالقاب قال لا تقل لاخيك
المسلم يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
عكرمة ولا تنابزوا بالالقاب قال هو قول الرجل لصاحبه يا فاسق يا منافق
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية في الاية قال هو قول الرجل
لصاحبه يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
ولا تنابزوا بالالقاب قال يدعى الرجل بالكفر وهو مسلم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن بئس الاسم الفسوق بعد الايمان قال الرجل يكون على دين من هذه
الاديان فيسلم فتدعوه بدينه الاول يا يهودي يا نصراني واخرج ابن المنذر
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه كافر فقد باء بها
احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه قوله تعالى يايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن قال نهى الله المؤمن ان يظن بالمؤمن سوءا واخرج مالك واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا
ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب
الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك واخرج ابن مردويه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن فقد اساء بربه
الظن ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن واخرج ابن مردويه عن طلحة
ابن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الظن يخطئ ويصيب واخرج
ابن ماجه عن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة وهو يقول
ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة

قف
على من قال لاخيه
كافر

المومن اعظم عند الله حرمة منك ماله وولده وان يظن به خيرا واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوا وانت تجد لها في الخير محملا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن المسيب قال كتب الي بعض اخواني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضع امر اخيك على احسنه ما لم ياتك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرء مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن الا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وما كافيت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق فكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخا وعدة عند عظيم البلا ولا تهاون بالحلف فيهينك الله ولا تسالن عما لم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك الا عند من تشتهيه وعليك بالصدق وان قتلك الصدق واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله وشاور في امرك الذين يخشون ربهم بالغيب واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن الخطاب قال من تعرض للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كان الخيار اليه ومن افشاه كان الخيار عليه وضع امر اخيك سوا وان تجد لها في الخير محملا وكن في اكتساب الاخوان فانهم جنة عند الرخا وعدة عند البلا واخ الاخوان على قدر التقوى وشاور في امرك الذين يخافون الله تعالى واخرج ابن سعد واحمد في الزهد والبخاري في الادب عن سلمان قال اني لاعد العراق على خادمي مخافة الظن واخرج البخاري في الادب عن ابي العالية قال كنا نومر ان نختم على الخادم ونكيل ونعدها كراهية ان يتعودوا خلق سوا ويظن احدنا ظن سوء واخرج الطبراني عن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمات امتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن هو فيه قال اذا حسدت فاستغفر الله واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض واخرج ابن النجار في تاريخه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن فقد اساء بربه عز وجل ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن قوله تعالى ولا تجسسوا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا تجسسوا قال نهى الله المومن ان يتبع عورات المومن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هل تدرون ما التجسس هو ان تتبع عيب اخيك فتطلع على سره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والخرائطي في مكارم الاخلاق عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف اندري بيت من هذا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن خلف الان شرب فما ترى قال اري انا قد اتينا ما نهى الله عنه قال الله ولا تجسسوا فقد تجسسنا فانصرف عمر وتركهم واخرج

سعيد بن

سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي ان عمر بن الخطاب فقد رجلا من اصحابه فقال لابن عوف انطلق الى منزل فلان فننظر فاتيا منزله فوجدا بابه مفتوحا وهو جالس وامراته تصب له في اناء فتناوله اياه فقال عمر لابن عوف وما يدريك ما في الاناء فقال عمر اتخاف ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما التوبة من هذا قال لا تعلمه بما اطلعت عليه من امره ولا يكونن في نفسك الا خير ثم انصرفا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن قال اتى عمر بن الخطاب رجل فقال ان فلانا لا يصحو فدخل عليه فقال اني لاجد ريح شراب يا فلان انت بهذا فقال الرجل يا ابن الخطاب وانت بهذا الم ينهك الله ان تجسس فعرفها عمر فانطلق وتركه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن وهب قال اتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثور الكندي ان عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور عليه فوجد عنده امراة وعنده خمرا فقال يا عدو الله اظننت ان الله تعالى يسترك وانت على معصيته فقال وانت يا امير المومنين لا تعجل علي ان اكن عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث قال ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت علي ودخلت علي بغير اذن وقال الله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها قال عمر فهل عندكم من خير ان عفوت عنك قال نعم فعفى عنه وخرج وتركه واخرج ابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من اتبع عورات المسلمين فضحه الله في قعر بيته واخرج ابن مردويه والبيهقي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في الخدر ينادي باعلى صوته يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته واخرج ابن مردويه عن بريدة قال صلينا الظهر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم اقبل علينا غضبان متنفرا ينادي بصوت اسمع العواتق في جوف الخدر يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تذموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره وابدى عورته ولو كان في جوف بيته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه

المسلم تتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن امه واخرج البيهقي عن ابي ذر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشاع على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه
الله بها في النار يوم القيامة واخرج الحكيم الترمذي عن جبير بن نفير قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالناس صلاة الصبح فلما فرغ اقبل بوجهه
على الناس رافعا صوته حتى كاد يسمع من في الخدور وهو يقول يا معشر الذين
اسلموا بالسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم
ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن
يتبع الله عورته يفضحه وهو في قعر بيته فقال قايل يا رسول الله وهل على
المسلمين من ستر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستور الله على المومن اكثر
من ان تحصى ان المومن ليعمل بالذنوب فتهتك عنه ستوره سترا سترا حتى لا
يبقى عليه منها شي فيقول الله للملايكة عليهم السلام استروا على عبدي من الناس
فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به ستوره ومع كل ستر تسعة استار
فان تتابع في الذنوب قالت الملايكة ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول للملايكة
استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملايكة
عليهم السلام باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه
ستوره ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع في الذنوب قالت الملايكة عليهم
السلام يا ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله استروا عبدي من الناس
فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملايكة عليهم السلام باجنحتها يسترونه
من الناس فان تاب قبل الله منه وان عاد قالت الملايكة عليهم السلام ربنا
انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله للملايكة عليهم السلام تخلوا عنه فلو عمل ذنبا
في بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر ابدى الله عنه وعن عورته واخرج الحكيم الترمذي
عن سلمان الفارسي قال المومن في سبعين حجابا من نور فاذا عمل خطيية ثم تناساها
حتى يعمل اخرى هتك عنه حجاب من تلك الحجب فاذا عمل كبيرة من الكباير هتك عنه
تلك الحجب كلها الا حجاب الحيا وهو اعظمها حجابا فان تاب تاب الله عليه ورد
تلك الحجب كلها فان عمل خطيية بعد الكباير ثم تناساها حتى يعمل اخرى قبل ان
يتوب هتك حجاب الحيا فلم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا كان مقيتا ممقتا نزعت
منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خاينا مخونا فاذا كان خاينا
مخونا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا
كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الاسلام فاذا نزعت منه ربقة الاسلام لم
تلقه الا لعينا ملعنا شيطانا رجيما قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية قال حرم الله تعالى ان يغتاب
المومن بشي كما حرم الميتة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا يغتب بعضكم

بعضا الاية

بعضا الاية قال زعموا انها نزلت في سلمان الفارسي اكل ثم رقد فنفخ فذكر رجلان
اكله ورقاده فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ان سلمان الفارسي
كان مع رجلين في سفر يخدمهما وينال من طعامهما وان سلمان نام يوما فطلبه
صاحباه فلم يجداه فضربا الخبا وقالا ما يريد سلمان شيا غير هذا ان يجي الى
طعام معدود وخبا مضروب فلما جا سلمان ارسلاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطلب لهما اداما فانطلق فاتاه فقال يا رسول الله بعثني اصحابي لتؤدمهم ان كان
عندك قال ما يصنع اصحابك بالادم قد ائتدموا فرجع سلمان فخبرهما فانطلقا
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا والذي بعثك بالحق ما اصبنا طعاما منذ
نزلنا قال انكما قد ائتدمتما بسلمان بقولكما فنزلت ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية قال
نزلت هذه الاية في رجل كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بعض الصحابة
اليه يطلب منه اداما فمنع فقالوا انه لبخيل وخيم فنزلت في ذلك واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا قال ان يقول الرجل من
خلفه هو كذا اشي لثنا عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغتب
بعضكم بعضا قال ذكر لنا ان الغيبة ان تذكر اخاك بما يشينه وتعيبه بما فيه
فان كذبت عليه فذلك البهتان يقول كما انت كاره لو وجدت جيفة
مدودة ان تاكل منها فكذلك فاكره لحمه وهو حي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابو داود والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قيل
يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد
اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته واخرج عبد بن حميد والخرايطي في
مكارم الاخلاق عن المطلب بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه فقيل انما كنا نرى ان تذكره بما ليس فيه
قال ذاك البهتان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان امراة دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم خرجت فقالت عايشة يا رسول الله ما اجملها واحسنها لولا ان
بها قصرا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتها يا عايشة فقالت يا رسول
الله انما قلت شيا هو بها قال يا عايشة اذا قلت شيا هو بها فهي غيبة واذا قلت
ما ليس بها فقد بهتها واخرج عبد بن حميد عن عون بن عبد الله قال اذا
قلت للرجل بما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته واخرج
عبد بن حميد عن معاوية بن قرة لو مر بك اقطع فقلت هذا الاقطع كانت
غيبة واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين انه ذكر عنده رجل فقال ذاك
الاسود ثم قال استغفر الله اراني قد اغتبته واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال لا فكذلك فاتقوا

واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت لا يغتب بعضكم بعضا فاني كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت امراة طويلة الذيل فقلت يا رسول
الله انها لطويلة الذيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الفظي فلفظت بضعة لحم
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه
لحق قوما فقال لهم تخللوا فقال القوم يا نبي الله والله ما طعمنا اليوم طعاما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لارى لحم فلان بين ثناياكم وكانوا اغتابوه
واخرج الضيا المقدسي في المختارة عن انس قال كانت العرب تخدم بعضها
بعضا في الاسفار وكان مع ابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم
يهي لهما طعاما فقالا ان هذا لنؤم فايقظاه فقالا ايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقل له ان ابا بكر وعمر يقريانك السلام ويستادمانك فقال انهما ائتدما
فجا فقالا يا رسول الله باي شي ائتدمنا قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني
لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مراه فليستغفر
لكما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يحيى بن ابي كثير ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه ابو بكر وعمر فارسلوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسالونه لحما فقال اوليس قد ظللتم من اللحم شباعا قالوا من اين فوالله
ما لنا باللحم عهد منذ ايام فقال من لحم صاحبكم الذي ذكرتم قالوا يا نبي الله انما
قلنا والله انه لضعيف ما يعيننا على شي وذلك فلا تقولوا فرجع اليهم الرجل
فاخبرهم بالذي قال فجا ابو بكر فقال يا نبي الله طا على صماخي واستغفر لي ففعل
وجا عمر فقال يا نبي الله طا على صماخي واستغفر لي ففعل واخرج ابو يعلى وابن
المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اكل لحم اخيه في الدنيا قرب له لحمه في الاخرة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فانه
لياكله ويكلح ويصيح واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه عن عبيد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلست احداهما الى الاخرى فجعلتا ياكلان لحوم الناس فجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا امراتين صامتا وقد كادتا ان
يموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بهما فجاتا فدعا بعس او قدح
فقال لاحداهما قي فقات من قيح ودم وصديد حتى قات نصف القدح وقال
للاخرى قي فقات من قيح ودم وصديد حتى ملات القدح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله
عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا ياكلان لحوم الناس واخرج ابن مردويه
عن ام سلمة انها سئلت عن الغيبة فاخبرت انها اصبحت يوم الجمعة وغدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة واتتها جارة لها من النسا فاغتابتا وضحكتا

برجال ونسا فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا
من الصلاة فلما سمعتا صوته سكتتا فلما قام بباب البيت القى طرف ردائه على انفه
ثم قال اف اخرجا فاستقيا ثم تطهرا بالما فخرجت ام سلمة فقاءت لحما كثيرا فسالها
عما قاءت فاخبرته فقال ذاك لحم ظلت تاكلينه فلا تعودي انت ولا صاحبتك
فيما ظللتما فيه واخبرتها صاحبتها انها قاءت مثل الذي قاءت من اللحم واخرج
ابن مردويه عن ابي مالك الاشعري كعب بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المومن حرام على المومن لحمه عليه حرام ان ياكله ويغتابه بالغيب وعرضه
عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه واخرج عبد الرزاق والبخاري
في الادب وابو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هريرة
ان ماعزا لما رجم سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول احدهما لصاحبه الم تر الى
هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسار النبي صلى الله
عليه وسلم ثم مر بجيفة حمار فقال اين فلان وفلان انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار
فقالا وهل يوكل هذا قال فما نلتما من اخيكما انفا اشد اكلا منه والذي نفسي
بيده انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
والبخاري في الادب عن عمرو بن العاص انه مر على بغل ميت وهو في نفر من اصحابه
فقال والله لان ياكل احدكم من هذا حتى يملا بطنه خير له من ان ياكل لحم رجل مسلم
واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال انهما لا يعذبان في كبير وبلى
اما احدهما فكان يغتاب الناس واما الاخر فكان لا يتادى من البول فدعا بجريدة
رطبة فكسرها ثم امر بكل كسرة فغرست على قبر فقال اما انه سيهون من
عذابهما ما كانتا رطبتين واخرج البخاري في الادب عن ابن مسعود قال من
اغتيب عنده مومن فنصره جزاه الله بها خيرا في الدنيا والاخرة ومن اغتيب
عنده فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا والاخرة شرا وما التقم احد لقمة شرا
من اغتياب مومن ان قال فيه ما يعلم فقد اغتابه وان قال فيه بما لا يعلم فقد
بهته واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه
الريح هذه الذين يغتابون الناس واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع في الرجل وانت في ملا فكن للرجل ناصرا
وللقوم زاجرا ثم قم عنهم ثم تلا هذه الاية ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا مثل من نكح امه في الاسلام
ودرهم الربا اشد من خمس وثلاثين زنية واشد الربا واربى الربا واخبث
الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يصوموا يوما ولا يفطرن احد حتى اذن له فصام الناس
فلما امسوا جعل الرجل يجي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم
صايما فاذن لي فلافطر فياذن له حتى جا رجل فقال يا رسول الله ان فتاتين من
اهلك ظلتا منذ اليوم صايمتين فايذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم اعاد عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صامتا وكيف صام من ظل ياكل لحوم الناس
اذهب فمرهما ان كانتا صايمتين ان يستقيا ففعلتا فقات كل واحدة منهما علقة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ماتا وبقى
فيهما لاكلتهما النار واخرج البيهقي عن عايشة قالت لا يتوضا احدكم من الكلمة
الخبيثة يقولها ويتوضا من الطعام الحلال واخرج البيهقي عن ابن عباس
وعايشة قالا الحدث حدثان حدث من فيك وحدث من نومك وحدث الفم اشد
الكذب والغيبة واخرج البيهقي عن ابراهيم قال الوضوء من الحدث واذى المسلم
واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق والبيهقي عن ابن عباس ان رجلين
صليا صلاة الظهر او العصر وكانا صايمين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
فقال اعيدوا وضوكما وامضيا في صومكما واقضيا يوما اخر قالا لم يا رسول الله
قال اغتبتم فلانا واخرج الخرايطي وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت
اقبلت امراة قصيرة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس قالت فاشرت بابهامي الي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اغتبتها واخرج ابن جرير وابن
مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فراى
في قيامه عجزا فقال بعضهم ما اعجز فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اكلتم
الرجل واغتبتموه واخرج البيهقي عن معاذ بن جبل قال ذكر رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ما اعجزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم الرجل قالوا
يا رسول الله قلنا ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه واخرج ابن جرير
عن معاذ بن جبل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القوم رجلا فقالوا
ما ياكل الا ما اطعم ولا يرحل الا ما رحل له وما اضعفه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغتبتم اخاكم قالوا يا رسول الله وغيبته بما يحدث فيه فقال بحسبكم ان تحدثوا
عن اخيكم بما فيه واخرج ابو داود والدارقطني في الافراد والخرايطي والطبراني
والحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات
وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات ومن خاصم في باطل وهو
يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه
الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج واخرج البيهقي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله فان العبد اذا قال سبحان الله
وبحمده يكتب له بها عشرا ومن عشر الي مائة ومن مائة الى الالف ومن زاد زاده الله

ومن استغفر

ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله
في امره ومن اعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مومنا
او مومنة حبسه الله في ردغة الخبال حتى ياتي بالمخرج ومن مات وعليه دين
اقتص من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل يرمي رجلا بكلمة تشينه الا حبسه الله
يوم القيامة في طينة الخبال حتى ياتي منها بالمخرج واخرج البيهقي عن الاوزاعي
قال بلغني انه يقال للعبد يوم القيامة قم فخذ حقك من فلان فيقول ما لي قبله
حق فيقال بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا واخرج ابن مردويه والبيهقي
عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة
اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني تنبيه على ان الغيبة اشد من الزنا
فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه
واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من الزنا
فان صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة واخرج البيهقي من
طريق غياث بن كلوب الكوفي عن مطرف بن سمرة بن جندب عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبغض البيت اللحم فسالت مطرفا ما يعني باللحم قال
الذي يغتاب فيه الناس وباسناده عن ابيه قال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رجل بين يديه حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال افطر الحاجم
والمحجوم قال البيهقي غياث هذا مجهول واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج
البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره به ولكن يستغفر
الله واخرج البيهقي بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
شعبة قال الشكاية والتحذير ليسا من الغيبة واخرج البيهقي عن سفيان
ابن عيينة قال ثلاثة ليس لهم غيبة الامام الجاير والفاسق المعلن بفسقه
والمبتدع الذي يدعو الناس الي بدعته واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم قال انما
الغيبة لمن يعلن بالمعاصي واخرج البيهقي وضعفه والخرايطي في مساوي
الاخلاق والخطيب والديلمي وابن عساكر والخطيب وابن النجار عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من القى جلباب الحيا فلا غيبة له واخرج البيهقي وضعفه
والطبراني من طريق بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس للفاسق غيبة واخرج البيهقي وضعفه من طريق بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعون عن ذكر الفاجر اذكروه
بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره الناس واخرج البيهقي عن الحسن البصري
قال ثلاثة ليس لهم حرمة في الغيبة فاسق معلن الفسق والامير الجاير وصاحب

البدعة المضلة المبدعة واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاء بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة
فترجح السيئات فتجيء بطاقة فتوضع في كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب
ما هذه البطاقة فما من عمل عملته في ليلي ونهاري الا وقد استقبلت به فقال هذا
ما قيل فيك وانت منه بريء فينجو بذلك واخرج الحكيم الترمذي عن علي بن ابي
طالب قال البهتان على البريء اثقل من السموات قوله تعالى يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقي بلال فاذن على الكعبة فقال بعض
الناس اهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان يسخط هذا
يغيره فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابو داود في
مراسيله وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الزهري قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا ابا هند امراة منهم فقالوا يا رسول الله اتزوج
بناتنا موالينا فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية قال الزهري
نزلت في ابي هند خاصة قال وكان ابو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه من طريق الزهري عن عروة عن عايشة قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم انكحوا ابا هند وانكحوا اليه قالت ونزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما خلق الله الولد الا
من نطفة الرجل والمراة جميعا وذلك ان الله يقول انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب ان هذه الاية في الحجرات يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى هي مكية وهي للعرب خاصة الموالي اي قبيلة لهم واي شعاب
وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال اتقاكم للشرك واخرج البخاري وابن جرير
عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبايل قال الشعوب القبايل العظام والقبايل
البطون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشعوب
الجماع والقبايل الافخاذ التي يتعارفون بها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبايل قال القبايل الافخاذ والشعوب
الجمهور مثل مضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وجعلناكم شعوبا قال هو النسب البعيد والقبايل كما سمعته يقول من بني
فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجعلناكم شعوبا قال النسب
البعيد وقبايل قال دون ذلك جعلنا هذا لتعرفوا فلان بن كذا او كذا واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك قال القبايل رءوس القبايل والشعوب الفصايل
والافخاذ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الاركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل

على ايدي

على ايدي الرجال فخطبهم فحمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي اذهب عنكم عبية
الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين
على الله والناس بنو ادم وخلق الله ادم من تراب قال الله تعالى يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله خبير ثم قال اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وسط ايام التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس الا ان ربكم
واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود
الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال
فليبلغ الشاهد الغايب واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اذهب نخوة الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس كلكم لادم وحوى كطف
الصاع بالصاع وان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن اتاكم ترضون دينه وامانته فزوجوه
واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو ادم
طف الصاع لم تملوه ليس لاحد على احد فضل الا بالدين وتقوى ان الله لا يسالكم عن
احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول
يوم القيامة امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي
واضع انسابكم اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
يوم القيامة ايها الناس اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم عند الله
اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان وفلان اكرم من فلان وفلان واني اليوم ارفع نسبي
واضع نسبكم الا ان اوليايي المتقون واخرج الخطيب عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اوقف العباد بين يدي الله تعالى
غرلا بهما فيقول الله تعالى عبادي امرتكم فضيعتم امري ورفعتم انسابكم فتفاخرتم
بها اليوم اضع انسابكم انا الملك الديان اين المتقون اين المتقون ان اكرمكم عند
الله اتقاكم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس كلهم بنو ادم وادم خلق من تراب ولا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي
ولا احمر على ابيض ولا ابيض على احمر الا بالتقوى واخرج الطبراني عن حبيب بن
خراش العصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لاحد على
احد الا بالتقوى واخرج احمد عن رجل من بني سليط قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فسمعته يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وقال
بيده على صدره وما تواد رجلان في الله فيفرق بينهما الا حدث يحدثه احدهما
والمحدث شر والمحدث شر والمحدث شر واخرج البخاري والنسايي عن ابي هريرة

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله
ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني
قالوا نعم قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا واخرج احمد عن
ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست من احمر ولا اسود الا ان
تفضله بتقوى واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس قال لا ادري احدا يعمل
بهذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى حتى بلغ ان اكرمكم عند الله
اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك فليس احد اكرم من احد الا بتقوى واخرج
البخاري في الادب عن ابن عباس قال ما تعدون الكرم وقد بين الله الكرم واكرمكم
عند الله اتقاكم ما تعدون الحسب افضلكم حسبا احسنكم خلقا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والطبراني والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الاخلاق عن
درة بنت ابي لهب قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال
يا رسول الله اي الناس خير قال خير الناس اقرؤهم واتقاهم لله عز وجل وامرهم
بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم واخرج عبد بن حميد في تفسيره
والترمذي وصححه وابن ماجه والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة
ابن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى واخرج احمد
عن عائشة قالت ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه
احد قط الا ذو تقى واخرج عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتقى اهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق اهابه الله من كل شيء واخرج
الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحيا
زينة والتقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة واخرج
الحكيم الترمذي والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبده خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه واذا اراد الله
بعبده شرا جعل فقره بين عينيه واخرج ابن الضريس في فضائل القران
والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني
فقال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها رهبانية المسلمين
وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله تعالى فانها نور لك في الارض وذكر لك
في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي نضرة ان رجلا دخل الجنة فراى مملوكه فوقه مثل الكوكب
فقال والله يا رب ان هذا لمملوكي في الدنيا فما انزله هذه المنزلة قال هذا
كان احسن عملا منك واخرج الترمذي وابن جرير والحاكم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من ارحامكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة
الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر واخرج البزار عن حذيفة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم وادم خلق من تراب ولينتهين قوم
يفخرون بآبائهم او ليكونن اهون على الله من الجعلان واخرج احمد والبخاري في
تاريخه وابو يعلى والبغوي وابن قانع والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي ريحانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب الى تسعة اباء كفار
يريد بهم عزا وكبرا فهو عاشرهم في النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من الجاهلية
لا يتركهن امتي الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر النياحة على الميت والطعن في الانساب
قوله تعالى قالت الاعراب الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله قالت الاعراب امنا قال نزلت في بني اسد واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قالت الاعراب امنا الاية قال لم تعم هذه
الاية الاعراب ولكنها لطوائف من الاعراب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا قال لعمري ما عمت هذه الاية الاعراب
ان من الاعراب لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ولكن انما نزلت في حي من احياء
العرب منوا بالاسلام على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اسلمنا ولم نقاتلك كما
قاتلك بنو فلان فقال الله لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في
قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود بن ابي هند انه سئل عن
الايمان فتلا هذه الاية قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا قال
الاسلام الاقرار والايمان والتصديق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري
في الاية قال نرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
ان نفرا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا منهم فقلت يا رسول
الله اعطيتهم وتركت فلانا والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم او مسلم ذلك ثلاثا واخرج ابن قانع وابن مردويه من طريق الزهري عن
عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا
ومنع اخرين فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن
فقال لا تقل مؤمن قل مسلم وقال الزهري قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا واخرج ابن ماجه وابن مردويه والطبراني والبيهقي
في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان واخرج احمد والبزار
وابو يعلى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام علانية والايمان
في القلب ثم يشير الى صدره ثلاث مرات ثم يقول التقوى ههنا التقوى ههنا

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا الاية قال وذلك انهم ارادوا ان يتسموا باسم الهجرة وان لا يتسموا باسمائهم التي سماهم الله تعالى وكان هذا اول الهجرة قبل ان تنزل المواريث لهم قوله تعالى وان تطيعوا الله ورسوله الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يلتكم بغير الف ولا همزة مكسورة اللام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان فرض عليكم صيامه والصلاة بالليل بعد الفريضة نافلة لكم والله لا يلتكم من اعمالكم شيا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا يلتكم قال لا يظلمكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لا يلتكم لا ينقصكم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله لا يلتكم قال ينقصكم بلغة بني عبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحطيئة العبسي يقول

ابلغ سراة بني سعد مغلغلة * جهد الرسالة لا التا ولا كذبا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا يلتكم قال لا يظلمكم من اعمالكم شيا ان الله غفور رحيم قال غفور الذنوب الكثيرة رحيم بعباده قوله تعالى انما المومنون الاية اخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومنون في الدنيا على ثلاثة اجزا الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين يامنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذين اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل قوله تعالى يمنون عليك الاية اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن ابي اوفى ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال لما جات بنو اسد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك فنزلت هذه الاية يمنون عليك ان اسلموا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال اتى قوم من الاعراب من بني اسد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جيناك ولم نقاتلك فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جا ناس فقالوا يا رسول الله انا قد اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال قدم عشرة رهط من بني اسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار ابن الازور ووابصة بن معبد وقتادة بن القايف وسلمة بن حبيش ونقادة ابن عبد الله بن خلف وطليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع اصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله انا نشهد ان الله وحده لا شريك

له وانك

له وانك عبده ورسوله وجيناك يا رسول الله ولم نبعث اليك بعثا ونحن لمن ورانا سلم فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع الطول مكان التوراة والمبين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت كذا مكان الزبور وفضلت بالمفصل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول كالتوراة والمبين كالانجيل والمثاني كالزبور وسائر القران بعد فضل على الكتب

سورة ق

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة ق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزلت المفصل بمكة فمكثنا حججا نقراه لا ينزل غيره واخرج ابن ابي داود وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه لما ضربت يده قال والله انها لاول يد خطت المفصل واخرج احمد والطبراني وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المبين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ان لكل شي لبابا وان لباب القران المفصل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه عن اوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القران قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بها الناس في الصلاة المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر ق والقران المجيد واخرج سعيد بن منصور واللفظ له ومسلم وابن ماجه عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الفجر في الركعة الاولى ق والقران المجيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العيد بقاف واقتربت واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه والبيهقي عن ام هشام ابنة حارثة قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقراها في كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس واخرج ابن سعد عن ام صبية خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وانا في موخر النسا واسمع قراته ق والقران

قف
على جبل ق وما
وراه من
العجايب

المجيد على المنبر وانا في موخر المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن عمر انه قرا في الاربع
قبل الظهر بقاف واخرج ابن مردويه عن ابي العلا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا عم يتساءلون وتعلموا ق والقران المجيد وتعلموا والنجم اذا هوى
والسماء ذات البروج والسماء والطارق قوله تعالى ق اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال خلق الله تعالى من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها
ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الدنيا مترفرفة عليه ثم خلق من وراء
ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك جبلا محيطا
بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية مترفرفة عليه حتى
عد سبع ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل قال وذلك قوله والبحر يمده من
بعده سبعة ابحر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه
عن عبد الله بن بريدة في قوله ق قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كتفا السماء
واخرج ابن ابي الدنيا في العقوبات وابو الشيخ عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال
له ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل
قرية امر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك
القرية دون القرية واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال ق جبل محيط بالارض
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ق اسم من اسماء القران قوله تعالى
والقران المجيد الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس والقران المجيد
قال الكريم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القران المجيد ليس شيء احسن منه ولا افضل
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رجع بعيد قال انكروا البعث فقالوا من
يستطيع ان يرجعنا ويحيينا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد علمنا
ما تنقص الارض منهم قال ما تاكل من لحومهم واشعارهم وعظامهم واخرج عبد
الرزاق عن قتادة في الاية قال يعني الموتى تاكلهم الارض اذا ماتوا واخرج
ابن المنذر عن الضحاك وعندنا كتاب حفيظ قال لعدتهم واسمائهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في امر مريج يقول مختلف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق حمزة عن ابن عباس انه
سئل عن قوله في امر مريج قال المريج الشيء المتغير اما سمعت قول الشاعر

• فجالت فالتمست به حشاها • فخر كانه خوط مريج •

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في امر مريج يقول في امر ضلالة واخرج ابن
الانباري في الوقف والخطيب في تلخيص المتشابه والطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله في امر مريج قال مختلط قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

• فراغت فالتقت به حشاها • فخر كانه خوط مريج •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في امر مريج قال

ملتبس

ملتبس في قوله وما لها من فروج قال شقوق واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى من كل زوج بهيج قال الزوج الواحد
والبهيج الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

• وكل زوج من الديباج يلبسه • ابو قدامة محبو بذاك معا •

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من كل زوج
بهيج قال حسن تبصرة قال نعم تبصرة للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال
المنيب المقبل بقلبه الى الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وعطا في قوله تبصرة قال بصيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وعطا في قوله لكل عبد منيب قال مخبت واخرج البخاري في الادب عن ابن
عباس انه كان اذا امطرت السماء يقول يا جارية اخرجي سرجي اخرجي ثيابي ويقول
ونزلنا من السماء ماء مباركا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله
ونزلنا من السماء ماء مباركا قال المطر واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران
قال البركة في القران والمطر ونزلنا من السماء ماء مباركا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وحب الحصيد قال الحنطة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وحب الحصيد
قال هو البر والشعير واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح ق فلما اتى على هذه الاية والنخل
باسقات لها طلع نضيد قال قطبة فجعلت اقول ما بسوقها فقال طولها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله
والنخل باسقات قال الطول واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد الله بن
عثمان بن خثيم قال سالت عكرمة عن النخل باسقات فقلت ما بسوقها فقال الطلع
الم تر انه يقال للشاة اذا حان ولادها بسقت قال فخرجت الى سعيد بن جبير
فقلت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام العرب الم تر ان الله تعالى قال والنخل
باسقات ثم قال لها طلع نضيد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن
شداد في قوله والنخل باسقات قال استقامتها واخرج ابن المنذر عن عكرمة
قال التفافها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها طلع
نضيد قال متراكم بعضه على بعض قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فحق وعيد قال ما اهلكوا
به تخويفا لهؤلاء وفي قوله افعيينا بالخلق الاول قال افيعيى علينا حين انشاناكم بل
هم في لبس من خلق جديد قال يمترون بالبعث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله افعيينا بالخلق الاول يقول لم يعينا الخلق الاول وفي
قوله بل هم في لبس من خلق جديد يقول في شك من البعث قوله تعالى ولقد
خلقنا الانسان الاية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال نزل الله من ابن ادم اربع منازل هو اقرب اليه من حبل الوريد وهو يحول بين
المرء وقلبه وهو اخذ بناصية كل دابة وهو معهم اينما كانوا واخرج ابن المنذر عن
جويبر قال سالت الضحاك عن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال
ليس شي اقرب الى ابن ادم من حبل الوريد والله اقرب اليه منه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حبل الوريد قال عروق العنق
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من حبل الوريد قال الذي في الحلق
قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد اخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان الاية قال مع كل انسان ملكان
عن يمينه واخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله
فيكتب الشر واخرج ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا ان الله
لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه
مدادهما واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيات قعيد واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال
كاتب السيات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يلفظ
من قول الاية قال يكتب كلما تكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت
وشربت ذهبت جيت رايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه
ما كان فيه من خير او شر والقى سايره فذلك قوله يمحوا الله ما يشا ويثبت
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الما
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يوجر عليه او يوزر فيه لو قال
رجل لامراته تعالي حتى نفعل كذا وكذا قال لا يكتب عليه واخرج ابن ابي شيبة
عن عكرمة قال يكتبه ما له وما عليه واخرج ابن ابي الدنيا في الهدية من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الاية قال كاتب الحسنات
عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب
اليمين عشرا واذا عمل سيية قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح
او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجزى به الخير والشر ويلقى ما سوى ذلك
ثم يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته فيه واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب
الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية ان رجلا كان على حمار فعثر به
فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة وقال صاحب الشمال ما هي بسيية
فاكتبها فاوحى او نودي ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن ابي الدنيا
في الصمت عن علي قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده واخرج ابن ابي الدنيا
وابن المنذر عن الاحنف بن قيس في قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب

اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال فاذا اصاب العبد خطية قال امسك فان
استغفر الله نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يصر كتبها واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة من طريق ابن المبارك عن ابن عباس قال ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات
وملك عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر
عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر
عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار
يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه لا ليلا ولا نهارا واخرج الفريابي وابن
جرير عن مجاهد رقيب عتيد قال رصيد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملايكة
قال يجدون الريح واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني
قال بلغنا ان الملايكة عليهم السلام تصف بكتبها الى سما الدنيا كل عشية بعد العصر
فينادى الملك الق الصحيفة وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا
قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به
وجهي وينادى الملك الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله
فيقول انه نواه واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ في العظمة
عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة يصعدون بعمل
العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شا الله من سلطانه فيوحى
الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله
فاجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقلونه ويحتقرونه
حتى ينتهوا به حيث شا الله تعالى من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي
وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين واخرج الطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت له بعشر امثالها
واذا عمل سيية واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست
ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه منها شيا وان لم يستغفر
الله كتبت عليه سيية واحدة واخرج ابو الشيخ في التفسير عن حسان بن عطية
قال تذاكروا مجلسا فيه مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيية لم تكتب عليه
ثلاث ساعات فان استغفر الله والا كتبت عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عطا بن
ابي رباح انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى
ان يقراه او امر بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد
لك منها اتنكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي
ملا صدر نهاره واكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه واخرج ابن ابي شيبة

والبيهقي في شعب الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثرت به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ما ترك صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن ابي شيبة عن بكر بن ماعز قال جاءت بنت الربيع بن خثيم وعنده اصحاب له فقالت يا ابتاه اذهب العب قال لا قال له اصحابه يا ابا يزيد اتركها قال لا يوجد في صحيفتي اني قلت لها اذهبي العبي لكن اذهبي فقولي خيرا وافعلي خيرا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن حذيفة بن اليمان ان الكلام سبعة اغلاق اذا اخرج منها كتب وان لم يخرج لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحنكين والشفتين واخرج الخطيب في رواة مالك وابن عساكر عن مالك انه بلغه ان كل شي يكتب حتى انين المريض واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن ادم كل شي تكلم به حتى انينه في مرضه واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال يكتب من المريض كل شي حتى انينه في مرضه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال اذا مرض العبد قال الملك يا رب ابتليت عبدك بكذا فيقول ما دام في وثاقي فاكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي ما كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن النضر بن انس قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة انه من عبد يمرض الا قام من مرضه كيوم ولدته امه وكنا نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من عبد يمرض الا قال الله لكاتبيه اكتبا لعبدي ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال اذا مرض الرجل على عمل صالح جرى له ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال اذا مرض الرجل رفع له كل يوم ما كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت بن مسلم بن يسار قال اذا مرض العبد كتب له احسن ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة فقال اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح ما دام مشدودا في وثاقي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله المسلم ببلاء في جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ في العظمة

خ
اكره ان
يوجد

والبيهقي في

قف
على ان الملكان الموكلان
بالعبد اذا مات
يقومان على
قبره

والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المومن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السما فيقول الله سمائي مملوة من ملايكتي يسبحون فيقولان انقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوة من خلقي يسبحوني فيقولان فاين فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن عمر ابن ذر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قايل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس مرفوعا مثله

قوله تعالى وجات سكرة الموت بالحق اخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجات سكرة الموت قال غمرة الموت واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بين يديه ركوة او علبة فيها ما فجعل يدخل يده في الما فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات واخرج الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد انه تلا وجات سكرة الموت بالحق فقال حدثتني ام المومنين قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ما وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالما ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت واخرج ابن سعد عن عروة قال لما مات الوليد بكت ام سلمة فقالت

يا عين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيره
كان الوليد بن الوليد ابو الوليد فتى العشيره

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا يا ام سلمة ولكن قولي وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واخرج ابو عبيد في فضايله وابن المنذر عن عايشة قالت لما حضرت ابا بكر الوفاة قلت

وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل

قال ابو بكر بل جات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قدم الحق واخر الموت واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابن ابي مليكة قال صحبت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا نزل منزلا قام شطر الليل فسيل كيف كان قراته قال قرا وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فجعل يرتل ويكثر في ذلك التسبيح واخرج احمد وابن جرير عن عبد الله بن البهي مولى الزبير بن العوام قال لما حضر ابو بكر الوفاة تمثلت عايشة بهذا البيت

اعاذل ما يغني الحذار عن الفتى • اذا حشرجت يوما وضاقت بها الصدر

فقال ابو بكر ليس كذلك يا بنية ولكن قولي وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قوله تعالى وجات كل نفس معها سايق وشهيد اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى

والبيهقي في البعث وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه قرا وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد قال سايق يسوقها الى امر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة في قوله وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد قال السايق الملك والشهيد العمل **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله سايق وشهيد قال السايق من الملائكة والشاهد من انفسهم الايدي والارجل والملائكة ايضا شهداء عليهم **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سايق وشهيد قال الملكان كاتب وشهيد **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اجله اكتب اثره اكتب شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا يحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فاذا ادخل قبره رد الروح في جسده وجاء ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سايق واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم **قوله تعالى** لقد كنت في غفلة الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد كنت في غفلة من هذا قال هو الكافر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فكشفنا عنك غطاءك قال الحياة بعد الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال عاين الاخرة فنظر الى ما وعد الله فوجده كذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك فبصرك اليوم قال الى لسان الميزان حديد قال حديد النظر شديد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وقال قرينه قال شيطانه **واخرج** الفريابي عن مجاهد في قوله وقال قرينه الشيطان الذي قيض له **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال قرينه قال ملكه هذا ما لدي عتيد قال الذي عندي عتيد للانسان حفظته حتى جئت به وفي قوله قال قرينه ربنا ما اطغيته قال هذا شيطانه **واخرج** ابن المنذر عن ابراهيم في قوله كفار عنيد قال مناكب عن الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل كفار عنيد قال كفار بنعم الله عنيد عن طاعة الله وحقه مناع للخير قال للزكاة المفروضة معتد مريب قال معتد في قوله وكلامه امر بربه فقال هذا الذي جعل مع الله الها اخر قال هذا المشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا لدي قال انهم اعتذروا بغير عذر فابطل الله

حجتهم

تمت
عم هذه الموعظه

حجتهم ورد عليهم قولهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا لدي قال عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قال السن الرسل عليهم السلام انه من عصاني عذبته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس قال قلت لابي العالية قال الله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال هم اهل القبلة يختصمون في مظالمهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما يبدل القول لدي قال قضيته ما انا قاض **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ما يبدل القول لدي قال ههنا القسم **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن ابن عباس قال فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انا بظلام للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم **قوله تعالى** يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد قال وهل في من كان يزاد في **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال تمتلي حتى تقول هل في من مزيد **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال وعدها الله ليملانها فقال اوفيتك فقالت وهل من مسلك **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله لها خلقا اخر فيسكنهم في فضول الجنة **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رفعه يقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم قال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملاها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع رجله فتقول قط قط فهناك تمتلي ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله تعالى ينشي لها خلقا **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة اي رب يدخلني الفقرا والضعفا والمساكين فيقول الله للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شي ولكل واحدة منكما

ملؤها فيلقى فيها اهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد
حتى ياتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتنزوي وتقول قدني قدني واما الجنة
فيبقى فيها ما شاء الله ان يبقى فينشئ الله لها خلقا مما يشاء واخرج الطبراني في
السنة عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم لتسال
المزيد حتى يضع عز وجل قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج
ابو يعلى والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يعرفني الله نفسه يوم القيامة فاسجد سجدة يرضى بها عني ثم امدحه
مدحة يرضى بها عني ثم يوذن لي في الكلام ثم تمر امتي على الصراط مضروب بين ظهراني
جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم واسرع من اجود الخيل حتى يخرج الرجل
منها يحبو وهي الاعمال وجهنم تسال المزيد حتى يضع فيها قدمه فينزوي بعضها
الى بعض وتقول قط قط واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى به يوم القيامة انا فاقوم فالبي
ثم يوذن لي في السجود فاسجد له سجدة يرضى بها عني ثم ياذن لي فارفع راسي فادعوا
بدعا يرضى به عني فقلنا يا رسول الله كيف تعرف امتك يوم القيامة قال يقومون
غرا محجلين من اثر الطهور فيردون على الحوض ما بين عدن الى عمان بيصرى اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فيه من
الانية عدد نجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظما بعده ابدا ومن صرف عنه
لم يرو بعده ابدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمر اوايلهم كالبرق ثم يمرون كالريح
ثم يمرون كالطرف ثم يمرون كاجاود الخيل والركاب وعلى كل حال وهي الاعمال والملايكة
جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم فسالم ناج ومخدوش ناج ومكردس في النار وجهنم
تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء ان يضع فتنزوي وتنقبض
وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة اذا مليت وتقول قط قط قوله تعالى وازلفت
الجنة الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وازلفت الجنة
قال ادنيت الجنة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن التميمي قال سالت
ابن عباس عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى رجع عنها واخرج البيهقي عن
سعيد بن سنان في قوله لكل اواب حفيظ قال حفظ ذنوبه فتاب منها ذنبا ذنبا
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن سعيد بن المسيب قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب
ثم يتوب حتى يختم الله له بالتوبة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
المنذر عن يونس بن خباب قال قال لي مجاهد الا انبيك بالاواب الحفيظ هو الرجل
يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفر الله منه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير مثله واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عبيد بن عمير قال كنا نعد الاواب الحفيظ الذي يكون في المجلس فاذا

اراد

اراد ان يقوم قال اللهم اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله لكل اواب قال مطيع لله حفيظ قال لما استودعه الله من
حقه ونعمته وفي قوله وجاء بقلب منيب قال منيب الى الله مقبل اليه وفي قوله
ادخلوها بسلام قال سلموا من عذاب وسلم الله عليهم ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله
فلا يموتون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من خشي الرحمن بالغيب قال
يخشى ولا يرى قوله تعالى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد اخرج البزار وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث والنشور
عن انس في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل جمعة واخرج
البيهقي في الرؤية والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولدينا مزيد قال
يتجلى لهم الرب عز وجل واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة
الجنة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط والاجري في
الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الرؤية وابو نصر السجزي في الابانة من طرق
جيدة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مراة
بيضا فيها نكتة سودا فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك
فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مومن
يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب من
مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ما شاء من الملايكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد
النبيين وحف تلك المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهدا
والصديقون ثم جا اهل الجنة من ورايهم على تلك الكثب فيتجلى لهم تبارك وتعالى
حتى ينظروا الى وجهه ويقول الله انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون
ربنا نسالك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم فسلوني فيسالونه حتى تنتهي رغبتهم
فيقول لكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير
وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش وفيه خلق ادم وفيه تقوم الساعة
واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكي في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه
امراته فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة
عليها تضي ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسالها من انت
فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعين حلة ادناها مثل النعمان من طوبى
فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها التيجان ان ادنى لولوة
منها لتضي ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن جرير عن انس قال اذا
اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار هبط الى مرج من الجنة افيح فمد بينه
وبين خلقه حجبا من لولو وحجبا من نور ثم وضعت منابر النور وسرر النور وكراسي

النور ثم اذن لرجل على الله بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة
معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على
الله فقيل هذا المجبول بيده والمعلم الاسماء امرت الملائكة فسجدت له والذي
ابيحت له الجنة آدم عليه السلام قد اذن له على الله ثم يؤذن لرجل آخر بين يديه
امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه وصفق اجنحتهم فمد
اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل له هذا الذي اتخذه
الله خليلا وجعلت عليه النار بردا وسلاما ابراهيم قد اذن له على الله ثم اذن لرجل
آخر على الله تعالى بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة له
وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل
هذا الذي قد اصطفاه الله برسالاته وقربه نجيا وكلمه كلاما موسى وقد اذن له
على الله ثم يؤذن لرجل آخر معه مثل جميع كواكب النبيين قبله من بين يديه
امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة عليهم السلام معه وصفق اجنحتهم
فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله تعالى فقيل هذا اول
شافع واول مشفع واكثر الناس واردة وسيد ولد آدم واول من تنشق عنه
الارض وصاحب لواء الحمد قد اذن له على الله فجلس النبيون على منابر النور
والصديقون على سرر النور والشهداء على كراسي النور وجلس سائر الناس على
كثبان المسك الاذفر الابيض ثم ناداهم الرب تبارك وتعالى من وراء الحجب مرحبا بعبادي
وزواري وجيراني ووفدي يا ملائكتي انهضوا الى عبادي فاطعموهم فقربت
اليهم من لحوم طير كانها البخت لا ريش لها ولا عظم ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء
الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا فاسقوهم فنهض اليهم
غلمان كانهم اللؤلؤ المكنون باباريق الذهب والفضة باشربة مختلفة لذيذة لذة
آخرها كلذة اولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء
الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا فكهوهم فقرب
اليهم على اطباق مكللة بالياقوت والمرجان من الرطب الذي سمى الله تعالى اشد
بياضا من اللبن واطيب عذوبة من العسل فاكلوا ثم ناداهم الرب من وراء الحجب
مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا اكسوهم
[illegible] ثم ناداهم الرب عز وجل
من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا
واكسوا [illegible] المسك الاذفر
[illegible] مرحبا
بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا [illegible]
[illegible] الرب
[illegible]

سبحانك

سبحانك اربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب عبادي ارفعوا رؤوسكم فانها ليست بدار عمل
ولا دار نصب انما هي دار جزاء وثواب وعزتي ما خلقتها الا من اجلكم وما من ساعة ذكرتموني
فيها في دار الدنيا الا ذكرتكم فوق عرشي **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل
على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة فبأي بنان تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا
لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق
والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكئ عليها على اريكة اذ اشرف عليه نور من
فوقه فيظن ان الله تعالى قد اشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه يا ولي الله اما لنا
فيك من دولة فيقول ومن انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله تعالى ولدينا
مزيد فيتحول اليها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فبينا هو متكئ
معها على اريكة اذ اشرف عليه نور من فوقه فاذا حوراء اخرى تناديه يا ولي الله اما
لنا فيك من دولة فيقول ومن انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله لهم ما يشاؤن
فيها ولدينا مزيد قال لو ان ادنى اهل الجنة نزل به اهل الجنة كلهم لاوسعهم طعاما
وشرابا ومجالسا وخدما **واخرج** ابن ابي حاتم عن كثير بن مرة قال من المزيد ان
تمر السحابة باهل الجنة فتقول ماذا تريدون فامطره عليكم فلا يدعون بشيء الا
امطرتهم **قوله تعالى** وكم اهلكنا قبلهم الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فنقبوا في البلاد قال اثروا **واخرج** الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فنقبوا في البلاد قال هربوا بلغة اليمن قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

نقبوا في البلاد من حذر الموت ◆ وجالوا في الارض اي مجال

اخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله فنقبوا في البلاد قال ضربوا
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله هل من محيص قال هل من مهرب
يهربون من الموت **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله فنقبوا في البلاد هل من محيص قال حاص اعداء الله فوجدوا امر الله مدركا
قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الآية **اخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال كان المنافقون يجلسون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرجون فيقولون ماذا قال آنفا ليس معهم قلوب
واخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ان العقل
في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال والنفس في الرئة **واخرج** البيهقي عن
علي بن ابي طالب قال التوفيق خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب **واخرج**
الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله او القى السمع قال لا يحدث نفسه بغيره

وهو شهيد قال شاهد بالقلب واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله او القى
السمع وهو شهيد قال يستمع وقلبه شاهد لا يكون قلبه مكانا آخر واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله او القى السمع وهو شهيد قال هو رجل من
اهل الكتاب القى السمع اي استمع للقران وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله
انه يجد النبي محمدا مكتوبا قوله تعالى ولقد خلقنا السموات الاية اخرج ابن المنذر
عن الضحاك قال قالت اليهود ابتدا الله الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا
والاربعا والخميس واستراح يوم الجمعة فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام
وخلق وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم الله في ذلك
فقال وما مسنا من لغوب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما مسنا
من لغوب قال نصب واخرج ادم بن ابي اياس والفريابي وابن جرير والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب
تقول اليهود انه اعيى بعد ما خلقهما واخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن
حوشب قال سالت ابا مجلز عن الرجل يجلس فيضع احدى رجليه على الاخرى فقال لا باس
به انما كره ذلك اليهود زعموا ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
يوم السبت فجلس تلك الجلسة فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قوله تعالى فاصبر على ما يقولون
الاية اخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب
صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن الليل فسبحه قال
العتمة وادبار السجود النوافل واخرج ابن جرير عن مجاهد ومن الليل فسبحه
قال من الليل كله قوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود اخرج الترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج
الى الصلاة فقال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم وركعتان بعد
المغرب ادبار السجود واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن علي
ابن ابي طالب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ادبار النجوم وادبار السجود
فقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الغداة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر ركعات تطوعا منها اربع في كتاب الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال
في ركعتين بعد المغرب واخرج محمد بن نصر في الصلاة وابن المنذر عن عمر بن الخطاب
في قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الاسما والصفات عن علي بن ابي طالب في قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب
وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن
جرير عن الحسن بن علي قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن ابي
شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال ادبار
السجود الركعتان بعد صلاة المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر واخرج
ابن نصر وابن المنذر عن ابي تميم الجيشاني قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله وادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن ابراهيم
قال كان يقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن قتادة
والشعبي والحسن مثله واخرج ابن جرير عن الاوزاعي انه سئل عن الركعتين
بعد المغرب فقال هما في كتاب الله فسبحه وادبار السجود واخرج البخاري وابن
نصر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مجاهد قال قال ابن عباس
ادبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولفظ البخاري امره ان يسبح في ادبار الصلوات
كلها قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي قال هي الصيحة اخرج ابن
عساكر والواسطي في فضائل بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع يوم
ينادي المنادي من مكان قريب قال ينفخ اسرافيل عليه السلام على صخرة بيت
المقدس فينفخ في الصور فيقول يا ايتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والاشعار
المتقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل الحساب واخرج ابن جرير عن كعب
في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال ملك قائم على صخرة بيت
المقدس ينادي يا ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة ان الله يامركن
ان تجتمعن لفصل القضا واخرج ابن جرير عن بريدة قال ملك قائم على صخرة
بيت المقدس واضع اصبعيه في اذنيه ينادي يقول يا ايها الناس هلموا الى الحساب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواسطي عن قتادة في قوله يوم ينادي المنادي
من مكان قريب قال كنا نحدث انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي اوسط
الارض وحدثنا ان كعبا قال هي اقرب الارض الى السما بثمانية عشر ميلا واخرج
الواسطي عن ابن عباس في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال من صخرة
بيت المقدس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق
قال يسمع النفخة القريب والبعيد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون الى البعث من القبور واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال تمطر السما عليهم حتى
تنشق الارض عنهم واخرج الترمذي وحسنه وابو عروبة في الاوايل
والطبراني والحاكم واللفظ له عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتى اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة وتلا ابن عمر يوم تشقق الارض عنهم سراعا الاية قوله تعالى وما انت عليهم بجبار الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما انت عليهم بجبار قال لا تتجبر عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما انت عليهم بجبار قال ان الله كره لنبيكم صلى الله عليه وسلم الجبرية ونهى عنها وقدم فيها فقال فذكر بالقران من يخاف وعيد واخرج الحاكم عن جرير قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل ترعد فرايصه فقال هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد في هذه البطحا ثم تلا جرير وما انت عليهم بجبار واخرج الحاكم وصححه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحته اكاف من ليف واخرج ابن جرير عن ابن عباس قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقران من يخاف وعيد

سورة الذاريات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الذاريات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي المتوكل الناجي ان ابن عمر قرا في الظهر بقاف والذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحارث بن ابي اسامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله والذاريات ذروا فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة واخرج البزار والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمي الى عمر بن الخطاب فقال اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هي الملايكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم امر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برا دعاه فضربه مائة اخرى وحمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري امنع الناس من مجالسته فلم يزالوا كذلك حتى اتى ابا موسى فحلف بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيا فكتب الى عمر ما اخاله الا قد صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس واخرج الفريابي عن الحسن قال سال صبيغ التميمي عمر بن

الخطاب عن الذاريات ذروا وعن المرسلات عرفا وعن النازعات غرقا فقال عمر اكشف راسك فاذا له ضفيرتان فقال والله لو وجدتك محلوقا لضربت عنقك فكتب الى ابي موسى الاشعري حتى ان لا يكلمه مسلم ولا يجالسه واخرج الفريابي وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن الذاريات ذروا فقال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة عليهم السلام ينزلها الله بامره على من يشا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما توعدون لصادق قال ان يوم القيامة لكاين وان الدين لواقع قال الحساب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان الدين لواقع قال ذلك يوم القيامة قال يوم يدين الله العباد باعمالهم قوله تعالى والسما ذات الحبك الاية اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس والسما ذات الحبك قال حسنها واستواوها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس والسما ذات الحبك قال ذات البها والجمال وان بنيانها كالبرد المسلسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والسما ذات الحبك يقول ذات الخلق الحسن واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذات الحبك قال ذات طرايق والخلق الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى يقول

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا ● لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا

واخرج ابن منيع عن علي بن ابي طالب انه سيل عن قوله والسما ذات الحبك قال هي السما السابعة واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح والسما ذات الحبك قال ذات الخلق الشديد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن حبكت بالنجوم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة والسما ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن الم تر الى الحايك اذا نسج الثوب فاجاد نسجه قيل والله اجاد ما حبكه واخرج ابن جرير عن مجاهد والسما ذات الحبك قال المتقن البنيان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انكم لفي قول مختلف قال اهل الشرك يختلف عليهم الباطل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انكم لفي قول مختلف قال مصدق بهذا القران ومكذب به واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله يوفك عنه من افك قال يصرف عنه من صرف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوفك عنه من افك قال يضل عنه من ضل قوله تعالى قتل

الخراصون الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون قال لعن المرتابون واخرج الطبراني عن ابن عباس قال ما كان في القران قتل بالتشديد فهو عذاب وما كان قتل بالتخفيف فهو رحمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون قال الكهنة الذين هم في غمرة ساهون قال في غفلة لاهون واخرج عبد الرزاق عن قتادة قتل الخراصون قال الكذابون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قتل الخراصون قال الذين يخرصون الكذب الذين هم في غمرة ساهون قال قلبه في كنانة يسالون ايان يوم الدين يقولون متى يوم الدين يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون عليها ويحرقون كما يفتن الذهب في النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قتل الخراصون قال اهل الغرة والظنون الذين هم في غمرة ساهون قال في عمى وشبهة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في غمرة يعني الكفر والشك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في غمرة ساهون قال في ضلالتهم يتمادون وفي قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم قال يوم يعذبون فيقولون ذوقوا عذابكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذوقوا فتنتكم قال حريقكم قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون الايات اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اخذين ما اتاهم ربهم قال الفرايض انهم كانوا قبل ذلك محسنين قال قبل ان تنزل الفرايض يعملون واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما تاتي عليهم ليلة ينامون حتى يصبحوا الا يصلوا فيها واخرج ابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قليلا ما كانوا ينامون واخرج ابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس في قوله قليلا من الليل ما يهجعون كانوا يصلون بين المغرب والعشا وكذلك تتجافى جنوبهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال لا ينامون عن العشا الاخرة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ذلك اذ امروا بقيام الليل فكان ابوذر يعتمد على العصا فمكثوا شهرين ثم نزلت الرخصة فاقرؤوا ما تيسر منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال كانوا قليلا من الناس الذين يفعلون ذلك اذ ذاك واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في الاية قال المتقين هم القليل كانوا من الناس قليلا واخرج محمد بن

[illegible]

نصر وابن جرير

نصر وابن جرير عن الضحاك في قوله كانوا قليلا يقول المحسنون كانوا قليلا هذه مفصولة ثم استانف فقال من الليل ما يهجعون الهجوع النوم واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن مجاهد في الاية قال كانوا لا ينامون الليل كله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن قتادة في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان الحسن يقول قليلا من الليل ما ينامون وكان مطرف بن عبد الله يقول قل ليلة لا يصيبون منها وكان محمد بن علي يقول لا ينامون حتى يصلوا العتمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من طريق الحسن عن عبد الله بن رواحة في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال هجعوا قليلا ثم مدوها الى السحر واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر الليل في التهجد احب الي من اوله لان الله تعالى يقول وبالاسحار هم يستغفرون واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال صلوا فلما كان السحر استغفروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة يصل بها رحما او يقري بها ضيفا او يعين بها محروما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يرون في اموالهم حقا سوى الزكاة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن السايل والمحروم قال السايل الذي يسال الناس والمحروم الذي ليس له سهم في المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فجا قوم بعد ما فرغوا فنزلت وفي اموالهم حق للسايل والمحروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسال الناس فامر الله المومنين برفده واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال سالت عايشة عن المحروم في هذه الاية فقالت هو المحارف الذي يكاد يتيسر له مكسبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال المحروم المحارف الذي ليس له في الاسلام سهم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال المحروم الذي ليس له في الغنيمة شي واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم مثله واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة قال كان رجل باليمامة فجا السيل فذهب بماله فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحروم فاعطوه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال السايل الذي يسال بكفه والمحروم المتعفف واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال المحروم المحارف واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المحروم المحارف الذي لا ينمو له مال في قضاء الله واخرج عبد بن حميد عن عامر قال هو المحارف

وتلا هذه الاية انا لمغرمون بل نحن محرومون قال هلكت ثمارهم وحرموا بركة ارضهم
واخرج عبد بن حميد عن قزعة ان رجلا سال ابن عمر عن قوله وفي اموالهم حق معلوم
قال الزكاة وسوى ذلك حقوق **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله للسائل
والمحروم قال السائل الذي يسال بكفه والمحروم المحارف **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير عن المحروم فلم يقل فيه شيا وسالت عطا
فقال هو المحدود وزعم ان المحدود المحارف **واخرج** ابن جرير وابن حبان وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده
التمرة والتمرتان والاكلة والاكلتان قالوا فمن المسكين قال الذي ليس له ما يغنيه
ولا يعلم مكانه فيتصدق عليه فذلك المحروم **واخرج** العسكري في المواعظ وابن
مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ويل للاغنيا
من الفقرا يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول
عز وجل لاقربنكم ولابعدنهم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم **واخرج** الترمذي والبيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس
انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وفي اموالهم حق معلوم قال ان في المال
حقا سوى الزكاة وتلا هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله واقام الصلاة
واتى الزكاة **قوله تعالى** وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في
قوله وفي الارض ايات للموقنين قال يقول معتبر لمن اعتبر وفي انفسكم قال يقول
وفي خلقه ايضا اذا افكر فيه معتبر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة
في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال من يتفكر في خلقه علم انما لينت مفاصله للعبادة
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن الزبير في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال
سبيل الغائط والبول **واخرج** الخرائطي في مساوي الاخلاق عن علي بن ابي طالب
وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال ما يدخل من طعامكم وما يخرج منه
قوله تعالى وفي السما رزقكم الايتين **اخرج** ابن النجار والديلمي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وفي السما رزقكم وما توعدون قال المطر **واخرج** ابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اني لاعرف الثلج وما رايته في قول الله وفي السما
رزقكم وما توعدون قال الثلج منه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في
قوله وفي السما رزقكم قال المطر وما توعدون قال الجنة والنار **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية
قال الجنة في السما وما توعدون من خير وشر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله فورب السما والارض الاية قال بلغني ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال قاتل الله قوما اقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله فورب السما والارض انه لحق قال لكل شي ذكره في هذه السورة
قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم الايات **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ضيف ابراهيم المكرمين قال خدمته
اياهم بنفسه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فراغ الى اهله
فجا بعجل سمين قال كان عامة مال ابراهيم البقر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشروه بغلام عليم قال هو اسماعيل
عليه السلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاقبلت امراته في صرة قال في صيحة فصكت قال لطمت **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في صرة قال صيحة فصكت وجهها قال
ضربت بيدها على جبهتها وقالت يا ويلتاه **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن الضحاك انه سيل عن عجوز عقيم وعن الريح العقيم وعن عذاب يوم عقيم
فقال العجوز العقيم التي لا ولد لها واما الريح العقيم فالتي لا بركة فيها ولا منفعة
ولا تلقح واما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليلة له **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لوط وابنتيه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانوا ثلاثة عشر **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لو كان فيها
اكثر من ذلك لنجاهم الله ليعلموا ان الايمان عند الله محفوظ لا ضيعة على اهله
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتركنا فيها اية قال ترك فيها حجرا
منضودا **قوله تعالى** فتولى بركنه **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فتولى بركنه قال بقومه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وهو مليم قال مليم في عباد الله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله
فتولى بركنه قال بعضديه واصحابه **قوله تعالى** وفي عاد الايتين **اخرج**
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله الريح العقيم قال الشديدة التي لا تلقح شيا **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال الريح العقيم
لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب وفي قوله الا جعلته كالرميم قال كالشي الهالك
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله الريح العقيم قال الريح لا بركة
فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا يلقح بها شجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك
عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال اي رب ارسل عليهم من
الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذا تكفا الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم

بقدر خاتم فى الله قال الله تعالى ما تذر من شئ اتت عليه الا جعلته كالرميم واخرج
الفريابي وابن المنذر عن علي قال الريح العقيم النكبا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال الريح العقيم الجنوب واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الريح العقيم الصبا التي لا تلقح شيا وفى قوله
كالرميم قال الشئ الهالك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال
الريح العقيم لا تنبت وفى قوله الا جعلته كالرميم قال كرميم الشجر واخرج
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن رجل من ربيعة
قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد
عاد فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا فنزل
على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال
اللهم انى لم اتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه
واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له سحابات فقيل
له اختر احداهن فاختار السودا منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر
من احد عاد احدا وذكر انه لم يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحلقة
يعنى حلقة الخاتم ثم قرا وفى عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شئ
اتت عليه الا جعلته كالرميم قوله تعالى وفى ثمود الايات اخرج البيهقى
فى سننه عن قتادة فى قوله وفى ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلاثة ايام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله فعتوا قال علوا
وفى قوله فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون قال فجاة واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة فى قوله فما استطاعوا من قيام قال من نهوض واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج فى قوله فما استطاعوا من قيام قال لم يستطيعوا ان ينهضوا
بعقوبة الله تعالى اذ نزلت بهم وفى قوله وما كانوا منتصرين قال لم يستطيعوا
امتناعا من امر الله قوله تعالى والسما بنيناها بايد الايات اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس فى قوله
والسما بنيناها بايد قال بقوة واخرج ادم بن ابى اياس والبيهقى عن مجاهد فى
قوله والسما بنيناها بايد قال يعنى بقوة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج فى قوله وانا لموسعون قال لنخلق سما مثلها وفى قوله والارض فرشناها
فنعم الماهدون قال الفارشون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله
ومن كل شئ خلقنا زوجين قال الكفر والايمان والشقوة والسعادة والهدى
والضلالة والليل والنهار والسما والارض والجن والانس والبر والبحر والشمس
والقمر وبكرة وعشية ونحو هذا كله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة فى قوله اتواصوا به قال اهل الاول والاخر منهم بالتكذيب قوله تعالى

فتول عنهم الايتين واخرج ابو داود فى ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله
فتول عنهم فما انت بملوم قال امره الله ان يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فنسختها واخرج اسحاق بن راهويه
واحمد بن منيع والهيثم بن كليب فى مسانيدهم وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان والضيا فى المختارة من طريق مجاهد
عن على قال لما نزلت فتول عنهم فما انت بملوم لم يبق منا احد الا ايقن بالهلكة اذ
امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنا فنزلت وذكر فان الذكرى تنفع المومنين
فطابت انفسنا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن على فى قوله فتول عنهم
فما انت بملوم قال لما نزلت علينا اية كانت اشد علينا منها ولا اغم علينا منها
فقلنا ما هذا الا من سخطة او مقت حتى نزلت وذكر فان الذكرى تنفع المومنين
قال ذكر بالقران واخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله فتول عنهم فما انت بملوم
قال ذكر لنا انها لما نزلت اشتد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراوا ان الوحى
قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله بعد ذلك وذكر فان الذكرى تنفع
المومنين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله فتول عنهم فما انت بملوم
قال فاعرض عنهم فقيل له وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فوعظهم واخرج
ابن المنذر عن سليمان بن حبيب المحاربى قال من وجد للذكر فى قلبه موقعا فليعلم
انه مومن قال الله وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قوله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون الايات اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس فى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليقروا
بالعبودية طوعا او كرها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال على ما خلقتهم عليه من طاعتى ومعصيتى وشقوتى
وسعادتى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم فى قوله وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال ما جبلوا عليه من الشقاوة والسعادة واخرج
ابن ابى شيبة عن ابى الجوزا فى الاية قال انا ارزقهم وانا اطعمهم ما خلقتهم الا ليعبدون
واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله يا ابن ادم تفرغ لعبادتى املا صدرك غنا واسد فقرك وان لا
تفعل ملات صدرك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الطبرانى فى مسند الشاميين
والحاكم فى التاريخ والبيهقى فى شعب الايمان والديلمى فى مسند الفردوس عن ابى الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله انى والجن والانس فى نبا عظيم اخلق
ويعبد غيرى وارزق ويشكر غيرى واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات
عن ابن عباس فى قوله المتين يقول الشديد قوله تعالى فان للذين ظلموا الاية
اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ذنوبا قال دلوا واخرج

الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن طلحة بن عمرو في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال عذابا مثل عذاب اصحابهم

سورة والطور

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الطور بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور واخرج البخاري وابو داود عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله والطور قال جبل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور من جبال الجنة واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال صحف في رق منشور قال الصحيفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكتاب قال الذكر مسطور قال مكتوب واخرج عبد الرزاق والبخاري في خلق افعال العباد وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال مكتوب في رق منشور وهو الكتاب واخرج ادم بن ابي اياس والبخاري في خلق افعال العباد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله وكتاب مسطور صحف مكتوبة في رق منشور قال في صحف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في رق منشور قال في الكتاب قوله تعالى والبيت المعمور اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج ابن المنذر والعقيلي وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السما بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السما الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يومرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولى عنهم احدهم يومر ان يقف بهم في السما موقفا يسبحون الله تعالى فيه الى ان تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند

ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السما يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط وان له في السما حرمة على قدر حرمة مكة واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن كريب مولى ابن عباس مرسلا واخرج اسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة ان رجلا قال لعلي ما البيت المعمور قال بيت في السما يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة حرمته في السما كحرمة البيت في الارض يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن البيت المعمور قال ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والبيت المعمور قال هو بيت حذا العرش تعمره الملائكة يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله والبيت المعمور قال انزل من الجنة فكان يعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في السما السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من قبيلة ابليس لا يرجع اليه احد يوما واحدا ابدا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رفعه قال ان البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك والحرم حرم بحياله الى العرش وما من السما موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او قائم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ان في السما بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق من حياله حرمته في السما كحرمة هذا في الارض يلجه كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه لا يعودون اليه ابدا غير تلك الليلة واخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فارادت عائشة ان تدخل البيت فقال لها بنو شيبة ان احدا لا يدخله ليلا ولكنا نخليه لك نهارا فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه انهم منعوها ان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان يدخل البيت ليلا ان هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السما يدخل ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه مسجد في السما بحيال الكعبة لو خر خر عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اخر ما عليهم واخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك الى السما السابعة انتهيت الى بنا فقلت للملك ما هذا قال هذا بنا بناه الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه قوله تعالى والسقف المرفوع والبحر المسجور اخرج ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة

والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله والسقف المرفوع
قال السما واخرج ابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله والسقف المرفوع قال
العرش والبحر المسجور قال هو الملا الاعلى الذي تحت العرش واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد والبيت المعمور قال السما واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله والبحر المسجور قال
بحر في السما تحت العرش واخرج ابن جرير عن ابن عمر مثله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المحبوس واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المرسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي طالب لرجل
من اليهود واين جهنم قال هي البحر فقال ما اراه الا صادقا وقرا والبحر المسجور واذا
البحار سجرت واخرج ابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن علي بن ابي طالب انه
يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة جمع
الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسعرته واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله والبحر المسجور قال الموقد واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله
والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم واخرج ابن جرير عن قتادة في
قوله والبحر المسجور قال المملو واخرج الشيرازي في الالقاب من طريق الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلا عن ذي الرمة عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال الفارغ
خرجت امة تستقي فرات الحوض فارغ فقالت الحوض مسجور قوله تعالى ان عذاب
ربك لواقع اخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد عن جبير قال قدمت المدينة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكلمه في اسارى بدر فدفعت اليه وهو يصلي باصحابه
صلاة المغرب فسمعته يقرا ان عذاب ربك لواقع فكانما صدع قلبي واخرج ابو عبيد
في فضايله عن الحسن ان عمر بن الخطاب قرا ان عذاب ربك لواقع فربا لها ربوة عيد
لها عشرين يوما واخرج احمد في الزهد عن مالك بن مغول قال قرا عمر والطور
وكتاب مسطور في رق منشور فلما انتهى الى قوله ان عذاب ربك لواقع فبكى ثم بكى حتى
عيد من وجعه ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ان عذاب ربك لواقع قال وقع القسم ههنا وذاك يوم القيامة قوله تعالى يوم
تمور السما مورا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يوم تمور السما مورا قال تحرك وفي قوله يوم يدعون قال يدفعون واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تمور السما مورا قال تدور دورا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم يدعون الى نار جهنم قال يدفع
في اعناقهم حتى يردوا النار واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله يوم
يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعون اليها دفعا قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا
بما كنتم تعملون اخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال قال ابن عباس في قول الله

لاهل الجنة

لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قوله هنيئا اي لا تموتون فيها فعندها
قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين قوله تعالى متكئين على
سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين اخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم هل يتزاور اهل الجنة قال والذي بعثني بالحق انهم ليتزاورون
على النوق عليها حشايا الديباج يزور الاعلون الاسفلين ولا يزور الاسفلون
الاعلين قال لهم درجات قال وانهم ليضعون مرافقهم فيتكئون وياكلون ويشربون
ويتنعمون ويتنازعون كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم لا يصدعون عنها ولا ينزفون
مقدار سبعين خريفا ما يرفع احدهم مرفقه من اتكايه قال يا رسول الله هل ينكحون
قال والذي بعثني بالحق دحاما دحاما واشار بيده ولكن لا مني ولا منية لا يتمخطون
فيها ولا يتغوطون رجيعهم رشح كحبوب المسك مجامرهم اللولو وامشاطهم الذهب
والفضة انيتهم من الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم على قلب رجل
واحد لا غل بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة وعشيا قوله تعالى والذين
امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية اخرج الحاكم وصححه عن علي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم واخرج سعيد
ابن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال ان الله ليرفع ذرية المومن معه في درجته في الجنة وان كانوا
دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية واخرج
البزار وابن مردويه عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع
ذرية المومن اليه حتى يلحقهم في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا
والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من
شي قال وما نقصنا الابا بما اعطينا البنين واخرج الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته
وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومر بالحاقهم
به وقرا ابن عباس والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية قال هم ذرية المومن يموتون على
الايمان فان كانت منازل ابايهم ارفع من منازلهم الحقوا بابايهم ولم ينقصوا من اعمالهم
التي عملوا شيا واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المومنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية واخرج هناد وابن المنذر
عن ابراهيم في الاية قال اعطي الابا مثل ما اعطي الابنا واعطي الابنا مثل ما اعطي الابا
واخرج ابن المنذر عن ابي مجلز في الاية قال يجمع الله له ذريته كما يحب ان يجتمعوا له
في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله وما التناهم قال
ما نقصناهم واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله وما التناهم قال ما نقصهم

من علمهم شيا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وما التناهم يقول
وما ظلمناهم **قوله تعالى** يتنازعون فيها كاسا الاية **اخرج** عبد الرزاق عن
ابن جريج في قوله يتنازعون فيها كاسا قال الرجل وازواجه وخدمه يتنازعون
اخذه من خدمه الكاس ومن زوجته واخذ خدمه الكاس منه ومن زوجته
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا لغو فيها يقول باطل ولا تاثيم يقول كذب
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا لغو فيها قال لا يستبون ولا
تاثيم قال لا يوعون **واخرج** ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لولو مكنون **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله كانهم لولو مكنون قال الذي لم تر عليه الايدي **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كانهم لولو مكنون قال
بلغني انه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللولو فكيف بالمخدوم قال والذي نفسي
بيده ان فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وفي لفظ لابن جرير ان فضل
المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب **واخرج** الترمذي
وحسنه وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد
ادم على ربي ولا فخر يطوف على الف خادم كانهم لولو مكنون **قوله تعالى** فاقبل
بعضهم على بعض يتساءلون **اخرج** البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجي سرير هذا حتى يحاذي
سرير هذا فيتحدثان فيتكي ذا ويتكي ذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول احدهما
لصاحبه يا فلان تدري اي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله
تعالى فغفر لنا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قالوا انا كنا قبل في
اهلنا مشفقين قال في الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ووقانا عذاب
السموم قال وهج النار **واخرج** ابن المنذر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو فتح الله من عذاب السموم على اهل الارض قدر الانملة احرقت الارض ومن عليها
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة انها قرات هذه الاية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم
انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فقالت اللهم من علينا وقنا عذاب
السموم انك انت البر الرحيم وذلك في الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابن المنذر عن اسماء انها قرات هذه الاية فوقفت عليها فجعلت تستعيذ وتدعو
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه هو البر قال
اللطيف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه هو البر قال الصادق **قوله تعالى**
ام يقولون شاعر الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس ان قريشا لما
اجتمعوا الى دار الندوة في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم احبسوه في وثاق
وتربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة انما هو
كاحدهم فانزل الله في ذلك من قولهم ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون **واخرج**

ابن جرير

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ريب المنون قال الموت **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ريب المنون قال حوادث الدهر وفي قوله ام
هم قوم طاغون **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ام تامرهم احلامهم قال العقول
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلياتوا بحديث مثله قال مثل القران
وفي قوله فليات مستمعهم قال صاحبهم وفي قوله ام تسالهم اجرا فهم من مغرم مثقلون
يقول اسالت هولاء القوم على الاسلام اجرا فمنعهم من ان يسلموا الجهد وفي قوله ام عندهم
الغيب قال القران **واخرج** البخاري والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير
شيء ام هم الخالقون الايات كاد قلبي ان يطير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ام هم المصيطرون قال المسلطون **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام هم المصيطرون قال ام هم المنزلون **قوله تعالى**
وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال عذاب القبر يوم القيامة **واخرج** هناد
عن زاذان مثله **واخرج** ابن جرير عن قتادة ان ابن عباس قال عذاب القبر في
القران ثم تلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال الجوع لقريش في الدنيا **قوله تعالى**
وسبح بحمد ربك حين تقوم **اخرج** الفريابي وابن المنذر عن مجاهد في قوله وسبح
بحمد ربك حين تقوم قال اذا قمت فقل سبحان الله وبحمده **واخرج** عبد الرزاق في جامعه
عن ابي عثمان الفقيري ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من
مجلسه ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابي برزة
الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل
يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس
واخرج ابن ابي شيبة عن زياد بن الحصين قال دخلت على ابي العالية فلما اردت ان
اخرج من عنده قال الا ازودك كلمات علمهن جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه
وسلم قلت بلى قال فانهن لما كان باخرة كان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقيل يا رسول الله ما هولاء الكلمات التي
تقولهن قال هن كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام كفارات لما يكون في المجلس **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من قال حين يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك
استغفرك اللهم واتوب اليك كفر الله عنه كل ذنب في ذلك المجلس **واخرج** ابن ابي
شيبة عن يحيى بن جعدة قال كفارة المجلس سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله
وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم الى الصلاة فتقول هولاء الكلمات سبحانك اللهم

قف
على كفارة المجلس

وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده لان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وسبح بحمد ربك حين تقوم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل في الصلاة **قوله تعالى** ومن الليل فسبحه وادبار النجوم **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادبار النجوم قال ركعتي الفجر **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله وادبار النجوم قال صلاة الغداة ه

سورة النجم

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النجم بمكة ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة اعلن بها النبي صلى الله عليه وسلم يقروها والنجم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة النجم وسجد من حضر من الجن والانس والشجر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي العالية ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجم والمسلمون **واخرج** عن ابي هريرة قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم الا رجلين من قريش ارادا بذلك الشهرة **واخرج** ابن مردويه عن الشعبي قال ذكر عند جابر بن عبد الله والنجم فقال جابر سجد بها النبي صلى الله عليه وسلم هو والمشركون والجن والانس **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا والنجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والجن والانس **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا النجم فسجد بنا فاطال السجود **واخرج** ابن مردويه عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف ركعتين فقرا في احداهما النجم **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال قرات النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة تركها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة **واخرج**

احمد عن ابي

احمد عن ابي الدرداء انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة منهن النجم **قوله تعالى** والنجم اذا هوى **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ اذا استقطت مع الفجر وفي لفظ قال الثريا اذا وقعت **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس والنجم اذا هوى قال الثريا اذا اندلت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس والنجم اذا هوى قال اذا انصب **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن والنجم اذا هوى قال اذا غاب **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال القران اذا نزل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن معمر عن قتادة والنجم اذا هوى قال قال ابن ابي لهب عتبة اني كفرت برب النجم قال معمر فاخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اما تخاف ان يسلط الله عليك كلبه فخرج ابن ابي لهب مع اناس في سفر حتى اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال ما هو الا يريدني فاجتمع اصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جاء الاسد فاخذ هامته **واخرج** ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الايمان عن عكرمة قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب للنبي صلى الله عليه وسلم انا كفرت برب النجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن عباس فخرج الى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بوادي الغاضرة وهي مسبعة نزلوا ليلا فافترشوا صفا واحدا فقال عتبة اتريدون ان تجعلوني حجرة لا والله لا ابيت الا وسطكم فما انتهى الا السبع يشم رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فالتقت انيابه في صدغيه **واخرج** ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى محمد فلاوذينه في ربه فانطلق حتى اتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك **واخرج** ابو نعيم عن طاوس قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليه كلبا من كلابه **واخرج** ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله اليه سبعا فقتله **قوله تعالى** ما ضل صاحبكم الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم الله تعالى ان ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم ربك بنجوم القران ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى **قوله تعالى** وما ينطق عن الهوى الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما ينطق عن الهوى

قال ما ينطق عن هواه الا وحي يوحى قال يوحي الله الى جبريل ويوحي جبريل الى محمد صلى
الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابي الحمرا دحية العوفي قال لما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال دحية اني لانظر الى حمزة
ابن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمرا وعيناه تذرفان وهو يقول اخرجت عمك وابا بكر
وعمر والعباس واسكنت ابن عمك قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق عليهم
فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة قط كان ابلغ منها تمجيدا وتحميدا فلما فرغ قال يا ايها الناس ما انا سددتها
ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته ثم قرا والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **واخرج** احمد والطبراني والضياء عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس
بنبي مثل الحيين او مثل احد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما
ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول **واخرج** البزار عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما اخبرتكم انه من عند الله فهو الذي لا شك فيه **واخرج** احمد
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقول الا حقا قال بعض
اصحابه فانك تداعبنا يا رسول الله قال اني لا اقول الا حقا **واخرج** الدارمي عن يحيى
ابن ابي كثير قال كان جبريل عليه السلام ينزل بالسنة كما ينزل بالقران **قوله
تعالى** علمه شديد القوى الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
في قوله علمه شديد القوى قال جبريل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله علمه شديد القوى يعني جبريل ذو مرة قال ذو خلق طويل
حسن **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله شديد
القوى ذو مرة قال ذو خلق حسن **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذو مرة قال ذو شدة في امر الله قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان وهو يقول •

• فذي اقربه اذا اضافني • وهنا قوى ذو مرة حازم •

واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين اما
واحدة فانه ساله ان يراه في صورته فاراه صورته فسد الافق واما الثانية فانه
كان معه حيث صعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى لقد راى من ايات ربه الكبرى
قال خلق جبريل عليه السلام **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته وله ستماية جناح
كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت
ما الله به عليم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال رايت

قال رايت جبريل عند سدرة المنتهى له ستماية جناح ينتثر من ريشه التهاويل الدر
والياقوت **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس وهو بالافق الاعلى قال قال الحسن الافق
الاعلى افق المشرق ثم دنا فتدلى يعني جبريل عليه السلام فكان قاب قوسين قال
قيد قوسين او ادنى وان حيث الوتر من القوس لله من جبريل عليه السلام **واخرج**
البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال راى النبي صلى الله
عليه وسلم جبريل له ستماية جناح **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود في قوله ما كذب الفواد ما راى قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام عليه حلتا رفرف اخضر قد ملا
ما بين السما والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عايشة قالت
كان اول شان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى في منامه جبريل عليه السلام
باجياد ثم خرج ليقضي حاجته فصرخ به جبريل عليه السلام يا محمد يا محمد فنظر يمينا
وشمالا فلم ير شيا ثلاثا ثم رفع بصره فاذا هو ثاني احدى رجليه على الاخرى على
افق السما فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في
الناس فنظر فلم ير شيا ثم خرج من الناس فنظر فراه فذلك قول الله والنجم اذا هوى الى
قوله ثم دنا فتدلى يعني جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم فكان قاب قوسين
او ادنى يقول القاب نصف الاصبع فاوحى الى عبده ما اوحى جبريل عليه السلام الى عبد ربه
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم دنا فتدلى
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا فتدلى الى ربه عز وجل **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ثم دنا قال دنى ربه فتدلى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين قال لكان دنوه
قدر قوسين ولفظ عبد بن حميد قال كان بينه وبينه مقدار قوسين **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين قال دنا جبريل عليه
السلام منه حتى كان قدر ذراع او ذراعين **واخرج** الطبراني وابن مردويه
والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال القاب
القيد والقوسين الذراعين **واخرج** الطبراني في السنة عن ابن عباس في قوله
قاب قوسين قال القاب المقدار والقوسين الذراع **واخرج** عن شقيق بن سلمة
في قوله فكان قاب قوسين قال ذراعين والقوس الذراع يقاس به كل شي **واخرج**
عن سعيد بن جبير في الاية قال الذراع يقاس به **واخرج** ادم بن ابي اياس والفريابي
والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله قاب قوسين قال حيث الوتر من
القوس يعني ربه **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد وعكرمة قالا دنا منه حتى كان بينه
وبينه مثل ما بين كبدها الى الوتر **واخرج** الطبراني في السنة عن مجاهد قاب

قوسين قال قدر قوسين **واخرج** عن الحسن في قوله قاب قوسين قال من قسيكم هذه **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما اسري النبي صلى الله عليه وسلم اقترب من ربه فكان قاب قوسين او ادنى قال الم تر الى القوس ما اقربها من الوتر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان القاب فضل طرف القوس على الوتر **واخرج** النسائي وابن المنذر وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني في السنة والحكيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت النور الاعظم ولط دوني بحجاب رفرفه الدر والياقوت فاوحى الله الي ما شا ان يوحي **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم في الدلايل عن شريح بن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السما فاوحى الله الى عبده ما اوحى فلما احس جبريل عليه السلام بدنو الرب عز وجل خر ساجدا فلم يزل يسبحه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة فلما قضى الله الى عبده ما قضى ثم رفع راسه فرايته في خلقه الذي خلق عليه منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت قبل ذلك لا اراه الا على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه الا على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من ورا الغربال **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر ان جبريل عليه السلام كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي **واخرج** مسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ما كذب الفواد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه مرتين **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما كذب الفواد ما راى قال راه بقلبه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا افتمرونه وفسرها افتجحدونه وقال من قرا افتمارونه قال افتجادلونه **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقرا افتمرونه **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا افتمرونه **واخرج** ابن مردويه عن انس قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه بعينه **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفواده **واخرج** الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قول الله ولقد راه نزلة اخرى قال ابن عباس قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شي فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم نزعم او نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد راى ربه مرتين فقال كعب ان الله قسم رويته

وكلامه

وكلامه بين محمد وموسى عليهما السلام فراه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين وكلم موسى عليه السلام مرتين قال مسروق فدخلت على عايشة فقلت هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد تكلمت بشي قف له شعري فقلت رويدا ثم قرات لقد راى من ايات ربه الكبرى قالت اين يذهب بك انما هو جبريل عليه السلام من اخبرك ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه او كتم شيا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية فقد اعظم الفرية ولكنه راى جبريل عليه السلام لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق **واخرج** النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل **واخرج** عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى فقلت لا يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السما والارض فقلت يا رب في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلوات فقلت يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما وفعلت وفعلت فقال الم نشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم افعل بك الم افعل فافضى الي باشيا لم يوذن لي ان احدثكموها فذلك قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد ما راى فجعل نور بصري في فوادي فنظرت اليه بفوادي **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي في الاسما والصفات وضعفه عن عبد الله بن ابي سلمة ان عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث الى عبد الله بن عباس يساله هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس ان نعم فرد عليه عبد الله ابن عمر رسوله ان كيف راه فارسل انه راه في روضة خضرا دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة من الملايكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سيل هل راى محمد ربه قال نعم راه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لولو فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال قالوا يا رسول الله رايت ربك قال رايته بفوادي مرتين ولم اره بعيني ثم قرا ما كذب الفواد ما راى **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا رسول الله هل رايت ربك قال لم اره بعيني ورايته بفوادي مرتين ثم تلا ثم دنا فتدلى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نهرا ورايت ورا النهر حجابا ورايت ورا الحجاب نورا لم ار غير ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله ما كذب

ارئم

الفواد ما راى قال محمد راه بفواده ولم يره بعينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
ابي صالح في قوله ما كذب الفواد ما راي قال راه مرتين بفواده واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير قال اما ازعم انه راه وما ازعم انه لم يره واخرج مسلم والترمذي
وابن مردويه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور
انى اراه واخرج مسلم وابن المنذر عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
رايت ربك قال رايت نورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي ذر قال راه بقلبه ولم يره بعينه واخرج النسائي عن ابي ذر قال راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه ولم يره ببصره واخرج مسلم والبيهقي في الدلايل
عن ابي هريرة في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راي جبريل عليه السلام واخرج عبد
ابن حميد عن ابراهيم قال راي جبريل في صورته واخرج عبد بن حميد قال مرة الهمداني
قال لم ياته جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين فراه في خضر يتعلق به الدر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راي نورا عظيما
عند سدرة المنتهى واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد راه
نزلة اخرى قال راي جبريل عليه السلام معلقا رجله بسدرة عليه الدر كانه قطر
المطر على البقل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل بصورته عند السدرة
له ستماية جناح جناح منها سد الافق يتناثر من اجنحته التهاويل الدر والياقوت
ما لا يعلمه الا الله واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى به الي سدرة المنتهى وهي في السما السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارواح
فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال فراش من ذهب قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي
الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيا من امته
المقحمات واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن سدرة
المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراها لا يعلمها الا الله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الضحاك قيل له لم تسمى سدرة المنتهى قال انها سدرة في اصل العرش
اليها ينتهي علم كل عالم من ملك مقرب او نبي مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله واخرج
ابن جرير عن كعب قال انها سدرة على روس حملة العرش اليها ينتهي علم الخلايق ثم
ليس لاحد وراها علم فلذلك سميت سدرة المنتهى لانتهاء العلم اليها واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عباس قال سالت كعبا ما سدرة المنتهى فقال سدرة ينتهي اليها
علم الملايكة وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها علم وسالته عن جنة الماوى فقال
جنة فيها طير خضر ترتعي فيها ارواح الشهدا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند سدرة المنتهى قال صبر الجنة عليها

فصول

فصول السندس والاستبرق واخرج احمد وابن جرير عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل الجرار واذا ورقها مثل اذان الفيلة
فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت ياقوتة وزمردا ونحو ذلك واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد في قوله سدرة المنتهى قال اول يوم من الاخرة واخر يوم من الدنيا فهو
حيث ينتهي واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن اسما بنت ابي بكر سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يصف سدرة المنتهى قال يسير الراكب في الظل منها ماية سنة يستظل
بالفنن منها ماية راكب فيها فراش من ذهب كان ثمرها القلال واخرج الحكيم الترمذي
وابو يعلى عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتها
حتى استثبتها ثم حال دونها فراش الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس انه قرا عندها جنة الماوى وعاب من قرا جنة الماوى واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن الزبير قال من قرا جنه الماوى فاجنه الله انما هي جنة الماوى واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس عندها جنة الماوى قال هي عن يمين العرش وهي
منزل الشهدا واخرج ادم بن ابي اياس والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال كانت اغصان السدرة من لولو وياقوت وزبرجد راها محمد وراى
ربه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال الجنة في السما السابعة العليا
والنار في الارض السابعة السفلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه
قرا جنة الماوى قال جنة المبيت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملايكة واخرج عبد بن حميد
عن سلمة بن وهرام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استاذنت الملايكة الرب تبارك
وتعالى ان ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فغشيت الملايكة السدرة لينظروا
الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يعقوب بن زيد قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت يغشى السدرة قال فراشا من ذهب واخرج
ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال
راها ليلة اسري به يلوذ بها جراد من ذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ما زاغ البصر قال ما ذهب يمينا ولا شمالا وما طغى قال ما جاوز ما امر به واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود
في قوله لقد راي من ايات ربه الكبرى قال راي رفرفا اخضر من الجنة قد سد الافق
واخرج ابن جرير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج
بي مضى جبريل حتى جا بي الجنة فدخلت فاعطيت الكوثر ثم مضى حتى جا السدرة المنتهى
فدنا ربك فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى السدرة اذا ورقها مثل اذان الفيلة

بطنم

واذا انتهاامثال القلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تحولت فذكر الياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال سدرة المنتهى ينتهي اليها امر كل نبي وملك قوله تعالى افرايتم اللات والعزى اخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات رجل يلت سويق الحاج واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيا فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى يا عزى فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثن التراب على راسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى كانت ببطن نخلة وان اللات كانت بالعزى وان مناة كانت بقديد واخرج سعيد بن منصور والفاكهي عن مجاهد قال كانت اللات رجلا في الجاهلية على صخرة بالطايف وكان له غنم فكان يسلو من رسلها ويأخذ من زبيب الطايف والاقط فيجعل منه حيسا ويطعم من يمر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا هو اللات وكان يقرا اللات مشددة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات يلت السويق على الحجر فلا يشرب منه احد الا سمن فعبدوه واخرج الفاكهي عن ابن عباس ان اللات لما مات قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افرايتم اللات والعزى قال كان رجل من ثقيف يلت السويق بالزيت فلما توفي جعلوا قبره وثنا وزعم انه عامر بن الظرف اخذ عدوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افرايتم اللات والعزى قال اللات كان يلت السويق بالطايف فاعتكفوا على قبره والعزى شجرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افرايتم اللات والعزى ومنات قال الهة كانوا يعبدونها فكان اللات لاهل العزى وكانت العزى لقريش ببطن نخلة وكانت مناة للانصار بقديد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابي صالح قال اللات الذي كان يقوم على الهتهم وكان يلت لهم السويق والعزى بنخلة كانوا يعلقون عليها السيور والعهن ومنات حجر بقديد واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزا قال اللات حجر كان يلت عليه السويق فسمي اللات قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ضيزى قال جايرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرى القيس

ضازت بنو اسد بحكمهم ◦ اذ يعدلون الراس بالذنب ◦

واخرج الفريابي

الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ضيزى قال عوجا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ضيزى قال منقوصة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ضيزى قال جايرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قسمة ضيزى قال جايرة لا حق فيها قوله تعالى ام للانسان ما تمنى اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته قوله تعالى وكم من ملك في السموات الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا قال لقولهم ان الهتنا ليشفعون قوله تعالى وان الظن لا يغني من الحق شيا اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال احذروا هذا الراي على الدين فانما كان الراي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا تكلف وظن وان الظن لا يغني من الحق شيا قوله تعالى ذلك مبلغهم من العلم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد ذلك مبلغهم من العلم قال رايهم واخرج الترمذي وحسنه وابن السني والحاكم عن ابن عمر قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهولاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قوله تعالى ولله ما في السموات الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليجزي الذين اساوا قال اهل الشرك ويجزي الذين احسنوا قال المومن قوله تعالى الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش قال الكباير ما سمى الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا قوله تعالى الا اللمم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ما رايت شيا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في قوله الا اللمم قال زنا العينين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك الفرج او يكذبه فان تقدم بفرجه كان زانيا والا فهو اللمم واخرج مسدد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه سيل عن قوله الا اللمم قال هي النظرة والغمزة

والقبلة والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الزبير قال اللمم ما بين الحدين **واخرج** سعيد بن منصور والترمذي
وصححه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة
ثم يتوب منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد
لك لا الما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا
اللمم يقول الا ما قد سلف **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال قال المشركون انما كانوا
بالامس يعملون معنا فانزل الله الا اللمم ما كان منهم في الجاهلية قبل الاسلام وغفرها
لهم حين اسلموا **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم في قوله الذين يجتنبون كبائر
الاثم قال الشرك والفواحش قال الزنا تركوا ذلك حين دخلوا في الاسلام وغفر الله
لهم ما كانوا الموا به واصابوا من ذلك قبل الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة اراه رفعه في قوله الا اللمم قال اللمة
من الزنا ثم يتوب ولا يعود واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود قال فتلك الالمام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله الا اللمم قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقولون هو الرجل يصيب اللمة من الزنا واللمة من شرب
الخمر فيجتنبها ويتوب منها **واخرج** ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدرون ما اللمم قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الرجل يلم بالنظرة من
الزنا ثم لا يعود ويلم بالشربة من الخمر ثم لا يعود ويلم بالسرقة ثم لا يعود **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال يلم بها في الحين ثم يتوب **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي صالح قال سئلت عن اللمم فقلت هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب
واخبرت بذلك ابن عباس فقال لقد اعانك عليها ملك كريم **واخرج** البخاري
في تاريخه عن الحسن في قوله الا اللمم قال الزنية في الحين **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابي صالح في قوله الا اللمم قال الوقعة من الزنا لا يعود لها **واخرج** ابن
المنذر عن عطاء في قوله الا اللمم قال هو ما دون الجماع **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة
انه ذكر له قول الحسن في اللمم هي الخطرة من الزنا قال لا ولكنها الضمة والقبلة والشمة
واخرج ابن جرير عن ابن عمرو قال اللمم دون الشرك **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عباس قال اللمم كل شيء من الحدين حد الدنيا وحد الاخرة تكفره الصلوات
وهو دون كل موجب فاما حد الدنيا فكل حد فرض الله عقوبته في الدنيا واما حد الاخرة
فكل شيء ختمه الله بالنار واخر عقوبته الى الاخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله الا اللمم ما بين الحدين ما لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الاخرة موجبة قد اوجب
الله لاهلها النار او فاحشة يقام عليها الحد في الدنيا **واخرج** ابن جرير عن محمد بن
سيرين قال سأل رجل زيد بن ثابت عن هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الا اللمم فقال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن **قوله تعالى**

هو اعلم

هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة والواحدي عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت اليهود اذا
هلك لهم صبي صغير قالوا هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود
ما من نسمة يخلقها في بطن امها الا انه شقي او سعيد فانزل الله عند ذلك هو اعلم
بكم اذ انشأكم من الارض الاية كلها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله هو اعلم بكم اذ
انشأكم من الارض قال هو كنحو قوله وهو اعلم بالمهتدين **واخرج** ابن جرير عن ابن
زيد في قوله اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة قال حين خلق آدم من الارض ثم خلقكم
من آدم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ
انتم اجنة في بطون امهاتكم قال علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة والى ما هي
صائرة **قوله تعالى** فلا تزكوا انفسكم **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن زيد بن اسلم فلا تزكوا انفسكم قال لا تبرءوا انفسكم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
في قوله فلا تزكوا انفسكم قال لا تعملوا بالمعاصي وتقولوا نعمل بالطاعة **واخرج** ابن سعد
واحمد ومسلم وابو داود وابن مردويه عن زينب بنت ابي سلمة انها سميت برة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
قوله تعالى افرايت الذي تولى الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج في غزاة فجاء رجل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا فقال اعطني شيئا
فقال اعطيك بكري هذا على ان تتحمل بذنوبي فقال له نعم فانزل الله افرايت الذي
تولى واعطى قليلا واكدى **واخرج** ابن ابي حاتم عن دراج ابي السمح قال خرجت سرية
غازية فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمله فقال لا اجد ما احملك عليه
فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منيخة بين يديه فشكى اليه فقال له الرجل هل لك
ان احملك فتلحق الجيش بحسناتك قال نعم فركب فنزل افرايت الذي تولى الى قوله
ثم يجزاه الجزاء الاوفى **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا اسلم فلقيه بعض
من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت
عذاب الله كان عليك فاعطاه شيئا فقال زدني فتعاسر حتى اعطاه شيئا وكتب
له كتابا واشهد له ففيه نزلت هذه الاية افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى
اعنده علم الغيب فهو يرى **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افرايت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة كان ياتي
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر فيستمع ما يقولان فذلك ما اعطى من نفسه اعطى
الاستماع واكدى قال انقطع عطاؤه نزل في ذلك اعنده علم الغيب قال الغيب القرآن
ارى فيه باطلا انفذه ببصره اذا كان يختلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال اطاع
قليلا ثم انقطع **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله اعطى قليلا واكدى قال اعطى قليلا من ماله ومنع الكثير ثم كدره بمنه

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

اعطى قليلا ثم اكدى بمنه • ومن ينشر المعروف في الناس يحمد

قوله تعالى وابراهيم الذي وفى اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الالقاب والديلمي بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما قوله وابراهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات كان يصليهن وزعم انها صلاة الضحى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابراهيم الذي وفى قال وفى لله بالبلاغ واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم الذي وفى قال وفى ما فرض عليه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يتمها احد قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى واخرج ابن جرير عن قتادة وابراهيم الذي وفى قال وفى طاعة الله تعالى وبلغ رسالات ربه الى خلقه واخرج ابن جرير عن مجاهد وعكرمة وابراهيم الذي وفى قال بلغ هذه الاية ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير وابراهيم الذي وفى قال بلغ ما امر به واخرج ابن جرير عن ابن عباس وابراهيم الذي وفى يقول ابراهيم عليه السلام الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابنه حين راى الرويا والذي في صحف موسى عليه السلام ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن القرظي وابراهيم الذي وفى بذبح ابنه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وابراهيم الذي وفى قال وفى بسهام الاسلام كلها ولم يوفها احد غيره وهي ثلاثون سهما منها عشرة في براءة ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الايات كلها وعشرة في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الايات كلها وستة في قد افلح المومنون من اولها الايات كلها واربع في سأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون الايات كلها فذلك ثلاثون سهما فمن وافى الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من سهام الاسلام ولم يواف بسهام الاسلام كلها الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى قوله تعالى ان لا تزر وازرة وزر اخرى اخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والنجم فبلغ وابراهيم الذي وفى قال وفى ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى قوله من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية وابراهيم الذي وفى قال ادى عن ربه ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن اوس قال كان الرجل يوخذ بذنب غيره حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال الله تعالى وابراهيم الذي وفى قال بلغ وادى ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن المنذر عن هذيل بن شرحبيل قال كان الرجل يوخذ بذنب غيره ما بين نوح عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام حتى جاء ابراهيم عليه السلام

فلا تزر وازرة وزر اخرى قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى الايات اخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال وان ليس للانسان الا ما سعى فانزل الله تعالى بعد ذلك والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فادخل الله الابناء الجنة بصلاح الاباء واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى استرجع واستكان قوله تعالى وان الى ربك المنتهى اخرج البغوي في تفسيره عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سفيان الثوري في قوله وان الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب واخرج ابن ماجه وابو الشيخ عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرونه واخرج ابو الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا واخرج ابو الشيخ عن يونس بن ميسرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يذكرون عظمة الله فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في الله فلا تفكروا ثلاثا الا فتفكروا في عظمة ما خلق ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن ابيه مولى شبرمة واسمه الحكم عن بعض اهل الكوفة قال قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقصد نحوهم فسكتوا فقال ما كنتم تقولون قالوا نظرنا الى الشمس فتفكرنا فيها من اين تجي واين تذهب وتفكرنا في خلق الله تعالى فقال كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان لله تعالى وراء المغرب ارضا بيضاء بياضها ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما فيها خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد ادم هم قال ما يدرون خلق ادم ام لم يخلق قيل يا نبي الله فاين ابليس عنهم قال ما يدرون خلق ابليس ام لم يخلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد حلق حلق فقال لنا فيم انتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال احسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فان الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك ان وراء قاف سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع ارضين يضي نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه في الهوى لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وانيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ولد ادم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق

تعف
على هذه العجايب

ما لا تعلمون قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اخرج ابن مردويه عن عائشة قالت
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا
ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ايت هولا فقل لهم ان الله هو
اضحك وابكى واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال هبط ادم عليه السلام من الجنة بياقوتة بيضا يمسح بها دموعه
قال وبكى ادم عليه السلام على الجنة اربعين عاما فقال له جبريل عليه السلام يا ادم
ما يبكيك ان الله بعثني اليك معزيا فضحك ادم عليه السلام فذلك قول الله هو
اضحك وابكى فضحك ادم وضحكت ذريته وبكى ادم وبكت ذريته واخرج ابن ابي
شيبة قال الجبار الطاي قال شهدت جنازة ام مصعب بن الزبير وفيها ابن عباس
فسمعنا اصوات نوائح فقال يا عباس يصنع هذا وانت هاهنا فقال دعنا منك يا جبار
فان الله اضحك وابكى قوله تعالى وانه هو اغنى واقنى اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وانه هو اغنى واقنى قال اعطى وارضى واخرج الفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اغنى قال اكثر واقنى قال اقنع
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله
اغنى واقنى قال اغنى من الفقر واقنى من الغنى فقنع به قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول عنترة العبسي

فاقني حياك لا ابا لك واعلمي ● اني امرؤ سأموت ان لم اقتل ●

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال اغنى واقنى مول
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله اغنى واقنى قال اغنى بالمال
واقنى قال القنية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال اغنى
بالمال واقنى اخدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والضحاك مثله
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحضرمي في قوله وانه هو اغنى واقنى قال اغنى
نفسه وافقر الخلايق اليه قوله تعالى وانه هو رب الشعرى اخرج ابن جرير
عن ابن عباس وانه هو رب الشعرى قال هو الكوكب الذي يدعى الشعرى واخرج
الفاكهي عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعرى
وهو الكوكب الذي يتبع الجوزا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد قال الشعرى الكوكب الذي خلف الجوزا كانوا يعبدونه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان ناس في الجاهلية يعبدون
هذا النجم الذي يقال له الشعرى فنزلت قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه اهلك عادا الاولى قال كانت الاخرة
بحضرموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقوم
نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال لم يكن قبيل من الناس هم اظلم واطغى من قوم
نوح عليه السلام دعاهم نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما كلما هلك قرن

ونشا قرن

ونشا قرن دعاهم حتى لقد ذكر ان الرجل كان ياخذ بيد ابنه فيمشي به اليه فيقول يا بني
ان ابي قد مشى بي الى هذا وانا مثلك تتابعا في الضلالة وتكذيبا بامر الله واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والمؤتفكة اهوى قال اهوى بها جبريل عليه
السلام بعد رفعها الى السما واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والمؤتفكة اهوى
قال قوم لوط ايتفكت بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السما فالارض تجلجل بها الى يوم
القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
والمؤتفكة اهوى قال قرى قوم لوط عليه السلام فغشاها ما غشى فباي الاء ربك تتمارى
قال باي نعم ربك واخرج ابن جرير عن ابي مالك الغفاري في قوله الا تزر وازرة
وزر اخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاولى قال هذا في صحف ابراهيم وموسى واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال محمد
صلى الله عليه وسلم انذر ما انذر الاولون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال انما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بما بعث به الرسل
عليهم السلام قبله وفي قوله ازفت الازفة قال الساعة ليس لها من دون الله كاشفة
اي رادة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الازفة من اسما يوم القيامة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ازفت الازفة قال اقتربت
الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ازفت الازفة قال اقتربت
الساعة ليس لها من دون الله كاشفة قال لا يكشف عنها الا هو واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في الاية قال ليس لها من دون الله من الهتهم كاشفة قوله تعالى
افمن هذا الحديث الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
افمن هذا الحديث قال القران واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل قال لما نزلت هذه الاية تعجبون
وتضحكون ولا تبكون فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولفظ
عبد الرحمن فما رئي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال لما نزلت افمن هذا الحديث
تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية ولو لم تذنبوا
لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
سامدون قال لاهون معرضون عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله وانتم سامدون قال غافلون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد
في فضائله وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبزار وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وانتم سامدون قال الغناء باليمانية كانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله سامدون قال هو الغناء بالحميرية واخرج الفريابي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي شامخين الم تر الى البعير كيف يخطر شامخا واخرج الطستي في مسايله والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سامدون قال السمود اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبكي يوم عاد

ليت عادا قبلوا الحق وا يبدوا جحودا
قيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سامدون قال غضاب مبرطمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق منصور عن ابي ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يقوم القوم ينتظرون الامام وكان يقال ذلك من السمود او هو السمود قال منصور حتى يقيم المؤذن فيقومون ينتظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن النخعي انه كان يكره ان يقوم اذا اقيمت الصلاة حتى يجي الامام ويقرا هذه الآية وانتم سامدون قال سعيد وكان قتادة يكره ان يقوموا حتى يجي الامام ولا يفسر هذه الآية على ذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي خالد الوالبي قال خرج علي بن ابي طالب علينا وقد اقيمت الصلاة ونحن قيام ننتظره ليتقدم فقال ما لكم سامدون لا انتم في صلاة ولا انتم في جلوس تنتظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاسجدوا لله واعبدوا قال اعفروا هذه الوجوه لله واعفروها في طاعة الله واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج احمد والنسائي والحاكم وابن مردويه عن المطلب بن ابي وداعة قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد من عنده واخرج سعيد بن منصور عن سبرة قال صلى بنا عمر ابن الخطاب الفجر فقرا في الركعة الاولى بسورة يوسف ثم قرا في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرا اذا زلزلت ثم ركع

سورة القمر

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة القمر بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة اقتربت الساعة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قارى اقتربت يدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه واخرج ابو الشيخ والديلمي عن عايشة مرفوعا من قرا الم تنزيل

ويس واقتربت

ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيامة واخرج ابن الضريس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة رفعه من قرا اقتربت الساعة في كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج ابن الضريس عن ليث عن معن عن شيخ من همدان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اقتربت الساعة غبا ليلة وليلة حتى يموت لقي الله ووجهه اضوا من القمر ليلة البدر واخرج احمد عن بريدة ان معاذ بن جبل صلى باصحابه ليلة العشا فقرا فيها اقتربت الساعة فقام رجل قبل ان يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولا شديدا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت على الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة فرقتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حرا بينهما واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر قال مجاهد يقول كما رايتم القمر منشقا فان الذي اخبركم عن اقتراب الساعة حق واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق الاسود عن عبد الله قال رايت القمر وقد انشق وابصرت الجبل بين فرجتي القمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقالوا انتظروا ما ياتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجا السفار فسالوهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر حتى صار فرقتين فتوارت فرقة خلف الجبل فقال

النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه
والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله
اقتربت الساعة وانشق القمر قال كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
انشق فرقتين فرقة من دون الجبل وفرقة خلفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اشهد واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم وصححه وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم في قوله وانشق القمر قال انشق
القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقة على هذا الجبل
وفرقة على هذا الجبل فقال الناس سحرنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال رجل ان كان
سحركم فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم واخرج ابن جرير وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد
مضى كان قبل الهجرة انشق القمر حتى راوا شقيه واخرج الطبراني وابن مردويه
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله مستمر واخرج
ابو نعيم في الدلائل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة
وانشق القمر قال اجتمع المشركون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد
ابن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاصي بن وايل والعاصي بن هشام والاسود بن
عبد يغوث والاسود بن المطلب وربيعة بن الاسود والنضر بن الحارث فقالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا
على قيقعان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا قالوا نعم قال وكانت ليلة بدر
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سالوا فامسى القمر قد مثل نصفا
على ابي قبيس ونصفا على قيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا ابا سلمة بن عبد
الاسود والارقم بن الارقم اشهدوا واخرج ابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس قال
انتهى اهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هل من اية نعرف بها انك رسول الله
فهبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل لاهل مكة ان يحتفلوا هذه الليلة فيروا
اية فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالة جبريل فخرجوا ليلة اربع عشرة
فانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم قالوا بابصارهم
فمسحوها ثم اعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا اعينهم ثم نظروا فقالوا يا محمد ما هذا
الا سحر ذاهب فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج ابو نعيم
من طريق الضحاك عن ابن عباس قال جاءت احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ارنا اية حتى نؤمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يريهم اية فاراهم القمر
قد انشق فصار قمرين احدهما على الصفا والاخر على المروة قدر ما بين العصر الى الليل
ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم عن عبد

الرحمن السلمي قال خطبنا حذيفة بن اليمان بالمداين فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقتربت
الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الدنيا قد اذنت بفراق الا وان اليوم المضمار
وغدا السباق واخرج ابن المنذر عن حذيفة انه قرا اقتربت الساعة وقد
انشق القمر واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كان القمر قد انشق ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر فقالوا هذا سحر اسحرتقا فعلوا كما فعل
المشركون اذا كسف القمر ضربوا بالطساس واصغروا ابصارهم وقالوا هذا فعل السحر
فذلك قوله وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال ثلاث ذكرهن الله في القران قد مضين اقتربت الساعة وانشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى راه الناس وسيهزم الجمع ويولون
الدبر كان يوم بدر حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال راوه
منشقا فقالوا هذا سحر ذاهب واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وكل امر مستقر قال
يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل امر مستقر قال باهله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكل امر مستقر قال مستقر باهل
الخير الخير وباهل الشر الشر قوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد
جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال هذا القران مزدجر قال منتهى وفي لفظ متناهى
واخرج عبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز انه تلا بالمدينة فتلا هذه الاية
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وابانكم
فيه ما تاتونه ابدعتم في ليس من دينكم كرامة اكرمكم بها ونعمة انعم بها عليكم
قوله تعالى خاشعا ابصارهم اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس انه كان يقرا خاشعا ابصارهم بالالف واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا خشعا ابصارهم برفع الخاء واخرج ابن جرير عن قتادة خاشعا ابصارهم اي ذليلة
ابصارهم قوله تعالى مهطعين الى الداع اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله مهطعين الى الداعي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله مهطعين قال ناظرين واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مهطعين قال مذعنين خاضعين قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع •

تعبدني نمر ابن سعد وقد ارى • ونمر ابن سعد لي مطيع ومهطع •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مهطعين الى الداعي
قال عامدين الى الداعي واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله مهطعين قال
منطلقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم في قوله مهطعين

قال الاهطاع التحميج واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مهطعين الى الداعى قال هو النسلان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مهطعين الى الداعى قال اصاخوا اذانهم الى الصوت قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الايات اخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وقالوا مجنون وازدجر قال تهددوه بالقتل واخرج البخارى فى الادب وابن جرير عن ابى الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن المجرة فقال هى شرج السما ومنها فتحت ابواب السما بما منهمر ثم قرا ففتحنا ابواب السما بما منهمر واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ففتحنا ابواب السما بما منهمر قال كثير لم تمطر السما قبل ذلك اليوم ولا بعده الا من السحاب وفتحت ابواب السما بالما من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب فى قوله فالتقى الما قال ما السما وما الارض على امر قد قدر قال كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر قبل البلا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله قد قدر قال اصاع بصاع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وحملناه على ذات الواح ودسر قال الالواح الواح السفينة والدسر معاريضها التى تشد بها السفينة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الالواح الصفايح والدسر العوارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وحملناه على ذات الواح قال معاريض السفينة ودسر قال دسرت بمسامير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله ودسر قال المسامير واخرج ابن جرير عن قتادة قال احدثنا ان دسرها مسامير التى شدت بها واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قول الله ودسر قال الدسر التى تخرز به السفينة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

سفينة نوتى قد احكم صنعها • متخنة الالواح منسوجة الدسر

واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الدسر كلكل السفينة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الدسر صدرها الذى يضرب به الموج واخرج عبد بن حميد عن الحسن نحوه واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله جزا لمن كان كفر قال جزا الله هو الذى كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولقد تركناها اية قال ابقى الله سفينة نوح عليه السلام على الجودى حتى ادركها اوايل هذه الامة قوله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر الاية اخرج ادم بن ابى اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى الاسما والصفات عن مجاهد ولقد يسرنا القران للذكر قال هونا قراته واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس فى قوله ولقد يسرنا القران للذكر قال لولا ان الله يسره على لسان الادميين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله واخرج الديلمى عن انس مرفوعا مثله واخرج

ابن المنذر

ابن المنذر عن ابن سيرين انه مر برجل يقول سورة خفيفة قال لا تقل سورة خفيفة ولكن قل سورة يسيرة لان الله تعالى يقول ولقد يسرنا القران للذكر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب فى قوله فهل من مدكر قال هل من منزجر عن المعاصى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله فهل من مدكر قال هل من طالب خير يعان عليه واخرج ابن ابى الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مطر الوراق فى قوله ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه واخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسايى وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قرات على النبى صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر بالذال فقال فهل من مدكر بالدال قوله تعالى كذبت عاد الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة فى يوم نحس قال ايام شداد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله صرصرا قال شديدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله ريحا صرصرا قال الباردة فى يوم نحس قال فى يوم مشوم قال القوم مستمرا استمر عليهم شره واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل فى يوم نحس مستمر قال النحس البلا والشدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابى سلمى وهو يقول

سواء عليه اى يوم اتيته اساعة • نحس تتقى ام باسعد

ابن ابى حاتم عن زر بن حبيش فى يوم نحس مستمر قال يوم الاربعا

ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال قال لى جبريل عليه السلام اقض باليمين مع الشاهد وقال يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن على قال نزل جبريل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم نحس يوم الاربعا واخرج ابن مردويه عن انس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام وسيل عن يوم الاربعا قال يوم نحس قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال غرق الله فرعون وقومه واهلك عادا وثمودا واخرج وكيع فى الغرر وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر اربعا فى الشهر يوم نحس مستمر واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن قال لما اقبلت الريح قام اليها عاد فاخذ بعضهم بايدى بعض وغرزوا اقدامهم فى الارض وقالوا من يزيل اقدامنا عن الارض ان كان صادقا فارسل الله عليهم الريح تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر واخرج عبد بن حميد وابن

جرير عن ابي هريرة قال ان كان الرجل من عاد ليتخذ المصراعين من الحجارة لو اجتمع
عليه خمسمائة من هذه الامة لم يستطيعوا ان يحملوه فكان الرجل يغمز قدمه في
الارض فيدخل فيه **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهم اعجاز نخل قال
اصول النخل منقعر قال منقطع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعجاز
نخل منقعر قال رفعت رؤسهم قبل الاجنبية وتعورت اعناقهم فشبهها باعجاز
نخل منقعر **قوله تعالى** كذبت ثمود الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
انا لفي ضلال وسعر قال شقا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة انا اذا لفي ضلال وسعر قال في ضلال وعنا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد في قوله وسعر قال ضلال وفي قوله كل شرب محتضر قال يحضرون الما اذا
غابت الناقة واذا جات حضروا اللبن وفي قوله فتعاطى قال تناول وفي قوله كهشيم
المحتظر قال الرجل هشيم الحظيرة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله فتعاطى فعقر قال تناول احيمر ثمود الناقة فعقرها وفي قوله فكانوا
كهشيم المحتظر قال كرماد محترق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس فتعاطى قال تناول **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
كهشيم المحتظر قال كالعظام المحترقة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس كهشيم المحتظر قال كالحشيش تاكله الغنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس كهشيم المحتظر قال هو الحشيش قال حظرته فاكلته يابسا فذهب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط
من الحايط **قوله تعالى** كذبت قوم لوط الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فتماروا بالنذر قال لم يصدقوا بها وفي
قوله فطمسنا اعينهم قال ذكر لنا ان جبريل عليه السلام استاذن ربه في عقوبتهم
ليلة اتوا لوطا وانهم عالجوا الباب ليدخلوا عليهم فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا
يترددون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال استقر بهم في نار جهنم
وفي قوله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قال عزيز في نقمته اذا انتقم لا يخاف ان
يسبق وفي قوله اكفاركم خير من اوليكم يقول اكفاركم خير ممن قد مضى **واخرج**
سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال عذاب في
الدنيا استقر بهم في الاخرة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس اكفاركم خير من اوليكم
يقول ليس كفاركم خيرا من قوم نوح وقوم لوط **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الربيع بن انس اكفاركم خير من اوليكم قال كفاركم ايتها الامة خير
من ماذكر من القرون الاولى الذين اهلكتم **واخرج** ابن جرير عن عكرمة اكفاركم خير
من اوليكم يقول اكفاركم يا معشر قريش خير من اوليكم الذين مضوا ام لكم براة في الزبر
يعني الكتب **قوله تعالى** ام يقولون نحن جميع منتصر الايات **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سيهزم الجمع

ويقولون الدبر قال كان ذلك يوم بدر قالوا نحن جميع منتصر فنزلت هذه الاية
واخرج البخاري والنسائي وابن المنذر والطبراني وابو نعيم في الدلايل وابن
مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شيت لم تعبد بعد
اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو
يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يثب في الدرع يوم بدر ويقول هزم الجمع وولوا الدبر **واخرج** البخاري
عن عايشة قالت نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية العب بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابي هريرة قال انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة قبل يوم بدر سيهزم
الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله اي جمع يهزم فلما كان
يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا
بالسيف وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم
حتى اذا اخذنا مترفيهم الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية
ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملات اعينهم وافواههم
حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت
سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر جعلت اقول اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت
تاويلها يومئذ واخرجه ابن جرير من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس موصولا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية سيهزم الجمع ويولون الدبر قال يوم بدر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر هزموا وولوا الدبر **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن
كعب في قوله والساعة ادهى وامر قال ذكر الله قوم نوح وما اصابهم من العذاب
وذكر عادا وما اصابهم من الريح وذكر ثمود وما اصابهم من الصيحة وذكر قوم لوط
وما اصابهم من الحجارة وذكر ال فرعون وما اصابهم من الغرق فقال اكفاركم خير
من اوليكم ام لكم براة في الزبر الى قوله والساعة ادهى وامر يعني ادهى مما اصاب
اوليك وامر **واخرج** ابن المبارك في الزهد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بادروا بالاعمال سبعا ما ينتظر احدكم الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او
مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غايب ينتظر

او الساعة ادهى وامر قوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر الايات
اخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جاء مشركوا قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج البزار وابن المنذر وابن مردويه
بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما نزلت هذه الاية
ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر الا في اهل القدر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن
شاهين وابن منده في الصحابة والباوردي وابن مردويه والخطيب في تالي
التلخيص وابن عساكر عن زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر قال نزلت في اناس من امتي يكونون
في اخر الزمان يكذبون بقدر الله واخرج ابن عدي وابن مردويه والديلمي
وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
جعفر وكانت امه لبابة بنت عبد الله بن عباس قالت كنت ازور جدي ابن عباس
في كل جمعة قبل ان يكف بصره فسمعته يقرأ في المصحف فلما اتى على هذه ان المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم قال يا بني ما اعرف اصحاب هذه
الاية ما كانوا بعد وليكونن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس انه قيل له هل تكلم في القدر فقال
او فعلوها والله ما نزلت هذه الاية الا فيهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه
بقدر اولئك شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ان
اريتني واحدا منهم فقأت عينيه باصبعي هاتين واخرج الطبراني وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في القدرية يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس انا كل شيء خلقناه بقدر قال خلق الله الخلق كلهم بقدر
خلق لهم الخير والشر بقدر واخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس
قال كل شيء بقدر حتى وضع يدك على خدك واخرج احمد وابو داود والطبراني عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين
يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم واخرج
ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب القرظي قال طلبت هذا القدر فيما انزل الله
على محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته في اقتربت الساعة وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير

وكبير مستطر

وكبير مستطر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل شيء فعلوه في الزبر قال في
الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكل صغير وكبير مستطر قال
مسطور في الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وكل صغير وكبير مستطر قال محفوظ مكتوب واخرج ابن جرير عن عكرمة مستطر
قال مكتوب في كل سطر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مستطر قال مكتوب
واخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن محمد بن كعب القرظي قال انما نزلت
هذه الاية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه
بقدر تعييرا لاهل القدر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما طن ذباب الا بقدر ثم قرأ وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال المكذبون بالقدر مجوس هذه الامة وفيهم
انزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انا كل شيء خلقناه بقدر قال يقول خلق كل شيء
بقدره قدر الدرع للمرأة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرج للفرس ونحو
هذا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء العاقب والسيد وكانا راسي
النصارى بنجران فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر
والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا فانزل الله اكفاركم
خير من اولئكم الذين كفروا وكذبوا بالله قبلكم ام لكم براءة في الزبر الاول في اول الكتاب
الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شيء فعلوه
في الزبر الاول في اول الكتاب وكل صغير وكبير مستطر الى اخر السورة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال كنت اقرأ هذه الاية فما ادري من عني بها
حتى سقطت عليها ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله كلمح بالبصر فاذا هم المكذبون
بالقدر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في اهل التكذيب بالقدر
ان المجرمين في ضلال وسعر الى اخر الاية قال مجاهد قلت لابن عباس ما تقول
فيمن يكذب بالقدر قال اجمع بيني وبينه قلت ما تصنع به قال اخنقه حتى اقتله
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن عدي وابن
مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي
ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية انزلت فيهم اية من كتاب الله ان
المجرمين في ضلال وسعر الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اني اجد
في كتاب الله قوما يسحبون في النار على وجوههم يقال لهم ذوقوا مس سقر لانهم كانوا
يكذبون بالقدر واني لا اراهم فلا ادري اشيء كان قبلنا ام شيء فيما بقي واخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي قال لما تكلم الناس في القدر نظرت في هذه الاية انزلت فيهم
ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي قال ما نزلت هذه الاية الا تعييرا لاهل القدر ذوقوا مس سقر

انا كل شي خلقناه بقدر واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوه ومن مات فلا تشهدوه وهم شيعة الدجال حق على الله ان يلحقهم به واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سمعت باذني هاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقيل اكتب لا بد قال وما لا بد قال القدر قال وما القدر قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك انه مت على غير ذلك دخلت النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي اين خصماء الله فيقومون مسودة وجوههم مزرقة اعينهم مايل شفاههم يسيل لعابهم يقذرهم من رآهم فيقولون والله يا ربنا ما عبدنا من دونك شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا قال ابن عباس لقد اتاهم الشرك من حيث لا يعلمونه ثم تلا ابن عباس يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شي الا انهم هم الكاذبون هم والله القدريون ثلاث مرات واخرج عبد بن حميد قال ذكر لابن عباس ان قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس انهم يكذبون بكتاب الله تعالى لاخذن بشعر احدهم فلانصيبه ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيا فاول شي خلق القلم وامره ان يكتب ما هو كاين فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه واخرج عبد بن حميد عن ابي يحيى الاعرج قال سمعت ابن عباس وذكر القدرية فقال لو ادركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ثم قال الزنا بقدر والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الاية انا كل شي خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شي نستانفه ام في شي قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الاية اخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النهر الفضاء والسعة ليس بنهر جاري واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ملكت بها كفي فانهرت فتقها • يرى قايم من دونها ما وراها

عبد بن حميد عن شريك في قوله جنات ونهر قال جنات وعيون

عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش ان عاصما قرا في جنات ونهر منتصبة النون قال ابو بكر وكان زهير الفرقبي يقرا ونهر يريد جماعة النهر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد بن كعب في قوله ان المتقين في جنات ونهر قال في نور وضيا واخرج الحكيم الترمذي عن بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال ان اهل

الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرا عليهم القران وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال فلا تقر اعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيا اعظم منه ولا احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم قرة اعينهم ناعمين الى مثلها من الغد واخرج الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد قال بلغنا ان الملايكة ياتون المومنين يوم القيامة فيقولون يا اولياء الله انطلقوا فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم لتذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم وما بغيتكم فيقولون المقعد من الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال دخلت المسجد وانا ارى اني قد اصبحت فاذا علي ليل طويل واذا فيه ليس احد غيري فنمت فسمعت حركة خلفي ففزعت فقال ايها الممتلي قلبه فرقا لا تفرق او لا تفزع وقل اللهم انك مليك مقتدر ما تشاء من امر يكون ثم سل ما بدا لك قال فما سالت الله شيا الا استجاب لي واخرج ابو نعيم عن جابر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في المسجد المدينة فذكر بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا دجانة اما علمت ان من احبنا امتحن بمحبتنا اسكنه الله معنا ثم تلا هذه الاية في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الرحمن بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة سورة الرحمن واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة الرحمن علم القران بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة الرحمن بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يومر والمشركون يسمعون فباي الاء ربكما تكذبان واخرج الترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال ما لي اراكم سكوتا لقد قراتها على الجن فكانوا احسن منكم مردودا منكم كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الافراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا فقال ما لي اسمع الجن احسن جوابا لربها منكم ما اتيت على قول الله فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا لا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل شي

عروس وعروس القرآن الرحمن واخرج البيهقي وضعفه عن فاطمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئ الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السما والارض ساكن الفردوس واخرج احمد عن ذر قال كان اول مفصل ابن مسعود الرحمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني اقرا المفصل في ركعة فقال هذا هكذا الشعر لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظاير سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات فلما اسن وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس فقرا فيهما الرحمن والواقعة واخرج ابن حبان عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الى المسجد عشية فجلس الي رهط فقلت لرجل اقرا علي فاذا هو يقرا احرفا لا اقراها فقلت من اقراك قال اقرانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على النبي صلى الله عليه وسلم اختلفنا في قراءتنا فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغيير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف فقال انما هلك من قبلكم بالاختلاف فامر عليا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان يقرا كل رجل منكم كما علم فانما اهلك من قبلكم الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرا حرفا لا يقراه صاحبه قوله تعالى الرحمن علم القرآن الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله خلق الانسان قال ادم علمه البيان قال بين له سبيل الهدى وسبيل الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الرحمن علم القرآن قال نعمة والله عظيمة خلق الانسان قال ادم علمه البيان قال علمه الله بيان الدنيا والاخرة ليحتج بذلك عليه وسماه حجة على عباده في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب الى اجل واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب ومنازل يرسلان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك الشمس والقمر بحسبان قال عليهما حساب واجل كاجال الناس فاذا جاء اجلهما هلكا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس الشمس والقمر بحسبان قال يجريان بحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك الشمس والقمر بحسبان قال بقدر يجريان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الشمس والقمر بحسبان قال يدوران في مثل قطب الرحى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبسط على الارض والشجر ما كان على ساق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي رزين في قوله والنجم

والشجر

والشجر قال النجم ما ذهب فرشا على الارض ليس له ساق والشجر ما كان له ساق يسجدان قال ظلهما سجودهما واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان فالنجم قال ما انجمت الارض مما لا يقوم على ساق فاذا قام على ساق فهي شجرة قال صفوان بن اسد التيمي

لقد انجم القاع الكبير عضاهه • وتم به حيا تميم ووايل

وقال زهير بن ابي سلمى

مكلل باصول النجم تنسجه • ريح الجنوب كضاحي مائه حبك

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله والنجم يسجدان قال النجم نجم السما والشجر الشجرة يسجد بكرة وعشية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ووضع الميزان قال العدل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان لا تطغوا في الميزان قال اعدل يا ابن ادم ان يعدل عليك واوف كما تحب ان يوفى لك فان العدل يصلح الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه راى رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال الله واقيموا الوزن بالقسط واخرج ابن المنذر عن مجاهد واقيموا الوزن بالقسط قال اللسان واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والارض وضعها للانام قال للناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض وضعها للانام قال للخلق واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وضعها للانام قال الانام الخلق وهم الفامة ستماية في البحر واربعماية في البر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيدا وهو يقول

فان تسالينا مم نحن فاننا • عصافير من هذا الانام المسحر

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وضعها للانام قال كل شيء فيه روح واخرج ابن المنذر عن الضحاك والارض وضعها للانام قال كل شيء يدب على الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله والارض وضعها للانام قال الجن والانس واخرج ابن المنذر وابن ابي عن ابن عباس في قوله والنخل ذات الاكمام قال اوعية الطلع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله والحب ذو العصف قال ورق الحنطة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال الحب الحنطة والشعير والعصف القشر الذي يكون على الحب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والحب ذو العصف قال التبن والريحان قال خضرة الزرع واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال العصف ورق الزرع اذا يبس والريحان ما انبتت الارض من الريحان الذي لا يشم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال العصف الزرع اول ما يخرج بقلا والريحان حين يستوي على سوقه ولم يسنبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كل ريحان في القرآن فهو رزق واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله والحب ذو العصف

قال العصف اول ما ينبت واخرج ابن جرير عن مجاهد والريحان قال الرزق واخرج ابن جرير عن الضحاك والريحان قال الرزق الطعام واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والريحان قال الرياحين التي يوجد ريحها واخرج ابن جرير عن الحسن والريحان قال ريحانكم هذا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فباي الاء ربكما تكذبان قال الجن والانس قوله تعالى خلق الانسان من صلصال الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وخلق الجان من مارج من نار قال من لهب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس من مارج من نار قال من لهبها من وسطها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس من مارج قال خالص النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس من مارج قال من شعب النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من مارج قال اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير من مارج قال الخضرة التي تنقطع من النار والسواد الذي يكون بين النار وبين الدخان واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم قوله تعالى رب المشرقين الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب المشرقين ورب المغربين قال للشمس مطلع في الشتا ومغرب في الشتا ومطلع في الصيف ومغرب في الصيف غير مطلعها في الشتا وغير مغربها في الشتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رب المشرقين ورب المغربين قال مشرق الشتا ومغربه ومشرق الصيف ومغربه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب المشرقين قال مشرق الفجر ومشرق الشفق ورب المغربين قال مغرب الشمس ومغرب الشفق قوله تعالى مرج البحرين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مرج البحرين قال ارسل البحرين بينهما برزخ قال حاجز لا يبغيان قال لا يختلطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مرج البحرين يلتقيان قال مرجهما استوا وهما بينهما برزخ قال حاجز من الله لا يبغيان قال لا يختلطان وفي لفظ لا يبغي احدهما على الاخر العذب على المالح ولا المالح على العذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن مرج البحرين قال بحر فارس وبحر الروم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مرج البحرين يلتقيان قال بحر فارس وبحر الروم وبحر المشرق وبحر المغرب واخرج ابن جرير عن ابن عباس مرج البحرين قال بحر السما

وبحر الارض فيلتقيان كل عام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير مرج البحرين يلتقيان قال بحر السما وبحر الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس برزخ لا يبغيان قال بينهما من البعد ما لا يبغي كل واحد منهما على صاحبه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن بينهما برزخ قال انتم البرزخ لا يبغيان عليكم فيغرقانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بينهما برزخ لا يبغيان قال برزخ الجزيرة واليبس لا يبغيان على اليبس ولا يبغي احدهما على صاحبه وما اخذ احدهما من صاحبه فهو بغي يحجز احدهما عن صاحبه باللطف وقدرته وجلاله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وقتادة في قوله لا يبغيان قال لا يطغيان على الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن ابزى بينهما برزخ قال البعد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير بينهما برزخ وبيرهنا مالح واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج منهما اللؤلؤ قال اذا امطرت السما فتحت الاصداف في البحر افواهها فما وقع فيها من قطر السما فهو اللؤلؤ واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اذا نزل القطر من السما فتحت له الاصداف فكان لؤلؤا واخرج الفريابي وهناد ابن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال المرجان عظام اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد عن علي ابن ابي طالب قال المرجان ما عظم من اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال اللؤلؤ الصغار منه والمرجان الكبار منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مرة قال المرجان جيد اللؤلؤ واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اللؤلؤ ما عظم منه والمرجان اللؤلؤ الصغار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان صغار اللؤلؤ واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن مجاهد في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان الصغار واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال المرجان الخرز الاحمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين واخرج ابن مردويه عن اياس بن مالك في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين قوله تعالى وله الجوار المنشآت الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وله الجوار المنشآت قال المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشآت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن الحسن وله الجوار المنشآت قال بالشراع كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وله الجوار المنشآت يعني السفن كالاعلام قال الجبال واخرج عبد بن

حميد وابن جرير عن قتادة وله الجوار المنشات يعني السفن كالاعلام قال الجبال
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وله الجوار المنشات قال هي السفن واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر والمحاملي في اماليه عن عمير بن سعد قال كنا مع علي على شط
الفرات فمرت به سفينة فقرا هذه الاية وله الجوار المنشات في البحر كالاعلام واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي والضحاك انهما كانا يقران وله الجواري
المنشئات اي الفاعلات واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقراها وله الجوار
المنشئات يعني البادئات واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قراها على الوجهين
المنشئات والمنشات بكسر الشين وفتحها قوله تعالى كل من عليها فان الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال اذا قرات كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرا
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
في قوله ذو الجلال والاكرام قال ذو الكبريا والعظمة واخرج ابن المنذر والبيهقي
عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام فسال الله بذلك الوجه الباقي الكريم ولفظ البيهقي بذاك الوجه الباقي الجميل
قوله تعالى يساله من في السموات والارض يعني مسالة عباده اياه والرزق
والموت والحياة كل يوم هو في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح يساله
من في السموات والارض الاية قال يساله من في السموات الرحمة ويساله من في الارض
المغفرة والرزق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال الملايكة عليهم السلام
يسالونه الرزق لاهل الارض والارض يساله اهلها الرزق لهم واخرج الحسن بن
سفيان في مسنده والبزار وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن منده
وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن منيب قال تلا علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية كل يوم هو في شان فقلنا يا رسول الله وما ذاك
الشان قال ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين واخرج
البخاري في تاريخه وابن ماجه وابن ابي عاصم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله
تعالى كل يوم هو في شان قال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما
ويضع اخرين زاد البزار ويجيب داعيا واخرج البزار عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم كل يوم هو في شان قال يغفر ذنبا ويفرج كربا واخرج البيهقي
عن ابي الدردا في قوله كل يوم هو في شان قال يكشف كربا ويجيب داعيا
ويرفع قوما ويضع اخرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله كل يوم هو في شان قال ان مما خلق الله تعالى لوحا

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يساله
من في السموات والارض ع

محفوظا من درة بيضا دفتاه من ياقوتة حمرا قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السما
والارض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويرزق ويحيي
ويميت ويعز ويذل ويفك ويفعل ما يشا فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شان
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن عبيد بن عمير كل يوم هو في شان قال من شانه ان يجيب داعيا ويعطي
سايلا ويفك عانيا ويشفي سقيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
كل يوم هو في شان قال لا يستغني عنه اهل السما والارض يحيي حيا ويميت ميتا
ويربي صغيرا ويفك اسيرا ويغني فقيرا وهو مبتل حاجات الصالحين ومنتهى شكواهم
وصريخ الاخيار واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي ميسرة كل يوم هو في شان
قال يحيي ويميت ويصور في الارحام ما يشا ويعز ويذل من يشا ويفك الاسير
واخرج عبد بن حميد عن الربيع كل يوم هو في شان قال يخلق خلقا ويميت اخرين
ويرزقهم ويكلاهم واخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة الفزاري وكان من
التابعين قال ان ربكم كل يوم هو في شان قال يعتق رقابا ويعطي رغابا واخرج
عبد بن حميد عن ابي الجوزا كل يوم هو في شان قال من ايام الدنيا كل يوم يجيب داعيا
ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا قوله تعالى سنفرغ لكم الايات
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة سنفرغ لكم ايها
الثقلان قال قد دنا من الله فراغ لخلقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الضحاك سنفرغ لكم ايها الثقلان قال وعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال هذا وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وفي قوله لا تنفذون الا بسلطان
يقول لا تخرجون من سلطاني واخرج الفرا والبيهقي عن طلحة بن مصرف ويحيي بن
وثاب انهما قرا سيفرغ لكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
لا تنفذون الا بسلطان قال الا بملكة من الله واخرج ابن ابي الدنيا في هواتف
الجان عن واثلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج بن علاط انه خرج في ركب
من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس اصحابه ويقول اعيذ
نفسي واعيذ صحبي من كل جني بهذا النقب حتى اعود سالما وركبي فسمع قايلا
يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا
فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد انه انزل عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب النار ونحاس
قال دخان النار واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والطستي
والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يرسل
عليكما شواظ من نار قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب

ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول ـــ ٭

٭ يظل يشب كيرا بعد كير ٭ وينفخ دائما لهب الشواظ ٭

قال فاخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ـــ ٭

٭ تضيء كضوء سراج السليط ٭ لم يجعل الله فيه نحاسا ٭

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يرسل عليكما شواظ من
نار قال لهب من نار واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد يرسل عليكما شواظ من نار قال هو اللهب المنقطع منها وفي لفظ قال قطعة
من نار حمراء ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤوسهم واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال واديان فالشواظ واد من نتن والنحاس
واد من صفر والنتن نار واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله يرسل عليكما
شواظ من نار قال نار تخرج من قبل المغرب تحشر الناس حتى انها لتحشر القردة
والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل حيث قالوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ونحاس قال هو الصفر يعذبون به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة فلا تنتصران قال الجن والانس واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان قال تغير لونها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فكانت وردة يقول حمراء كالدهان قال هو الاديم الاحمر
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فكانت وردة كالدهان قال مثل لون الفرس الورد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك فكانت وردة كالدهان قال حمراء كالدابة الوردة واخرج
عبد بن حميد عن ابي الجوزا فكانت وردة كالدهان قال وردة الجل كالدهان قال صفا
الدهن الم تر العربي يقول الجل الورد واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عطا فكانت
وردة كالدهان قال لون السما كلون دهن الورد في الصفرة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا انشقت السما فكانت
وردة كالدهان قال هي اليوم خضرا كما ترون وان لها يوم القيامة لونا اخر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانت وردة
كالدهان قال كالدهان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله
فكانت وردة كالدهان قال صافية كصفا الدهان واخرج محمد بن نصر عن لقمان
ابن عامر الحنفي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاب يقرا فاذا انشقت السما فكانت
وردة كالدهان فوقف فاقشعر وخنقته العبرة فجعل يبكي ويقول ويحي من يوم
تنشق فيه السما فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلها يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد
بكت الملائكة من بكايك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا يسال
عن ذنبه انس ولا جان قال لا نسالهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول

لم عملتم كذا وكذا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فيومئذ لا يسال
عن ذنبه انس ولا جان يقول لا اسالهم عن اعمالهم ولا اسال بعضهم عن بعض وهو
مثل قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون ومثل قوله لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تسال
عن اصحاب الجحيم واخرج ابن مردويه عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره يقول الله
فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان واخرج ادم وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان قال
لا تسال الملائكة عليهم السلام عن المجرم يعرفونهم بسيماهم واخرج هناد وعبد
ابن حميد عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد وجوههم وزرقة
اعينهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد الوجوه
وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابن عباس في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قال تاخذ الملائكة عليهم السلام
بناصيته وقدميه ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قال ياخذ الملك بناصية احدهم
فيقرنها الى قدميه ثم يكسر ظهره ثم يلقيه في النار واخرج هناد في الزهد
عن الضحاك في الاية قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن رجل من كندة قال قلت لعايشة اسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه ياتي عليه ساعة لا يملك احد شفاعة قالت نعم لقد سالته فقال
نعم حين يوضع الصراط وحين تبيض وجوه وتسود وجوه وعند الجسر حتى
يستحد حتى يكون مثل شفرة السيف ويسجر حتى يكون مثل الجمرة فاما المومن
فيجيزه لا يضره واما المنافق فينطلق حتى اذا كان في وسطه جر في قدميه
فيهوي بيديه الى قدميه فهل رايت من رجل يسعى حافيا فياخذ شوكة حتى كاد
تنفذ قدميه فانه كذلك يهوي بيديه الى قدميه فيضربه الزباني بخطاف
في ناصيته فيطرح في جهنم يهوي فيها خمسين عاما فقلت ايثقل قال يثقل خمس
خلفات فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام واخرج
ابن مردويه والضيا المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملايكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف
عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي
والاقدام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وبين حميم ان قال الذي انتهى حره وفي لفظ غليه واخرج الطستي والطبراني
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حميم ان قال الاني الذي
انتهى طبخه وحره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان
وهو يقول ـــ ٭ ويخضب لحية غدرت وخانت ٭ باحمر من نجيع الجوف اني ٭

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وبين حميم ان قال قد انى طبخه منذ خلق الله السموات والارض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وبين حميم ان قال قد بلغ اناه **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة وبين حميم ان قال نار قد اشتد حرها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير وبين حميم ان قال النحاس انتهى حره **قوله تعالى** ولمن خاف مقام ربه جنتان الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شوذب في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت في ابي بكر الصديق **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عطا ان ابا بكر الصديق ذكر ذات يوم وفكر في القيامة والموازين والجنة والنار وصفوف الملائكة وطي السموات ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار الكواكب فقال وددت اني كنت خضرا من هذه الخضر ياتي علي بهيمة فتاكلني واني لم اخلق فنزلت هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المؤمنين الذين خافوا مقامه فادوا فرايضه الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف ثم اتقى والخايف من ركب طاعة الله وترك معصيته **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقامه فينتهي فينزع عنها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من خاف مقام الله عليه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في الاية قال الرجل يريد الذنب فيذكر الله فيدع الذنب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ان المؤمنين خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودابوا ونصبوا له بالليل والنهار **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يذنب امسك مخافة الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود ولمن خاف مقام ربه جنتان قال لمن خافه في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية ابن انس في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت في الذي قال احرقوني بالنار لعلي اضل الله فتاب يوما وليلة بعد ان تكلم بهذا فقبل الله منه وادخل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق قال وان رغم انف ابي الدردا **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه

جنتان فقال ابو الدردا وان زنا وان سرق يا رسول الله قال وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي الدردا فكان ابو الدردا يقص ويقول ولمن خاف مقام ربه جنتان وان رغم انف ابي الدردا **واخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق الجريري عن اخيه قال سمعت محمد بن سعد يقرا هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنا وان سرق فقلت ليس فيه وان زنا وان سرق فقال سمعت ابا الدردا يقروها كذلك فانا اقراوها كذلك حتى اموت **واخرج** ابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله دخل الجنة ثم قرا ولمن خاف مقام ربه جنتان **واخرج** ابن مردويه عن ابن شهاب قال كنت عند هشام بن عبد الملك فقال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو هريرة وان زنا وان سرق فقلت انما كان ذلك قبل ان تنزل الفرايض فلما نزلت الفرايض ذهب هذا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن يسار مولى لآل معاوية عن ابي الدردا ولمن خاف مقام ربه جنتان قال قيل يا ابا الدردا وان زنا وان سرق قال من خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وانيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم على وجهه في جنة عدن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان قال جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنة من فضة للتابعين **واخرج** ابن مردويه عن عياض بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بستانان عرض كل واحد منهما مسيرة ماية عام فيهما اشجار فروعها ثابتة وعروقها عريضة ونعيمها عظيم وخيرها دايم ولذتها قايمة وانهارها جارية وريحها طيب وبركتها كثيرة وحياتها طويلة وفاكهتها كثيرة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال كان شاب على عهد عمر بن الخطاب ملازم المسجد والعبادة فعشقته جارية فاتته في خلوة فكلمته فحدثته نفسه بذلك فشهق شهقة فغشي عليه فجاء عم له فحمله الى بيته فلما افاق قال يا عم انطلق الى عمر فاقره مني السلام وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه فانطلق عمه فاخبر عمر وقد شهق الفتى شهقة اخرى فمات منها فوقف عليه عمر فقال لك جنتان لك جنتان **قوله تعالى** ذواتا افنان الاية **اخرج** ابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذواتا افنان قال ذواتا الوان واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله واخرج هناد عن الضحاك مثله واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله ذواتا افنان يقول الوان من الفاكهة الفواكه
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ذواتا افنان قال ذواتا اغصان واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا افنان قال غصونا يمس بعضها
بعضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا افنان قال الفنن
الغصن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن حيان
في العزر وابن الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة انه سئل عن قوله
الله تعالى ذواتا افنان قال ظل الاغصان على الحيطان اما سمعت قول الشاعر

ما هاج شوقك من هديل حمامة ● تدعو على فنن الغصون حماما
تدعو ابا فرخين صادف طاويا ● ذا مخلبين من الصقور قطاما

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذواتا افنان
قال ذواتا فضل على ما سواها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال فيهما من كل الثمرات
قال قال ابن عباس ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال العنقود ابعد من صنعاء واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
في قوله متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف
بالظهائر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال في قراءة عبد الله متكئين على سرر
وفرش بطائنها من استبرق والاستبرق لغة فارس يسمون الديباج الغليظ
الاستبرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه
قيل له بطائنها من استبرق فما الظواهر قال ذاك مما قال الله فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير في قوله
بطائنها من استبرق قال ظواهرها من نور جامد واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وجنى
الجنتين دان قال جناها ثمرها والداني القريب منك يناله القائم والقاعد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجنى الجنتين دان قال ثمارها
دانية لا يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفس محمد بيده لا يقطع رجل ثمرة من الجنة فتصل الى فيه حتى يبدل الله
مكانها خيرا منها قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فيهن قاصرات الطرف
يقول من غير ازواجهن لم يطمثهن قال لم يدن منهن واخرج عبد بن حميد عن الحسن

في قوله فيهن

في قوله فيهن قاصرات عبد بن حميد عن الطرف قال قاصرات الطرف على ازواجهن
لا يرون غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطلعات واخرج عبد بن حميد عن
قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فيهن
قاصرات الطرف قال قاصرات طرفهن عن الرجال لا ينظرن الا الى ازواجهن
واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله فيهن قاصرات الطرف قال لا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لم يطمثهن قال لم يمسهن واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير لم يطمثهن قال لم يطأهن واخرج
ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا تقل للمراة طمثت فانما الطمث الجماع واخرج
الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لم
يطمثهن قال كذلك نساء الجنة لم يرين منهن غير ازواجهن قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

مشين الي لم يطمثن قبلي ● وهن اصح من بيض النعام

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ارطاة بن المنذر
قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب اتدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك
في كتاب الله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان للجن الجنيات وللانس الانسيات
واخرج سعيد بن منصور وابن منصور عن الشعبي في قوله لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان قال هن من نساء اهل الجنة خلقهن الله في الخلق الاخر كما قال انا
انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا لم يطمثن حين عدن في الخلق الاخر انس
قبلهم ولا جان واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مجاهد قال اذا جامع
الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلا لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال لم يصبهن شمس ولا دخان
لا يعدين في البلاد ولم يكلمن في الرزايا ولا يعتريهن الاحزان ناعمات لا يبأسن وخالدات
فلا يمتن مقيمات فلا يظعن بهن اخبار يعجز عن نعتهن الاوهام والجنة اخضرها
لا يصفر واصفرها لا يخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا عود يابس اكلها دائم
وظلها قائم قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان اخرج احمد وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله كأنهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدرها اصفى من المراة وان
ادنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها
بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
الحارث كأنهن الياقوت والمرجان قال كأنهن اللؤلؤ في الخيط واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد كأنهن الياقوت والمرجان قال يرى مخ سوقهن من وراء الثياب

كما يرى السلك في الياقوتة واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك ان الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورائه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن كانهن الياقوت والمرجان قال صفاء الياقوت وبياض المرجان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن الضحاك كانهن الياقوت والمرجان قال لكل واحد سبعون حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء الثياب قال ارايت لو ان احدكم اخذ سلكا فادخله في ياقوتة اما يكن يرى السلك من وراء تلك الياقوتة قالوا بلى قال وكذلك هن وكان اذا احدث حديثا نزع له اية من الكتاب واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث المتبي قال انه يكون على زوجة الرجل سبعون حلة يرى مخ ساقها من خلفهن واخرج عبد بن حميد عن كعب قال ان المراة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهي ادق من شفكم هذا الذي تسمونه شفا وان مخ ساقها ليرى من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد عن انس بن مالك قال ان المراة من ازواج المقربين لتكسى مائة حلة من استبرق وسقالة النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله وان المراة من ازواج اصحاب اليمين لتكسى ستين حلة من استبرق وسقالة النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انساء اهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان المراة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج هناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون مثله قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من انعمنا عليه بالاسلام الا ادخله الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبغوي في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال وهل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن النجار في تاريخه عن علي بن ابي طالب

في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والحسن مثله واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله هذه الاية مسجلة في سورة الرحمن للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في المومن والكافر هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن الحنفية في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر قال البيهقي يعني مرسلة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ان لله عمودا احمر راسه ملوي على قائمة من قوائم العرش واسفله تحت الارض السابعة على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت تحرك العمود تحرك العرش فيقول الله تعالى للعرش اسكن فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقائلها ما اصاب قبلها من ذنب فيغفر الله له واخرج ابن جرير عن قتادة هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عملوا خيرا فجزوا خيرا قوله تعالى ومن دونهما جنتان الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن دونهما جنتان قال هما دون تجريان واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال قد اسودتا من الخضرة من الري من الماء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن الزبير في قوله مدهامتان قال خضراوان من الري واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج هناد وعبد بن حميد عن ابي ايوب في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطاء بن ابي رباح في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن عكرمة في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح مدهامتان قال خضراوان من الري ناعمتان اذا اشتدت الخضرة ضربت الى السواد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مدهامتان قال مسودتان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مه

مدهامتان قال الاسود اوان من الري واخرج هناد عن الضحاك مدهامتان قال اسودتا من الري واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد انه قرا مدهامتان ثم ركع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال العينان التي تجريان خير من النضاختين ولفظ عبد قال اما النضاختان بافضل من اللتين تجريان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس نضاختان قال نابضتان واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس نضاختان قال تنضخان بالري من شدة الما واخرج هناد وابن جرير عن عكرمة في قوله نضاختان قال تنضخان بالما واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن انس في قوله نضاختان قال بالمسك والعنبر تنضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير في قوله نضاختان قال بالمنير ولفظ ابن ابي شيبة بكل خير قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال هي ثم من كل فاكهة زوجان واخرج عبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد افي الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان قالوا افياكلون كما ياكلون في الدنيا قال نعم واضعافه قالوا فيقضون الحوائج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من اذى واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد وليس لها عجم واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر قال اصولها اللولو والذهب واعلاه الثمر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نخل الجنة فقال اصوله فضة وجذوعه ذهب وسعفه حلل وحمله الرطب اشد بياضا من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من الجنة فلعلها هذه واخرج ابن السني في الطب النبوي وابن عدي

قف
على صفة نخل الجنة

وابن عساكر

وابن عساكر والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة قوله تعالى فيهن خيرات حسان اخرج ابن المنذر عن مجاهد فيهن خيرات حسان قال النسا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح فيهن خيرات حسان قال عذارى الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه واخرج ابن المبارك في الزهد عن الاوزاعي فيهن خيرات حسان قال ليس بزيات اللسان ولا يغرن ولا يوذين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طماحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كانهن بيض مكنون واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن ابن مسعود مرفوعا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين يتغنين في الجنة يقلن نحن الخيرات الحسان خبئنا لازواج كرام واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحورا بمنزلة جناح النسور وفي لفظ ابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى كانهن لولو مكنون قال صفاؤهن صفا الدر الذي في الاصداف الذي لم تمسه الايدي قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت فاخبرني عن قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفاؤهن كصفا الدر الذي في الاصداف الذي لا تمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انسا الدنيا افضل ام الحور العين قال نسا الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله البس الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نباس ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المراة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا وحنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة قوله تعالى حور مقصورات في الخيام اخرج ابن

مردويه والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي
دخلت الجنة موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت
الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله فقلت يا جبريل ما هذا النداء قال هؤلاء
المقصورات في الخيام استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن
نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا وقرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية حور مقصورات في الخيام واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حور قال بيض مقصورات
قال محبوسات في الخيام قال في بيوت اللؤلؤ واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الحور العين سود الحدق واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله حور مقصورات في الخيام قال ليس بطوافات في الطرق والخيام
الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن جرير عن مجاهد في قوله
حور مقصورات في الخيام قال مقصورات قلوبهن وابصارهن وانفسهن على
ازواجهن في خيام اللؤلؤ لا يردن غيرهم واخرج هناد عن الضحاك في قوله حور
مقصورات في الخيام قال محبوسات في خيام اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص قال قال عمر بن الخطاب اتدرون ما حور
مقصورات في الخيام در مجوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس حور مقصورات في الخيام قال الخيام اللؤلؤ والخيمة من لؤلؤة واحدة
مجوفة اربعة فراسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب واخرج عبد الرزاق وعبد
الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الخيمة
لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا من در واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي مجلز ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله تعالى حور مقصورات في الخيام قال در
مجوف واخرج مسدد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود في قوله مقصورات في الخيام قال الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون
ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المؤمن واخرج
ابن ابي شيبة وهناد عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى
اهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها واخرج هناد
ابن السري عن ثابت البناني قال كنت عند انس بن مالك فقدم عليه ابن له من
غزاة يقال له ابو بكر فسايله ثم قال الا اخبرك عن صاحبنا فلان فبينما نحن في
غزاتنا اذ ثار وهو يقول واهلاه واهلاه فنزلنا اليه وظننا انه عارض عرض فقلنا

له فقال

له فقال اني كنت احدث نفسي ان لا اتزوج حتى استشهد فيزوجني الله تعالى من الحور
العين فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سفري هذا ان انا رجعت تزوجت فاتاني
آت في منامي فقال انت القائل ان انا رجعت تزوجت قم ان الله تعالى قد زوجك
العينا فانطلق بي الى روضة خضراء معشبة فيها عشر جوار بيد كل واحدة صنعة
تصنعها لم ار مثلهن في الحسن والجمال فقلت فيكن العينا قلن لا نحن من خدمها وهي امامك
فانطلقت فاذا بروضة اعشب من الاولى واحسن فيها عشرون جارية في يد كل واحدة
صنعة تصنعها ليس العشر اليهن بشيء من الحسن والجمال قلت فيكن العينا قلن لا
نحن من خدمها وهي امامك فمضيت فاذا انا بروضة اخرى اعشب من الاولى والثانية
واحسن فيها اربعون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون
اليهن بشيء من الحسن والجمال قلت فيكن العينا قلن لا نحن من خدمها وهي امامك
فانطلقت فاذا انا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امراة قد فضل جنبها عن السرير
فقلت انت العينا قالت نعم مرحبا فذهبت لاضع يدي عليها قالت مه ان فيك شيئا
من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى مناد
يا خيل الله اركبي فجعلت انظر الى الرجل وانظر الى الشمس ونحن نصاف العدو
واذكر حديثه فما ادري ايهما بدر راسه او الشمس سقطت اول فقال انس رحمه الله
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة حور مقصورات في الخيام قال در مجوف واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير
عن عمرو بن ميمون قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن
جرير عن مجاهد قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة فيها اربعون بيتا وسطها شجرة تنبت الحلل
فياتيها فياخذ باصبعه سبعين حلة منطقة باللؤلؤ والمرجان واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله حور مقصورات في الخيام قال
في الحجال قوله تعالى لم يطمثهن الاية اخرج هناد عن الشعبي لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان قال منذ انشئن واخرج هناد عن حبان بن ابي جبلة قال
ان نساء اهل الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا
قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله متكئين على رفرف
قال فضول المحابس والفرش والبسط واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير
عن الضحاك قال الرفرف فضول المحابس والعبقري الزرابي وهي البسط واخرج
عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس واخرج
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد على رفرف خضر
قال فضول الفرش وعبقري حسان قال الديباج الغليظ واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي الحسن في قوله على رفرف خضر قال البسط

والعبقري حسان قال الطنافس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور من طرق عن ابن عباس في قوله رفرف خضر قال المحابس وعبقري حسان قال الزرابي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة متكئين على رفرف خضر قال محابس خضر وعبقري حسان قال الزرابي واخرج ابن المنذر عن عاصم الجحدري متكئين على رفارف قال وسايد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الاية قال الرفرف الرياض والعبقري الزرابي واخرج ابن ابي شيبة وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الرفرف رياض الجنة والعبقري عتاق الزرابي واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر ابن عياش قال كان زهير الفرقبي وكان نحويا بصيرا يقرا رفارف خضر وعباقري حسان واخرج ابن الانباري في المصاحف وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ولمن خاف مقام ربه جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال خضراوان فيهما عينان نضاختان وفي تلك تجريان وفيهما فاكهة ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة زوجان فيهن خيرات حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال الديباج والعبقري الزرابي **قوله تعالى** تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام **اخرج** البخاري في الادب والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال استجيب لك فسل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن انس قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن ربيعة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الظوا بيا ذا الجلال والاكرام واخرج الترمذي وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام

سورة الواقعة

اخرج ابن الضريس

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الواقعة بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن مردويه عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها اولادكم واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى واخرج ابو عبيد عن سليمان التيمي قال قالت عائشة للنسا لا تعجز احداكن ان تقرا سورة الواقعة واخرج عبد الرزاق واحمد وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر الواقعة ونحوها من السور واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال الظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعم يتساءلون والنازعات واذا الشمس كورت واذا السما انفطرت فاستطار فيه القتير فقال له ابو بكر قد اسرع فيك القتير قال شيبتني هود وصواحباتها هذه **قوله تعالى** اذا وقعت الواقعة الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيامة ليس لوقعتها كاذبة قال ليس لها مرد يرد خافضة رافعة تخفض ناسا وترفع اخرين واخرج ابن جرير وابن عباس في قوله خافضة رافعة قال اسمعت القريب والبعيد واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن سراقة عن خاله عمر بن الخطاب خافضة رافعة قال الساعة خفضت اعداء الله الى النار ورفعت اولياء الله تعالى الى الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب في قوله خافضة رافعة قال تخفض رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين وترفع رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين وترفع رجالا كانوا في الدنيا منخفضين واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله خافضة رافعة قال خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذا وقعت الواقعة قال اذا نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال مثنوية خافضة رافعة خفضت قوما في عذاب الله ورفعت قوما في كرامة الله تعالى اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال بسا قال حتت حتا فكانت هباء منبثا كيبيس الشجر تذروه الرياح يمينا وشمالا واخرج ابن ابي شيبة عن زيد ابن اسلم في قوله خافضة رافعة قال من انخفض يومئذ لم يرتفع ابدا ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا رجت الارض رجا يقول ترجف الارض تزلزل وبست الجبال بسا يقول فتتت فتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت

وبست الجبال قال فتتت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت هباء
منبثا قال الهباء الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع
لم يكن شيئا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكانت هباء منبثا قال الهباء
ما يثور مع شعاع الشمس وانبثاثه تفرقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال المنبث وهج الدواب والهباء المنثور غبار الشمس
الذي تراه في شعاع الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك في قوله هباء منبثا
قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله هباء منبثا قال الشعاع الذي يكون في الكوة واخرج عبد
بن حميد عن الحسن في قوله هباء منبثا قال هو الذي تراه في الشمس اذا دخلت من
الكوة الى البيت **قوله تعالى** وكنتم ازواجا ثلاثة الايات **اخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا قال اصنافا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هي التي في سورة الملائكة
عليهم السلام ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا
ثلاثة قال هذا حين فرقت بهم المنازل هم اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقون
واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكنتم
ازواجا ثلاثة قال منازل الناس يوم القيامة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم واصحاب المشامة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم
والسابقون السابقون قال السابقون من كل امة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال الى قوله وثلة من الاخرين قال سوى
بين اصحاب اليمين من الامم الماضية وبين اصحاب اليمين من هذه الامة وكان السابقون
من الاولين اكثر من سابقي هذه الامة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله والسابقون السابقون قال يوشع بن نون سبق الى موسى ومؤمن آل يس
الى عيسى وعلي بن ابي طالب سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم القيامة اربعة فانا
سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش وصهيب سابق الروم
واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون
السابقون اولئك المقربون اول من يهجر الى المسجد واخر من يخرج منه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عثادة بن ابي سودة مولى عبادة بن الصامت قال بلغنا
في هذه الاية والسابقون السابقون انهم السابقون الى المساجد والخروج في
سبيل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون السابقون قال من
كل امة واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله والسابقون السابقون قال نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار

الذي ذكر

الذي ذكر في يس وعلي بن ابي طالب وكل رجل منهم سابق امته وعلي افضلهم سبقا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت قال الضرباء كل رجل كان مع كل قوم كانوا يعملون
بعمله وذلك ان الله تعالى يقول وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون قال هم الضرباء
قوله تعالى ثلة من الاولين الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله ثلة قال امة واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين
شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل
الجنة او شطر اهل الجنة وتقاسمونهم النصف الثاني واخرج ابن مردويه وابن
عساكر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت اذا وقعت
الواقعة ذكر فيها ثلة من الاولين وقليل من الاخرين فقال عمر يا رسول الله ثلة
من الاولين وقليل منا فامسك اخر السورة سنة ثم نزل ثلة من الاولين وثلة من
الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال فاسمع ما قد انزل الله تعالى
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين الا وان من ادم الي ثلة وامتي ثلة ولن نستكمل
ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واخرجه ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عروة بن رويم مرسلا واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين حزن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذن لا يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم
الا قليل فنزلت نصف النهار ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وتقابلون الناس
فنسخت وقليل من الاخرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثلة من
الاولين قال ممن سبق وقليل من الاخرين قال من هذه الامة **قوله تعالى** على
سرر موضونة الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن
عباس في قوله على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج هناد عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الموضونة الموصولة
وهي اوثق الاسرة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل على سرر موضونة قال الموضونة ما توضن بقضبان الفضة عليها
سبعون فراشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

اعددت للهيجا موضونة ۰ فضفاضة كالنهي بالقاع ۰

واخرج ابن جرير عن مجاهد متكئين عليها متقابلين قال لا ينظر احدهم في قفا
صاحبه واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق متكئين عليها ناعمين واخرج عبد بن حميد
عن الحسن يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لم يكن لهم حسنات يجزون بها ولا سيئات

يعاقبون عليها موضعوا في هذه المواضع واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال
لا يموتون وفي قوله باكواب واباريق قال الاكواب ليس لها اذان والاباريق التي
لها اذان وفي قوله وكاس من معين قال خمر بيضا لا يصدعون عنها ولا ينزفون
قال لا يصدعون رؤسهم ولا يقيئونها وفي لفظ ولا تنزف عقولهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن ابي رجا قال سالت الحسن عن الاكواب فقال هي الاباريق التي
يصب منها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الاكواب الاقداح واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وكاس من معين قال يعني الخمر وهي هناك جارية
العين الجاري لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال ليس فيها وجع الراس ولا يغلب احد
على عقله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع
رؤسهم ولا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال اهل الجنة
ياكلون ويشربون ولا ينزفون كما ينزف اهل الدنيا اذا اكثروا الطعام والشراب
يبولوا ولا يتميلوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يصدعون عنها ولا ينزفون
برفع اليا وكسر الزاي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان الرجل من
اهل الجنة ليؤتى بالكاس وهو جالس مع زوجته فيشربها ثم يلتفت الى زوجته فيقول
قد ازددت في عيني سبعين ضعفا قوله تعالى ولحم طير مما يشتهون اخرج عبد
بن حميد وابن المنذر في قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهي منها شيئا الا صار بين
يديه فيصيب منه حاجته ثم يطير فيذهب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة
والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه
فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم طير الجنة فقال ابو بكر انها لناعمة فقال ومن ياكلها انعم منها
واني لارجو ان تاكل منها واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في هذه الاية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها كما بين
السما والارض واخرج احمد والترمذي والضيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله ان
هذه الطير لناعمة فقال اكلها انعم منها واني لارجو ان يكون ممن ياكل منها واخرج
البيهقي في البعث عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا
امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن
ياكلها واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة طيرا كامثال البخت ياتي الرجل فيصيب منها ثم تذهب كان لم ينقص منها
شي واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة

يشتهي

يشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في يده مقليا نضيجا واخرج ابن ابي الدنيا عن ميمونة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجي مثل البختي حتى يقع
على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة طيرا
له سبعون الف ريشة فاذا وضع الخوان قدام ولي الله جا الطير فسقط عليه
فانتفض فخرج في كل ريشة لون الذ من الشهد والين من الزبد واحلى من العسل
ثم يطير واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجي فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة
فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد
ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب قوله تعالى وحور عين الاية اخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة قال اقراني ابو عبد الرحمن السلمي
وحور عين بالجر واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وحور عين بالرفع فيهما وينونا
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله وحور عين قال يحار فيهن البصر واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كامثال اللؤلؤ المكنون قال الذي في الصدف لم يكور
على الايدي واخرج هناد بن السري عن الضحاك في قوله كامثال اللؤلؤ المكنون قال
اللؤلؤ العظام الذي قد اكن من ان يمسه شي قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا
ولا تاثيما قال كذبا واخرج هناد عن الضحاك لا يسمعون فيها لغوا قال الهذر من القول
والتاثيم الكذب قوله تعالى واصحاب اليمين الاية اخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر والبيهقي في البعث من طريق خصيف عن عطا ومجاهد قالا لما سال اهل الطائف
الوادي يحمى لهم وفيه عسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون في الجنة
كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فانزل الله واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين في سدر مخضود واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي من وجه
اخر عن مجاهد قال كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلحة وسدرة فانزل الله واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج احمد
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فقبض بيديه قبضتين فقال
هذه للجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومسايلهم
اقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله تعالى في القران شجرة موذية وما
كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال وما هي قال السدر فان له شوكا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول في سدر مخضود يخضد الله شوكه
فجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا

من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر **واخرج** ابن ابي داود والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة لا اعلم شجرة اكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود يعني الخصي منها فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون آخر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله في سدر مخضود قال خضده وقره من الحمل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في سدر مخضود قال المخضود الذي لا شوك فيه **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال المخضود الموقر الذي لا شوك فيه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة والضحاك والحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قسامة بن زهير في سدر مخضود قال خضد من الشوك فلا شوك فيه وفي قوله وطلح منضود قال الموز **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد الرقاشي في سدر مخضود قال نبقها اعظم من القلال **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله في سدر مخضود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت

ان الحدائق في الجنان ظليلة ٭ فيها الكواكب سدرها مخضود

واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله وطلح منضود قال هو الموز **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس وطلح منضود قال الموز **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي هريرة وطلح منضود قال هو الموز **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري وطلح منضود قال الموز **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وقتادة مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرا وطلع منضود **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قيس بن عباد قال قرات على علي وطلح منضود فقال علي ما بال الطلح اما تقرا وطلع ثم قال وطلع نضيد فقيل له يا امير المومنين انحكها من المصحف فقال لا يهاج القران اليوم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله منضود قال بعضه على بعض **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله في سدر مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وقاع الجنة ذهب ورضراضها اللولو وطينها مسك وترابها الزعفران وخلال ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب **واخرج** احمد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وهناد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرءوا ان شئتم وظل ممدود **واخرج** احمد والبخاري والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وان شئتم فاقرءوا وظل ممدود وماء مسكوب **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج اليها اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال في الجنة شجر لا يحمل يستظل به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف سنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج وماء مسكوب قال جار **واخرج** هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ان فيء الجنة ما بينك وبين صنعا وهو بالشام **قوله تعالى** وفرش مرفوعة **اخرج** احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السما والارض ومسيرة ما بينهما خمس مائة عام **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح من اعلاها شي ما بلغ قرارها مائة خريف **واخرج** هناد عن الحسن في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاع فراش اهل الجنة مسيرة ثمانين سنة **قوله تعالى** انا انشاناهن انشاء الآية **اخرج** الفريابي وهناد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا انشاناهن انشاء قال ان من المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا **واخرج** الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث عن سلمة بن مرثد الجعفي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشاناهن انشاء قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد والترمذي في الشمائل وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن قال اتت عجوز فقالت يا رسول الله

ادعوا الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا واخرج البيهقي عن عايشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجوز فقال من هذه فقلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجز فدخل العجوز من ذلك ما شا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن خلقا اخر واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادعو الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عايشة لقد لقيت من كلمتك مشقة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انا انشاناهن انشا خلقهن غير خلقهن الاول واخرج عبد بن حميد عن قتادة انا انشاناهن انشا قال يعني ازواج القوم واخرج عبد بن حميد عن الحسن انا انشاناهن انشا قال انشا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انا انشاناهن انشا قال خلقناهن خلقا جديدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انا انشاناهن انشا قال خلقهن خلقا غير خلقهن الاول واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن انشا قال انشاناهن واخرج الطبراني في الصغير والبزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا جامعوا نساهم عدن ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فجعلناهن ابكارا قال عذارى واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله عربا قال عواشق اترابا يقول مستويات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون اترابا قال في سن واحد ثلاثا وثلاثين سنة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال العرب المتحببات المتوددات الى ازواجهن واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال العرب الغنجة وفي قول اهل المدينة الشكلة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال هي الغلمة واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عربا قال هي المتغنجات واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عربا قال الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها عربة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن بريدة في قوله عربا قال هي الشكلة بلغة مكة المغنوجة بلغة المدينة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال العربة التي تشتهي زوجها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عربا اترابا قال هن العاشقات لازواجهن اللاتي خلقن من الزعفران والاتراب المستويات قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

عهدت

عهدت بها سعدى وسعدى عزيزة • عروب تهادي في جوار خرايد

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعلناهن ابكارا قال عذارى عربا قال عشقا لازواجهن اترابا قال مستويات سنا واحدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله عربا قال المغنوجات والعربة هي الغنجة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سيل عن قوله تعالى عربا قال اما سمعت ان المحرم يقال له لا تعربها بكلام تلذذها به وهي محرمة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم وكان من اصحاب عبد الله قال العربة الحسنة التبعل وكانت العرب تقول للمراة اذا كانت حسنة التبعل انها لعربة واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله عربا قال يشتهين ازواجهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله عربا قال العرب المتعشقات واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال عواشق لازواجهن اترابا قال مستويات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله عربا قال المتعشقات لبعولتهن والاتراب على سن واحد واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد عن الحسن في قوله عربا قال المتحببات الى الازواج والاتراب المستويات واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال متحببات الى ازواجهن اترابا قال امثالا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال العرب المتحببات الى ازواجهن والاتراب الاشباه المستويات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال العربة هي الحسنة الكلام واخرج عبد بن حميد عن الحسن عربا قال عواشق اترابا قال اقرانا واخرج وكيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه عن بلال بن ابي بردة انه قال لجلسائه ما العروب من النسا فماجوا واقبل اسحاق بن عبد الله بن الحارث النوفلي فقال قد جاكم من يخبركم عنها فسالوه فقال الخفرة المتبذلة لزوجها وانشد

يعربن عند بعولهن اذا خلوا • واذا هم خرجوا فهن خفار

واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائكم العفيفة الغلمة واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان انه راود زوجته فاختة بنت قرظة فنخرت نخرة شهوة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سوة عليك فوالله لخيركن النخارات والشخارات واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عربا قال كلامهن عربي قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين اخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال كثير من الاولين وكثير من الاخرين واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثلة من

الاولين وثلة من الاخرين قال هما جميعا من هذه الامة واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امتي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال الثلتان
جميعا من هذه الامة واخرج الحسن بن سفيان وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان يكون من اتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لارجو
ان تكونوا الشطر ثم قرا ثلة من الاولين وثلة من الاخرين واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكرينا
الحديث فلما اصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت على الانبيا
باتباعها من اممها فاذا النبي معه الثلة من امته واذا النبي ليس معه احد
وقد انباكم الله عن قوم لوط فقال اليس منكم رجل رشيد حتى مر موسى عليه
السلام ومن معه من بني اسرائيل قلت يا رب فاين امتي قال انظر عن يمينك فاذا
الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت رب
قال انظر عن يسارك فاذا الافق قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت
رضيت رب قال فان مع هولا سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاتى عكاشة
ابن محصن الاسدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم
ثم قام رجل اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام
رجل اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ثم قال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم بابي انتم وامي ان تكونوا من السبعين فكونوا
فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب
الافق فاني قد رايت اناسا يتهارشون كثيرا ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر
اهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الاية ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فتذاكرنا
من هولا السبعون الفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قوله تعالى واصحاب الشمال الايات اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال قال ماذا لهم
وماذا اعد لهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وظل من يحموم
قال من دخان اسود وفي لفظ من دخان جهنم واخرج هناد وعبد بن حميد عن
مجاهد وظل من يحموم قال من دخان جهنم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة وظل من يحموم قال من دخان واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي مالك وظل من يحموم قال الدخان واخرج عبد بن حميد عن الضحاك

قال النار سود واهلها سود وكل شي فيها اسود واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله لا بارد ولا كريم قال لا بارد المنزل ولا كريم المنظر واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهم كانوا قبل ذلك مترفين
قال منعمين وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الذنب العظيم واخرج عبد
ابن حميد عن الشعبي وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال هي الكبائر واخرج
ابن عدي والشيرازي في الالقاب والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في
تالي التلخيص وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا في الواقعة فشاربون شرب الهيم بفتح الشين من شرب واخرج ابن
مردويه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا شرب الهيم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله شرب الهيم قال الابل العطاش
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل فشاربون شرب الهيم قال الابل ياخذها داء يقال له الهيم فلا تروى من الما
فشبهه الله تعالى شرب اهل النار من الحميم بمنزلة الابل الهيم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

اجزت الى معارفها بشعث ◆ واطلاح من العبدي هيم

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مجلز فشاربون شرب الهيم
قال كان المراض تمص الما مصا ولا تروى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
عكرمة فشاربون شرب الهيم قال الابل المراض تمص الما مصا ولا تروى
واخرج عبد بن حميد عن قتادة فشاربون شرب الهيم قال ضراب الابل
دواب لا تروى واخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن عباس في قوله فشاربون
شرب الهيم قال هيام الارض يعني الرمال واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الهيم
الابل العطاش واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير شرب الهيم قال الابل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك شرب الهيم قال داء ياخذ الابل فاذا
اخذها لم تروَ واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عاصم انه قرا شرب الهيم برفع
الشين قوله تعالى افرايتم ما تمنون الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المدري قال بت عند علي فسمعته وهو يصلي بالليل
يقرا فمر بهذه الاية افرايتم ما تمنون ا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت
يا رب ثلاثا ثم قرا ا انتم تزرعونه ام نحن الزارعون قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قال ا انتم انزلتموه
من المزن قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرا ا انتم انشاتم شجرتها قال بل انت يا رب ثلاثا
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال
تقديره ان جعل اهل الارض واهل السما فيه سوا شريفهم وضعيفهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله نحن قدرنا بينكم الموت المتاخر والمعجل
في قوله وننشئكم فيما لا تعلمون قال في خلق شينا في قوله ولقد علمتم النشاة الاولى

اذ لم تكونوا شيئا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد علمتم النشاة الاولى قال خلق آدم عليه السلام واخرج البزار وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم زرعت ولكن ليقل حرثت قال ابو هريرة الم تسمعوا الله يقول افرايتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن انه كره ان يقول زرعت ويقول حرثت واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله أانتم تزرعونه قال تنبتونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلتم تفكهون قال تعجبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا لمغرمون قال ملقون للشر بل نحن محرومون قال محدودون وفي قوله أانتم انزلتموه من المزن قال السحاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس أانتم انزلتموه من المزن قال السحاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله نحن جعلناها تذكرة قال هذه النار تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمستمتعين الناس اجمعين وفي لفظ للحاضر والبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمسافرين كم من قوم قد سافروا ثم ارملوا فاججوا نارا فاستدفؤوا بها وانتفعوا بها واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا كلا ولا نارا فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين ولفظ ابن عساكر وقواما للمستمتعين قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فلا اقسم ممدودة مرفوعة الالف بمواقع النجوم على الجماع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمساقطها قال وقال الحسن مواقع النجوم انكدارها وانتثارها يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمغايبها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمنازل النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال القرآن وانه لقسم لو

تعلمون عظيم قال القرآن واخرج النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين وفي لفظ ثم نزل من السماء الدنيا الى الارض نجوما ثم قرا فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فلا اقسم بمواقع النجوم بالالف قال نجوم القرآن حين ينزل واخرج ابن المنذر وابن الانباري في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل القرآن الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل الى الارض نجوما ثلاث آيات وخمس آيات واقل واكثر فقال فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج الفريابي بسند صحيح عن المنهال ابن عمرو قال قرا عبد الله بن مسعود فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القرآن فكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما واخرج ابن نصر وابن الضريس عن مجاهد فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القرآن واخرج ابن جرير عن ابن عباس فلا اقسم بمواقع النجوم قال مستقر الكتاب اوله وآخره قوله تعالى انه لقرآن كريم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال هو القرآن الكريم هو القرآن والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام هم المطهرون من الذنوب واخرج آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة عن مجاهد في قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال القرآن في كتابه والمكنون الذي لا يمسه شيء من تراب ولا غبار لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في كتاب مكنون قال التوراة والانجيل لا يمسه الا المطهرون قال حملة التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابن مسعود ما يمسه الا المطهرون واخرج آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة من طرق عن ابن عباس لا يمسه الا المطهرون قال الكتاب المنزل في السماء لا يمسه الا الملائكة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا يمسه الا المطهرون قال ذاكم عند رب العالمين لا يمسه الا المطهرون من الملائكة فاما عندكم فيمسه المشرك النجس والمنافق الرجس واخرج ابن مردويه بسند رواه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال عند الله في صحف مطهرة لا يمسه الا المطهرون قال المقربون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علقمة قال اتينا سلمان الفارسي فخرج علينا من كنيف له فقلنا له لو توضات يا ابا عبد الله ثم قرات علينا سورة كذا وكذا قال انما قال الله في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو الذي في السماء لا يمسه الا الملائكة عليهم السلام ثم قرا علينا من القرآن ما شئنا واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله في كتاب مكنون قال لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة

عليهم السلام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية في قوله لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام ليس انتم يا اصحاب الذنوب **واخرج** ابن المنذر عن المغيرة قال قال مالك احسن ما سمعت في هذه الاية لا يمسه الا المطهرون انها بمنزلة الاية التي في عبس في صحف مكرمة الى قوله كرام بررة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عمر انه كان لا يمس المصحف الا متوضئا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ولا تمس القران الا على طهور **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الرحمن ابن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق الى حاجة فتوارى عنا فخرج الينا فقلنا لو توضات فسالناك عن اشياء من القران فقال سلوني فاني لست امسه انما يمسه المطهرون ثم تلا لا يمسه الا المطهرون **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس القران الا طاهر **واخرج** ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن كتب له في عهده ان لا يمس القران الا طاهر **واخرج** ابن مردويه عن ابن حزم الانصاري عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا يمس القران الا طاهر **قوله تعالى** افبهذا الحديث انتم مدهنون قال مكذبون **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فبهذا الحديث انتم مدهنون قال تريدون ان تمالوا وتركنوا اليهم **قوله تعالى** وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **اخرج** مسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال يعني الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في حر شديد فنزل الناس على غير ماء فعطشوا فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فلعلي لو فعلت فسقيتم قلتم هذا بنوء كذا وكذا قالوا يا نبي الله ما هذا بحين انواء فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا ثم قام فصلى فدعا الله تعالى فهاجت ريح وثاب سحاب فمطروا حتى سال كل واد فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يغترف بقدحه ويقول هذا نوء فلان فنزل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي حزرة قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا بالحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مائها شيئا ثم ارتحل

ثم نزل

ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لاخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السماء فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** احمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والضياء في المختارة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا **واخرج** ابن جرير عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الا اصبح قوم بها كافرين ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقول قائل مطرنا بنجم كذا وكذا **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن عائشة قالت مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال يعني الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابن مردويه قال ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القران الا ايات يسيرة قوله وتجعلون رزقكم قال شكركم **واخرج** ابن مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وتجعلون شكركم **واخرج** ابن مردويه عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قرا علي الواقعة في الفجر فقال وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قراها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها كذلك كانوا اذا امطروا قالوا امطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم اذا امطرتم تكذبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال كان علي يقرا وتجعلون شكركم انكم تكذبون **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فقال اما الحسن فقال بئس ما اخذ القوم لانفسهم لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال وذكر لنا ان الناس محلوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيت لنا فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا سقينا بنوء كذا وكذا فاستسقى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمطروا فقال رجل انه قد كان بقي من الانواء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال قولهم في الانواء مطرنا بنوء كذا وكذا فيقول قولوا هو من عند الله تعالى هو رزقه **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقاء بالانواء

واخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
قال تجعلون حظكم منه انكم تكذبون قال عوف وبلغني ان مشركي العرب كانوا اذا
مطروا في الجاهلية قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم والدارمي والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد
الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امسك الله المطر عن الناس ثم ارسله لاصبحت
طايفة كافرين قالوا هذا بنوء الربيع يعني الدبران واخرج مالك وعبد الرزاق
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح زمن
الحديبية في اثر سماء فلما سلم اقبل علينا فقال الم تسمعوا ما قال ربكم في هذه الاية
ما انعمت على عبادي نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين فاما من امن بي وحمدني
على سقياي فذلك الذي امن بي وكفر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا
فذلك الذي امن بالكوكب وكفر بي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال انه يقول ان الذين يقولون نسقى بنجم كذا وكذا فقد كفر بالله وامن بذلك
النجم والذين يقولون سقانا الله فقد امن بالله وكفر بذلك النجم واخرج عبد
ابن حميد عن عبد الله بن محيريز ان سليمان بن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت
علم النجوم فازددت الى علمك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف
ما اخاف على امتي ثلاث حيف الايمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم واخرج
عبد بن حميد عن رجاء بن حيوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما اخاف على امتي التصديق
بالنجوم والتكذيب بالقدر وظلم الايمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر
السوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخاف على امتي ثلاثا استسقا
بالانوا وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر واخرج احمد عن معاوية الليثي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله عليهم رزقا من
رزقه فيصبحون مشركين قيل له كيف ذاك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء
كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ليصبح القوم بالنعمة او يمسيهم بها فيصبح بها قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا
وكذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتجعلون شكركم يقول ما انزلت
عليكم من الغيث والرحمة يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وكان ذلك منهم كفرا بما انعم الله
عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا يقولون
مطرنا بنوء كذا وكذا وقرا ابن عباس وتجعلون شكركم انكم تكذبون واخرج ابن جرير
عن عطا الخراساني في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس يمطرون فيقولون
مطرنا بنوء كذا وكذا قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الايات اخرج ابن ماجه
عن ابي موسى قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس

قال اذا عاين

قال اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن عمر بن الخطاب قال احضروا
موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو
بكر المروزي في كتاب الجنايز عن عمر بن الخطاب قال احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله
الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج سعيد بن منصور والمروزي عن عمر
قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه
يجلى لهم امور صادقة واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى من طريق ابي
يزيد الرقاشي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك
الموت انطلق الى وليي فاتني به فاني قد جربته بالسرا والضرا فوجدته حيث
احب فاتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها فينطلق اليه ملك الموت ومعه
خمسماية من الملايكة معهم اكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضبابر الريحان
اصل الريحانة واحد وفي راسها عشرون لونا لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه
ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه
الملايكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضايه ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك
الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة
مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه
ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا وتنزو الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها
الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وماء مسكوب ولملك الموت اشد تلطفا به
من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس
بلطفه تلك الروح فيسل روحه كما تسل الشعرة من العجين واما روحه لتخرج
والملايكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قول الذين
تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم قال روح من جهد الموت وروح يتاتى به عند خروج نفسه وجنة
نعيم امامه فاذا اقبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد لقد كنت بي سريعا الى
طاعة الله بطيا عن معصيته فهنيا لك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول الجسد
للروح مثل ذلك وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السما
كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملايكة روحه
اقامت الخمسماية ملك عند جسده لا يقلبه بنو ادم لشق الا قلبته الملايكة عليهم السلام
قبلهم وعلته باكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب
قبره صفان من الملايكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس عند ذلك صيحة
يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد
منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السما يستقبل
جبريل في سبعين الفا من الملايكة كلهم ياتيه من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش
خرت الروح ساجدة لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه

في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت
الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا
عند راسه وجاء مشيه الى الصلاة فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر
ويبعث الله عنقا من العذاب فياتيه عن يمينه فتقول الصلاة وراءك والله ما زال
دائبا عمره كله وانما استراح الآن حين وضع في قبره فياتيه عن يساره فيقول
الصيام مثل ذلك فياتيه من قبل راسه فيقول له مثل ذلك فلا ياتيه العذاب
من ناحية فيلتمس هل يجد لها مساغا الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعة فيخرج
عنه العذاب عندما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره
بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذ اجزأتم عنه فانا ذخر
له عند الصراط وذخر له عند الميزان ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق
الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب يطآن
في اشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة
والرحمة الا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع
عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط
اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وحده
لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت
فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره
ومن قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو
مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله فوالذي نفس
محمد بيده انه لتصل الى قلبه فرحة لا ترتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته
فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولي الله نجوت من هذا فوالذي نفسي بيده
انه لتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا
الى الجنة ياتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله تعالى من قبره الى الجنة واما
الكافر فيقول الله لملك الموت انطلق الى عدوي فائتني به فاني قد بسطت له رزقي
وسربلته نعمتي فابى الا معصيتي فائتني به لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت
في اكره صورة رآها احد من الناس قط له اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من النار
كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ومعهم سياط
من النار تاجج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكة من
ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه ليا شديدا فينزع
روحه من اظفار قدميه فيلقيها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب
الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك
الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت
اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم

فاذا قبض

فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت بي
سريعا الى معصية الله بطيئا بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد
للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي كان يعصي الله تعالى عليها وتنطلق جنود
ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبدا من بني آدم النار فاذا وضع في قبره ضيق
عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث
الله حيات دهما تاخذ بارنبته وابهام قدميه فتقرضه حتى تلتقي في وسطه
ويبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطاير الشرار في قبره
ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له عدو
الله لو كنت اطعت الله تعالى هذا منزلك فوالذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه
حسرة لا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال عدو الله هذا منزلك لما عصيت الله
ويفتح له سبعون بابا الى النار ياتيه حرها وسمومها حتى يبعثه من قبره يوم القيامة
الى النار **قوله تعالى** غير مدينين الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله غير مدينين قال غير محاسبين **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد فلولا ان كنتم غير مدينين قال غير محاسبين
ترجعونها قال النفس **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن وقتادة
مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله غير موقنين **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن فلولا ان كنتم غير مدينين قال غير مبعوثين يوم
القيامة **قوله تعالى** فاما ان كان من المقربين الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم في قوله فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند الموت وجنة نعيم قال تخبا له الجنة
الى يوم يبعث واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال هذا عند
الموت وتصلية جحيم قال تخبا له الجحيم الى يوم يبعث **واخرج** ابو عبيد في فضائله
واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فروح وريحان برفع
الراء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال قرات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فروح
وريحان **واخرج** عبد بن حميد عن عوف عن الحسن انه كان يقرؤها فروح وريحان
برفع الراء **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة انه كان
يقرا فروح قال رحمة قال وكان الحسن يقرا فروح يقول راحة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فروح قال راحة وريحان قال استراحة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال يعني بالريحان المستريح من الدنيا وجنة نعيم

يقول مغفرة ورحمة واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد في مسنده والبخاري ومسلم والنسائي
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت جنازة فقال
مستريح ومستراح منه فقلنا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد
المومن يستريح من نصب الدنيا واذاها الي رحمة الله سبحانه وتعالى والعبد الفاجر
يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب واخرج القاسم بن منده في كتاب
الاحوال والايمان بالسوال عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يبشر به المومن عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يبشر به
المومن في قبره ان يقال ابشر برضى الله تعالى والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن
شيعك الي قبره وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر لك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله فروح وريحان قال الروح الفرح والريحان الرزق
واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فروح وريحان قال فرج من الغم
الذي كانوا فيه واستراحة من العمل لا يصلون ولا يصومون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك قال الروح الاستراحة والريحان الرزق واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابو القاسم بن منده في كتاب السوال عن الحسن في قوله فروح
وريحان قال ذاك في الاخرة فاستفهمه بعض القوم فقال اما والله انهم ليسرون بذلك
الموت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق
عبد بن حميد عن الحسن قال الروح الرحمة والريحان هو هذا الريحان واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة
والريحان يتلقى به عند الموت واخرج المروزي في الجنائز وابن جرير عن الحسن قال
تخرج روح المومن من جسده في ريحانة ثم قرا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن ابي عمران الجوني في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال بلغني ان
المومن اذا نزل به الموت تلقى بضبائر الريحان من الجنة فتجعل روحه فيها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا
حتى يوتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر
الموت عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض روح المومن اتي بريحان
من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض الكافر اتي ببجاد من النار فقيل
له اقبضه فيه واخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المومن اذا احضر اتته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر ريحان فتسل روحه
كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي راضية مرضيا عنك
الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت
عليه الحريرة وذهب به الي عليين وان الكافر اذا احضر اتته الملائكة بمسح فيه جمر
فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة

سخوطا

مسخوطا عليك الي هوان الله والي عذابه فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجمرة فان
لها لنشيشا ويطوى عليها المسح ويذهب به الي سجين واخرج ابن ابي الدنيا في
ذكر الموت عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المومن يستقبل عند موته بطيب من
طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حرير من حرير الجنة
ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم ترتقي به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين
قال تاتيه الملائكة عليهم السلام من قبل الله تعالى تسلم عليه وتخبره انه من اصحاب اليمين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فسلام لك من اصحاب
اليمين قال سلام من عذاب الله وسلمت عليه ملائكة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر
من دار الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية
قال لمن مات وهو يشرب الخمر يشج في وجهه من جمر جهنم واخرج ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان قال هذا في الدنيا واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
وتصلية جحيم قال هذا في الدنيا واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من احب لقاء الله احب الله لقاه ومن كره لقاء الله كره الله لقاه فاكب القوم يبكون قالوا
انا نكره الموت قال ليس ذاك ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقائه اكره واخرج ادم بن ابي
اياس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايات
فلولا اذا بلغت الحلقوم الي قوله فروح وريحان وجنة نعيم الي قوله فنزل من حميم
وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا فان كان من اصحاب اليمين
احب لقاء الله واحب الله لقاه وان كان من اصحاب الشمال كره لقاء الله وكره الله
لقاه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاه ومن كره لقاء
الله كره الله لقاه فقالت عايشة انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المومن
اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه واحب
لقاء الله واحب الله لقاه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته
فليس شي اكره اليه مما امامه وكره لقاء الله وكره الله لقاه واخرج ابن مردويه
والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت الا وهو
يعرف غاسله ويناشد حامله ان كان بشر بروح وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان كان
بشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ان يحبسه قوله تعالى ان هذا لهو حق اليقين
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ما قصصنا

عليك في هذه السورة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان هذا لهو
حق اليقين قال ان الله عز وجل ليس تاركا احدا من خلقه حتى يقفه على اليقين من هذا
القرآن فاما المؤمن فايقن في الدنيا فنفعه يوم القيامة واما الكافر فايقن يوم القيامة
حين لا ينفعه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هذا لهو حق اليقين
قال لهو الخبر اليقين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق
قال من اراد ان يعلم نبا الاولين والآخرين ونبا الدنيا والآخرة ونبا الجنة والنار
فليقرا اذا وقعت **قوله تعالى** فسبح باسم ربك العظيم **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فسبح باسم ربك العظيم قال فصل لربك **واخرج** سعيد بن منصور واحمد
وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح باسم ربك
العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا
فانزل الله الآية التي في آخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم فامرنا ان نقول سبحان
ربي العظيم وترا **واخرج** ابن مردويه حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي انبانا
الحسين بن عبد الله بن يزيد انبانا محمد بن عبد الله بن سابور انبانا الحكم بن ظهير عن
السدي عن ابي مالك او عن ابي صالح عن ابن عباس اذا وقعت الواقعة قال الساعة ليس
لوقعتها كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فانه لا يكذب في الآخرة اذا وقعت خافضة
رافعة قال القيامة خافضة يقول خفضت فاسمعت الادنين ورفعت فاسمعت
الاقصين كان القريب والبعيد فيها سوا قال وخفضت اقواما كانوا في الدنيا مرتفعين
ورفعت اقواما كانوا فيها حتى جعلتهم في اعلى عليين اذا رجت الارض رجا قال هي
الزلزلة وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا قال الحكم قال السدي قال علي هذا
المرهج يهرج الدواب الذي يحرك الغبار وكنتم ازواجا ثلاثة قال العباد يوم
القيامة على ثلاثة منازل فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة هم الجمهور جماعة اهل
الجنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة هم اصحاب الشمال يقول ما لهم وما اعد لهم
والسابقون السابقون هم مثل النبيين والصديقين والشهداء بالاعمال من الاولين
والآخرين اولئك المقربون قال هم اقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة
وبطنانها وسطها في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة
قال المرمولة الموصوفة المرمولة بالذهب المكللة بالجوهر والياقوت متكئين
عليها متقابلين قال ابن عباس ما ينظر الرجل منهم في قفا صاحبه يقول حلقا
حلقا يطوف عليهم ولدان مخلدون قال خلقهم الله في الجنة كما خلق الحور العين
لا يموتون ولا يشيبون ولا يهرمون باكواب واباريق والاكواب التي ليس لها
آذان مثل الصواع والاباريق التي لها الخراطيم والاعناق وكاس من معين
قال الكاس من الخمر بعينها ولا يكون كاس حتى يكون فيها الخمر فاذا لم يكن فيها خمر

فانما هو

فانما هو انا والمعين من يقول من خمر جاري يقولون لا يصدعون عنها عن الخمر ولا ينزفون
لا تذهب بعقولهم وفاكهة مما يتخيرون يقول مما يشتهون يقول يجيئهم الطير حتى يقع
فيبسط جناحه فياكلون منه ما اشتهوا نضيجا لم تنضجه النار حتى اذا شبعوا منه طار
فذهب كما كان وحور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين حسان كامثال اللؤلؤ
قال كبياض اللؤلؤ التي لم تمسه الايدي ولا الدهر المكنون الذي في الاصداف ثم قال
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو الحلف لا والله وبلى والله ولا تاثيما
قال لا يموتون الا قيلا سلاما سلاما يقول التسليم منهم وعليهم بعضهم على بعض قال هؤلاء
المقربون ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قال وما اعد لهم في سدر مخضود
والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح منضود وظل ممدود يقول ظل الجنة
لا ينقطع ممدود عليهم ابدا وماء مسكوب يقول مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة قال لا ينقطع حينا ويجي حينا مثل فاكهة الدنيا ولا ممنوعة كما يمنع
في الدنيا الا بثمن وفرش مرفوعة يقول بعضها فوق بعض ثم قال انا انشاناهن
انشاء قال هؤلاء نساء اهل الجنة وهؤلاء العجز الرمص يقول خلقتهم خلقا فجعلناهن
ابكارا يقول عذارى عربا اترابا والعرب المتحببات الى ازواجهن والاتراب المصطحبات
التي لا يغرن لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين يقول طائفة من الاولين
وطائفة من الآخرين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما لهم وما اعد لهم في سموم قال
فيح نار جهنم وحميم الماء الحار الذي قد انتهى حره فليس فوقه حر وظل من يحموم
قال من دخان جهنم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال مشركين
جبارين وكانوا يصرون يقيمون على الحنث العظيم قال على الاثم العظيم قال هو
الشرك وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما الى قوله او اباؤنا الاولون
قال قل يا محمد ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم قال يوم
القيامة ثم انكم ايها الضالون قال المشركون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم
قال والزقوم اذا اكلوا منه خصوا والزقوم شجرة فمالئون منها البطون قال يملؤون
من الزقوم بطونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على الزقوم الحميم فشاربون
شرب الهيم في الرمال لا مطرت عليهم السماء ابدا لا يروون فيها مستنقع هذا نزلهم يوم
الدين كرامة يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون يقول افلا تصدقون افرايتم
ما تمنون يقول هذا ماء الرجل ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم
الموت في المتعجل والمتاخر وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم يقول نذهب بكم
ونجي بغيركم وننشئكم فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيما لا تعلمون ان نشا خلقناكم
قردة وان نشا خلقناكم خنازير ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون
يقول فهلا تذكرون ثم قال افرايتم ما تحرثون يقول ما تزرعون ءانتم تزرعونه
ام نحن الزارعون يقول الحبس الذي نحن نبتته ام نحن المنبتون لو نشاء لجعلناه
حطاما فظلتم تفكهون يقول تندمون انا لمغرمون يقول انا لمولع بنا نحن محرومون

افرايتم الما الذي تشربون ا انتم انزلتموه من المزن يقول من السحاب ام نحن المنزلون لو نشا
جعلناه اجاجا يقول مُرًّا فلولا تشكرون يقول فهلا تشكرون افرايتم النار التي تورون
يقول تقدحون ا انتم انشاتم يقول خلقتم شجرتها ام نحن المنشون قال وهي من كل شجرة
الا في العناب وتكون في الحجارة نحن جعلناها تذكرة يقول لتذكر بها نار الاخرة
العليا ومتاعا للمقوين قال والمقوى الذي لا يجد نارا فيخرج زنده فيستورى ناره
فهي متاع له فسبح باسم ربك العظيم يقول فصل لربك العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم
قال اتى ابن عباس علقمة بن الاسود ونافع بن الحكم فقال له يا ابن عباس اني اقرا
ايات من كتاب الله تعالى اخاف انه يكون قد دخلني منها شي قال ابن عباس ولم ذلك
قال اني اسمع الله يقول انا انزلناه في ليلة القدر ويقول انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين ويقول في اية اخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقد نزل
في الشهور كلها شوال وغيره قال ابن عباس ويلك ان جملة القران انزل من السما
في ليلة القدر الى بدر نوقع النجوم يقول الى سما الدنيا فنزل به جبريل عليه السلام
في عشرة من ليلة وهي ليلة القدر المباركة وهي في رمضان ثم نزل به جبرائيل عليه السلام
على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة الاية والايتين والاكثر فذلك قوله لا اقسم
اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم والقسم قسم الى قوله لا يمسه الا المطهرون وهم السفرة
والسفرة هم الكتبة ثم قال تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون
يقول تولون اهل الشرك وتجعلون رزقكم قال ابن عباس سافر النبي صلى الله عليه وسلم في حر
فعطش الناس عطشا شديدا حتى كادت اعناقهم ان تنقطع من العطش فذكر ذلك له
قالوا يا رسول الله لو دعوت الله فسقانا قال لعلى لو دعوت الله فسقاكم لقلتم هذا نوء
كذا وكذا قالوا يا رسول الله ما هذا بحين الانواء فدعا بما في مطهرة فتوضا ثم ركع
ركعتين ثم دعا الله تعالى فهبت رياح وهاج سحاب ثم ارسلت فمطروا حتى سال الوادي
فشرب القوم وسقوا دوابهم ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يغترف بقعب
معه من الوادي وهو يقول نوء كذا وكذا سقطنا الغداة قال نزلت هذه الاية
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم يقول النفس وانتم حينئذ
تنظرون ونحن اقرب اليه منكم يقول الملايكة ولكن لا تبصرون يقول تبصرون
الملايكة فلولا يقول هلا ان كنتم غير مدينين غير محاسبين ترجعونها يقول ان
ترجعوا النفس ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين مثل النبيين
والصديقين والشهدا بالاعمال فروح الفرج مثل قوله ولا تياسوا من روح الله
وريحان الرزق قال ابن عباس لا تخرج روح المومن من بدنه حتى ياكل من
ثمار الجنة قبل موته وجنة نعيم يقول حققت له الجنة في الاخرة واما ان كان من
اصحاب اليمين يقول جمهور اهل الجنة فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان
من المكذبين الضالين وهم المشركون فنزل من حميم قال ابن عباس لا يخرج
الكافر من بيته في الدنيا حتى يسقى كاسا من حميم وتصلية جحيم يقول في الاخرة ان هذا

لهو حق اليقين يقول هذا القول الذي قصصنا عليك لهو حق اليقين يقول القران الصادق

سورة الحديد

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة الحديد بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة
الحديد بالمدينة **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثا وخلق الله
الحديد يوم الثلاثا وقتل ابن ادم اخاه يوم الثلاثا ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثا **واخرج** الديلمي عن جابر مرفوعا لا تحتجموا
يوم الثلاثا فان سورة الحديد انزلت علي يوم الثلاثا **واخرج** احمد وابو داود
والترمذي وحسنه والنسايي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
عرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد
وقال ان فيهن اية افضل من الف اية **واخرج** ابن الضريس عن يحيى بن ابي
كثير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا المسبحات وكان يقول
ان فيهن اية افضل من الف اية قال يحيى فنراها الاية التي في اخر الحشر
واخرج البزار والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن
عساكر عن عمر قال كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا نايم
في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجبا لك يا ابن
الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وماذاك قال
اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت عمر فتبادروا
فاختفوا مني وقد كانوا يقرون صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها فدخلت حتى
جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه ناولنيها قالوا انك لست
من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما
زلت بهم حتى ناولونيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرات
الرحمن الرحيم ذعرت فالقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
فكلما مررت باسم من اسما الله ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت امنوا بالله
ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا **قوله تعالى** سبح لله
ما في السموات والارض **اخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي الاسود قال راس
الجالوت ان التوراة كتابكم الحلال والحرام الا ان في كتابكم جامعا يسبح لله
ما في السموات وما في الارض وفي التوراة يسبح لله الطير والسباع **قوله تعالى**
هو الاول والاخر **اخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في

العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقه الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قال فان فوق ذلك سمايين ما بينهما خمسماية عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سمايين كما بين السما والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السما بعد ما بين السمايين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحته ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض الاخرى بينهما خمسماية عام حتى عد سبع ارضين من كل ارضين مسيرة خمسماية عام ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم قال الترمذي فسر اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم بحبل الى الارض السابعة لقدم على ربه ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم **واخرج** البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهولا الكلمات اللهم انت الاول فلا شي قبلك وانت الاخر فلا شي بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش الكريم العظيم ربنا ورب كل شي منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شي انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن فليس دونك شي اقض عنا الدين واغننا من الفقر **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كاين قبل ان يكون شي والمكون لكل شي والكاين بعد ما لا يكون شي اسالك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي يعلمها ولده يا كاين قبل كل شي ويا مكون كل شي ويا كاين بعد كل شي افعل بي كذا وكذا **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شي والاخر بعد كل شي والظاهر فوق كل شي والباطن اقرب من كل شي وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شي عليم هو الذي خلق السموات والارض

في ستة

في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السما من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السما من الملايكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس عن كل شي حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شي فماذا كان قبل الله فان قالوا لكم ذلك فقولوا هو الاول قبل كل شي وهو الاخر فليس بعده شي وهو الباطن دون كل شي وهو بكل شي عليم **واخرج** ابو داود عن ابي زميل قال سالت ابن عباس فقلت ما شي اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي اشي من شك وضحك قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية وقال لي اذا وجدت في نفسك شيا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم **قوله تعالى** وهو معكم اينما كنتم **اخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وهو معكم اينما كنتم قال عالم بكم اينما كنتم **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن سفيان الثوري انه سيل عن قوله وهو معكم قال علمه **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان **واخرج** البخاري في تاريخ بغداد بسند ضعيف عن البراء بن عازب قال قلت لعلي يا امير المومنين اسالك بالله ورسوله الا خصصتني باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به جبريل عليه السلام وارسل به الرحمن فقال اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا من اول سورة الحديد الى اخر ست ايات منها عليم بذات الصدور واخر سورة الحشر يعني اربع ايات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا اسالك بحق هذه الاسما ان تصلي على محمد ان تفعل بي كذا وكذا مما تريد فوالذي لا اله غيره لتنقلبن بحاجتك ان شا الله **قوله تعالى** امنوا بالله ورسوله وانفقوا الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال معمرين فيه وفي قوله وقد اخذ ميثاقكم قال في ظهر ادم وفي قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى **قوله تعالى** لا يستوي منكم من انفق الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح يقول من اسلم وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا يعني اسلموا يقول ليس من هاجر كمن لم يهاجر وكلا وعد الله الحسنى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية قال كان قتالان احدهما افضل من الاخر وكانت نفقتان احدهما افضل من الاخرى قال كانت النفقة والقتال قبل الفتح فتح مكة افضل من النفقة والقتال بعد ذلك وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح قال ابو الدحداح

نقف
على هذا الدعا لقضا
الحوايج

رسول الله لا تنفق اليوم نفقة ادرك بها من قبلي ولا يسبقني بها احد بعدي فقال اللهم كل شي يملكه ابو الدحداح فان نصفه لله حتى بلغ فرد نعله ثم قال وهذا **واخرج** سعيد ابن منصور عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيكم قوم من ههنا واشار الى اليمن تحتقرون اعمالكم عند اعمالهم قالوا فنحن خير ام هم قال بل انتم لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه فصلت هذه الاية بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم تحتقرون اعمالكم مع اعمالهم قلنا منهم يا رسول الله اقريش قال لا ولكنهم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم جبل من ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذا فصل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية **واخرج** احمد عن انس قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم اعمالهم **واخرج** احمد عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انحن خير ام من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعة خير من عمل احدكم عمره **قوله تعالى** يوم ترى المومنين والمومنات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن في قوله يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط حتى يدخلوا الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط **واخرج** ابن المنذر عن يزيد بن شجرة قال انكم تكتبون عند الله باسمائكم وسيماكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان بن فلان هلم بنورك يا فلان بن فلان لا نور لك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان من المومنين يوم القيامة من يضي له نوره كما بين المدينة الى عدن ابين الى صنعا فدون ذلك حتى ان من المومنين من لا يضي له نوره الا موضع قدميه والناس منازل باعمالهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود يسعى نورهم بين ايديهم قال يوتون نورهم على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره

على ابهامه

على ابهامه يطفى مرة ويتقد اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير انه سمع ابا ذر وابا الدردا قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يوذن له في السجود يوم القيامة واول من يوذن له ان يرفع راسه فارفع راسي فانظر بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف امتي من بين الامم فقيل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح عليه السلام الى امتك قال غر محجلون من اثر السجود ولا يكون لاحد غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم الذي يسعى بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم **واخرج** ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي امامة انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى موضع اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور ولا يستضي الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضي الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا بلى الى قوله وبيس المصير **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي امامة قال تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مومن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المومنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم **واخرج** ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المومنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المومنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينيذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا وراكم من حيث جيتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيامة بامهاتهم سترا منه على عباده واما عند الصراط فان الله تعالى يعطي كل مومن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط ٢ الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المومنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا جمع الاولين والاخرين دعا اليهود فقيل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزير فيوجهون وجها ثم يدعون النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقولون من كنتم تعبدون فيقولون المسيح فيوجهون وجها ثم يدعى المسلمون وهم على راية من الارض فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان منهم نورا يوجهون الى الصراط فما كان من منافق طفي نوره قبل ان ياتي الصراط ثم قرا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا الاية وقرا يوم لا يخزي الله النبي والذين معه الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي فاختة قال يجمع الله الخلايق يوم القيامة ويرسل الله على الناس ظلمة فيستغيثون ربهم فيوتي الله كل مومن يومئذ نورا ويوتي المنافقين نورا فينطلقون جميعا متوجهين الى الجنة معهم نورهم فبيناهم كذلك اذ طفا الله نور المنافقين فيترددون في الظلمة ويسبقهم المومنون بنورهم بين ايديهم فينادونهم انظرونا نقتبس من نوركم فضرب بينهم بسور له باب باطنه حيث ذهب المومنون فيه الرحمة ومن قبله الجنة ويناديهم المنافقين الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون بعضهم لبعض وهم يتسكعون في الظلمة تعالوا نلتمس الى المومنين سبيلا فيسقطون على هذه فيقول بعضهم لبعض ينفق بكم الى المومنين فيتهافتون فيها فلا يزالون يهوون فيها حتى ينتهوا الى قعر جهنم فهنالك خدع المنافقون كما قال الله تعالى وهو خادعهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انظرونا مقطوعة بنصب الالف وكسر الظا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال اين انت من يوم يجي بجهنم قد سدت ما بين الخافقين وقيل لن تدخل الجنة حتى تخوض النار فان كان معك نورا استقام بك الصراط فقد والله نجوت وهديت وان لم يكن معك نور انشبت بك بعض خطاطيف جهنم او كلاليبها فقد والله رديت وهويت واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن مقاتل في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعني نصيبه من نوركم فنمضي معكم قيل يعني قالت الملايكة لهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا من حيث جيتم هذا من الاستهزا لهم كما استهزوا بالمومنين في الدنيا حتى قالوا امنا وليس هم بمومنين فذلك قوله الله يستهزي بهم حين يقال لهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعني اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعني بالسور حايط بين اهل الجنة والنار باب باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل النار واخرج عبد بن حميد عن عبادة بن الصامت انه كان على سور بيت المقدس الشرقي فبكى فقيل له ما يبكيك

فقال ههنا

فقال ههنا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راي جهنم واخرج عبد بن حميد عن ابي سنان قال كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم يحدث عن ابيه انه قال فضرب بينهم بسور قال هذا موضع السور عند وادي جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان السور الذي ذكره الله في القران فضرب بينهم بسور وهو السور الذي ببيت المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهره من قبله العذاب يعني وادي جهنم وما يليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فضرب بينهم بسور قال حايط بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون الاية قال ان المنافقين كانوا مع المومنين احيا في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم وكانوا معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيامة فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا السور ويماز بينهم حينيذ والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالشهوات واللذات وتربصتم قال بالتوبة وغرتكم الاماني حتى جا امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن ابي سنان ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصي وتربصتم بالتوبة وارتبتم شككتم وغرتكم الاماني قلتم سيغفر لنا حتى جا امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن محبوب الليثي ولكنكم فتنتم انفسكم اي بالشهوات وتربصتم بالتوبة وارتبتم اي شككتم في الله وغرتكم الاماني قال طول الامل حتى جا امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتربصتم قال تربصوا بالحق واهله وارتبتم قال كانوا في شك من امر الله وغرتكم الاماني قال كانوا على خدعة من الشيطان والله ما زالوا عليها حتى قذفهم الله في النار وغركم بالله الغرور قال الشيطان فاليوم لا يوخذ منكم فدية يعني من المنافقين ولا من الذين كفروا قوله تعالى الم يان للذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا الم يان للذين امنوا واخرج ابن مردويه عن انس لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال استبطا الله تعالى قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القران فانزل الله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه في المسجد وهم يضحكون فسحب رداه محمرا وجهه فقال اتضحكون ولم ياتكم امان من ربكم بانه قد

عنفوكم ولقد انزل علي في ضحككم اية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم واخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله تعالى بهذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان ابن مسعود اخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الاية يعاتبهم الله تعالى بها الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية اقبل بعضنا على بعض اي شي احدثنا اي شي صنعنا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله تعالى استبطا قلوب المهاجرين فعاتبهم على راس ثلاثة عشر سنة من نزول القران فقال الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن ابي رواد ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذوا في شي من المزاح فانزل الله تعالى الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن القاسم قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله نحن نقص عليك احسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فنزل الله نزل احسن الحديث ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا من لين العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت الم يان الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم الا ان كل ما هو ات قريب الا انما البعيد ليس بات واخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود موقوفا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود قال ان بني اسرائيل لما طال عليهم الامد فقست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند انفسهم استهوته قلوبهم واستحلته السنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فقالوا اعرضوا هذا الكتاب على بني اسرائيل فان تابعوكم فاتركوهم وان خالفوكم فاقتلوهم قالوا بل ارسلوا الى فلان رجل من علمائهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب فان تابعكم فلن يخالفكم احد بعده وان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم احد بعده فارسلوا اليه فاخذ ورقة فيها كتاب الله ثم علقها في عنقه ثم لبس عليه الثياب فعرضوا عليه الكتاب فقالوا اتؤمن بهذا فاومى الى صدره فقال امنت بهذا وما لي لا اومن بهذا يعني الكتاب

الذي في القران

الذي في القران فخلوا بسبيل فكان له اصحاب يغشونه فلما مات وجدوا الكتاب الذي فيه القران معلقا عليه فقالوا الا ترون الى قوله امنت بهذا وما لي لا اومن بهذا انما عنى هذا الكتاب فاختلف بنو اسرائيل على بضع وسبعين ملة وخير مللهم اصحاب ذي القرن قال عبد الله وان من بقي منكم سيرى منكرا وبحسب امرئ يرى منكرا لا يستطيع ان يغيره ان يعلم الله من قلبه انه له كاره واخرج ابن المنذر عن ابي عمران انه كان اذا تلا هذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى ثم قال بلى يا رب بلى يا رب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال شداد بن اوس اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد عن قتادة الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ذكر لنا ان شداد بن اوس كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة الم يان للذين امنوا قال يقول الم ينبغي للذين امنوا واخرج ابن المبارك عن ابن عباس اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يعني انه يلين القلوب بعد قسوتها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الامد قال الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال جمع ابو موسى الاشعري القراء فوعظهم وقال انتم قراء هذا البلد وانتم فلا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب اهل الكتاب قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله الايتين اخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض مخافة الفتنة على نفسه ودينه كتب عند الله صديقا فاذا مات قبضه الله شهيدا وتلا هذه الاية والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه فيهم ثم قال والفارون بدينهم من ارض الى ارض يوم القيامة مع عيسى ابن مريم في درجته في الجنة واخرج ابن جرير عن البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مؤمنو امتي شهداء ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ان الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال يوما وهم عنده كلكم صديق وشهيد قيل له ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤوا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال انما الشهيد الذي لو مات على فراشه دخل الجنة يعني الذي يموت على فراشه ولا ذنب له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد قال كل مؤمن صديق وشهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال كل مؤمن صديق وشهيد ثم قرا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال هم صديقون

شهدا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم
الصديقون قال هذه مفصولة والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك في قوله والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون
قال هذه مفصولة سماهم صديقين ثم قال والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق قال هي للشهدا خاصة
واخرج ابن حبان عن عمرو بن مرة الجهني قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت
الصلوات الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن انا قال من الصديقين
والشهدا **قوله تعالى** وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة
من الله ورضوان قال صار الناس الى هذين الحرفين في الاخرة **قوله تعالى**
ما اصاب من مصيبة الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم يقول في الدين والدنيا
الا في كتاب من قبل ان نبراها قال نخلقها لكيلا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا
بما اتاكم منها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما اصاب من مصيبة الاية
قال هو شي قد فرغ منه من قبل ان نبرا الانفس **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابي
حسان ان رجلين دخلا على عايشة فقالا ان ابا هريرة يحدث ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول انما الطيرة في المراة والدابة والدار فقالت والذي نزل القران
على ابي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة في المراة والدابة والدار ثم قرات ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله
يسير **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه سيل عن هذه الاية
فقال سبحان الله من يشك في هذا كل مصيبة بين السما والارض ففي كتاب من
قبل ان نبرا النسمة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله لكيلا تاسوا على
ما فاتكم الاية قال ليس احد الا وهو يحزن ويفرح ولكن من اصابته مصيبة جعلها
صبرا ومن اصابه خير جعله شكرا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب قال يريد مصايب المعايش ولا يريد
مصايب الدين انه قال لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وليس من مصايب
الدين امرهم ان ياسوا على السيية ويفرحوا على الحسنة **واخرج** ابن المنذر عن الحسن
في الاية قال انه ليقضي بالسيية في السما وهو كل يوم في شان ثم يضرب لها اجلا فيحبسها
الى اجلها فاذا جا اجلها ارسلها فليس لها مرد وانه كاين في يوم كذا من شهر كذا في
سنة كذا في بلد كذا من مصيبة في القحط والرزق والمصيبة في الخاصة والعامة حتى ان

الرجل ياخذ

الرجل ياخذ العصا يتعصا بها وقد كان لها كارها ثم يعتادها حتى ما يستطيع تركها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن ابي صالح قال دخلت
على سعيد بن جبير في نفر فبكى رجل من القوم فقال ما يبكيك فقال ابكي لما ارى
بك ولما يذهب بك اليه قال فلا تبك فانه كان في علم الله ان يكون الا تسمع الى قوله
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اصاب من مصيبة
في الارض قال من السنين ولا في انفسكم قال من الاوجاع والامراض من قبل ان
نبراها قال من قبل ان نخلقها **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في الاية قال انزل الله
المصيبة ثم حبسها عنده ثم يخلق صاحبها فاذا عمل خطيتها ارسلها عليه **واخرج**
الديلمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفتح على
امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده شي يكفيكم منه ان تلقوهم بهذه الاية
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية **قوله تعالى** والله
لا يحب كل مختال فخور **اخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن قزعة قال
رايت على ابن عمر ثيابا خشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن اني قد اتيتك بثوب لين
مما يصنع بخراسان وتقر عيني ان اراه عليك فان عليك ثيابا خشنة فقال اني
اخاف ان البسه فاكون مختالا فخورا والله لا يحب كل مختال فخور **قوله تعالى**
لقد ارسلنا رسلنا الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وانزلنا
معهم الكتاب والميزان قال العدل **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في
قوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس قال جنة وسلاح **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وانزلنا الحديد الاية قال ان اول
ما انزل الله من السما من الحديد الكلبتين والذي يضرب عليه الحديد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن الايام فقال السبت عدد والاحد عدد والاثنين
يوم تعرض فيه الاعمال والثلاثا يوم الدم والاربعا يوم الحديد وانزلنا الحديد
فيه باس شديد والخميس تعرض فيه الاعمال والجمعة بدا الله فيه الخلق وفيه تقوم
الساعة **قوله تعالى** وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه الاية **اخرج** عبد بن
حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك يا رسول الله
ثلاث مرات قال هل تدري اي عرى الايمان اوثق قلنا الله ورسوله اعلم قال اوثق
الايمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه قال هل تدري اي الناس افضل قلت
الله ورسوله اعلم قال افضل الناس افضلهم عملا اذا تفقهوا في دينهم يا عبد الله هل
تدري اي الناس اعلم قلنا الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا
اختلف الناس وان كان مقصرا بالعمل وان كان يزحف على استه واختلف

من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى بن مريم وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك فاقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم الى دين الله ودين عيسى فقتلتهم الملوك ونشرتهم بالمناشير وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك ولا بالمقام معهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم الذين آمنوا بي وصدقوني وكثير منهم فاسقون الذين جحدوا بي وكفروا بي **وأخرج** النسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة والانجيل فكان منهم مؤمنون يقرؤون التوراة والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شيئا اشد من شتم يشتمناه هؤلاء انهم يقرؤون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون واولئك هم الفاسقون مع ما يعيبونا به من اعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤوا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طائفة دعونا نسيح في الارض ونهيم ونأكل مما تأكل منه الوحوش ونشرب مما تشرب فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الآبار ونحرث البقول فلا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبائل الا له حميم فيهم ففعلوا ذلك فانزل الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال الآخرون ممن تعبد من اهل الشرك وفني من فني منهم قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان ونتخذ دورا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط صاحب الصومعة من صومعته وجاء السائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فآمنوا به وصدقوه فقال الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى ونصب انفسهم والتوراة والانجيل وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القرآن واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم **وأخرج** ابو داود وابو يعلى والضياء عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم **وأخرج** الطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سهل بن ابي امامة بن سهل ابن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا

على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات **وأخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابي امامة قال ان الله كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء ابتدعتموه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها وتلا هذه الآية ورهبانية ابتدعوها الآية **وأخرج** احمد والحكيم الترمذي وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ورهبانية ابتدعوها قال ذكر لنا انهم رفضوا النساء واتخذوا الصوامع **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا الآية **أخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان اربعين من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم احد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فائذن لنا نجيء باموالنا نواسي بها المسلمين فانزل الله فيهم الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا فجعل لهم اجرين قال ويدرؤون بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما نزلت هذه الآية قالوا يا معشر المسلمين اما من آمن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله اجر كاجوركم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة **وأخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مثله **وأخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا فخر مؤمنوا اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على اصحابه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته فجعل لهم اجرين مثل اجور مؤمني اهل الكتاب وسوى بينهم في الاجر **وأخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس يؤتكم كفلين من رحمته قال اجرين ويجعل لكم نورا تمشون به قال هدى **وأخرج** عبد بن حميد عن الضحاك في قوله كفلين قال اجرين **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة كفلين قال حظين **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كفلين قال ضعفين **وأخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى في قوله كفلين قال ضعفين وهي بلسان الحبشة **وأخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الكفل ثلاثمائة جزء وخمسون جزءا من رحمة الله **وأخرج** عبد بن حميد عن ابي قلابة في قوله يؤتكم كفلين قال الكفل ثلاثمائة جزء من الرحمة **وأخرج** ابن الضريس عن سعيد بن جبير في قوله ويجعل لكم نورا تمشون به قال القرآن **قوله تعالى** لئلا يعلم اهل الكتاب الآية **أخرج** عبد بن حميد عن يزيد بن حازم قال سمعت عكرمة وعبد الله بن ابي سلمة يقرأ احدهما

ليلا يعلم اهل الكتاب وقرا الاخر ليعلم اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم العمل وقسم الاجر وفي لفظ وقسم الاجل فقيل لليهود اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم قيراط وقيل للنصارى اعملوا فعملوا من نصف النهار الى العصر فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين اعملوا فعملوا من العصر الى غروب الشمس فقيل لكم قيراطان فتكلمت اليهود والنصارى في ذلك فقالت اليهود نعمل الى نصف النهار فيكون لنا قيراط وقالت النصارى نعمل من نصف النهار الى العصر فيكون لنا قيراط ويعمل هولاء من العصر الى غروب الشمس فيكون لهم قيراطان فانزل الله ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شي من فضل الله الى اخر الاية ثم قال ان مثلكم فيما قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية حسد اهل الكتاب عليها فانزل الله ليلا يعلم اهل الكتاب الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله ليلا يعلم اهل الكتاب الاية يعني بالفضل النبوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه قرا كي لا يعلم اهل الكتاب

سورة المجادلة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله قوله تعالى قد سمع الله الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري تعليقا والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى اخر الاية واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عائشة تبارك الذي وسع سمعه كل شي اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهولاء الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو اوس بن الصامت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي يزيد قال لقيت امراة عمر بن الخطاب يقال لها خولة وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها ودنا منها واصغى اليها ووضع يده على منكبيها حتى قضت حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير المومنين حبست رجال قريش على هذه العجوز قال ويحك وتدري

من هذه

من هذه قال هذه امراة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تنصرف حتى الى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن ثمامة بن حزن قال بينما عمر بن الخطاب يسير على حماره لقيته امراة فقالت قف يا عمر فوقف فاغلظت له القول فقال رجل يا امير المومنين ما رايت كاليوم فقال وما يمنعني ان استمع اليها وهي التي استمع الله لها انزل فيها ما انزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها واخرج احمد وابو داود وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة قالت في والله وفي اوس بن الصامت انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه فدخل علي يوما فراجعته بشي فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريدني عن نفسي قلت كلا والذي نفس خولة بيده لا تصل الي وقد قلت حتى يحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فينا ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فما برحت حتى نزل القران فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال لي يا خولة قد انزل الله فيك وفي صاحبك ثم قرا علي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه فليعتق رقبة قلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهرين متتابعين قلت والله انه لشيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر قلت والله ما ذاك عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا سنعينه بعرق من تمر فقلت وانا يا رسول الله ساعينه بعرق اخر قال فقد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه ثم استوصي بابن عمك خيرا قالت ففعلت واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي عن عطاء بن يسار ان اوس ابن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وكان اوس به لمم فنزل القران والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقال لامراته مريه فليعتق فقالت يا رسول الله والذي اعطاك ما اعطاك ما جيت الا رحمة له ان له في منافع والله ما عنده رقبة ولا يملكها قالت فنزل القران وهي عنده في البيت فقال مريه فليصم شهرين متتابعين فقالت والذي اعطاك ما اعطاك ما يقدر عليه قال مريه فليتصدق على ستين مسكينا فقالت يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به فقال اذهبي الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر اخبرني انه يريد ان يتصدق به فلياخذه منه ثم ليصرف على ستين مسكينا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة ان خولة كانت امراة قيس بن الصامت وكان الرجل به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من

ما قلت ثم

امراته فانزل الله تعالى فيه كفارة الظهار واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته
انت علي كظهر امي حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس وكانت تحته ابنة
عم له يقال لها خولة فظاهر منها فاسقط في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي
فانطلقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأليه فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت
عنده ماشطة تمشط راسه فاخبرته فقال يا خولة ما امرنا في امرك بشيء فانزل الله
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ابشري قالت خيرا فقرا عليها قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها الايات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان خولة او خويلة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي
فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال في القران ما انزل الله جملة قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها كان هذا قبل ان تخلق خولة لو ان خولة ان لا تجادل لم يكن ذلك
لان الله تعالى قد قدر الله ذلك عليها قبل ان يخلقها واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وذلك ان خولة امراة من
الانصار ظاهر منها زوجها فقال انت علي كظهر امي فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ان زوجي كان تزوجني وانا احب الناس اليه حتى اذا كبرت ودخلت في السن
قال انت علي مثل ظهر امي وتركني الى غير احد فان كنت تجد لي رخصة يا رسول الله
تنعشني بها واياه فحدثني بها فقال والله ما امرت بشيء في شانك حتى الان ولكن
ارجعي الى بيتك فان اومر بشيء لا اعمه عليك ان شاء الله فرجعت الى بيتها فانزل الله تعالى
على رسوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها فقال قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فارسل الى زوجها فقال هل
تستطيع ان تعتق رقبة قال اذن يذهب مالي كله الرقبة غالية وانا قليل المال
قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا اني اكل كل يوم
ثلاث مرات لكل بصري قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان
تعينني قال اني معينك بخمسة عشر صاعا واخرج ابن مردويه عن انس ان اوس
ابن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ظاهر مني زوجي حين كبر سني ورق عظمي فانزل الله اية الظهار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبة قال ما لي بذلك يدان قال فصم
شهرين متتابعين قال اني اذا اخطاني ان اكل في اليوم ثلاث مرات كل بصري قال
فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له اهله واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال المراة
التي جادلت في زوجها خولة بنت صامت وامها معاذة التي انزل الله فيها ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء وكانت امة لعبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه

عن محمد

عن محمد بن سيرين قال ان اول من ظاهر في الاسلام زوج خولة فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت ان زوجي ظاهر مني وجعلت تشكو الى الله فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم ما جاءني في هذا شيء فقالت فالى من يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فبينما هي
كذلك اذ نزل الوحي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حتى بلغ فتحرير رقبة
من قبل ان يتماسا ثم حبس الوحي فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها
عليها فقالت ما اجده يا رسول الله قال انا سنعينه واخرج عبد بن حميد عن عطاء
الخراساني قال اعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا واخرج
عبد بن حميد عن ابن يزيد المدني ان امراة جاءت تستطر وسقا من شعير فاعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم اي مدين من شعير مكان مد من بر واخرج عبد بن حميد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه بخمسة عشر صاعا من
شعير واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا ظاهر من امراته لم ترجع اليه
ابدا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي وابا ولدي ظاهر
مني وما يطلع الله على ما يدخل علي من فراقه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
قد قال ما قال قالت فكيف اصنع ودعت الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها الى اخر الايات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجها فقال تعتق رقبة فقال ما في الارض رقبة املكها قال تستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال يا رسول الله سناد بره وران فاذا لم اكل في اليوم مرارا
ادبر علي حتى اقع قال تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال والله ما اجد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنعينك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان امراة
اخي عبادة بن الصامت جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فظاهر
منها وامراة تفلي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تدهنه فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نظره الى السماء فقالت التي تفلي لامراة اخي عبادة بن الصامت
واسمها خولة بنت ثعلبة يا خولة لا تشتكي فقد تربته ينظر الى السماء فانزل الله
فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عتق رقبة فقال لا اجد فعرض عليه صيام شهرين فقال لا اطيق ان لم اكل كل يوم
ثلاث مرات شق بي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين
لابتيها افقر مني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك واخرج عبد بن
حميد عن يزيد بن زيد الهداني في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
قال هي خولة بنت الصامت وكان زوجها مريضا فدعاها فلم تجبه وابطات
عليه فقال انت علي كظهر امي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية
فتحرير رقبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجد قال فصم
شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا والله

ماعندي الا ان يعينني فاعانه النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال لا والله
ما في المدينة احوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكلها انت واهلك
واخرج ابن سعد عن عمران بن انس قال كان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن
الصامت وكان به لمم وكان يفيق احيانا فلاحى امراته وهي خولة بنت ثعلبة في بعض
صحواته فقال انت علي كظهر امي ثم ندم فقال ما اراك الا قد حرمت قالت ما ذكرت
طلاقا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته ثم قال وجادلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم اني اشكو اليك شدة وحدتي وما يشق علي فراقه
قالت عايشة فلقد بكيت وبكى من كان في البيت رحمة لها ورقة عليها ونزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فسري عنه وهو يتبسم فقال يا خولة قد انزل الله
فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ثم قال مريه ان يعتق رقبة
قلت لا يجد قال مريه ان يصوم شهرين متتابعين قلت لا يطيق ذلك قال مريه
فليطعم ستين مسكينا قالت واني له قال فمريه فليات ام المنذر بنت قيس فلياخذ
منها شطر وسق تمر فليتصدق به على ستين مسكينا فرجعت الى اوس فقال ما وراك
قالت خيرا وانت ذميم ثم اخبرته فاتى ام المنذر فاخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين
من تمر كل مسكين **واخرج** عبد بن حميد عن ابي قلابة قال انما كان طلاقهم في الجاهلية
الظهار والايلا حتى قال ماحمت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا قال الزور الكذب
واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الذين يظهرون من
نسايهم ثم يعودون لما قالوا هو الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فاذا قال
ذلك فليس يحل له ان يقربها بنكاح ولا غيره حتى يكفر بعتق رقبة فان لم يجد
فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا وان هو قال لها انت علي كظهر امي ان فعلت كذا فليس يقع في
ذلك ظهار حتى يحنث فان حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم يعودون لما قالوا قال يعود
لمسها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس ثم يعودون
لما قالوا قال الوطي **واخرج** ابن المنذر عن طاوس قال اذا تكلم الرجل بالظهار
المنكر والزور فقد وجبت عليه الكفارة حنث او لم يحنث **واخرج** عبد الرزاق
عن طاوس قال كان طلاق اهل الجاهلية الظهار فظاهر رجل في الاسلام وهو يريد
الطلاق فانزل الله فيه الكفارة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا انه
سيل عن هذه الاية من قبل ان يتماسا قال هو الجماع **واخرج** عبد بن حميد عن
مجاهد فاطعام ستين مسكينا قال كهيئة الطعام في اليمين مدين لكل مسكين
واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال ثلاث فيه مد كفارة اليمين وكفارة الظهار
وكفارة الصيام **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

امر الذي اتى اهله في رمضان بكفارة المظاهر **واخرج** عبد الرزاق عن عطا والزهري
وقتادة قالوا العتق في الظهار والصيام والطعام كل ذلك من قبل ان يتماسا
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النسا فكان اول
من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكانت امراته خولة بنت خويلد وكان الرجل
ضعيفا وكانت المراة جلدة فلما ان تكلم بالظهار قال لا اراك الا قد حرمت علي فانطلقي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تبتغي شيا يردك علي فانطلقت وجلست ينتظره
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط راسه فقالت يا رسول الله ان اوس
ابن الصامت من قد علمت في ضعف رايه وعجز مقدرته وقد ظاهر مني يا رسول الله
فابتغي شيا ترده في اليه قال يا خولة ما امرنا بشي من امرك وان نومر خبرك بينما
ماشطته قد فرغت من شق راسه واخذت في الشق الاخر انزل الله عند ذلك ٢
وكان اذا نزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه حتى يجد برده فاذا سري عنه عاد
وجهه ابيض كالقلب ثم تكلم بما امره فقالت ماشطته يا خولة اني لاظنه الا في
شانك فاخذها افكل ثم قالت اللهم بك اعوذ ان تنزل في الا خيرا فاني لم ابغ
من رسولك الا خيرا فلما سري عنه قال يا خويلة قد انزل الله فيك وفي صاحبك
فقرا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فتحرير رقبة من قبل ان
يتماسا فقالت والله يا رسول الله ما له خادم غيري ولا لي خادم غيره قال فمن لم
يجد فصيام شهرين متتابعين قالت والله انه اذا لم ياكل في اليوم مرتين
يسدر بصره قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت والله ما لنا في اليوم
الا وقية قال فمريه فلينطلق الى فلان فلياخذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق
به على ستين مسكينا وليراجعك **واخرج** عبد الرزاق في المصنف من طريق سلمة
ابن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الانصاري انه جعل امراته عليه كظهر امه حتى
يمضي رمضان فسمنت وتربعت فوقع عليها في النصف من رمضان فاتى النبي صلى ٢
الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال لا قال افتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن فروة اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ
خمسة عشر او ستة عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا فقال اعلى افقر مني
فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به الى اهلك **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه
والبيهقي في السنن عن ابي العالية قال كانت خولة بنت دليج تحت رجل من الانصار
وكان سيي الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت الجاهلية اذا اراد الرجل ان يفارق
امراته قال انت علي كظهر امي وكان له عيل او عيلان فلما سمعته يقول ما قال
احتملت صبيانها فانطلقت تسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافقته
عند عايشة واذا عايشة تغسل شق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عليه

ثم قالت يا رسول الله ان زوجي فقير ضرير البصر سيء الخلق واني نازعته في شيء فقال انت علي كظهر امي ولم يرد الطلاق فرفع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فاستكانت وقالت اشتكي الى الله ما نزل بي وبصيبتي وتحولت عايشة تغسل شق راسه الاخر فتحولت معها فقالت مثل ذلك فقالت ولي منه عيال وعيلة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فبكت وقالت اشتكي الى الله ما نزل بي ومصيبتي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة وراءك فتنحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم انقطع الوحي فقال يا عايشة اين المراة قالت ها هي قال ادعيها فدعتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انطلقي فجيئي بزوجك فانطلقت تسعى فلم تلبث ان جاءت فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كما قالت ضرير البصر فقير سيء الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى اخر الاية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتجد رقبة قال لا قال اتستطيع صوم شهرين متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذا لم اكل المرة والمرتين والثلاث يكاد يغشى علي قال افتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا الا ان تعينني فيها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر يمينه واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال كان الظهار والايلاء طلاقا في الجاهلية فوقت الله في الايلاء اربعة اشهر وجعل في الظهار الكفارة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ليس الظهار والطلاق قبل الملك بشيء واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ليس من الامة ظهار واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ظهار من الامة واخرج البزار والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت من امراتي فرايت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبتني فوقعت عليها قبل ان اكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل الله من قبل ان يتماسا قال قد فعلت يا رسول الله قال امسك عنها حتى تكفر واخرج عبد الرزاق وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله اني ظاهرت من امراتي فوقعت عليها من قبل ان اكفر قال وما حملك على ذلك قال رايت خلخالها في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل ما امرك الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والطبراني والبغوي في معجمه والحاكم وصححه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يوت غيري فلما دخل رمضان ظاهرت من امراتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع في ذلك ولا استطيع ان انزع حتى يدركني الصبح فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فوثبت عليها فلما اصبحت

غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه امري فقالوا لا والله لا نفعل نتخوف ان ينزل فينا القران او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب انت فاصنع ما بدا لك فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري فقال انت بذاك قلت انا بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك وها انا ذا فامض في حكم الله فاني صابر لذلك قال اعتق رقبة فضربت صفحة عنقي بيده فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين فقلت وهل اصابني ما اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا فقلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ما لنا عشاء قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن بسايرها عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة امر لي بصدقتكم فادفعوها الي فدفعوها اليه قوله تعالى الم تر الى الذين يحادون الله الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يحادون قال يشاقون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يحادون الله قال يعادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم قال خزوا كما خزي الذين من قبلهم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله على العرش وعلمه معهم قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين اليهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فكانوا اذا مر بهم رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المومن انهم يتناجون بقتله او بما يكره المومن فاذا راى المومن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن ابن عمرو ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام عليك يريدون بذلك شتمه ثم يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الاية واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وصححه عن انس ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال السام عليكم فرد عليه القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال هذا قالوا الله ورسوله اعلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي فردوه قال قلت السام عليكم قالوا قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم

احد من اهل الكتاب فقالوا قال عليك ما قلت قال واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقالت عايشة وعليكم السلام فقال يا عايشة ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش قلت الا تسمعهم يقولون السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما سمعت اقول وعليكم فانزل الله واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية قال كان المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حيوه سام عليك فنزلت **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله يقولون سام عليكم هم ايضا يهود **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم الايتين **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية واغزاها التقى المنافقون فانغضوا رؤسهم الى المسلمين ويقولون قتل القوم فاذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا واظهروا الحزن فبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ المومنين ويكبر عليهم فانزل الله انما النجوى من الشيطان الاية **واخرج** البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرقه امر او يامر بشي فكثر اهل النوب والمحتسبون ليلة حتى اذا كنا انتحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه النجوى الم تنهوا عن النجوى **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا الاية **اخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقروها تفسحوا في المجالس بالالف فافسحوا يفسح الله لكم وقال في القتال واذا قيل انشزوا فانشزوا قال اذا قيل انهدوا الى العدو فانهدوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان الناس يتشاحون في المجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذا قيل لكم تفسحوا الاية قال نزلت هذه الاية في مجالس الذكر وذلك انهم كانوا اذا راوا احدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الله تعالى ان يفسح بعضهم لبعض **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في الاية قال كانوا يجيئون فيجلسون ركاما بعضهم خلف بعض فامروا ان يتفسحوا

في المجلس

في المجلس فافسح بعضهم لبعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال انزلت هذه الاية يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة في مكان ضيق وكان يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من اهل بدر وقد سبق الى المجالس فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين والانصار من اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه فنزلت هذه الاية **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ولكن تفسحوا وتوسعوا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قال ذاك في مجلس القتال واذا قيل انشزوا قال الى الخير والصلاة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واذا قيل انشزوا الى كل خير قتال عدو وامر بمعروف او حق ما كان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة واذا قيل انشزوا فانشزوا يقول اذا دعيتم الى خير فاجيبوا **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال يرفع الله الذين اوتوا العلم من المومنين على الذين لم يوتوا العلم درجات **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في تفسير هذه الاية يرفع الله الذين امنوا منكم واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يوتوا العلم درجات **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود قال ما خص الله العلماء في شي من القران ما خصهم في هذه الاية فضل الله الذين امنوا واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يوتوا العلم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الايتين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا ناجيتم الرسول الاية قال ان المسلمين اكثروا المسايل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله تعالى ان يخفف عن نبيه صلى الله عليه وسلم فلما قال ذلك ظن كثير من الناس وكفوا عن المسالة فانزل الله تعالى بعد هذا ااشفقتم الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والنحاس وابن مردويه عن على بن ابي طالب قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد قال فنزلت ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف الله عن هذه الامة **واخرج** عبد

الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال ما عمل بها احد غيري حتى نسخت وما كانت الا ساعة يعني اية النجوى **واخرج** سعيد ابن منصور وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي اية النجوى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها احد فنزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابي طالب فانه قدم دينارا فتصدق به فناجى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب ثم نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل قال ان الاغنياء كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم فامر الله تعالى بالصدقة عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عشر ليال واما اهل الميسرة فمنع بعضهم ماله وحبس نفسه الا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوى ويزعمون انه لم يفعل ذلك احد غير رجل من المهاجرين من اهل بدر فانزل الله أأشفقتم الاية **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في المجادلة اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الاية قال نسختها الاية التي بعدها أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات **واخرج** عبد بن حميد عن سلمة ابن كهيل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية قال اول من عمل بها علي ثم نسخت **قوله تعالى** الم تر الى الذين تولوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم تر الى الذين تولوا قوما الاية قال بلغنا انها نزلت في عبد الله بن نبتل وكان رجلا من المنافقين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم قال هم اليهود والمنافقون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون حلفهم انهم لمنكم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة الم تر الى الذين تولوا الاية قال هم المنافقون تولوا اليهود يوم يبعثهم الله الاية قال يحالف المنافقون ربهم يوم القيامة

كما حالفوا

كما حالفوا اولياءه في الدنيا **واخرج** احمد والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق فقال حين راه علام تشتمني انت واصحابك فقال ذرني اتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية والتي بعدها **قوله تعالى** لاغلبن انا ورسلي **اخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا يقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذئب القاصية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لاغلبن انا ورسلي قال كتب الله كتابا لا مضاه **قوله تعالى** لا تجد قوما الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه وابن عساكر عن عبد الله بن شوذب قال جعل والد ابي عبيدة يتصدى لابي عبيدة يوم بدر وجعل ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة فسقط فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال افعلت يا ابا بكر قال والله لو كان السيف مني قريبا لضربته فنزلت لا تجد قوما الاية **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت ابن قيس بن الشماس انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يزور خالا له من المشركين فاذن له فلما قدم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله لا تجد قوما يؤمنون بالله الاية **واخرج** ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت فيما اوحيته الي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله قال سفيان يرون انها نزلت فيمن يخالط السلطان **واخرج** ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال احب في الله وابغض في الله وعاد في الله ووال في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ثم قرا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون الاية **واخرج** ابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك قال يا رب وماذا لك علي قال هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا **واخرج** الطبراني والحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول له باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك او بنعمتي عليك قال يا رب

انت مقر لي ان اعصمك قال خذ واعبدي بنعمة من نعمتي فما يبقى له حسنة الا استغرق فيها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي وبرحمتي ويؤتى بعبد يحسن في نفسه لا يرى ان له سيئة فيقال له هل كنت توالي اوليائي قال يا رب كنت من الناس سلما قال هل كنت تعادي اعدائي قال يا رب لم اكن احب ان يكون بيني وبين احد شيء فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي ويعاد اعدائي واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله واخرج الديلمي من طريق الحسن عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا نعمة فيوده قلبي فاني وجدت فيما اوحيت الي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله

سورة الحشر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحشر بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال نزلت في بني النضير قوله تعالى سبح لله الايات اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله تعالى فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء واجلاهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله تعالى قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبا واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عروة مرسلا قال البيهقي وهو المحفوظ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قال هذا اول الحشر وانا على الاثر واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج احمد في الزهد

عن قيس قال قال جرير لقومه فيما يعظهم والله اني لوددت اني لم اكن بنيت فيها لبنة انكم كالنعامة استترت وان اول ارضكم هذه خرابا يسراها ثم يتبعها يمناها وانه المحشر ههنا واشار الى الشام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لاول الحشر قال فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في اول حشر حشر الله اليهم لم يقاتلهم المرتين ولا الثلاثة فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في اول الحشر حشر عليهم في اول ما قاتلهم وفي قوله ما ظننتم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يخرجوا من حصونهم ابدا واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد كان النفاق كثيرا بالمدينة فقالوا اين تخرجنا قال اخرجكم الى المحشر فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم انا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك فمضى النبي صلى الله عليه وسلم لامر الله وامر اصحابه فاخذوا السلاح ثم مضى اليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ازقتهم امر بالادنى فالادنى من دورهم ان يهدم وبالنخل ان يحرق ويقطع وكف الله ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم ما يلي مدينتهم القى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من ادبارها ولم يستطيعوا ان يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كادوا ان يبلغوا اخر دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منوهم فلما يئسوا مما عندهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يجليهم ولهم ان يتحملوا بما استقلت به الابل الذي كان لهم الا ما كان من حلقة السلاح فذهبوا كل مذهب وكانوا قد عيروا المسلمين حين هدموا الدور وقطعوا النخل فقالوا ما ذنب شجرة وانتم تزعمون انكم مصلحون فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين ثم جعلها نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل منها سهما لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اراه من المهاجرين الاولين واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى اذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير وامره ان يؤجلهم في الجلاء ثلاثا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل

بني النضير والجلاء اخراجهم من ارضهم الى ارض اخرى واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم احرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لوي ◦ حريق بالبويرة مستطير

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم وامروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فقالوا يا رسول الله اثم فيما قطعنا او فيما تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية واخرج ابن اسحاق عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير تحصنوا منه في الحصون فامر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بال تحريق النخل وتقطيعها فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغانم المسلمين وقال الذين قطعوا بل هي غيظ للعدو فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم فقال انما قطعه وتركه باذن الله واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس ان سورة الحشر نزلت في النضير وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة وتسليطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم حتى عمل بهم الذي عمل باذنه وذكر المنافقين الذين كانوا يراسلونهم ويعدونهم النصر فقال هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر الى قوله وايدي المؤمنين من هدمهم بيوتهم من نجف الابواب ثم ذكر قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وقول اليهود له يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يخبرهم انها نقمة منه ثم ذكر مغانم بني النضير فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فاعلمهم انها خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث يشاء ثم ذكر مغانم المسلمين فيما يوجف عليه الخيل والركاب ويفتح بالحرب فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا فيما يوجف عليه الخيل والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله بن ابي ورهطا واعشا ومن كان على مثل رايهم فقال الم تر الى الذين نافقوا يقولون

لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم الى كمثل الذين من قبلهم قريبا يعني بني قينقاع الذين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر قال الحشر قبل الشام وهم بنو النضير حي من اليهود اجلاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر مرجعه من احد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم قال النضير الى قوله وليخزي الفاسقين قال ذلك ما بين ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال من شك ان المحشر الى بيت المقدس فليقرأ هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر فقد حشر الناس مرة وذلك حين ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة اجلى اليهود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الى عبد الله بن ابي بن سلول ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم قد آويتم صاحبنا وانكم اكثر اهل المدينة عددا وانا نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنستعدن عليكم العرب ثم لنسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم وابناءكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن ابي ومن معه من عبدة الاوثان تراسلوا واجتمعوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم في جماعة من اصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم فانتم هؤلاء تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت وقعة بدر بعد ذلك فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنو النضير بالغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج لنا في ثلاثين رجلا من اصحابك ولنخرج اليك منا ثلاثون حبرا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ويسمعوا منك فان صدقوك وآمنوا بك آمنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج اليك ثلاثة من علمائنا فيسمعوا منك فان آمنوا بك آمنا كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير

من العهد برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب فحصرهم فقال لهم انكم والله لا تامنون عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومه ذلك هو والمسلمون ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا الى بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة والحلقة السلاح فجلت بنو النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكانوا يخربون بيوتهم فيهدمونها ما وافقهم من خشبها وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من اسباط بني اسرائيل لم يصبهم جلاء منذ كتبه الله على بني اسرائيل الجلاء فلذلك اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير فكان نخيل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي بني فاطمة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود كانا حلفا لقبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمت الانصار وابت اليهود ان يسلموا فسار المسلمون الى بني النضير وهم في حصونهم فجعل المسلمون يهدمون ما يليهم من حصنهم ويهدم الاخرون ما يليهم سقط ان يقع عليهم حتى افضوا اليهم فنزلت هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما افضوا اليهم نزلوا على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم على ان يجلوهم واهليهم ويؤخذ اموالهم وارضيهم فاخلوا وتركوا خيبر وكان المسلمون يقطعون النخل فحدثني رجال من اهل المدينة انها نخل صغير كهيئة الدقل تدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عذرا للمسلمين ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين فاما قول الله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يسيروا اليهم على الخيل ولا ركاب انما كانوا في ناحية المدينة وبقيت قريظة بعدهم عاما او عامين على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء المشركون يوم الاحزاب ارسل المشركون ان اخرجوا معنا على عهد محمد صلى الله عليه وسلم فارسلت اليهم اليهود ان ارسلوا معنا بخمسين من رهنكم فجاءهم نعيم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين فحدثهم وكان نعيم يامن في المسلمين والمشركين

فبلغ ذلك

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد ارسلوا الى المشركين يسالونهم خمسين من رهنهم ليخرجوا معهم فابوا ان يبعثوا اليهم بالرهن فصاروا حربا للمسلمين والمشركين فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وخوات بن جبير فلما اتياهم قال عظيمهم كعب ابن الاشرف انه كان لي جناحان فقطعتم احدهما فاما ان تردوا علي جناحي واما ان اتخذ عليكم جناحا فقال خوات بن جبير الي الا ارام ان اطعنه بحربتي فقال سعد اذن تسبق القوم باحة وفي صحفه فرجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثاه بالذي كان من امرهما واذن الله تعالى فيهم ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه فاتاه جبريل عليه السلام فقال والذي انزل عليك الكتاب ما نزلت عن ظهرها منذ نزل بك المشركون حتى هزمهم الله تعالى فان الله تعالى قد اذن لك في قريظة فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه فقال لهم يا اخوة القردة ذا لخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان من القبيلة الذين هم حلفاؤهم فحكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم وتقسم غنائمهم واموالهم ويذكرون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بحكم الله حكم فضرب اعناقهم وقسم غنائمهم واموالهم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النضير في حاجة فهموا به فاطلعه الله على ذلك فندب الناس اليهم فصالحهم على ان لهم الصفراء والبيضاء وما اقلت الابل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل والارض والحلقة فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط احدا من الانصار منها شيئا الا سهل بن حنيف وابا دجانة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير ليسالهم كيف الدية فيهم فلما لم يروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير احد ايتمروا بينهم على ان يقتلوه ويأخذوا اصحابه اسارى ليذهبوا بهم الى مكة ليبيعوهم من قريش فبيناهم على ذلك اذ جاء جاء من اليهود من المدينة فلما راى اصحابه يأتمرون بامر النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تريدون قالوا نريد ان نقتل محمدا وناخذ اصحابه فقال لهم واين محمد قالوا هذا محمد قريب فقال لهم صاحبه والله لقد تركت محمدا داخل المدينة فاسقط بايديهم وقالوا قد اخبره انه قد انقطع ما بيننا وبينه من العهد فانطلق منهم ستون حبرا ومنهم حيي بن اخطب والعاص بن وايل حتى دخلوا على كعب وقالوا يا كعب انت سيد قومك ومدحهم احكم بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب اخبروني ما عندكم قالوا نعتق الرقاب ونذبح الكوماء وان محمدا انتثر من الاهل والمال فشرفهم كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله فلن تجد له نصيرا وانزل عليه فيما ارادوا ان يقتلوه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني كعبا فقال ناس من اصحابه فيهم محمد بن مسلمة نحن نكفيكه يا رسول الله وتستحل منا شيئا او فقالوا

يا كعب اما محمد الا كلفنا الصدقة فبعنا شيئا قال عكرمة لهذا استعملوه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارهنوني اولادكم فقالوا اذا يعار فينا عند ابتيح ان يتزلوا
عبد وسق وشعير وتلبية قال كعب فاللاوه قال عكرمة وهي السلاح فاصلحوا امرهم
على ذلك فقالوا له موعد ما بيننا وبينك القابلة حتى اذا كانت القابلة راحوا اليه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعوا عليهم بالظفر فلما جاؤه نادوه يا كعب
وكان عروسا فاجابهم فقالت امراته وهي امراة عسير اين تنزل قد ابيت الساعة
وبح الدم فهبط وعليه ملحفة مورسة وله ناصية فلما نزل اليهم قال القوم
ما اطيب ريحك ففرح بذلك فقام اليه محمد بن سلمة بقبيت انا ايضا فمضى اليه فاخذ
بناصيته ثم قال اجلده واعتنقه فجلدوا عنقه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا الى النضير فقالوا له ذرنا نبكي سيدنا قال لا قالوا فحزة على حزة قال نعم حزة
على حزة فلما راوا ذلك جعلوا ياخذون من بطون بيوتهم الشيء ليبحوا الله والمومنون
يخربون بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم فلولا ان كتب الله عليهم الجلا قال
عكرمة والجلا يخلونهم لقتلهم بايديهم وقال عكرمة فلولا ان كتب الله عليهم الجلا
ان اناسا من المسلمين لما دخلوا على بني النضير اخذوا يقطعون النخل فقال بعضهم
لبعض واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وقال اناس من المسلمين لا تقطعون
واديا ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما قطعتم من لينة
وهي النخلة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله قال ما قطعتم فباذني وما
تركتم فباذني **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يخربون
بيوتهم بايديهم وايدي المومنين قال كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها
ليدخلوا عليهم ويخربها اليهود من داخلها **واخرج** البيهقي في الدلائل عن مقاتل
بن حيان في قول الله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا ظهر على درب او دار هدم حيطانها ليتسع المكان
للقتال وكانت اليهود اذا غلبوا على درب او دار نقبوها من ادبارها ثم حصنوها
ودربوها يقول الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة
او تركتموها الى قوله وليخزي الفاسقين يعني باللينة النخلة وهي اعجب الى
اليهود من الوصيف فقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله
عليه وسلم نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح عقر الشجر وقطع النخل
والفساد فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون من قولهم في
انفسهم من قطعهم النخل خشية ان يكون فسادا فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا
فانه مما افاء الله علينا فقال الذين يقطعونها نغيظهم بقطعها فانزل الله عز وجل
ما قطعتم من لينة يعني النخل فباذن الله وما تركتم قائمة على اصولها فباذن الله
فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم وانفس المومنين وليخزي الفاسقين
يعني يهود اهل النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم **واخرج** عبد الرزاق

وابن المنذر

وابن المنذر عن الزهري في قوله يخربون بيوتهم قال لما صالحهم النبي صلى الله عليه
وسلم كانوا لا يعجبهم خشبة الا اخذوها فكان ذلك تخريبها **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله يخربون بيوتهم من داخل الدار لا يقدرون على قليل ولا كثير ينفعهم
الا خربوه وافسدوه لئلا يدعوا شيئا ينفعهم اذا رحلوا وفي قوله وايدي المومنين
ويخرب المومنون ديارهم من خارجها كيما يخلصوا اليهم وفي قوله ولولا ان كتب الله
عليهم الجلا لعذبهم في الدنيا قال لسلط عليهم فضربت اعناقهم وسبيت ذراريهم
ولكن سبقت في كتابه الجلا ثم اجلوا الى اذرعات واريحا **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة في قوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين قال
كانت بيوتهم مزخرفة فحسدوا المسلمين ان يسكنوها فكانوا يخربونها من
داخل والمسلمون من خارج **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال الجلا
خروج الناس من البلد الى البلد **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال هي النخلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن
سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عطية وعكرمة ومجاهد وعمرو بن
ميمون مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله من لينة قال نوع من
النخل **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال اللينة ما دون العجوة من النخل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن الزهري قال اللينة الوان النخل كلها الا العجوة **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال نخلة او شجرة **واخرج** عبد بن حميد
عن الاعمش انه قراها ما قطعتم من لينة او تركتموها قوما على اصولها **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق بعض
اموال بني النضير فقال قايل

لهان على سراة بني لوي ● حريق بالبويرة مستطير

واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قطع المسلمون يومئذ النخل وامسك ناس
كراهية ان يكون فسادا فقالت اليهود الله اذن لكم في الفساد فقال الله تعالى ما
قطعتم من لينة قال واللينة ما خلا العجوة من النخل الى قوله وليخزي الفاسقين
قال ليغيظهم وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
قال ما قطعتم اليها واديا ولا سيرتم اليها دابة ولا بعيرا انما كانت حوايط لبني النضير
اطعمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فانزل الله تعالى ما قطعتم من
لينة قال هي العجوة والعتيق والنخيل وكانا مع نوح في السفينة وهما اصل التمر ولم
يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار احدا الا رجلين ابا دجانة وسهيل بن
حنيف **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن الاوزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يهودي فسأله عن المشية فقال المشية لله قال فاني اشا ان اقوم قال قد شا الله

انا نقوم قال فاني اشاء ان اقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فاني اشاء ان اقطع
هذه النخلة قال فقد شاء الله ان تقطعها قال فاني اشاء ان اتركها قال فقد
شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه السلام قال لقد لقنت حجتك كما
لقنها ابراهيم عليه السلام قال ونزل القرآن ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن الزهري في قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى
الله عليه وسلم اهل فدك وقرى سماها وهو محاصر قوما آخرين فارسلوا بالصلح
ما افاء الله عليهم من غير قتال لم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله تعالى
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال وقال كانت اموال بني النضير
للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي
صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة
ابو دجانة وسهل بن حنيف واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كانت اموال
بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله منها نفقة سنة
ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يذكرهم ربهم انه نصرهم وكفاهم بغير كراع
ولا عدة في قريظة وخيبر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما
افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال امر الله رسوله
صلى الله عليه وسلم بالسير الى قريظة والنضير وليس للمؤمنين يومئذ كثير خيل
ولا ركاب فجعل ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم فيه ما اراد ولم يكن يومئذ
خيل ولا ركاب يوجف بها قال والايجاف ان يوضعوا السير وهي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان من ذلك خيبر وفدك وقرى عرينة وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يعمد لينبع فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتواها كلها فقال ناس هلا
قسمها فانزل الله تعالى عذره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى الى قوله شديد العقاب واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال من قريظة جعلها الله
للمهاجرة قريش خصوا بها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى قال بلغني انها الجزية والخراج واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال كان ما افاء الله على رسوله من خيبر نصف لله ورسوله والنصف الآخر
للمسلمين فكان الذي لله ورسوله من ذلك الكتيبة والوطيح وسلالم ووجده
وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة عشر سهما ونطاة خمسة اسهم ولم يقسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر لاحد من المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم ياذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد تخلف عنه عند مخرجه الحديبية ان يشهد معه
خيبر الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري واخرج ابو داود وابن مردويه
عن عمر بن الخطاب قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفايا في النضير وخيبر وفدك
فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت لابن السبيل واما خيبر
فجزاها ثلاثة اجزاء فقسم منها جزئين بين المسلمين وحبس جزءا لنفسه ولنفقة
اهله فما فضل عن نفقة اهله رده على فقراء المهاجرين واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن الاعمش قال ليس من مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في
حلال وحرام الا في حرفين في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين
في سبيل الله وفي سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال كان الفيء بين هؤلاء
فنسختها الآية التي في الانفال فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه
الآية ما كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له الفيء وصار ما بقي من الغنيمة
لسائر الناس لمن قاتل عليها واخرج ابو عبيد في كتاب الاموال وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن
مردويه عن مالك بن اوس بن الحدثان قال بعث الي عمر بن الخطاب في الهاجرة
فجئته فدخلت عليه فاذا هو جالس على سرير ليس بينه وبين رمال السرير
فراش متكئ على وسادة من ادم فقال يا مال انه قدم اهل ابيات من قومك واني
قد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين انهم قومي وانا
اكره ان ادخل بهذا عليهم فمر به غيري فاني لا اراجعه في ذلك اذ جاء يرفا غلامه
فقال هذا عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف
فاذن لهم فدخلوا ثم جاء يرفا فقال هذا علي وعباس فقال ايذن لهما فدخلا فقال
عباس الا تعديني على هذا فقال القوم يا امير المؤمنين اقض بين هذين وارح
كل واحد منهما من صاحبه فانه قد كان في ذلك راحة لك ولهما فجلس عمر ثم قال اتئدوا
وحسر عن ذراعيه ثم قال انشدكم بالله ايها الرهط هل سمعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة ان الانبياء لا تورث فقال
القوم نعم قد سمعناه ذلك ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله ايها الرهط
هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فلا احدثكم عن
هذا الامر ان الله تعالى خص نبيه صلى الله عليه وسلم من هذا الفيء بشيء لم يعطه
غيره يريد اموال بني النضير كانت نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد

منها حقا معه فوالله ما احتواها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد قسمها فيكم حتى امسك منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منه نفقة اهله لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل الله حتى توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر فقال انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل بما كان يعمل واسير بسيرته في حياته فكان ياخذ من هذا المال نفقة اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها ابو بكر حياته حتى توفي فلما توفي ابو بكر قلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر اعمل بما كانا يعملان به في هذا المال فقبضتها فلما اقبلتما علي وادبرتما وبدا لي ان ادفعها اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها وابو بكر وانا حتى دفعتها اليكما انشدكم بالله ايها الرهط هل دفعتها اليكما بذلك قالوا اللهم نعم ثم اقبل عليهما فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فقضاء غير ذلك تلتمسان مني فلا والله لا اقضي فيها قضاء حتى تقوم الساعة غير ذلك فان كنتما عجزتما عنها فادياها الي ثم قال عمر ان الله تعالى قال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الى اخر الاية واتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم والله ما اعطاها هؤلاء وحدهم حتى قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها لهؤلاء وحدهم حتى قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم فقسمها هذا القسم على هؤلاء الذين ذكر قال عمر لئن بقيت ليأتين الرويعي بصنعاء حقه ودمه في وجهه **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد وابن زنجويه معا في الاموال وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قرا عمر بن الخطاب انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية ثم قال هذه للمهاجرين ثم تلا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية فقال هذه للانصار ثم قرا والذين جاؤا من بعدهم الى اخر الاية ثم قال استوعبت هذه المسلمين عامة وليس احد الا له في هذا المال حق الا ما تملكون من رقيقكم ثم قال لئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيه جبينه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه ثم قال لهم اني امرتكم ان تجتمعوا لهذا المال فتنظروا لمن ترونه واني قرات ايات من كتاب الله فكفتني سمعت الله يقول

لعله
بيتهال

ما افاء الله

ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله اولئك هم الصادقون والله ما هو لهؤلاء وحدهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم والله ما احد من المسلمين الا له حق في هذا المال اعطي منه او منع منه حتى راع بعدن **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن زنجويه في الاموال وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال ما على وجه الارض مسلم الا وله في هذا الفيء حق الا ما ملكت ايمانكم **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن سعيد ابن المسيب قال قسم عمر ذات يوم قسما من المال فجعلوا يثنون عليه فقال ما احمقكم لو كان لي ما اعطيتكم منه درهما **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن ابي نجيح قال المال ثلاثة مغنم او فيء او صدقة فليس منه درهم الا قد بين الله موضعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب متخوض في مال الله له النار يوم القيامة **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملا الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فيئكم **واخرج** ابن سعد عن السائب بن يزيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول والله الذي لا اله الا هو ثلاثا ما من الناس احد الا له في هذا المال حق اعطيه او منعه وما احد احق به من احد الا عبد مملوك وما انا فيه الا كاحدكم ولكنا على منازلنا من كتاب الله تعالى وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته والله لئن بقيت ليأتين الراعي بجبل صنعاء حظه من هذا المال وهو مكانه **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس اعطيتهم وارزاقهم فكتب اليه انا قد فعلنا وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر انه فيئهم الذي افاء الله عليهم ليس هو لعمر ولا لال عمر اقسمه بينهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد العزيز قال وجبة المال قسم بين هذه الثلاثة الاصناف المهاجرين والانصار والذين جاؤا من بعدهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن مثله **قوله تعالى** وما اتاكم الرسول فخذوه الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن الحسن وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال كان يؤتيهم الغنائم وينهاهم عن الغلول **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه قال من الفيء وما نهاكم عنه فانتهوا قال من الفيء **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج وما اتاكم الرسول من طاعتي وامري فخذوه وما نهاكم عنه من معصيته فانتهوا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس قال الم يقل الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالوا بلى قال الم يقل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية قالوا بلى قال فاني اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عمر وابن عباس يشهدان على رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذه الاية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت لقد قرات ما بين الدفتين فما وجدت فيه شيا من هذا فقال لين كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه **قوله تعالى** للفقرا المهاجرين الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى اخر الاية قال هولا المهاجرون تركوا الديار والاموال والاهلين والعشاير وخرجوا حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم واختاروا الاسلام على ما كانت فيه من شدة حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفرة في الشتا ما له دثار غيرها **قوله تعالى** والذين تبوءوا الدار والايمان **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين تبوءوا الدار والايمان الى اخر الاية قال هم هذا الحي من الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واحسن الله الثنا عليهم في ذلك وهاتان الطايفتان من هذه الامة اخذتا بفضلهما ومضتا على مهلهما واثبت الله حظهما في هذا الفيء ثم ذكر الطايفة الثالثة فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الى اخر الاية قال انما امروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يومروا بسبهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم قال الانصار نعت سخاوة انفسهم عند ما روي من ذلك وايثارهم اياهم ولم يصب الانصار من ذلك الفيء شي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن يكفونكم المونة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال فضل المهاجرين على الانصار فلم يجدوا في صدورهم حاجة قال الحسد **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن عمر انه قال اوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

للمدينة عشرة اسامي المدينة وهي طيبة وطابة ومسكينة وجابرة ومجبورة ومحبورة ويثرب والدار **قوله تعالى** ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **اخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسايه فلم يجد عندهن شيا فقال الا رجل يضيف هذه الليلة رحمه الله فقال رجل من الانصار وفي رواية فقال ابو طلحة الانصاري انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا ارادوا الصبية العشا فنوميهم وتعالي فاطفي السراج ونطوي بطوننا الليلة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدا الضيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله الليلة من فلان وفلانة وانزل الله فيهما ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **واخرج** مسدد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب قرى الضيف وابن المنذر عن ابي المتوكل الناجي ان رجلا من المسلمين غبر صايما ثلاثة ايام يمسي فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صايما حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس فقال لاهله اني اجي الليلة بضيف لي فاذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كانه يصلحه فليطفه ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كانكم تاكلون فلا تاكلوا حتى يشبع ضيفنا فلما امسى ذهب به فوضعوا طعامهم فقامت امراته الى السراج كانها تصلحه فاطفاته ثم جعلوا يضربون ايديهم في الطعام كانهم ياكلون ولا ياكلون حتى شبع ضيفهم وانما كان طعامهم ذلك خبزة هي قوتهم فلما اصبح ثابت غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله البارحة منكم ومن صنيعكم فنزلت هذه الاية ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ولو كان بهم خصاصة قال فاقة **قوله تعالى** ومن يوق شح نفسه الاية **اخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني اخاف ان اكون قد هلكت قال وما ذاك قال اني سمعت الله تعالى يقول ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج مني شي فقال له ابن مسعود ليس ذاك بالشح ولكنه البخل ولا خير في البخل وان الشح الذي ذكره الله في القران ان

تأكل مال أخيك ظلما واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر في قوله ومن يوق شح نفسه قال ليس الشح أن يمنع الرجل ماله ولكنه البخل وانه لشر انما الشح ان تطمح عين الرجل إلى ما ليس له واخرج ابن المنذر عن الحسن قال النظر إلى المرأة لا يملكها من الشح واخرج ابن المنذر عن طاوس قال البخل ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيد على ذلك فقيل له فقال اذا وقيت شح نفسي لم اسرق ولم ازن ولم افعل شيئا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ومن يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكاة واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال من ادى زكاة ماله فقد وقي شح نفسه واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عمرو قال الشح اشد من البخل لان الشحيح يشح على ما في يديه فيحبسه ويشح على ما في ايدي الناس حتى يأخذه وان البخيل انما يبخل على ما في يديه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم البخل وابن عدي والحاكم والخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وخلق اشجارها بيده ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المؤمنون فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى زكاة ماله وقرى الضيف واعطى في النوائب واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شيء قط واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما كثر له من الدنيا وانما يضر لنفسه شحها واخرج عبد بن حميد وابو يعلى والطبراني والضيا عن مجمع بن يحيى بن حارثة قال حدثني عمي خالد بن يزيد بن حارثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف وادى في النائبة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الايمان والشح في قلب عبد ابدا واخرج ابو داود والطيالسي وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي وقال غريب وابو يعلى وابن جرير في تهذيبه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في جوف مسلم البخل وسوء الخلق واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع واخرج احمد والبخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح والبخل فانه دعا من قبلكم إلى ان يقطعوا ارحامهم فقطعوها ودعاهم إلى ان يستحلوا دماءهم فاستحلوها ودعاهم إلى ان يسفكوا دماءهم فسفكوها واخرج الترمذي والبيهقي عن انس ان رجلا توفي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرون فلعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه واخرج البيهقي من وجه آخر عن انس قال اصيب رجل يوم احد فجاءت امه فقالت يا بني لتهنك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا ينقصه واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل فاذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال برئ من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النائبة واخرج البيهقي وضعفه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب السخاء على الله السخي قريب من الله فاذا لقيه يوم القيامة اخذ بيده فاقاله عثرته واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد والتقوى وهلاك اخرها بالبخل والفجور واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب إلى الله من العابد البخيل واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب إلى الله من عابد بخيل واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار والفاجر السخي احب إلى الله من عابد بخيل واي داء ادوى من البخل واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال واي داء ادوى من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح واخرج البيهقي عن جابر قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الخير الابيض عمرو بن الجموح قال وكان على اضيافهم

في الجاهلية قال وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج **واخرج** البيهقي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس قال وبم تسودونه قالوا انه اكثرنا مالا وانا على ذلك لنزنه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل ليس ذاك سيدكم قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم البراء بن معرور قال البيهقي مرسل **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجد بن قيس قال ان فيه بخلا واي داء ادوى من البخل بل سيدكم وابن سيدكم بشر بن البراء بن معرور **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة واول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا احسنوا فيما بينهم وبين مواليهم **واخرج** البيهقي عن ابي سهل الواسطي رفع الحديث قال ان الله اصطنع هذا الدين لنفسه وانما صلاح هذا الدين بالسخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما **واخرج** البيهقي من طرق وضعفه وابن عدي والعقيلي وابو نعيم والخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب والمتفق والمفترق وابن عساكر والضياء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام قال ان الله تعالى قال ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه في حسان الوجوه فوالله لا يلج النار الا بخيل ولا يلج الجنة شحيح ان السخاء شجرة في الجنة تسمى السخاء وان الشح شجرة في النار تسمى الشح **واخرج** البيهقي وضعفه والدارقطني في الافراد والخطيب في كتاب البخلاء عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار **واخرج** البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ثلاثة عشر رجلا عليهم ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من الرجال يا رسول الله قال ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قالوا اما في امتك سيد قال بلى رجل اعطي مالا حلالا ورزق سماحة فادنى الفقير وقلت شكايته في الناس **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى

انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل واحدة حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله ابن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قدم خالد بن الوليد من ناحية ارض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم باسرى فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم حتى اذا صار الى اخرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل قال يا رسول الله ما كان في القوم اشد علي منه قال هذا جبريل عليه السلام يخبرني عن الله انه كان سخيا في قومه فكف عنه واسلم الرومي **قوله تعالى** والذين جاءوا من بعدهم الاية **اخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والذين جاءوا من بعدهم قال الذين اسلموا نعتوا ايضا عبد الله بن نبتل واوس بن قيظي **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال الناس على ثلاث منازل قد مضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرا للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية ثم قال هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة قد مضت ثم قرا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية ثم قال هؤلاء الانصار وهذه منزلة وقد مضت ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك والذين جاءوا من بعدهم الاية قال امروا بالاستغفار لهم وقد علم ما احدثوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عائشة قالت امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم ثم قرات هذه الاية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقال فقرا عليهم للفقراء المهاجرين الاية ثم قال هؤلاء المهاجرون افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين تبوءوا الدار والايمان الاية ثم قال هؤلاء الانصار افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين جاءوا من بعدهم الاية قال افمن هؤلاء انت قال ارجو قال لا ليس من هؤلاء من سب هؤلاء **واخرج** ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عمر انه بلغه ان رجلا نال من عثمان فدعاه فاقعده بين يديه فقرا عليه للفقراء المهاجرين الاية قال امن هؤلاء انت قال لا ثم قرا والذين تبوءوا الدار والايمان الاية ثم قال امن هؤلاء انت قال لا ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم الاية قال امن هؤلاء انت قال ارجو ان اكون منهم قال لا والله ما يكون منهم من يتناولهم وكان في قلبه الغل عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا ربنا لا تجعل في قلوبنا غمرا للذين امنوا **واخرج** الحكيم الترمذي والنسائي عن انس قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع رجل

من الانصار تنطف لحيته من وضوء معلق نعليه في يده الشمال فلما كان من
الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع ذلك
الرجل على مثل مرتبته الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال
اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى
تحل يميني فعلت قال نعم قال انس فكان عبد الله بن عمرو يحدث انه بات معه
ليلة فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر
حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء غير اني لا اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت
الليالي الثلاث وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين والدي
غضب ولا هجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات في
ثلاث مجالس يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلعت انت تلك المرات الثلاث
فاردت ان ارى اليك فانظر ما عملك قال ما هو الا ما قد رايت فانصرفت عنه فلما
وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي غلا لاحد من المسلمين
ولا احسده على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمرو هذه التي بلغت
بك وهي التي لا تطيق **واخرج** الحكيم الترمذي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال
بلغنا ان رجلا صحب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد الله بن عمرو فاتبعته فقلت يا عماه
الضيافة قال نعم فاذا له خيمة وشاة ونخل فلما امسى خرج من خيمته فاحتلب
العنز واجتنى له رطبا ثم وضعه فاكلنا معه فبات نائما وبت قائما واصبح مفطرا
واصبحت صائما يفعل ذلك ثلاث ليال فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيك انك من اهل الجنة فاخبرني ما عملك قال فات الذي اخبرك حتى يخبرك
بعملي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فمره فليخبرك فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تخبرني قال اما الان فنعم لو كانت الدنيا
فاخذت مني لم احزن عليها ولو اعطيتها لم افرح بها وابيت وليس في قلبي غل على
احد قال عبد الله لكني اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها
ولو ذهبت لحزنت عليها والله لقد فضلك الله علينا فضلا بينا **قوله تعالى**
الم تر الى الذين نافقوا الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس الم تر الى الذين
نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس
ابن قيظي واخوانهم بني النضير ابن اسحاق وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس ان رهطا من بني عوف بن الحارث منهم عبد الله بن ابي بن سلول ووديعة
ابن مالك وسويد وداعس بعثوا الى بني النضير ان اثبتوا وتمنعوا فانا لا نسلمكم
وان قوتلتم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم
يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم

ويكف عن

ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة ففعل فكان الرجل
منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من
سار الى الشام **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال اسلم ناس من اهل
قريظة والنضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير لئن اخرجتم
لنخرجن معكم فنزلت فيهم هذه الاية الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم
الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى
الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن نبتل
واوس بن قيظي يقولون لاخوانهم قال النضير باسهم بينهم شديد قال بالكلام
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال المنافقون يخالف دينهم دين النضير كمثل الذين
من قبلهم قريبا قال كفار قريش يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال
كذلك اهل الباطل مختلفة شهادتهم مختلفة اهواؤهم مختلفة اعمالهم وهم مجتمعون
في عداوة اهل الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون **واخرج** الديلمي
عن علي قال المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء وادون وان افترقت منازلهم والفجرة
بعضهم لبعض غششة خونة وان اجتمعت ابدانهم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
كمثل الذين من قبلهم قال كفار قريش يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة
كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير **قوله تعالى** كمثل الشيطان
اخرج عبد الرزاق وابن راهويه واحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن علي بن ابي طالب ان رجلا كان يتعبد في صومعة وان امراة كانت لها اخوة فعرض
لها شيء فاتوه بها فزينت له نفسه فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها
فانهم ان ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاؤه فاخذوه فذهبوا به فبينما
يمشون اذ جاءه الشيطان فقال انا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة انجيك فسجد
له فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كمثل الشيطان الاية قال كان راهب من بني اسرائيل يعبد الله
فيحسن عبادته وكان يؤتى من ارض فيسال عن الفقه وكان عالما وان ثلاثة اخوة
لهم اخت حسنا من احسن الناس وانهم ارادوا ان يسافروا فكبر عليهم ان يدعوها
ضائعة فغدوا الى الراهب فقالوا انا نريد السفر وانا لا نجد احدا اوثق في انفسنا
ولا امن عندنا منك فان رايت جعلنا اختنا عندك فانها شديدة الوجع فان ماتت
فقم عليها وان عاشت فاصلح اليها حتى نرجع فقال اكفيكم ان شاء الله تعالى فقام
عليها فداواها حتى برئت وعاد اليها حسنها واطلع اليها فوجدها متصنعة
فلم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها وقال

ان تفتضح افتضحت وعرف شبهك فلم يكن لك معذرة فلم يزل به حتى قتلها فلما قدم
اخوتها سالوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها قالوا احسنت فجعلوا يرون في المنام
ويخبرون ان الراهب قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا فانهم عمدوا الى الشجرة
فوجدوها قد قتلت فعمدوا اليه فاخذوه وقال الشيطان انا الذي زينت
لك الزنا وزينت لك قتلها فهل لك ان انجيك وتطيعني قال نعم قال فاسجد لي سجدة
واحدة فسجد ثم قتل فذلك قول الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في هذه الاية قال كانت امراة ترعى الغنم وكان
لها اربعة اخوة وكانت تاوي بالليل الى صومعة راهب فنزل الراهب ففجر بها فاتاه
الشيطان فقال له اقتلها ثم ادفنها فانك رجل مصدق يسمع قولك فقتلها ثم دفنها
فاتى الشيطان اخوتها في المنام فقال لهم ان الراهب فجر باختكم فلما احبلها قتلها ثم دفنها
في مكان كذا وكذا فلما اصبحوا قال رجل منهم لقد رايت البارحة كذا وكذا فقال الاخر
وانا والله لقد رايت ذلك فقال الاخر وانا والله لقد رايت ذلك قالوا فوالله ما هذا
الا لشيء فانطلقوا فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فاتوه فانزلوه ثم انطلقوا به
فلقيه الشيطان فقال انا الذي اوقعتك فيه فاسجد لي فلما اتوه ملكهم تبرا منه
واخذ فقتل **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عبيد بن رفاعة الزرقي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
راهب في بني اسرايل فاخذ الشيطان جارية فخنقها فالقى في قلوب اهلها ان دواها
عند الراهب فاتي بها الراهب فابى ان يقبلها فلم يزالوا به حتى قبلها فكانت عنده
فاتاه الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل به حتى وقع عليها فلما حملت وسوس
له الشيطان فقال الان تفتضح ياتيك اهلها فاقتلها فان اتوك فقل ماتت فقتلها
ودفنها فاتى الشيطان اهلها فوسوس لهم والقى في قلوبهم انه احبلها ثم قتلها فاتاه
اهلها فسالوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان فقال انا الذي اخذتها وانا الذي
القيت في قلب اهلها وانا الذي اوقعتك في هذا فاطعني تنجو اسجد لي سجدتين
فسجد له سجدتين فهو الذي قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية
واخرج ابن المنذر والخرايطي في اعتلال القلوب من طريق عدي بن ثابت عن ابن
عباس في الاية قال كان راهب في بني اسرايل متعبدا زمانا حتى كان يوتى بالمجانين
فيتعوذ عليهم ويعوذهم حتى يبروا فاتي بامراة في شرف قد عرض الجنون فجا اخوتها اليه
ليعوذوها فلم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما عظم بطنها لم يزل
الشيطان يزين له حتى قتلها ودفنها في مكان فجا الشيطان في صورة رجل الى بعض
اخوتها فاخبره فجعل الرجل يقول لاخيه والله لقد اتاني ات فاخبرني بكذا وكذا
حتى افضى به بعضهم الى بعض حتى رفعوه الى ملكهم فسار الملك والناس حتى استنز
فاقر واعترف فامر به الملك فصلب فاتاه الشيطان وهو على خشبة فقال انا
الذي زينت هذا لك واوقعتك فيه فهل انت مطيعي فيما امرك به واخلصك

قال نعم

قال نعم قال فاسجد لي سجدة فسجد له وكفر فقتل فذلك الحال **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن طاوس قال كان رجل من بني اسرايل عابدا وكان ربما داوى المجانين
وكانت امراة جميلة اخذها الجنون فجي بها اليه فتركت عنده فاعجبته فوقع
عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال ان علم بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في
بيتك فقتلها فجا اهلها بعد ذلك بزمان يسالونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه
فيهم ورضاه فجاءهم الشيطان فقال انها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها
في بيته في مكان كذا وكذا فجا اهلها فقالوا ما نتهمك ولكن اخبرنا اين دفنتها ومن
كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فاخذ وسجن فجاءه الشيطان
فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان فكفر
فاخذ وقتل فتبرا منه الشيطان حينيذ قال طاوس فما اعلم الا ان هذه الاية
انزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر **واخرج** ابن مردويه عن ابن
مسعود في الاية قال ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال عامة الناس
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا فكان عاقبتهما انهما في النار
خالدان فيها **قوله تعالى** ولا تكونوا كالذين نسوا الله الاية **اخرج** ابن
ابي شيبة ومسلم والنسايي وابن ماجه وابن مردويه عن جرير قال كنت
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه قوم مجتابي النمار متقلدي السيوف
ليس عليهم ازر ولا شي غيرها عامتهم من مضر فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم الذي
بهم من الجهد والعري والجوع تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدخل
بيته ثم راح الى المسجد فصلى الظهر ثم صعد منبره فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ذلكم فان الله انزل في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة
هم الفايزون تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة
تصدق امرؤ من ديناره تصدق امرؤ من درهمه من بره من تمره من شعيره لا تحقرن
شيا من الصدقة ولو بشق التمرة فقام رجل من الانصار بصرة في كفه فناولها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره فعرف السرور في وجهه فقال
من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها لا ينقص
من اجورهم شيا ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ومثل اوزار من
عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيا فقام الناس فتفرقوا فمن ذا دينار ومن ذا درهم
ومن ذا طعام ومن ذا ومن ذا فاجتمع فقسمه بينهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما قدمت لغد قال يوم القيامة **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن نعيم بن محمد الرحبي قال كان في خطبة ابي بكر الصديق واعلموا

انكم تقعدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان ينقضي الاجل وانتم
على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله وان اقواما جعلوا اعمالهم لغيرهم فنهاكم
الله ان تكونوا امثالهم فقال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون اين من كنتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت عنهم اعمالهم ووردوا
على ما قدموا اين الجبارون الاولون الذين بنوا المداين وحصنوها بالحوايط
قد صاروا تحت الصخر والاكام هذا كتاب الله لا تفنى عجايبه ولا يطفى نوره
استضيئوا منه ليوم الظلمة وانتصحوا كتابه وبيانه فان الله قد اثنى على قوم
فقال كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
لا خير في قول لا يبتغى به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير
فيمن يغلب غضبه حلمه ولا خير في رجل يخاف في الله لومة لائم **قوله تعالى**
لو انزلنا هذا القران الاية **اخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله لو انزلنا هذا
القران على جبل الاية قال لو نزلت هذا القران على جبل فامرته بالذي امرتكم به وخوفته
بالذي خوفتكم به لخشع وتصدع من خشية الله فانتم احق ان تخشعوا وتذلوا
وتلين قلوبكم لذكر الله تعالى **واخرج** ابن المنذر عن مالك بن دينار قال اقسم لكم لا يومن
عبد بهذا القران الا صدع قلبه **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله لو انزلنا هذا القران الاية قال يقول لو اني انزلت هذا القران على جبل حملته
اياه تصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله فامر الله الناس اذا نزل عليهم القران
ان ياخذوه بالخشية الشديدة والتخشع قال كذلك يضرب الله الامثال للناس
لعلهم يتفكرون **واخرج** الديلمي عن ابن مسعود وعلي مرفوعا في قوله لو انزلنا
هذا القران على جبل الى اخر السورة قال هي رقية الصداع **واخرج** الخطيب البغدادي
في تاريخه قال انبانا ابو عبيد الحافظ انبانا ابو الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن
جعفر المقري البغدادي يعرف بغلام ابن شنبوذ انبانا ادريس بن عبد الكريم
الحداد قال قرات على خلف فلما بلغت هذه الاية لو انزلنا هذا القران على جبل قال ضع
يدك على راسك فاني قرات على حمزة فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني
قرات على الاعمش فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على يحيى
ابن وثاب فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على علقمة والاسود
فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فانا قرانا على عبد الله فلما بلغنا
هذه الاية قال ضعا ايديكما على رءوسكما فاني قرات على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما بلغت هذه الاية قال لي ضع يدك على راسك فان جبريل لما انزل بها الي قال لي ضع
يدك على راسك فانها شفاء من كل داء الا السام والسام الموت **قوله تعالى** هو الله
الذي لا اله الا هو الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله
واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه كان له مربد للتمر في بيته فوجد
المربد قد نقص فلما كان الليل ابصره فاذا الحش رجل فقال له من انت قال رجل من الجن

قف
على رقية الراس من صداع وغيره

قف
على فضايل اخر الحشر

اردنا هذا

اردنا هذا البيت فارسلنا من الزاد فاصبنا من تمركم ولا ينقصكم الله منه شيئا فقال له ابو
ايوب ان كنت صادقا فناولني يدك فناوله يده فاذا اشعر كذراع الكلب فقال له
ابو ايوب ما اصبت من تمرنا فانت في حل فلا تخبرني بافضل ما يتعوذ به الانس من
الجن قال هذه الاية اخر سورة الحشر **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اخر سورة الحشر ثم مات من يومه او ليلته كفر عنه
كل خطيئة عملها **واخرج** ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اوى الى فراشه ان يقرا سورة الحشر وقال
ان مت مت شهيدا **واخرج** ابو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوايده عن
محمد بن الحنفية ان البراء بن عازب قال لعلي بن ابي طالب اسالك بالله الا ما خصصتني
بافضل ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خصه به جبريل مما بعث به الرحمن
عز وجل قال يا براء اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا من اول الحديد عشر
ايات واخر الحشر ثم قل يا من هو هكذا وليس هكذا غيره اسالك ان تفعل بي كذا وكذا
فوالله يا براء لو دعوت علي لخسفت بي **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرا اخر
سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن ان كان
ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسي **واخرج** ابن مردويه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات **واخرج** احمد
والدارمي والترمذي وحسنه والطبراني وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان
عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا الثلاث ايات من اخر سورة
الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات
شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة **واخرج** ابن عدي وابن مردويه
والخطيب والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا خواتيم الحشر في ليل او نهار فمات من يومه او ليلته فقد اوجب له الجنة **واخرج**
ابن الضريس عن عقبة قال حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم انه من قرا خواتيم الحشر
حين يصبح ادرك ما فاته من يومه وكان محفوظا الى ان يصبح وان مات اوجب
واخرج الدارمي وابن الضريس عن الحسن قال من قرا ثلاث ايات من اخر
سورة الحشر اذا اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء وان قرا اذا امسى
فمات من ليلته طبع بطابع الشهداء **واخرج** الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ست ايات من اخر سورة الحشر **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية وفي قوله
المومن قال المومن خلقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله عالم الغيب قال غيب ما يكون وهو كاين وفي قوله

القدوس قال تقدسه الملائكة عليهم الصلاة والسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله القدوس قال المبارك السلام المؤمن قال المؤمن من امن به المهيمن الشهيد عليه العزيز في نقمته اذا انتقم الجبار جبر خلقه على ما يشاء المتكبر عن كل سوء **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن علي قال انما سمي نفسه المؤمن لانه امنهم من العذاب **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن محمد بن كعب قال انما سمي الجبار لانه يجبر خلقه على

لما اراده

سورة الممتحنة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي الايات **اخرج** احمد والحميدي والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتوني به فخرجنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب قلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلته كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة **واخرج** ابو يعلى وابن المنذر من طريق الحارث عن علي قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي مكة اسر الى ناس من اصحابه انه يريد مكة منهم حاطب بن ابي بلتعة وافشى في الناس انه يريد خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني انا ومرثد فقال ائتوا روضة خاخ فذكر نحو ما تقدم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه من طريق قتادة عن انس في الاية قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم السيرورة من الحديبية الى مشركي قريش كتب اليهم حاطب بن ابي بلتعة يحذرهم فاطلع الله على ذلك فوجد الكتاب مع امراة في قرن من راسها فقال له ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما ارتبت في امر الله ولا شككت فيه ولكنه كان لي بها اهل ومال فاردت مصانعة قريش وكان حليفا لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه القران يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الى اخر الاية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الى اهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اليهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن ابي طالب فاتاه بها **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين بكتاب فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان اهلي فيهم فخشيت ان يصرموا عليهم فقلت اكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان يكون اطلع الله على اهل هذه العصابة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم **واخرج** ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة وحاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وكان بنوه واخوته بمكة فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امراة معها كتاب فخذا الكتاب فاتياني به فانطلقا حتى ادركا المراة بحليفة بني احمد وهي من المدينة على اثني عشر ميلا فقالا لها اعطينا الكتاب الذي معك قالت ليس معي كتاب قالا كذبت قد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معك كتابا والله لتعطين الكتاب الذي معك او لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت اولستم باناس مسلمين قالا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان معك كتابا حتى اذا ظنت انهما ملتمسان في كل ثوب معها حلت عقاصها فاخرجت لهما الكتاب من بين قرون راسها كانت قد اعتقصت عليه فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال ما حملك على ان تكتبه قال حاطب اما والله ما ارتبت منذ اسلمت في الله عز وجل ولكني امرؤ غريب فيكم ايها الحي من قريش وكان لي بنون واخوة بمكة فكتبت الى كفار قريش بهذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال عمر ايذن لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه قد شهد بدرا وانك لا تدري لعل الله اطلع على اهل بدر

فقال اعملوا فاني غافر لكم ما عملتم فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة حتى بلغ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجوا الله واليوم الاخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عروة مرسلا
واخرج ابن مردويه عن انس قال امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم
فتح مكة الا اربعة عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي
سرح وام سارة فذكر الحديث قال واما ام سارة فانها كانت مولاة لقريش فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيئا ثم اتاها رجل فبعث
معها بكتاب من اهل مكة يتقرب بذلك اليهم ليحفظ عياله وكان له بها عيال فاخبره
جبريل عليه السلام بذلك فبعث في اثرها عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب فلحقاها
في الطريق ففتشاها فلم يقدروا على شيء معها فاقبلا راجعين ثم قال احدهما لصاحبه
والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فرجعا فسلا سيفهما فقالا والله لنذيقنك
الموت او لتدفعن الينا الكتاب فانكرت ثم قالت ادفعه اليكما على ان لا تردا ني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا ذلك فحلت عقاص راسها فاخرجت الكتاب
من قرون راسها فدفعته اليهما فرجعا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه
اليه فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال اخبرك يا رسول الله انه ليس من رجل
ممن معك الا وله بمكة من يحفظه في عياله فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الايات واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين كتابا يذكر فيه مسير النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث به مع امراة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها
فاخذ الكتاب منها فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال انت كتبت هذا
الكتاب قال نعم يا رسول الله اما والله اني لمؤمن بالله وبرسوله وما غيرت منذ اسلمت
ولا شككت منذ استيقنت ولكني كنت امرأ لا نسب لي في القوم انما كنت حليفهم
وفي ايديهم من اهلي ما قد علمت فكتبت اليهم بشيء قد علمت انه لن يغني عنهم من الله شيئا
ارادة ان ادرأ به عن اهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله خل عني وعن عدو
الله هذا المنافق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف
عمر انه قد غضب ثم قال ويحك يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل
موطن من مواطن الخير فقال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لاعبدي هؤلاء
فليعملوا ما شاؤا فقال عمر الله ورسوله اعلم قال فانهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر
انهم اهل بدر فلتجتنب اهل بدر واخرج احمد وعبد بن حميد عن جابر ان حاطب
بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد غزوهم فدل النبي
صلى الله عليه وسلم على المراة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ كتابها من راسها
فقال يا حاطب افعلت قال نعم اما اني لم افعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نفاقا قد علمت ان الله تعالى مظهر رسوله صلى الله عليه وسلم ومتم له امره

لا اضرب

لاضرب راس هذا قال اتقتل رجلا من اهل بدر وما يدريك لعل الله تعالى اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي
عن جابر ان عبدا لحاطب بن ابي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا
فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت
لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية واخرج ابن مردويه عن سعيد بن جبير قال
اسم الذي انزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حاطب
ابن بلتعة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان حاطب بن ابي بلتعة كتب
الى اهل مكة يحذرهم مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية فاطلع الله
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على
الذي صنعت فقال اما والله ما شككت في امر الله ولا ارتبت فيه ولكن كان لي
هناك مال واهل فاردت مصانعة اهلي ومالي وذكر لنا انه كان حليفا لقريش ولم
يكن من انفسهم فانزل الله القران وقال ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا
اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين
معه الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قال يقول فلا تأسوا في ذلك فانها كانت
موعدة وعدها اياه ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تظهرهم علينا فيفتتنوا
بذلك يرون انهم انما ظهروا انهم اولى بالحق منا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله بما تعملون بصير قال في مكاتبة حاطب بن ابي
بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وفي قوله الا قول ابراهيم لابيه قال نهوا
ان يتاسوا باستغفار ابراهيم لابيه فيستغفروا للمشركين وفي قوله ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا قال لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء
على حق ما اصابهم هذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس
لا تتخذوا عدوي وعدوكم الى قوله بصير في كتابة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الى
كفار قريش يحذرونهم وقوله الا قول ابراهيم لابيه نهوا ان يتاسوا باستغفار ابراهيم
لابيه وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك
فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة قال في
صنع ابراهيم كله الا في الاستغفار لابيه لا يستغفر له وهو مشرك واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول
لا تسلطهم علينا فيفتنونا قوله تعالى عسى الله ان يجعل الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا سفيان بن حرب على بعض اليمن
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل فلقي ذا الخمار مرتدا فقاتله فكان اول
من قاتل في الردة وجاهد عن الدين قال ابن شهاب وهو فيمن انزل الله فيه
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة واخرج ابن مردويه

عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اول من قاتل اهل الردة
على دين الله ابو سفيان بن حرب وفيه نزلت هذه الاية عسى الله ان يجعل بينكم
وبين الذين عاديتم منهم مودة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال
كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت
ابي سفيان فصارت ام المومنين فصار معاوية خال المومنين **واخرج** ابن
مردويه من وجه اخر عن ابن عباس عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم
منهم مودة قال نزلت في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله عسى الله ان يجعل بينكم الاية قال نزلت في ابي سفيان
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة فكانت هذه مودة بينه وبينه
قوله تعالى لا ينهاكم الله الاية **اخرج** الطيالسي واحمد والبزار وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة العزى على ابنتها اسما
بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسما ان تقبل هديتها
او تدخلها بيتها حتى ارسلت الى عايشة ان سلي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
هذا فسالته فانزل الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى اخر
الاية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها **واخرج** البخاري وابن مردويه
والنحاس والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة وهي
مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أأصلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
فقال نعم صلي امك **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن قتادة لا ينهاكم الله
عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال ان تستغفروا لهم وتبروهم وتقسطوا اليهم
هم الذين امنوا بمكة ولم يهاجروا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله انما ينهاكم الله
عن الذين قاتلوكم في الدين قال كفار اهل مكة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
اذا جاكم المومنات مهاجرات **اخرج** البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاه نسا
مومنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات حتى بلغ
ولا تمسكوا بعصم الكوافر فطلق عمر يوميذ امراتين كانتا له في الشرك **واخرج**
البخاري وابو داود في ناسخه والبيهقي في السنن عن مروان بن الحكم والمسور بن
مخرمة قالا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو على قضية المدة يوم
الحديبية كان مما اشترط سهيل انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته
الينا فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل ولم ياته رجل الا

صلى الله

صلى الله عليه وسلم احدا من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما ثم جا المومنات مهاجرات
وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي عاتق فجا اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعها اليهم حتى انزل الله
في المومنات ما انزل **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي عبد
الله بن احمد قال هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في الهدنة فخرج اخواها
عمارة والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في ام كلثوم ان يردها
اليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النسا ومنعهن ان يردون
الى المشركين وانزل اية الامتحان قال ابن دريد في اماليه حدثنا ابو الفضل الرياشي
عن ابن ابي رجا عن الواقدي قال حدثت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط بايات
نزلت فيها فقالت كنت اول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم اخي الوليد علي
فنسخ العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في شاني ونزلت فلا
ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فقلت اتزوجني
بمولاك فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ثم قتل زيد
فارسل الي الزبير احبسي علي نفسك قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النسا **واخرج** ابن سعد عن ابن شهاب قال كان المشركون قد شرطوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انه من جا قبلنا وان كان على دينك رددته
الينا ومن جانا من قبلك رددناه اليك فكان يرد اليهم من جا من قبلهم يدخل في دينه
فلما جات ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط مهاجرة جا اخواها يريدان ان يخرجاها ويرداها
اليهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات الاية الى قوله وليسالوا
ما انفقوا قال هو الصداق وان فاتكم شي من ازواجكم الاية قال هي المراة تسلم فيرد المسلمون
صداقها الى الكفار وما طلق المسلمون من نسا الكفار عندهم فعليهم ان يردوا صداقهن
الى المشركين فان امسكوا صداقا من صداق المسلمين بما فاتوا من نسا الكفار
امسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جين من قبلهم **واخرج** ابن سعد وابن اسحاق
وابن المنذر عن عروة بن الزبير انه سيل عن هذه الاية فكتب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد من قريش من جا فلما هاجر النسا
الى الله تعالى ابى ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن بمحنة الاسلام فعرفوا انهن
انما جين رغبة فيه وامر برد صدقاتهن اليهم اذا احتبسن عنهم ان هم ردوا على
المسلمين صداق من حبسوا عنهم من نسايهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم وامسك
رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا ورد الرجال ولولا حكم الله به من هذا الحكم رد
النسا كما رد الرجال ولولا الهدنة والعهد امسك النسا ولم يرد لهن صداقا **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاكم المومنات
مهاجرات فامتحنوهن قال سلوهن ما جا بهن فان كان جا بهن غضب على ازواجهن
او غيرة او سخط ولم يومن فارجعوهن الى ازواجهن وان كن مومنات بالله فامسكوهن

واتوهن اجورهن من صدقاتهن وانكحوهن ان شئتم واصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نسائهم كوافر بمكة قعدن مع الكفار واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا قال ما ذهب من ازواج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن وما ذهب من ازواج الكفار الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كمثل ذلك هذا في صلح كان بين قريش وبين محمد صلى الله عليه وسلم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار الذي ليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم اصبتم مغنما من قريش او غيرهم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا صدقاتهن عوضا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال خرجت امراة مهاجرة الى المدينة فقيل لها ما اخرجك بغض لزوجك ام اردت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قالت بل الله ورسوله فانزل الله تعالى فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار فان تزوجها رجل من المسلمين فليرد الى زوجها الاول ما انفق عليها **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات قال هذا حكم حكمه الله بين اهل الهدى واهل الضلالة فامتحنوهن قال كانت محنتهن ان يحلفن بالله ما اخرجهن نشوز ولا اخرجهن الا حب الاسلام وحرصا عليه فاذا فعلن ذلك قبل منهن وفي قوله واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا قال كن اذا فررن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فتزوجن بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من المسلمين واذا فررن الى المشركين الذين بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم عهد فنكحوهن بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من المشركين فكان هذا بين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب العهد من الكفار وفي قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم يقول الى كفار قريش ليس بينهم وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عهد ياخذونهم به فعاقبتم وهي الغنيمة اذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة فنبذ الى كل ذي عهد عهده **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله عليم حكيم قال كان امتحانهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا علموا ان ذلك حق منهن لم يرجعوهن الى الكفار واعطى بعلها في الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه الذي اصدقها واحلهن للمومنين اذا اتوهن اجورهن ونهى المومنين ان يدعوا المهاجرات من اجل نسائهم في الكفار فكانت محنة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متنكرة في النساء فقالت اني ان اتكلم يعرفني وان عرفني قتلني وانما تنكرت فرقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت النساء اللاتي مع هند وابين ان يتكلمن

فقالت هند

فقالت هند وهي متنكرة كيف يقبل من النساء شيئا لم يقبله من الرجال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفيان الهنة ما ادري ايحلهن ام لا قال ابو سفيان ما اصبت من شيء مضى او قد بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها ودعاها فاتته فاخذت بيده فعاذت به فقال انت هند فقالت عفا الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية يعني ان لحقت امراة رجل من المهاجرين بالكفار امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى من الغنيمة مثل ما انفق **واخرج** ابن مردويه عن ابن شهاب قال بلغنا ان الممتحنة انزلت في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش من اجل العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش في المدة فكان يرد على كفار قريش ما انفقوا على نسائهم اللاتي يسلمن ويهاجرن وبعولتهن كفار ولو كانوا حربا ليست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم مدة عهد لم يردوا اليهم شيئا مما انفقوا وقد حكم الله للمومنين على اهل المدة من الكفار بمثل ذلك قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم فطلق عمر بن الخطاب حين انزلت هذه الاية كل امراة كافرة كانت تحت رجل منهم فطلق عمر بن الخطاب امراته بنت ابي امية بن المغيرة من بني مخزوم فتزوجها معاوية بن ابي سفيان وبنت جرول من خزاعة فتزوجها ابو جهم بن حذيفة العدوي وجعل ذلك حكما حكم به بين المومنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم فاقر المومنون بحكم الله فادوا ما امروا به من نفقات المشركين التي انفقوا على نسائهم وابى المشركون ان يقروا بحكم الله فيما فرض عليهم من اداء نفقات المسلمين فقال الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مومنون فاذا ذهبت بعد هذه الاية امراة من ازواج المومنين الى المشركين رد المومنون الى زوجها النفقة التي انفق عليها من العقب الذي بايديهم الذي امروا ان يردوه الى المشركين من نفقاتهم التي انفقوا على ازواجهم اللاتي امن وهاجرن ثم ردوا الى المشركين فضلا ان كان لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال الرجل يلحق امراته بارض الحرب فلا يعتد بها من نسائه **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عامر الشعبي قال كانت زينب امراة ابن مسعود من الذين قال الله واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم ان امراة من اهل مكة اتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امراة من المسلمين ذهبت الى من ليس له عهد من المشركين فعاقبتم غنيمة فعوضوا زوجها مثل ما انفق **واخرج** ابن ابي شيبة

عن مسروق قال اذا ذهبت المراة الى المشركين اعطوا زوجها مثل مهرها واذا ذهبت الى قوم ليس بينها وبينهم عهد من المشركين فعاقبتم فاصبتم غنيمة فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا يقول اتوا زوجها من الغنيمة مثل مهرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما خرج سهيل بن عمرو فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال فما بال من اسلم منهم رد اليهم ومن اتبعهم منا نرده اليهم قال اما من اسلم منهم فعرف الله منه الصدق انجاه ومن رجع منا سلم منه قال ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك الصلح وكان من اسلم من نسائهم فسئلت ما اخرجك فان كانت خرجت فرارا من زوجها ورغبة عنه ردت وان كانت خرجت رغبة في الاسلام امسكت ورد على زوجها مثل ما انفق واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب انه بلغه انه نزلت يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية في امراة ابي حسان بن الدحداحة وهي اميمة بنت بشر امراة من بني عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف تزوجها حين فرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبد الله بن سهل واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة عهد شرط في ان يرد النساء فجاءت امراة تسمى سعيدة وكانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من اهل مكة وطلبوا ردها فانزل الله اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال نزلت هذه الاية وهم بالحديبية لما جاء النساء امره ان يرد الصداق الى ازواجهن وحكم على المشركين مثل ذلك اذا جاءتهم امراة من المسلمين ان يردوا الصداق الى زوجها فاما المومنون فاقروا بحكم الله واما المشركون فابوا ان يقروا فانزل الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى قوله مثل ما انفقوا فامر المومنين اذا ذهبت امراة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد واله المسلمون صداق امراته كما امروا ان يردوا على المشركين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله اذا جاءكم المومنات الاية قال كان قوم بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت المراة اذا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتحنوها ثم يرد ونعطي زوجها ما انفق عليها وان لحقت امراة من المسلمين بالمشركين فغنم المسلمون رد واعطي صاحبها ما انفق عليها قال الشعبي ما رضي المشركون بشيء مما انزل الله ما رضوا بهذه الاية وقالوا هذه النصف واخرج ابن ابي اسامة والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس في قوله اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن ولفظ ابن المنذر انه كان يسال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يمتحن النساء قال كانت المراة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر بالله ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت التماس

دنيا

دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال يقال لها ما جاء بك عشق رجل منا ولا فرار من زوجك ما جاء بك الا حب الله ورسوله واخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اسلم عمر بن الخطاب وتخلفت امراته في المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن الاخنس انه لما اسلم اسلم معه جميع اهله الا امراة واحدة ابت ان تسلم فانزل الله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقيل له قد انزل الله تعالى اية فرق بينها وبين زوجها الا ان تسلم فضرب لها اجل سنة فلما مضت السنة الا يوم جلست تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب اسلمت واخرج ابن ابي حاتم عن طلحة قال لما نزلت هذه الاية ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امراتي اروى بنت ربيعة وطلق عمر بنت ابي امية وام كلثوم بنت جرول الخزاعية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال نزلت في المراة من المسلمين تلحق بالمشركين فلا يمسك زوجها بعصمتها قد برئ منها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار قال نزلت في ام الحكم بنت ابي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امراة من قريش غيرها فاسلمت مع ثقيف حين اسلموا واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن جريج فامتحنوهن الاية قال سالت عطاء عن هذه الاية يعمل بها قال لا قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المومنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم فمن اقر بهذا الشرط من المومنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن اميمة بنت رقيقة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نساء نبايعه فاخذ علينا ما في القران ان لا نشرك بالله شيا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن قلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا يا رسول الله الا تصافحنا قال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة واخرج احمد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاءت اميمة بنت رقيقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه في الاسلام فقال ابايعك على ان لا تشركي بالله شيا ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تاتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى واخرج ابن سعد واحمد

وابن مردويه عن سلمى بنت قيس قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم انبايعه
في نسوة من الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا
نزني ولا نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا
ولا نعصيه في معروف ولا نغشش ازواجنا فبايعناه ثم انصرفنا فقلت
لامرأة ارجعي فاسأليه ما غش ازواجنا فسألته فقال تأخذ ماله فتحابي به
غيره واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عبادة بن
الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله
شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ آية النساء فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب
من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب شيئا من ذلك فستره
الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج البخاري ومسلم وابن
مردويه عن ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزل فاقبل حتى اتى النساء فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين حتى فرغ من الاية كلها ثم قال
حين فرغ انتن على ذلك قالت امرأة نعم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال انزلت
هذه الاية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر
يبايع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن
سعد واحمد وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة فقال اني لا اصافحكن ولكن آخذ عليكن ما اخذ الله واخرج ابن سعد وعبد
بن حميد وابو داود وابو يعلى والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته ام عطية قالت لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار فارسل اليهن عمر بن الخطاب فقام
على الباب فسلم فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن فبايعن على ان لا
يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الاية فقلنا نعم فمد يده من خارج البيت
ومددنا ايدينا من داخل البيت قال اسماعيل فسألت جدتي عن قوله ولا يعصينك
في معروف قالت نهانا عن النياحة واخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء ووضع على يده ثوبا فلما كان
بعد كان يخبر النساء فيقرأ عليهن هذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن فاذا
اقررن قال قد بايعتكن حتى جاءت هند امرأة ابي سفيان فلما قال ولا تزنين
قالت او تزني الحرة لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام قال
ولا تقتلن اولادكن قالت انت قتلت اباءهم وتوصينا باولادهم فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا تسرقن فقالت يا رسول الله اني اصيب من مال

ابي سفيان فرخص لها واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا وكانت هند متنكرة في النساء فقال لعمر قل لهن
ولا تسرقن قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفيان الهنة فقال ولا تزنين فقال
وهل تزني الحرة فقال ولا تقتلن اولادكن قالت هند انت قتلتهم يوم بدر قال
ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف قال
منعهن ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن
الشعور ويدعون بالويل والثبور واخرج الحاكم وصححه عن فاطمة بنت عتبة
ان اخاها ابا حذيفة اتى بها وبهند بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه
فقالت اخذ علينا فشرط علينا قلت له يا ابن عم وهل علمت في قومك من هذه
الهنات شيئا قال ابو حذيفة ايها فبايعيه فان بهذا يبايع وهكذا يشترط فقالت
هند لا ابايعك على السرقة فاني اسرق من مال زوجي فكف النبي صلى الله عليه وسلم
يده وكفت يدها حتى ارسل الى ابي سفيان فتحلل لها منه فقال ابو سفيان اما الرطب
فنعم واما اليابس فلا ولا نعمة قالت فبايعناه واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس في قوله ولا يأتين ببهتان يفترينه قال كانت الحرة يولد لها الجارية
فيجعلها مكانها غلاما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ولا يأتين ببهتان يفترينه قال لا يلحقن بازواجهن غير اولادهن
ولا يعصينك في معروف قال لا ينحن واخرج البخاري وابن مردويه من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه
الله للنساء واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة
الانصارية قالت قالت امرأة من هذه النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي
لنا ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني على عمي
ولا بد لي من قضائهن فابى علي فعاودته مرارا فاذن لي في قضائهن فلم انح بعد ولم
يبق من النسوة امرأة الا وقد ناحت غيري واخرج سعيد بن منصور وابن سعد
وابن منيع وابن مردويه عن ابي المليح الهذلي قال جاءت امرأة من الانصار
تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط عليها ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن
ولا تزنين اقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف قال ان لا تنوحي فقالت
يا رسول الله ان فلانة اسعدتني افاسعدها ثم لا اعود فلم يرخص لها حسن الاسناد
واخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد وابن مردويه بسند جيد عن مصعب
بن نوح الانصاري قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم
قالت اخذ علينا فيما اخذ ان لا ننحن وقال هو المعروف الذي قال الله ولا
يعصينك في معروف فقلت يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدوني على مصائب

اصابتني وانهم قد اصابتهم مصيبة وانا اريد ان اسعدهم قال فانطلقي فكافئيهم ثم انها
اتته فبايعته واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن اسيد بن ابي اسيد
البراد عن امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا نعصيه فيه من المعروف ان لا نخمش وجها ولا ننشر شعرا ولا
نشق جيبا ولا ندعو ويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله ولا يعصينك
في معروف قال لا يشققن جيوبهن ولا يصككن خدودهن واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن سالم بن ابي الجعد في قوله ولا يعصينك في معروف قال النوح
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية ولا يعصينك في معروف
قال في كل شي وافق لله طاعة فلم يرض لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يطاع في معصية
الله واخرج عبد بن حميد عن ابي هاشم الواسطي ولا يعصينك في معروف قال لا يدعون
ويلا ولا يشققن جيبا ولا يحلقن راسا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن
بكر بن عبد الله المزني قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النسا في البيعة
ان لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا يدعون ويلا ولا يقلن هجرا واخرج
الطبراني وابن مردويه عن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كنت مع امي رابطة
بنت سفيان والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسوة يقول ابايعكن على ان لا تشركن
بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتين ببهتان تفترينه
بين ايديكن وارجلكن ولا تعصينني في معروف فاطرقن قالت وانا اسمع كما تسمع
امي وامي تلقنني تقول اي بنية قولي نعم فيما استطعت فكنت اقول كما يقلن واخرج
عبد الرزاق في المصنف واحمد وابو داود وابن مردويه عن انس قال اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم على النساء حين بايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله ان نساء اسعدننا في
الجاهلية افنسعدهن في الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام
ولا شغار ولا عقر في الاسلام ولا جلب ولا جنب ومن انتهب فليس منا واخرج
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن قال كيف نمتحن فانزل الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
الاية واخرج ابن سعد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بايع النسا دعا بقدح من ما فغمس يده
فيه ثم يغمس ايديهن فيه فكانت هذه بيعته واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عطية قالت لما نزلت اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك الى قوله ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول
الله الا ال فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي ان اسعدهم قال
الا ال فلان واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ام عطية قالت
اخذ علينا في البيعة ان لا ننوح فما وفت منا غير خمسة ام سليم وام العلا وابنة
ابي سبرة امراة معاذ وقال بنت ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى واخرج

البخاري ومسلم

البخاري ومسلم وابن مردويه عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرا علينا ان لا تشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت منا امراة
يدها فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل
لها شيئا فذهبت ثم رجعت فقالت ما وفت امراة منا الا ام سليم وام العلا وبنت
ابي سبرة امراة معاذ او بنت ابي سبرة وامراة معاذ واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله في قوله ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن ان لا ينحن
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كان فيما اخذ على النسا من المعروف
ان لا ينحن فقالت امراة لا بد من النوح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كنتن لا بد فاعلات فلا تخمشن وجها ولا تخرقن ثوبا ولا تحلقن شعرا ولا تدعون
بالويل ولا تقلن هجرا ولا تقلن الا حقا واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمرو بن
قتادة قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ام سعد بن معاذ كبشة بنت
رافع وام عامر بنت يزيد بن السكن وحوا بنت يزيد بن السكن واخرج
ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبا ولا
يخمشن وجها ولا ينشرن شعرا ولا يدعون ويلا واخرج ابن ابي شيبة عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
قال لعنت النائحة والمسكة واخرج ابن مردويه عن ام عفيف قالت اخذ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النسا ان لا نحدث الرجال الا محرما
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن قال كان فيما اخذ عليهن ان لا
يخلون بالرجال الا ان يكون محرما وان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولا يعصينك في معروف
قال اخذ عليهن ان لا ينحن ولا يحدثن الرجال فقال عبد الرحمن بن عوف
ان لنا اضيافا وانا نغيب عن نسائنا فقال ليس اولئك عنيت واخرج ابن
المنذر وابن مردويه عن ام عطية قالت كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون بالرجال
الا ان يكون محرما فان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك قال فان المعروف الذي لا يعصى فيه ان لا يخلوا الرجل والمراة وحدانا
وان لا ينحن نوح الجاهلية قال فقالت خولة بنت حكيم الانصارية يا رسول الله
ان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها فانا اريد ان اجزيها قال فاذهبي
فاجزيها ثم تعالي فبايعيني واخرجه ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة
عن ابن عباس موصولا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما الاية
اخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس قال كان عبد الله بن عمر
وزيد بن الحارث يوادان رجالا من يهود فانزل الله يا ايها الذين امنوا

لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم قد يئسوا من الاخرة فلا يؤمنوا بها ولا يرجونها كما يئس هذا الكافر اذا
مات وعاين ثوابه واطلع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال هم الكفار اصحاب القبور الذين يئسوا من
الاخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير كما يئس الكفار من اصحاب القبور
قال الذين ماتوا فعاينوا الاخرة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد وعكرمة
في قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور الا الكفار حين ادخلوا القبور ويئسوا
من رحمة الله تعالى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال يعني من مات
من الذين كفروا فقد تيئس الاحياء من الذين كفروا ان يرجعوا اليهم او يبعثهم
الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن قال كما يئس الكفار
الاحياء من الذين ماتوا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله
لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال اليهود قد يئسوا من الاخرة ان يبعثوا كما
يئس الكفار ان يرجع اليهم اصحاب القبور الذين قد ماتوا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قد يئسوا من الاخرة قال الكفار كما يئس الكفار من اصحاب القبور
قال من ثواب الاخرة حين تبين لهم اعمالهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة كما
يئس الكفار من اصحاب القبور قال ان الكافر اذا مات قد لم يرج لقاه ولم
يحسب اجره

سورة الصف

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف بمكة واخرج ابن الضريس
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحواريين بالمدينة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الصف بالمدينة واخرج النحاس وابن
المنذر عن قتادة قال نزلت سورة الصف بالمدينة قوله تعالى سبح لله ما في
السموات الاية اخبرني ابو عبد الله الحاكم بقراءتي عليه انبانا ابو اسحاق
التنوخي انبانا احمد بن ابي طالب انبانا ابو المنجا بن الحلبي انبانا ابو الوقت السجزي
انبانا ابو الحسن الداودي انبانا ابو محمد السرخسي انبانا ابو عمران السمرقندي
انبانا ابو محمد الدارمي في مسنده انبانا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى
عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه
فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا قال عبد الله
ابن سلام قراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابو سلمة قراها علينا

ابن سلام

ابن سلام هكذا قال يحيى وقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعي فقراها علينا يحيى قال
محمد بن كثير فقراها علينا الاوزاعي قال الدارمي فقراها علينا يحيى قال محمد بن
كثير قال السمرقندي فقراها علينا الدارمي قال السمرقندي قال الداوودي
فقراها علينا السرخسي قال ابو الوقت فقراها علينا الداوودي قال ابو المنجا
قال التنوخي فقراها علينا احمد بن ابي طالب قال ابو عبد الله الحاكم فقراها علينا
التنوخي قلت فقراها علينا ابو عبد الله الحاكم هذا حديث صحيح اخرجه الترمذي
عن الدارمي فوافقناه بعلو درجتين واخرجه احمد وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين وابن مردويه واخرجه ابن المنذر مسلسلا ايضا
والبيهقي في شعب الايمان والسنن مسلسلا قال الحافظ ابن حجر هو من اصح مسلسل
يروى في الدنيا قل ان وقع في المسلسلات مثله في مزيد علوه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من المؤمنين قبل ان
يفرض الجهاد يقولون لوددنا ان الله تعالى دلنا على احب الاعمال فنعمل به فاخبر
الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال ايمان بالله لا شك فيه وجهاد اهل
معصيته الذين خالفوا الايمان ولم يقروا به فلما نزل الجهاد كره ذلك اناس من
المؤمنين وشق عليهم امره فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال هذه الاية في القتال وحده وهم
قوم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت بسيفي ولم
يفعلوا فنزلت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن
سابط قال كان عبد الله بن رواحة ياخذ بيد النفر من اصحابه فيقول تعالوا
نذكر الله فنزداد ايمانا تعالوا نذكر الله بطاعة لعله يذكرنا بمغفرته فهش
القوم للذكر واشتاقوا فقالوا اللهم لو نعلم الذي هو احب اليك فعلناه فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان مرصوص
فلما كان يوم مؤتة وكان ابن رواحة احد الامراء نادى في القوم يا ايها المجلس الذي
وعدتم ربكم فقلتم لو نعلم الذي احب اليك فعلناه ثم تقدم فقاتل حتى قتل واخرج
عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله
لعملناه فاخبرهم الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص فكرهوا ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال كانوا يقولون والله لو نعلم ما احب الاعمال الى الله لعملناه فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا يقولون والله لنا لو
نعلم ما احب الاعمال الى الله لعملناه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون

الي قوله بنيان مرصوص فدلهم على احب الاعمال اليه **واخرج** ابن مردويه عن ابي
هريرة قال قالوا لو كنا نعلم اي الاعمال احب الي الله فنزلت يا ايها الذين امنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الي قوله باموالكم وانفسكم فكرهوا فنزلت
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الي قوله بنيان مرصوص **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون الي قوله بنيان مرصوص قال نزلت في نفر من الانصار
منهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لهم لو نعلم اي عمل احب الي الله لعملناه
حتى نموت فانزل الله هذا فيهم فقال ابن رواحة لا ابرح حبيسا في سبيل الله
حتى اموت فقتل شهيدا **واخرج** مالك في تفسيره عن زيد بن اسلم قال
نزلت هذه الاية في نفر من الانصار فيهم عبد الله بن رواحة قالوا لو نعلم اي الاعمال
احب الي الله لعملنا به فدلهم على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا فبين لهم فابتلوا اليوم احد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم
مدبرين فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال قال المسلمون لو امرنا بشيء
نفعله فنزلت يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فتباطؤا
عنها فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الي اخر الاية **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون قال بلغني انها نزلت في الجهاد كان الرجل يقول قاتلت
وفعلت ولم يكن فعل فوعظهم الله تعالى في ذلك اشد الموعظة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرية فاذا رجعوا قالوا
يزيدون في الفعل ويقولون قاتلنا كذا وصنعنا كذا فانزل الله الاية **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال ان القاص ينتظر المقت
فقيل له ارايت قول الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهو الرجل يقرظ نفسه فيقول فعلت كذا وكذا
من الخير ام هو الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان فيه تقصير فقال
كلاهما ممقوت **واخرج** عبد بن حميد عن ابي خالد الوالبي قال جلسنا الي خباب فسكتنا
فقلنا الا تحدثنا فانما جلسنا اليك لذلك فقال اتامروني ان اقول ما لا افعل
قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله كانهم بنيان مرصوص قال مثبت لا يزول ملصق بعضه
ببعض **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا الاية قال الم تر الي صاحب البناء كيف لا يحب ان يختلف بنيانه
فكذلك الله لا يحب ان يختلف امره وان الله صف المسلمين في قتالهم وصفهم في صلاتهم
فعليكم بامر الله تعالى فانه عصمة لمن اخذ به **واخرج** ابن مردويه عن البراء بن

عازب قال

عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة يمسح مناكبنا
وصدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على
الصفوف الاول وصلوا المناكب بالمناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب في
الصلاة ما يحب في القتال صفا كانهم بنيان مرصوص **واخرج** احمد وابن ماجه
وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة
والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الي الصلاة في جوف الليل
قوله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم الاية **اخرج** ابن مردويه عن العرباض
ابن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في ام الكتاب
وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسوف انبئكم بتاويل ذلك دعوة
ابي ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا امي التي رات انه خرج منها نورا اضاءت له
قصور الشام **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ان ننطلق مع جعفر بن ابي طالب الي ارض النجاشي فلما انتهينا الي النجاشي قال
ما منعكما ان تسجدا لي قلت لا نسجد الا لله قال وما ذاك قلت ان الله بعث فينا
رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
فامرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا **واخرج** مالك والبخاري ومسلم
والدارمي والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي **واخرج**
الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انا محمد واحمد والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة **واخرج** ابن مردويه عن ابي بن
كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد من انبياء الله قلنا
يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد
وجعل لي تراب الارض طهورا وجعلت امتي خير الامم **قوله تعالى** يريدون ليطفؤا
نور الله الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما جاءهم بالبينات قال
محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال بالسنتهم
واخرج عبد بن حميد عن مسروق انه كان يقرا التي في المائدة وفي الصف وفي يونس
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قراهما سحر مبين بغير الف وقرا والله
متم نوره منون وبنصب نوره **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا هل ادلكم الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم
على تجارة الاية قال لما نزلت قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها
الاموال والاهلين فبين لهم التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال لولا ان الله

تعالى فيها ودلهم عليها للهوا الرجال ان يكونوا يعلمونها حتى يعلموها ثم دلهم عليها
فقال تومنون بالله ورسوله الاية **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
على تجارة تنجيكم خفيفة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله
الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كونوا انصار الله مضافة **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا
كونوا انصار الله قال كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة
فنصروه واووه حتى اظهر الله دينه ولم يسم حي من الناس قط باسم لم يكن لهم
قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم قال هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل
انكم تبايعونه على محاربة العرب كلها او تسلموا وذكر لنا ان رجلا قال يا نبي الله اشترط
لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
واشترط لنفسي ان تمنعوني مما منعتم منه انفسكم وابناءكم قالوا فاذا فعلنا ذلك
فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في الدنيا والجنة في الاخرة ففعلوا ففعل الله قال
والحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح
وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام **واخرج** ابن اسحاق
وابن سعد عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد عن عمرو بن حزم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للنفر الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلا
على قومهم كما كفلت الحواريون لعيسى بن مريم **واخرج** ابن سعد عن محمد بن لبيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين
لعيسى بن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا
ظاهرين قال من اصبح مع عيسى من قومه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
فايدنا الذين امنوا قال فقوينا الذين امنوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابراهيم النخعي فاصبحوا ظاهرين قال اصبحت حجة من امن بعيسى عليه السلام
ظاهرة بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وروحه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فايدنا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته على عدوهم
فاصبحوا اليوم ظاهرين

سورة الجمعة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن
الزبير قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرج** ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يقرا في الجمعة

كان يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرج** البغوي في معجمه عن
ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في الجمعة السورة التي
يذكر فيها الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة فقرا بسورة الجمعة
فحض بها المومنين واذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين **واخرج** ابن
حبان والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرا
في صلاة العشاء الاخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **قوله تعالى**
يسبح لله ما في السموات الاية **اخرج** ابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن عطاء بن السائب عن ميسرة ان هذه الاية مكتوبة في التوراة بسبعمائة
اية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة
الجمعة **قوله تعالى** هو الذي بعث في الاميين الايات **اخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هو الذي
بعث في الاميين رسولا منهم الاية قال كان هذا الحي من العرب امة امية ليس
فيها كتاب يقرءونه فبعث الله فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة وهدى يهديهم به
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب **واخرج**
ابن المنذر عن الضحاك في قوله هو الذي بعثه في الاميين رسولا منهم قال هو محمد
صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم اياته قال القران وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين
قال الشرك **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال
العرب واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال العجم **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين
انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل
يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي وقال
والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء **واخرج** سعيد
بن منصور وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو كان الايمان بالثريا لناله ناس من فارس **واخرج** الطبراني
وابن مردويه والضياء عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء من امتي يدخلون الجنة
بغير حساب ثم قرا واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من ردف

الاسلام من الناس كلهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني من اسلم من الناس وعمل صالحا من عربي وعجمي الى يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال الدين **قوله تعالى** مثل الذين حملوا التوراة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال امروا ان ياخذوا بما فيها فلم يعملوا به **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كتبا لا يدري ما فيها ولا يدري ما هي يضرب الله لهذه الامة اي وانتم ان لم تعملوا بهذا الكتاب كان مثلكم كمثلهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يحمل اسفارا قال كتبا لا يعلم ما فيها ولا يعقلها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة كمثل الحمار يحمل اسفارا قال يحمل كتابا على ظهره لا يدري ماذا عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسفارا قال كتبا **واخرج** الخطيب عن عطاء بن ابي رباح مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اسفارا قال كتبا والكتاب بالنبطية يسمى سفرا **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة **قوله تعالى** قل يا ايها الذين هادوا الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان زعمتم انكم اولياء لله قال قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وفي قوله ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الله فكتموه وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال ان سوء العمل يكره الموت شديدا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال تلا قتادة ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذل ابن ادم بالموت لا اعلمه الا رفعه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة **اخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي هريرة قال قلت يا نبي الله لاي شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها جمعت طينة ابيكم ادم عليه السلام وفيها الصعقة والبعثة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله تعالى فيها بدعوة استجاب له **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه ابيكم ادم افلا احدثكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره

ويلبس

ويلبس احسن ثيابه ويصيب من اهله ان كان لهم طيب والا فالماء ثم ياتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ما اجتنب المقتلة وذلك الدهر كله **واخرج** احمد ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيها خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خلال خلق الله فيه ادم واهبط فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيئا الا اعطاه الله ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك ولا ارض ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة **واخرج** احمد وابن مردويه عن سعد بن عبادة ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق ادم وفيه اهبط ادم وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال الله شيئا الا اتاه الله اياه ما لم يسال ماثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبل ولا ريح الا يشفقن من يوم الجمعة **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول في سبعة ايام يوم اختاره الله على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض وفيه قضى خلقهن وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه خلق ادم وفيه اهبط من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم الساعة ليس شيء من خلق الله الا وهو يفزع ذلك اليوم شفقة من ان تقوم الساعة الا الجن والانس **واخرج** ابن مردويه عن كعب الاحبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتى على الناس خير من يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه تاب عليه وفيه اهبط وفيه تقوم الساعة **واخرج** الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها وتبعث الجمعة زهراء منيرة لاهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا رياحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطرفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه النفخة

قف
على ان يوم الجمعة
افضل من يومي عيد
الفطر والاضحى

وفيه الصعقة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال لم تطلع الشمس بيوم هو اعظم من يوم الجمعة انها اذا طلعت فزع لها كل شي الا الثقلان اللذان عليهما الحساب والعذاب واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان يوم الجمعة لتفزع له الخلايق الا الجن والانس وانه لتضاعف فيه الحسنة والسيئة وانه ليوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال نزل جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده شبه مراة فيها نكتة سوداء فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضاء فيها كالنكتة السوداء فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وما يكون لنا فيها قال يكون عيدا لك ولقومك من بعدك ويكون اليهود والنصارى تبعا لك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها شيا من الدنيا والاخرة هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس له بقسم الا ذخر له عنده ما هو افضل منه او يتعوذ به من شر هو عليه مكتوب الا صرف عنه من البلاء ما هو اعظم منه قلت له وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الايام ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد قلت مم ذاك قال لان ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم يجي النبيون حتى يجلسوا عليها وينزل اهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى ثم يقول سلوني اعطكم فيسالونه الرضى فيقول رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي فسلوني اعطكم فيسالونه الرضى فيشهدهم انه قد رضي عنهم فيفتح لهم ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وذلكم مقدار انصرافكم من يوم الجمعة ثم ترتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم وهي درة بيضاء ليس فيها وصم ولا فصم او درة حمراء او زبرجدة خضراء فيها غرفها وابوابها مطردة وفيها انهارها وثمارها متدلية قال فليسوا الى شي احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم نظرا وليزدادوا منه كرامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة ما دعا الله فيها عبد مسلم بشي الا استجاب له واخرج ابن ابي شيبة عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من نهار لا يسال العبد فيها شيا الا اعطي سوله قالوا اي ساعة هي قال حين تقام الصلاة الى الانصراف منها واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة يفتح فيه ابواب الرحمة وفيه ساعة لا يسال الله العبد شيا الا اعطاه قيل واي ساعة قال اذا اذن المؤذن لصلاة الغداة واخرج ابن ابي

شيبة من وجه اخر عن عايشة قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة وان فيه لساعة يفتح فيها ابواب الرحمة فقيل اي ساعة قالت حين ينادي المنادي بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة من طريق عطا عن ابن عباس وابي هريرة قالا الساعة التي تذكر في الجمعة قال فقلت هي الساعة اختارها الله لها او فيها الصلاة قال فمسح راسي وبرك علي ده واعجبه ما قلت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال اني لارجو ان تكون الساعة التي في الجمعة احدى هذه الساعات اذا اذن او جلس الامام على المنبر او عند الاقامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة قال هي عند خروج الامام واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال هي عند زوال الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال هي ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة قال ان الساعة التي تستجاب فيها الدعا يوم الجمعة حين يقوم الامام في الصلاة حتى ينصرف عنها واخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن حصيرة في الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان تقضى واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال ان الساعة التي ترجى في الجمعة بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال هي بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه فقال رجل يا رسول الله فما اسال قال اسال الله العافية في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهوره واذهن من دهنه او مس طيبا ثم بينه وبين الجمعة الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن السايب بن يزيد قال كان النداء الذي ذكر الله في القران يوم الجمعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعامة خلافة عثمان ان ينادي الامام اذا جلس الامام على المنبر فلما تباعدت المساكن وكثر الناس احدث النداء الاول فلم يعب ذلك عليه وقد عابوا عليه حين اتم الصلاة بمنى قال فكنا في زمان عمر نصلي فاذا خرج عمر وجلس على المنبر قطعنا الصلاة وتحدثنا فربما اقبل عمر على بعض من يليه فسالهم عن سوقهم وقدامهم والمؤذن يؤذن فاذا سكت المؤذن قام عمر فتكلم ولم يتكلم حتى يفرغ من خطبته واخرج عبد بن حميد عن مسروق في قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال النداء عند الذكر عزمة واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فرض الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة فقالت الانصار لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه

يوم العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموا الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم شاة فتغدوا وتعشوا منها وذلك لقلتهم فانزل الله في ذلك بعد يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال اذن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور فاجمعوا نساءكم وابناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله تعالى بركعتين قال فهو اول من جمع حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع عند الزوال من الظهر واظهر ذلك واخرج ابو داود وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب ان اباه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم على اسعد بن زرارة فقلت له يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة ما هو قال لانه اول من جمع بنا في بقيع الخضمات من حرة بني بياضة قلت كم كنتم يومئذ قال اربعون رجلا واخرج الطبراني عن ابي مسعود الانصاري قال اول من قدم من المهاجرين المدينة مصعب ابن عمير وهو اول من جمع بها يوم الجمعة جمع بهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر رجلا واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابن شهاب قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قبا فمر على بني سالم فصلى فيهم الجمعة ببني سالم وهو المسجد الذي في بطن الوادي كانت اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا الى يوم القيامة فمن تركها استخفافا بها او جحودا بها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره الا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على اعواد المنبر لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليطبعن الله على قلوبهم وليكتبن من الغافلين واخرج احمد والحاكم عن ابي قتادة مرفوعا من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه واخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم من حديث جابر مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان عن ابي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق واخرج ابو يعلى والمروزي في الجمعة من طريق ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق واخرج ابو يعلى عن ابن عباس من ترك ثلاث جمع متواليات فقد

نبذ الاسلام

نبذ الاسلام وراء ظهره واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن سمرة مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بنصف درهم او نصف صاع او مد واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الايام عند الله يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال خلق الله فيه ادم وفيه اهبطه من الجنة الى الارض وفيه توفي فيه ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها ربه الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن ابي شيبة قال اردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيات للذهاب ثم قلت اين اذهب اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب وقلت مرة لا اذهب فاجمع رايي على الذهاب فناداني مناد من جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية **قوله تعالى** فاسعوا الى ذكر الله الاية اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن خرشة بن الحر قال راى معي عمر بن الخطاب لوحا مكتوبا فيه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من املى عليك هذا قلت ابي بن كعب قال ان ابيا اقرانا للمنسوخ اقراها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قيل لعمر ان ابيا يقرا فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقراها فامضوا الى ذكر الله واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقراها قط الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال لقد توفي عمر وما يقرا هذه الاية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرا فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي واخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة قال في حرف ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله ان سعيكم لشتى واخرج عبد بن حميد من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب وابن مسعود انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير انه كان يقروها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال فامضوا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله فاسعوا الى ذكر الله قال ما هو بالسعي على الاقدام ولكن نهوا ان ياتوا الصلاة الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع واخرج عبد بن حميد

والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال السعي ان تسعى بقلبك وعملك وهو المضي اليها قال الله فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع ابيه **واخرج** عبد بن حميد عن ثابت قال كنا مع انس بن مالك لنصلي فسمع النداء بالصلاة فقال قم نسعى اليها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطا في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال الذهاب والمشي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال انما السعي العمل وليس السعي على الاقدام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن كعب قال السعي العمل **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس وعكرمة مثله **واخرج** البيهقي في سننه عن عبد الله بن الصامت قال خرجت الى المسجد يوم الجمعة فلقيت ابا ذر فبينا انا امشي اذ سمعت النداء فرفعت في المشي لقول الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فجذبني جذبة فقال اولسنا في سعي **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة الامام **قوله تعالى** وذروا البيع الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول الى الاقامة الى انصراف الامام لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في تجارتهما الى الشام فربما قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيدعونه ويقومون فما هم الا استباعا حتى تقوم الصلاة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال فحرم عليهم ما كان قبل ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال الاذان الذي يحرم فيه البيع هو الاذان الذي عند خروج الامام قال واري ان يترك البيع عند الاذان الاول **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة حرم الشرا والبيع **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اذا زالت الشمس من يوم الجمعة حرم البيع والتجارة حتى تنقضي الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا والحسن انهما قالا ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان القاسم دخل على اهله يوم الجمعة وعندهم عطار يبايعونه فاشتروا منه وخرج القاسم الى الجمعة فوجد الامام قد خرج فلما رجع امرهم ان ينقضوا البيع **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال من باع شيا بعد الزوال يوم الجمعة فان بيعه مردود لان الله تعالى نهى عن البيع اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا هل تعلم من شي يحرم اذا اذن بالاولى سوى البيع قال عطا اذا نودي بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات كلها وهي بمنزلة البيع والرقاد وان ياتي

الرجل اهله

اهله وان يكتب كتابا قلت اذا اذن بالاولى وجب الرواح حينئذ قال نعم قلت من اجل قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع حينئذ شي وليرح **قوله تعالى** فاذا قضيت الصلاة الاية **اخرج** ابو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن بسر الحراني قال رايت عبد الله بن بسر المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فصلى ما شاء الله ان يصلي فقيل له لاي شي تصنع هذا قال اني رايت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه الاية فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج الى باب المسجد فساوم بالشي وان لم تشتره **واخرج** ابن المنذر عن الوليد بن رباح ان ابا هريرة كان يصلي بالناس الجمعة فاذا سلم صاح فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله فيبتدر الناس الابواب **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد وعطا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قالا ان شا فعل وان شا لم يفعل **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قال هو اذن من الله اذا فرغ فان شا خرج وان شا قعد في المسجد **واخرج** ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال ليس لطلب دنيا ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال لم يؤمروا بشي من طلب الدنيا انما هو عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى **واخرج** الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة **قوله تعالى** واذا راوا تجارة الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما اذ قدمت عير المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق منهم الا اثنى عشر رجلا انا فيهم وابو بكر وعمر فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الى اخر السورة **واخرج** البزار عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له فما بقي في المسجد احد الا خرج الا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم قايم فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما قال قدم دحية الكلبي فخرجوا ينظرون الا سبعة نفر **واخرج** ابن مردويه

عن ابن عباس في قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما قال
جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد ان
يشتري وبعضهم يريد ان ينظر الى دحية وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قايما على المنبر وبقي في المسجد اثنا عشر رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارا واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قدمت عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم على المنبر يخطب فانفض كثير ممن كان في المسجد فانزل الله فيهم هذه الاية
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل
ابن حيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين
حتى كان يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال
ان دحية بن خليفة قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدف فخرج
الناس ولم يظنوا الا انه ليس في ترك الخطبة شي فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة واخر الصلاة واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة ويقوم قايما وان دحية الكلبي كان رجلا تاجرا وكان قبل ان يسلم اذا قدم
بتجارته الى المدينة خرج الناس ينظرون الى ما جاء به فيشترون منه فقدم ذات
يوم ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قايم
يخطب فاستقبل اهل دحية العير حين دخل المدينة بالطبل واللهو فذلك اللهو
الذي ذكر الله تعالى فسمع الناس في المسجد ان دحية قد نزل بتجارة عند احجار الزيت
وهو مكان في سوق المدينة وسمعوا اصواتا فسمعوا عامة الناس الى دحية ينظرون
الى تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما ليس معه كبير احد
فبلغني والله اعلم انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة التي كانت في المسجد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة قليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
لولا هولاء يعني الذين بقوا في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم لقصدت اليهم الحجارة
من السما ونزل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يخطب الناس يوم الجمعة فاذا كان نكاح لعب اهله وعزفوا ومروا
باللهو على المسجد واذا نزل بالبطحا جلب قال وكانت البطحا مجلسا بفنا باب المسجد
الذي يلي بقيع الغرقد وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم وبضايع
الاعراب نزلوا بالبطحا فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو والتجارة
وتركوه قايما فعاتب الله المومنين لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال واذا رأوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها قال رجال كانوا يقومون الى نواضحهم والى السفر
يقومون يبتغون التجارة واللهو واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بينما

النبي صلى

النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدمت عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى معي
احد منكم لسال بكم الوادي نارا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قام يوم جمعة فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت عير
فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم فقال كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثنا
عشر رجلا وامراة ثم قام الخطبة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت
عير فجعلوا يقومون حتى بقيت منهم عصابة فقيل كم انتم فعدوا انفسهم فاذا
اثنا عشر رجلا وامراة فقال والذي نفس محمد بيده لو اتبع اخركم اولكم لالتهب
الوادي عليكم نارا وانزل الله تعالى واذا رأوا تجارة الاية واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن الحسن قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم
الجمعة اقبل شي من سمن فجعل الناس يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تتابعتم لتاجج الوادي نارا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله او لهوا قال هو الضرب بالطبل واخرج ابن ابي شيبة وابن
ماجه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود انه سيل اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب قايما او قاعدا قال اما تقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد
الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد
قال الله وتركوك قايما واخرج احمد وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن سمرة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قايما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القران ويذكر الناس واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة قايما ثم يقعد ثم
يقوم فيخطب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه سيل عن خطبة النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو
ابن مرة قال سالت ابا عبيدة عن الخطبة يوم الجمعة فقرا وتركوك قايما واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما وابو بكر
وعمر وعثمان وان اول من جلس على المنبر معاوية بن ابي سفيان واخرج ابن
ابي شيبة عن طاوس قال الجلوس على المنبر يوم الجمعة بدعة واخرج ابن ابي
شيبة عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة
استقبل الناس بوجهه فقال السلام عليكم ويحمد الله ويثني عليه ويقرا سورة

ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل وكان ابو بكر وعمر يفعلانه **واخرج** ابن ابي شيبة
عن جابر بن سمرة قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قصدا وصلاته قصدا
واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال انما قصرت صلاة الجمعة من اجل الخطبة
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن البصري قال طلبت
خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعيتني فلزمت رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة يا ايها
الناس ان لكم علما فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان المؤمن
بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري كيف صنع الله فيه وبين اجل قد بقي
لا يدري كيف الله صانع فيه فليتزود المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه
لاخرته ومن الشباب قبل الهرم ومن الصحة قبل السقم فانكم خلقتم للاخرة
والدنيا خلقت لكم والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد
الدنيا دار الا الجنة والنار واستغفر الله لي ولكم **واخرج** البيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف
لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء
الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شي الا باذن الله

سورة المنافقون

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة المنافقين بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج**
سعيد بن منصور والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الجمعة بسورة الجمعة فيحرض بها المؤمنين
وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرع بها المنافقين **واخرج** البزار والطبراني
عن ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في صلاة الجمعة بسورة
الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون **قوله تعالى** اذا جاك المنافقون
الاية **اخرج** ابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس شدة فقال عبد الله
ابن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا
كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى
انزل الله تصديقي في اذا جاك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر

لهم فلووا

ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شي
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل وابن عساكر عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان معنا ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه فيسبق
الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجي اصحابه
فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع
حجرا ففاض فرفع الاعرابي خشبة فضرب راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله
ابن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من عند
محمد فاتوا محمدا بالطعام فلياكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى
المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد وانا ردف عمي فسمعت عبد الله
فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني
فجاء عمي الي فقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك
المسلمون فوقع علي من الهم ما لم يقع على احد قط فبينا انا اسير قد خفقت
راسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي
ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال لي
شيا الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر فلما اصبحنا قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ
ليخرجن الاعز منها الاذل **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن
زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي ما قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة سمعته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فلامني ناس من الانصار وجاء هو يحلف ما قال ذلك فرجعت الى المنزل
فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله صدقك وعذرك
فنزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الاية
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال لما قال ابن ابي ما قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فجاء فحلف ما قال فجعل ناس يقولون جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالكذب حتى جلست في البيت مخافة اذا راني قالوا هذا الذي يكذب
حتى انزل الله تعالى هم الذين يقولون الاية **واخرج** الطبراني عن زيد بن ارقم
قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي في رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس
من اصحابه فقال عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فاتيت سعد بن عبادة فاخبرته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذكرته ذلك له فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي فحلف له عبد الله بن أبي بالله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عبادة فقال سعد يا رسول الله إنما أخبرنيه الغلام زيد بن أرقم فجاء سعد فأخذ بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن أبي فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذي أنزل النور عليك لقد قاله وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله إذا جاءك المنافقون إلى آخر السورة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال إنما سماهم الله منافقين لأنهم كتموا الشرك وأظهروا النفاق **قوله تعالى** اتخذوا أيمانهم جنة الآية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اتخذوا أيمانهم جنة قال حلفهم بالله إنهم لمنكم اجتنوا بأيمانهم من الحرب والقتل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اتخذوا أيمانهم جنة قال يجتنون بها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله اتخذوا أيمانهم جنة قال اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا بها دماءهم وأموالهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر كان مع كل رجل من الأغنياء المؤمنين رجل من الفقراء يحمل له زاده ومأواه فكانوا إذا دنوا من الماء تقدم الفقراء فاستقوا لأصحابهم فسبقهم أصحاب عبد الله بن أبي فأبوا أن يخلوا عن المؤمنين فحصرهم المؤمنون فلما جاء عبد الله بن أبي نظر إلى أصحابه فقال والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل وقال أمسكوا عنهم البيع لا تبايعوهم فسمع زيد بن أرقم قول ابن أبي لئن رجعنا إلى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله فأخبر عمه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي وأصحابه فعجب من صورته وجماله وهو يمشي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبر حلف ما قال فذلك قوله اتخذوا أيمانهم جنة وقالوا نشهد إنك لرسول الله وذلك قوله إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله وكل شيء أنزل في المنافقين فإنما أراد عبد الله بن أبي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال أقروا بلا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقلوبهم تأبى ذلك **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كأنهم خشب مسندة قال نخل قيام **قوله تعالى** يقولون لئن رجعنا إلى المدينة الآيتين **اخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كانت غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن أبي لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارتحل منه ولم يصل فذكروا ذلك له فذكر قصة ابن أبي ونزل القرآن إذا جاءك المنافقون

قالوا نشهد

قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله وجاء عبد الله بن أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يعتذر ويحلف ما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له تب فجعل يلوي رأسه فأنزل الله وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم قال عبد الله بن أبي بن سلول قيل له تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوى رأسه وقال ماذا قلت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم قال حركوها استهزاء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال نزلت في عبد الله بن أبي وذلك أن غلاما من قرابته انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث وتكذيب شديد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك وأقبلت الأنصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل لعبد الله لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك فجعل يلوي رأسه ويقول لست فاعلا وكذب علي فأنزل الله ما تسمعون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة أن عبد الله بن أبي كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل أباك ثم جاءه أيضا فقال له يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل أباك فقال يا رسول الله فذرني حتى أسقيه من وضوئك لعل قلبه أن يلين فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه فذهب به إلى أبيه فسقاه فقال له هل تدري ما سقيتك قال والده نعم سقيتني بول أمك فقال له ابنه لا والله ولكن سقيتك بول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عكرمة وكان عبد الله بن أبي عظيم الشأن فيهم وفيه أنزلت هذه الآية في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وهو الذي قال والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال الحكم ثم بشير بن مسلم أنه قيل له يا أبا حباب إنه قد أنزل فيك آي شداد فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى رأسه ثم قال أمرتموني أن أومن فقد آمنت وأمرتموني أن أعطي زكاة مالي فأعطيت فما بقي إلا أن أسجد لمحمد **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الزهري قال كان لعبد الله بن أبي مقام يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له في نفسه وفي قومه فكان إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام فقال أيها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم أكرمكم الله به وأعزكم به فانصروه وعززوه واسمعوا له وأطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد وصنع المنافق ما صنع في أحد قام يفعل كما كان يفعل فأخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا

اجلس يا عدو الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول لكأنما قلت هجرا ان قمت اشدد امره فقال له رجل ويحك ارجع يستغفر لك رسول الله فقال المنافق والله ما ابتغي ان يستغفر لي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت اية براءة استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم **واخرج** ابن جرير عن عروة قال لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية **قوله تعالى** هم الذين يقولون لا تنفقوا الايتين **اخرج** ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا في عسيف لعمر بن الخطاب **واخرج** ابن مردويه وزيد ابن ارقم وعبد الله بن مسعود انهما قرا لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم لو لم تنفقوا عليهم قد انفضوا وفي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قد قالها منافق عظيم النفاق في رجلين اقتتلا احدهما غفاري والاخر جهني فظهر الغفاري على الجهني وكان بين جهينة وبين الانصار حلف فقال رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابي يا بني الاوس والخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ثم قال والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها بعضهم الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا نبي الله مر معاذا ان يضرب عنق هذا المنافق فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكر لنا انه كثر على رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلي قال نعم ولا خير في صلاته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا قال لا تطعموا محمدا واصحابه حتى تصيبهم مجاعة فيتركوا نبيهم وفي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قال ذلك عبد الله بن ابي راس المنافقين واناس معه من المنافقين **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة قال سفيان يرون انها غزاة بني المصطلق فكسع رجل

من المهاجرين رجلا من الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابي فقال او قد فعلوها والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه زاد الترمذي فقال له ابنه عبد الله والله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال كان بين غلام من الانصار وغلام من بني غفار في الطريق كلام فقال عبد الله ابن ابي هنيئا لكم يا بلوس هنيئا جمعتم سراق الحجيج من مزينة وجهينة فغلبوكم على ثماركم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال لما احتضر عبد الله بن ابي الموت قال ابن عباس فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي قد افقه ما تقول ولكن من علي اليوم وكفني بقميصك هذا وصل علي قال ابن عباس فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه وصلى عليه والله اعلم اي صلاة كانت وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يخدع انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة فسئل عكرمة ما هذه الكلمة قال قالت قريش يا ابا حباب انا قد منعنا محمدا طواف هذا البيت ولكنا ناذن لك فقال لا لي في رسول الله اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة اخذ ابنه السيف ثم قال لوالده انت تزعم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله لا تدخلها حتى ياذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحميدي في مسنده عن ابي هارون المدني قال قال عبد الله بن ابي لابيه والله لا تدخل المدينة ابدا حتى تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز وانا الاذل **واخرج** الطبراني عن اسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن ابي فسل على ابيه السيف وقال والله علي ان لا اغمده حتى تقول محمد الاعز وانا الاذل فقال ويلك محمد الاعز وانا الاذل فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته وشكرها له **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما قدموا المدينة سل عبد الله بن ابي على ابيه السيف وقال لاضربنك او تقول انا الاذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن عروة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق لما اتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من الانصار فقال غلمان من المهاجرين يا للمهاجرين وقال غلمان من الانصار يا للانصار فبلغ ذلك عبد الله بن ابي بن سلول فقال اما والله لو انهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن

الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالرحيل فادرك ركبا من بني عبد الاشهل في المسير فقال لهم الم تعلموا ما قال المنافق عبد الله ابن ابي قالوا وماذا قال يا رسول الله قال اما والله لو لم تنفقوا عليهم لانفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قالوا صدق يا رسول الله فانت والله العزيز وهو الذليل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معسكرا وان رجلا من قريش كان بينه وبين رجل من الانصار كلام حتى اشتد الامر بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فخرج فنادى غلبني على قومي من لا قوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاخذ سيفه ثم خرج عامدا ليضربه فذكر هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فرجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا عمر قال العجب من ذلك المنافق يقول غلبني على قومي من لا قوم له والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال النبي صلى الله عليه وسلم قم فناد في الناس يرتحلوا فتفرق القوم فخرج عمر فنادى يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتحل فارتحلوا فساروا حتى اذا كان بينهم وبين المدينة مسيرة ليلة تعجل عبد الله بن عبد الله بن ابي حتى اناخ بمجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء ابوه عبد الله بن ابي فقال وراءك قال ما لك ويلك قال والله لا تدخلها ابدا الا ان ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من الاذل فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما صنع ابنه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان خل عنه يدخل ففعل ثم لم يلبثوا الا اياما قلائل حتى اشتكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله يا بني ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فانك ان طلبت ذلك اليه فعل ففعل ابنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عبد الله بن ابي شديد الوجع وقد طلب الي ان اتيك فتاتيه فانه قد اشتاق الى لقائك فاخذ نعليه فقام وقام معه نفر من اصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوني فاجلسوه فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزعا يا عدو الله الان فقال يا رسول الله اني لم ادعك لتؤنبني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك قال حاجتي اذا انا مت ان تشهد غسلي وتكفنني في ثلاثة اثواب من اثوابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية بعده ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال هم عباد من امتي الصالحون منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة واخرج

عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال له رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسال الرجعة الكفار فقال ساتلو عليكم بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة واخرج ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم الاية قال هو الرجل المؤمن اذا انزل به مال ولم يزكه ولم يحج منه ولم يعط حق الله منه يسال الرجعة عند الموت ليتصدق من ماله ويزكي قال الله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال عن الصلوات الخمس وفي قوله وانفقوا مما رزقناكم قال يعني الزكاة والنفقة في الحج واخرج ابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال الصلاة المفروضة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاصدق قال ازكي واكن من الصالحين قال احج واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي سلمة انه قرا فاصدق واكون من الصالحين بالواو واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة من السنن فاقرؤا القران كما اقرئتموه ان هذان لساحران فاصدق واكن من الصالحين

سورة التغابن

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة التغابن بالمدينة واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة التغابن بمكة الا ايات من اخرها نزلن بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم جفاء اهله وولده فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الى اخر السورة واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة التغابن كلها بمكة الا هؤلاء الايات يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد فكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الاية فيه بالمدينة قوله تعالى يسبح لله الايات اخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في تشبيك راسه خمس ايات من اول سورة التغابن واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر قال ما من مولود يولد الا مكتوب في تشبيك راسه ايات من فاتحة سورة التغابن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امكث المني في الرحم اربعين ليلة

أتاه ملك النفوس فعرج به إلى الرب فيقول يا رب أذكر أم أنثى فيقضي الله ما هو قاض فيقول أشقي أم سعيد فيكتب ما هو لاق وقرأ أبو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات إلى قوله وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت مؤمنا والعبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا وإن العبد يعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وإن العبد يعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا الآية اخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي وابن مردويه عن أبي مسعود أنه قيل له ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته يقول بئس مطية الرجل واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود أنه كره زعموا واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد أنه كره زعموا لقول الله زعم الذين كفروا واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن هانئ بن عروة أنه قال لابنه هب لي اثنتين زعموا وسوف لا يكون في حديثك واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال زعم كنية الكذب واخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن شريح قال زعم كنية الكذب واخرج ابن أبي شيبة عن ابن شريح قال زعموا زاملة الكذب فلا تكونن للكذب زاملة قوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال هو يوم القيامة ذلك يوم التغابن قال غبن أهل الجنة أهل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس يوم التغابن من أسماء يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك يوم التغابن قال غبن أهل الجنة أهل النار واخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ذلك يوم التغابن قال غابن أهل الجنة أهل النار قوله تعالى ما أصاب من مصيبة إلا بإذن اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن علقمة في قوله ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيسلم لأمر الله ويرضى بذلك واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود في الآية قال هي المصائب تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه يعني يهدي لليقين فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال ما أصاب من الإيمان ما يعرف به الله فهو بتقوى القلب قوله تعالى الله لا إله إلا هو اخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا إله إلا

الله وعلى

الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم في قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوهم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل يريد الهجرة فيحبسه امرأته وولده فيقول أما والله لئن جمع الله تعالى بيني وبينكم في دار الهجرة لأفعلن ولأفعلن فجمع الله تعالى بينهم في دار الهجرة فأنزل الله وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال يحمل أيهما ما كان الرجل على قطيعة رحمه أو على معصية ربه فلا يستطيع مع حبه إلا أن يطيعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال منهم من لا يأمر بطاعة ولا ينهى عن معصية وكفى بذلك عداوة للمرء أن يكون صاحبه لا يأمر بطاعة ولا ينهى عن معصية وكانوا يثبطون عن الجهاد والهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله إنما أموالكم وأولادكم فتنة قال بلاء والله عنده أجر عظيم قال الجنة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال لا يقولن أحدكم اللهم إني أعوذ بك من الفتنة فإنه ليس منكم إلا وهو مشتمل على فتنة فإن الله تعالى يقول إنما أموالكم وأولادكم فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها واخرج ابن أبي شيبة عن أبي الضحى قال قال رجل وهو عند عمر اللهم إني أعوذ بك من الفتنة أو الفتن فقال عمر أتحب أن لا يرزقك الله مالا وولدا أيكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضلاتها واخرج أحمد وابن مردويه والترمذي وصححه والطبراني والحاكم عن كعب بن عياض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال واخرج وكيع في الغرر عن محمد بن سيرين قال قال ابن عمر لرجل إنك تحب الفتنة قال أنا قال نعم فلما رأى ابن عمر ما دخل الرجل من ذلك قال تحب المال والولد واخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن بريدة قال

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما واحدا من ذا الشق وواحدا من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة انى لما نظرت الى هذين الغلامين يمشيان ويعثران لم اصبر ان قطعت كلامي ونزلت اليهما **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج حسين بن علي فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فلما راه الناس سعوا الى حسين يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت انى نزلت عن منبري **واخرج** ابن المنذر عن يحيى بن كثير قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء حسن او حسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد فتنة لقد قمت اليه وما اعقل **قوله تعالى** فاتقوا الله ما استطعتم **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تعالى تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاية الاولى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فاتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان الله قد انزل في سورة آل عمران اتقوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى ثم خفف عن عباده فانزل الرخصة قال فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعتم يا ابن آدم عليها بايع نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا **واخرج** ابن سعد واحمد وابو داود عن الحكم بن حزن الكلفي قال وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثنا اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا كلما امرتم به فسددوا وابشروا **قوله تعالى** ومن يوق شح نفسه الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عطاء ومن يوق شح نفسه قال في النفقة **واخرج** عبد بن حميد عن حميد بن شهاب العنبري انه سمع اخاه يقول لقيت ابن عمر يوم عرفة فاردت ان اقتدي من سيرته واسمع من قوله فسمعته اكثر ما يقول اللهم اني اعوذ بك من الشح الفاحش حتى افاض ثم بات بجمع فسمعته ايضا يقول ذلك فلما اردت ان افارقه قلت يا عبد الله اني اقتدي بسيرتك فسمعتك اكثر ما تقول ان تعوذ من الشح الفاحش قال وما يبغي افضل من ان اكون من المفلحين قال الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **قوله تعالى** ان تقرضوا الله الاية **اخرج** الحاكم وصححه وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله استقرضت عبدي فابى ان يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وادهراه وانا الدهر ثم تلا ابو هريرة ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي حيان عن شيخ لهم انه كان يقول اذا سمع السائل يقول من يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن

سورة الطلاق

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الطلاق بالمدينة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الجمعة بسورة الجمعة ويا ايها النبي اذا طلقتم النساء **قوله تعالى** يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن **اخرج** ابن ابي حاتم عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فاتت اهلها فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من ازواجك في الجنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن سيرين في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال في حفصة بنت عمر طلقها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الى قوله يحدث بعد ذلك امرا قال فراجعها **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد بن ركانة ثم نكح امراة من مزينة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يغني عني الا ما يغني عني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من راسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم حمية عند ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته ثم قال لجلسائه اترون كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال لابي ركانة ارتجعها فقال يا رسول الله اني طلقتها قال قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه والخبر خطا فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا في قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمرو ابن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي الزبير عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق عمر فذكر ذلك له فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم يطلقها ان بدا له فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال ابو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقرؤها **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر

فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله
تعالى ان يطلق لها النسا وقرى النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النسا
فطلقوهن في قبل عدتهن **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم
وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فطلقوهن في
قبل عدتهن **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرا فطلقوهن
لقبل عدتهن **واخرج** ابن الانباري عن ابن عمر انه قرا فطلقوهن لقبل
عدتهن **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا
من غير جماع **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن
لعدتهن قال في الطهر في غير جماع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني
والبيهقي عن ابن مسعود فطلقوهن لعدتهن قال الطهر في غير جماع **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال من
اراد ان يطلق للسنة كما امره الله فليطلقها طاهرا في غير جماع **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير
جماع **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يقل احدكم لامراته قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا بطلاق
المسلمين طلقوا المراة في قبل طهرها **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فطلقوهن
لعدتهن قال طهرهن وفي لفظ قال طاهرا في غير جماع **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة فطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير جماع فاما
الرجل يخالط امراته حتى اذا قلع عنها طلقها عند ذلك فلا يدري احاملا هي ام غير
حامل فان ذلك لا يصلح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه عن مجاهد
قال سال ابن عباس يوما رجل فقال يا ابن عباس اني طلقت امراتي ثلاثا فقال
ابن عباس عصيت ربك وحرمت عليك امراتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا.
يطلق احدكم ثم يقول يا ابن عباس قال الله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
من قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس يقرا هذا الحرف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس فطلقوهن لعدتهن قال لا يطلقها وهي حايض ولا في طهر قد جامعها فيه
ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها
ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا فعدتها
ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين
كما قال الله واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي

عنده على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي
املك بنفسها ثم تتزوج من شاءت هو او غيره **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابن عباس قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان
يطلقها حين يجامعها لا يدري اشتمل الرحم على شي او لا وان يطلقها وهي حايض واما الحلال
فان يطلقها لاقرايها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها **واخرج** عبد بن
حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
لعدتهن قال طلاق العدة ان يطلق الرجل امراته وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها
او يراجعها ان شا **واخرج** عبد الرزاق وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس
انه سيل عن رجل طلق امراته ماية قال عصيت ربك ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ثم تلا يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن **قوله تعالى** واحصوا
العدة **اخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود واحصوا العدة قال الطلاق طاهرا
في غير جماع **قوله تعالى** ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة الاية **اخرج**
عبد بن حميد عن الشعبي ان شريحا طلق امراته واحدة ثم سكت عنها حتى انقضت
العدة ثم اتاها فاستاذن ففزعت فدخل فقال اني اردت ان يطاع الله لا تخرجوهن
من بيوتهن ولا يخرجن **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان شريحا طلق
امراته واشهد وقال للشاهدين اكتما علي فكتما عليه حتى انقضت العدة ثم
اخبرها فنقلت متاعها فقال شريح اني كرهت ان تاثم **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عمر قال المطلقة والمتوفى عنها يخرجان بالنهار ولا يبيتان
ليلة تامة عن بيوتهما **واخرج** عبد بن حميد عن عامر قال حدثتني فاطمة بنت قيس
ان زوجها طلقها ثلاثا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت
عند ابن عمها عمرو بن ام مكتوم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة
فطلقها اخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى مروان ان يصدق
فاطمة في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عايشة انكرت ذلك على فاطمة
بنت قيس **واخرج** ابن مردويه عن ابي اسحاق قال كنت جالسا مع الاسود
ابن يزيد في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث بحديث فاطمة بنت قيس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفا من
حصى فحصبه ثم قال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا
صلى الله عليه وسلم لقول امراة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة
قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة
واخرج عبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن
حفص بن المغيرة خرج مع علي الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة

كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فاستقلتها فقالا لها والله ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان يسالها عن ذلك فحدثته فقال مروان لم اسمع بهذا الحديث الا من امراة سناخذ بالعصمة التي وجد الناس عليها فقالت فاطمة بيني وبينك القران قال الله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة حتى بلغ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالت هذا لمن كان له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلاث فكيف يقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك لنفسها ثم تتزوج من شاءت هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري اشتمل الرحم على شيء او لا وان يطلقها وهي حائض واما الحلال فان يطلقها لاقرائها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال خروجها قبل انقضاء العدة من بيتها الفاحشة المبينة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الزنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن الشعبي مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة الا ان يزنين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا الخراساني في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك قبل ان تنزل الحدود وكانت المراة اذا اتت بفاحشة اخرجت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان يصيب حدا فيخرج فيقام عليها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الفاحشة المبينة ان تبذو المراة على اهل الرجل فاذا بذت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها واخرج عبد بن حميد عن سعيد الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال لو كان كما تقولون

الزنا اخرجته

الزنا اخرجته فرجمت كان ابن عباس يقول الا ان يفحشن قال وهو النشوز واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الفاحشة المبينة لسوء في الخلق واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال تفحش لو زنت رجمت واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن قتادة بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي حرف ابن مسعود الا ان يفحشن واخرج عبد بن حميد عن قتادة لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال ان بدا له ان يراجعها في بيتها هو ابعد من قدر الاخلاق واطوع لله ان تلزم بيتها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى يحلو اجلها وكانوا يقولون لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله ان يرغب فيها واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة بنت قيس في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال هي الرجعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها لانه لا يدري لعله ينكحها قال وكانوا يتاولون هذه الاية لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله يرغب فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال المراجعة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والشعبي مثله **قوله تعالى** واقيموا الشهادة لله الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا قال النكاح بالشهود والطلاق بالشهود والمراجعة بالشهود واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين ان رجلا سال عمران بن حصين عن رجل طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد قال بئس ما صنع طلق في بدعة وراجع في غير سنة فليشهد على طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال العدل في المسلمين من لم تظهر منه ريبة واخرج ابن المنذر عن الضحاك واقيموا الشهادة لله قال اذا اشهدتم على شيء فاقيموه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال لا تشهد الا على مثل الشمس او دع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على شهادة حتى يكون عندك اضوا من الشمس واخرج ابن مردويه عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلم بها فيعجلها قبل ان يسالها **قوله تعالى** ومن يتق الله الاية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجه ان يعلم انه من قبل الله وان الله هو الذي يعطيه وهو يمنعه وهو يبتليه وهو يعافيه وهو يدفع عنه وفي قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يقول من حيث لا يدري واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق مثله واخرج عبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن قتادة ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات

الدنيا ومن الكرب عند الموت وافزاع يوم القيامة قال الزموا تقوى الله فانه منها
الرزق في الدنيا والثواب في الاخرة قال الله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
وقال ههنا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث لا يامل ولا يرجو واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال
ينجيه من كل كرب في الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلى وابو نعيم والديلمي من طريق
عطا بن يسار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ومن
يتق الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدايد يوم
القيامة واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال طلق
بعض ابائي امراته الفا فانطلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ان ابانا طلق امنا الفا فهل له من مخرج فقال ان اباكم لم يتق الله
فيجعل له من امره مخرجا بانت منه بثلاث على غير السنة والباقي اثم في عنقه
واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم بن ابي الجعد عن جابر قال
نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساله فقال اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جا ابن له بغنم
كان العدو اصابوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنها واخبره خبرها
فقال كلها فنزلت ومن يتق الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا
في رجل من اشجع اصابه جهد وبلا وكان العدو اسروا ابنه فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اتق الله واصبر فرجع ابن له كان اسيرا قد فكه الله تعالى فاتاهم وقد
اصاب اعنزا فجا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم هي لك واخرج الخطيب في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية قال نزلت هذه الاية في ابن
لعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه واوثقوه واجاعوه فكتب
الى ابيه ان ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما انا فيه من الضيق
والشدة فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكتب اليه ومره بالتقوى والتوكل على الله وان يقول عند صباحه
ومسايه لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين
رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فلما ورد عليه الكتاب قراه فاطلق الله وثاقه فمر بواديهم الذي ترعى فيه
ابلهم وغنمهم فاستاقها فجا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اغتلتهم
بعد ما حل الله وثاقي فحلال هي ام حرام قال بل هي حلال اذا نحن خمسنا فانزل الله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله

فهو حسبه

فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي من الشدة والخافو رابعين اجلا
وقال ابن عباس من قرا هذه الاية عند سلطان يخاف غشمه او عند موج يخاف
الغرق او عند سبع لم يضره شي من ذلك واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال جا عوف بن مالك الاشجعي فقال يا رسول الله ان ابني
اسره العدو وجزعت امه فما تامرني قال امرك واياها ان تستكثرا من قول
لا حول ولا قوة الا بالله فقالت المراة نعم ما امرك فجعلا يكثران منها فتغفل عنه
العدو فاستاق غنمهم فجا بها الى ابيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق مولى ال قيس بن مخرمة قال جا مالك الاشجعي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسر ابني عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرك ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه
بالقد فسقط القد عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فاقبل فاذا بسرح للقوم الذين
كانوا شدوه فصاح بها فاتبع اخرها اولها فلم يفجا ابويه الا وهو ينادي بالباب
فاتى ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال اتى
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه عوف بن مالك فقال يا رسول الله ان بني
فلان اغاروا علي فذهبوا بابني وابلي فقال اسال الله فرجع الى امراته فقالت
له ما رد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله ابله
وابنه اوفر ما كان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر فحمد الله واثنى
عليه وامرهم بمسيلة الله والرغبة اليه وقرا عليهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة في قوله ومن يتق الله
يجعل له مخرجا قال يكفيه غم الدنيا وهمها واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة والبيهقي عن ابي ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو
هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها
حتى نعست ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم واخرج الطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة
ثم قرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد والنسائي
وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر واخرج احمد وابو
داود والنسايي وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها واخرج البخارى فى تاريخه عن اسماعيل البجلى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو انتهيتم عندما تؤمرون لتاكلن غير زارعين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من كل شى ضاق على الناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن مسعود ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال النجاة واخرج احمد والضياء فى الاحاديث المختارة على الصحيحين عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اوصيك بتقوى الله فى سر امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن ولا تسالن احدا شيئا ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين واخرج احمد عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله فانه راس كل شى وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القران فانه روحك فى السماء وذكرك فى الارض واخرج ابن سعد عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبرى قال حدثنى ابى عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصنى قال اتق الله واذا كنت فى مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فاته واذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه واخرج احمد فى الزهد عن وهب بن منبه قال وجدت فى كتاب من كتب الله المنزلة ان الله تعالى يقول انى مع عبد المومن من يطيعنى اعطيه قبل ان يسالنى واستجيب له قبل ان يدعونى وما ترددت عن شى ترددى عن موت عبد المومن انه يكره ذلك ويسوءه وانا اكره ان اسوءه وليس له منه بد وما عندى خير له ان عبدى اذا اطاعنى واتبع امرى فلو اجلبت عليه السموات السبع بمن فيهن والارضون السبع بمن فيهن جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصانى ولم يتبع امرى قطعت يديه من اسباب السماء وخسفت به الارض من تحت قدميه وتركته فى الهواء لا ينتصر من شى ان سلطان الارض موضوع خامد عندى كما يضع احدكم سلاحه عنه لا يقطع سيف الا بيد لا يصل من ذلك الى شى الا باذنى واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن قال كتب زياد الى الحكم بن عمرو الغفارى وهو على خراسان ان امير المومنين كتب ان يصطفى له الصفراء والبيضاء فقال فلا يقسم بين الناس ذهب ولا فضة فكتب اليه بلغنى كتابك وانى وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المومنين وانه والله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجا والسلام عليك ثم قال ايها الناس اغدوا على مالكم فغدوا فاقسمه بينهم واخرج ابن ابى شيبة عن عروة ان عايشة كتبت الى معاوية اوصيك بتقوى الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا من الله شيئا واخرج ابن حبان فى الضعفاء والبيهقى فى شعب الايمان وضعفه والعسكرى فى الامثال عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الصنيعة الى ذى دين او حسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المراة

حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما عال امرؤ على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وابى الله الا ان يجعل ارزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون واخرج القضاعى فى مسنده من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اجتمع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فتماروا فى شى فقال لهم على انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جئنا نسالك عن شى فقال ان شئتم فاسالوا وان شئتم خبرتكم بما جئتم له فقال لهم جئتم تسالونى عن الرزق ومن اين ياتى وكيف ياتى ابى الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يعلم قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود فى قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس المتوكل الذى يقول تقضى حاجتى وليس كل من توكل على الله كفاه ما اهمه ودفع عنه ما يكره وقضى حاجته ولكن الله تعالى جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا فى قوله قد جعل الله لكل شى قدرا قال اجلا ومنتهى ينتهى اليه واخرج سعيد بن منصور والبيهقى فى شعب الايمان عن مسروق مثله واخرج ابن المبارك والطيالسى واحمد وعبد بن حميد والترمذى والنسائى وابن ماجه وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضى وقنع وتوكل كفى الطلب واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما فى يد الله اوثق منه بما فى يديه ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله واخرج ابو داود والترمذى والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن حبان فى الضعفاء والعقيلى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن جاع او احتاج فكتمه الناس وافضى به الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من حلال واخرج احمد فى الزهد عن وهب قال يقول الرب تبارك وتعالى اذا توكل على عبدى لو كادته السموات والارض جعلت له من بين ذلك المخرج واخرج عبد الله ابنه فى زوائده عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام انزلنى من نفسك كهمك واجعلنى ذخرا لمعادك وتوكل على اكفك ولا تول غيرى فاخذلك واخرج احمد فى الزهد والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان والقضاعى عن عمار بن ياسر قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا قوله تعالى

واللاي يبسن من المحيض الاية واخرج ابن اسحاق وابن راهوية وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب ان ناسا من اهل المدينة لما انزلت هذه الاية التي في البقرة في عدة النسا قالوا لقد بقي من عدة النسا عدد لم تذكر في القران الصغار والكبار اللاي قد انقطع عنهن الحيض وذوات الحمل فانزل الله تعالى التي في سورة النسا القصوى واللاي يبسن من المحيض الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه من وجه اخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت عدة المتوفي والمطلقة قلت يا رسول الله في النسا الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللاي يبسن من المحيض الاية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثوري عن اسماعيل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارايت التي لم تحض والتي قد ايست من المحيض فاختلفوا فيهما فانزل الله تعالى ان ارتبتم يعني شككتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللاي لم يحضن بمنزلتهن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة واللاي يبسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللات قعدن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللاتي قعدن من المحيض واللاي لم يحضن فهن الابكار الجواري اللاي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة واللاي يبسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللاتي قعدن من المحيض واللاي لم يحضن فهن الابكار الجواري اللاي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا انفضت الرحم ما فيها فقد انقضت عدتها قال وذكر لنا ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة فامرها نبي الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج قال وكان عمر يقول لو وضعت ذا بطنها وهو موضوع على سريره من قبل ان يقبر لحلت واخرج عبد بن حميد عن الضحاك واللاي يبسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال العجوز الكبيرة التي قد يبست من المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واللاي لم يحضن قال الجارية الصغيرة التي لم تبلغ المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان ارتبتم قال ان لم تعلموا التحيض ام لا فالتي قعدت عن المحيض والتي لم تحض بعد فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان ارتبتم قال في المحيض اتحيض ام لا واخرج عبد بن حميد عن حماد بن زيد قال فسر ايوب هذه الاية ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال تعتد تسعة اشهر فان لم تر حملا فتلك الريبة اعتدت الان ثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال تعتد المراة

بالحيض وان كان في كل سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر فان حاضت قبل ان توفي الاشهر اعتدت بالحيض من ذي قبل واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال تعتد بالحيض وان لم تحض الا في كل سنة مرة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة انه سيل عن المراة تحيض فيكثر دمها حتى لا تدري كيف حيضها قال تعتد ثلاثة اشهر قال وهي الريبة التي قال الله ان ارتبتم قضى بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد في الشابة تطلق فيرتفع حيضها فلا تدري ما رفعها قال تعتد بالحيض وقال طاوس تعتد بثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال قضى عمر في المراة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة او حيضتين ثم يرفعها حيضتها لا يدري ما الذي رفعها انها تربص بنفسها ما بينها وبين تسعة اشهر فان استبان بها حمل فهي حامل وان مرت تسعة اشهر ولا حمل بها اعتدت ثلاثة اشهر بعد ذلك ثم حلت واخرج عبد بن حميد في زوايد المسند وابو يعلى والضيا في المختارة وابن مردويه عن ابي ابن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اهي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها قال هي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والدارقطني من وجه اخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت هذه الاية قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذه الاية مشتركة او مبهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية اية قلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها قال نعم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسايي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود انه بلغه ان عليا يقول تعتد اخر الاجلين فقال من شا لاعنته ان الاية التي في سورة النسا القصرى نزلت بعد سورة البقرة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بكذا وكذا شهرا وكل مطلقة او متوفى عنها زوجها فاجلها ان تضع حملها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال من شا لاعنته ان سورة النسا القصرى نزلت بعد الاربعة اشهر وعشرا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال من شا لاعنته ان الاية التي في النسا القصرى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نسخت ما في البقرة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نسخت سورة النسا القصرى كل عدة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اجل كل حامل مطلقة او متوفى عنها زوجها ان تضع حملها واخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود مرفوعا واخرج عبد بن حميد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النسا القصرى بعد الطول

واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اذا وضعته فقد انقضت العدة واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال نزلت سورة النسا القصرى بعد التي في
البقرة بسبع سنين واخرج عبد الرزاق عن ابي بن كعب قال انا قلت للنبي صلى
الله عليه وسلم اني سمعت الله يذكر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
فالحامل المتوفى عنها زوجها ان تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن قال كنت انا وابن عباس وابو هريرة فجاء رجل فقال افتني في امراة
ولدت بعد زوجها باربعين ليلة احلت فقال ابن عباس تعتد اخر الاجلين قلت
انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن عباس ذلك في الطلاق
قال ابو سلمة ارايت لو ان امراة اخرت حملها سنة فما عدتها قال ابن عباس اخر
الاجلين قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه
كريبا الى ام سلمة باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي السنابل بن بعكك ان سبيعة بنت
الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوما فتشوفت للنكاح فانكر
ذلك عليها وعيب فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد خلا اجلها واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت مكثت امراة ثلاثا وعشرين ليلة ثم وضعت
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استقلي لامرك يعني تزوجي
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن سبيعة الاسلمية انها توفي زوجها فوضعت
بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتهيات فقال لها ابو السنابل بن بعكك قد اسرعت
اعتدي اخر الاجلين اربعة اشهر وعشرا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال ان وجدت زوجا صالحا فتزوجي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن المسور بن مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية توفي وهي حامل
فلم تمكث الا ليال يسيرة حتى نفست فلما بلغت من نفاسها ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان امراة
توفي عنها زوجها فولدت بعد ايام فاختضبت وتزينت فمر بها ابو السنابل بن
بعكك فقال كذبت انما هو اخر الاجلين فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك
فقال كذب ابو السنابل تزوجي واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
انه تمارى هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس اخر
الاجلين وقال ابو سلمة اذا ولدت فقد حلت فجاء ابو هريرة فقال انا مع ابن اخي
لابي سلمة ثم ارسلوا الى عايشة فسالوها فقالت ولدت سبيعة بعد وفاة
زوجها بليال فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فنكحت واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله

ابن عتبة الى سبيعة بنت الحارث يسالها عما افتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا
فوضعت حملها قبل ان تمضي اربعة اشهر وعشر من وفاته فلقيها ابو السنابل
ابن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت وتزينت فقال لعلك تريدين
النكاح انها اربعة اشهر وعشر من وفاة زوجك قالت فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له وذكرت له ما قال ابو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعي بنفسك فقد حل اجلك اذا وضعت حملك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن علي في الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها قال تعتد اربعة
اشهر وعشرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقول
في الحامل المتوفى عنها زوجها تنتظر اخر الاجلين واخرج ابن ابي شيبة عن
سعيد بن المسيب ان عمر استشار علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت قال زيد قد حلت
وقال علي اربعة اشهر وعشرا قال زيد ارايت ان كانت ايسا قال علي فاخر الاجلين
قال عمر لو وضعت ذا بطنها وزوجها على نعشه لم يدخل حفرته لكانت قد حلت
واخرج ابن المنذر عن مغيرة قال قال الشعبي ما اصدق ان علي بن ابي طالب
كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها اخر الاجلين قال بلى فصدق به كاشد ما صدقت
بشي كان علي يقول انما قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن في المطلقة
واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر
انه سئل عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت حملها فقد حلت
فاخبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب قال لو ولدت وزوجها على سرير
لم يدفن لحلت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا القت شيا يعلم انه من حمل
فقد انقضت به العدة واعتقت ام الولد واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومحمد
قالا اذا اسقطت المراة فقد انقضت عدتها واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال
اذا القت المراة علقة او مضغة فقد انقضت العدة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال اذا اسقطت المراة فقد استبان حملها وقد مات عنها زوجها او
طلقها فقد انقضت عدتها واذا اسقطت ام الولد فاذا استبين حملها فلا رق عليها
واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال اذا نكس في الخلق الرابع وكان مخلقا
عتقت به الامة وانقضت به العدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
انه سئل عن رجل اشترى جارية وهي حامل ايطاها قال لا وقرا واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله تعالى اسكنوهن الاية اخرج عبد
بن حميد عن قتادة اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال ان لم تجد لها الا
ناحية بيتك فاسكنها فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من وجدكم
قال من سعتكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حيث
سكنتم من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن قال في المسكن

واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من وجدكم مرفوعة الواو واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قال فهذه المراة يطلقها زوجها وهي حامل فامر الله تعالى ان يسكنها وينفق عليها حتى تضع وان ارضعت فحتى تفطم فان ابان طلاقها وليس بها حمل فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فان ارضعن لكم الاية قال هي احق بولدها ان تاخذه بما كانت مسترضعا به غيرها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وان تعاسرتم فسترضع له اخرى قال اذا قام الرضاع على شي خيرت الام واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك وقتادة مثله قوله تعالى لينفق ذو سعة الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لينفق ذو سعة من سعته قال على المطلقة اذا ارضعت له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن قدر عليه رزقه قال قتر فلينفق مما اتاه الله قال اعطاه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها قال اعطاها واخرج ابن جرير عن ابي سنان قال سال عمر بن الخطاب عن ابي عبيدة فقيل له انه يلبس الغليظ من الثياب وياكل اخشن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول انظر ما يصنع بها اذا هو اخذها فما لبث ان لبس الين الثياب واكل اطيب الطعام فجا الرسول فاخبره فقال رحمه الله تاول هذه الاية لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اخذ عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك واخرج ابن مردويه عن علي قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم كان له مائة اوقية بعشر اواق وجاء رجل كان له مائة دينار بعشرة دنانير وجاء رجل له عشرة دنانير بدينار فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم في الاجر سوا كل واحد منكم جا بعشر ماله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق ذو سعة من سعته واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لاخر عشر اواق فتصدق منها باوقية وكان لاخر مائة اوقية فتصدق منها بعشر اواق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الاجر سوا كل تصدق بعشر ماله قال الله لينفق ذو سعة من سعته واخرج عبد الرزاق عن معمر قال سالت الزهري عن الرجل لا يجد ما ينفق على امراته يفرق بينهما قال يستانى له ولا يفرق بينهما وتلا لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا قال معمر وبلغني عن عمر بن عبد العزيز مثل الزهري قوله تعالى فحاسبناها حسابا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فحاسبناها حسابا شديدا يقول لم نرحم وعذبناها عذابا نكرا يقول عظيما منكرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا

نكرا مثقلة

نكرا مثقلة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فذاقت وبال امرها قال عقوبة امرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ايات مبينات بنصب اليا قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابي رزين قال سالت ابن عباس هل تحت الارض خلق قال نعم الا ترى الى قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى اخر السورة فقال ابن عباس للرجل ما يومنك ان اخبرك بها فتكفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل سما وفي كل ارض خلق من خلقه وامر من امره وقضا من قضائه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يتنزل الامر بينهن قال من السما السابعة الى الارض السابعة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله يتنزل الامر بينهن قال السما مكفوفة والارض مكفوفة واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال بين كل سما وارض خلق وامر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة خمسمائة سنة وان بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة واخبرت ان الريح بين الارض الثانية والثالثة والارض السابعة فوق الثرى واسمها تخوم وان ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حنين فاذا كان يوم القيامة القتهم الى برهوت فاجتمع انفس المسلمين بالجابية والثرى فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضرا مكللة والصخرة على الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوائم يبتلع ما على الارض كلها يوم القيامة والثور على الحوت وذنب الحوت عند راسه مستدير تحت الارض السفلى وطرفاه منعقدان تحت العرش ويقال الارض السفلى عمد بين قرني الثور ويقال بل على ظهره واسمها بهموت وتامروا انها نزل اهل الجنة يشبعون من زائد كبد الحوت وراس الثور واخبرت ان عبد الله بن سلام سال النبي صلى الله عليه وسلم على ما الحوت قال على ما اسود وما اخذ منه الحوت الا كما اخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار وحدثت ان ابليس تغلغل الى الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك عزا ولا اقوى فوجد الحوت في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فسكن واخرج عبد بن حميد وابا الضريس وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم تكذيبكم بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي الاسما والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال الذهبي اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه

وتعقبه الذهبي فقال منكر عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسماية عام والعليا منها على ظهر
حوت قد التقى طرفاه في السما والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن
الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا يهلك عادا
فقال يا رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور فقال له الجبار اذن تكفا الارض
ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى في كتابه ما تذر من
شي اتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت
جهنم فقالوا يا رسول الله اللنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية
من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها
كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب
جهنم ان ادنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر
جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا
اراد الله ان يطلقه لما يشا اطلقه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسماية عام والثانية
مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على
الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد الارضين
التي نحن عليها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب قال الارضون السبع على
صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الما والما على الريح
والريح على الهوا ريح عقيم لا تلقح وان قرونها معلقة بالعرش واخرج ابو الشيخ
عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك ورووسهم
تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال ان الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت

سورة التحريم

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة التحريم بالمدينة ولفظ ابن مردويه سورة المحرم واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة سورة النسا يا ايها النبي لم
تحرم قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري
وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث
عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا
دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير
فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن
اعود فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا واخرج ابن المنذر وابن

ابي حاتم

ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عايشة فقالت اني اجد
منك ريحا فدخل على حفصة فقالت اني اجد منك ريحا فقال اراه من شراب شربته
عند سودة والله لا اشربه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله الاية واخرج
ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سالت ام سلمة عن هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك قالت كانت عندي عكة من عسل ابيض فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يلعق منها وكان يحبه فقالت له عايشة نحلها تجرس عرفطا فحرمها فنزلت هذه الاية
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عبد الله بن عتبة انه سئل اي شي حرم النبي صلى
الله عليه وسلم قال عكة من عسل واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطاها فلم تزل به عايشة وحفصة
حتى جعلها على نفسه حراما فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
الى اخر الاية واخرج البزار والطبراني بسند حسن صحيح عن ابن عباس قال
نزلت يا ايها النبي لم تحرم الاية في سريته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال قلت لعمر بن الخطاب من المراتان اللتان تظاهرتا قال عايشة وحفصة
وكان بدء الحديث في شان مارية ام ابراهيم القبطية اصابها النبي صلى الله عليه
وسلم في بيت حفصة في يومها فوجدته حفصة فقالت يا نبي الله لقد جيت الي شيا
ما جيته الى احد من ازواجك في يومي وفي دوري وعلى فراشي فقال الا ترضين ان احرمها
فلا اقربها قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري ذلك لاحد فذكرته لعايشة فاظهره الله
عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الايات كلها فبلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفر عن يمينه واصاب جاريته واخرج ابن المنذر والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك قال حرم سريته واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس قال
كانت عايشة وحفصة متحابتين فذهبت حفصة الى بيت ابيها تحدث عنده
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي
ياتي فيه عايشة فرجعت حفصة فوجدتهما في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت
غيرة شديدة فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة فقالت
قد رايت عندك والله لقد سوتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لارضينك
واني مسر اليك سرا فاحفظيه قالت ما هو قال اني اشهدك ان سريتي هذه علي
حرام رضى لك فانطلقت حفصة الى عايشة فاسرت اليها ان ابشري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد حرم الله عليه فتاته فلما اخبرت بسر النبي صلى الله عليه وسلم
اظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذكر عند عمر بن الخطاب يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال انما كان ذلك في حفصة

واخرج ابن مردويه عن انس قال ذكر عند عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم
انزل ام ابراهيم منزل ابي ايوب قالت عايشة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتها
يوما فوجد خلوة فاصابها فحملت بابراهيم قالت عايشة فلما استبان حملها
جزعت من ذلك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت فلم يكن لامه لبن
فاشترى له ضانية تغذي منها الصبي فصلح عليه جسمه وحسن لحمه وصفا لونه فجاء به
ذات يوم يحمله على عنقه فقال لعمري لمن تغذى بالبان الضان ليحسن لحمه قال
فجزعت عايشة وحفصة من ذلك فعاتبته حفصة فحرمها واسر اليها سرا فافشته
الى عايشة فنزلت اية التحريم فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال وجدت حفصة مع النبي صلى الله عليه وسلم ام
ولده مارية ام ابراهيم فحرم ام ولده رضى لحفصة وامرها ان تكتم ذلك فاسرته
الى عايشة فذلك قول الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فامره الله
بكفارة يمينه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك الاية قال كان حرم فتاته القبطية ام ابراهيم في يوم حفصة واسر ذلك
اليها فاطلعت عليه عايشة وكانتا تظاهرتا على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فاحل
الله له ما حرم على نفسه وامره ان يكفر عن يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الشعبي وقتادة يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك قال حرم جارية قال الشعبي وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله في التحريم
وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يمينا واخرج ابن سعد عن زيد
ابن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ام ابراهيم فقال هي على حرام فقال والله لا اقربها
فنزلت قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج ابن سعد عن مسروق والشعبي قالا آلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته وحرمها فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وانزل
لم تحرم ما احل الله لك واخرج الهيثم بن كليب في مسنده والضيا المقدسي في المختارة
من طريق نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تحدثي احدا وان ام
ابراهيم على حرام فقالت اتحرم ما احل الله لك قال فوالله لا اقربها فلم يقربها نفسه
حتى اخبرت عايشة فانزل الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف لحفصة
ان لا يقرب امته وقال هي على حرام فنزلت الكفارة ليمينه وامر ان لا يحرم ما احل الله
له واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك ان حفصة زارت اباها ذات
يوم وكان يومها فجا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدها في المنزل فارسل الى امته مارية
فاصاب منها في بيت حفصة وجات حفصة على تلك الحال فقالت يا رسول الله اتفعل
هذا في بيتي وفي يومي قال فانها على حرام ولا تخبري بذلك احدا فانطلقت حفصة
الى عايشة فاخبرتها بذلك فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله
وصالح المومنين فامر ان يكفر عن يمينه ويراجع امته واخرج الطبراني في الاوسط

وابن مردويه

وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية
القبطية سريته بيت حفصة فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين
بيوت نسايك قال فانها حرام علي ان امسها واكتمي هذا علي فخرجت حتى اتت
عايشة فقالت الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسايك فكان اول
السرور ان حرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة الا ابشرك فاعلمي ان اباك يلي الامر من
بعده وان اباي يليه بعد ابيك وقد استكتمني ذلك فاكتميه فانزل الله يا ايها النبي
لم تحرم الى قوله غفور رحيم اي لما كان منك الى قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
يعني حفصة حديثا فلما نبات به يعني عايشة واظهره الله عليه اي بالقران
عرف بعضه عرف حفصة ما اظهر من امر مارية واعرض عن بعض عما اخبرته
به من امر ابي بكر وعمر فلم يبده عليها فلما نباها به الى قوله الخبير ثم اقبل
عليهما يعاتبهما فقال ان تتوبا الى الله الى قوله ثيبات وابكارا فوعده من الثيبات
اسية بنت مزاحم واخت نوح عليه السلام ومن الابكار مريم بنت عمران واخت
موسى واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك في المراة التي وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قد فرض الله لكم الاية اخرج عبد الرزاق
والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن
عباس انه جاءه رجل فقال جعلت امراتي علي حرام فقال كذبت ليست عليك بحرام
ثم تلا لم تحرم ما احل الله لك قال عليك اغلظ الكفارات عتق رقبة واخرج
الحارث بن ابي اسامة عن عايشة قالت لما حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح فانزل
الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فاحل يمينه وانفق عليه واخرج ابن المنذر
وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قال امر الله
النبي والمومنين اذا حرموا شيا مما احل الله لهم ان يكفروا ايمانهم باطعام عشرة
مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وليس يدخل في ذلك الطلاق واخرج عبد بن حميد
عن ميمون بن مهران في قوله تحلة ايمانكم قال يقول قد احللت لك ما ملكت يمينك
فلم تحرم ذلك وقد فرضنا لك تحلة اليمين تكفرها بيمينك كلها لك فهذا قوله تعالى
واذ اسر النبي اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا قال دخلت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها
وهو يطا مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عايشة حتى ابشرك
ببشارة فان اباك يلي الامر بعد ابي بكر اذا انا مت فذهبت حفصة فاخبرت عايشة
فقالت عايشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من انباك هذا قال نباني العليم الخبير
فقالت عايشة لا انظر اليك حتى تحرم مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم

واخرج ابن عدي وابن عساكر عن عائشة في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عدي وابو نعيم في فضائل الصحابة والعشاري في فضائل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن علي وابن عباس قالا والله ان امارة ابي بكر لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة ابوك وابو عائشة واليا الناس بعدي فاياك ان تخبري احدا واخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عدي وابو نعيم في فضائل الصديق وابن مردويه من طرق عن علي وابن عباس قالا ان امارة ابي بكر وعمر لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة ابوك وابو عائشة واليا الناس بعدي فاياك ان تخبري احدا واخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اخبر عائشة ان اباها الخليفة من بعده وان ابا حفصة الخليفة من بعد ابيها واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم جارية له في يوم عائشة وكانت حفصة وعائشة متحابتين فاطلعت حفصة على ذلك فقال لها لا تخبري عائشة بما كان مني وكانت حفصة وعائشة متحابتين وقد حرمتها علي فافشت حفصة سر النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم الايات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر الى عائشة في امر الخلافة بعده فحدثت به حفصة واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن الضحاك في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر الى حفصة بنت عمر ان الخليفة من بعده ابو بكر ومن بعد ابي بكر عمر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عرف بعضه واعرض عن بعض قال الذي عرف امر مارية والذي اعرض عنه قوله ان اباك واباها يليان الناس بعدي مخافة ان يفشو واخرج ابن مردويه عن ابن عباس مثله واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال ما استقصى كريم قط لان الله تعالى يقول عرف بعضه واعرض عن بعض واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطاء الخراساني قال ما استقصى حليم قط الم تسمع الى قوله عرف بعضه واعرض عن بعض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فقد صغت قلوبكما قال زاغت واثمت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس صغت قال مالت واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله صغت قال مالت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كنا نرى ان صغت قلوبكما شي هين حتى سمعناه في قراءة عبد الله ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما قوله تعالى وان تظاهرا عليه اخرج

عبد الرزاق

عبد الرزاق وابن سعد واحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لم ازل حريصا ان اسال عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتى فصببت على يديه فتوضا فقلت يا امير المومنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم انشا يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل قلت قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار كنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره وانزل يوما فاتيه بمثل ذلك قال وكنا نحدث ان غسان تنعل الخيل ليغزونا فجاني يوما عشاء فضرب على الباب فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت اجاءت غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن ذلك كائنا فلما صلينا الصبح شددت علي ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا معتزل في المشربة فانطلقت فاتيت غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيئا فانطلقت الى المسجد فاذا حول المنبر نفر يبكون فجلست اليهم ثم غلبني ما اجد فوليت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على حصير قد رايت اثره في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك فقالت ما تنكر فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت لحفصة اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وتهجره احدانا اليوم الى الليل فقلت قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت اتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لحفصة لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تساليه شيئا واساليني ما بدا لك ولا يضرنك ان كانت صاحبتك اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم اخرى فقلت يا رسول الله استانس

قال ثم رفعت راسي فما رايت في البيت الا اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون فاستوى
جالسا فقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة
الدنيا وكان اقسم ان لا يدخل على نسائه شهرا فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة
اليمين واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال آلى النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فاما الحرام فاحله
الله له واما الايلا فامره بكفارة اليمين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
وان تظاهرا عليه خفيفة عسى ربه ان طلقكن ان يبدله خفيفة مرفوعة اليا
سايحات خفيفة الالف واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن عبد
الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يومر بالحجاب فقلت لاعلمن ذلك اليوم فدخلت
على عايشة فقلت يا بنت ابي بكر اقد بلغ من شانك ان توذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت ما لي ولك يا ابن الخطاب فدخلت على حفصة فقلت لها يا حفصة
اقد بلغ من شانك ان توذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت
اشد البكا فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة
فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة
مدليا رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينحدر فناديت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا ثم رفعت
صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جيت من اجل حفصة والله لين امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاوما الي بيده
ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست
فاذا عليه ازاره ليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه ونظرت في خزانة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها
قرظ في ناحية الغرفة واذا افيق معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك
يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه
خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك كسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت
رسول الله وصفوته وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة

ولهم الدنيا

ولهم الدنيا قلت بلى ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت
يا رسول الله ما يشق عليك من شان النسا فان كنت طلقتهن فان الله تعالى معك
وملايكته وجبريل وميكاييل وانا وابو بكر والمومنون معك وقلما تكلمت واحمد
الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول ونزلت هذه الاية عسى
ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المومنين والملايكة بعد ذلك ظهير وكانت عايشة بنت ابي بكر
وحفصة تظاهران على ساير نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتهن
قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون الحصا يقولون
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم
ان شيت ثم لم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر وضحك
وكان من احسن الناس ثغرا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت اتشبث
بالجذع ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده فقلت
يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي
لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فانزلت هذه الاية واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر وانزل الله اية
التخيير قوله تعالى وصالح المومنين اخرج ابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان ابي يقراها وصالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج
ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر
وعمر واخرج ابن عساكر عن عكرمة وميمون بن مهران مثله واخرج ابن عساكر
عن الحسن البصري في قوله وصالح المومنين قال عمر بن الخطاب واخرج ابن
عساكر عن مقاتل بن سليمان في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر واخرج
ابن عساكر من طريق ابن مالك بن انس عن ابن زيد في قوله فقد صغت قال
مالت وفي قوله وصالح المومنين قال الانبيا عليهم السلام واخرج ابن عساكر
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح قال صلى الله عليه وسلم
من صالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في
فضايل الصحابة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله وصالح
المومنين قال صالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عمر وابن عباس في قوله وصالح المومنين قالا نزلت في ابي بكر وعمر
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن سعيد بن جبير في قوله وصالح المومنين قال نزلت في عمر بن الخطاب خاصة
واخرج الحاكم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين

قال ابو بكر وعمر **واخرج** ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب **واخرج** ابن مردويه عن اسما بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وصالح المومنين قال علي بن ابي طالب **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن المنذر عن العلا بن زياد في قوله وصالح المومنين قال الانبيا عليهم السلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وصالح المومنين قال الانبيا عليهم السلام **قوله تعالى** عسى ربه ان طلقكن الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وابي مالك وقتادة في قوله قانتات قال مطيعات وفي قوله سايحات قال صايمات **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه قرا سيحات مثقلة بغير الف **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن بريدة في قوله ثيبات وابكارا قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ان يزوجه بالثيب اسية امراة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن علي بن ابي طالب في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وامروا اهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال واهليكم فليقوا انفسهم **واخرج** ابن مردويه عن زيد بن اسلم قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية قوا انفسكم واهليكم نارا فقالوا يا رسول الله كيف نقي اهلنا نارا قال تامرونهم بما يحبه الله وتنهونهم عما يكره الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال ادبوا اهليكم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اوصوا اهليكم بتقوى الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله **واخرج** ابن المنذر عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال مر عيسى عليه السلام بجبل معلق بين السما والارض فدخل فيه وبكى وتعجب منه ثم خرج الى من حوله فسال ما قصة هذا الجبل فقالوا ما لنا به علم كذلك ادركنا اباءنا فقال يا رب ايذن لهذا الجبل يخبرني ما قصته فاذن له فقال لما قال الله نارا وقودها الناس والحجارة طرت خفت ان اكون من وقودها فادع الله ان يومنني فدعا الله تعالى فامنه فقال الان قررت فقر على الارض **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن قدامة في كتاب البكا والرقة عن محمد بن هاشم قال

لما نزلت

قال لما نزلت هذه الاية وقودها الناس والحجارة قراها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجره رحمة له فمكث ما شا الله ان يمكث ثم فتح عينيه فاذا راسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي مثل اي شي الحجر فقال اما يكفيك ما اصابك على ان الحجر منها لو وضع على جبال الدنيا لذابت منه وان مع كل انسان منهم حجرا او شيطانا **قوله تعالى** عليها ملايكة غلاظ شداد **اخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكب احدهم مسيرة ماية خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه **واخرج** ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة ماية سنة مع كل واحد منهم عمود له شعبتان يدفع به الدفع يصدع في النار سبعماية الف **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير ان عمر بن الخطاب سيل عن التوبة النصوح قال ان يتوب الرجل من العمل السي ثم لا يعود اليه ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابي بن كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا **واخرج** احمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال معاذ بن جبل يا رسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه كما لا يعود اللبن في الضرع **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود في قوله توبة نصوحا قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود اليه ابدا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله توبة نصوحا قال يتوب ثم لا يعود **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله توبة نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله توبة نصوحا قال النصوح الصادقة الناصحة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال التوبة النصوح تكفر كل سية وهو في القران ثم قرا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا توبة نصوحا برفع النون **قوله تعالى** يوم لا يخزي الله النبي الاية **اخرج** الحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في

قوله يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيامة فاما المنافق فيطفى نوره والمومن مشفق مما يرى من اطفا نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا قال قول المومنين حين طفى نور المنافق **قوله تعالى** ضرب الله مثلا الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس فى قوله فخانتاهما قال ما زنتا اما خيانة امراة نوح فكانت تقول للناس انه مجنون واما خيانة امراة لوط فكانت تدل على الضيف فتلك خيانتهما **واخرج** ابن عساكر عن اشرس الخراسانى يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما بغت امراة نبى قط **واخرج** ابن عدى والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن الضحاك قال انما كانت خيانته امراة نوح وامراة لوط النميمة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله فخانتاهما قال كانتا كافرتين مخالفتين ولا ينبغى لامراة كانت تحت نبى ان تفجر **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال ما بغت امراة نبى قط **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة فخانتاهما قال فى الدين **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال امراة النبى اذا زنت لم يغفر لها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله ضرب الله مثلا الاية قال يقول لن يغنى صلاح هذين عن هاتين شيا وامراة فرعون لم يضرها كفر فرعون **قوله تعالى** وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون **اخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن سلمان قال كانت امراة فرعون تعذب بالشمس اذا انصرفوا عنها اظلتها الملائكة عليهم السلام باجنحتها وكانت ترى بيتها فى الجنة **واخرج** ابو يعلى والبيهقى بسند صحيح عن ابى هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد فى يديها ورجليها فكانوا اذا تفرقوا عنها اظلتها الملائكة عليهم السلام فقالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة فكشف لها عن بيتها فى الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن ابى هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد واضجعها على صدرها وجعل على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السما فقالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة الى الظالمين ففرج الله تعالى عن بيتها فى الجنة فرأته **واخرج** احمد والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون مع ما قص الله علينا من خبرها فى القرآن قالت رب ابن لى عندك بيتا الاية **واخرج** وكيع فى الغرر عن ابن عباس فى قوله ونجنى من فرعون وعمله قال من جماعه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله فنفخنا فيه من روحنا قال فى جيبها وفى قوله وكانت من القانتين قال من المطيعين **واخرج**

عبد بن حميد

عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وصدقت بكلمات ربها بالالف وكتابه واحد **واخرج** الطبرانى عن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوجنى فى الجنة مريم بنت عمران وامراة فرعون واخت موسى

سورة الملك

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال نزلت بمكة تبارك الملك **واخرج** ابن جرير فى تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت تبارك الملك فى اهل مكة الا ثلاث ايات **واخرج** احمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله ما هى الا ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذى بيده الملك **واخرج** الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه والضيا فى المختارة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فى القرآن خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الذى بيده الملك **واخرج** الترمذى والحاكم وابن مردويه وابن نصر والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خباه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر **واخرج** ابن مردويه عن رافع بن خديج وابى هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزلت على سورة تبارك وهى ثلاثون اية جملة واحدة وقال هى المانعة فى القبور وان قراءة قل هو الله احد فى الصلاة تعدل قراءة ثلث القرآن وان قراءة قل يا ايها الكافرون فى الصلاة تعدل ربع القرآن وان قراءة اذا زلزلت فى الصلاة تعدل نصف القرآن **واخرج** عبد بن حميد فى مسنده واللفظ له والطبرانى والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذى بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربها لقاريها وتطلب له ان تنجيه من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت انها فى قلب كل انسان من امتى **واخرج** ابن عساكر بسند ضعيف عن الزهرى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان ممن قبلكم مات وليس معه شى من كتاب الله الا تبارك فلما وضع فى حفرته اتاه الملك فثارت السورة فى وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانا اكره مساءتك وانى لا املك لك ولا له ولا لنفسى نفعا ولا ضرا

قالت اراده هذا به فانطلقي الى الرب فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه بالنار وتعذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا به ذلك فامحني من كتابك فيقول الا اراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجي فتزيد الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه شي فتجي فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي وتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية **واخرج** ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال يؤتى الرجل في قبره فيؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان وعا في سورة الملك ثم يؤتى من قبل راسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرا بي سورة الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قراها في ليلة فقد اكثر واطيب **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وانها لفي كتاب الله سورة الملك من قراها في ليلة فقد اكثر واطيب **واخرج** ابو عبيد والبيهقي في الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات اوقدت حوله نيران فتاكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرا من القران الا سورة ثلاثين اية فاتته من قبل راسه فقالت انه كان يقراني فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فانجته قال فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين اية الا تبارك **واخرجه** الدارمي وابن الضريس عن مرة مرسلا **واخرج** سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان يقال ان في القران سورة تجادل عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين اية فنظروا فوجدوها تبارك **واخرج** الديلمي عن انس مرفوعا يبعث رجل يوم القيامة لم يترك شيا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرا من القران الا سورة واحدة فيؤمر به الى النار فطار من جوفه شي كالشهاب فقالت اللهم اني مما انزلت على نبيك صلى الله عليه وسلم وكان عبدك هذا يقراني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي المنجية تبارك الذي بيده الملك **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الجمعة بسورة الجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك **واخرج** الديلمي بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون اية من قراها عند نومه كتب له بها ثلاثون

حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة وبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شي حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك **واخرج** الديلمي بسند واه عن انس لقد رايت عجبا رايت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا على نفسه فكلما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجليه او من قبل راسه اقبلت السورة التي فيها الطير تجادل عنه العذاب انه كان بها فاطا علي وقد وعدني ربي انه من واظب عليها ان لا يعذب فانصرف عنه العذاب بها وكان المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يتعلمها وهي سورة الملك **واخرج** ابن الضريس عن مرة الهمداني قال اتي رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القران ثلاثون اية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر فنظرت انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي الصباح عن عبد العزيز عن ابيه قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بشفاعة سورة من القران وما هي الا ثلاثون اية تنجيه من عذاب القبر تبارك الذي بيده الملك **واخرج** ابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعها في سفر ولا حضر **قوله تعالى** تبارك الذي بيده الملك الايتين **اخرج** ابن عساكر عن علي مرفوعا كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شي قدير **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ايكم احسن للموت ذكرا وله استعدادا ومنه خوفا وحذرا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذل بني ادم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل الاخرة دار جزا ثم دار بقا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل عليه السلام والموت كبش املح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املح مستترا بسواد وبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب **قوله تعالى** الذي خلق سبع سموات طباقا الايات **اخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال ما يفوت بعضه بعضا تفاوته تفرق **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من فطور قال من خلل ثم ارجع البصر

تنـ
على ان من قال هؤلاء الكلمات
عند وفاته دخل الجنة

كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا قال صاغرا وهو حسير قال يعني لا ترى في خلق الله تفاوتا ولا خللا واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرا من تفوت واخرج سعيد بن منصور عن علقمة انه كان يقرا ما ترى في خلق الرحمن من تفوت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من تفاوت قال تشقق وفي قوله هل ترى من فطور قال شقوق وفي قوله خاسيا قال ذليلا وهو حسير قال كليل واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفطور الوهي واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله من فطور قال من خلل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من فطور قال من تشقق او خلل وفي قوله ينقلب اليك البصر قال يرجع اليك خاسيا قال صاغرا وهو حسير قال يعيي ولا يرى شيا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس خاسيا قال ذليلا وهو حسير قال مرتجع قوله تعالى اذا القوا فيها الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سمعوا لها شهيقا قال صياحا واخرج عبد بن حميد عن يحيى قال ان الرجل ليجر الى النار فتنزوي وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن ما لك قالت انه كان يستجير مني فيقول ارسلوا عبدي قال وان العبد ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك قال فما كان ظنك قال كان ظني ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي قال وان الرجل ليجر الى النار فتشهق اليه النار شهيق البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واخرج هناد وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهي تفور قال تفور بهم كما يفور الحب القليل في الما الكثير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تكاد تميز قال تتفرق واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تكاد تميز قال يفارق بعضها بعضا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فسحقا قال بعدا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

الا من يبلغ عني ابيا ۔ فقد القيت في سحق السعير

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم قوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب اخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال ابو بكر وعمر وعلي وابو عبيدة بن الجراح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال الجنة قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله مناكبها قال جبالها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مناكبها قال اطرافها واخرج ابن المنذر عن قتادة ان بشير ابن كعب قرا هذه الاية فامشوا في مناكبها فقال لجارية له ان دريت ما مناكبها فانت حرة لوجه الله قالت فان مناكبها جبالها فسال ابا الدرداء فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك

واخرج الفريابي

قف
على ما يرقى به الضرس الموجوع

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله مناكبها قال اطرافها وفجاجها واخرج الخطيب في تاريخه وابن النجار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرا هذه الاية قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافيدة قليلا ما تشكرون واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرا هاتين الايتين سبع مرات وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر الى يفقهون هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه يبرا باذن الله واخرج الطبراني وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المومن المحترف واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد محترفا واخرج الحكيم الترمذي عن معاوية بن قرة قال مر عمر بن الخطاب بقوم فقال من انتم فقالوا المتوكلون قال انتم المتاكلون انما المتوكل رجل القى حبه في بطن الارض وتوكل على ربه قوله تعالى اامنتم من في السما الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اامنتم من في السما قال الله تعالى وفي قوله فاذا هي تمور قال يمور بعضها فوق بعض واستدارتها وفي قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات قال يبسطن اجنحتهن ويقبضن قال يضربن باجنحتهن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله الا في غرور قال في باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

تمنتك الاماني من بعيد ۔ وقول الكفر يرجع في غرور

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال في ضلال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال كفور وفي قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال في الضلالة امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال على الحق المستقيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس افمن يمشي مكبا قال في الضلال امن يمشي سويا قال مهتديا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة على وجهه امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال يعني المومن عمل بطاعة الله يحشره الله على طاعته وفي قوله فلما راوه قال راوا عذاب الله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال ساءت بما رات من عذاب الله وهوانه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما راوه زلفة قال قد اقترب واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون مخففة واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش عن عاصم انه قرا تدعون مثقلة قال ابو بكر تفسير تدعون تستعجلون قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا الاية اخرج ابن المنذر والفاكهي عن ابن الكلبي قال نزلت هذه الاية قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا

في بير زمزم وبير ميمون بن الحضرم وكانت جاهلية قال الفاكهي وكانت ابار مكة تغور
سراعا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان اصبح ماؤكم غورا قال داخلا في الارض
فمن ياتيكم بماء معين قال الجاري واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
ان اصبح ماؤكم غورا قال يرجع في الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
غورا قال ذاهبا وفي قوله بماء معين قال الجاري واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس بماء معين قال ظاهر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس بماء معين قال عذب

سورة القلم

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة
كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك ثم ن
ثم المزمل ثم المدثر واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة ن والقلم بمكة قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون اخرج عبد
الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال ان اول
شيء خلقه الله القلم فقال له اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى
من ذلك اليوم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم طوى الكتاب وارتفع القلم وكان
عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الارض
عليه والارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال فان
الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيامة ثم قرا ابن عباس ن والقلم وما يسطرون
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شيء كائن
الى يوم القيامة ثم قرا ن والقلم وما يسطرون فالنون الحوت والقلم القلم واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن
الى الابد واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم
القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله خلق النون وهي
الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة
واخرج الرافعي في تاريخ قزوين من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون اللوح المحفوظ والقلم من نور ساطع
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان اول شي

ان اول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب
قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة من عمل او اثر او رزق فكتب ما يكون وما هو
كائن الى يوم القيامة وذلك قوله ن والقلم وما يسطرون ثم ختم على في القلم فلم ينطق
ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي لاكملنك فيمن احببت
ولانقصنك ممن ابغضت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ن والقلم
قال النون الدواة والقلم القلم واخرج عن ابن عباس في قوله ن واشباه هذا قسم اقسم
الله به وهي من اسماء الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن
في قوله ن قالا الدواة واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج في قوله ن قال هو الحوت
الذي عليه الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال ن الحوت الذي
تحت الارض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق
النون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون من حينئذ
في الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول بر او فجور وكل رزق حلال
او حرام رطبا او يابسا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال القلم نعمة
من الله عظيمة لولا القلم ما قام دين ولم يصلح عيش والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ن والقلم وما يسطرون قال خلق الله القلم
فقال اجر فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق الحوت وهو النون فكبس عليها
الارض ثم قال ن والقلم وما يسطرون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ن والقلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليها قرار الارضين
والقلم الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره وضره ونفعه وما يسطرون
قال الكرام الكاتبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
من طرق عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال ما يكتبون واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد وقتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما يسطرون قال وما يعملون قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه مجنون
به شيطان فنزلت ما انت بنعمة ربك بمجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله وان لك لاجرا غير ممنون قال غير محسوب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والواحدي عن عائشة قالت ما كان احد احسن
خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال
لبيك فلذلك انزل الله تعالى انك لعلى خلق عظيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
ومسلم وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال اتيت عائشة فقلت
يا ام المؤمنين اخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن
اما تقرا القرآن انك لعلى خلق عظيم واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل

من ابي الدردا قال سيلت عايشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران يرضى لرضاه ويسخط لسخطه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال اتيت عايشة فسالتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان احسن الناس خلقا كان خلقه القران واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي عبد الله الجدلي قال قلت لعايشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفاحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن مردويه عن زينب بنت يزيد ابن وسق قالت كنت عند عايشة اذ جاها نسا اهل الشام فقلن يا ام المومنين اخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران اقروه فقد كان خلقه القران وكان اشد حيا من العواتق في خدرها واخرج ابن المبارك وعبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عطية العوفي في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال على ادب القران واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وانك لعلى خلق عظيم قال القران واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال دين عظيم وهو الاسلام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانك لعلى خلق عظيم قال الدين واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم وانك لعلى خلق عظيم قال الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى وسعيد بن جبير قال على دين عظيم واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ثابت بن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ليلة ما قال لي قط الا فعلت هذا او لم تفعل هذا قال ثابت يا ابا حمزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم واخرج الخرايطي عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين فما لامني على شي يوما اتى على يدي فان لامني لايم قال دعوه فانه لو قضي شي لكان واخرج ابن سعد عن ميمونة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من عندي فاغلقت دونه الباب فجا يستفتح الباب فابيت ان افتح له فقال اقسمت عليك الا فتحت لي فقلت له تذهب الى ازواجك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولي **قوله تعالى** فستبصر ويبصرون الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فستبصر ويبصرون قال تعلم ويعلمون يوم القيامة بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول يتبين لكم المفتون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وابن ابزى بايكم المفتون قالا المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد عن الحسن بايكم المفتون قال المجنون واخرج عبد ابن حميد عن ابي الجوزا بايكم المفتون قال المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله

بايكم

بايكم المفتون قال الشيطان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان واخرج ابن المنذر عن الحسن فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان فكانوا اولى بالشيطان منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ودوا لو تدهن فيدهنون قال لو ترخص لهم فيرخصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ودوا لو تدهن فيدهنون يقول لو تركن اليهم وتترك ما انت عليه من الحق فيما لونك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ودوا لو تدهن فيدهنون قال ودوا لو دهن نبي الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر فدهنوا عنه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ودوا لو تدهن فيدهنون قال لو تكفر فيكفرون **قوله تعالى** ولا تطع كل حلاف مهين الايات اخرج ابن مردويه عن ابي عثمان النهدي قال قال مروان بن الحكم لما بايع الناس ليزيد سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر انها ليست بسنة ابي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل فقال مروان هذا الذي انزل فيه والذي قال لوالديه اف لكما الاية قال فسمعت ذلك عايشة فقالت انها لم تنزل في عبد الرحمن ولكن نزلت في ابيك ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشا بنميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تطع كل حلاف الاية قال يعني الاسود بن عبد يغوث واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ولا تطع كل حلاف الاية قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله ولا تطع كل حلاف يقول مكثار في الحلف مهين يقول ضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ولا تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القلب عتل قال شديد الاسر زنيم قال ملحق في النسب زعم ابن عباس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تطع كل حلاف مهين قال المهين المكثار في الشر هماز قال ياكل لحوم الناس مناع للخير قال فلا يعطي خيرا معتد قال معتد في قوله معتد في عمله اثيم بربه عتل هو الفاحش اللييم الضريبة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم واخرج عبد بن حميد عن ابي امامة في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الفاحش اللييم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن وابي العالية مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين قال العتل الصحيح والزنيم الفاجر وفي لفظ الكافر واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله زنيم قال هو الدعي اما سمعت قول الشاعر

زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد في عرض الاديم الاكارع

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن عكرمة انه سيل عن الزنيم قال هو الزنا وتمثل بقول الشاعر

زنيم ليس يعرف من ابوه * بغي الام ذو حسب لييم

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العتل الزنيم رجل ضخم شديد كانت له زنمة

قال من مات فارا لما زاملقيا للناس كان علامته يوم القيامة ان يسمه الله على الخرطوم من كلا السدقين قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال هولاء ناس قص الله عليكم حديثهم وبين لكم امرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ان ابا جهل قال يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدروا اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين فمات ابوهم فقال بنوه ان كان ابونا لاحمق حين يطعم المساكين فاقسموا ليصرمنها مصبحين وان لا يطعموا مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت الجنة لشيخ من بني اسرائيل وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل وكان بنوه ينهونه عن الصدقة فلما مات ابوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين يقول على جد من امرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هي ارض باليمن يقال لها ضروان بينها وبين صنعاء ستة اميال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله ليصرمنها مصبحين قال ليحصدنها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح ولا يستثنون قال كان استثناؤهم سبحان الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فطاف عليها طائف قال هو امر من امر الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فطاف عليها طائف من ربك قال عذاب عنق من نار خرج من وادي الجنة جهنم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال اتاها امر الله ليلا فاصبحت كالصريم قال كانها قد صرمت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فاصبحت كالصريم قال كالليل المظلم واخرج عبد بن حميد عن مطر بن ميمون مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي فان العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقا قد كان هيئ له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قد حرموا خير جنتهم بذنبهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالصريم قال مثل الليل الاسود واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله كالصريم قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

غدوت عليه غدوة فوجدته ◦ قعودا لديه بالصريم عواذله

واخرج عبد بن حميد

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان اغدوا على حرثكم قال كان عنبا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وهم يتخافتون قال الاسرار والكلام الخفي واخرج عبد بن حميد عن قتادة وهم يتخافتون قال يسرون بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين قال غدا القوم وهم محرودون الى جنتهم قادرون عليها في انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله على حرد قادرين يقول ذو قدرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وغدوا على حرد قادرين قال غدوا على امر قد اجمعوا عليه في انفسهم ان لا يدخل عليهم مسكين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وغدوا على حرد قال على فقر واخرج عبد بن حميد عن عامر في قوله وغدوا على حرد يعني المساكين بجد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قالوا انا لضالون قال اضللنا مكان جنتنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا لضالون قال اخطانا الطريق ما هذه جنتنا وفي قوله بل نحن محرومون قال بل جوزينا فحرمناها وفي قوله قال اوسطهم قال اعدل القوم واحسن القوم فزعا واحسنهم رجعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل نحن محرومون قال لما تبينوا وعرفوا معالم جنتهم قالوا بل نحن محرومون محارفون واخرج ابن المنذر عن معمر قال قلت لقتادة اهم من اهل الجنة ام من اهل النار قال لقد كلفتني تعبا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله قال اوسطهم يعني اعدلهم وكل شيء في كتاب الله اوسط فهو اعدل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم قوله تعالى ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم اقل لكم لولا تسبحون قال كان استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لولا تسبحون قال لولا تستثنون عند قولهم ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون عند ذلك وكان التسبيح استثناءهم كما تقول نحن ان شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كذلك العذاب قال عقوبة الدنيا ولعذاب الاخرة قال عقوبة الاخرة وفي قوله سلهم ايهم بذلك زعيم قال ايهم كفيل بذلك الامر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تدرسون قال تقرؤون وفي قوله ايمان علينا بالغة قال عهد علينا قوله تعالى يوم يكشف عن ساق الاية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا واخرج ابن منده في الرد على الجهمية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف الله عز وجل عن ساقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود في قوله يوم يكشف عن ساق

قال من مات هاربا لمارا ملقيا للناس كان علامته يوم القيامة ان يسمه الله على الخرطوم من كلا السندقيين قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال هولاء ناس قص الله عليكم حديثهم وبين لكم امورهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ان ابا جهل قال يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدروا اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين فمات ابوهم فقال بنوه ان كان ابونا لاحمق حين يطعم المساكين فاقسموا ليصرمنها مصبحين وان لا يطعموا مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت الجنة لشيخ من بني اسرائيل وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل وكان بنوه ينهونه عن الصدقة فلما مات ابوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين يقول على جد من امرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هي ارض باليمن يقال لها ضروان بينها وبين صنعا ستة اميال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله ليصرمنها مصبحين قال ليحصدنها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح ولا يستثنون قال كان استثناؤهم سبحان الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فطاف عليها طائف قال هو امر من امر الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فطاف عليها طائف من ربك قال عذاب عنق من نار خرجت من وادي الجنة حينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال اتاها امر الله ليلا فاصبحت كالصريم قال كانها قد صرمت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فاصبحت كالصريم قال كالليل المظلم واخرج عبد بن حميد عن مطرف بن ميمون مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي فان العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقا قد كان هيئ له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قد حرموا خير جنتهم بذنبهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالصريم قال مثل الليل الاسود واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله كالصريم قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

غدوت عليه غدوة فوجدته • قعودا لديه بالصريم عواذله

واخرج عبد بن حميد

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان اغدوا على حرثكم قال كان عنبا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وهم يتخافتون قال الاسرار والكلام الخفي واخرج عبد بن حميد عن قتادة وهم يتخافتون قال يسرون بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين قال غدا القوم وهم محردون الى جنتهم قادرون عليها في انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله على حرد قادرين يقول ذو قدرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وغدوا على حرد قادرين قال غدوا على امر قد اجمعوا عليه في انفسهم ان لا يدخل عليهم مسكين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وغدوا على حرد قال على غيظ واخرج عبد بن حميد عن عامر في قوله وغدوا على حرد يعني المساكين بجد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قالوا انا لضالون قال اضللنا مكان جنتنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا لضالون قال اخطانا الطريق ما هذه جنتنا وفي قوله بل نحن محرومون قال بل جوزينا فحرمناها وفي قوله قال اوسطهم قال اعدل القوم واحسنهم فزعا واحسنهم رجعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل نحن محرومون قال لما تبينوا وعرفوا معالم جنتهم قالوا بل نحن محرومون حارمون واخرج ابن المنذر عن معمر قال قلت لقتادة اهم من اهل الجنة ام من اهل النار قال لقد كلفتني تعبا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله قال اوسطهم يعني اعدلهم وكل شي في كتاب الله اوسط فهو اعدل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم قوله تعالى ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم اقل لكم لولا تسبحون قال كان استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لولا تسبحون قال لولا تستثنون عند قولهم ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون عند ذلك وكان التسبيح استثناؤهم كما تقول نحن ان شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كذلك العذاب قال عقوبة الدنيا ولعذاب الاخرة قال عقوبة الاخرة وفي قوله سلهم ايهم بذلك زعيم قال ايهم كفيل بذلك الامر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تدرسون قال تقرؤون وفي قوله ايمان علينا بالغة قال عهد علينا قوله تعالى يوم يكشف عن ساق الاية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا واخرج ابن منده في الرد على الجهمية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف الله عز وجل عن ساقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود في قوله يوم يكشف عن ساق

قال عن ساقه تبارك وتعالى قال ابن منده هكذا في قراءة ابن مسعود يكشف بفتح الياء وكسر الشين **واخرج** ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه وابن عساكر عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم فيخرون له سجدا **واخرج** الفريابي وسعيد ابن منصور وابن منده والبيهقي من طريق ابراهيم النخعي في قوله يوم يكشف عن ساق قال قال ابن عباس يكشف عن امر عظيم ثم قال قد قامت الحرب بنا على ساق قال وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقصوا ظهر الكافر فيصير عظما واحدا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القران فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر

● اصبر عناق انه شر باق ● قد سن لي قومك ضرب الاعناق ●
● وقامت الحرب بنا على ساق ● قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة ●

الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاخرة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن مجاهد في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الامر وجده قال وكان ابن عباس يقول هي اشد ساعة تكون يوم القيامة **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قرا يوم يكشف عن ساق قال يريد القيامة والساعة لشدتها **واخرج** البيهقي عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه دخول الجنة وكشف الامر عنه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا يوم تكشف عن ساق بالتاء مفتوحة قال ابو حاتم السجستاني اي تكشف الاخرة عن ساق ليستبين منها ما هو غايب **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يوم يكشف عن ساق بالياء ورفع الياء **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة انه سئل عن هذه الاية قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحروب وعظم الامر فيهم قالوا لشدة ذلك اليوم بما تعرفون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يوم يكشف عن ساق قال هي ستور رب العزة اذا كشفت للمومنين يوم القيامة **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال ان اقواما يزعمون ان الله يكشف عن ساقه وانما يكشف عن الامر الشديد **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم الكفار يدعون في الدنيا وهم امنون فاليوم يدعون

وهم خايفون ثم اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما في الاخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة ابصارهم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال اخبرنا ان بين كل مومنين يوميذ منافقا فيسجد المومنان ويقصوا ظهور المنافقين فلا يستطيعون السجود ويزدادون بسجود المومنين توبيخا وحسرة وندامة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي يوم يكشف عن ساق قال عن امر عظيم عن شدة **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس يوم يكشف عن ساق قال عن الغطا فيقع من كان امن به في الدنيا فيسجدون له ويدعى الاخرون الى السجود فلا يستطيعون لانهم لم يكونوا امنوا في الدنيا ولا يبصرونه ولا يستطيعون السجود وهم سالمون في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن امر فظيع جليل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال ذلكم يوم القيامة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوذن للمومنين يوم القيامة في السجود فيسجد المومنون وبين كل مومنين منافق فيقسوا ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المومنين عليهم توبيخا وصغارا وذلا وندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن عدي بن ثابت وقد كانوا يدعون الى السجود قال الى الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الصلاة المكتوبة **واخرج** ابن مردويه عن كعب الحبر قال والذي انزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم انزلت هذه الاية في الصلوات المكتوبات حيث ينادى بهن يوم يكشف عن ساق الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الصلوات الخمس اذا نودي بها **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الصلوات في الجماعات **واخرج** البيهقي عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الرجل يسمع الاذان فلا يجيب الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلق يوم القيامة ثم ينادي مناد من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون الله وموسى فيقال لهم لستم من موسى وليس موسى منكم فيصرف بهم ذات الشمال ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال لهم لستم من عيسى وليس عيسى منكم ثم يصرف بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون الله فيقال لهم هل تعرفونه فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يوذن لهم في السجود وبين كل مومنين منافق فيقسوا ظهورهم عن السجود ثم قرا هذه الاية يدعون الى السجود

فلا يستطيعون واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
والطبراني والاجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس
يوم القيامة وينزل الله في ظلل من الغمام فينادي مناد يا ايها الناس الم ترضوا من
ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ان يولي كل انسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى
اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق كل انسان منكم الى ما كان يتولى في
الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدونه في الدنيا ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى
ويمثل لمن كان يعبد عزيرا حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى اهل الاسلام
جثوما فيتمثل لهم الرب عز وجل فيقال لهم ما لكم لا تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون
ان لنا ربا ما رايناه بعد فيقول فبم تعرفون ربكم ان رايتموه قالوا بيننا وبينه
علامة ان رايناه عرفناه قال وما هي قال يكشف عن ساق فيكشف عند ذلك
عن ساق فيخر كل من كان لظهره طبقا ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر
يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون فيرفعوا رؤسهم فيعطون نورهم
على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك
ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك بيمينه
حتى يكون اخر ذلك من يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفى مرة فاذا اضاء
قدم قدمه واذا طفى قام فيمرون يمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض
مزلة فيقال لهم انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر
كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملا يمرون على قدر
اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل
وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي
اراناك لقد اعطانا الله ما لم يعط احدا فينطلقون الى ضحضاح عند باب الجنة
فيغتسلون فيعود اليهم ريح اهل الجنة والوانهم ويرون من خلل باب الجنة
وهو يصفق منزلا في ادنى الجنة فيقولون ربنا اعطنا اجعل بيننا وبين النار
هذا الباب لا نسمع حسيسها فيقول لهم لعلكم ان اعطيتموه ان تسالوا غيره فيقولون
لا وعزتك واي منزل يكون احسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل امام
ذلك كان الذي راوا قبل ذلك حلم عنده فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول
لعلكم ان اعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا نسال غيره واي منزل
احسن منه ثم يسكتون فيقال لهم ما لكم لا تسالون فيقولون ربنا سالناك حتى
استحيينا فيقال لهم الم ترضوا ان اعطيكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها الى يوم افنيتها
وعشرة اضعافها فيقولون اتستهزئ بنا وانت رب العالمين قال مسروق فما بلغ
عبد الله هذا المكان من هذا الحديث الا ضحك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدثه مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث الا ضحك حتى تبدو لهواته وتبدو

اخرضرس

اخر ضرس من اضراسه لقول الانسان قال فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسلوني
قالوا ربنا الحقنا بالناس فيقال لهم الحقوا بالناس فينطلقون يرملون في الجنة حتى
يبدو للرجل منهم قصر درة مجوفة فيخر ساجدا فيقال له ارفع راسك فيرفع راسه فيقول
رايت ربي فيقال له انما ذلك منزل من منازلك فينطلق فيستقبله رجل فيتهيا
للسجود فيقال له مه مالك فيقول رايت ملكا فيقال له انما ذلك قهرمان من قهارمتك
عبد من عبيدك فياتيه فيقول له انما انا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر
تحت يدي الف قهرمان كلهم على ما انا عليه فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر
فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب
يفضي الى جوهرة على غير لون صاحبتها في كل جوهرة سرر وازواج ونصايف ادقال
وصايف فيدخل فاذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها
كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا
عما كانت قبل ذلك واذا اعرضت عنه اعراضة ازدادت في عينها سبعين ضعفا
عما كان قبل ذلك فتقول له والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا ويقول لها مثل ذلك
قال فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام قال فقال عمر بن الخطاب عند ذلك
الا تسمع يا كعب ما يحدثنا به ابن ام عبد عن ادنى اهل الجنة ما له فكيف باعلاهم فقال يا امير
المؤمنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ان الله كان فوق العرش والماء فخلق لنفسه
دارا بيده فزينها بما شاء وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب ثم اطبقها فلم يرها
احد من خلقه جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرا كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين الاية وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير
والسندس والاستبرق واراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه في عليين
نزل تلك الدار فاذا ركب الرجل من اهل عليين في ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة
الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم ليستنشقون ريحه يقولون واها لهذه الريح
الطيبة ويقولون لقد اشرف علينا اليوم رجل من اهل عليين وقال عمر ويحك يا كعب
ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب يا امير المؤمنين ان لجهنم
زفرة ما من ملك ولا نبي الا يخر لركبتيه حتى يقول ابراهيم خليل الله رب نفسي نفسي
وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ان لن تنجو منها واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابن عباس انه ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة
تتبعه وفرقة تلحق بارض ابائها منابت الشيح وفرقة تاخذ شط الفرات فيقاتلهم
ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغرب الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على فرس
اشقر او ابلق فيقتلون لا يرجع اليهم شيء ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج
وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرا عبد الله وهم من كل حدب ينسلون
ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة فتدخل في اسماعهم ومناخرهم فيموتون

منها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير فتنتقي الارض منهم فيجار اهل الارض الى الله
فيرسل الله تعالى ماء فيطهر الله الارض منها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير
باردة فلا تدع على وجه الارض الا كفيت بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار
الناس ثم يقوم ملك الصور بين السما والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله
في السموات والارض الا مات الا من شا ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله
ان يكون فليس من ابن ادم خلق الا للارض منه شي ثم يرسل الله تعالى ماء من تحت
العرش منيا كمني الرجال فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك كما تنبت الارض
من الثرى ثم قرا عبد الله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك بالصور
بين السما والارض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها حتى يدخل فيه
فيقومون فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق
فيلقاهم فليس لاحد من الخلق يعبد من دون الله شيا الا هو مرتفع له يتبعه
فيلقى اليهود فيقول لما تعبدون فيقولون نعبد عزيرا فيقول هل يسركم
الما قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم قرا عبد الله وعرضنا جهنم يومئذ
للكافرين عرضا ثم يلقى النصارى فيقول ما كنتم تعبدون قالوا المسيح قال
فهل يسركم الما قال نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب وكذلك لمن كان يعبد من
دون الله شيا ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسئولون حتى يمر المسلمون فيلقاهم
فيقول لمن تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيا فينتهرهم مرة او
مرتين من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيا فيقول هل تعرفون
ربكم فيقولون سبحان الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن
ساق فلا يبقى مومن الا خر لله ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد
كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم
سالمون ثم يومر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس باعمالهم زمرا اوايلهم
كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الصراط ثم كاسرع البهايم ثم كذلك حتى يجي الرجل
سعيا حتى يجي الرجل مشيا حتى يجي اخرهم رجل يتكفا على بطنه فيقول يا رب ابطات بي
فيقول انما ابطا بك عملك ثم ياذن الله في الشفاعة فيكون اول شافع جبريل
ثم ابراهيم خليل الله ثم موسى او قال عيسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا لا يشفع
احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فليس من نفس الا تنظر الى بيت في الجنة وبيت في النار وهو
يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لو عملتم ويرى اهل الجنة
البيت الذي في النار فيقال لولا ان من الله عليكم ثم تشفع الملايكة والنبيون
والشهدا والصالحون والمومنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج
من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها احد فيه خير ثم قرا عبد الله

قل يا ايها

قل يا ايها الكفار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله وكنا نكذب بيوم
الدين قال ترون في هولا احدا فيه خيرا لا وما يترك فيها احدا فيه خير فاذا اراد
الله ان لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم فيجي الرجل من المومنين فيشفع
فيقال له من عرف احدا فليخرجه فيجي الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل
للرجل يا فلان انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون فيقول اخسوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منها
منهم بشر **قوله تعالى** ولا تكن كصاحب الحوت الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تغاضب كما غاضب يونس **واخرج**
عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن المنذر عن قتادة ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تعجل
كما عجل ولا تغاضب كما غاضب **واخرج** الحاكم عن وهب قال كان في خلق يونس عليه السلام
ضيق فلما ثقلت عليه احمال النبوة تفسخ منها تفسخ الربع فقذفها من يديه وهرب
قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مكظوم قال مغموم وفي قوله وهو
مذموم قال مليم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهو مكظوم قال مغموم
قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ليزلقونك بابصارهم قال ينفذونك بابصارهم **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد ليزلقونك بابصارهم قال لينفذونك بابصارهم معاداة لكتاب
الله ولذكر الله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن عطا قال كان ابن عباس يقرا وان يكاد ليزلقونك بابصارهم قال يقول ينفذونك
بابصارهم من شدة النظر اليك قال ابن عباس فكيف يقولون ينفذونك ازلق
السهم او زهق السهم **واخرج** ابو عبيد في فضايله وابن جرير عن ابن مسعود
انه قرا ليزهقونك بابصارهم **واخرج** البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال العين حق **واخرج** ابن عدي والبزار عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكثر من يموت من امتي بعد قضا الله وقدره بالعين

سورة الحاقة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة الحاقة بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج**
الطبراني عن ابي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر بالحاقة ونحوها
واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة
فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر قليلا ما تومنون قلت
كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل الى اخر السورة فوقع الاسلام من

قلبي كل موقع **قوله تعالى** الحاقة ما الحاقة الآيات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الحاقة قال من اسماء يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة في قوله الحاقة قال يعني الساعة احقت لكل عامل عمله وما ادراك ما الحاقة قال تعظيما ليوم القيامة كما تسمعون وفي قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال بالساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الحاقة قال احقت لكل عامل عمله للمؤمن ايمانه وللمنافق نفاقه وفي قوله بالقارعة قال يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاهلكوا بالطاغية قال بالذنوب وكان ابن عباس يقول الصيحة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله بالطاغية قال ارسل الله عليهم صيحة فاهمدتهم فاهلكوا وفي قوله بريح صرصر عاتية قال عتت عليهم حتى نقبت عن افئدتهم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال ما ارسل الله شيئا من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح عليه السلام فان الماء طغى على خزانه فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال لم تنزل قطرة من ماء الا بمكيال على يدي ملك الا يوم نوح فانه اذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله انا لما طغى الماء ولم ينزل شيء من الريح الا بمكيال على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية عتت على الخزان **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور قال ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الابواب فذلك قوله بريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدات باهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فاقبلت بهم الى الحاضرة فلما راوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح اظلتهم استبقوا الناس والمواشي فيها فالقت البادية على اهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعا **واخرج** الدارقطني في الافراد وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح عليه السلام فان الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل قال الله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله بريح صرصر عاتية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بريح صرصر عاتية قال الغالبة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال الصرصر الباردة عاتية قال حيث عتت على خزانها **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله عاتية قال شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة **واخرج** ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب قال ما يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت

الريح التي

الريح التي ارسلت على عاد فاندفق منها شيء لا يعلمون قدره ولا كيله ولا وزنه غضبا لله ولذلك سميت عاتية والماء كذلك حين كان امر نوح فلذلك سمي طاغية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام كان اولها الجمعة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله حسوما قال متتابعات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن مسعود في قوله حسوما قال تباعا وفي لفظ متتابعات **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حسوما قال دائمة شديدة يعني محسومة بالبلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

وكم كنا بها من فرط عام ٭ وهذا الدهر مقتبل حسوم ٭

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كانت سبع ليال وثمانية ايام احياها في عذاب من الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح فالقتهم في البحر فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم قال واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عذبهم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله حسوما قالا متتابعة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله حسوما قال دائمات وفي قوله كانهم اعجاز نخل خاوية قال هي اصول النخل قد بقيت اصولها وذهبت اعاليها **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهم اعجاز نخل قال اصولها وفي قوله خاوية قال خربة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجاء فرعون ومن قبله بنصب القاف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج وجاء فرعون ومن قبله قال ومن معه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والمؤتفكات قال هم قوم لوط ائتفكت بهم ارضهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بالخاطئة وفي قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغى الماء قال ظهر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغى الماء قال كثر وفي قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله وتعيها اذن واعية قال حافظة وفي لفظ سامعة **واخرج** عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا لما طغى الماء قال طغى على خزانه فنزل بغير كيل ولا وزن **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال لم ينزل الله من السماء قطرة الا على يد الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله طغى الماء قال بلغني انه طغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن السدي

فی قوله حملناکم فی الجاریة قال السفینة وفی قوله لنجعلها لکم تذکرة ای تذکرون
ما صنع بهم حیث عصوا نوحا علیه السلام وتعیها یقول تعیها اذن واعیة یقول اذن
حافظة یعنی حدیث السفینة **واخرج** سعید بن منصور وابن جریر وابن ابی حاتم
وابن مردویه عن مکحول قال لما نزلت وتعیها اذن واعیة قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم سألت ربی ان یجعلها اذن علی قال مکحول فکان علی یقول ما سمعت من رسول
الله صلی الله علیه وسلم شیئا فنسیته **واخرج** سعید بن منصور وابن مردویه
وابو نعیم فی الحلیة من طریق مکحول عن علی بن ابی طالب فی قوله وتعیها اذن واعیة قال
قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم سألت الله ان یجعلها اذنک یا علی فقال علی ما سمعت
من رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا فنسیته **واخرج** ابن جریر وابن ابی حاتم
والواحدی وابن مردویه وابن عساکر وابن النجار عن بریدة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لعلی ان الله امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان اعلمک وان تعی
وحق لک ان تعی فنزلت هذه الایة وتعیها اذن واعیة **واخرج** ابو نعیم فی الحلیة
عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی ان الله امرنی ان ادنیک واعلمک لتعی
فانزل الله هذه الایة وتعیها اذن واعیة فانت اذن واعیة لعلمی **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جریج فی قوله لنجعلها لکم تذکرة قال لامة محمد صلی الله علیه وسلم وکم من
سفینة قد هلکت واثر قد ذهب یعنی ما بقی من السفینة حتی ادرکته امة محمد فراوه
کانت الواحها تری علی الجودی **واخرج** عبد بن حمید وابن المنذر عن قتادة فی قوله
لنجعلها لکم تذکرة قال عبرة وایة ابقاها الله تعالی حتی نظرت الیها هذه الامة
وکم من سفینة کانت من بعد سفینة نوح علیه السلام صارت رمدا **واخرج**
عبد بن حمید وابن المنذر عن ابی عمران فی قوله اذن واعیة قال اذن عقلت عن الله
تعالی **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حمید عن قتادة فی قوله وتعیها اذن واعیة
قال سمعت وعقلت ما سمعت واوعت **قوله تعالی** وحملت الارض والجبال الایات
اخرج الحاکم وصححه والبیهقی فی البعث والنشور عن ابی بن کعب فی قوله وحملت الارض
والجبال فدکتا دکة واحدة قال یصیران غبرة علی وجوه الکفار لا علی وجوه المومنین
وذلک قوله وجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة **واخرج** الطستی عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرنی عن قوله فدکتا دکة واحدة قال زلزلة شدیدة
عند النفخة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلک قال نعم اما سمعت عدی بن زید وهو یقول

• ملک ینفق الخزاین والذمة • قد دکها وکادت تبور •

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهری فی قوله فدکتا دکة واحدة قال
بلغنی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یقبض الله الارض ویطوی السما بیمینه ثم یقول
انا الملک این ملوک الارض **واخرج** ابن المنذر عن ابن جریج فی قوله وانشقت
السما قال ذلک قوله وفتحت السما فکانت ابوابا **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس
فی قوله فهی یومئذ واهیة قال متخرقة **واخرج** عبد بن حمید وابن المنذر عن مجاهد

فی قوله والملک علی ارجائها قال الملائکة علی اطرافها **واخرج** عبد بن حمید وابن المنذر عن
الربیع بن انس والملک علی ارجائها قال الملائکة علی شقها ینظرون الی شق الارض وما
اتاهم من الفزع **واخرج** ابن المنذر عن سعید بن جبیر والضحاک فی قوله والملک علی ارجائها
قال علی ما لم ینشق منها **واخرج** عبد بن حمید عن الضحاک وقتادة وسعید بن جبیر
فی قوله والملک علی ارجائها قال علی حافات السما **واخرج** الفریابی وابن جریر وابن
المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله والملک علی ارجائها قال علی حافاتها علی ما لم
یهی منها **قوله تعالی** ویحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة **اخرج** عبد بن حمید
وعثمان بن سعید الدارمی فی الرد علی الجهمیة وابو یعلی وابن المنذر وابن خزیمة والحاکم
وصححه وابن مردویه والخطیب فی تالی التلخیص عن العباس بن عبد المطلب فی قوله
ویحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة قال ثمانیة املاک علی صورة الاوعال **واخرج**
ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم من طرق عن ابن عباس فی قوله ویحمل عرش ربک
فوقهم یومئذ ثمانیة صفوف من الملایکة لا یعلم عدتهم الا الله **واخرج** عبد بن حمید
عن الضحاک ویحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة قال یقال ثمانیة صفوف لا یعلم
عدتهم الا الله ویقال ثمانیة املاک رووسهم عند العرش فی السما السابعة واقدامهم
فی الارض السفلی ولهم قرون کقرون الوعلة ما بین اصل قرن احدهم الی منتهاه خمسمایة
عام **واخرج** عبد بن حمید عن الربیع ویحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة قال
ثمانیة من الملایکة **واخرج** ابن جریر عن ابن زید قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم یحمله الیوم اربعة ویوم القیامة ثمانیة **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن
زید قال لم یسم من حملة العرش الا اسرافیل قال ومیکایل لیس من حملة العرش
واخرج ابن ابی حاتم وتمام الرازی فی فوایده وابن عساکر عن ابی الزاهریة قال
انبیت ان لبنان احد حملة العرش الثمانیة یوم القیامة **واخرج** ابن عساکر
عن کعب قال لبنان احد الثمانیة تحمل العرش یوم القیامة **واخرج** عبد بن حمید
وابن المنذر عن میسرة فی قوله ویحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة قال ارجلهم
فی التخوم ورووسهم عند العرش لا یستطیعون ان یرفعوا ابصارهم من شعاع النور
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن المنذر عن وهب بن منبه قال اربعة
املاک یحملون العرش علی اکتافهم لکل واحد منهم اربعة وجوه وجه ثور ووجه اسد ووجه
نسر ووجه انسان لکل واحد منهم اربعة اجنحة اما جناحان فعلی وجهه من ان ینظر
الی العرش فیصعق واما جناحان فیصفق بهما وفی لفظ فیطیر بهما اقدامهم فی الثری
والعرش علی اکتافهم لیس لهم کلام الا یقولوا قدسوا الله القوی ملات عظمته السموات
قوله تعالی یومئذ تعرضون الایة **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة فی قوله یومئذ تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات فاما عرضتان
ففیهما الخصومات والمعاذیر واما الثالثة فتطایر الصحف فی الایدی **واخرج**
عبد بن حمید عن قتادة یومئذ تعرضون لا تخفی منکم خافیة قال ذکر لنا ان نبی الله

صلى الله عليه وسلم كان يقول يعرض الناس ثلاث عرضات يوم القيامة فاما عرضتان
فيهما خصومات ومعاذير وجدال واما العرضة الثالثة فتطير الصحف في الايدي
اللهم اجعلنا ممن يؤتيه كتابه باليمين قال وكان بعض اهل العلم يقول اني وجدت
اكيس الناس من قال هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه قال ظن
ظنا يقينا فنفعه الله بظنه قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من
استطاع ان يموت وهو حسن الظن بالله فليفعل **واخرج** احمد وعبد بن حميد
والترمذي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال
ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ
بشماله **واخرج** ابن مردويه من وجه آخر عن ابي موسى قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال عرضتان فيهما الخصومات
والجدال والعرضة الثالثة تطير الصحف في ايدي الرجال **واخرج** ابن جرير
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الصحف في الايمان
والشمائل **واخرج** ابن المبارك عن عمر انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه
ايسر لحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية **قوله تعالى** فاما من اوتي كتابه بيمينه الايات **اخرج**
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال ان الله
يقف عبده يوم القيامة فيبدي سيئاته في ظهر صحيفته فيقول له انت عملت هذا
فيقول نعم اي رب فيقول له اني لم افضحك به واني قد غفرت لك فيقول هاؤم
اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه حين نجا من فضيحته يوم القيامة
واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد في الزهد وابن المنذر والخطيب عن ابي
عثمان النهدي قال ان المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرأ سيئاته فيتغير
لونه ثم يقرأ حسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند
ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه **واخرج** احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وانا اول من يؤذن له
ان يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي
مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف
امتك من بين الامم فيما بين نوح عليه السلام الى امتك قال هم محجلون من اثر
الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم يسعى بين
ايديهم ذريتهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس اني ظننت قال ايقنت **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله قطوفها دانية قال قريبة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قطوفها دانية قال دنت فلا يرد ايديهم عنها بعد

ولا شوك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن البراء في قوله قطوفها
دانية قال يتناول الرجل من فواكهها وهو قائم **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله
قطوفها قال ثمارها **واخرج** عبد الرزاق والطبراني وابن المنذر وابن مردويه
والخطيب عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد
الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية
قطوفها دانية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخالية قال ايامكم هذه ايام خالية فانية تؤدي الى ايام باقية فاعملوا في
هذه الايام وقدموا خيرا ان استطعتم ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن المنذر عن
يوسف بن يعقوب الحنفي قال بلغني انه اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا اوليائي
طالما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلصت شفاهكم عن الاشربة وغارت اعينكم
وخمصت بطونكم كونوا اليوم في نعيمكم وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
واخرج ابن المبارك وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن رفيع في قوله بما اسلفتم في الايام الخالية قال الصوم **واخرج** البيهقي عن
نافع قال خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه اصحاب له ووضعوا سفرة لهم
فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر هلم يا راعي هلم فاصب من هذه السفرة فقال له اني
صائم فقال ابن عمر اتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سمومه وانت في هذه الجبال
ترعى هذه الغنم فقال له اي والله ابادر ايامي الخالية فقال له ابن عمر وهو يريد
ورعه فهل لك ان تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها
فتفطر عليه فقال انها ليست لي بغنم انها غنم سيدي فقال له ابن عمر فما عسى
سيدك فاعلا اذا فقدها فقلت اكلها الذئب فولى الراعي عنه وهو رافع اصبعه
الى السماء وهو يقول فاين الله قال فجعل ابن عمر يردد قول الراعي وهو يقول
قال الراعي فاين الله فلما قدم المدينة بعث الى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي
فاعتق الراعي ووهب منه الغنم **قوله تعالى** يا ليتها كانت القاضية الايات
اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ليتها كانت القاضية قال تمنوا الموت
ولم يكن شيء في الدنيا اكره عندهم من الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه
قال اما والله ما كل من دخل النار كان اميرا في قرية ولكن الله خلقهم وسلطهم
على ابدانهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته **واخرج** هناد عن الضحاك في قوله
يا ليتها كانت القاضية قال يا ليتها كانت موتة لا حياة بعدها **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد هلك عني سلطانيه قال حجتي **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة هلك عني
سلطانيه يعني حجته **واخرج** سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله يا ليتها
كانت القاضية قال الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال حجتي **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس في قوله هلك عني سلطانيه قال ضلت عني كل بينة فلم تغن
عني شيئا **قوله تعالى** خذوه فغلوه **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله

حدثوه فغلوه قال اخبرت انه ابو جهل واخرج ابن المبارك وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التي ذكرا الله تعالى مثل جميع حديد الدنيا واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال بلغني ان السلسلة تدخل من مقعده حتى تخرج من فيه ثم ينوق بها بعد او من فيه حتى تخرج من مقعده واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال ان لله سلسلة لم يزل يغلي بها مراجل النار منذ خلق الله جهنم الى يوم تلقى في اعناق الناس وقد نجانا الله من نصفها بايماننا بالله العظيم فحض على طعام المسكين يا ام الدرداء **قوله تعالى** فليس له اليوم ههنا حميم الايات

اخرج ابن ابي حاتم وابو القاسم الزجاجي النحوي في اماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين الدم والماء الذي يسيل من لحومهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لانتن باهل الدنيا واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال الغسلين اسم طعام من اطعمة اهل النار واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال غسلين شجرة في النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن صعصعة بن صوحان قال جاء اعرابي الى علي بن ابي طالب فقال كيف تقرا هذا الحرف لا ياكله الا الخاطيون كل والله يخطوا فتبسم علي وقال يا اعرابي لا ياكله الا الخاطئون قال صدقت والله يا امير المومنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت علي الى ابي الاسود فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيا يستدلون به على صلاح السنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه من طريق ابي الدهقان عن ابي عبيدة انه قرا لا ياكله الا الخاطيون مهموزة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا لا ياكله الا الخاطيون لا يهمز واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي الاسود الدولي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس قال ما الخاطيون انما هو الخاطئون ما الصابون انما هو الصابئون **قوله تعالى** فلا اقسم الايات

اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يقول بما ترون وما لا ترون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما هو بقول شاعر قال طهره الله وعصمه ولا بقول كاهن قال طهره الله من الكهانة

وعصمه منها

وعصمه منها واخرج الطبراني في الاوسط عن يزيد بن عامر السوائي انهم بينما هم يطوفون بالطاغية اذ سمعوا متكلما وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ففزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاخذنا منه باليمين قال بالحق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الوتين عرق القلب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله لقطعنا منه الوتين قال نياط القلب واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الوتين قال هو حبل القلب الذي في الظهر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ثم لقطعنا منه الوتين قال ذكر لنا انه حبل القلب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الوتين نياط القلب واخرج ابن ابي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن قال قال ابن عباس اذا احتضر الانسان اتاه ملك الموت فغمز وتينه فاذا انقطع الوتين خرج روحه فهناك حين يشخص بصره ويتبعه روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اذا انقطع الوتين لا ان جاع عرف ولا ان شبع عرف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه لتذكرة وانه لحسرة وانه لحق اليقين قال القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانه لتذكرة للمتقين يعني هذا القران وانه لحسرة على الكافرين قال ذلكم يوم القيامة

سورة المعارج

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة سال بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **قوله تعالى** سال سايل بعذاب واقع اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سال سايل قال هو النضر ابن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء في قوله بعذاب واقع قال كائن للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سال سايل قال نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية وكان عذابه يوم بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بعذاب واقع قال يقع في الاخرة قولهم في الدنيا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك هو النضر بن الحارث واخرج ابن المنذر عن الحسن قال نزل سال سايل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فانزل الله تعالى على الكافرين ليس له دافع واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله

سال سايل دعاداع وفي قوله بعذاب واقع قال يقع في الاخرة وهو قوله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم **واخرج** عبد بن حميد عن عطا قال قال رجل من عبد الدار يقال له الحارث بن علقمة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم فقال الله قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقال الله لقد جيتمونا فرادى وقال الله سال سايل بعذاب واقع هو الذي قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر وهو الذي قال ربنا عجل لنا قطنا وهو الذي سال عذابا هو واقع به **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله سال سايل قال سال واد في جهنم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذي المعارج قال ذي العلو والفواضل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال معارج السما **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال معارج الملايكة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذي المعارج قال ذي الفضايل والنعم **واخرج** احمد وابن خزيمة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع رجلا يقول لبيك ذي المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك **قوله تعالى** تعرج الملايكة الاية **اخرج** عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال كان عبد الله يقرا يعرج الملايكة بالياء **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تعرج الملايكة بالتاء **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقدار خمسين الف سنة ويوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك تنزل الامر من السما الى الارض ومن الارض الى السما في يوم واحد فذلك مقدار الف سنة لان ما بين السما والارض مسيرة خمسماية عام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غلظ كل ارض خمسماية عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافر مقدار خمسين الف سنة **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدرتموه لكان خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيامة **واخرج** ابن مردويه عن عكرمة قال سال رجل ابن عباس ما هولا الايات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة حسابه خمسين الف سنة وخلق السموات والارض في

ستة ايام كل يوم الف سنة ويدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك مقدار المسير **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هي الدنيا اولها الى اخرها يوم مقداره خمسين الف سنة يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال هو ما بين اسفل الارض الى العرش **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ذلك يوم القيامة **واخرج** احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اهون عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال قدر يوم القيامة على المومن قدر ما بين الظهر الى العصر **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال يشتد كرب يوم القيامة حتى يلجم الكافر العرق قيل فاين المومنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام ويقصر عليهم ذلك اليوم ويهون حتى يكون كيوم من ايامكم هذه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال يكون عليهم كصلاة مكتوبة **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة مرفوعا قال ما قدر طول يوم القيامة على المومنين الا كقدر ما بين الظهر الى العصر **قوله تعالى** فاصبر صبرا جميلا **اخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله فاصبر صبرا جميلا قال لا تشكوا الى احد غيري **واخرج** الحكيم الترمذي عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبرا جميلا قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يدرى من هو **قوله تعالى** انهم يرونه الايات **اخرج** عبد بن حميد عن الاعمش انهم يرونه بعيدا قال الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انهم يرونه بعيدا قال بتكذيبهم ونراه قريبا قال صدقا كاينا **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله يوم تكون السما كالمهل قال كدردي الزيت **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السما كالمهل قال كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

يبادى به القسم السموم كانها • تبطنت الاقراب من عرق مهلا

واخرج عبد بن حميد عن قتادة يوم تكون السما كالمهل قال انها الان خضرا وانها تحول يوم القيامة لونا اخر الى الحمرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تكون السما كالمهل قال عكر الزيت وتكون الجبال كالعهن قال كالصوف وفي قوله يبصرونهم قال المومنون يبصرون الكافرين **واخرج**

عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يسئل حميم حميما قال تشغل كل انسان بنفسه عن الناس يبصرونهم قال تعلمن والله ليعرض يوم القيامة قوم قوما واناس اناسا يود المجرم لو يفتدي الاية قال يتمنى يوم القيامة لو يفتدي بالاحب فالاحب والاقرب فالاقرب من اهله وعشيرته لتشدد يد ذلك اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يبصرونهم قال يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض واخرج ابن المنذر عن الضحاك وفصيلته قال عشيرته واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب وفصيلته التي تؤويه قال قبيلته التي ينسب اليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وفصيلته قال قبيلته وفي قوله نزاعة للشوى قال الجلود والراس تدعوا من ادبر وتولى قال عن الحق وجمع فاوعى قال جمع المال واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نزاعة للشوى قال تنزع ام الراس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة نزاعة للشوى قال لهامته ومكارم وجهه تدعوا من ادبر قال عن طاعة الله وتولى قال عن كتاب الله وعن حقه وجمع فاوعى قال كان جموعا للخبيث واخرج عبد بن حميد عن قرة بن خالد نزاعة للشوى قال نزاعة للهام تحرق كل شيء ويبقى فؤاده نضيجا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد نزاعة للشوى قال الشوى الاطراف واخرج ابن المنذر عن ثابت نزاعة للشوى قال لمكارم وجه ابن ادم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح نزاعة للشوى قال لحم الساقين واخرج ابن المنذر وعبد بن حميد عن ابي صالح نزاعة للشوى قال الاطراف واخرج ابن سعد عن الحكم قال كان عبد الله بن حكيم لا يربط كيسه قال سمعت الله يقول جمع فاوعى **قوله تعالى** ان الانسان خلق هلوعا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الهلوع فقال هو كما قال الله اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه الخير كان منوعا فهو الهلوع واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قال ضجرا جزوعا نزلت في ابي جهل بن هشام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي حازم وهو يقول

لا مانعا لليتيم نحلته ● ولا مكبا لخلقه هلعا

واخرج ابن المنذر عن الحسن انه سئل عن قوله ان الانسان خلق هلوعا قال اقرا ما بعدها فقرا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قال هو هكذا خلق هكذا واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله هلوعا قال شحيحا جزوعا واخرج ابن المنذر عن عكرمة هلوعا قال الضجر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة هلوعا قال جزوعا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس هلوعا قال الشره واخرج ابن المنذر عن حصين بن عبد الرحمن هلوعا قال الحريص واخرج ابن المنذر عن الضحاك هلوعا قال الذي لا يشبع من جمع المال واخرج

سعيد بن جبير نزاعة للشوى
قال العروق والعظام واخرج ا
بن المنذر عنه

الديلمي

الديلمي عن علي مرفوعا يكتب انين المريض فان كان صابرا كان انينه حسنات وان كان جزوعا كتب هلوعا لا اجر له **قوله تعالى** الا المصلين الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال ذكر لنا ان دانيال عليه السلام نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح ما غرقوا او عاد ما ارسلت عليهم الريح العقيم او ثمود ما اخذتهم الصيحة قال قتادة فعليكم بالصلاة فانها خلق من اخلاق المؤمنين حسن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود الذين هم على صلاتهم دائمون قال على مواقيتها واخرج عبد بن حميد عن مسروق مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين الذين هم على صلاتهم دائمون قال الذي لا يلتفت في صلاته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال هم الذين اذا صلوا لم يلتفتوا واخرج ابن المنذر عن ابي الخير ان عقبة بن عامر قال لهم من الذين هم على صلاتهم دائمون قال قلنا الذين لا يزالون يصلون فقال لا ولكن الذين اذا صلوا لم يلتفتوا عن يمين ولا شمال واخرج ابن حبان عن ابي سلمة قال حدثتني عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قالت وكان احب الاعمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام عليه وان قل وكان اذا صلى صلاة دام عليها قال ابو سلمة قال الله والذين هم على صلاتهم دائمون واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في قوله والذين في اموالهم حق معلوم قال كانوا اذا اخرجت الاعطية اعطوا منها **قوله تعالى** فمال الذين كفروا قبلك مهطعين الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال ينظرون عن اليمين وعن الشمال عزين قال العصب من الناس عن يمين وشمال معرضين يستهزئون به واخرج عبد بن حميد عن قتادة فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال عامدين عن اليمين وعن الشمال عزين قال فرقا حول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرغبون في كتاب الله ولا ذكره واخرج عبد بن حميد عن الحسن فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال منطلقين عن اليمين وعن الشمال عزين قال متفرقين ياخذون يمينا وشمالا يقولون ما يقول هذا الرجل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عن اليمين وعن الشمال عزين قال الحلق الرفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

فجاؤا يهرعون اليه حتى ● يكونوا حول منبره عزينا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عن اليمين وعن الشمال قال عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شماله عزين قال مجالس مجتنبين تفرقا قليل قليل

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله عزين قال الحلق المجالس واخرج عبد بن حميد عن عبادة بن نسي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال مالي اراكم عزين حلقا حلق الجاهلية تعد رجل خلف اخيه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلق متفرقون فقال مالي ما اراكم عزين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس حلق حلق فقال مالي اراكم عزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل برفع اليا واخرج عبد بن حميد عن ابي معمر انه قرا ان يدخل بنصب اليا ورفع الخا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا قال كلا لست فاعلا ثم ذكر خلقهم فقال انا خلقناهم مما يعلمون يعني النطفة التي خلق منها البشر واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال انما خلقت من قذر يا ابن ادم فاتق الله واخرج احمد وابن ماجه وابن سعد وابن ابي عاصم والباوردي وابن قانع والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والضيا عن بسر بن جحاش قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فمال الذين كفروا قبلك مهطعين الى قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون ثم بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه ووضع عليها اصبعه وقال يقول الله ابن ادم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وانى اوان الصدقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير مطلعها بالامس وغير مغربها بالامس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله رب المشارق والمغارب قال المجاري التي تجري فيها الشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الى نصب قال غاية يوفضون قال يستبقون واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن كانهم الى نصب يوفضون قال يبتدرون نصبهم ايهم يستلمه اول واخرج عبد بن حميد عن ابي العلا انه قرا الى نصب يوفضون بنصب النون على معنى الواحد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يوم يخرجون من الاجداث قال القبور كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال ذلك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا الى نصب خفيفة منصوبة النون على معنى واحدة واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب عن الحسن انه كان يقراها خاشعا ابصارهم قال وكان ابو رجا يقراها خاشعة ابصارهم

سورة نوح

سورة نوح عليه السلام

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة نوح بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت انا ارسلنا نوحا بمكة واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون ما دعانا وما بلغنا ولا نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح عليه السلام دعوتهم يا رب دعا فاشيا في الاولين والاخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه وقراه وامن به وصدقه فيقول الملايكة ادعوا احمد وامته فيدعوا فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته فهل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت ان استنقذهم من النار سرا وجهارا فلم يزدهم دعاي الا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته فانا نشهد بما نشدتنا انك في جميع ما قلته من الصادقين فيقول نوح عليه السلام واني علمته هذا انك انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخر الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك امتازوا اليوم ايها المجرمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون قال ارسل الله المرسلين ان يعبد الله وحده وان تتقى محارمه وان يطاع امره واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جريج في قوله يغفر لكم من ذنوبكم قال المشرك ويوخركم الى اجل مسمى قال بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يوخر قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويوخركم الى اجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء اجل الله لا يوخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلم يزدهم دعاي الا فرارا قال بلغني انهم كان يذهب الرجل بابنه الى نوح فيقول لابنه احذر هذا لا يغرنك فان ابي قد ذهب بي وانا مثلك فحذرني كما حذرتك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله جعلوا اصابعهم في اذانهم قال لئلا يسمعوا ما يقول واستغشوا ثيابهم قال لان يتنكروا فلا يعرفهم واستكبروا استكبارا قال تركوا التوبة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واستغشوا ثيابهم قال غطوا بها وجوههم لئلا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم اني دعوتهم جهارا قال الكلام المعلن به وفي قوله ثم اني اعلنت لهم قال صحت واسررت لهم اسرارا قال النجا على الرجل

قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا اخرج ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار فان الله

الا يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال رأى نوح عليه السلام قوما تجزعت اعناقهم حرصا على الدنيا فقال هلموا الى طاعة الله فان فيها درك الدنيا والاخرة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون لله عظمة **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله لا ترجون لله وقارا قال عظمة وفي قوله وقد خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون لله حق عظمته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عقابا ولا ترجون له ثوابا **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عظمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ۝ وخالفها في بيت نوب عوامل ۝

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ناسا يغتسلون عراة ليس عليهم ازر فوقف فنادى باعلى صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن الحسن في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمة **واخرج** ابن المنذر عن مطر في قوله وقد خلقكم اطوارا ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما طورا بعد طور وخلقا بعد خلق **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد لا ترجون لله وقارا قال لا تبالون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا قال من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم ما ذكر حتى يتم خلقه **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن رافع في قوله خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة **قوله تعالى** الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا **اخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض بين كل ارض وسماء خلق وامر وفي قوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال وجوههما الى السماء وظهورهما اليكم **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال انه يضيء نور القمر فيهن كلهن لو كان سبع زجاجات اسفل منهن شهابا اضاءات كلهن فكذلك نور القمر في السموات كلهن لصفائهن **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمر قال ان الشمس والقمر وجوههما قبل السماء واقفيتهما قبل الارض وانا اقرأ عليكم بذلك آية من كتاب الله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا وجعل القمر فيهن نورا قال

يعني لاهل الارض **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه يضيء السموات وظهره يضيء الارض **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن حوشب قال اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاصي وكعب الاحبار وقد كان بينهما بعض العتب فتعاتبا فذهب ذلك فقال عبد الله بن عمرو لكعب سلني عم شئت فلا تسألني عن شيء الا اخبرتك بتصديق قولي من القرآن فقال له ارأيت ضوء الشمس والقمر اهو في السموات السبع كما هو في الارض قال نعم الم تروا الى قول الله خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه في السماء الى العرش وقفاه الى الارض **واخرج** عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا قال خلق فيهن حين خلقهن ضياء لاهل الارض وليس في السماء من ضوئه شيء **قوله تعالى** والله انبتكم من الارض الآيات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والله انبتكم من الارض نباتا قال خلق آدم من اديم الارض كلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله سبلا فجاجا قال طرقا مختلفة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سبلا فجاجا قال طرقا واعلاما **قوله تعالى** قال نوح رب الآية **اخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ ماله وولده **واخرج** سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجاء انهما كانا يقرآن ماله وولده **واخرج** عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرأها في نوح وما بعد السجدة من مريم ولدا قال الولد الكثير والولد الواحد **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومكروا مكرا كبارا قال عظيما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه الاصنام كانت تعبد في زمن نوح **واخرج** البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبدت **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة قال اشتكى آدم عليه السلام وعنده بنوه ود ويغوث ويعوق ونسر وكان ود اكبرهم وابرهم به **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي عثمان قال رأيت يغوث صنما من رصاص يحمل على جمل اجرد فاذا برك قالوا قد رضي ربكم هذا المنزل **واخرج** الفاكهي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال اول ما حدثت الاصنام على عهد نوح عليه السلام وكانت الابناء تبر الاباء فمات رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثالا على صورته فكلما اشتاق اليه نظره

ثم ماتة فنعمل به كما نعمل حتى تتابعوا على ذلك فمات الاباء فقال الابناء ما اتخذ هذه اباؤنا الا انها كانت الهتهم فعبدوها **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا قال كانوا قوما صالحين بين ادم عليه السلام ونوح عليه السلام فنشا قوم بعدهم ياخذون كاخذهم في العبادة فقال لهم ابليس ان الذين من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدوها **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي قال كان لادم عليه السلام خمسة بنين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا عليه حزنا شديدا فجاءهم الشيطان فقال حزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال هل لكم ان اصور لكم مثله في قبلتكم اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا لا نكره ان تجعل لنا في قبلتنا شيئا نصلي اليه قال فاجعله في مؤخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات خمستهم فصور صورهم في مؤخر المسجد فتنقصت الاشياء حتى تركوا عبادة الله وعبدوا هؤلاء فبعث الله نوحا عليه السلام فقالوا لا تذرن ودا الى اخر الاية **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مطهر قال ذكروا عند ابي مطهر قال ذكروا عند ابي جعفر يزيد بن المهلب فقال اما انه قتل في اول ارض عبد فيها غير الله ثم ذكروا ودا قال وكان ود رجلا مسلما وكان محببا في قومه فلما مات عسكروا حول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه فلما راى ابليس جزعهم عليه تشبه في صورة انسان ثم قال ارى جزعكم على هذا فهل لكم ان اصور لكم مثله فيكون في ناديكم فتذكرونه قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعوه في ناديهم وجعلوا يذكرونه فلما راى ما بهم من ذكره قال هل لكم ان اجعل لكم في منزل كل رجل منكم تمثالا مثله فيكون في بيته فيذكرونه قالوا نعم فمثل لكل اهل بيت تمثالا مثله فاقبلوا فجعلوا يذكرونه به قال وادرك ابناؤهم فجعلوا يرون ما يصنعون به وتناسلوا ودرس امر ذكرهم اياه حتى اتخذوه الها يعبدونه من دون الله قال فكان اول من عبد غير الله في الارض ود الصنم الذي سموا بود **واخرج** عبد بن حميد عن السدي سمع مرة يقول في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا قال اسماء الهتهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وولده بنصب الواو ولا تذرن ودا بنصب الواو ولا سواعا برفع السين **واخرج** ابن عساكر عن ابي امامة قال لم يتحسر احد من الخلائق كحسرة ادم ونوح عليهما السلام فاما حسرة ادم عليه السلام فحين اخرج من الجنة واما حسرة نوح عليه السلام فحين دعا على قومه فلم يبق شيء الا غرق الا ما كان معه في السفينة فلما راى الله حزنه اوحى اليه يا نوح لا تتحسر فان دعوتك وافقت قدري **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال واحدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال اما والله ما دعا عليهم نوح حتى اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فعند ذلك دعا عليهم ثم دعا دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي قال يعني اباه وجده

واخرج ابن المنذر

واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ولمن دخل بيتي قال مسجدي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا قال خسارا

سورة الجن

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الجن بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة قل اوحي بمكة **قوله تعالى** قل اوحي الايات **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والطبراني عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن **واخرج** ابن المنذر عن عبد الملك قال لم تحرس الجن في الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء الدنيا ورميت الجن بالشهاب فاجتمعت الى ابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فعرفوا فاخبرونا ما هذا الحدث فبعث هؤلاء النفر الى تهامة والى جانب اليمن وهم اشراف الجن وسادتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة بنخلة فسمعوه يتلو القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ من صلاة الصبح ولوا الى قومهم منذرين مؤمنين لم يشعر بهم حتى نزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن يقال سبعة من اهل نصيبين **واخرج** ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن سهل ابن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رايت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة تاويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما السلام فامنت بهما فقلت له ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم

قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال كانوا من جن نصيبين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وانه تعالى جد ربنا قال الاؤه وعظمته **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه تعالى جد ربنا قال امره وقدرته
واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله تعالى جد ربنا قال عظمة ربنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول امية بن ابي الصلت

لك الحمد والنعما والملك ربنا • ولا شي اعلى منك جدا ومجدا

واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لو علمت الجن انه يكون في الانس جد ما قالوا
تعالى جد ربنا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله جد ربنا قال غنى ربنا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانه تعالى جد ربنا قال تعالى امر
ربنا تعالت عظمته **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وانه تعالى جد ربنا
قال ذكره **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله تعالى جد ربنا قال جلال ربنا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانه تعالى جد ربنا
قال ذكره وفي قوله وانه كان يقول سفيهنا قال هو ابليس **واخرج** ابن مردويه
والديلمي بسند واه عن ابي موسى الاشعري مرفوعا وانه كان يقول سفيهنا قال
ابليس **واخرج** عبد بن حميد عن عثمان بن حاضر مثله **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال عصاه سفيه الجن كما عصاه
سفيه الانس **واخرج** عبد بن حميد عن علقمة انه كان يقرا التي في الجن والتي في
النجم وانا وانه بالنصب **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفا
والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن كردم بن ابي السايب
الانصاري قال خرجت مع ابي الى المدينة في حاجة وذلك اول ما ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة فاوانا المبيت الى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذيب فاخذ
حملا من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي انا جارك فنادى مناد لا يراه
يا سرحان ارسله فاتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم وانزل الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الاية **واخرج**
ابن سعد عن ابي رجا العطاردي من بني تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد رعيت على اهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرجنا هرابا
فاتينا على فلاة من الارض وكنا اذا امسينا بمثلها قال شيخنا انا نعوذ بعزيز
هذا الوادي من الجن الليلة فقيل لنا انما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فمن اقر بها امن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الاسلام
قال ابو رجا اني لارى هذه الاية نزلت في وفي اصحابي وانه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة
من طريق مجاهد عن ابن عباس ان رجلا من بني تميم كان جريا على الليل والرجال

وانه سار

وانه سار ليلة فنزل في ارض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعها وقال
اعوذ باعز هذا الوادي من شر اهله فاجاره شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيدا
في الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ حربة له قد سقاها السم لينحر بها
ناقة الرجل فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال

يا مالك بن مهلهل مهلا • فذلك محجري وازاري
عن ناقة الانسان لا تعرض لها • واختر اذا ورد المها اثواري
انى ضمنت له سلامة رحله • فاكفف يمينك راشدا عن جاري
ولقد اتيت الي ما لم احتسب • الا رعيت قرابتي وجواري
تسعى اليه بحربة مسمومة • اف لقربك يا ابا اليقظار
لولا الحيا وان اهلك جيرة • لتمزقتك بقوة اظفاري

فقال الفتى

اردت ان تعلو وتخفض ذكرنا • في غير مرزية ابا العيزار
متنحلا امر الغير فضيلة • فارحل فان المجد للمرار
من كان منكم سيدا فيما مضى • ان الخيار هم بنو الاخيار
فاقصد لقصدك يا معكبر انما • كان المجير مهلهل بن دثار

فقال الشيخ صدقت كان ابوك سيدنا وافضلنا دع هذا الرجل لا انازعك بعده احدا
فتركه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصاب احدا منكم وحشة او نزل بارض مجنة فليقل اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السما وما يعرج فيها ومن فتن الليل ومن طوارق النهار الا طارقا
يطرق بخير فانزل الله تعالى في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا قال ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه
واخرج الخرايطي في كتاب الهواتف عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم
يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ
غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت
اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في منامي رجلا بيده حربة يريد ان يضعها
في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيا فقلت هذا حلم
ثم عدت فغفوت فرايت ناقتي تضطرب والتفت فاذا انا برجل شاب كالذي
رايته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما
يتنازعان اذ طلعت ثلاثة اثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت
فدا لناقة جاري الانسي فقام الفتى فاخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت
الي الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله
رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد

قف
على ما يتعوذ به من الجن

هذا قال بني عمرو لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين برق لي الصبح وجددت المسير حتى اتيت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيا ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير وكنا نرى انه هو الذي انزل الله تعالى فيه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيت احدهم بالوادي في الجاهلية فيقول اعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا قال اثما **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان احدهم اذا نزل الوادي قال اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيامن في نفسه يومه وليلته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا يقولون اذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا قال زادوا الكفار طغيانا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا يقول خطيئة واثما **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد اهل هذا الوادي فقالوا نحن لا نملك لنا ولا لكم ضرا ولا نفعا وهم يخافونا فاجترؤا عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون فلان رب هذا الوادي من الجن فكان احدهم اذا دخل ذلك الوادي يعوذ برب الوادي من دون الله فيزيده بذلك رهقا اي خوفا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا اتوا الوادي الجن نادى مناد الانس الى جبار الجن ان احبسوا عنا سفهاكم فلم يغنهم ما وعظوا به فزادوهم رهقا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان القوم في الجاهلية اذا نزلوا بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونون بشيء اشد ولعا منهم بذلك فذلك قوله فزادوهم رهقا **واخرج** ابن مردويه من طريق معاوية بن قرة قال ذهبت لاسلم حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مع رجلين او ثلاثة في الاسلام فاتينا الماء حيث يجتمع الناس فاذا الناس براعي القرية الذي يرعى لهم اغنامهم فقال لا ارعى لكم اغنامكم قالوا لم قال يجي الذيب كل ليلة يأخذ شاة وصنمكم هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فذهبوا وانا ارجوا ان يسلموا فلما اصبحنا جاء الراعي يشتد يقول البشرى البشرى حتى جيء بالذيب وهو مقموط بين يدي الصنم بغير قماط فذهبوا وذهبت معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث فقال لعب بهم

الشيطان

الشيطان **قوله تعالى** وانا لمسنا السماء الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا قال كانت الجن تستمع سمع السماء فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء ومنعوا ذلك فتفقدت الجن ذلك من انفسها قال وذكر لنا ان اشراف الجن كانوا بنصيبين من ارض الموصل فطلبوا ذلك وضربوا النظر حتى سقطوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه عامدا الى عكاظ **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال كانت الشياطين لهم مقاعد في السماء يسمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من امر حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فدحرت الشياطين من السماء ورموا بالكواكب فجعل لا يصعد احدهم الا احترق وفزع اهل الارض لما راوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك فقال ابليس حدث في الارض حدث فاتي من كل ارض بتربة فشمها فقال للتربة تهامة ههنا حدث الحدث فصرف اليه نفرا من الجن فهم الذين استمعوا القران **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاجتمعت اليه الجن فقال تفرقوا في الارض فقال اخبروني ما هذا الحدث الذي حدث في السماء وكان اول بعث بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشراف الجن وسادتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادي نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة فاستمعوا فلما سمعوه يتلو القران قالوا انصتوا ولم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم علم انهم استمعوا له وهو يقرا القران فلما قضى يقول فلما فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين يقول مؤمنين **واخرج** الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابن عمر قال لما كان اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السماء ورموا بالشهب **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى عليه السلام حتى تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بها **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهنة

ولا كهانة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
قال حرست السماء حين بعث النبى صلى الله عليه وسلم لكيلا يسترق السمع فانكرت
الشياطين ذلك فكان كل من استمع منهم قذف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كانت الجن قبل ان يبعث النبى صلى الله عليه وسلم يستمعون من السماء فلما بعث
حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاؤا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا فقالوا
انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا وهم الملائكة عليهم السلام وشهبا وهى الكواكب
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا يقول نجما
قد ارصد ليرمى به قال فلما رموا بالنجوم قالوا لقومهم انا لا ندرى اشر اريد بمن فى الارض
ام اراد بهم ربهم رشدا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله يجد له شهابا
من النجوم رصدا من الملائكة وفى قوله وانا لا ندرى اشر اريد بمن فى الارض
قالوا لا ندرى ابعث هذا النبى لان يؤمنوا به ويتبعوه فيرشدوا ام لا ان يكفروا
ويكذبوه فيهلكوا كما هلك من قبلهم من الامم قوله تعالى وانا منا الصالحون
الآيات اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وانا منا الصالحون
ومنا دون ذلك كنا يقول منا المسلم ومنا المشرك كنا طرائق قددا اهواء شتى
واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل
طرائق قددا قال المنقطعة فى كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر وهو يقول

ولقد قلت وزيد حاسر • يوم ولت خيل زيد قددا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله كنا طرائق قددا قال
اهواء مختلفة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله كنا طرائق قددا قال مسلمين
وكافرين واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن السدى فى قوله كنا طرائق قددا قال
يعنى الجن مثلكم قدرية ومرجية ورافضة وشيعة واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج فى قوله وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض الاية قالوا لن نمتنع منه فى الارض
ولا هربا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فلا يخاف بخسا ولا
رهقا قال لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة فى سيئاته واخرج عبد بن حميد عن
قتادة فلا يخاف بخسا قال ظلما ان يظلم من حسناته فينتقص منها شى ولا رهقا
قال ولا ان يحمل عليه ذنب غيره واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلا يخاف بخسا
ولا رهقا قال لا ينقص شى من عمله ولا يحمل عليه ذنب غيره واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فى قوله ومنا القاسطون قال العادلون عن الحق واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ومنا القاسطون قال الظالمون واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فى قوله ومنا القاسطون قال الجائرون وفى قوله وان
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لو امنوا كلهم لاوسعنا لهم من الدنيا
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال اقاموا

ما امروا به

ما امروا به لاسقيناهم ماء غدقا قال معينا واخرج عبد بن حميد عن الحسن فى قوله وان
لو استقاموا على الطريقة الاية يقول لو استقاموا على طاعة الله وما امروا به لاكثر الله
لهم من الاموال حتى يفتنوا بها ثم يقول الحسن والله ان كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم لكذلك كانوا سامعين لله مطيعين لله ففتحت عليهم كنوز كسرى وقيصر
ففتنوا بها فوثبوا بامامهم فقتلوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فى قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال الطريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا
قال قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله ماء غدقا قال كثيرا جاريا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تدنى كراديس ملتفا حدائقها • كالنبت جادت بها انهارها غدقا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدى قال قال عمر وان لو استقاموا على
الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال حيثما كان الماء كان المال وكانت
الفتنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله لاسقيناهم ماء غدقا قال لاعطيناهم
مالا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن ابى مالك لاسقيناهم ماء غدقا قال كثيرا والماء
المال واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس فى قوله ماء غدقا قال عيشا رغدا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله لنفتنهم فيه لنبتليهم به وفى قوله ومن
يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال مشقة من العذاب يصعد فيها
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله لنفتنهم فيه قال لنبتليهم حتى يرجعوا
الى ما كتب عليهم وفى قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب واخرج هناد وعبد
ابن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله نسلكه عذابا صعدا قال
جبلا فى جهنم واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله عذابا صعدا قال صعودا من
عذاب الله لا راحة فيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن فى قوله عذابا صعدا
قال عذابا لا راحة له فيه واخرج هناد عن مجاهد وعكرمة فى قوله عذابا صعدا
قال مشقة من العذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يسلكه بالياء
قوله تعالى وان المساجد لله الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
وان المساجد قال لم يكن يوم نزلت هذه الاية فى الارض مسجد الا المسجد الحرام
ومسجد ايليا بيت المقدس واخرج ابن ابى حاتم عن الاعمش قال قالت الجن يا رسول
الله ائذن لنا فنشهد معك الصلوات فى مسجدك فانزل الله تعالى وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا يقول صلوا لا تخالطوا الناس واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال قالت الجن صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان نأتى المسجد ونحن
للنبيم
ناؤون عنك او كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك فنزلت وان المساجد لله
الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله وان المساجد لله الاية قال
ان اليهود والنصارى اذا دخلوا بيعهم وكنائسهم اشركوا بربهم فامرهم ان يوحدوه

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخلص الدعوة لله اذا دخل المسجد **قوله تعالى** وانه لما قام عبد الله يدعوه الآيات **اخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن شيئا حتى آتيك ثم قال لا يهولنك شيء تراه فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجال سود كأنهم رجال الزط وكانوا كما قال الله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى اتاه الرسول فجعل يقرئه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزبير بن العوام مثله **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما اتى الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده تعجبوا من طواعية اصحابه له فقالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه اي يدعو الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم تلبدت الانس والجن على هذا الامر ليطفئوه فابى الله الا ان ينصره ويظهره على من ناواه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وانه لما قام عبد الله يدعوه قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله ويدعو الناس الى ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كادوا يكونون عليه لبدا قال اعوانا **واخرج** عبد بن حميد من طريق ابي بكر عن عاصم انه قرا يكونون عليه لبدا بكسر اللام ونصب الباء وفي لا اقسم بهذا البلد مالا لبدا برفع اللام ونصب الباء وفسرها ابو بكر فقال لبدا كثيرا ولبدا بعضها على بعض **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا قل انما ادعوا ربي بغير الف **واخرج** ابن جرير عن حضرمي قال ذكر لنا ان جنيا من الجن من اشرافهم ذا تبع قال انما يريد محمد ان يجيره وانا اجيره فانزل الله قل اني لن يجيرني من الله احد الآية **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط لي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان انا ازجلهم عنك يا رسول الله فقال انه لن يجيرني من الله احد **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك في قوله

ولن اجد

ولن اجد من دونه ملتحدا قال الا ملجأ ولا نصيرا الا بلاغا من الله ورسالاته قال بهذا الذي يملك بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال فانه اذا ارتضى الرسول اصطفيه واطلعه على ما يشاء من غيبه وانتخبه **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال اعلم الله الرسل من الغيب الوحي واظهرهم عليه مما اوحي اليه من غيبه وما يحكم الله تعالى فانه لا يعلم ذلك غيره **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملائكة عليهم السلام يحفظون النبي صلى الله عليه وسلم من الشياطين حتى يتبين الذي ارسل اليهم به وذلك حين يقول اهل الشرك قد ابلغوا رسالات ربهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سعيد بن جبير في قوله الا من ارتضى من رسول قال جبريل **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم آية من القرآن الا ومعه اربعة من الملائكة يحفظونها حتى يؤدونها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني الملائكة الاربعة ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى من رسول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقي الشيطان في امنيته يدنون منه فلما القى الشيطان في امنيته امرهم ان يتنحوا عنه قليلا ليعلم ان الوحي اذا انزل نزل من عند الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال اربعة حفظة من الملائكة مع جبريل عليه السلام ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم انه قد ابلغوا رسالات ربهم قال وما جاء جبريل عليه السلام بالقرآن الا ومعه اربعة من الملائكة حفظة **واخرج** ابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال الملائكة عليهم السلام يحفظونه من الجن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بعث ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان على صورة الملك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من ارتضى من رسول قال يظهره من الغيب على ما شاء اذا ارتضاه وفي قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال من الملائكة وفي قوله ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال ليعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الرسل قد بلغت عن الله وان الله حفظها ودفع عنها **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ليعلم ذلك من كذب الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم • • •

سورة المزمل

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت يا ايها
المزمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النحاس عن
ابن عباس قال نزلت سورة المزمل بمكة الا ايتين ان ربك يعلم انك تقوم ادنى
واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا
الفجر فحزرت قيامه في كل ركعة بقدر يا ايها المزمل قوله تعالى يا ايها المزمل
الايات اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن جابر قال
اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا سموا هذا الرجل اسما تصدر الناس عنه
فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر
قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه فتفرق المشركون على ذلك
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل
عليه السلام فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج احمد ومسلم وابو داود والنساي
ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في سننه عن سعد بن هشام قال قلت لعايشة
انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم الست تقرا هذه السورة يا ايها المزمل
قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها في السماء
اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فصار قيام الليل
تطوعا من بعد فريضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت نزل
القران يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا
بذلك ثمانية اشهر فراى الله ما يبتغون من رضوانه فرحمهم وردهم الى الفريضة
وترك قيام الليل واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جبير
ابن نفير قال سالت عايشة عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت
الست تقرا يا ايها المزمل قلت بلى قالت هو قيامه واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد ومحمد بن نصر عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قل
ما ينام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال لما نزل اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في
شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين اولها واخرها نحو من سنة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
لما نزلت يا ايها المزمل قاموا حولا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت
فاقرؤا ما تيسر منه فاستراح الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي
صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم الليل كما امره الله وكانت طايفة
من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم
الى قوله فاقيموا الصلاة فخفف الله عنهم بعد عشر سنين واخرج ابو داود
في ناسخه وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها الاية التي فيها علم ان لن
تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القران وناشية الليل اوله كانت
صلاتهم اول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل
وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا يقول فراغا
طويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله يا ايها المزمل قال نزلت في
قطيفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل قال زملت
هذا الامر فقم به وفي قوله يا ايها المدثر قال دثرت هذا الامر فقم به واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم يتدثر
بالثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
نصر عن قتادة في قوله يا ايها المزمل قال الذي تزمل بثيابه واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد في قوله يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الفريابي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ورتل القران ترتيلا قال يقرا
ايتين ثلاثا ثم يقطع لا يهذ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن منيع
في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن ابن عباس في قوله ورتل
القران ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج احمد وابو داود والترمذي
وصححه والنساي والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران يوم القيامة اقرا
وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقراها
واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا اذا قرات القران فرتله
ترتيلا وبينه تبيينا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذا الشعر قفوا عند
عجايبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم احدكم اخر السورة واخرج ابن ابي
شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابراهيم قال قرا علقمة على عبد الله فقال
رتل فانه زين القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ورتل
القران ترتيلا قال ترسل فيه ترسلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن نصر عن قتادة في قوله ورتل القران ترتيلا قال بلغنا
ان عامة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج عبد بن حميد عن الحسن

في قوله ورتل القران ترتيلا قال اقراه قراة بينة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ورتل القران ترتيلا قال بعضه على اثر بعض واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ورتل القران ترتيلا قال فسره تفسيرا واخرج العسكري في المواعظ عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن قول الله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انها سيلت عن قراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها فقيل لها اخبرينا بها فقرات قراة ترسلت فيها واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن قراة قال الذي اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرا اية ويبكي ويرددها فقال الم تسمعوا الى قول الله تعالى ورتل القران ترتيلا هذا الترتيل واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن ابي هريرة او ابي سعيد قال يقال لصاحب القران يوم القيامة اقرا وارقه فان منزلك عند اخر اية تقراها واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن مجاهد قال القران يشفع لصاحبه يوم القيامة يقول يا رب جعلتني في جوفه فاسهرته ليله ومنعته من كثير من شهواته ولكل عامل من عمله عمالة فيقال له ابسط يدك فيملا من رضوان فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له اقرا وارقه فيرفع بكل اية درجة ويزداد بكل اية حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس قال يا ايها الناس علموا اولادكم واهاليكم القران فانه من كتب له من مسلم يدخله الله الجنة اتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له اقرا وارتق في درج الجنة حتى ينزلا به حيث انتهى علمه من القران واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القران يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول له ما اعرفك فيقول له انا صاحبك القران الذي اظماتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كان تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة قال فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القران ثم يقال له اقرا واصعد في درج الجنة فهو في صعود ما دام يقرا هذا كان او ترتيلا قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال يثقل من الله فرايضه

وحدوده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن الحسن في قوله قولا ثقيلا قال العمل به واخرج ابن المنذر وابن نصر عن الحسن في قوله قولا ثقيلا قال ثقيل في الميزان يوم القيامة واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر والحاكم وصححه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع ان تتحرك حتى يسرى عنه وتلت انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع احد منا يرفع اليه طرفه حتى ينقضي الوحي قوله تعالى ان ناشية الليل الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ان ناشية الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة اذا قام الرجل قالوا نشا واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن نصر والبيهقي عن ابي مليكة قال سالت ابن عباس وابن الزبير عن ناشية الليل قالا قيام الليل واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ناشية الليل اوله واخرج ابن المنذر وابن نصر عن ابن عباس قال الليل كله ناشية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ان ناشية الليل قال هي بالحبشية قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ان ناشية الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي ميسرة قال هو بكلام الحبشة نشا قام واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابن ابي مليكة قال سيل ابن عباس عن قوله ناشية الليل قال اي الليل قمت فقد انشات واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان ناشية الليل قال كل شي بعد العشا الاخرة ناشية واخرج عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في سننه عن الحسن قال كل صلاة بعد العشا الاخرة فهي من ناشية الليل واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي مجلز ان ناشية الليل قال ما كان بعد العشا الاخرة الى الصبح فهو ناشية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر عن مجاهد ان ناشية الليل قال اي الساعة تهجد فيها فتهجد من الليل واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر في المصنف والبيهقي في سننه عن انس بن مالك في قوله ان ناشية الليل قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن نصر والبيهقي عن علي بن حسين قال ناشية الليل قيام ما بين المغرب والعشا واخرج ابن المنذر عن حسين بن علي انه روي يصلي فيما بين المغرب والعشا فقيل له في ذلك فقال انها من الناشية واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان ناشية الليل مهموزة الياء اشد وطا بنصب الواو وجزم الطا من معنى المواطاة واخرج ابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن انس بن مالك انه

قرا هذه الاية ان ناشئة الليل هي اشد وطا واصوب قيلا فقال له رجل انا نقراها
واقوم قيلا فقال ان اصوب واقوم واهيا واشباه هذا واحد واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن مجاهد هي اشد وطا قال اشد مواطاة
لك في القول واقوم قيلا قال لا فرغ لقلبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن مجاهد اشد وطا قال ان تواطي سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا واقوم قيلا
قال اثبت للقراءة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر عن قتادة اشد
وطا قال اثبت في الخير واقوم قيلا واحفظ في الحفظ واخرج ابن المنذر عن الحسن
اشد وطا قال اثبت وطاة في الخير واقوم قيلا قال احرى على القراءة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله واقوم قيلا قال ادنى ان يفقه القران وفي قوله
ان لك في النهار سبحا قال فراغا وفي قوله وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا
واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى عن ابن
عباس في قوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال السبح الفراغ للحاجة والنوم واخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك والربيع مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
نصر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة سبحا طويلا قال فراغا طويلا وتبتل اليه
تبتيلا قال اخلص له الدعوة والعبادة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد وتبتل
اليه تبتيلا قال اخلص له المسالة والدعا اخلاصا واخرج عبد بن حميد عن الحسن
وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
رب المشرق والمغرب بخفض رب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رب المشرق
والمغرب قال وجه الليل ووجه النهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
واهجرهم هجرا جميلا قال اصفح وقل سلام وهذا قبل السيف قوله تعالى وذرني
والمكذبين الايات اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في الدلائل عن عائشة قالت لما نزلت وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا
لم يكن الا يسير حتى كانت وقعة بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وذرني
والمكذبين اولي النعمة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فقرا المومنين
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما ويحشر اغنياؤهم جثاة على ركبهم ويقال
لهم انكم كنتم ملوك اهل الدنيا وحكامهم فكيف عملتم فيما اعطيتكم وفي قوله ومهلهم قليلا
قال الى السيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وذرني والمكذبين
اولي النعمة ومهلهم قليلا قال ان لله فيهم طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا انكالا
قال قيودا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة مثله
واخرج عبد بن حميد عن حماد وطاوس مثله واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث
عن الحسن قال الانكال قيود من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سليمان

التيمي

التيمي ان لدينا انكالا قال قيودا والله تعالى لا تنحل ابدا ثم بلى واخرج عبد بن حميد
عن ابي عمران الجوني قال قيودا والله لا تحل عنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في صفة النار وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة قال له شوك
ياخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وطعاما
ذا غصة قال شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج احمد
في الزهد وهناد وعبد بن حميد ومحمد بن نصر عن حمران بن اعين ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ اليما صعق
واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في نعت الخائفين
وابن جرير وابن ابي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب
الايمان من طريق حمران بن اعين عن ابي حرب بن الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقرا ان لدينا انكالا وجحيما فصعق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله كثيبا مهيلا قال المهيل الذي اذا اخذت منه شيئا تبعك اخره واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السائل
وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كثيبا
مهيلا قال ينهال وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله كثيبا مهيلا قال ينهال وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله اخذا وبيلا قال اخذا
شديدا ليس له ملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• خزي الحياة وخزي الممات • وكلا اراه طعاما وبيلا •

قوله تعالى فكيف تتقون الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان
شيبا قال كيف تتقون ذلك اليوم ان كفرتم قال لا والله ما يتقي ذلك اليوم قوم كفروا
بالله وعصوا رسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن فكيف تتقون
ان كفرتم قال باي صلاة تتقون باي صيام تتقون واخرج ابو نعيم في الحلية
عن خيثمة في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال ينادي مناد يوم القيامة يخرج
بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فمن ذلك يشيب الولدان
واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال اذا كان
يوم القيامة فان ربنا يدعو ادم فيقول يا ادم اخرج بعث النار فيقول اي
رب لا علم لي الا ما علمتني فيقول الله اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعين فيساقون الى النار سودا مقرنين زرقا كالحين فاذا خرج بعث
النار من كل الف شاب كل وليد واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيامة

ذلك يوم يقول الله لآدم عليه السلام قم فابعث من ذريتك بعثا الى النار قال من كم يا رب قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين وينجو واحد فاشتد ذلك على المسلمين فقال حين ابصر ذلك في وجوههم ان بني آدم كثير وان ياجوج وماجوج من ولد آدم وانه لا يموت رجل منهم حتى يرثه لصلبه الف رجل ففيهم وفي اشباههم جنة لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله منفطر به قال مثقلة يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة السما منفطر به قال مثقلة به واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله السما منفطر به قال ممتلية به بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس السما منفطر به قال مثقلة موقرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل منفطر به قال منصدع من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

طباهن حتى اعرض الليل دونها ● افاطير وسمي رواحدودها

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد السما منفطر به قال مثقلة بالله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة السما منفطر به قال مثقلة بذلك اليوم من شدته وهوله وفي قوله ان ربك يعلم انك تقوم الاية قال ادنى من ثلثي الليل وادنى من نصفه وادنى من ثلثه علم ان لن تحصوه قال علم ان لن تطيقوا قيام الليل فتاب عليكم قال ثم انبانا الله تعالى بخصال المؤمنين فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة قال فرض الله قيام الليل في اول هذه السورة فقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها حولا ثم انزل التخفيف في آخرها فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى قوله فاقروا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها ثم فقال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى تورمت اقدامهم فانزل الله تعالى بعد الحول ان ربك يعلم الى قوله ما تيسر منه قال الحسن فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يا ايها المزمل قم الليل الاية قال لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت اقدامهم ثم نسخها آخر السورة فاقروا ما تيسر منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد بن جبير علم ان لن تحصوه فلان تطيقوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاقروا ما تيسر منه قال ان خفف عليهم في القيام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقروا ما تيسر منه قال مائة آية واخرج الدارقطني والبيهقي في سننه وحسناه عن قيس بن ابي حازم قال صليت خلف ابن عباس فقرا في اول ركعة بالحمد لله واول آية من البقرة ثم ركع فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله

فاقروا ما تيسر منه واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي سعيد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال ما من حال ياتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله احب الي من ان ياتيني وانا بين شعبتي رحل التمس من فضل الله ثم تلا هذه الاية وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاما الى بلد من بلدان المسلمين فيبيعه لسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله

سورة المدثر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن يحيى بن ابي كثير عن يحيى بن ابي قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن فقال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلك قلت له مثل ما قلت قال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فجثيت منه رعبا فرجعت فقلت دثروني فدثروني فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فاجتمع رايهم على انه سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع راسه وتدثر فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله ولربك فاصبر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس يا ايها المدثر قال دثر هذا الامر فقم به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي يا ايها المدثر قال كان متدثرا في قطيفة يعني شملة صغيرة الخمل وثيابك فطهر قال من الاثم والرجز فاهجر قال الاثم ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيئا لتعطى اكثر منه ولربك فاصبر قال اذا اعطيت عطية فاعطها لربك واصبر حتى يكون

هو الله الذي يثيبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يا يها المدثر قال المتدثر في ثيابه قم فانذر قال انذر عذاب ربك ووقايعه في الامم وشوة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها من المعاصي وهي كلمة عربية كانت العرب اذا نكث الرجل ولم يوف بعهد قالوا ان فلانا لدنس الثياب واذا وفى واصلح قالوا ان فلانا لطاهر الثياب والرجز فاهجر قال هما صنمان كانا عند البيت اساف ونايله يمسح وجوههما من اتى عليهما من المشركين فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يهجرهما ويجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي لمثابة الدنيا ولا لمجازاة الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك وربك فكبر قال عظم وثيابك فطهر قال يعني نفسه والرجز فاهجر قال الشيطان والاوثان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا في الصلاة فانزل الله وربك فكبر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفتتح الصلاة بالتكبير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يا يها المدثر يا يها النايم وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسبة باطل والرجز فاهجر قال الاصنام ولا تمنن تستكثر قال لا تعط تلتمس بها افضل منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وثيابك فطهر قال من الاثم قال وهي في كلام العرب نقي الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر لا تكن غدارا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتدا وابن مردويه عن عكرمة ان ابن عباس سيل عن قوله وثيابك فطهر قال لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال الا تسمعون قول غيلان بن سلمة

اني بحمد الله لا ثوب فاجر ۞ لبست ولا من غدرة اتقنع

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل في الجاهلية اذا كان غدارا قالوا فلان دنس الثياب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين وثيابك فطهر قال عملك اصلح كان اهل الجاهلية اذا كان الرجل حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وثيابك فطهر قال وعملك فاصلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وثيابك فطهر قال لست بساحر ولا كاهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وثيابك فطهر قال لست بساحر ولا كاهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وثيابك فطهر قال لست بكاهن ولا ساحر فاعرض عما قالوا والرجز فاهجر قال الاوثان ولا تمنن تستكثر قال لا تعط مصانعة رجا افضل منه في الثواب ولربك فاصبر قال على ما اوذيت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وثيابك فطهر قال يعني نفسه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وثيابك فطهر قال لخلقك فحسنه

واخرج ابن المنذر عن

واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين وثيابك فطهر قال اغسلها بالما واخرج ابن المنذر عن يزيد بن مرثد في قوله وثيابك فطهر انه القى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلا شاة واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجز فاهجر بالكسر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا والرجز فاهجر بالرفع وقال هي الاوثان واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقراها والرجز فاهجر برفع الرا وهي الاوثان واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال قرات في مصحف ابي ولا تمنن ان تستكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تمنن تستكثر يقول لا تعط شيا لتعطى اكثر منه وانما نزل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيا لتعطى اكثر منه وهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وللناس موسع عليهم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي الرجل عطا رجا ان يعطيك اكثر منه واخرج عبد بن حميد عن الحسن ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر عملك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ولا تمنن تستكثر قال لا تعظم عملك في عينك ان تستكثر من الخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تمنن تستكثر قال لا تقل قد دعوتهم فلم يتقبل مني عد فادعهم ولربك فاصبر على ذلك **قوله تعالى** فاذا نقر في الناقور الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا نقر في الناقور قال الصور يوم عسير قال شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاذا نقر في الناقور قال فاذا نفخ في الصور واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابي مالك وعامر مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الناقور الصور شي كهيية البوق واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت فاذا نقر في الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يومر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله توكلنا واخرج ابن سعد والحاكم عن بهز بن حكيم قال امنا زرارة بن اوفى فقرا المدثر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا فكنت فيمن حمله واخرج عبد بن حميد عن قتادة فذلك يومئذ يوم عسير قال ثم بين على من عسره فقال على الكافرين غير يسير **قوله تعالى** ذرني ومن خلقت وحيدا الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة ذرني ومن خلقت وحيدا قال هو الوليد بن المغيرة اخرجه الله من بطن امه وحيدا لا مال له ولا ولد فرزقه الله المال والولد والثروة والنما كلا انه كان لاياتنا عنيدا قال كفورا بايات الله جحودا بها انه فكر وقدر قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليعلو ولا يعلى وما اشك

انه لسحر فانزل الله فيه فقتل كيف قدر الى قوله وبسر قال كلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ذرني ومن خلقت وحيدا قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته وحده ليس له مال ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين قال كانوا عشرة شهودا قال لا يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطته له من المال والولد ثم يطمع ان ازيد كلا قال فما زال يرى النقصان في ماله وولده حتى هلك انه كان لاياتنا عنيدا قال معاندا عنها مجانبا لها سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا قال كانوا ثلاثة عشر ثم يطمع ان ازيد كلا قال فلم يولد له بعد يومئذ ولم يزد له من المال الا ما كان انه كان لاياتنا عنيدا قال مشاقا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ذرني ومن خلقت وحيدا الايات قال هو الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي وكان له ثلاثة عشر ولدا كلهم رب بيت فلما نزلت انه كان لاياتنا عنيدا لم يزل في ادبار من الدنيا في نفسه وماله وولده حتى اخرجه من الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار واخرج عبد بن حميد عن سفيان وجعلت له مالا ممدودا قال الف الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والدينوري في المجالسة عن عمر بن الخطاب انه سئل عن قوله وجعلت له مالا ممدودا قال الارض واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري في قوله سارهقه صعودا قال هو جبل في النار يكلفون ان يصعدوا فيه فكلما وضعوا ايديهم عليه ذابت فاذا رفعوها عادت كما كانت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا فيعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وانك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو ولا يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يوثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا واخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن عكرمة مرسلا واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع الوليد بن المغيرة قريشا فقال ما تقولون يعني في هذا الرجل فقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن فقال الوليد سمعت قول الشاعر فما هو بشاعر وسمعت قول الكهنة فما هو مثله فما تقولون انت فنظر ساعة

ثم فكر

ثم فكر وقدر فقتل كيف قدر الى قوله سحر يوثر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال دخل الوليد بن المغيرة على ابي بكر فسأله عن القران فلما اخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي من الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش ايتمروا وقالوا والله لئن صبا الوليد لتصبون قريش فلما سمع بذلك ابو جهل قال والله انا اكفيكم شانه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال الست اكثرهم مالا وولدا فقال له ابو جهل يتحدثون انك انما تدخل على ابن ابي قحافة لتصيب من طعامه فقال الوليد لقد تحدث بهذا عشيرتي والله لا اقرب ابن ابي قحافة ولا عمر ولا ابن ابي كبشة وما قوله الا سحر يوثر فانزل الله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله لا تبقي ولا تذر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس عنيدا قال جحودا واخرج احمد وهناد وابن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل في النار يصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي هو كذلك فيه ابدا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد الخدري ان صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله سارهقه صعودا قال جبل في النار واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله سارهقه صعودا قال جبل في النار واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله صعودا قال جبلا في جهنم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك سارهقه صعودا قال صخرة ملساء في جهنم يكلفون الصعود عليها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله عبس وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين ان هذا الا سحر يوثر قال ياثره عن غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال اسقر اسفل الجحيم فاثبت فيها شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تبقي ولا تذر قال لا تحيي ولا تميت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس لا تبقي اذا اخذت فيهم لم تبق منهم شيئا واذا بدلوا خلقا جديدا لم تذر ان تعاودهم سبيل العذاب الاول واخرج ابن المنذر عن الضحاك لا تبقي ولا تذر تاكله كل فاذا ابتدى خلقه لم تذره حتى تعمد عليه واخرج ابن المنذر عن ابن بريدة لا تبقي ولا تذر قال تاكل اللحم والعظم والعرق والمخ لا تذره على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لواحة للبشر قال للجلد

عبد بن حميد عن ابن عباس لواحة للبشر قال تلوح الجلد فتحرقه فتغير لونه فيصير
اسود من الليل واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن ابي رزين لواحة للبشر قال تلوح
جلده حتى تدعه اشد سوادا من الليل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس لواحة محرقة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البرا
ان رهطا من اليهود سالوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم
فقال الله ورسوله اعلم فجا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذ عليها
تسعة عشر واخرج الترمذي وابن مردويه عن جابر قال قال ناس من اليهود
لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا
في مرة عشرة وفي مرة تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدى قال لما نزلت عليها تسعة
عشر قال رجل من قريش يدعى ابا الاشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر
انا ادفع عنكم بمنكبي الايمن عشرة وبمنكبي الايسر تسعة فانزل الله تعالى وما جعلنا
اصحاب النار الا ملائكة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما سمع
ابو جهل عليها تسعة عشر قال لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبركم
ان خزنة النار تسعة عشر وانتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل من
خزنة جهنم فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي ابا جهل فياخذ بيده في بطحا
مكة فيقول له اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فاوحى واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله عليها تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل
حين انزلت هذه الاية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا
واحدا من خزنة النار وانتم الدهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم
قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر الفا قلنا لا بل تسعة عشر
ملكا قال ومن اين علمت ذلك قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا
قال صدقت هم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان
فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل منهم مسيرة كذا وكذا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا
فتنة قال قال ابو الاشدين الجمحي لا يبلغون ربوتي حتى اجهضهم عن جهنم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال
ابو الاشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا اكفيكم مؤنتهم قال وحدثت ان النبي
صلى الله عليه وسلم وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي
يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس يسوقهم
على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار فيرمي بالجبل عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج ليستيقن الذين اوتوا الكتاب انهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر
ويزداد الذين امنوا ايمانا فيؤمنوا بما في كتابهم من عدتهم فيزدادوا بذلك ايمانا

واخرج عبد الرزاق

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال
ليستيقن اهل الكتاب حين وافق عدد خزنة النار ما في كتابهم واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يجدونه مكتوبا عندهم
عدة خزنة النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ليستيقن الذين
اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا قال صدق القران الكتب التي خلت
قبله التوراة والانجيل ان خزنة جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم
مرض قال الذين في قلوبهم النفاق قوله تعالى وما يعلم جنود ربك اخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما يعلم جنود ربك الاية قال كثرتهم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج البيهقي في الاسما والصفات من
طريق ابن جريج عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص
اي الخلق اعظم قال الملائكة عليهم السلام قال من ماذا خلقت قال من نور
الذراعين والصدر قال فبسط الذراعين فقال كونوا الفين الفين قيل لابن جريج
ما الفين الفين قال ما لا يحصى كثرته واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال فصعدت
انا وجبريل الى السما الدنيا فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا ٢
قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر اخرج عبد بن حميد عن مجاهد وما هي الا
ذكرى للبشر قال النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابو عبيد
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا والليل
اذا دبر بحذف الالف مع اذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن الزبير
انه كان يقرا والليل اذا ادبر واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن انه قرا والليل اذ بغير الف ادبر بالف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
هارون قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا ادبر يعني بالفين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس اذا دبر قال دبوره ظلامه واخرج مسدد في مسنده وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن قوله والليل
اذا دبر فسكت عني حتى اذا كان من اخر الليل وسمع الاذان الاول ناداني يا مجاهد
هذا حين دبر الليل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
والصبح اذا اسفر قال اذا اضا انها لاحدى الكبر قال النار واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد انها لاحدى الكبر قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي رزين انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال هي جهنم واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الامل عن حذيفة قال ما من صباح ولا مسا الا ومناد
ينادي يا ايها الناس الرحيل الرحيل وان تصديق ذلك في كتاب الله انها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر لمن شا منكم ان يتقدم او يتاخر قال من شا اتبع طاعة الله
ومن شا تاخر عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة لمن شا منكم ان يتقدم قال

واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه
قراها دبر مثل قراءة ابن عباس م

قال الموت او يتاخر قال الموت واخرج ابن جرير
عن ابن عباس لمن شاء منكم ان يتقدم م

في طاعة الله او يتاخر قال في معصية الله **قوله تعالى** كل نفس بما كسبت رهينة **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال ماخوذة بعمله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال غلق الناس كلهم الا اصحاب اليمين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال لا يحاسبون **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اصحاب اليمين قال هم المسلمون **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي ابن ابي طالب في قوله الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر في قوله الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين **قوله تعالى** في جنات يتسالون الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقرا في جنات يتسالون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر قال عمرو واخبرني لقيط قال سمعت ابن الزبير قال سمعت عمر بن الخطاب يقراوها كذلك **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن ابن مسعود انه قراها يا ايها الكفار ما سلككم في سقر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وكنا نخوض مع الخائضين قال يقولون كلما غوى غاو غوينا معه وفي قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال تعلموا ان الله يشفع للمومنين يوم القيامة بعضهم في بعض قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي لرجلا ليدخلن الله الجنة بشفاعته اكثر من بني تميم وقال الحسن اكثر من ربيعة ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس اتانا اليقين قال الموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن سالم قال اليقين الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لا بنا لهم شفاعة من يشفع **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن بشفاعتي من اهل الايمان من النار حتى لا يبقى فيها احد الا اهل هذه الاية ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ميمون ان كعبا دخل يوما على عمر بن الخطاب فقال له عمر حدثني الى ما تنتهي شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فقال كعب قد اخبرك الله في القران ان الله يقول ما سلككم في سقر الى قوله المصلين اليقين قال كعب فيشفع يومئذ حتى يبلغ من لم يصل صلاة قط ومن لم يطعم مسكينا قط ومن لم يؤمن ببعث قط فاذا بلغت هولا لم يبق احد فيه خير **واخرج** ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى بادنى اهل الايمان منزلة يوم القيامة فيقول الله له تفتدي بملء الارض ذهبا وفضة فيقول نعم ان قدرت عليه

فيقول كذبت

فيقول كذبت قد كنت اسالك ما هو ايسر عليك ان تسالني فاعطيك وتستغفرني فاغفر لك وتدعوني فاستجيب لك فلم تخفني ساعة قط من ليل ونهار ولم ترج ما عندي قط ولم تخش عقابي ساعة قط وليس وراءه احد الا وهو شر منه فيقال لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله حتى اتانا اليقين يقول الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين **واخرج** ابن مردويه عن صهيب الفقير قال كنا بمكة ومعي طلق بن حبيب وكنا نرى الخوارج فبلغنا ان جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة فاتيناه فقلنا له بلغنا عنك في الشفاعة قول الله مخالف لك فيها في كتابه فنظر في وجوهنا فقال من اهل العراق انتم قلنا نعم فتبسم وقال واين تجدون في كتاب الله تعالى قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ويريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها واشباه هذا من القران قال انتم اعلم بكتاب الله ام انا قلنا بل انت اعلم به منا قال فوالله لقد شهدت تنزيل هذا على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعة الشافعين ولقد سمعت تاويله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لبينة في كتاب الله تعالى قال في السورة التي يذكر فيها المدثر ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الاية الا ترون انها حلت لمن مات لا يشرك بالله شيئا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقا ولم يستعن على ذلك ولم يشاور فيه احدا فادخل من شا الجنة برحمته وادخل من شا النار ثم ان الله تحنن على الموحدين فبعث ملكا من قبله بماء ونور فدخل النار فنضح فلم يصب الا من شا الله ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم رجع الى ربه فامره بماء ونور ثم امره فنضح ثم لم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم رجع الى ربه فامره بماء ونور ثم امره فنضح ثم لم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم اذن الله للشفعاء فشفعوا لهم فادخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين **واخرج** البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ليعذبن الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين **قوله تعالى** فما لهم عن التذكرة معرضين الايات **اخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن القران **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كانهم حمر مستنفرة بخفض الفا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن وابي رجا انهما قرا مستنفرة يعني بنصب الفا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسى الاشعري فرت من قسورة قال هم الرماة رجال القنص **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال القسورة الرجال الرماة القنص **واخرج**

سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حمزة قال قلت
لابن عباس القسورة الاسد فقال ما اعلمه بلغة احد من العرب الاسد هم عصبة
الرجال واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة
قال وحشية فرت من رماتها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فرت من
قسورة قال القناص واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فرت من قسورة قال
الرماة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال القسورة الرماة واخرج الخطيب
في تاريخه عن عطاء بن ابي رباح مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة قال القسورة النبل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال
من حبال الصيادين واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال هو ركز الناس يعني اصواتهم
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من قسورة قال هو بلسان العرب الاسد
وبلسان الحبشة قسورة واخرج عبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر
عن ابي هريرة في قوله فرت من قسورة قال الاسد قوله تعالى بل يريد الآية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن السدي عن ابي صالح قال قالوا
ان كان محمد صادقا فليصبح تحت كل رجل منا صحيفة فيها براءة وامنة من النار
فنزلت بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال الى فلان
ابن فلان من رب العالمين يصبح عند راس كل رجل صحيفة موضوعة يقرؤها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله بل يريد كل امرئ منهم
ان يؤتى صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم
ان سرك ان نتبعك فأتنا بكتاب خاصة يامرنا باتباعك وفي قوله بل لا يخافون
الاخرة قال ذلك ضحك بالقوم وافسدهم انهم كانوا لا يخافون الاخرة ولا يصدقون بها ٣
وفي قوله كلا انه تذكرة قال هذا القرآن وفي قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة
قال ان ربنا محقوق ان يتقى محارمه وهو اهل ان يغفر الذنوب الكثيرة لعباده
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن كلا بل لا يخافون الاخرة قال هذا الذي فضحهم
واخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبزار
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن
مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية هو اهل التقوى
واهل المغفرة فقال قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقاني فلم
يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار
قال سمعت ابا هريرة وابن عمر وابن عباس يقولون سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول الله انا اهل ان اتقى
فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فانا اهل ان اغفر ما سوى

الاسد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله من قسورة قال ٣

ذلك واخرج

ذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله لا انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد لي في الدنيا ثم افضحه
بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى اني لاجدني استحيي من عبدي يرفع يديه الي ثم يردهما قالت
الملائكة الهنا ليس لذلك باهل قال الله لكني اهل التقوى واهل المغفرة
اشهدكم اني قد غفرت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الله اني لاستحيي
من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك في النار

سورة القيامة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق
عن ابن عباس قال نزلت سورة القيامة وفي لفظ نزلت لا اقسم بيوم القيامة
بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة لا اقسم
بمكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال حدثنا ان عمر بن الخطاب
قال من سال عن يوم القيامة فليقرا هذه السورة قوله تعالى لا اقسم بيوم
القيامة الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله
لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قوله لا اقسم بيوم القيامة قال
يقسم ربك بما شاء من خلقه قلت ولا اقسم بالنفس اللوامة قال النفس اللؤوم
قلت ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال
لو شاء لجعله خفا او حافرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا اقسم
بيوم القيامة قال يقسم الله بما شاء من خلقه ولا اقسم بالنفس اللوامة قال
اللوامة الفاجرة قال لم يقسم بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال المذمومة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال التي تلوم على الخير والشر يقول لو فعلت
كذا وكذا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات
وتلوم عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد بالنفس اللوامة قال ان
المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتي ما اردت بحديث
نفسي ولا تراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي قدما لا يعاتب نفسه واخرج سعيد
ابن منصور عن ابن عباس بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعله كفا ليس
فيه اصابع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بلى
قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعله مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد
عن قتادة بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله كخف البعير او كحافر
الدابة ولكن جعله الله خلقا سويا حسنا جميلا تقبض به وتبسط به يا ابن ادم

في قوله ٣

تندم على ما فات وتلوم عليه واخرج عبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في محاسبة النفس عن الحسن
ولا اقسم بالنفس اللوامة ٣

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد على ان نسوى بنانه قال نجعل رجليه
كخف البعير فلا يعمل بهما شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة على ان
نسوى بنانه قال ان شاء رده مثل خف الجمل حتى لا ينتفع واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك على ان نسوى بنانه قال على ان نجعل يديه ورجليه مثل خف
البعير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرا هذه الاية بلى قادرين
على ان نسوى بنانه فقال ان الله اعف مطعم ابن ادم ولم يجعله خفا ولا حافرا فهو
فهو ياكل بيده فيتقى بها وسائر الدواب انما يتقى الارض بفيه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس فى قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال ما مضى قدما
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله بل يريد الانسان ليفجر
امامه قال هو الكافر يكذب بالحساب واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله
بل يريد الانسان ليفجر امامه يعنى الامل يقول اعمل ثم اتوب واخرج ابن ابى
الدنيا فى ذم الامل والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس بل يريد الانسان
ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويوخر التوبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضى قدما فى معاصى الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله بل يريد الانسان ليفجر
امامه قال لا يلقى ابن ادم الا ينزع نفسه الى معصية الله تعالى قدما قدما الا من
عصم الله وفى قوله يسال ايان يوم القيامة قال يقول متى يوم القيامة واخرج
الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى
فى شعب الايمان عن ابن عباس فى قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقول
سوف اتوب يسال ايان يوم القيامة قال يقول متى يوم القيامة قال فبين له
اذا برق البصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله فاذا برق البصر يعنى
الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
فاذا برق البصر قال شخص البصر وخسف القمر يقول ذهب ضوءه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله فاذا برق البصر قال عند
الموت وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار فى قوله وجمع الشمس والقمر
قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان فى البحر فيكون نار الله الكبرى واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن خالد قال قراها ابن عباس
اين المفر بنصب الميم وكسر الفا قال وقراها يحيى بن وثاب اين المفر بنصب
الميم والفا واخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى كتاب الاهوال وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس فى قوله لا وزر قال لا حصن
ولا ملجا وفى لفظ لا حرز وفى لفظ لا جبل واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع

امامه راكبا راسه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن يريد الانسان ليفجر
امامه قال يمضى
م

ابن الازرق

ابن الازرق قال له اخبرنى عن قوله لا وزر قال الوزر الملجا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول

لعمرك ما ان له صخرة   لعمرك ما ان له من وزر

واخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى الاهوال وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن مسعود
فى قوله لا وزر قال لا حصن واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعطية وابى
قلابة مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن فى قوله كلا لا وزر قال كانت العرب
اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا الوزر الوزر فلما ان جاء الله بالاسلام قال كلا لا وزر
لا جبل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل يكون فى ماشيته
فتاتيه الخيل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر اى اقصد الجبل فتحصن به واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله لا وزر قال لا ملجا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابى قلابة لا وزر قال لا غار لا ملجا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك لا وزر
قال لا جبل يحرزه واخرج ابن جرير عن الضحاك فى قوله لا وزر قال يعنى الجبل بلغة
حمير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مطرف لا وزر قال لا جبل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة لا وزر قال لا جبل ولا حرز ولا ملجا والى ربك يومئذ
المستقر قال المنتهى ينبا الانسان يومئذ بما قدم قال من طاعة الله واخر قال وما
ضيع من حق الله واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم
ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال باول عمله واخره واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة فى الاية قال بما قدم من الذنوب والشر الخطايا وما اخر من الخير واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود فى قوله ينبا الانسان يومئذ
بما قدم واخر قال بما قدم من عمله وما اخر من سنة عمل بها من بعده من خير او شر
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر
قال ما قدم من حسنة واخر من سنة حسنة عمل بها بعده علما علمه وصدقة امر بها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر يقول
بما قدم من المعصية واخر من الطاعة فينبا بذلك واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب
المحتضرين عن الحسن فى قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ينزل عند
الموت عليه حفظته فيعرض عليه الخير والشر فاذا راى حسنة بهش واشرق
واذا راى سيئة غض وقطب واخرج ابن ابى الدنيا عن مجاهد قال بلغنا ان نفس
المومن لا تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره وشره قوله تعالى بل الانسان على
نفسه الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
فى قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال الانسان شاهد على نفسه وحده ولو
القى معاذيره قال ولو اعتذر واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير مثله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله بل الانسان
على نفسه بصيرة قال شاهد عليه بعمله ولو القى معاذيره قال لو اعتذر يومئذ

لاجبل م

بما عمل قبل موته وما سن فعمل به بعد موته واخرج ابن
المنذر عن ابى صالح فى قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم
واخر قال
م

قطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب زوى ما بين
عينيه وكلح كقطب
قاموس

بباطل ايقبل الله ذلك منه يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره قال لو جادل عنها هو بصيرة عليها
واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو القى معاذيره قال حجته واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لعكرمة بل الانسان على نفسه
بصيرة ولو القى معاذيره فسكت وكان يسالك فقلت ان الحسن قال يا ابن ادم عملك
احق بك قال صدق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل الانسان على نفسه
بصيرة قال اذا شئت رايته بصيرا بعيوب الناس غافلا عن عيبه قال وكان يقال
في الانجيل مكتوب يا ابن ادم تبصر القذاة في عين اخيك ولا تبصر الجذل المعترض
في عينك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بل الانسان على
نفسه بصيرة قال سمعه وبصره ويديه ورجليه وجوارحه ولو القى معاذيره قال
ولو تجرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو القى معاذيره قال ستوره
بلغة اهل اليمن قوله تعالى لا تحرك به لسانك الايات اخرج الطيالسي واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل
شدة فكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة ان ينفلت منه يريد ان يحفظه فانزل
الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال يقول علينا ان نجمعه
في صدرك ثم تقراه فاذا قراناه يقول اذا نزلناه عليك فاتبع قرانه فاستمع له
وانصت ثم ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك وفي لفظ علينا ان نقراه فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل اطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب
قراه كما وعده الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران تعجل بقراءته ليحفظه فنزلت
هذه الاية لا تحرك به لسانك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم سورة
حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتر من القراءة مخافة ان ينساه
فقال الله لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه ان نجمعه لك وقرانه ان نقرئك
فلا تنسى فاذا قراناه عليك فاتبع قرانه يقول اذا يتلى عليك فاتبع ما فيه ثم ان
علينا بيانه يقول حلاله وحرامه فذلك بيانه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فاذا قراناه قال بيناه فاتبع قرانه يقول اعمل به واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحرك به لسانك قال كان
يستذكر القران مخافة النسيان فانزل الله ما تسمع ان علينا جمعه وقرانه يقول
ان علينا حفظه وتاليفه فاذا قراناه فاتبع قرانه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه
ثم ان علينا بيانه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته قوله تعالى

بن حدير بمهملات مصغرا السدوسي ابو عبيدة بالفتح البصري ثقة
تقريب

الجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام
صحاح

قيل له كفيناكه يا محمد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
ابن المنذر عن قتادة لا تحرك به لسانك لتعجل به قال
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحرك لسانه بالقران
مخافة النسيان
٤

كلا بل

كلا بل تحبون العاجلة الاية واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا
كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
كلا بل تحبون العاجلة بالتاء وتذرون الاخرة بالتاء واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة قال اختار اكثر الناس
العاجلة الا من رحم الله وعصم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن
مسعود في قوله كلا بل تحبون العاجلة قال عجلت لهم الدنيا شرها وخيرها
وغيبت الاخرة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال ناعمة واخرج ابن المنذر
والاجري في الشريعة واللالكائي في السنة والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس
في قوله وجوه يومئذ قال يعني حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق
واخرج ابن المنذر والاجري عن محمد بن كعب القرظي في قوله وجوه يومئذ
ناضرة قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي عن مجاهد وجوه يومئذ ناضرة قال
مسرورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح وجوه يومئذ ناضرة
قال بهجة لما هي فيه من النعمة واخرج ابن المنذر عن الضحاك وجوه يومئذ
ناضرة قال النضارة البياض والصفا الى ربها ناظرة قال ناظرة الى وجه الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر والاجري واللالكائي والبيهقي عن عكرمة وجوه
يومئذ ناضرة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا
واخرج الدارقطني والاجري واللالكائي والبيهقي عن الحسن في الاية قال
النضرة الحسن نظرت الى ربها فنضرت بنوره واخرج ابن جرير عن الحسن
وجوه يومئذ ناضرة يقول حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى الخالق
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة
الى ربها ناظرة قال انظر ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان لو جعل
نور اعين جميع خلق الله من الانس والجن والدواب وكل شيء خلق الله فجعل
نور اعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها
سبعون سترا ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا
من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش
جزء من سبعين جزءا من نور الستر قال عكرمة انظروا ماذا اعطى الله عبده من
النور في عينيه ان نظر الى وجه ربه الكريم عيانا واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود

ولا صفة معلومة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير
وابن المنذر و~~[illegible]~~ والطبراني والآجري في الشريعة والدارقطني في
الرؤية والحاكم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر
الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم
على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوه يومئذ ناضرة قال البياض والصفاء الى ربها ناظرة قال كل يوم تنظر
في وجه الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي
والدارقطني في الرؤية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال
الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس
ليس دونها حجاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر
ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك
يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس
الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون
فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا
اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه كلاليب مثل
شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم
منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده
واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله
امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل
من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ما يقال له ما الحياة
فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عنها فلا يزال يدعو الله فيقول
لعلي ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف
وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد
زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي
ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله
من عهود ومواثيق ان لا يسأل غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت
ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني

خردلت اللحم اي قطعته صغارا بالدال والذال جميعا صحاح

قشبني ريحه تقشيبا اي آذاني كانه قال سمني ريحه جوهري

ان مع

غيره ويلك

غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعوا
حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا ادخل فيها
قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى ينقطع به الاماني
فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال
وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى
انتهى الى قوله هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت ومثله معه واخرج
الدارقطني في الرؤية عن ابي هريرة قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس
عند الظهيرة ليست في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده
لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول
يا عبدي الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس
وتربع فيقول بلى يا رب قال افظننت انك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك
كما نسيتني قال ثم يلقى الثالث فيقول ما انت فيقول انا عبدك امنت بك وبنبيك
وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول الا نبعث
عليك شهيدا فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي قال فيختم على فيه ويقال
لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل وذلك المنافق وذلك ليعذر
من نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد الا ليتبع كل امة ما كانت
تعبد قال فيتبع اولياء الشيطان الشيطان وتتبع اليهود والنصارى اولياءهم
الى جهنم ثم نبقى ايها المؤمنون فيأتينا ربنا عز وجل وهو ربنا فيقول على ما هؤلاء
قيام فيقولون نحن عباد الله المؤمنون عبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومثيبنا
وهذا مقامنا فيقول الله عز وجل انا ربكم فامضوا فيوضع الجسر وعليه كلاليب
من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم فاذا جاوز الجسر فكل من
انفق زوجا من المال في سبيل الله وكل خزنة الجنة يدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير
فتعال يا عبد الله هذا خير فتعال قال ابو بكر يا رسول الله ان ذلك لعبد لا توى عليه
يدع بابا ويلج من آخر فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي
بيده اني لارجو ان تكون منهم واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة جاء الرب عز وجل
الى المؤمنين فوقف عليهم والمؤمنون على كوم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل
فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم عز وجل فيضحك في وجوههم
فيخرون له سجدا واخرج النسائي والدارقطني وصححه وابو نعيم عن ابي هريرة
قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون
القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم عز وجل حتى ان احدكم ليحاضر

ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صل
عليه وسلم يقول هذا لك

واتركك ترأس وتربع قال بلى يا رب قال فاليوم انس
كما نسيتني قال ثم يلقى الثاني فيقول الم اكرمك الم ا
الم ازوجك الم اسخر لك الخيل

مما علمك
م

فيقول لهم الثانية هل تعرفون ربكم فيقولون ان عر
نفسه عرفناه

ربه محاضرة فيقول عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول الا تغفر لي فيقول
بمغفرتي صرت الى هذا واخرج الدارقطني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لترون الله عز وجل يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر وكما
ترون الشمس ليس دونها سحاب واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في روية الشمس بالظهيرة
صحوا ليس فيه سحاب قال قلنا لا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل
تضارون في روية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
ما تضارون في رويته يوم القيامة الا كما تضارون في روية احدهما واخرج
احمد وعبد بن حميد والدارقطني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الامم يوم القيامة بصعيد واحد فاذا اراد الله
عز وجل ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى
يقحمونهم النار ثم ياتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فنقول
نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل
تعرفونه ان رايتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعرفه
انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا ثم يقول ابشروا يا معشر المسلمين فانه ليس منكم
احد الا قد جعلت له مكانه في النار يهوديا او نصرانيا واخرج ابن عساكر عن ابي موسى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون في الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس
فيقولون ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رايتموه فيقولون
نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه قال انه لا شبيه له قال فيكشف لهم الحجاب
فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي
البقر يريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعونه ويقول الله عز وجل ارفعوا روسكم عبادي ٣
فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار واخرج
الدارقطني عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيخلو
الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عمرو
قال والله ليخلون الله عز وجل بكم يوم القيامة واحدا واحدا واحدا في المسالة التي
تكونوا في القرب منه اقرب من هذا واشار الى شيء قريب واخرج الدارقطني عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة اول يوم نظرت فيه عين الى الله عز وجل
واخرج احمد ومسلم والدارقطني من طريق ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسال
عن الورود فقال نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما
كانت تعبد الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون

ننتظر

ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم
ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم نورا واخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجلى لنا الرب تبارك وتعالى ينظرون الى وجهه فيخرون
له سجدا فيقول ارفعوا روسكم فليس هذا يوم عبادة واخرج الدارقطني وابن النجار عن
جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر خاصة
واخرج الدارقطني والخطيب في تاريخه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه
هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال والله ما نسخها منذ انزلها
يزورون ربهم تبارك وتعالى فيطعمون ويسقون ويطيبون ويحلون ويرفع
الحجاب بينه وبينهم فينظرون اليه وينظر اليهم عز وجل وذلك قوله ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا واخرج الدارقطني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة راى المومنون ربهم عز وجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليه
في كل جمعة ويراه المومنات يوم الفطر ويوم النحر واخرج الدارقطني عن انس
قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اتاني جبريل وفي يده كالمراة
البيضاء في وسطها كالنكتة السودا قلت يا جبريل ما هذه قال هذا يوم الجمعة يعرضه
عليك ربك ليكون لك عيدا ولامتك من بعدك قلت يا جبريل فما هذه النكتة السودا
قال هذه الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو سيد ايام الدنيا ونحن ندعوه في الجنة
يوم المزيد قال لان الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان
يوم الجمعة ينزل ربنا على كرسيه الى ذلك الوادي وقد حف العرش بمنابر من ذهب
مكللة بالجوهر وقد حفت تلك المنابر بكراسي من نور ثم يوذن لاهل الغرفات فيقبلوا
يخوضون كثب المسك الى الركب عليهم اسورة الذهب والفضة وثياب السندس
والحرير حتى ينتهوا الى ذلك الوادي فاذا اطمانوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل
عليهم ريحا يقال لها المثيرة فثارت ينابيع المسك الابيض في وجوههم وثيابهم وهم
يومئذ جرد مرد مكحلين ابنا ثلاث وثلاثين يضرب جمامهم الى سررهم على صورة
ادم عليه السلام يوم خلقه الله عز وجل فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان
وهو خازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي وزواري فاذا
رفع الحجب بينه وبينهم فراوا بهاءه ونوره هبوا له سجودا فيناديهم عز وجل
بصوته ارفعوا روسكم فانما كانت العبادة في الدنيا وانتم اليوم في دار الجزاء سلوني
ما شئتم فيقولون ربنا واي خير لم تفعله بنا الست الذي اعنتنا على سكرات الموت
وآنست بنا الوحشة في ظلمة القبور وآمنت روعتنا عند النفخة في الصورة الست
اقلتنا عثراتنا وسترت علينا القبيح من فعلنا وثبت على جسر جهنم اقدامنا
الست الذي ادنيتنا من جوارك واسمعتنا من لذاذة منطقك وتجليت لنا
بنورك فاي خير لم تفعله بنا فيعود عز وجل فيناديهم بصوته انا ربكم الذي فيقول ٣
صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي فسلوني فيقولون نسالك رضاك فيقول

برضاي عنكم اقلتكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح من اموركم وادنيت مني جواركم
واسمعتكم لذاذة منطقي وتجليت لكم بنوري فهذا محل كرامتي فسلوني فيسألونه
حتى ينتهي الى مسالتهم ثم يقول عز وجل سلوني فيسالونه حتى ينتهي رغبتهم
ثم يقول عز وجل سلوني فيقولون رضينا ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضل وكرامته
ويزيد زهرة الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكون كذلك
حتى مقدار تفرقهم من الجمعة قال انس فقلت بابي وامي يا رسول الله وما مقدار
تفرقهم قال كقدر الجمعة الى الجمعة قال ثم يحمل عرش ربنا العليون الملائكة والنبيون
ثم يؤذن لاهل الغرفات فيعودون الى غرفهم وهما غرفتان زمردتان خضراوان
وليسوا الى شيء اشوق منهم الى يوم الجمعة لينظروا الى ربهم وليزيدهم من مزيد فضله
وكرامته قال انس سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيني وبينه احد
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند والحاكم عن لقيط بن عامر انه خرج وافدا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم قال فخرجنا
انا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة
الغداة فقام في الناس خطيبا فقال يا ايها الناس الا اني قد خبأت لكم صوتي منذ
اربعة ايام لاسمعكم الا فهل من امرء بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ثم لعله ان يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه
الضلال الا اني مسؤل هل بلغت الا اسمعوا تعيشوا الا اجلسوا الا اجلسوا قال فجلس
الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلنا يا رسول الله ما
عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز راسه وعلم اني اتعنى قال صدقت
ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله عز وجل واشار بيده
قلت وما هن قال علم المنية قد علم منية احدكم ولا تعلمونه وعلم ما في الغد وما انت — ثنى ۲
طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم ازلين مشفقين فيظل يضحك
قد علم ان غيركم الى قريب قال لقيط قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم
الساعة قلت يا رسول الله علمنا ما يعلم الناس وما تعلم فانا في قبيل لا يصدقون
تصديقنا من احد من مذحج التي تربوا علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي
نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصايحة
لعمر الهك ما يدع على ظهرها من شيء الا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح
ربك عز وجل يطوف في الارض وخلت عليه البلاد فارسل ربك الى السماء تهضب
من عند العرش ولعمر الهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت
الا شقت القبر عنه حتى تخلفه من عند راسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم لما كان
فيه يقول رب امس اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثا باهله فقلت يا رسول
الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال انبئك بمثل ذلك
في الا الله الارض اشرفت وهي مدرة بالية فقلت لا تحيى ابدا ثم ارسل ربك عليها السما

مهيم كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك جوهري

فلم تلبث

فلم تلبث عنك الا اياما الا اشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر الهك لهو اقدر
على ان يجمعهم من الماء على ان يجمع نبات الارض فيخرجون من الاصواء ومن مصارعهم
فتنظرون اليه وينظر اليكم فقلت يا رسول الله وكيف ونحن ملء الارض
وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه قال انبئك بمثل ذلك من آلاء الله الشمس
والقمر اية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة ولا تضارون
في رؤيتهما قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال تعرضون
عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فياخذ ربك بيده غرفة من
ما فينضح قبلكم بها فلعمر الهك ما يخطي وجه احدكم منه قطرة فاما المسلم
فتدع وجهه مثل الريطة البيضا واما الكافر فتخطمه مثل الحمم الاسود الا
ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم وينصرف على اثره الصالحون فيسلكون جسرا
من النار فيطا احدكم يقول حس يقول ربك اوانه فيطلعون على حوض الرسول
على اظما والله ناهلة قط رايتها لعمر الهك ما يبسط واحد منكم يده الا وقع
عليها قدح مطهرة من الطوف والبول والاذى وتحبس الشمس والقمر ولا يرون
منهما واحدا قلت يا رسول الله فبما نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك
قبل طلوع الشمس في يوم اشرقته الارض قلت يا رسول الله فما نجزى من سياتنا
وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها الا ان يعفو قلت يا رسول
الله اما الجنة واما النار قال لعمر الهك ان للنار لسبعة ابواب ما منهن بابان الا
يسير الراكب فيها سبعين عاما قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على
انهار من عسل مصفى وانهار من كاس ما بها صداع ولا ندامة وانهار من لبن لم
يتغير طعمه وما غير اسن وفاكهة لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معه وازواج
مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها ازواج قال الصالحات للصالحين تلذونهن
مثل لذاتكم في الدنيا وتلذذن بكم غير ان لا توالد قال لقيط فقلت اقصى ما نحن
بالغون ومنتهون اليه قلت يا رسول الله على ما ابايعك فبسط النبي صلى الله عليه
وسلم يده وقال على اقام الصلاة وايتاء الزكاة وزيال الشرك وان لا تشرك بالله غيره
قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط اصابعه
وظن اني مشترط شيئا لا يعطينيه قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرء الا على — على ۲
نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجني عليك الا نفسك قال
فانصرفنا وقال ها ان هذين لعمر الهك من اتقى الناس في الدنيا والاخرة
فقال له كعب من هم يا رسول الله قال بنوا المنتفق اهل ذلك فانصرفنا واقبلت عليه
فقلت يا رسول الله هل لاحد ممن مضى من خير في جاهليتهم قال قال رجل من عرض
قريش والله ان اباك المنتفق لفي النار قال فلكانه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمه
مما قال لابي على رؤس الناس فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله ثم قلت يا رسول
الله واهلك قال واهلي لعمر الله ما اتيت عليه من قبر عامري او قرشي مشرك فقل

ولعمر الهك لهو اقدر على ان يراكم وترونه او ترونهما
يريانكم لا تضارون في رويتهما

أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا يعملون عملا لا يحسبون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون قال ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين واخرج عبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه عن أبي رزين قال قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيامة مخليا به قال نعم قلت ما آية ذلك قال أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله أعظم واخرج أبو الشيخ عن الحسن قال أول من ينظر إلى الله تعالى الأعمى واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن موسى بن الصباح قال إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة أصناف فيؤتى برجل من الصنف الأول فيقول عبدي لماذا عملت فيقول رب خلقت الجنة وأشجارها وثمارها وأنهارها وحورها ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقا إليها فيقول عبدي إنما عملت للجنة فادخلها ومن فضلي عليك أن أعتقتك من النار فيدخلها هو ومن معه ثم يؤتى بالصنف الثاني فيقول عبدي لما عملت فيقول يا رب خلقت نارا وخلقت أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لأعدائك ولأهل معصيتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري خوفا منها فيقول عبدي إنما عملت خوفا من النار فإني قد أعتقتك من النار ومن فضلي عليك أدخلك جنتي فيدخل هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث فيقول عبدي لماذا عملت فيقول رب حبا لك وشوقا إليك وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقا إليك وحبا لك فيقول الله عبدي إنما عملت حبا لي وشوقا إلي فيتجلى له الرب فيقول ها أنا ذا انظر إلي ثم يقول من فضلي عليك أن أعتقتك من النار وأبيحك جنتي وأزيرك ملائكتي وأسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن معه الجنة واخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضى وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضى بعد القضا وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهله كل يوم قال حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يديه ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن

فعلى من لعنت أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين أسألك اللهم الرضى بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقا إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى علي أو أكتسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى وهن وذنب وخطيئة وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم واخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة إلى ربها ناظرة قال تنتظر الثواب من ربها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله إلى ربها ناظرة قال تنتظر منه الثواب قوله تعالى ووجوه يومئذ باسرة الآية اخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ووجوه يومئذ باسرة قال كالحة قاطبة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول

صبحنا تميما غداة النسار • شهباء ملمومة باسرة

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ووجوه يومئذ باسرة قال عابسة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ووجوه يومئذ باسرة قال كالحة تظن أن يفعل بها فاقرة قال أن يفعل بها شر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ووجوه يومئذ باسرة قال كاشرة تظن أن يفعل بها فاقرة قال داهية قوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله إذا بلغت التراقي قال الحلقوم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقيل من راق قال من طبيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابة وقيل من راق قال من طبيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابة وقيل من راق قال من طبيب شاف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقيل من راق قال التمسوا الأطباء فلم يغنوا عنه من قضاء الله شيئا وظن أنه الفراق قال استيقن أنه الفراق والتفت الساق بالساق قال ماتت ساقاه فلم تحملاه وقد كان عليهما جوالا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك وقيل من راق قال هو الطبيب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وقيل من راق قال من راق يرقي واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقيل من راق

قال تنزع نفسه حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة او
ملائكة العذاب والتفت الساق بالساق قال التفت عليه الدنيا والاخرة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله وقيل من راق
قال يختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ايهم يرقى به واخرج ابن جرير
عن ابي الجوزاء في قوله وقيل من راق قال قالت الملائكة عليهم السلام بعضهم لبعض
من يصعد به املائكة الرحمة ام ملائكة العذاب واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا وايقن انه الفراق واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والتفت الساق بالساق يقول
آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلتقي الشدة بالشدة الا من رحم
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والتفت الساق بالساق
قال التفت ساق الاخرة بساق الدنيا وذكر قول الشاعر وقامت الحرب بنا على ساق
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والربيع وعطية والضحاك مثله واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد والتفت الساق بالساق قال اجتمع فيه الحياة والموت
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك والتفت الساق بالساق قال التفت ساقاه
عند الموت للنزع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي والتفت الساق
بالساق قال التفت ساقاه عند الموت واخرج ابن المنذر عن قتادة والتفت
الساق بالساق قال ما رايته اذا احضر ضرب برجله رجله الاخرى واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن الضحاك والتفت الساق بالساق قال الناس يجهزون
بدنه والملائكة عليهم السلام تجهز روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن انه سئل عن قوله والتفت الساق بالساق قال هما ساقاك اذا التفتا في
الاكفان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك يومئذ المساق قال
في الاخرة قوله تعالى فلا صدق الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله فلا صدق قال بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب بكتاب
الله وتولى عن طاعة الله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل بن هشام
وكانت مشيته ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع ثوبه فقال اولى لك
فاولى وعيدا على وعيد فقال ما تستطيع انت ولا ربك لي شيئا واني لاعز من مشى
بين جبليها وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل امة فرعون
وان فرعون هذه الامة ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
قوله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله يتمطى قال يختال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير
قال سالت ابن عباس عن قوله اولى لك فاولى اشئ قاله رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي جهل من قبل نفسه ام امره به قال بل قاله من قبل نفسه ثم انزله الله واخرج

امر الدنيا بامر الآخرة عند الموت واخرج عبد بن حميد
عن الحسن والتفت الساق بالساق قال لفت
م

بلاء ببلاء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والتفت
الساق بالساق قال
م

ثم اولى لك فاولى م

ابن جرير وابن

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يترك سدى قال هملا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يترك سدى قال بالهملا لا يؤمر
ولا ينهى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ان يترك سدى قال
ان يهمل وفي قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحانه وبلى واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف
عن صالح ابي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرا هذه الاية اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى واخرج ابن مردويه عن البراء ابن عازب
قال لما نزلت هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبحانك ربي وبلى واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى واخرج
ابن النجار في تاريخه عن ابي امامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
حجته فكان يكثر قراءة لا اقسم بيوم القيامة فاذا قال اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى سمعته يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد
وابو داود والبيهقي في سننه عن موسى بن ابي عائشة قال كان رجل يصلي فوق
بيته فكان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسالوه
عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود والترمذي
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله
باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلكم من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيامة
فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات فبلغ
فباي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرات لا اقسم بيوم
القيامة فبلغت اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل بلى واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه مر بهذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
قال سبحانك اللهم وبلى واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن ابن عباس قال
اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا قرات اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحانك وبلى

سورة الانسان

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانسان بمكة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير قال انزلت هل اتى على الانسان بالمدينة واخرج الطبراني
وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله

بمكة سورة هل اتى على الانسان واخرج ابن
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
سورة

فقُلتُم علمنا بالالوان والصُّوَر والنبوة افرايتَ ان امنتُ بما آمنتَ به وعملتُ
بما عَمِلتَ به اني كاينٌ معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليُرى بياضُ الاسود
في الجنة من مسيرة الف عام ثم قال من قال لا اله الا الله كان له عهدٌ عند الله
ومن قال سبحان الله وبحمده كُتِبَ له مائةُ الفِ حسنةٍ واربعةٌ وعشرون الف
حسنةً ونزلت هذه السورة هل اتى على الانسان الى قوله مُلكًا كبيرا فقال
الحبشي وان عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه
قال ابن عمر فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدليه في حفرته بيده
واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقة ان رجلا اسود كان
يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال له عمر بن الخطاب اكثرتَ
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مَه يا عمر قال وانزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا اتى على ذكر الجنة زفر الاسود زفرة
خرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات شوقا الى الجنة **واخرج** ابن
وهب عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه السورة هل اتى على
الانسان حين من الدهر وقد انزلت عليه وعنده رجل اسود فلما بلغ صفة الجنان
زفر زفرةً خرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجَ نفسَ
صاحبكم الشوقُ الى الجنة **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن منيع
وابو الشيخ في العظمة والضيا والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا
تسمعون أطّتِ السماءُ وحُقَّ لها ان تئطَّ ما فيها موضعُ اربع اصابعَ الا وملكٌ واضعٌ
جبهته ساجدًا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما
تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصُّعُدات تجأرون الى الله عز وجل
قوله تعالى هل اتى على الانسان الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال الانسان ادم اتى عليه
حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا قال انما خلق الانسان ههنا حديثا ما نعلم في خليقة
الله خليقةً كانت بعد الانسان **واخرج** ابن المبارك وابو عبيد في فضايله
وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا يقرا هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيا مذكورا فقال عمر ليتها تمت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن مسعود انه سمع رجلا يتلو هذه الاية هل اتى على الانسان
لم يكن شيا مذكورا فقال ابن مسعود يا ليتها تمت فعوتب في قوله هذا فاخذ
عودا من الارض فقال يا ليتني كنت مثل هذا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال ان ادم عليه السلام
اخر ما خلق من الخلق **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله هل اتى على الانسان
قال كل انسان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين حينا لا يدرك

وابن المنذر م

حين من الدهر م

قال الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا والله ما يدري كم اتى
عليه حتى خلقه الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه تلا
هذه الاية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا قال اي وعزتك
يا رب فجعلته سميعا بصيرا وحيا وميتا **قوله تعالى** انا خلقنا الانسان الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا جئناكم بحديث اتيناكم
بتصديقه من كتاب الله تعالى ان النطفة تكون في الرحم اربعين ثم تكون علقة
اربعين ثم تكون مضغة اربعين فاذا اراد الله ان يخلق الخلق نزل الملك فيقول
له اكتب فيقول ماذا اكتب فيقول شقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه
واثره واجله فيوحي الله بما يشا ويكتبه الملك ثم قرا عبد الله انا خلقنا الانسان من
نطفة امشاج نبتليه ثم قال عبد الله امشاجها عروقها **واخرج** سعيد بن
منصور وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله امشاج قال العروق **واخرج** عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال من ماء الرجل
وماء المراة حين يختلطان **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله من نطفة
امشاج قال هو نزل الرجل والمراة يُمشَجُ بعضُه ببعض **واخرج** الطستي والطبراني
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من نطفة امشاج
قال اختلاط ماء الرجل وماء المراة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

كأنّ الريشَ والفُوقَين منه • خلالَ النصل خالَطَهُ مَشيجُ

واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مُشِجَ ماء الرجل بماء المراة فصار خلقا
واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال اذا اجتمع ماء الرجل وماء المراة فهو امشاج
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال الامشاج الماء والدم ثم كان
علقة ثم كان مضغة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في الاية
قال خلق من نطفة مُشِجَتْ بدم وذلك الدم دم الحيض اذا حملت ارتفع الحيض
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج
قال مختلفة الالوان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد من نطفة
امشاج قال الوان نطفة الرجل بيضا وحمرا ونطفة المراة خضرا وحمرا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الامشاج الذي يخرج على اثر البول
كقطع الاوتار ومنه يكون الولد **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن اسلم قال
الامشاج العروق التي في النطفة **واخرج** الفريابي عن ابن عباس في قوله
من نطفة امشاج قال الوان الخلق **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه قال طورا نطفة وطورا علقة
وطورا مضغة وطورا عظاما ثم كسونا العظام لحما وذلك اشد ما يكون اذا
كسي اللحم ثم انشاناه خلقا اخر قال انبت له الشعر فتبارك الله احسن الخالقين

بالضم قاموس
الفوق موضع الوتر من السهم والجمع افواق وفُوَق تقول
فُقْتُ السهم فانفاق اي كسرت فوقه فانكسر وفوّقته
اي جعلت له فوقا
جوهري

اذا اختلط م

فأنباه الله مما خلقه وانباه انما بيّن ذلك ليبتليه ليعرف كيف شكره ومعرفته
لحقه فبيّن الله له ما أحلّ له وما حرّم عليه ثم قال انا هديناه السبيل اما شاكرا لنعم
الله واما كفورا بها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الامشاج ستة
العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله امشاج قال الظفر والعظم والعصب من
الرجل واللحم والدم والشعر من المراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
انا هديناه السبيل قال سبيل الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد انا هديناه السبيل قال الشقاوة والسعادة واخرج ابن المنذر عن
عطية العوفي انا هديناه السبيل قال الخير والشر واخرج احمد وابن المنذر
والضيا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
على الفطرة حتى يعبّر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا قوله تعالى ان الابرار
يشربون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الابرار
يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال يمزج لهم عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا قال يقودونها حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال قوم يمزج لهم
بالكافور ويختم لهم بالمسك عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال الانهار
يجرونها حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله كاسا
صفرا كان مزاجها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في
قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان ذهب يفجّرون بها ينبع قضبانهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة يوفون
بالنذر قال كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة
وما افترض عليهم فسمّاهم الله الابرار لذلك فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما
كان شرّه مستطيرا قال استطار والله شرّه ذلك اليوم حتى ملأ السموات والارض
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوفون بالنذر قال اذا نذروا في حق الله تعالى
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر واخرج
عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر نفسي فشغل النبيّ صلى الله عليه وسلم فذهب
الرجل فوجد يريد ان ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
جعل في امتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شرّه مستطيرا اهد مائة ناقة
واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسارى
عن بدر انفق سبعة من المهاجرين على اسارى مشركي بدر منهم ابو بكر وعمر
وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة بن الجراح فقالت الانصار قتلناهم
في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وتعينونهم بالنفقة فانزل الله فيهم تسعة عشر

آية ان الابرار

فاذا عبّر عنه لسانه م

بلغ

يستقيد ماءها هم يفجرونها حيث شاؤا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة كان مزاجها
قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال
م

آية ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان شرّه مستطيرا قال فاشيا
ويطعمون الطعام ٢ قال م
قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويطعمون
الطعام على حبه قال وهم يشتهونه واسيرا قال هو المسجون انما نطعمكم لوجه الله
الاية قال لم يقل القوم ذلك حين اطعموهم ولكن علمه الله تعالى من قلوبهم فاثنى به
عليهم ليرغب فيه راغب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الحسن قال كان الاسارى مشركين يوم
نزلت هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال لقد امر الله بالاسارى ان يحسن اليهم وانهم
يومئذ لمشركون فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا واخرج ابو عبيد في
غريب الحديث والبيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج في قوله واسيرا قال لم يكن
الاسير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من المشركين واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأسر اهل الاسلام ولكنها نزلت
في اسارى اهل الشرك كانوا يأسرونهم في القِدّ فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يأمرهم بالاصلاح لهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
واسيرا قال هو المشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله واسيرا قال
ما أسرت العرب من الهند وغيرهم فاذا حُبسوا فعليكم ان تطعموهم وتسقوهم
حتى يقتلوا او يفدوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين فمرّ عليه اسارى
من المشركين فامرني ان اتصدق عليهم ثم تلا هذه الاية ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال من اهل القبلة وغيرهم واخرج ابن مردويه
وابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى مسكينا قال
فقيرا ويتيما قال لا اب له واسيرا قال المملوك والمسجون واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال نزلت هذه الاية في علي
ابن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن
ام الاسود سرّية الربيع بن خثيم قالت كان الربيع يعجبه السكر يأكله فاذا جاءه
السائل ناوله فقلت ما يصنع بالسكر الخبز خير له فقال اني سمعت الله تعالى
يقول ويطعمون الطعام على حبه قوله تعالى يوما عبوسا الايات اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوما عبوسا قال ضيقا قمطريرا قال
طويلا واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
يوما عبوسا قمطريرا قال يقبض ما بين الابصار واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال القمطرير الرجل المنقبض ما بين
عينيه ووجهه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني

القِدّ بالكسر سيرٌ يُقدّ من جلد غير مدبوغ جوهري

قال كنت مع شقيق بن سلمة م

عن قوله عز وجل يوما عبوسا قمطريرا قال الذي ينقبض وجهه من شدة
الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ولا يوم الحسار وكان يوما • عبوسا في الشدائد قمطريرا

قال اخبرني عن قوله ولا زمهريرا قال كذلك اهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس
فيؤذيهم ولا البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

برهرهة الخلق مثل العتيق • لا ترى شمسا ولا زمهريرا

الرهرهة حسن بصيص لون البشرة واشباه ذلك لسان العرب

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة يوما عبوسا قمطريرا قال
يوما تقبض فيه الجباه من شدته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوما قال يوم
القيامة عبوسا قال العابس الشفتين قمطريرا قال يقبض الوجوه بالبسور
وفي لفظ انقباض ما بين عينيه ووجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ولقاهم
نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في صدورهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن ولقاهم نضرة قال في الوجوه وسرورا قال في القلوب
واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال النضرة في الوجوه والسرور في الصدور
واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال النضرة في الو قتادة ولقاهم نضرة
وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا جنة
وحريرا قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله متكئين
فيها على الارائك قال كنا نحدث انها الحجال على السرر لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
قال علم الله تعالى ان شدة الحر تؤذي وان شدة البرد تؤذي فوقاهم الله اذاهما
جميعا قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى ربها
فنفستها في عام نفسين فشدة الحر من حرها وشدة البرد من زمهريرها
واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله لا يرون فيها شمسا
ولا زمهريرا قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فنفسني فجعل لها
في كل عام نفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فشدة البرد الذي تجدونه
من زمهرير جهنم وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم واخرج مالك والشافعي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن مردويه من طرق
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت
يا رب اكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفسا في الصيف ونفسا في الشتا فشدة
ما تجدون في البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون في الصيف من الحر من سمومها

الشتاء من م

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا زمهريرا قال بردا
مقطعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الزمهرير هو البرد
الشديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الزمهرير
انما هو لون من العذاب ان الله تعالى قال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا

واخرج البيهقي في

فف
على ما يقال في شدة
الحر والبرد

واخرج البيهقي في الاسما والصفات وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن النجار
عن ابي سعيد الخدري او ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم حار القى الله سمعه وبصره الى اهل السما واهل الارض فاذا قال العبد لا اله
الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته واذا كان يوم شديد
البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السما واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا
الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان
عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما
زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من
بعض واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ابن عباس قال الجنة سجسج لا قر فيها ولا حر

القُرّ بالضم البرد جوهر
الارض السجسج ليس بصلبة ولا بسهلة قال الشاعر والقوم قد قطعوا متان السجسج ويوم سجسج لا حر يؤذي ولا قر جوهر

قوله تعالى ودانية عليهم ظلالها الايات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن البرا بن عازب في قوله ودانية عليهم ظلالها قال قريبة وذللت قطوفها
تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين وعلى
اي حال شاؤا وفي لفظ قال ذللت فيتناولون منها كيف شاؤا واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة وذللت قطوفها تذليلا قال ان قعدوا نالوها واخرج عبد بن
حميد عن الضحاك وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها وهم
متكئون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت
منهم يتناولونها ان قام ارتفعت بقدره الله وان قعد تدلت حتى ينالها وان
اضطجع تدلت حتى ينالها فذلك تذليلها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها
مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار
بين ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه
وذللت قطوفها تذليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويطاف عليهم بآنية
من فضة الاية قال صفا القوارير في بياض الفضة قدروها تقديرا قال قدرت
على قدر ري القوم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه كان يقرا قدروها
برفع القاف واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قراها بنصب القاف
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال آنية من
فضة وصفاؤها كصفا القوارير قدروها تقديرا قال قدرت للكف واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال لو اخذت فضة
من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها ولكن
قوارير الجنة ببياض الفضة في صفا القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

في الاية م

قال ليس في الجنة شيء الا قد اعطيتم في الدنيا شبهه الا قوارير من فضة واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله قوارير من فضة قال لو اجتمع اهل الدنيا على ان يعملوا اناء من فضة يرى ما فيه من خلفه كما يرى في القوارير ما قدروا عليه واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله قدروها تقديرا قال اتوا بها على قدر الفم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال الانية الاقداح والاكواب المكوكبات وتقديرها انها ليست بالملأى التي تفيض ولا ناقصة بقدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قدروها تقديرا قال قدرتها السقاة واخرج عبد بن حميد عن الشعبي في قوله قوارير من فضة قال صفاؤها صفاء القوارير وهي من فضة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة كان مزاجها زنجبيلا قال يأثرهم ما كانوا يشربون في الدنيا فيحببه اليهم بذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احداهما التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احداهما التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى التسنيم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال حديدة الجرية واخرج ابن المنذر عن الضحاك عينا فيها تسمى سلسبيلا قال عين الخمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد عينا فيها تسمى سلسبيلا قال تجري سلسلة السبيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال سلسة يصرفونها حيث شاؤوا وفي قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال من كثرتهم وحسنهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال بينا المؤمن على فراشه اذ ابصر شيئا ليسير نحوه فجعل يقول لؤلؤ لؤلؤ فاذا ولدان مخلدون كما وصفهم الله تعالى وهي الاية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا خرجوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح بيدي ولواء الحمد بيدي وادم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر يطوف عليهم الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور واخرج ابن المبارك وهناد وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن ابن عمرو قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ما من اهل الجنة من احد الا يسعى عليه الف غلام كل واحد على عمل ما عليه صاحبه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال يقول غلمان الجنة من اين نقطف

سلسة

تمزج لهم بالزنجبيل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كان مزاجها زنجبيلا قال م

كل خادم م

لكم من اين

لكم من اين نسقيك واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال هو استيذان الملائكة عليهم لا تدخل عليهم الا باذن واخرج ابن جرير عن سفيان في قوله وملكا كبيرا قال بلغنا انه استيذان الملائكة عليهم واخرج ابن وهب عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصير من جريد قد اثر في جنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وملكه وقيصر وملكه وصاحب الحبشة وملكه وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير من جريد فقال اما ترضى ان يكون لهم الدنيا ولنا الاخرة فانزل الله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الجوزاء انه كان يقرأ عاليهم ثياب سندس خضر قال علت الخضرة اكثر ثيابها الخضرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ما ذكر الله من الاشربة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ان اهل الجنة اذا اكلوا وشربوا جشا وريح مسك يفيض من جلودهم وتضمر لذلك بطونهم واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي في هذه الاية وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال عرق يفيض من اعراضهم مثل ريح المسك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي قال بلغني انه يقسم للرجل من اهل الجنة شهوة مائة رجل من اهل النار واكلهم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا يخرج من جلده رشحا كرشح المسك ثم تعود شهوته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكان سعيكم مشكورا قال لقد شكر الله سعيا قليلا قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطع منهم اثما او كفورا قال حدثنا انها نزلت في عدو الله ابي جهل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انه بلغه ان ابا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ بمكة لئن رايت محمدا يصلي لاطأن على عنقه فانزل الله تعالى في ذلك ولا تطع منهم اثما او كفورا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اثما او كفورا قال كان ابو جهل يقول لئن رايت محمدا يصلي لاطأن على رقبته فنهاه ان يطيعه وفي قوله يوما ثقيلا قال عسيرا شديدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وشددنا اسرهم قال هم المفاصل واخرج عبد بن حميد وابن

المنذر عن م

ماشاء الله من الطعام والشراب دعوا بشراب الطهور فيشربون فيطهرهم فيكون ما اكلوا وما شربوا م

عارضنا الانسان صحيحا حديثه جوهري

خلقهم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة وشددنا اسرهم قال م

المنذر عن الربيع وشددنا اسرهم قال مفاصلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وشددنا اسرهم قال خلقهم وفي قوله ان هذه تذكرة قال هذه السورة تذكرة قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل اما قالوا كما قال الله ولا قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت الانبيا ولا قالوا كما قال اهل الجنة ولا قالوا كما قال اهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وقالت الانبيا في قصة نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم قال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان رب بما اغويتني واخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن سالم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو ات قريب لا بعيد لما يات ولا يعجل الله لعجلة احد ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مباعد لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله لا يكون شيء الا باذن الله

سورة المرسلات

اخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المرسلات بمكة واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها و وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها

فابتدرناها م

واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت والمرسلات عرفا ليلة الحية قالوا وما ليلة الحية قال خرجت حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في جحر فقال دعوها فان الله وقاها شركم كما وقاكم شرها واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات فاخذتها من فيه وان فاه لرطب بها فلا ادري بايها ختم فباي حديث بعده يؤمنون او واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابن عباس ان ام الفضل سمعته وهو يقرا والمرسلات عرفا فقالت يا بني الله لقد ذكرتني بقراتك هذه السورة انها لاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز ابي سكينة قال اتيت انس

ابن مالك

ابن مالك فقلت اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر فقرا قراءة همسا بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور قوله تعالى والمرسلات عرفا الايات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة والمرسلات عرفا قال هي الملائكة ارسلت بالمعروف واخرج ابن جرير من طريق مسروق عن ابن مسعود والمرسلات عرفا قال الملائكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العبيدين انه سال ابن مسعود عن قوله والمرسلات عرفا قال الريح قال فالفارقات فرقا قال حسبك

معاوية بن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة السوائي بضم المهملة والمد ابو العبيدين بتصغير وتثنية ثقة مات سنة ثمان وتسعين تقريب

فالعاصفات عصفا قال الريح والناشرات نشرا قال الريح م

واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان اربع منها عذاب واربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم والقاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات فتلقح السحاب ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدر كما يدر اللقحة ثم تمطر وهن اللواقح ثم يرسل الناشرات فتنشر ما اراد واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة قال قام رجل الى علي فقال ما العاصفات عصفا قال الرياح واخرج ابن جرير عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال الريح فالفارقات فرقا قال الملائكة فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الملائكة بالتنزيل

فالعاصفات عصفا قال الريح فالفارقات فرقا قال الملائكة فالملقيات ذكرا قال الملئكة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال الملئكة م

واخرج ابن جرير عن مجاهد والمرسلات عرفا قال الريح والناشرات نشرا قال الريح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والمرسلات عرفا قال هي الريح فالعاصفات عصفا قال هي الريح فالفارقات فرقا يعني الملائكة القران ما فرق الله به بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الملائكة تلقي الذكر على الرسل وتلقيه الرسل على بني ادم عذرا او نذرا قال عذرا من الله ونذرا منه الى خلقه

فالعاصفات عصفا قال الريح م

واخرج ابن جرير عن مسروق والمرسلات عرفا قال الملائكة

وابو الشيخ في العظمة م

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل بالمعروف فالعاصفات عصفا قال الريح والناشرات نشرا قال المطر فالفارقات فرقا قال الرسل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من وجه اخر عن ابي صالح والمرسلات عرفا قال الملائكة يجيئون بالاعراف فالعاصفات عصفا قال الريح العواصف والناشرات نشرا قال الملائكة ينشرون الكتب فالفارقات فرقا قال الملائكة يفرقون بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة يجيئون بالقران والكتاب عذرا او نذرا منه

من الله م

الى الناس وهم الرسل يعذرون وينذرون واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا

والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل
القرآن بالتفخيم قال عمار بن عبد الملك كهيئته عذرا او نذرا والصدفين والا له
الخلق واشباه هذا في القرآن واخرج ابن المنذر عن الضحاك فاذا النجوم طمست
قال تطمس فيذهب ضوؤها ونورها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله واذا الرسل اقتت قال وعدت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اقتت قال اجلت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ليوم الفصل قال يوم يفصل الله
فيه بين الناس باعمالهم الى الجنة والى النار وفي قوله وما ادراك ما يوم الفصل
قال تعظيم لذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين قال ويل لهم والله ويل طويل لهم
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل
فيه صديد اهل النار فجعل للمكذبين قوله تعالى الم نخلقكم من ماء الآيات
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الم نخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين الضعيف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من ماء مهين قال
ضعيف فجعلناه في قرار مكين قال الرحم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فقدرنا فنعم القادرون قال ملكنا فنعم المالكون واخرج ابن جرير عن الضحاك
فقدرنا فنعم القادرون قال فخلقنا فنعم الخالقون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال تكفتهم امواتا وتكفـ
تهم احيا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه اخذ قملة فدفنها
في المسجد ثم قرا الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد الم نجعل الارض كفاتا قال تكفت الميت ولا يرى منه شيء وقوله
احيا الرجل في بيته لا يرى من عمله شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله رواسي شامخات قال جبالا مشرفات وفي قوله فراتا عذبا
وفي قوله بشرر كالقصر قال كالقصر العظيم وفي قوله جمالات صفر قال قطع
النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ظل ذي ثلاث شعب دخان جهنم واخرج عبد الرزاق عن الكلبي في قوله ظل ذي
ثلاث شعب قال هو كقوله نارا احاط بهم سرادقها والسرادق الدخان دخان النار
فاحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب شعبة ههنا وشعبة ههنا وشعبة
ههنا واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد الرزاق والفريابي
وهناد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه
من طريق عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يسأل عن قوله انها ترمي
بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء
فنسميه القصر قال وسمعته يسأل عن قوله جمالات صفر قال حبال السفن

والامر م

اجلت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اقتت قال
في قوله م

كنا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الم نجعل الارض كفاتا قال م

يجمع بعضها

يجمع بعضها الى بعض حتى يكون كاوساط الرجال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس انه قراها كالقصر بفتح القاف والصاد وقال قصر النخل يعني الاعناق
وكان يقرا جمالات بضم الجيم واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس كالقصر
قال كجذور الشجر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت العرب
تقول في الجاهلية اقصروا لنا الحطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط عن ابن مسعود في قوله ترمي بشرر كالقصر قال انها ليست كالشجر
والجبال ولكنها مثل المداين والحصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله كالقصر قال هو القصر وفي قوله جمالات قال الابل واخرج
ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله كانه جمالات صفر قال الصفر
السود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله كالقصر قال مثل قصر
النخلة وفي قوله جمالات صفر قال الجسور وفي لفظ كالجبال واخرج ابن جرير
عن الضحاك في الآية قال القصر اصول الشجر العظام كانها اجواز الابل الصفر
قال ابن جرير وسط كل شيء جوزه واخرج ابن جرير عن هارون قال قراها الحسن
القصر بجزم الصاد قال هو الجزل من الخشب واخرج ابن جرير عن الحسن
كانه جمالات صفر قال كالنوق السود واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن
عباس كانه جمالات صفر يقول قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله كالقصر قال حزم الشجر وقطع النخل كانه جمالات صفر قال حبال
الجسور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
كالقصر قال اصول الشجر واصول النخل كانه جمالات صفر قال كانه نوق سود
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرا كالقصر قال كالقطعة النخلة الجادرة
كانه جمالات صفر قال القلوس خ الحضرين واخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة
قال سأل نافع بن الازرق عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرءوا كتابيه قال ويحك هل سالت
عن هذا احدا قبلي قال لا قال اما انك لو كنت سالت هلكت اليس قال الله تعالى
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وان لكل مقدار يوم من هذه الايام
لونا من الالوان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه سئل عن قوله يوم كان
مقداره خمسين الف سنة قال الا اخبركم باشد مما تسالون عنه قال ابن
عباس وذكر لا يسال عن ذنبه انس ولا جان فوربك لنسالنهم اجمعين وهذا
يوم لا ينطقون قال ابن عباس انها ايام كثيرة في يوم واحد فيصنع الله فيها
ما يشاء فمنها يوم لا ينطقون ومنها يوما عبوسا قمطريرا واخرج عبد بن حميد
عن ابي الضحى ان نافع بن الازرق وعطية اتيا ابن عباس فقالا يا ابن عباس اخبرنا
عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون

الجوز وسط الشيء ومعظمه قاموس

ابن عباس
ماهذا م

وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ويحك يا ابن الازرق
انه يوم طويل وفيه مواقف ياتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون
ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويجحدون فاذا فعلوا ذلك ختم الله على افواههم
ويامر جوارحهم فتشهد على اعمالهم بما صنعوا ثم تنطق السنتهم فيشهدون على
انفسهم بما صنعوا قال وذلك قوله ولا يكتمون الله حديثا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي عبد الله الجدلي قال اتيت بيت المقدس فقال

فاذا عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو وكعب الاحبار يتحدثون في بيت المقدس م

عباده اذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم
الداعي ويقول الله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون
اليوم لا ينجو مني جبار عنيد ولا شيطان مريد فقال عبد الله بن عمرو انا نجد في الكتاب
انه يخرج يومئذ عنق من النار فينطلق معنقا حتى اذا كان بين ظهراني الناس
قال يا ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف بهم من الوالد بولده ومن الاخ باخيه
لا يغنيهم مني وزر ولا يخفيهم مني خافية الذي يجعل مع الله الها اخر وكل جبار
عنيد وكل شيطان مريد قال فينطوي عليهم فيقذفهم في النار قبل الحساب
باربعين اما قال يوما واما عاما قال ويفرع قوم الى الجنة فتقول لهم الملايكة
قفوا للحساب فيقولون والله ما كانت لنا اموال وما كنا بعمال فيقول الله صدق
عبادي انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب باربعين
اما يوما واما عاما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله كلوا
واشربوا هنيئا اي لا موت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله كلوا وتمتعوا

واخرج في قوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال نزلت في ثقيف م

قليلا قال عنى بهذه اهل الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد واذا قيل لهم اركعوا قال صلوا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم باحسان
الركوع فان الصلاة من الله بمكان قال وذكر لنا ان حذيفة راى رجلا يصلي ولا يركع
كانه بعيرنا فقال لو مات هذا ما مات على شي من سنة الاسلام قال وحدثنا ان
ابن مسعود راى رجلا يصلي ولا يركع واخر يجر ازاره فضحك قالوا ما يضحكك
يا ابن مسعود قال اضحكني رجلان احدهما لا ينظر الله اليه والاخر لا يقبل الله صلاته
واخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون يوم
القيامة الى السجود فلا يستطيعون السجود من اجل انهم لم يكونوا يسجدون لله في الدنيا

سورة النبأ

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز
ابن قيس قال سالت انسا عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فامر احد بنيه

يصلي بنا

يصلي بنا الظهر او العصر فقرا بنا والمرسلات وعم يتساءلون قوله تعالى عم يتساءلون
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن الحسن قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم
يتساءلون عن النبا العظيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون
عن النبا العظيم قال القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
عن النبا العظيم قال القران واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله عم يتساءلون عن النبا العظيم قال القران وفي قوله الذي
هم فيه مختلفون قال مصدق ومكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث
بعد الموت صار الناس فيه رجلان مصدق ومكذب فاما الموت فاقروا به كلهم لمعاينتهم
اياه واختلفوا في البعث بعد الموت واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سيعلمون
الكفار ثم كلا سيعلمون المومنين وكذلك كان يقروها واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الم نجعل الارض مهادا قال فراشا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان الم نجعل الارض مهادا قال فرشت لكم
والجبال اوتادا قال اوتدتها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
الم نجعل الارض مهادا الى قوله معاشا قال نعم من الله يعدها عليك يا ابن ادم لتعمل لها
شكرها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يخلق الخلق ارسل الريح
فتسحت الما حتى ابدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الارض حتى بلغت
ما شاء الله من الطول والعرض وكانت هكذا تميد وقال بيده هكذا وهكذا فجعل الله

اوتادا م

الجبال رواسي فكان ابو قبيس اول جبل وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن
الحسن قال ان الارض اول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طينة
فقيل لها اذهبي هكذا وهكذا وخلقت على صخرة والصخرة على حوت والحوت على الما
فاصبحت وهي تميع فقالت الملايكة عليهم السلام يا رب من يسكن هذه فاصبحت

الميع مصدر قولك ماع السمن يميع اذا جرى على وجه الارض جرجرى وتميع مثله

الجبال فيها اوتادا فقالت الملايكة يا رب اخلقت خلقا هو اشد من هذه قال الحديد
قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الحديد قال النار قالوا فخلقت خلقا هو اشد من
النار قال الما قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الما قال الريح قالوا فخلقت خلقا
هو اشد من الريح قال ابن ادم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن

الريح قال البنا قالوا فخلقت خلقا هو اشد من م

المنذر عن مجاهد في قوله وخلقناكم ازواجا قال اثنين اثنين وفي قوله وجعلنا
النهار معاشا قال يبتغون من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا قال يتلالا

وهاجا م

وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال منصبا يصب واخرج عبد الرزاق وعبد بن

قال الريح م

حميد وابن جرير وابن المنذر والخرايطي في مكارم الاخلاق عن قتادة وجعلنا
سراجا وهاجا قال الوهاج المنير وانزلنا من المعصرات قال من السما وبعضهم

يقول الريح ثجاجا قال الثجاج المنصب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال مضيئا وانزلنا من المعصرات
قال السحاب ثجاجا قال منصبا **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله
سراجا وهاجا قال يتلألأ **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله وانزلنا من المعصرات قال السحاب يعصر بعضها بعضا
فيخرج الماء من بين السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
النابغة وهو يقول

تجر بها الارواح من بين شمأل • ومن بين صباها المعصرات الدوامس

قال اخبرني عن قوله ماء ثجاجا قال الثجاج الكثير الذي ينبت منه الزرع قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

سقى ام عمرو كل اخر ليلة • غمائم سود ماؤهن ثجيج

واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والخرائطي من طريق
عن ابن عباس وانزلنا من المعصرات قال الرياح ماء ثجاجا قال منصبا **واخرج**
الشافعي وعبد بن حميد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
والخرائطي في مسنده عن ابن مسعود في قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
والبيهقي م
قال يبعث الله الريح فتحمل الماء فيمرى به السحاب فتدر كما تدر اللقحة والثجاج
ينزل من السماء امثال العزالي فتصرفه الرياح فينزل متفرقا **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال صبابا كثيرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس وانزلنا
من المعصرات قال من السحاب ماء ثجاجا قال منصبا **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر عن قتادة قال في مصحف الفضل بن عباس وانزلنا من العصرات
ماء ثجاجا **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال في قراءة
ابن عباس وانزلنا بالمعصرات بالرياح **واخرج** الخرائطي في مكارم الاخلاق
عن مجاهد وانزلنا بالمعصرات الريح وكذلك كان يقرؤها بالمعصرات ماء ثجاجا
منصبا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجنات الفافا
قال مجتمعة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
وجنات الفافا قال ملتفة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وجنات
الفافا قال ملتفة بعضها الى بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
وجنات الفافا قال الزرع اذا كان بعضه الى جنب بعض **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس وجنات الفافا يقول جنات التف بعضها ببعض **قوله تعالى** ان
يوم الفصل الآيتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
ان يوم الفصل كان ميقاتا قال هو يوم عظمه الله وهو يوم يفصل فيه بين الاولين
والآخرين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم

ينفخ

ينفخ في الصور فتأتون افواجا قال زمرا زمرا **واخرج** ابن مردويه عن البراء
ابن عازب ان معاذ بن جبل قال يا رسول الله ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتأتون
افواجا قال يا معاذ سألت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال عشرة
اصناف قد ميزهم الله من جماعة المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة
وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسين ارجلهم فوق وجوههم اسفل
يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم
يمضغون السنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم لعابا
يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين على جذوع
من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران
لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين
على صورة الخنازير فاهل السحت والمنكسون على وجوههم فاكل الربا والعمي من يجور
في الحكم والصم البكم المعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص
الذين يخالف قولهم اعمالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين يؤذون الجيران
والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين هم اشد نتنا
من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم
والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والخيلاء والفخر **قوله تعالى** وفتحت
السماء الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وفتحت السماء خفيفة **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال سراب
الشمس الآل **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي الجوزاء في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال صارت **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال لا يدخل
الجنة احد حتى يجتاز النار **واخرج** ابن جرير عن سفيان ان جهنم كانت مرصادا
قال عليها ثلاث قناطر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة ان جهنم كانت مرصادا قال تعلموا انه لا سبيل الى الجنة حتى
تقطع النار وقال في آية اخرى وان منكم الا واردها للطاغين مآبا قال ماوى ومنزلا
لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما مضى حقب جاء بعده حقب
قال وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة من سني يوم القيامة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس لابثين فيها احقابا قال سنين **واخرج** عبد بن حميد عن
الحسن لابثين فيها احقابا قال ليس لها اجل كلما مضى حقب دخلت في الاخرى
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الحقب الواحد سبعون سنة كل يوم منها الف
سنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع لابثين فيها احقابا
قال لا يدري احدكم تلك الاحقاب الا ان الحقب الواحد ثمانين سنة السنة ثلاثمائة
وستين يوما اليوم الواحد مقدار الف سنة والحقب الواحد ثمانية عشر الف سنة

واخرج ابن جرير عن بشير بن كعب في قوله لابثين فيها احقابا قال بلغني ان الحقب ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستين يوما كل يوم الف سنة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم ابن ابي الجعد قال سال علي بن ابي طالب هلالا الهجري ما تجدون الحقب في كتاب الله قال نجده ثمانين سنة كل سنة منها اثني عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة **واخرج** سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة **واخرج** البزار عن ابي هريرة رفعه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون عاما اليوم منها كسدس الدنيا **واخرج** ابن ابي عمر والعدني في مسنده وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم لابثين فيها احقابا قال الحقب الف شهر والشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا ثلاثمائة وستون يوما كل يوم منها الف سنة مما تعدون فالحقب ثلاثون الف سنة **واخرج** البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الف سنة مما تعدون قال ابن عمر فلا يتكلن احد على انه يخرج من النار **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الحقب ثمانون سنة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة **واخرج** ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقب اربعون سنة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لابثين فيها احقابا بالالف **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون انه قرا لبثين فيها احقابا بغير الف **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن شرحبيل انه قراها لبثين فيها احقابا **واخرج** ابن جرير عن خالد بن معدان في قوله لابثين فيها احقابا وقوله الا ما شاء ربك انهما في اهل التوحيد من اهل القبلة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال فاستثنى من الشراب الحميم ومن البارد الغساق وهو الزمهرير **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال زمهرير جهنم يكون لهم من العذاب لان الله تعالى يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس الا حميما وغساقا قال الحميم الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير البارد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الا حميما وغساقا قال لا يستطيعون من برده **واخرج**

ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما ~~وغساقا~~ قال قد انتهى حره وغساقا قال لقد انتهى حره وان الرجل اذا ادنى الاناء من فيه سقط فروة وجهه حتى يبقى عظاما تقعقع **واخرج** ابن المنذر عن مرة لا يذوقون فيها بردا قال نوما المتلبية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جزاء وفاقا قال وافق اعمالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جزاء وفاقا قال جزاء وافق اعمال القوم اعمال السوء **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء وفاقا قال يقول وافق الجزاء العمل انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يخافونه وفي لفظ لا يبالونه فيصدقون بالبعث **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ما نزلت على اهل النار اية قط اشد منها فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فهم في مزيد من عذاب الله ابدا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن دينار قال سالت ابا برزة الاسلمي عن اشد اية في كتاب الله على اهل النار فقال قول الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا **واخرج** ابن مردويه عن الحسن قال سئل ابو برزة الاسلمي عن اشد اية في كتاب الله فقال قول الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال فهو مقدار ساعة بساعة ويوم بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة اشد عذابا حتى لو ان رجلا من اهل النار اخرج من المشرق لمات اهل المغرب ولو اخرج من المغرب لمات اهل المشرق من نتن ريحه قال ابو برزة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاها فقال اهلك القوم بمعاصيهم ربهم وغضبه منهم فابوا اذ غضب عليهم الا ان ينتقم منهم

الحسن م

قوله تعالى ان للمتقين مفازا الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا من النار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا من النار الى الجنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا قال متنزها وكواعب قال نواهد اترابا قال مستويات وكاسا دهاقا قال ممتلئا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل حدائق واعنابا قال الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

في البعث م

• بلاد سقاها الله اما سهولها • فقضب ودر مغدق وحدائق •

قال اخبرني عن قوله وكاسا دهاقا قال الكاس الخمر والدهاق الملأى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• اتانا عامر يرجو قرانا • فاترعنا له كاسا دهاقا •

واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله كواعب قال العذارى **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير عن مجاهد في قوله كواعب قال نواهد **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال هي الممتلئة المترعة المتتابعة وربما سمعت
العباس يقول يا غلام اسقنا وادهق لنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس انه سئل عن قوله وكاسا دهاقا قال دراكا **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وكاسا دهاقا قال ملاى **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وقتادة ومجاهد والضحاك والحسن مثله **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة وكاسا دهاقا قال يتبع بعضها بعضا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وكاسا دهاقا قال المتتابعة **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير والضحاك مثله **واخرج** هناد عن عطية في قوله وكاسا دهاقا قال
ملاى متتابعة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وكاسا دهاقا
قال دمادم قال عبد فارسي بمعنى متتابعة **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في
قوله وكاسا دهاقا قال صافية **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا كان
فيها خمر فهي كاس واذا لم يكن فيها خمر فليس بكاس **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يسمعون فيها لغوا
ولا كذابا قال باطلا ولا ماثما وفي قوله عطاء حسابا قال كثيرا وفي قوله لا يملكون منه
خطابا قال كلاما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله جزاء من ربك عطاء حسابا قال لما عملوا وفي قوله لا يملكون منه خطابا
قال كلاما **قوله تعالى** يوم يقوم الروح الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من
جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وايد وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا
قال هؤلاء جند وهؤلاء جند **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح
خلق على صورة ابن آدم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد قال الروح يأكلون ولهم ايدي وارجل ورؤس وليسوا بملائكة **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح خلق كالناس وليسوا
بالناس لهم ايدي وارجل **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيامة سماط من
الروح وسماط من الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة
قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح ولقد قبض النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ما يعلم الروح **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله

يوم يقوم

يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح اعظم خلقا من الملائكة ولا ينزل
ملك الا ومعه روح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم
الملائكة خلقا **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة
وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثنتا عشر الف
تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجي يوم القيامة صفا وحده
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب الله فيقوم بين يدي الله
يوم القيامة وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة والخلق اليه
ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه **واخرج** ابن المنذر وابو
الشيخ عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب وهو
صاحب الوحي **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال الروح
ملك من الملائكة له عشرة الاف جناح ما بين كل جناحين منها ما بين المشرق
والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتين وعينين يسبحون الله تعالى
واخرج مسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب
الملائكة والروح **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك في قوله يوم
يقوم الروح قال جبريل **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم
القيامة لقائم بين يدي الجبار ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك
لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب
اما سمعت قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا **واخرج** البيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال يعني حين تقوم ارواح
الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الروح الى الاجساد **قوله تعالى**
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال لا اله الا الله **واخرج**
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله وقال صوابا قال حقا في الدنيا وعمل به **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وضعفه
عن جابر بن عبد الله قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجمال قال صواب
القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعال بالصدق **قوله تعالى** ذلك اليوم الحق
الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن
شاء اتخذ الى ربه مآبا قال سبيلا **قوله تعالى** يوم ينظر المرء ما قدمت يداه الآية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله يوم ينظر المرء قال المؤمن
واخرج ابن المنذر عن الحسن انه قرا هذه الآية يوم ينظر المرء ما قدمت يداه

قال هو المومن العامل بطاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال يحشر الناس كلهم يوم
القيامة البهايم والدواب والطير وكل شي فيبلغ من عدل الله ان ياخذ للجماء من
القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج
الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق الله يحاسب يوم
القيامة الدواب والهوام حتى يقضي بينها حتى لا يذهب شي بظلامته ثم يجعلها ترابا
ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت
ترابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يقاد للمنقورة من الناقرة والمركوضة
من الراكضة والجلحاء من ذات القرنين والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا
لا جنة ولا نار فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن شاهين في كتاب العجايب والغرايب عن ابي الزناد قال اذا
قضي بين الناس وامر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار قيل لساير الامم
ولمومني الجن عودوا ترابا فيعودوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر حين يراهم
قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الماحوب
البهايم ثم صيرها الله ترابا فعند ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا
واخرج عبد بن حميد عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا

قال مومنو الجن يعودون ترابا واخرج ابن ابي الدنيا عن ليث بن ابي سليم
م

بلغ

سورة النازعات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة النازعات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي في قوله والنازعات غرقا قال
هي الملايكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا هي الملايكة تنشط ارواح
الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا هي الملايكة تسبح
بارواح المومنين بين السماء والارض فالسابقات سبقا هي الملايكة يسبق بعضها
بعضا بارواح المومنين الى الله فالمدبرات امرا هي الملايكة تدبر امر العباد من
السنة الى السنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا
قال هي انفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس والناشطات نشطا قال الموت واخرج جويبر في تفسيره عن ابن
عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت
فيخبرها بسخط الله غرقت فينشطها انتشاطا من العصب واللحم والسابحات
سبحا ارواح المومنين لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس الطيبة
الى روح وريحان ورب غير غضبان سبحت سباحة الغايص في الماء فرحا وشوقا

الى الجنة

الى الجنة فالسابقات سبقا يعني تمشي الى كرامة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في قوله والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان الايتان
للكفار عند نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود في صوف فكان خروجه
شديدا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قال هاتان للمومنين واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في
الصدر والناشطات نشطا قال الملايكة حين تنشط الروح من الاصابع
والقدمين والسابحات سبحا حين تسبح النفس في الجوف فتتردد عند الموت
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله والنازعات غرقا
قال الملايكة الذين يلون انفس الكفار الى قوله والسابحات سبحا قال الملايكة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح والنازعات غرقا قال الملايكة
ينزعون نفس الانسان والناشطات نشطا قال الملايكة ينشطون نفس
الانسان والسابحات سبحا قال الملايكة حين ينزلون من السماء الى الارض فالسابقات
سبقا قال الملايكة فالمدبرات امرا قال الملايكة يدبرون ما امروا به واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والنازعات غرقا والناشطات
نشطا قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا فالمدبرات امرا قال الملايكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة والنازعات
غرقا قال هو الكافر والناشطات نشطا قال هي النجوم فالمدبرات امرا قال هي
الملايكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا والنازعات غرقا قال القسي
والناشطات نشطا قال الاوهاق والسابقات سبقا قال الخيل واخرج
ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمزق
الناس فيمزقك كلاب النار قال الله والناشطات نشطا اتدري ما هو قلت
يا نبي الله ما هو قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم واخرج ابن المنذر عن
الحسن في قوله والسابحات سبحا قال هذه النجوم كلها واخرج ابن ابي حاتم عن
علي بن ابي طالب ان ابن الكوا سأله عن المدبرات امرا قال هي الملايكة يدبرون
ذكر الرحمن وامره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الرحمن بن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكاييل وملك
الموت واسرافيل فاما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكاييل فموكل
بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو
ينزل عليهم بالامر واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن عباس في قوله
فالمدبرات امرا قال ملايكة يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند
قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يؤمن على الدعاء ومنهم من
يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته قوله تعالى يوم ترجف الراجفة

والسابحات سبحا قال هي النجوم فالسابقات سبقا قال هي النجوم
م

الوهق بالتحريك حبل كالطول وقد يسكن مثل نهر ونهر جوهري

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة قال خائفة اينا لمردودون في الحافرة قال الحياة واخرج عبد بن حميد والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة واحدة واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ابن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جات الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت بما فيه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال يقول مثل السفينة في البحر تكفأ باهلها مثل القنديل المعلق بارجائه واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية واخرج عبد بن حميد عن قتادة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما الصيحتان اما الاولى فتميت كل شي باذن الله واما الاخرى فتحيي كل شي باذن الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما النفختان اما الاولى فتميت الاحيا واما الثانية فتحيي الموتى ثم تلا هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجلة متحركة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قلوب يومئذ واجفة قال خائفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجلة وفي قوله اينا لمردودون في الحافرة قال الارض نبعث خلقا جديدا ايذا كنا عظاما نخرة قال مرفوتة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجفت مما عاينت يومئذ ابصارها خاشعة قال ذليلة يقولون اينا لمردودون في الحافرة اينا لمبعوثون خلقا جديدا اذا متنا تكذيبا بالبعث ايذا كنا عظاما نخرة قال بالية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس اينا لمردودون في الحافرة قال خلقا جديدا واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب اينا لمردودون في الحافرة قال الحياة بعد الموت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك اينا لمردودون في الحافرة قال الحياة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله اينا لمردودون في الحافرة ايذا كنا عظاما نخرة قال لما نزلت هذه الاية قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت تلك اذا كرة خاسرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا ايذا كنا عظاما نخرة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا ناخرة بالالف واخرج الطبراني عن ابن عمر انه كان يقرا هذا الحرف ايذا كنا عظاما ناخرة

اذكروا الله ص

الارض رجفا وتزلزل باهلها وهي التي يقول الله يوم ترجف ص

قلوب ص

بن كعب ص

واخرج سعيد

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقرؤها عظاما ناخرة فذكرت ذلك لابن عباس فقال اوليس كذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا التي في النازعات ناخرة بالالف وقال بالية واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي وعكرمة وابراهيم النخعي انهم كانوا يقرؤون ناخرة بالالف واخرج ابن الانباري عن ابن الزبير انه قال على المنبر ما بال صبيان يقرؤون نخرة انما هي ناخرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك عظاما ناخرة قال بالية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الناخرة العظم يبلى فتدخل الريح فيه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال لئن خلقنا خلقا جديدا لنرجعن الى الخسران وفي قوله فانما هي زجرة واحدة قال صيحة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فانما هي زجرة واحدة قال صيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي من الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال رجعة خاسرة قال فلما تباعد البعث في انفس القوم قال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال فاذا هم على ظهر الارض بعد ان كانوا في جوفها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا في بطن الارض ثم صاروا على ظهرها واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الانباري في الوقف والابتدا وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فاذا هم بالساهرة قال الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس قال امية بن ابي الصلت

وفيها لحم ساهرة وبحر

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه الارض وفي لفظ قال الارض كلها ساهرة الا ترى قول الشاعر

صيد بحر وصيد ساهرة

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي فاذا هم بالساهرة قال اذا هم بالارض ثم تمثل ببيت امية بن ابي الصلت

وفيها لحم ساهرة وبحر   وما فاهوا به ابدا مقيم

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فاذا هم بالساهرة قال بالارض كانوا في اسفلها فاخرجوا الى اعلاها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله بالساهرة قال تسمى الارض ساهرة بني فلان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضا عفرا كالخبزة من النقي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال الساهرة جبل الى جنب بيت المقدس واخرج ابن المنذر عن قتادة فاذا هم بالساهرة قال جهنم

قوله تعالى هل اتاك الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاراه الاية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله ثم ادبر يسعى قال يعمل بالفساد وفي قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال الاولى

عن سعيد بن جبير فاذا هم بالساهرة قال بالارض واخرج
عبد بن حميد ص

ماعلمت لكم من اله غيرى والاخرة قوله انا ربكم الاعلى واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في قوله فاراه الاية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله فاخذه
الله نكال الاخرة والاولى قال اصابته عقوبة الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن مثله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن صخر بن جويرية
قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله واهديك الى
ربك فتخشى ولن يفعل فقال موسى رب فكيف اذهب اليه وقد علمت انه لا يفعل فاوحى
الله اليه ان امض لما أمرت به فانه في السماء اثنى عشر الف يطلبون علم القدر فلم يبلغوه
ولم يدركوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله هل لك الى ان
تزكى قال هل لك ان تقول لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
هل لك الى ان تزكى قال الى ان تخلص وفي قوله ثم ادبر يسعى قال لينوا بالشد يعمل
بالفساد والمعاصي واخرج ابن المنذر عن الربيع في قوله ثم ادبر يسعى قال ادبر
عن الحق وسعى يجمع واخرج ابن ابي حاتم عن السدى قال قال موسى عليه السلام يا فرعون
هل لك في أن أعطيك شبابك لا تهرم وملكك لا ينزع منك وترد اليك لذة المناكح
والمشارب والمركوب واذا مت تدخل الجنة وتؤمن بي فوقعت في نفسه هذه
الكلمات وهي اللينات كما انت حتى ياتي هامان فلما جاء هامان اخبره فعجزه هامان
وقال تصير تعبد اذ كنت ربا تعبد فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم
انا ربكم الاعلى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاخذه الله نكال الاخرة
قال قوله انا ربكم الاعلى قال وقوله ما علمت لكم من اله غيرى واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن الشعبي فاخذه الله نكال
الاخرة والاولى قال هما كلمتاه الاولى ما علمت لكم من اله غيرى والاخرى انا ربكم
الاعلى وكان بينهما اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
عمرو قال كان بين كلمتيه اربعون سنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
خيثمة قال كان بين قول فرعون ما علمت لكم من اله غيره وقوله انا ربكم الاعلى اربعون
سنة قوله تعالى أانتم اشد خلقا الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله رفع سمكها قال بناها واغطش ليلها قال اظلم ليلها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله رفع
سمكها قال رفع بنيانها بغير عمد واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال
ابرزه والارض بعد ذلك قال مع ذلك دحاها قال بسطها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها واغطش ليلها قال
اظلم ليلها واخرج ضحاها قال نورها والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها
والجبال ارساها قال اثبتها ان تميد باهلها واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واغطش ليلها اظلم واخرج ضحاها قال
الشمس واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير واغطش ليلها قال اظلم ليلها

واخرج ضحاها

صخر بن جويرية ابو نافع مولى بني تميم او بني هلال قال احمد ثقة
تقريب

ملك م

واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى ان تقول لا اله الا الله
م

قال م

والاولى م

في العظمة م

واخرج ضحاها قال اخرج نهارها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض بعد
ذلك دحاها قال مع ذلك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجلا
قال له ايتان في كتاب الله تخالف احداهما الاخرى فقال انما أتيت من قبل رايك
اقرا قال قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى
السماء وقوله والارض بعد ذلك دحاها قال خلق الله الارض قبل ان يخلق السماء ثم خلق
السماء ثم دحى الارض بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله دحاها قال دحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وشقق فيها
الانهار وجعل فيها الجبال والرمال والسبل والاكام وما بينهما في يومين واخرج
ابن المنذر عن ابراهيم النخعي والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت من مكة واخرج
عبد بن حميد عن عطا قال بلغني ان الارض دحيت دحيا من تحت الكعبة واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما
قضى صلاته رفع راسه الى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره الى الارض
فقال تبارك داحيها وخالقها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اخرج منها
ماءها قال فجر منها الانهار ومرعاها قال ما خلق الله من نبات او شيء واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله متاعا لكم قال منفعة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من اسماء يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن القاسم بن الوليد الهمداني في قوله فاذا جاءت
الطامة الكبرى قال اذا سيق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن قيس الكندي فاذا جاءت الطامة الكبرى قال
اذا قيل اذهبوا به الى النار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وبرزت
الجحيم لمن يرى قال لمن ينظر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاذا
جاءت الطامة الكبرى قال اذا دفعوا الى مالك خازن جهنم وفي قوله فاما من
طغى قال عصى وفي قوله يسألونك عن الساعة ايان مرساها قال حينها فيم انت
من ذكراها قال الساعة واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب كان النبي صلى الله
عليه وسلم يسأل عن الساعة فنزلت فيم انت من ذكراها واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال ان مشركي اهل مكة سألوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا متى الساعة استهزاء منهم فانزل الله يسألونك عن الساعة ايان
مرساها يعني مجيئها فيم انت من ذكراها يعني ما انت من علمها يا محمد الى ربك منتهاها
يعني منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها يعني من يخشى القيامة كانهم يوم يرونها
يعني يرون القيامة لم يلبثوا في الدنيا ولم ينعموا بشيء من نعيمها الا عشية ما بين
الظهر الى غروب الشمس او ضحاها ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار واخرج
البزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت ما زال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى انزل الله فيم انت من ذكراها الى ربك

عليه م

ابن ابي حاتم

بن الوليد الهمداني ابو عبد الرحمن الكوفي القاضي صدوق
تقريب

منتهاها فانتهى فلم يسال بعدها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن عروة مرسلا واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير
والطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ذكر الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فكف عنها واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت كانت الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
سالوه عن الساعة فينظر الى احدث انسان منهم فيقول ان يعش هذا قامت عليكم
ساعتكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك منتهاها قال علمها وفي
قوله الا عشية قال هي الدنيا او ضحاها قال العشية واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله كانهم يوم يرونها الاية قال تدقيق الدنيا في انفس القوم
حين عاينوا امر الاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما يدخل الجنة من يرجوها وانما يجنب النار من يخشاها وانما يرحم الله من يرحم

سورة عبس

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة عبس بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج
ابن الضريس عن ابي وايل ان وفد بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انتم
فقالوا نحن بنو الزنية احلاس الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم بنو الرشدة
فقال الحضرمي بن عامر والله لا نكون كابن المحولة وهم بنو عبد الله بن غطفان
كان يقال لهم بنو عبد العزى بن غطفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي
هل تقرأ شيئا من القران فقال نعم فقال اقرأه فقرأ عبس وتولى ما شاء ان يقرأ
ثم قرأ وهو الذي من على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين شراسيف وحشا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها فانها كافية واخرج ابن النجار عن انس قال
استاذن العلاء بن زيد الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فتحدث طويلا
ثم قال له يا علاء تحسن من القران شيئا قال نعم ثم قرأ عليه عبس حتى ختمها فانتهى
الى اخرها وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى من بين
شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم يا علاء انته فقد انتهت السورة
قوله تعالى عبس وتولى الايات اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن
حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت انزلت عبس وتولى في ابن
ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني
وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول
لا ففي هذا انزلت واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس من ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل بن هشام

قولهم نحن احلاس الخيل اى نقتنيها ونلزم ظهورها
جوهري

الشراسيف مقاط الاضلاع وهي اطرافها التي تشرف على البطن
جوهري

وعتبه

وعتبة بن ربيعة فيقول لهم اليس حسنا ان جئت بكذا وكذا فيقولون بلى والدماء فجاء
ابن ام مكتوم وهو مشتغل بهم فساله فاعرض عنه فانزل الله اما من استغنى فانت
له تصدى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن ام مكتوم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس قال جاء ابن ام مكتوم الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض عنه فانزل الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى
فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد
المطلب وابا جهل بن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص عليهم ان يؤمنوا فاقبل
اليه رجل اعمى يقال له عبد الله بن ام مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ
النبي صلى الله عليه وسلم اية من القران قال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه واقبل على الاخرين
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه واخذ الى اهله امسك الله ببعض
بصره ثم خفق براسه ثم انزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى فلما نزل فيه ما نزل
اكرمه نبي الله صلى الله عليه وسلم وكلمه يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله عبس وتولى
ان جاءه عبد الله بن ام مكتوم فعبس في وجهه وتولى وكان متصديا لامية بن خلف
فقال الله اما من استغنى فانت له تصدى واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم قال
ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية متصديا لغني ومعرضا عن
فقير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتم شيئا من الوحي كتم هذا عن نفسه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة
قال اقبل ابن ام مكتوم الاعمى وهو الذي نزلت فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى
فقال يا رسول الله انا كما ترى قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قايد
لا يلايمني في قيادته اياي فهل تجد لي من رخصة اصلي الصلوات في بيتي قال هل تسمع
المؤذن قال نعم قال ما اجد لك من رخصة واخرج ابن مردويه عن كعب بن
عجرة ان الاعمى الذي انزل الله تعالى فيه عبس وتولى اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اسمع النداء ولعلي لا اجد قايدا فقال اذا سمعت النداء فاجب داعي الله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان جاءه الاعمى قال رجل من بني فهر اسمه
عبد الله بن ام مكتوم في قوله اما من استغنى قال عتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة وامية بن خلف واخرج ابن سعد وابن المنذر عن الضحاك في قوله عبس
وتولى قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلان من اشراف قريش فدعاهم
الى الاسلام فاتى عبد الله بن ام مكتوم فجعل يساله عن اشياء من امر الاسلام
فعبس في وجهه فعاتبه الله في ذلك فلما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فاكرمه واستخلفه على المدينة مرتين واخرج

ينقلب
م

الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق قال دخلت على
عايشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الاترج وتطعمه اياه بالعسل فقلت من هذا
يا ام المومنين فقالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم
قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهما فنزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخليا بصنديد من صناديد قريش
وهو يدعوه الى الله تعالى وهو يرجوا ان يسلم اذ اقبل عبد الله بن ام مكتوم الاعمى
فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كره مجيئه وقال في نفسه يقول هذا القرشي انما
اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس فنزل الوحي عبس وتولى الى اخر الاية

السفلة بكسر الفاء السقاط من الناس يقال هو من السفلة ولا تقل هو سفلة لانها جمع جوهري

قوله تعالى في صحف مكرمة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال هي عند الله بايدى سفرة قال هم القرا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايدى سفرة قال كتبة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه بايدى سفرة كرام بررة قال هم
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال السفرة الكتبة
الملايكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بايدي سفرة
قال كتبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه بايدى سفرة
~~كرام بررة قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد~~
~~قال السفرة الكتبة الملايكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس~~
في قوله بايدى سفرة قال كتبة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطا بن ابي رباح
مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سفرة قال بالنبطية القرا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كرام بررة قال الملايكة عليهم السلام
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القران وهو
ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقراه وهو عليه شاق له اجران

قوله تعالى قتل الانسان الايات اخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله
قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في عتبة بن ابي لهب حين قال كفرت
برب النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه الاسد بطريق
الشام واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما كان في القران قتل الانسان
انما عنى به الكافر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ما اكفره قال ما
اشد كفره وفي قوله خلقه فقدره قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم كذا ثم كذا
ثم انتهى خلقه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله خلقه
فقدره قال قدره في رحم امه كيف شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ثم السبيل يسره يعني بذلك خروجه من بطن امه يسره له واخرج

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة السبيل يسره قال خروجه
من الرحم م

عبد الرزاق

وعبد بن حميد م

عبد الرزاق عن قتادة ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن امه واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح ثم السبيل يسره قال خروجه من
الرحم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم السبيل يسره قال
هو كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا الشقا والسعادة واخرج ابو
نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال قرات في التوراة او قال في صحف ابراهيم
عليه السلام فوجدت فيها يقول الله تعالى يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك ولم تك
شيئا وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين ثم جعلتك نطفة في قرار
مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما
فكسوت العظام لحما ثم انشاتك خلقا اخر يا ابن ادم هل يقدر على ذلك غيري ثم
خففت ثقلك على امك حتى لا تتبرم بك ولا تتاذى ثم اوحيت الى الامعا ان اتسعي
والى الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعا من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد
تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك
على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع
ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لبنا باردا في الصيف حارا
في الشتا واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب والدتك
الرحمة وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ولا
ينامان حتى ينوماك ابن ادم انا فعلت ذلك بك لا لشيء استاهلته به مني او لحاجة
استعنت على قضايها ابن ادم فلما قطع سنك وقطع ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف
في اوانها وفاكهة الشتا في اوانها فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني
فادعني فاني قريب مجيب وادعني فاني غفور رحيم واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لما يقض ما امره قال لا يقضي احد ابدا
كلما افترض الله عليه **قوله تعالى** فلينظر الانسان الايات اخرج
ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى
مدخله ومخرجه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التواضع عن ابن عباس في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى
خرئه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال
ملك يثني رقبة ابن ادم اذا جلس على الخلا لينظر ما يخرج منه واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابي قلابة قال مكتوب في التوراة يا ابن ادم انظر الى ما
بخلت به الى ما صار واخرج ابن المنذر عن بشير بن كعب انه كان يقول لاصحابه
اذا فرغ من حديثه انطلقوا حتى اريكم الدنيا فيجيء فيقف على مزبلة فيقول
انظروا الى عسلهم والى سمنهم والى بطهم والى دجاجهم الى ما صار واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله انا صببنا الماء صبا قال المطر ثم شققنا الارض شقا قال
عن النبات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقضبا قال

قف على هذه الموعظة

احمد م

بشير مصغر بن كعب بن ابي الحميري العدوي ابو ايوب
البصري ثقة مخضرم تقريب

الفصفصة بالكسر نبات فارسيته اسپست قاموس

الفصفصة يعني القت وحدايق غلبا قال طوال وفاكهة وابا قال الثمار الرطبة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحدايق كل
ملتف والغلب ما غلظ والاب ما انبتت الارض مما تاكله الدواب ولا ياكله الناس
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وحدايق غلبا قال ملتفة
وفاكهة ما اكل الناس وابا ما اكلت الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن قال الغلب الكرام من النخل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة في قوله وغلبا قال غلاظا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وحدايق غلبا قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل شيئا واخرج ابن
المنذر عن السدي قال الحدايق البساتين والغلب ما غلظ من الشجر والاب
العشب متاعا لكم ولانعامكم الفاكهة لكم والعشب لانعامكم واخرج عبد بن
حميد عن وقضبا قال القضافض وحدايق غلبا النخل الكرام وفاكهة لكم وابا
لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ غلبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الاب الحشيش للبهايم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الاب الكلأ والمرعى واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله وابا قال الاب ما يعتلف منه الدواب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

ترى به الاب واليقطين مختلطا ۞ على الشريعة يجري تحتها الغرب

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الفاكهة التي ياكلها بنو آدم والاب المرعى
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الفاكهة ما تاكل الناس والاب ما تاكل الدواب
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما طاب واحلولي فلكم والاب لانعامكم
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وابا قال الكلأ واخرج عبد بن حميد
عن ابي رزين وفاكهة وابا قال النبات واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك
قال الاب الكلأ واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الاب هو التبن واخرج
عبد بن حميد عن عطا قال كل شي ينبت على ظهر الارض فهو الاب واخرج عبد بن
حميد عن ابراهيم التيمي قال قرأ ابو بكر الصديق وفاكهة وابا فقال ما الاب
فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر ان هذا هو التكلف واخرج ابو عبيد في فضايله
وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال سيل ابو بكر عن الاب ما هو فقال اي سماء
تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن يزيد ان رجلا سال عمر عن قوله وابا فلما رآهم يقولون اقبل عليهم
بالدرة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن انس قال قرأ عمر
وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال مه نهينا عن التكلف
واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والخطيب عن انس ان عمر قرأ

على المنبر

على المنبر فانبتنا فيها حبا وعنبا الى قوله وابا قال كل هذا قد عرفناه فما الاب
ثم رفض عصا كانت في يده فقال هذا لعمر الله هو التكلف فما عليك ان لا تدري
ما الاب ابتغوا ما بين لكم من هذا الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه الى ربه
واخرج ابن مردويه عن ابي وايل ان عمر سال عن قوله وابا ما الاب ثم قال ما كلفنا
هذا او ما امرنا بهذا قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة الايات اخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصاخة من اسما يوم القيامة واخرج
عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته
اينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت
زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم
العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض
قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني عن سهل بن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقلت
يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم
قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة
حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه واخرج ابن عساكر عن الحسن قال ان اول من يفر يوم القيامة من ابيه
ابراهيم عليه السلام واول من يفر من امه ابراهيم عليه السلام واول من يفر
من ابنه نوح عليه السلام واول من يفر من اخيه هابيل واول من يفر من صاحبته
نوح ولوط عليهما السلام وتلا هذه الاية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه فيرون ان هذه الاية نزلت فيهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
قتادة قال ليس شي اشد على الانسان يوم القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة
ان يكون يطلبه بمظلمة ثم قرأ يوم يفر المرء من اخيه الاية واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مسفرة قال مشرقة وفي قوله ترهقها قترة قال
يغشاها شدة وذلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قترة سواد الوجوه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم
فهو قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة

سورة التكوير

مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ننظر الرجال الى
النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج
الطبراني في الاوسط عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة ٣
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الناس
قال حفاة عراة قالت واسوأتاه قال انه قد نزل علي اية
لا يضرك كان عليك ثياب ام لا قالت واي اية هي قال
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ٤٢

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا الشمس كورت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعن عائشة مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الفجر والليل اذا عسعس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا المؤودة سئلت يقول سالت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال اغورت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا الشمس كورت قال دهورت واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال ذهبت واذا العشار عطلت الابل عطلها لا راعي لها واذا البحار سجرت قال اوقدت واذا النفوس زوجت قال اجتنبد من واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا الشمس كورت قال هي بالفارسية كور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كورت قال غورت قال يعقوب وهي بالفارسية كور سود واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه عليهما الصلاة والسلام ولو رضيا ان يعبدا لدخلاها واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عتيك في قوله اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى يرجع نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة زاد البزار في مسنده في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية قال ست ايات من هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون اليه وست في الاخرة اذا الشمس كورت الى واذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون اليه واذا النفوس زوجت الى واذا الجنة ازلفت هذه في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال ست ايات قبل يوم القيامة بينا الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت الدواب والطير والوحش فماجوا بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال الجن للانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا هي نار تاجج فبينما

كذلك اذ

دهورت الشي اذا جمعته ثم قذفته في مهواة صحاح

قال الامثال للناس جمع بينهم واذا السماء كشطت م

كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة والى السما السابعة فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح اذا الشمس كورت قال نكست واخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا الشمس كورت قال ذهب ضوءها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت واذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها غار ماؤها قال سجرت فجرت سوا واذا النفوس زوجت قال زوجت الارواح الاجساد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة اذا الشمس كورت قال ذهب ضوؤها فلا ضوء لها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت وتهافتت واذا العشار عطلت قال سيبها اهلوها اتاهم ما شغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت قال ان هذه الخلائق موافية يوم القيامة فيقضي الله فيها ما يشا واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها ولم يبق منها قطرة واذا النفوس زوجت قال الحق كل انسان بشيعته اليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني واذا المؤودة سئلت قال هي في بعض القراة سالت باي ذنب قتلت قال لا بذنب قال وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويغذو كلبه فعاب الله ذلك عليهم واذا الصحف نشرت قال صحيفتك يا ابن ادم تملي ما فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة فينظر الرجل ماذا يملي في صحيفته واذا الجحيم سعرت قال اوقدت واذا الجنة ازلفت قال قربت علمت نفس ما احضرت من عمل قال عمر الى هنا اخر الحديث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة واذا العشار عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال البهايم موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى اجسادها واذا المؤودة سئلت قال اطفال المشركين قال ابن عباس المؤودة هي المدفونة كانت المراة في الجاهلية اذا هي حملت فكان اوان ولادها حفرت حفيرة فتمخضت على راس تلك الحفرة فان ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته قال ابن عباس فمن زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم في قوله اذا الشمس كورت قال رمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال فاضت واذا النفوس زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله واذا المؤودة سئلت قال كانت العرب من افقر الناس لذلك واذا الجحيم سعرت اوقدت واذا الجنة ازلفت قربت الى هنا انتهى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهايم موتها وحشر كل شي الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت

اضمحلت واخرج عبد بن حميد عن الضحاك اذا الشمس
كورت قال
م

صريت الشاة تصرية اذا لم تحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها
والشاة مصراة
جوهري

حفرة م

سارت واذا العشار عطلت لم تحلب ولم تصر تخلى
منها اهلها واذا الوحوش حشرت قال الحي عليها
امر الله واذا البحار سجرت
م

قال يحشر كل شى يوم القيامة حتى ان الذباب ليحشر واخرج الطبرانى عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء
الارض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابى سلمى وهو يقول

لقد نازعتم حسبا قديما • وقد سجرت بحارهم بحارى •

واخرج البيهقى فى البعث عن ابن عباس فى قوله واذا البحار سجرت قال تسجر
كما يسجر التنور واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله واذا البحار سجرت قال
فتحت فسيرت واخرج عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن
ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية والبيهقى فى البعث عن النعمان بن بشير عن
عمر بن الخطاب سئل عن قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن بين الرجل
الصالح مع الصالح فى الجنة ويقرن بين الرجل السوء مع السوء فى النار فذلك تزويج
الانفس واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب فى قوله
واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره من اهل الجنة والرجل
يزوج نظيره من اهل النار يوم القيامة ثم قرا احشروا الذين ظلموا وازواجهم
واخرج ابن منيع عن عمر بن الخطاب واذا النفوس زوجت قال تزويجها ان يؤلف
كل قوم الى شبههم واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان
الجنة والنار وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون
عاما فينبت منه كل خلق بلى من الانسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم
قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك
قول الله واذا النفوس زوجت قال ازوج الروح الجسد واعيدت الارواح فى
الاجساد واخرج عبد بن حميد عن الكلبى واذا النفوس زوجت قال يزوج المؤمنون
الحور العين والكفار الشياطين واخرج الفريابى عن عكرمة فى قوله واذا النفوس
زوجت قال يقرن الرجل فى الجنة بقرينه الذى كان يعينه فى النار واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى الضحى مسلم بن صبيح
انه قرا واذا الموءودة سألت قال طلبت قتلتها بدمائها واخرج احمد والنسائى
وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن سلمة بن يزيد الجعفى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الوائدة والموءودة فى النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام فيعفو الله
عنها واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والطبرانى وابن
مردويه عن جدامة بنت وهب قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل
فقال ذلك الوأد الخفى وهى الموءودة سئلت واخرج الطبرانى عن صعصعة بن
ناجية المجاشعى وهو جد الفرزدق قال قلت يا رسول الله انى عملت اعمالا فى الجاهلية

فهل فيها

حتى تصير نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن والضحاك فى قوله واذا البحار سجرت قال تسجر
م

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابى العالية
فى قوله واذا النفوس زوجت قال الروح بالجسد واخرج
ابن المنذر عن الشعبى واذا النفوس زوجت
م

الصالح فى الدنيا ويقرن الرجل الذى كان يعمل السوء فى
الدنيا بقرينه
م

بالتصغير
تقريب

بنت وهب ويقال جندل ويقال جندب الاسدية
اخت عكاشة بن محصن لامه صحابية لها
سابقة وهجرة قال الدارقطنى من قالها بالذال
المعجمة صحف
تقريب

لى م

فهل فيها من اجر قال احييت ثلاثمائة وستين من الموءودة اشترى كل واحد منهن
بناقتين عشراوين وجمل فهل لى فى ذلك من اجر فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لك اجره اذ من الله عليك بالاسلام واخرج البزار والحاكم فى الكنى والبيهقى فى سننه
عن عمر بن الخطاب فى قوله واذا الموءودة سئلت قال جاء قيس بن عاصم التميمى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انى وأدت ثمانى بنات لى فى الجاهلية فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم اعتق عن كل واحدة رقبة قال انى صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج واذا الصحف نشرت قال اذا مات الانسان
طويت صحيفته ثم تنشر يوم القيامة فيحاسب بما فيها واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس واذا الجنة ازلفت قال قربت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن ابيه م قال لما نزلت اذا الشمس كورت
قال عمر لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لهذا اجرى الحديث واخرج الفريابى
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه من طرق
عن على فى قوله فلا اقسم بالخنس قال هى الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار
فلا ترى واخرج ابن ابى حاتم عن على فى قوله فلا اقسم بالخنس قال خمسة انجم زحل
وعطارد والمشترى وبهرام والزهرة ليس فى الكواكب شئ يقطع المجرة كما يقطع
الفرس واخرج ابن مردويه والخطيب فى كتاب النجوم عن ابن عباس فى قوله
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هى النجوم السبعة زحل وبهرام وعطارد والمشترى
والزهرة والشمس والقمر خنوسها رجوعها وكنوسها تغيبها بالنهار واخرج عبد
الرزاق والفريابى وابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود فى قوله
بالخنس الجوارى الكنس قال هى بقر الوحش واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
الجوارى الكنس قال البقر تكنس الى الظل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس الجوارى
الكنس قال هى الوحش تكنس لانفسها فى اصول الشجر تتوارى فيه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فى قوله بالخنس قال الظباء واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والبيهقى
فى شعب الايمان عن على والجوارى الكنس قال هى الكواكب واخرج عبد بن حميد عن
قتادة فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس قال هى النجوم تبدو بالليل وتخفى بالنهار
وتكنس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله بالخنس الجوارى الكنس قال النجوم
تخنس بالنهار واخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال سأل ابراهيم مجاهدا عن قوله
الله فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس قال لا ادرى قال لا تدرى قال انكم تقولون
عن على انها النجوم فقال كذبوا فقال مجاهد هى بقر الوحش والخنس الجوارى اجحرتها
فقال ابراهيم هو كما قلت واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزنى قال الخنس
الجوارى الكنس هى النجوم الدرارى التى تجرى حتى تستقبل المشرق واخرج عبد بن
حميد عن ابى ميسرة قال الجوارى الكنس بقر الوحش واخرج عبد بن حميد عن مجاهد

العشراء من النوق التى مضى لحملها عشرة اشهر او ثمانية
اوهى كالنفساء من النساء ج عشراوات وعشار قاموس

يقال ناقتان عشراوان ونوق عشار وعشراوات
يبدلون من همزة التأنيث واوا
صحاح

خنس عنه يخنس بالضم اى تأخر
جوهرى

كنس الظبى يكنس بالكسر
جوهرى

غيرها واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
الخنس نجوم تجرى يقطعن المجرة
م

قال لم اسمع فيها شيئا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
فى قوله بالخنس الجوار الكنس
م

الجواري الكنس قال هي الظباء اذا اكتنست كوانسها واخرج عبد بن حميد عن جابر بن زيد الجواري الكنس قال هي البقر والظباء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس الخنس البقر والجواري الكنس قال هي الظباء الم ترها اذا كانت في الظل كيف تكنس باعناقها ومدت نظرها واخرج عبد بن حميد عن الحسن بالخنس الجوار الكنس قال البقر واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى عن ابي العدبس قال كنا عند عمر بن الخطاب فاتاه رجل فقال يا امير المومنين ما الجواري الكنس فطعن عمر بمخصرة معه في عمامة الرجل فالقاها عن راسه فقال عمر احروري والذي نفس عمر بن الخطاب بيده لو وجدتك محلوقا لانحيت القمل عن راسك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا بدا النهار حين طلوع الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا اضاء واقبل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اقباله ويقال ادباره واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس والليل اذا عسعس قال اذا اقبل واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

كانما خذ ما قالوا او ما ٠ وعدوا ال يصنعه مبط

واخرج الطحاوي والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه خرج حين طلوع الفجر فقال نعم ساعة الوتر هذه ثم تلا والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انه لقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله ولقد رآه بالافق المبين قال كنا نحدث انه الافق الذي يجيء منه النهار وفي لفظ ان الافق من حيث تطلع الشمس واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود ولقد راه بالافق المبين قال جبريل عليه السلام في رفرف اخضر قد سد الافق واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد راه بالافق المبين قال راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح قد سد الافق واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد راه بالافق المبين قال انما عنى جبريل عليه السلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم رآه في صورته عند سدرة المنتهى واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولقد راه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام بالافق والافق الصبح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولقد راه بالافق المبين قال السماء السابعة واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما احسن

ما اثنى

ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فما كانت قوتك وما كانت امانتك قال اما قوتي فاني بعثت الى مدائن لوط وهي اربع مدائن وفي كل مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السماء اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقتلتهن واما امانتي فلم اومر بشيء فعدوته الى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ليلة اسري به اكشف عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك مطاع ثم امين على الرحمن وما صاحبكم بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله مطاع ثم امين قال سبعين حجابا يدخلها بغير اذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنين بالظاء واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنين وفي لفظ لابن مردويه بضنين بالضاد واخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال كان ابي يقرؤها وما هو على الغيب بظنين فقيل له في ذلك فقال قالت عائشة ان الكتاب يخطئون في المصاحف واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرا بظنين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا بضنين وقال ببخيل واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال زعموا انها في مصحف عثمان بضنين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون وما هو قال في حرف ابي بن كعب بضنين يعني بالضاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب بضنين يقول ما كان يضن عليكم بما يعلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وما هو على الغيب بضنين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضن بما انزل الله عليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما هو على الغيب بضنين قال كان هذا القرآن غيبا اعطاه الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فبذله وعلمه ودعا اليه وما ضن به واخرج ابن المنذر عن الزهري وما هو على الغيب بضنين قال لا يضن بما اوحي اليه واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا وما هو على الغيب بظنين قال ما هو على القرآن بمتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وما هو على الغيب بظنين قال ليس بمتهم على ما جاء به وليس يظن بما اوتي به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الظنين المتهم والضنين البخيل واخرج عبد بن حميد عن ابي ذر قال الغيب القرآن في قراءتنا بظنين بمتهم وفي قراءتكم بضنين ببخيل واخرج عبد بن

واخرج ابن مردوية عن ابن عباس وما هو على الغيب بظنين قال ليس بمتهم
م

حميد وابن المنذر عن قتادة فاين تذهبون قال اين تعدلون عن كتابي وطاعتي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لمن شاء منكم ان يستقيم قال ان يتبع الحق واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قالوا الامر الينا ان شئنا وان شئنا لم نستقم فهبط جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبوا يا محمد وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القاسم بن مخيمرة قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل ارى الامر الينا فنزلت وما تشاؤن الا ان يشاء الله الاية

سورة الانفطار

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت اذا السماء انفطرت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النسائي عن جابر قال قام معاذ فصلى العشاء فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفتان يا معاذ اين انت عن سبح اسم ربك الاعلى والضحى واذا السماء انفطرت قوله تعالى اذا السماء انفطرت قال انشقت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله واذا البحار فجرت قال بعضها في بعض وفي قوله واذا القبور بعثرت قال بحثت واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم واذا البحار فجرت بتخفيف الجيم قال فاضت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن واذا البحار فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا القبور بعثرت قال أخرج ما فيها من الموتى واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت من سنة صالحة يعمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا وسنة سيئة يعمل بها بعده فان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شيئا واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس في الاية قال ما قدمت من عمل خيرا وشر وما اخرت من سنة يعمل من بعده واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير منتقص من اجورهم ومن سن شرا فاستن به فعليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم وتلا حذيفة علمت نفس ما قدمت واخرت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله علمت نفس ما

الايات اخرج ابن المنذر عن السدي في قوله اذا السماء انفطرت ص

واخرت قال ما قدمت ص

قدمت

قدمت واخرت قال ما ادت الى الله مما امرها الله تعالى وما ضيعت واخرج عبد ابن حميد عن قتادة علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت من حق الله عليها لم تعمل به واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت قال ما امرت ان تعمل فتركت واخرج عبد بن حميد عن عطا علمت نفس ما قدمت من بين يديها وما اخرت وراها من سنة يعمل بها من بعده قوله تعالى ما غرك بربك الاية اخرج ابن المنذر عن عكرمة يا ايها الانسان ما غرك قال ابي بن خلف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قرا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال غره والله جهله واخرج عبد بن حميد عن صالح بن مسمار قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ثم قال جهله واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن خثيم يا ايها الانسان ما غرك قال الجهل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا فسواك فعدلك مثقلا واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني والباوردي وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك قال يا رسول الله ما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال فمن يشبه قال يا رسول الله ما عسى ان يشبه اما اباه واما امه فقال لا تقولن هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين ادم فركب خلقه في صورة من تلك الصور اما قرات هذه الاية في كتاب الله في اي صورة ما شاء ركبك من نسلك ما بينك وبين ادم واخرج الحكيم الترمذي والطبراني في الثلاثة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات بسند جيد عن مالك ابن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق النسمة فجامع الرجل المراة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان اليوم السابع احضره الله له كل عرق بينه وبين ادم ثم قرا في اي صورة ما شاء ركبك واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن بريدة ان رجلا من الانصار ولدت له امراته غلاما اسود فاخذ بيد امراته فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكرا وما اقعدت مقعدها احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا وله مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا يسال الله ان يجعل الشبه له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في اي صورة ما شاء ركبك قال اما قبيحا واما حسنا وشبه اب او ام او خال او عم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابراهيم الحربي في الامثال عن ابي صالح في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء حمارا وان شاء خنزيرا وان شاء قردا وان شاء انسانا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله في اي صورة ما شاء ركبك

ما حدثت به نفسه لم يعمل به واخرج عبد بن حميد عن مجاهد علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت ص

قال ان شاء قرداً وان شاء في صورة خنزير **قوله تعالى** كلا بل تكذبون الآية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله كلا بل تكذبون بالدين
قال بالحساب **قوله تعالى** وان عليكم لحافظين الآية **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار
يحفظان عمله ويكتبان اثره **واخرج** البزار عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله
الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات
الغائط والجنابة والغسل **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال اخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فرأى رجلاً يغتسل بفلاة من الارض
فحمد الله واثنى عليه قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين
الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على
خلائه او يكون مع اهله لانهم كرام كما سماهم الله فليستتر احدكم عند ذلك
بجذم حائط او ببعيره فانهم لا ينظرون اليه **قوله تعالى** وما ادراك

الجذم بالكسر اصل الشيء وقد يفتح جوهري

ما يوم الدين الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما
ادراك ما يوم الدين قال تعظيم ليوم القيامة يوم يدان الناس فيه باعمالهم
وفي قوله والامر يومئذ لله قال ليس ثم احد يقضي شيئاً غير رب العالمين

ولا يصنع شيئاً م

سورة المطففين

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة
المطففين بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** ابن
الضريس عن ابن عباس قال آخر ما نزل بمكة سورة المطففين **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين
واخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلاً فانزل الله ويل للمطففين
فاحسنوا الكيل بعد ذلك **واخرج** ابن سعد والبزار والبيهقي في الدلائل عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل سباع بن عرفطة على المدينة

سباع بكسر اوله ثم موحدة تقريب

لما خرج الى خيبر فقرأ ويل للمطففين فقلت هلك فلان له صاع يعطي به وصاع
يأخذ به **واخرج** الحاكم عن ابن عمر انه قرأ ويل للمطففين فبكى وقال هو الرجل
يستأجر الرجل او الكيال وهو يعلم انه يحيف في كيله فوزره عليه **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن القاسم بن ابي بزة قال حدثني

ابن ابي بزة بفتح الموحدة وتشديد الزاي المكي مولى بني مخزوم القاري ثقة تقريب

من سمع ابن عمر قرأ ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين فبكى
حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم ولا طففوا
الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
عن سلمان قال انما الصلاة مكيال فمن اوفى وفي له ومن طفف فقد سمعتم ما قال
الله في المطففين **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن
منبه قال ترك المكافأة تطفيف قال الله ويل للمطففين **قوله تعالى** يوم يقوم
الناس لرب العالمين **اخرج** مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف
اذنيه **واخرج** الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم
الناس لرب العالمين قال فكيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة
خمسين الف سنة لا ينظر اليكم **واخرج** ابو يعلى وابن حبان وابن مردويه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف
يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب
واخرج الطبراني عن ابن عمر انه قال يا رسول الله كم مقام الناس بين يدي
رب العالمين يوم القيامة قال ثلاثمائة عام لا يؤذن لهم بالقعود فاما المؤمن فيهون

قال الف سنة لا يؤذن لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن كعب في الآية قال يقومون م

عليه كالصلاة المكتوبة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال يقومون
مقدار ثلاثمائة سنة ويخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المؤمن كمقدار نصف
يوم او كصلاة مكتوبة **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقوم الناس على اقدامهم يوم القيامة مقدار ثلاثمائة عام
ويهون ذلك اليوم على المؤمن كقدر الصلاة المكتوبة **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشير الغفاري كيف انت
صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا
لا يأتيهم خبر من السماء ولا يؤمر فيهم بامر قال بشير المستعان الله يا رسول
الله قال اذا اويت الى فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب
واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة ان رجلاً كان له من رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقعد يقال له بشير ففقده النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فرآه شاحباً

شحب لونه كجمع ونصر وكرم وعني شحوباً وشحوبة تغير من هزال او جوع او سفر قاموس

فقال له ما غير لونك يا بشير قال اشتريت بعيراً فشرد علي فكنت في طلبه
ولم اشترط فيه شرطاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه
اما غير لونك غير هذا قال لا قال فكيف بيوم مقداره خمسين الف سنة يوم
يقوم الروح والناس لرب العالمين **قوله تعالى** كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شمر بن
عطية ان ابن عباس سأل كعب الاحبار عن قول الله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين

قال ان روح الفاجر يصعد به الى السما فتابى السما ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فيدخل به تحت سبع ارضين حتى ينتهى به الى سجين وهو حد ابليس فيخرج لها من تحت حد ابليس كتابا فيختم ويوضع تحت حد ابليس لهلاكه للحساب فذلك قوله وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المومن اذا قبضت عرج بها الى السما فيفتح لها ابواب السما وتلقاها الملايكة عليهم السلام بالبشرى حتى ينتهى بها الى العرش وتعرج الملايكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم ويختم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة لحساب يوم الدين وتشهد الملايكة المقربون فذلك قوله وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في الاية قال قد رقم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين فهو اسفل والفجار منتهون الى ما قد رقم الله عليهم ورقم على الابرار ما هم عاملون في عليين وهو فوق فهم منتهون الى ما قد رقم الله عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سجين اسفل الارضين **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واما سجين فمفتوح **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال عملهم في الارض السابعة لا يصعد **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والمحاملي في اماليه عن مجاهد قال سجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها **واخرج** عبد بن حميد عن مغيث كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى **واخرج** عبد بن حميد عن فرقد كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال الارض السابعة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو اسفل الارض السابعة وفي قوله كتاب مرقوم قال مكتوم قال قتادة ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو كان يقول الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء **واخرج** ابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الارض السابعة السفلى **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لفي سجين قال بلغني ان سجين الارض السفلى وفي قوله مرقوم قال مكتوب **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرورا حتى ينتهى الى الميقات الذي وصف الله له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار من فوقه ارم بما معك في سجين وسجين الارض السابعة فيقول الملك ما رفعت اليك الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك في سجين **واخرج** عبد بن حميد وابن ماجه والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البرا فقالت ان لقيت ابني فاقرئه مني السلام فقال غفر الله لك

يا ام بشر

يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة حيث شاءت وان نسمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذلك **واخرج** ابن المبارك وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني ما صنع بك ربك وان انا مت قبلك لقيتك فاخبرتك فقال عبد الله كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان ارواح المومنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة لفي سجين قال لفي خسار **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة كتاب مرقوم قال رقم لهم بشر **قوله تعالى** كلا بل ران على قلوبهم الاية **اخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سودا فاما تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر الله في القران كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **واخرج** ابن ابي حاتم عن بعض الصحابة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل مومنا اسود ثلث قلبه فان قتل اثنين اسود ثلثا قلبه فان قتل ثلاثة رين على قلبه فلم يبال ما قتل فذلك قوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **واخرج** الفريابي والبيهقي عن حذيفة قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه ثم يذنب الذنب فينقبض حتى يجتمع فاذا اجتمع طبع عليه فاذا سمع خيرا دخل في اذنيه حتى ياتي القلب فلا يجد فيه مدخلا فذلك قوله كلا بل ران على قلوبهم الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابراهيم التيمي في قوله كلا بل ران الاية قال اذا عمل الرجل الذنب نكت في قلبه نكتة سودا ثم يعمل الذنب بعد ذلك فينكت في قلبه نكتة سودا ثم كذلك حتى يسود قلبه فاذا ارتاح للعبد قال ييسر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم ييسر له ايضا عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم كذلك حتى يذهب السواد كله **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لن تنفكوا بخير ما استغنى اهل بدوكم عن اهل حضركم ولتسوقنهم السنون والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمتنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم منهم قال يقولون طالما جعنا وشبعتم وطالما شقينا ونعمتم فواسونا اليوم ولتستصعبن بكم الارض حتى يغبط اهل حضركم اهل بدوكم ولتميلن بكم الارض ميلة يهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى يعتق الرقاب ثم تهدا بكم الارض بعد ذلك حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم الارض ميلة اخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي يقولون ربنا نعتق ربنا نعتق فيكذبهم الله كذبتم انا اعتق قال ولتبتلين اخرياتها هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان

عادوا اعاد الله عليهم الرجف والقذف والخسف والمسخ والصواعق فاذا قيل هلك الناس هلك الناس فقد هلكوا ولن يعذب الله امة حتى تعذر قالوا وما عذرها قال يعترفون بالذنوب ولا يتوبون وليطمئن القلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن يزداد احسانا ولا يستطيع مسيء استعتابا قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اعمال السوء ذنب على ذنب حتى مات قلبه واسود واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال ثبتت على قلبه الخطايا حتى غمرته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ران قال الطبع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الران الطابع واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في الاية قال كانوا يرون ان الرين هو الطبع واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كانوا يرون ان القلب مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه ثم يذنب الذنب فينقبض حتى يختم عليه فيسمع الخير فلا يجد له مساغا واخرج ابن جرير والبيهقي عن مجاهد قال نبئت ان الذنوب على القلب تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه الطبع واخرج ابن جرير والبيهقي عن مجاهد قال الران ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد من ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا بل ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط بالقلب فكلما عمل ارتفعت فكلما ارتفعت حتى يغشى القلب واخرج عبد بن حميد عن الحسن بل ران على قلوبهم قال الذنب على الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يغمر القلب فيموت واخرج عبد بن حميد من طريق خليد بن الحكم عن ابي المجبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال مفسدة للقلب مجاراة الاحمق فان جاريته كنت مثله وان سكت عنه سلمت منه وكثرة الذنوب مفسدة للقلوب وقد قال الله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة بالنسا والاستماع منهن والعمل برايهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله وما الموتى قال كل غني قد ابطره غناه قوله تعالى كلا انهم عن ربهم الاية اخرج عبد بن حميد عن ابي مليكة الذماري في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال المنان والمختال والذي يقتطع يمينه بالكذب ليأكل اموال الناس قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السما السابعة عند قائمة العرش اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون قال المقربون من ملايكة الله واخرج عبد بن حميد من طريق الاجلح عن الضحاك قال اذا قبض روح المومن عرج به الى السما الدنيا فينطلق معه المقربون الى السما الثانية قال الاجلح فقلت وما المقربون قال اقربهم الى السما الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة

ابو المجبر اورده الطبراني وغيره روى عنه خليدة
الفزا وقيل هو لحا
تجريد الصحابه

عن كعب قال هي قائمة العرش اليمنى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال عليون السماء السابعة واخرج عبد بن حميد
ح

ثم السابعه

ثم السابعة حتى ينتهي به الى سدرة المنتهى قال الاجلح قلت للضحاك ولم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي كل شي من امر الله لا يعدوها فيقولون رب عبدك فلان وهو اعلم به منهم فيبعث الله اليهم بصك مختوم بامنه من العذاب وذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لفي عليين قال الجنة وفي قوله يشهده المقربون قال اهل السما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يشهده المقربون قال المقربون اهل كل سما حتى ينتهي العمل الى السما السابعة فيشهدون حتى يثبت في السما السابعة واخرج عبد بن حميد من طريق خالد بن عرعرة وابي عجيل ان ابن عباس سال كعبا عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الاية قال ان المومن يحضره الموت ويحضره رسل ربه فلا يستطيعون ان يوخروه ساعة ولا يعجلوه حتى تجي ساعته فاذا جات ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملايكة الرحمة فاروه ما شا الله ان يروه من الخير ثم عرجوا بروحه الى السماء فيشيعه من كل سما مقربوها حتى ينتهوا به الى السما السابعة فيضعونه بين ايديهم ولا ينتظرون به صلاتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه فيدعون له بما شا الله ان يدعوا فنحن نحب ان تشهدنا اليوم كتابه فينشر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهود فذلك قوله كتاب مرقوم يشهده المقربون وساله عن قوله ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان العبد الكافر يحضره الموت ويحضره رسل ربه فاذا جات ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملايكة العذاب فاروه ما شا الله ان يروه من الشر ثم هبطوا به الى الارض السفلى وهي سجين وهي اخر سلطان ابليس فاثبتوا كتابه فيها وساله عن سدرة المنتهى فقال هي سدرة نابتة في السما السابعة ثم علت فانتهى علم الخلايق الى ما دونها وعندها جنة الماوى قال جنة الشهدا واخرج عبد بن حميد عن عطا بن يسار قال لقيت رجلا من حمير كان علامة يقرا الكتب فقلت له الارض التي نحن عليها ما سكانها قال هي على صخرة خضرا تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قايم على ظهر حوت منطوي بالسما والارض من تحت العرش قلت الارض الثانية من سكانها قال سكانها الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك عادا اوحى الى خزنتها ان افتحوا عليهم منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن تكفا الارض ومن عليها فضيق ذلك حتى جعل مثل حلقة الخاتم فبلغت ما حدث الله قلت الارض الثالثة من سكانها قال فيها حجارة جهنم قلت الارض الرابعة من سكانها قال فيها كبريت جهنم قلت الارض الخامسة من سكانها قال فيها عقارب جهنم قلت الارض السادسة من سكانها قال فيها حيات جهنم قلت الارض السابعة من سكانها قال تلك سجين فيها ابليس موثوق يد امامه ويد خلفه ورجل امامه ورجل خلفه كان يوذي الملايكة فاستعدت عليه فسجن هنالك

اليهم

اذا مر بهم على المومن شيعه مقربوا اهل كل سماء ح

وله زمان يرسل فيه فاذا ارسل لم يكن فتنة الناس باغنى عليهم من شي **واخرج** ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شا الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحتقرونه حتى يبلغوا به الى حيث شا الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين **واخرج** ابن الضريس عن ام الدردا قالت ان درج الجنة على عدد آي القران وانه يقال لصاحب القران اقرا وارقه فان كان قد قرا ثلث القران كان على الثلث من درج الجنة وان كان قرا نصف القران كان على النصف من درج الجنة وان كان قرا القران كان في اعلى عليين لم يكن فوقه احد من الصديقين ولا الشهدا **واخرج** احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ان لاهل عليين كوى يشرفون منها فاذا اشرف احدهم اشرقت الجنة فيقول اهل الجنة قد اشرف رجل من اهل عليين **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب قال يرى في الجنة كهيئة البرق فقيل ما هذا فقيل رجل من اهل عليين يتحول من غرفة الى غرفة **قوله تعالى** تعرف في وجوههم الاية **اخرج** ابن المنذر عن علي في قوله نضرة النعيم قال عين في الجنة يتوضون منها ويغتسلون فتجري عليهم نضرة النعيم **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله مختوم قال ممزوج ختامه مسك قال طعمه وريحه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر ختامه مسك قال عاقبته مسك قوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم قال شراب من اشرف الشراب عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لساير اهل الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال طينه مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم عليهم من فوق دورهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن يسقون من رحيق قال هي الخمر ومزاجه من تسنيم قال خفايا اخفاها الله لاهل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال آخر طعمه مسك **واخرج** هناد عن يزيد بن معاوية العبسي قال سالت علقمة بن قيس عن هذه الاية

ختامه مسك

ختامه مسك فقرا خاتمه مسك وقال خاتمه خلاطه **واخرج** عبد بن حميد عن علقمة قال ختامه مسك قال خلطه **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقرا خاتمه مسك قال يطيب بالطيب كله واخره مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم الما وهو اشرف شراب اهل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مالك ابن الحارث ومزاجه من تسنيم قال هي عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لساير اهل الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال التسنيم افضل شراب اهل الجنة الم تسمع يقال للرجل انه لفي السنام من قومه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله من رحيق قال خمر مختوم قال ختم بالمسك **واخرج** الفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك الم تر الى المراة من نسايكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتدا عن علقمة مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي الدردا ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل اصبعه فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريحها **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رفعه ايما مومن سقا مومنا شربة على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم **واخرج** البيهقي عن عطا قال التسنيم اسم العين التي يمزج بها الخمر **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشرب بها المقربون صرفا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه سيل عن قوله ومزاجه من تسنيم قال هذا مما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان قال تسنيم عين في عدن يشرب بها المقربون في عدن صرفا وتجري تحتهم اسفل منهم الى اصحاب اليمين فيمزج بها اشربتهم كلها الما والخمر واللبن والعسل يطيب بها اشربتهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال تسنيم عين تنصب عليهم من فوق وهو شراب المقربين **قوله تعالى** ان الذين اجرموا الايات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال في الدنيا ويقولون والله ان هولا لكذبة وما هم على شي استهزا بهم **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزيين بالناس في الدنيا يرفع لاحدهم يوم القيامة باب من ابواب الجنة فيقال هلم هلم فيجي بكربه وغمه فاذا جا اغلق دونه ثم يفتح له

باب اخر فيقال له هلم هلم فيجي بغمه وكربه فاذا اتاه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب فيقال هلم هلم فما ياتيه من اياسه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال قال كعب ان بين اهل الجنة واهل النار كوة لا يشا الرجل من اهل الجنة ان ينظر الى عدوه من اهل النار الا فعل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله هل ثوب قال جوزي

سورة الانشقاق

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا السما انشقت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السما انشقت فسجد فقلت له فقال سجدت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السما انشقت واقرا باسم ربك واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن صفوان بن عسال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذا السما انشقت واخرج ابن خزيمة والروياني في مسنده وابن خزيمة والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر اذا السما انشقت ونحوها قوله تعالى اذا السما انشقت الايات اخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله اذا السما انشقت قال تنشق السما من المجرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت وحقت قال حقت بالطاعة واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت وحق لها ان تطيع واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت حين كلمها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله واذا الارض مدت قال يوم القيامة والقت ما فيها قال اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والقت ما فيها وتخلت قال سواري الذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن عمرو قال كان البيت قبل الارض بالفي سنة وذلك قول الله واذا الارض مدت من تحته مدا واخرج الحاكم عن ابن عمر قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وحشر الله الخلايق الانس والجن والدواب والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى

قال مدت م

تقتص

تقتص الشاة الجما من القرنا بنطحتها فاذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه واخرج ابو القاسم الختلي في الديباج عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السما انشقت الاية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري وان الارض تحرك بي فقلت لها مالك فقالت ان ربي امرني ان القي ما في جوفي وان اتخلى فاكون كما كنت اذ لا شي في وذلك قوله ما فيها وتخلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله والقت ما فيها وتخلت قال اخرجت اثقالها وما فيها من الكنوز والناس وفي قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا قال عامل له عملا واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله انك كادح الى ربك كدحا قال عامل الى ربك عملا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك كادح يقول تعمل عملا لتلقى الله به خيرا كان او شرا واخرج ابن المنذر عن السدي انك كادح الى ربك كدحا قال عامل عملا فملاقيه قال ملاق عملك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك فقلت اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العرض ومن نوقش الحساب هلك واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه انه من نوقش الحساب هلك واخرج ابن المنذر عن عايشة في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال تعرف ذنوبهم ثم يتجاوز لهم عنها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عايشة قالت من حوسب يوم القيامة ادخل الجنة ومثلت فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ثم قالت يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه يحاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وينقلب الى اهله مسرورا قال الى اهله في الجنة وفي قوله واما من اوتي كتابه ورا ظهره قال يخلع يده فتجعل من ورا ظهره واخرج ابن المنذر عن حميد بن هلال قال ذكر لنا ان الرجل يدعى الى الحساب يوم القيامة فيقال له يا فلان بن فلان هلم الى الحساب قال حتى يقول ما يراد غيري مما يحضر به من الحساب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر

قال تجعل شماله وراء ظهره م

والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يدعوا ثبورا قال الويل واخرج ابن
المنذر عن الضحاك في قوله انه كان في اهله مسرورا قال في الدنيا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه ظن ان لن يحور قال لن يبعث
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس ان لن يحور قال ان لن يرجع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان لن يحور
ان لن يرجع الينا واخرج الطستي في مسائله والطبراني عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سأله عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الحبشية يقولون
ان لن يرجع الى الله في الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول لبيد •

وما المرء الا كالشهاب وضوءه • يحور رمادا بعد اذ هو ساطع •

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه ظن ان لن يحور قال ليس تسمع الحبشي اذا
قيل له حُرْ الى اهلك اي اذهب واخرج ابن ابي شيبة عن العوام بن حوشب
قال قلت لمجاهد الشفق قال انا الشفق من الشمس واخرج سمويه في فوائده
عن عمر بن الخطاب قال الشفق الحمرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشفق

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر قال الشفق الحمرة واخرج م

الحمرة واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال الشفق البياض
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا اقسم
بالشفق قال الشفق النهار كله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما
دخل فيه واخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما جمع واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة والليل وما وسق قال وما جمع من حياته وعقاربه
ودوابه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد والليل وما وسق يقول
ما آوى فيه من دابة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
وما وسق قال عمل فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله والقمر اذا اتسق قال اذا استوى واخرج الطستي في مسائله وابن
الانباري في الوقف والابتدا والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
عن قوله والقمر اذا اتسق قال اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول ابي صرمة •

ان لنا قلائصا نقانقا • مستوسقات لو يجدن سائقا •

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والقمر اذا اتسق
قال اذا استدار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج عبد بن حميد وابن
الانباري من طرق عن ابن عباس انه سئل عن قوله والليل وما وسق قال
وما جمع اما سمعت قوله •

ان لنا قلائصا

• ان لنا قلائصا نقانقا • مستوسقات لو يجدن سائقا •

واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس والقمر اذا اتسق قال ليلة ثلاثة عشر
واخرج عبد بن حميد عن عمر بن الخطاب في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال
حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال

امرا بعد امر واخرج البخاري عن ابن عباس في قوله لتركبن طبقا عن طبق م

حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد في القراءات
وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس انه كان يقرأ لتركبن طبقا عن طبق يعني بفتح الباء قال يعني نبيكم صلى الله
عليه وسلم حالا بعد حال واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق قال يا محمد السماء طبقا بعد طبق واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر والحاكم في الكنى والطبراني وابن منده في غرائب شعبة
وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأ لتركبن طبقا عن طبق بالنصب قال
لتركبن يا محمد سماء بعد سماء واخرج البزار عن ابن مسعود انه قرأ لتركبن طبقا بعد
طبق بالنصب عن طبق يا محمد حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
الشعبي لتركبن طبقا عن طبق قال لتركبن يا محمد سماء بعد سماء واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله لتركبن طبقا عن
طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبيهقي عن ابن مسعود في الاية قال السماء تكون كالمهل وتكون وردة كالدهان وتكون
واهية وتنشق فتكون حالا بعد حال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مكحول
في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال في كل عشرين عاما تحدثون امرا لم تكونوا عليه
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير لتركبن طبقا عن طبق قال قوم كانوا في
الدنيا خسيس امرهم فارتفعوا في الاخرة وقوم كانوا في الدنيا اشرافا فاتضعوا
في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله طبقا عن طبق قال حالا بعد حال
بينما صاحب الدنيا في رخاء اذ صار في بلاء وبينما هو في بلاء اذ صار في رخاء واخرج
نعيم بن حماد وابو نعيم في الحلية عن مكحول في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال تكونون في كل
عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه قرأ
لتركبن طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ليركبن بالياء ورفع
الباء على الجماع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والله اعلم بما يوعون

عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد انه قرأ لتركبن طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد م

قال يسرون واخرج عبد الرزاق عن قتادة بما يوعون قال في صدورهم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والله اعلم بما يوعون قال يكتمون وفي قوله لهم اجر غير ممنون
قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله لهم اجر غير ممنون قال
يعطون اجورهم ولا يمن عليهم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق سأله عن قوله لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص قال وهل تعرف العرب

ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير ۞
فضل الجواد على الخيل البطا فلا ۞ يعطى بذلك ممنوعا ولا نزفا

سورة البروج

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت والسماء ذات البروج بمكة واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرا في عشاء الاخرة بالسماء ذات البروج والسماء والطارق واخرج عبد بن حميد
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يقرأ بالسموات في العشا واخرج
الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج واخرج
سعيد بن منصور عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ اقرا بهم العشا
بسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسماء ذات البروج قوله تعالى والسما
ذات البروج الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البروج قصور في السماء
واخرج ابن المنذر عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقولون في قوله والسماء
ذات البروج ذات القصور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله
ذات البروج قال النجوم العظام واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن السماء ذات البروج فقال الكواكب وسئل عن الذي
جعل في السما بروجا قال الكواكب قيل فبروج مشيدة فقال القصور واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله والسماء ذات البروج فقال بروجها
نجومها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود قال يومان عظمان
عظمهما الله من ايام الدنيا كنا نحدث ان الشاهد يوم القيامة وان المشهود يوم عرفة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله والسماء ذات البروج قال حبكت
بالخلق الحسن ثم حبكت بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود
قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد والسماء ذات البروج قال ذات النجوم وشاهد ومشهود
فقال الشاهد ابن ادم والمشهود يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم القيامة
والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وهو الحج الاكبر فيوم الجمعة جعله الله
عيدا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته وفضله بها على الخلق اجمعين وهو سيد الايام
عند الله تعالى واحب الاعمال فيه الى الله وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يصلي يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه واخرج عبد بن حميد والترمذي
وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

والبيهقي في

والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود
يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس
ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله بخير
الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شي الا اعاذه الله منه واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رفعه وشاهد ومشهود قال
الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن علي قال اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود
يوم النحر والشاهد يوم الجمعة واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه
من طريق شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم
عرفة ويوم الجمعة ذخره الله لنا والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرجه
سعيد بن منصور عن شريح بن عبيد مرسلا واخرج ابن مردويه وابن
عساكر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس وابي هريرة موقوفا مثله واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن المسيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيد الايام يوم الجمعة وهو الشاهد
والمشهود يوم عرفة واخرج ابن ماجه والطبراني وابن جرير عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فانه
يوم مشهود تشهده الملائكة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب في قوله وشاهد ومشهود
قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن الحسن بن علي ان رجلا سأله عن قوله وشاهد ومشهود قال هل سألت احدا
قبلي قال نعم سألت ابن عمر وابن الزبير فقالا يوم الذبح ويوم الجمعة قال لا
ولكن الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرا وجئنا بك على هؤلا شهيدا والمشهود
يوم القيامة ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج
عبد بن حميد والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه عن الحسن بن علي
في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
والمشهود يوم القيامة ثم تلا انا ارسلناك شاهدا وذلك يوم مشهود
واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ابي الدنيا في الاهوال والبزار وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن ابن عباس
واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد صلى الله عليه
وسلم والمشهود يوم القيامة وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الشاهد الله والمشهود يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشاهد الله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشاهد الله والمشهود يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
قال الشاهد الذي يشهد على الانسان بعمله والمشهود يوم القيامة قوله تعالى
قتل اصحاب الاخدود الايات اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال كان نبي
اصحاب الاخدود حبشيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في
قوله اصحاب الاخدود قال هم الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
قتل اصحاب الاخدود قال كانوا من النبط واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله قتل اصحاب الاخدود قال هم ناس من بني اسرائيل خدوا اخدودا في
الارض اوقدوا فيه نارا ثم اقاموا على ذلك الاخدود رجالا ونساء فعرضوا عليها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الاخدود شق
بنجران كانوا يعذبون الناس فيه واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن جبير
بن نفير قال كانت الاخدود زمان تبع واخرج ابن المنذر عن الضحاك قتل
اصحاب الاخدود قال هم قوم خدوا اخدودا في الارض ثم اوقدوا فيها نارا ثم جاءوا
باهل الاسلام فقالوا لهم اكفروا بالله واتبعوا ديننا والا القيناكم في هذه النار
فاختاروا النار على الكفر فالقوا فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله قتل اصحاب الاخدود قال حدثنا ان علي بن ابي طالب كان يقول
هم اناس بمذارع اليمن اقتتل مؤمنوهم وكفارهم فظهر مؤمنوهم على كفارهم ثم اخذ
بعضهم على بعض عهودا ومواثيق لا يغدر بعضهم على بعض فغدر بهم الكفار فاخذوهم
ثم ان رجلا من المؤمنين قال هل لكم الى خير توقدون نارا ثم تعرضوننا عليها فمن
تابعكم على دينكم فذلك الذي تشتهون ومن لا اقتحم فاسترحتم منه فاججوا لهم نارا
وعرضوهم عليها فجعلوا يقتحمونها حتى بقيت عجوز فكأنها تلكأت فقال طفل
في حجرها امضي ولا تنافقي فقص الله عليكم نبأهم وحديثهم فقال النار ذات الوقود
اذ هم عليها قعود قال يعني بذلك المؤمنين وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود
قال يعني بذلك الكفار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الذين
فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال حرقوا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال عذبوا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان بعض الجبابرة خد اخدودا في الارض
وجعل فيها النيران وعرض المؤمنين على ذلك فمن تابعه على كفره خلى عنه ومن
ابى القاه في تلك النيران فجعل يلقي حتى اتى على امرأة ومعها بني لها صغير فكانت
اتقت النار فكلمها الصبي فقال يا امه قفي ولا تنافقي فالقيت في النار والله
ما كانت لانقطة من نار حتى افضوا الى رحمة الله قال الحسن قال قال رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلاء واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن نجي قال شهدت عليا واتاه اسقف نجران فسأله عن
اصحاب الاخدود فقص عليه القصة فقال علي انا اعلم بهم منك بعث نبي من الحبش
الى قومه ثم قرأ علي ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم
من لم نقصص عليك فدعاهم فتابعه الناس فقاتلهم فقتل اصحابه واخذ فاوثق
فانفلت فآنس اليه رجالا يقول فاجتمع اليه رجال فقاتلهم وقتلوا واخذ فاوثق
فخدوا اخدودا وجعلوا فيها النيران وجعلوا يعرضون الناس فمن تبع النبي
رمي به فيها ومن تابعهم ترك وجاءت امرأة في آخر من جاء معها صبي لها فجزعت
فقال الصبي يا امه اطمري ولا تماري فوقعت واخرج عبد بن حميد عن
سلمة بن كهيل قال ذكروا اصحاب الاخدود عند علي فقال اما ان فيكم مثلهم فلا
تكونن اعجز من قوم واخرج عبد بن حميد عن علي قال كان المجوس اهل كتاب
وكانوا مستمسكين بكتابهم وكانت الخمر قد احلت لهم فتناول منها ملك من
ملوكهم فغلبته على عقله فتناول اخته او ابنته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر
ندم وقال لها ويحك ما هذا الذي اتيت وما المخرج منه قالت المخرج منه ان تخطب
الناس فتقول يا ايها الناس ان الله احل لكم نكاح الاخوات او البنات فقال الناس
جماعتهم معاذ الله ان نؤمن بهذا او نقر به او جاءنا به نبي او نزل علينا
في كتاب فرجع الى صاحبته فقال ويحك ان الناس قد ابوا علي ذلك قالت
ان ابوا عليك فابسط فيهم السوط فبسط فيهم السوط فابوا ان يقروا قالت
فجرد فيهم السيف فجرد فيهم السيف فابوا ان يقروا قالت فخد لهم الاخدود
ثم اوقد فيها النيران فمن تابعك خل عنه فخد لهم اخدودا واوقد فيها النيران
وعرض اهل مملكته على ذلك فمن ابى قذفه في النار ومن لم يأب خلى عنه فانزل
الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم عذاب الحريق واخرج ابن ابي شيبة
عن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ
بالله من جهد البلاء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم
والترمذي والنسائي والطبراني عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى العصر همس فقيل له يا رسول الله انك اذا صليت العصر همست
فقال ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته فقال من يقوم لهؤلاء فاوحى الله اليه
ان خيرهم بين ان انتقم منهم او اسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم
الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا قال وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا
الحديث الآخر وكان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال ذلك الكاهن
انظروا لي غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع
منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا له على ما وصف فامروه ان يحضر ذلك
الكاهن وان يختلف اليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة

بن نجي بنون وجيم مصغر ابن سلمة الحضرمي الكوفي ابو لقمان صدوق
تقر

الطمور شبه الوثوب في السماء
جوهري

بن ابي طالب
ض

فاذا ذهب ذاك الناس وتناسوه خطبتهم فحرمته
فقام خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله احل لكم نكاح
الاخوات او البنات
م

فابى الناس ان يقروا وارجع اليها فقال قد بسطت فيهم
السوط
ص

فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره فقال انما اعبد الله فجعل
الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد
يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك اين كنت فقل
عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن فبينما
الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثيرة قد حبستهم دابة يقال كانت اسدا
فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك ان اقتل هذه
الدابة وان كان ما يقول الكاهن حقا فاسالك ان لا اقتلها ثم رمى فقتل الدابة
فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام
علما لم يعلمه احد فسمع اعمى فجاءه فقال له ان انت رددت بصري فلك كذا وكذا فقال
الغلام لا اريد منك هذا ولكن ارايت ان رجع عليك بصرك أتؤمن بالذي رده عليك
قال نعم فرد عليه بصره فآمن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال — فدعا الله م
لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان
اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما فقتله وقتل الاخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام
فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل
فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك
الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع الغلام فامر به الملك ان ينطلقوا
به الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به الى البحر فغرق الغلام وغرق الله الذين كانوا معه 2
وانجاه الله فقال الغلام للملك انك لن تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول بسم الله — اذا رميتني م
رب الغلام فامر به فصلب ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده
على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد
فانا نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك اجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم
كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال
من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك
الاخدود فقال يقول الله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز
الحميد فاما الغلام فانه دفن ثم اخرج فيذكر انه خرج في زمن عمر بن الخطاب
واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه
عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر
فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضر اجلي فادفع الي غلاما لاعلمه السحر
فدفع اليه غلاما فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام
على الراهب فسمع من كلامه فاعجبه نحوه وكلامه فكان اذا اتى على الساحر ضربه وقال
ما حبسك فاذا اتى اهله جلس عند الراهب فيبطئ فاذا اتى اهله ضربوه وقالوا 2
ما حبسك فشكى ذلك الى الراهب فقال له اذا اراد الساحر ان يضربك فقل حبسني
اهلي واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى ذات يوم

على دابة

على دابة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال الغلام اليوم اعلم
امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب
اليك وارضى لك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها
فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل مني وانك
ستبتلى فاذا ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وسائر
الادواء ويشفيهم وكان جليس للملك فعمي فسمع به فاتاه بهدايا كثيرة
فقال له اشفني ولك ما ههنا اجمع فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي الله فان
امنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن فدعا الله له فشفاه ثم اتى الملك فجلس
منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال ربي
قال انا قال لا قال اولك رب غيري قال نعم فلم يزل به يعذبه حتى دل على
الغلام فبعث اليه الملك فقال اي بني قد بلغ من سحرك ان تبرئ الاكمه والابرص
وهذه الادواء قال ما اشفي انا احدا ما يشفي غير الله قال انا قال لا قال اولك
رب غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه ايضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل
على الراهب فقال له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه
حتى وقع شقاه الى الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فبعث به مع نفر — للاعمى ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى الارض وقال م
الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدهوه
من فوقه فذهبوا به فلما علوا به الى الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف
بهم الجبل فتدهدهوا اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل
اصحابك قال كفانيهم الله فبعث به مع نفر في قرقور فقال اذا لججتم به البحر — القرقور كعصفور السفينة الطويلة او العظيمة قاموس
فان رجع عن دينه والا فغرقوه فلججوا به البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم
بما شئت فغرقوا اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل
اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به
فان انت فعلت ما آمرك به قتلتني والا فانك لن تستطيع قال وما هو قال
تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله
رب الغلام فانك اذا فعلت ذلك قتلتني ففعل ووضع السهم في كبد القوس
ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده
على موضع السهم ومات فقال الناس آمنا برب الغلام فقيل للملك ارايت ما كنت
تحذر فقد والله قد نزل بك هذا امن الناس كلهم فامر بافواه السكك فخدت فيها
الاخدود واضرمت فيها النيران وقال من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها
فكانوا يتنازعون فيها ويتدافعون فجاءت امراة بابن لها صغير فكانها تقاعست — يتقارعون 2
ان تقع في النار فقال الصبي يا امه اصبري فانك على الحق **قوله تعالى** ان بطش
ربك لشديد الآيات **اخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اقسم
والسماء ذات البروج الى قوله وشاهد ومشهود قال هذا قسم على ان بطش ربك

لشديد الى آخرها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان بطش ربك لشديد
قال ههنا القسم انه هو يبدي ويعيد قال يبدي الخلق ثم يعيده وهو الغفور
الودود قال يود على طاعته من اطاعه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
انه هو يبدي ويعيد قال يبدي العذاب ويعيده واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن الحسن بن واقد في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمؤمنين الودود
لاوليائه واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابن عباس في قوله الودود قال الحبيب وفي قوله ذو العرش المجيد قال
الكريم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله في لوح محفوظ قال
في ام الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله في لوح محفوظ قال اخبرت
انه لوح الذكر لوح واحد فيه الذكر وان ذلك اللوح من نور وان مسيرة ثلاثمائة
سنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله محفوظ قال محفوظ
عند الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في لوح محفوظ قال في
صدور المؤمنين واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة في قوله في لوح محفوظ
قال لوح عند الله وهو ام الكتاب واخرج ابن جرير عن انس قال ان اللوح المحفوظ
الذي ذكره الله في قوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ في جبهة اسرافيل واخرج
ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام
فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق اكتب علمي في خلقي فجرى القلم بما هو كائن الى يوم
القيامة واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه اني انا الله لا اله الا انا
خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله
ادخل الجنة واخرج عبد بن حميد في مسنده وابو يعلى بسند ضعيف عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الرحمن تبارك وتعالى
للوحا فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يجيئني
عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحدة منكن الا ادخلته الجنة واخرج الازدي
في الضعفاء وابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا
احد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق
وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه يذل ويفعل ما يشاء في كل يوم وليلة واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله لوحا من درة بيضاء دفتاه من زبرجدة خضراء كتابه من نور يلحظ اليه
في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء

سورة الطارق

اخرج ابن الضريس

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت والسماء والطارق بمكة واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني
وابن مردويه عن خالد العدواني انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق
ثقيف وهو قائم على قوس او عصا حين اتاهم يبتغي النصر عندهم فسمعه يقرأ
والسماء والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الاسلام
واخرج النسائي عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة او النساء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ما كان يكفيك ان تقرأ بالسماء والطارق
والشمس وضحاها ونحو هذا قوله تعالى والسماء والطارق الايات اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسماء والطارق قال اقسم ربك بالطارق وكل
شيء طرقك بالليل فهو طارق واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس والسماء والطارق فقال وما ادراك ما الطارق فقلت فلا اقسم بالخنس
فقال الجوار الكنس فقلت والمحصنات من النساء فقال الا ما ملكت ايمانكم فقلت
ما هذا فقال لا اعلم منها الا ما تسمع واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والسماء
والطارق فقال وما يطرق فيها ان كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس عليها
حفظة من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله النجم الثاقب قال النجم المضيء ان كل نفس
لما عليها حافظ قال الا عليها حافظ واخرج ابن المنذر عن ابن جريج والسماء
والطارق قال النجم يختفي بالنهار ويبدو بالليل ان كل نفس لما عليها حافظ قال يحفظ
عمله واجله ورزقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
والسماء والطارق قال هو ظهور النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل النجم الثاقب
قال المضيء ان كل نفس لما عليها حافظ قال ما كل نفس الا عليها حافظ قال قوم حفظة
يحفظون عملك ورزقك واجلك فاذا توفيته يا ابن آدم قبضت الى ربك واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد النجم الثاقب قال الذي يتوهج واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال النجم الثاقب الثريا واخرج ابن المنذر عن خصيف النجم الثاقب
قال يثقب من يسترق السمع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان كل نفس
لما عليها حافظ مثقلة منصوبة اللام قوله تعالى فلينظر الانسان الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة فلينظر الانسان مم خلق قال هو ابو الاشدين كان
يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من ازالني عنه فله كذا وكذا ويقول ان محمدا
يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا اكفيكم وحدي عشرة واكفوني انتم تسعة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج من بين
الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب المرأة لا يكون الولد الا منهما
واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى قال الصلب من الرجل والترائب من المرأة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس يخرج من بين الصلب والترائب

قلائد ما بين الجيد والنحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الترايب اسفل من التراقي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والترايب قال تريبة المراة وهو موضع القلادة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب والترايب قال الترايب موضع القلادة من المراة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

والزعفران على ترايبها ٭ شرقا به اللبات والنحر

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه سئل عن قوله يخرج من بين الصلب والترايب قال صلب الرجل وترايب المراة اما سمعت قول الشاعر

نظام اللؤلؤ على ترايبها ٭ شرقا بها اللبات والنحر

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الترايب بين ثديي المراة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال الترايب الصدر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وعطية وابي عياض مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الترايب اربعة اضلاع من كل جانب من اسفل الاضلاع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش قال يخلق العظام والعصب من ماء الرجل ويخلق اللحم والدم من ماء المراة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يخرج من بين الصلب والترايب قال يخرج من بين صلبه ونحره انه على رجعه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته لقادر يوم تبلى السرائر قال ان هذه السرائر مختبرة فاسروا خيرا واعلنوه فما له من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه على رجعه لقادر قال ان يجعل الشيخ شابا والشاب شيخا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد انه على رجعه لقادر قال على رجع النطفة في الاحليل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه على رجعه لقادر قال على ان يرجعه في صلبه واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى قال على ان يرده نطفة في صلب ابيه واخرج ابن المنذر عن الحسن انه على رجعه لقادر قال على احيائه واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم يوم تبلى السرائر قال السرائر التي يخفين من الناس وهن لهم بواد وهن بدا وابغض قيل دماء وآهن قال ان تتوب ثم لا تعود واخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله يوم تبلى السرائر قال الصوم والصلاة وغسل الجنابة واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر قوله تعالى والسماء ذات الرجع الآيات اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله والسماء ذات الرجع قال المطر بعد المطر والارض ذات الصدع قال صدعها عن النبات واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة وابي مالك وابن ابزى والربيع بن انس مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والسماء ذات الرجع قال السحاب يمطر ثم يرجع بالمطر والارض ذات الصدع قال المآزم غير الاودية والجروف واخرج عبد بن حميد عن عطية والسماء ذات الرجع قال ترجع بالمطر كل عام والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والارض ذات الصدع قال الصدع الاودية واخرج ابن منده والديلمي عن معاذ بن انس مرفوعا والارض ذات الصدع قال تصدع باذن الله عن الاموال والنبات واخرج عبد بن حميد عن قتادة والسماء ذات الرجع قال ترجع الى العباد برزقهم كل عام لولا ذلك لهلكوا ولهلكت مواشيهم والارض ذات الصدع قال تصدع عن النبات والثمار كما رايتم انه لقول فصل قال قول حكم وما هو بالهزل قال باللعب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال الرويد القليل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن ليس بالباطل واللعب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قيس بن رفاعة وهو يقول

وما ادري وسوف اخال ادري ٭ اهزل ذاكم ام قول جد

واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وما هو بالهزل قال وما هو باللعب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان امتك مختلفة بعدك قلت فاين المخرج يا جبريل فقال كتاب الله يعصم به كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك قول فصل ليس بالهزل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله امهلهم رويدا قال قريبا واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال امهلهم حتى آمر بالقتال واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن الحارث الاعور قال دخلت المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث فاتيت عليا فاخبرته فقال اوقد فعلوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تشبع منه العلماء

المآزم كل طريق ضيق بين جبلين جوهري

ولا تلتبس به الالسن ولا يخلق عن الرد ولا ينقضي عجائبه هو الذي لم ينته الجن اذ سمعته كثرة
عن ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل
ومن عمل به اجر ومن هدي اليه هدي الى صراط مستقيم **واخرج** محمد بن نصر
والطبراني عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتنة
فعظمها وشددها فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب
الله فيه المخرج فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وفصل ما بينكم من يتركه من جبار
يقصمه الله ومن يبتغ الهدى في غيره يضله الله لما هو حبل الله المتين والذكر
الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته الجن لم تتناه ان قالوا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد وهو الذي لا تختلف به الالسن ولا يخلقه كثرة الرد

سورة الاعلى

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال انزل بمكة سورة سبح اسم ربك الاعلى **واخرج** ابن مردويه عن عائشة
قالت نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة عن والبخاري
البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القران ثم جاء عمر بن الخطاب جاء عمار وبلال وسعد ثم صح
في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به
حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء
حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها **واخرج** احمد والبزار وابن مردويه
عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك
الاعلى **واخرج** ابو عبيد عن ابي تميم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
نسيت افضل المسبحات قال ابي بن كعب فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان
بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين ويوم الجمعة بسبح
اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وان وافق يوم الجمعة قراهما جميعا
واخرج ابن ماجه عن ابي عنبة الخولاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة
بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيد بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث
الغاشية **واخرج** احمد والطبراني عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية **واخرج** الشافعي
والطيالسي واحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والطبراني عن سمرة بن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة الجمعة سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك

حديث الغاشيه

حديث الغاشية **واخرج** البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في
الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية **واخرج** ابن ابي
شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر بسبح
اسم ربك الاعلى **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما سلم قال هل قرا احد منكم بسبح اسم
ربك الاعلى فقال رجل انا فقال قد علمت ان بعضكم خالجنيها **واخرج** ابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد **واخرج** ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم
وصححه والبيهقي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الوتر
في الركعة الاولى بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو
الله احد والمعوذتين **واخرج** البزار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
واخرج محمد بن نصر عن انس مثله **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله
قال ام معاذ قوما في صلاة المغرب فمر به غلام من الانصار وهو يعمل على بعير له
فطال بهم معاذ فلما راى ذلك الغلام ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتان انت يا معاذ الا يقرا احدكم في المغرب
بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها **واخرج** ابن ماجه عن جابر ان معاذ بن
جبل صلى باصحابه العشاء فطول عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرا بالشمس وضحاها
وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى واقرا باسم ربك الاعلى **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقول في سجودنا فانزل الله سبح اسم
ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبحان ربي الاعلى
وترا **واخرج** ابن سعد عن الكلبي قال وفد حضرمي بن عامر على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا
شيئا من القران فقرا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
امتن على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين شغاف وحشى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزيدن فيها فانها شافية كافية **واخرج** البغوي في معجمه
عن عبد الرحمن بن ابي سبرة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه فساله عنا شيا
فقال له يا رسول الله بم نوتر فقال بثلاث ركعات تقرا فيها بسبح اسم ربك
الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن
الحارث بن المطلب قال اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
فقرا في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون
قوله تعالى سبح اسم ربك **اخرج** احمد وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن

مردويه عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة فقيل له اتزيد في القرآن قال لا انما امرنا بشيء ففعلته واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري انه قرا في الجمعة سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عمر يقرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قال وكذلك هي في قراءة ابي بن كعب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير انه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقرؤها كذلك ويقول من قراها فليقل سبحان ربي الاعلى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحان ربي الاعلى واخرج ابن ابي شيبة عن عمر انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى قوله تعالى والذي قدر فهدى الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والذي قدر فهدى قال هدى الانسان للشقوة والسعادة وهدى الانعام لمراتعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم والذي اخرج المرعى قال النبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فجعله غثاء قال هشيما احوى قال متغيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعله غثاء احوى قال الغثاء الشيء البالي واحوى قال اصفر وابيض واخضر وابيض ثم ييبس حتى يكون يابسا بعد خضرة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد فجعله غثاء احوى قال غثاء السيل واحوى قال اسود سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة ان ينسى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام بالوحي لم يفرغ جبريل عليه السلام من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل عليه السلام لم تفعل ذلك قال مخافة ان انسى فانزل الله

سنقرئك

سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينسى آيا من القرآن ليس بحلال ولا حرام ثم قال له جبريل عليه السلام انه لم ينزل على نبي قبلك الا نسي او رفع بعضه وذلك ان موسى عليه السلام اهبط الله عليه ثلاث عشرة سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت من زمرد فذهب اربعة اسفار وبقي تسعة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستذكر القرآن مخافة ان ينساه فقيل له كفيناك ذلك ونزلت سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله يقول الا ما شئت انا فانسيك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئا الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونيسرك لليسرى قال للخير واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود في قوله ونيسرك لليسرى قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى قال والله ما خشي الله عبد قط الا ذكره ولا يتنكب عبد هذا الذكر زهدا فيه وبغضا له الا اهل الشقاء البين الشقاء قوله تعالى قد افلح من تزكى الآية اخرج البزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بمواقيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد افلح من تزكى قال من الشرك وذكر اسم ربه فصلى قال وحد الله تعالى فصلى اي الصلوات الخمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله تعالى قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا قد افلح من تزكى قال من امن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قد افلح من تزكى قال من اكثر الاستغفار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من تزكى قال عمل صالحا واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر قبل ان يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وفي لفظ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زكاة الفطر قال قد افلح من تزكى فقال هي زكاة الفطر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله

واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص نحوه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سنقرئك
فلا تنسى
م

عن سعيد بن جبير انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة
واخرج ابن ابي حاتم
م

عليه وسلم يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى المصلى يوم الفطر **واخرج** عبد بن حميد عن ابى سعيد الخدرى قد افلح من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج الى العيد وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى العيد فصلى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد ابن المسيب فى قوله قد افلح من تزكى قال زكاة الفطر **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة ان عبد الله بن عمر كان يقدم صدقة الفطر حين يغدو وهو يتلو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى **واخرج** ابن مردويه والبيهقى عن نافع عن ابن عمر قال انما نزلت هذه الاية فى اخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى **واخرج** الطبرانى عن واثلة بن الاسقع فى قوله قد افلح من تزكى الاية قال القا الفم قبل الصلاة يوم الفطر فى المصلى **واخرج** عبد بن حميد والبيهقى عن ابى العالية فى قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال نزلت فى صدقة الفطر تزكى ثم صلى **واخرج** ابن جرير عن ابى خلدة قال دخلت على ابى العالية فقال لى اذا غدوت غدا الى العيد فمر بى فمررت به فقال هل طعمت شيئا قلت نعم قال فاخبرنى ما فعلت زكاتك قلت قد وجهتها قال انما اردتك لهذا ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال ان اهل المدينة لا يرون صدقة افضل منها ومن سقاية الماء **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطا قد افلح من تزكى قال ادى زكاة الفطر **واخرج** ابن ابى حاتم عن محمد بن سيرين فى قوله قد افلح من تزكى قال ادى صدقة الفطر ثم خرج فصلى بعد ما ادى **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم النخعى قال قدم الزكاة ما استطعت يوم الفطر ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطا قال قلت لابن عباس ارايت قوله قد افلح من تزكى للفطر قال لا اسمع بذلك ولكن للزكاة كلها ثم عاودته فيها فقال لى والصدقات كلها **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قد افلح من تزكى يعنى من ماله **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة قد افلح من تزكى قال تزكى رجل من ماله من تزكى رجل من خلقه **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابى الاحوص قال رحم الله امرا تصدق ثم صلى ثم قرا قد افلح من تزكى الاية ولفظ ابن ابى شيبة من استطاع ان يتقدم بين يدى صلاته صدقة فليفعل فان الله تعالى يقول وذكر الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى الاحوص قال لو ان الذى يتصدق بالصدقة صلى ركعتين ثم قرا قد افلح من تزكى الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق ابى الاحوص عن ابن مسعود قال اذا خرج احدكم يريد الصلاة قال عليه ان يتصدق بشىء لان الله تعالى يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابى الاحوص قد افلح من تزكى قال من رضخ **قوله تعالى** بل تؤثرون

وابن المنذر م

ابو خلده بسكون اللام اسمه خالد بن دينار تقريب
مشهور بكنيته البصرى
الخياط صدوق تقريب

الحياة الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا بل يؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن عرفجة الثقفى قال استقرات ابن مسعود سبح اسم ربك الاعلى فلما بلغ بل تؤثرون الحياة الدنيا ترك القراءة واقبل على اصحابه فقال آثرنا الدنيا على الاخرة فسكت القوم فقال اثرنا الدنيا لانا راينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها وزويت عنا الاخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الآجل وقال بل يؤثرون الحياة الدنيا بالياء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة بل يؤثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجلة الا من عصم الله والاخرة خير فى الدنيا وابقى فى البقا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة بل يؤثرون الحياة الدنيا قال يعنى هذه الامة وانكم ستؤثرون الحياة الدنيا **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان والحكيم الترمذى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فاذا اثروا صفقة دنياهم ثم قالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم **واخرج** البيهقى عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى الله احد بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا دخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها ردها ثلاثا فقال قائل من ناحية الناس بابى انت وامى يا رسول الله وما يخلط معها غيرها قال حب الدنيا واثرة فيها وجمعا لها ورضى بها وعمل الجبارين **واخرج** احمد والطبرانى والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان وفى السنن عن ابى موسى الاشعرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى **واخرج** احمد والشيرازى فى الالقاب والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقى عن موسى بن يسار انه بلغه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها **واخرج** البيهقى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة **قوله تعالى** ان هذا لفى الصحف الاولى الاية **اخرج** البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى كلها فى صحف ابراهيم وموسى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ان هذا لفى الصحف الاولى الاية قال نسخت هذه السورة من صحف ابراهيم وموسى ولفظ سعيد هذه السورة فى صحف ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه هذه السورة وقوله وابراهيم الذى وفى الى اخر السورة من صحف ابراهيم وموسى **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى قال ان هذه السورة

فى الخير ٤

في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية ان هذا لفي الصحف الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولى قال ما قص الله في هذه السورة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولى قال تتابعت كتب الله كما تسمعون ان الآخرة خير وابقى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ان هذا لفي الصحف الاولى قال في الصحف الاولى ان الآخرة خير من الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان هذا لفي الصحف الاولى قال هؤلاء الآيات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ان هذا لفي الصحف الاولى قال في كتب الله كلها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال امثال كلها ايها الملك المتسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فان في هذه الساعة عونا لتلك الساعات واستجماما للقلوب وتفريغا لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل الكلام الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح ولمن ايقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها ولمن ايقن بالقدر ثم ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر نعم قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

الجمام بالفتح الراحة يقال جم الفرس جما وجماما اذا ذهب اعياؤه جوهري
ويقال اني لاستجم قلبي بشيء من اللهو لاقوى به على الحق جوهري

سورة الغاشية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الغاشية بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج مالك ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير انه سئل بما كان

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة قال هل اتاك حديث الغاشية **قوله تعالى** هل اتاك حديث الغاشية الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تقرأ هل اتاك حديث الغاشية فقام يستمع ويقول نعم قد جاءني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغاشية من اسماء يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الغاشية القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال الغاشية غاشية النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هل اتاك حديث الغاشية قال الساعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب في النار تسقى من عين آنية قال هي التي قد طال انيها ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هل اتاك حديث الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ خاشعة قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فاعملها وانصبها في النار تسقى من عين آنية قال اناطبخها منذ خلق الله السموات والارض ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق شر الطعام وابشعه واخبثه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وجوه يومئذ قال يعني في الآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها تسقى من عين آنية قال قد انا غليانه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن ابي عمران الجوني قال مر عمر بن الخطاب براهب فوقف ونودي الراهب فقيل له هذا امير المؤمنين فاطلع فاذا انسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما رآه عمر بكى فقيل له انه نصراني فقال عمر قد علمت ولكني رحمته ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا بالمعاصي تنصب في النار يوم القيامة الا من ضريع قال الشبرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تصلى نارا حامية قال حارة تسقى من عين آنية قال انتهى حرها ليس لهم طعام الا من ضريع يقول من شجر من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن من عين آنية قال اناحرها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن من عين آنية قال قد آن طبخها منذ خلق الله السموات والارض واخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من عين آنية قال قد بلغت اناها وحان شربها وفي قوله الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من عين آنية قال انتهى حرها فليس فوقه حر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله آنية قال حاضرة واخرج عبد بن حميد

الشبرق كزبرج رطب الضريع واحده بهاء قاموس
الضريع يبيس الشبرق وهو نبت جوهري

عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال الضريع لغة قريش في الربيع الشبرق وفي الصيف الضريع واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الضريع الشبرق
شجرة ذات شوك لاطية بالارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء قال الضريع السلاء وهو الشوك وكيف يسمن
من كان طعامه الشوك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
الا من ضريع قال من حجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من
ضريع قال الزقوم واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج ابن مردويه
بسند واه عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيء يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من
النار سماه الله الضريع اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين
ذلك ولا يغني من جوع قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة الايات اخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير انه قرا في سورة الغاشية متكئين فيها ناعمين فيها واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله لسعيها راضية قال رضيت عملها واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا لا تسمع فيها بالتاء ونصب اللاغية منونة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله لا يسمع فيها لاغية يقول لا تسمع اذى ولا باطلا وفي قوله فيها سرر مرفوعة
قال بعضها فوق بعض ونمارق قال المجالس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد لا يسمع فيها لاغية قال شتما واخرج عبد بن حميد عن الاعمش
لا تسمع فيها لاغية قال موذية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة لا تسمع فيها لاغية قال لا تسمع فيها باطلا ولا ماثما وفي قوله ونمارق
قال الوسائد وفي قوله مبثوثة قال مبسوطة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
فيها سرر مرفوعة قال مرتفعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونمارق
قال الوسائد وزرابي قال البسط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة
وزرابي مبثوثة قال بعضها على بعض واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عارم
قال صليت خلف منصور بن المعتمر فقرا هل اتاك حديث الغاشية فقرا فيها
وزرابي مبثوثة متكئين فيها ناعمين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي
الهذيل ان موسى او غيره من الانبياء قال يا رب كيف يكون هذا منك واولياؤك في الارض
خائفون يقتلون ويطلبون ويعطون واعداؤك ياكلون ما شاؤوا ويشربون ما شاؤوا
ونحو هذا فقال انطلقوا بعبدي الى الجنة فينظر ما لم ير مثله قط الى اكواب موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور العين والى الثمار والى الخدم كانهم
لؤلؤ مكنون فقال ما ضر اوليائي ما اصابهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال

[illegible]

[illegible]

انطلقوا

انطلقوا بعبدي فانطلق به الى النار فخرج منها عنق فصعق العبد ثم افاق فقال
ما نفع اعدائي ما اعطيتهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال لا شيء واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عباس قال قال نبي من الانبياء اللهم العبد من عبيدك يعبدك
ويطيعك ويجتنب سخطك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء والعبد يعبد غيرك
ويعمل بمعاصيك فتعرض له الدنيا وتزوي عنه البلاء قال فاوحى الله اليه ان العباد
والبلاد لي كل يسبح بحمدي فاما عبدي المؤمن فيكون له سيئات فانما اعرض له البلاء
وازوي عنه الدنيا فيكون كفارة لسيئاته واجزيه اذا لقيني واما عبدي الكافر
فيكون له الحسنات فازوي عنه البلاء واعرض له الدنيا فيكون جزاء لحسناته
واجزيه بسيئاته حين يلقاني قوله تعالى افلا ينظرون الايات اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما نعت الله ما في الجنة عجب من
ذلك اهل الضلالة فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل عيشا
من عيش العرب وخولا من خولهم والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت قال
تصعد الى الجبل الصخور عامة يومه فاذا افضيت الى اعلاه افضيت الى عيون منفجرة
وثمار متهدلة لم تحرثه الايدي ولم تعمله الناس نعمة من الله وبلغة الى اجل والى الارض
كيف سطحت اي بسطت يقول الذي خلق هذا قادر على ان يخلق في الجنة ما اراد
واخرج عبد بن حميد عن شريح انه كان يقول لاصحابه اخرجوا بنا الى السوق فننظر
الى الابل كيف خلقت قوله تعالى انما انت مذكر الايات اخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر واخرج
الحاكم وصححه عن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمصيطر
بالصاد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله لست عليهم بمصيطر يقول بجبار فاعف عنهم واصفح واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة لست عليهم بمصيطر قال بقاهر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة لست عليهم بمسيطر قال كل عبادي الي واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك بمسيطر قال بمسلط واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد لست عليهم بمسيطر قال جبار الا من تولى وكفر قال حسابه على الله واخرج
ابو داود في ناسخه عن ابن عباس لست عليهم بمصيطر قال نسخ ذلك فقال اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الينا ايابهم قال الاياب المرجع قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص يقول

وكل ذي غيبة يؤوب ۞ وغائب الموت لا يؤوب

وقال الاول

فالقت عصاها واستقر بها النوى ۞ كما قر عينا بالاياب المسافر

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ان الينا ايابهم قال منقلبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الى الله الاياب وعلى الله الحساب

سورة الفجر

اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال نزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة والفجر بمكة واخرج النسائي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتان يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى قوله تعالى والفجر اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله والفجر قال اقسم الله به واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال ان الله تعالى يقسم بما يشاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والفجر قال الفجر النهار واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والفجر قال هو الصبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والفجر قال طلوع الفجر غداة جمع واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس والفجر قال يعني صلاة الفجر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس في قوله والفجر قال هو المحرم فجر السنة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن النعمان بن سعد قال سال رجل عليا فقال يا امير المومنين اخبرني بشهر اصومه بعد رمضان قال لقد سالت عن شي ما سمعت احدا يسال عنه بعد رجل سال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم ويتاب فيه على آخرين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشورا فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قال هذا

علي

يوم عظيم

يوم عظيم انجى الله فيه موسى واغرق آل فرعون فيه فصامه موسى عليه السلام شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشورا الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه قالت فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار ونذهب بهم الى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه اياها حتى يكون عند الافطار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشورا او شهر رمضان واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشورا واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابن عدي والبيهقي في الشعب والسنن وابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت لآمرن بصيام يوم قبله او بعده يوم عاشورا واخرج البيهقي عن ابن عباس قال خالفوا اليهود صوموا التاسع والعاشر واخرج البيهقي عن ابي جبلة قال كنت مع ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشورا فقيل له تصوم يوم عاشورا في السفر وانت تفطر رمضان فقال ان رمضان له عدة من ايام اخر وان عاشورا يفوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال يوم عاشورا يوم تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا يوم كانت تصومه الانبيا فصوموه انتم واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه طول سنته واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه في سائر سنته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه سائر سنته واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه سائر سنته قال البيهقي اسانيدها وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى بعض احدثت قوة

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاسود بن يزيد قال ما رايت احدا ممن كان بالكوفة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم امر بصوم عاشوراء م

واخرج البيهقي عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال كان يقال من وسع على عياله يوم
عاشورا لم يزل في سعة من رزقه سائر سنته واخرج البيهقي وضعفه بمرة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا
لم يرمد ابدا قوله تعالى وليال عشر اخرج احمد والنسائي والبزار وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال ان العشر عشر
الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق
وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى وفي لفظ قال هي ليال العشر الاول
من ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
الزبير في قوله وليال عشر قال ذي الحجة الى يوم النحر واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق في قوله وليال عشر
والبيهقي في شعب الايمان
قال هي عشر الاضحى هي افضل ايام السنة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وليال عشر قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن الضحاك بن مزاحم في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى اقسم بهن
لفضلهن على سائر الايام واخرج عبد بن حميد عن مسروق وليال عشر قال عشر
الاضحى وهي التي وعدها الله موسى في قوله واتممناها بعشر واخرج عبد بن حميد عن
طلحة بن عبد الله انه دخل على ابن عمر هو وابو سلمة بن عبد الرحمن فدعاهم ابن عمر الى
الغداء يوم عرفة فقال ابو سلمة اليس هذه الليالي العشر التي ذكرها الله في القرآن
فقال ابن عمر وما يدريك قال ما اشك قال بلى فاشكك واخرج ابن مردويه عن
عطية العوفي في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون وليال عشر قال عشر الاضحى
والشفع قال يقول الله وخلقناكم ازواجا والوتر قال الله فقيل هل تروي هذا عن
احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري والبيهقي في شعب
قال نعم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام فيهن العمل احب الى
الله عز وجل وافضل من ايام العشر قيل يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا
الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد في سبيل الله بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك
بشيء واخرج احمد وابن ابي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة والبيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من ايام
العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد واخرج البيهقي عن الاوزاعي
قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس
ليلها الا ان يختص امرؤ بشهادة قال الاوزاعي حدثني بهذا الحديث رجل من قريش
من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي من طريق هنيدة بن خالد

هنيدة بنون مصغر ابن خالد الخزاعي ويقال النخعي ربيب عمر مذكور في الصحابة وقيل من الثانية ذكره ابن حبان في الموضعين تقريب

عن امرأته

عن امرأته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر
وخميسين واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ايام من ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله ان يتعبد له فيها
من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وكل قيام ليلة بقيام ليلة القدر
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل
عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله عز وجل من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن
من التهليل والتكبير فانها ايام التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام فيها يعدل
يوم
بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف سبعمائة ضعف واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وليال عشر قال هي العشر الاواخر من رمضان واخرج محمد
ابن نصر في كتاب الصلاة عن ابي عثمان قال كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر
الاول من المحرم والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من رمضان قوله تعالى
والشفع والوتر اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين والشفع والوتر قال الصلاة
المكتوبة منها شفع ومنها وتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة والشفع والوتر قال
ان من الصلاة شفعا ومنها وترا قال وقال الحسن هو العدد منه شفع ومنه وتر
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية والشفع والوتر قال ذلك صلاة
المغرب الشفع الركعتين والوتر الركعة الثالثة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشفع والوتر قال اقسم ربنا بالعدد
كله الشفع منه والوتر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابراهيم النخعي قال الشفع الزوج والوتر الفرد واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس والشفع والوتر قال كل شيء شفع نحو اثنين والوتر واحد واخرج عبد
الرزاق عن مجاهد والشفع والوتر قال الخلق كله شفع ووتر فاقسم بالخلق واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد والشفع والوتر قال كل خلق الله شفع السماء والارض والبر والبحر والانس
والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال الله الوتر وخلقه
الشفع الذكر والانثى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الشفع آدم وحوا
والوتر الله واخرج عبد بن حميد من طريق اسماعيل عن ابي صالح والشفع والوتر
قال خلق الله من كل زوجين اثنين والله وتر واحد صمد قال اسماعيل فذكرت
ذلك للشعبي فقال كان مسروق يقول ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال

مطلب على ما يقال عقب الصلوات وعند النوم

سن قال في دبر كل صلاة واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبيرا عدد الشفع والوتر
وكلمات الله التامات الطيبات المباركات ثلاثا ولا اله الا الله مثل ذلك كن له
في قبره نورا وعلى الجسر نورا وعلى الصراط نورا حتى يدخل الجنة واخرج الطبراني
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن
الشفع والوتر فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء الشفع والوتر قال هي ايام نسك عرفة
والاضحى هما الشفع وليلة الاضحى هي الوتر واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الزبير انه سئل عن الشفع والوتر فقال الشفع قول الله تعالى
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه والوتر اليوم الثالث وفي لفظ الشفع اوسط ايام
التشريق والوتر آخر ايام التشريق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس والشفع والوتر
قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن عكرمة قال عرفة وتر ويوم النحر شفع عرفة يوم التاسع والنحر يوم
العاشر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة
اقسم بهما ربنا لفضلهما على العشر قوله تعالى والليل اذا يسر اخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله والليل اذا يسر قال اذا ذهب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير والليل اذا يسر قال حتى يذهب بعضه بعضا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا يسر قال اذا سار واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا يسر قال اذا سار واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك والليل اذا يسر قال يجري واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والليل اذا يسر قال ليلة جمع قال وكانوا يقولون
سرى الليل بجمع فمضى يعني مضى الليل والناس بجمع قال عكرمة هذا القسم في ايام العشر
كله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية والليل اذا يسر يقول اذا اقبل واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك والليل اذا يسر قال ليلة جمع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي انه قيل له ما والليل اذا يسر قال هذه الافاضة اسر يا ساري ولا
تبيتن الا بجمع قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اخرج ابن المنذر عن ابن
مسعود انه قرأ والفجر الى قوله اذا يسر قال هذا قسم على ان ربك لبالمرصاد واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق
عن ابن عباس في قوله قسم لذي حجر قال لذي حجى وعقل ونهى واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد لذي حجر قال لذي عقل
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم

عن قتادة

عن قتادة والربيع مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن لذي حجر
قال لذي حلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك لذي حجر قال مستتر
من الناس واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن السدي في قوله لذي حجر
قال لذي لب قال الحارث بن ثعلبة ●

● وكيف رجائي أن أتوب وانما ● يرجى من الفتيان من كان ذا حجر ●

قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم قال يعني بالارم الهلاك الا ترى انك
تقول ارم بنو فلان ذات العماد يعني طولهم مثل العماد واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بعاد ارم قال القديمة ذات
العماد قال اهل عمود لا يقيمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ارم قال امة ذات العماد قال كان لهم جسم في السما
واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله بعاد ارم قال عاد ابن ارم نسبهم الى ابيهم
الاكبر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة قال كنا نحدث ان ارم قبيلة من عاد كان يقال لهم ذات العماد كانوا
اهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا
في السما واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المقدام بن معدي كرب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي على الصخرة
فيحملها على اهله فيلقيها على اي حي اراد فيهلكهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال ارم هي دمشق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر
عن سعيد المقبري مثله واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مثله واخرج
عبد بن حميد عن خالد الربعي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن
كعب القرظي قال ارم هي الاسكندرية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال
الارم الهلاك الا ترى انه يقال ارم بنو فلان اي هلكوا قال ابن حجر هذا التفسير
على قراءة شاذة ارم بفتحتين وتشديد الراء على انه فعل ماض وذات بفتح التاء
مفعول اي اهلكها الله ذات العماد واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب
ارم قال دمتهم دما جعلهم رمما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك ذات
العماد ذات القوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينحتون من الجبال بيوتا وفرعون ذي
الاوتاد قال الاوتاد الجنود الذين يشدون له امره واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل جابوا الصخر قال
نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول امية ●

● وشق ابصارنا كيما نعيش بها ● وجاب للسمع اصماخا وآذانا ●

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الم تر
كيف
صح

جابوا الصخر قال خرقوا الجبال فجعلوها بيوتا وفرعون ذي الاوتاد قال كان يتد الناس
بالاوتاد فصب عليهم ربك سوط عذاب قال ما عذبوا به واخرج الحاكم وصححه عن
ابن مسعود في قوله ذي الاوتاد قال وتد فرعون لامرأته اربعة اوتاد ثم جعل على
ظهرها رحا عظيمة حتى ماتت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير وفرعون
ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلاهنا ورجلا هنا ويدا هاهنا ويدا هاهنا بالاوتاد
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال انما سمي فرعون ذا الاوتاد لانه كان يبنى له المنابر فيذبح عليها الناس
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان يعذب بالاوتاد واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي قال كان فرعون اذا اراد ان يقتل احدا ربطه باربعة اوتاد على صخرة ثم ارسل
عليه صخرة من فوقه فتشدخه وهو ينظر اليها قد ربط بكل يد منها قايمة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وفرعون ذي الاوتاد قال ذي
البناء قال وحدثنا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كانت له مظال يلعب تحتها
واوتاد كانت تضرب له واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فاكثروا فيها الفساد
قال بالمعاصي فصب عليهم ربك سوط عذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كل
شيء عذب الله به فهو سوط عذاب قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله
ان ربك لبالمرصاد قال يسمع ويرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن ان ربك لبالمرصاد قال بمرصاد اعمال بني آدم واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود في قوله والفجر قال قسم
وفي قوله ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه
الرحم وجسر عليه الرب عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي
في الابانة عن الضحاك قال اذا كان يوم القيامة يامر الرب بكرسيه فيوضع على
النار فيستوي عليه ثم يقول انا الملك الديان ديان يوم الدين وعزتي وجلالي
لا يتجاوزني اليوم ذو مظلمة بظلامته ولو ضربة بيد فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد في قوله ان ربك
لبالمرصاد قال ان لجهنم ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة فيها الرحم
وقنطرة فيها الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد لا ينجو منه الا ناج فمن نجا من ذلك
لم ينج من هذه واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس قال بلغني ان على جهنم ثلاث
قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مروا بها تقول يا رب هذا واصل يا رب هذا قاطع
وقنطرة عليها الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد
الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن فتحبس الخلائق عند القنطرة
الاولى فيقول قفوهم انهم مسؤلون فيحاسبون على الصلاة ويسألون عنها
فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا

قال وجع عذاب م

امين يا رب هذا خاين وقنطرة عليها الرحم اذا مروا بها تقول يا رب هذا م

على الامانة

على الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجو من نجا فاذا
بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك
من هلك وينجو من نجا والرحم يومئذ متدلية الى الهوي في جهنم تقول اللهم من وصلني
فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد واخرج الطبراني
عن ابي امامة رفعه ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطه القضاء فيجاء بالعبد
حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الاية
ولا يكتمون الله حديثا فيقول يا رب على كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول
ما لي شيء فيقال خذوا من حسناته فما يزال يؤخذ من حسناته حتى ما يبقى له
حسنة فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن مقاتل بن سليمان قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط
وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قناطر على كل قنطرة ملايكة قيام وجوههم مثل
الجمر واعينهم مثل البرق يسالون الناس في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية
يسالونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسالونهم عن الزكاة وفي الرابعة يسالونهم
عن شهر رمضان وفي الخامسة يسالونهم عن الحج وفي السادسة يسالونهم عن العمرة
وفي السابعة يسالونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط
والا حبس فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد قوله تعالى فاما الانسان الايات
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الانسان الاية قال
كلا كذبهما جميعا ما بالغنى اكرمتك ولا بالفقر اهنتك ثم اخبرهم بما يهينون بلا
يكرمون اليتيم الى اخره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال ظن كرامة الله
في كثرة المال وهوانه في قلته وكذب انما يكرم بطاعته من اكرم ويهين بمعصيته
من اهان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فقدر عليه رزقه قال ضيقه عليه
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون بالياء واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن في قوله ويأكلون التراث اكلا لما قال نصيبه ونصيب صاحبه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اكلا لما قال
سفا وفي قوله حبا جما قال شديدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اكلا
لما قال اكلا شديدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله عز وجل حبا جما قال كثيرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول امية ● ان تغفر اللهم تغفر جما ● واي عبد لك لا الما ●
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني في قوله اكلا لما
قال اللم الاعتداء في الميراث ياكل ميراثه وميراث غيره واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ويأكلون التراث قال الميراث اكلا لما قال
شديدا ويحبون المال حبا جما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

قال الميراث م

وياكلون التراث م

وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اكلا لما قال اللم السفة لفه كل شيء وفي قوله حبا جما قال
الحب الكثير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اكلا لما قال من طيب او خبيث
وفي قوله حبا جما قال فاحشا واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب في قوله ويأكلون
التراث اكلا لما قال تأكل نصيبي ونصيبك واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
ويأكلون التراث الآية قال كانوا لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الاكل اللم الذي يلم كل شيء يجده لا يسأل عنه يأكل الذي
له والذي لصاحبه لا يدري احلالا ام حراما واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان انه قال
في قوله ويحبون المال حبا جما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومال
وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه من مال
وارثه قال ليس لك من مالك الا ما اكلته فافنيت او لبست فابليت او اعطيت
فامضيت واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ كلا بل لا تكرمون اليتيم بالتاء ورفع
التاء ولا تحاضون ممدودة منصوبة التاء بالالف غير مهموزة وتأكلون التراث
بالتاء اكلا لما متثقلة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون على طعام المسكين ويأكلون التراث
اكلا لما ويحبون المال حبا جما الاربعة بالياء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ كلا بل لا يكرمون اليتيم الى قوله ويحبون المال
بالياء كلها **قوله تعالى** كلا اذا دكت الارض الآيات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس قال تحمل الارض والجبال فتدك بعضها على بعض واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجاء ربك والملك صفا صفا قال صفوف
الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملك صفا صفا قال اهل السموات
كل سماء صفا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت هذه الآية تغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما رأوا من حاله
فسأله علي فقال جاءني جبريل عليه السلام فاقرأني هذه الآية كلا اذا دكت الارض
دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم فقيل وكيف يجاء بها قال يجيء بها
سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت
اهل الجمع واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم قال اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين الف
زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله حبسها لاحرقت
السموات والارض واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جاء
جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبي صلى الله عليه
وسلم منكسر الطرف فسأله علي فقال اتاني جبريل عليه السلام فقال لي كلا
اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وجيء بها

تقاد

في قوله اكلا لما
م

عن ابن عباس في قوله اذا دكت الارض دكا دكا
قال تحريكها واخرج ابن ابي حاتم
م

شرد البعير يشرد شرودا وشرادا اي نفر فهو شارد
وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم جوهري

تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما هم اذ شردت عليهم
شردة انفلتت من ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحرقت من في الجمع فاخذوها واخرج
مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع
كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله وجيء يومئذ
بجهنم قال جيء بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن يومئذ يتذكر الانسان الى قوله لحياتي قال علم
والله انه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله يتذكر الانسان قال يريد التوبة وفي قوله يا ليتني
قدمت لحياتي يقول لحياتي في الدنيا لحياتي في الآخرة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانى له الذكرى يقول وكيف له واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يا ليتني قدمت لحياتي قال للآخرة واخرج احمد وابن المبارك والبخاري في التاريخ
والطبراني وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابي عميرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في
طاعة الله لحقره يوم القيامة ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب
قوله تعالى فيومئذ لا يعذب عذابه احد الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فيومئذ لا يعذب الآية قال لا يعذب بعذاب الله احد ولا يوثق
بوثاق الله احد واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق خارجة بن زيد بن ثابت
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
وثاقه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي
والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه عن ابي قلابة عمن اقرأه النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية عن مالك بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه وفي لفظ
اقرأ اباه فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد منصوبة الذال
والثاء **قوله تعالى** يا ايتها النفس الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس
المطمئنة قال المؤمنة ارجعي الى ربك يقول الى جسدك قال نزلت هذه الآية
وابو بكر جالس فقال يا رسول الله ما احسن هذا فقال اما انه سيقال لك هذا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية عن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ابو بكر ان هذا لحسن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت

واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا بكر الصديق يقول قرأت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقلت يا رسول الله ما احسن هذا فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمان يا ايتها النفس المطمئنة الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في عثمان بن عفان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال يعني نفس حمزة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يا ايتها النفس المطمئنة قال المصدقة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال التي ايقنت بان الله ربها وضربت لامر الله جاشا واخرج ابن جرير عن ابي شيخ الهنائي قال في قراءة ابي يا ايتها النفس الآمنة المطمئنة فادخلي في عبدي واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قراها فادخلي في عبدي بالتوحيد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ارجعي الى ربك قال تُرَدّ الارواح يوم القيامة في الاجساد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال يسيل وادٍ من اصل العرش فتنبت منه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فيؤمران تدخل الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارجعي الى ربك راضية قال بما اعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلي في عبادي المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال ان الله اذا اراد قبض روح عبده المؤمن اطمأنت النفس الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ارجعي الى ربك قال هذا عند الموت رجوعها الى ربها خروجها من الدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يا ايتها النفس المطمئنة قال المخبتة الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن يا ايتها النفس المطمئنة قال المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة بما قال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يا ايتها النفس

ابو شيخ الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون البصري قيل
اسمه حيران بالمهملة او المعجمة بن خالد وهو ثقة
تقريب

المطمئنة

المطمئنة قال هذا المؤمن اطمأن الى ما وعد الله فادخلي في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ارجعي الى ربك قال الى جسدك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال ان المؤمن اذا مات اُري منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة عبدي ارجعي الى جسدك الذي خرجت منه راضية بما رايت من ثوابي مرضي عنك حتى يسالك منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فادخلي في عبادي قال مع عبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال بُشّرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فجاء طير لم ير على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية على شفير القبر لا يدرى من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عكرمة مثله

سورة البلد

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة لا اقسم بهذا البلد بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله

قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شاء ويستحيي من شاء فقتل يومئذ ابن خطل صبرا وهو آخذ باستار الكعبة فلم تحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما حرمه الله فاحل الله له ما صنع باهل مكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد يحل لك ان تقاتل به واما غيرك فلا واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال فيّ نزلت هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اخذ ابو برزة الاسلمي وهو سعيد بن حريث عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش تسميه ذا القلبين فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقدمه ابو برزة فضرب عنقه وهو متعلق باستار الكعبة فانزل الله فيه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا اعلم علم محمد صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فاكتب فكان اذا املي عليه من القران وكان الله عليما حكيما كتب وكان الله حكيما عليما فاذا املي عليه وكان الله غفورا رحيما كتب وكان الله رحيما غفورا ثم يقول يا رسول الله اقرا

عليك ما كتبت فيقول نعم فاذا اقر اعلنه وكان الله حكيما عليما او رحيما غفورا قال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا امليت عليك وان الله لكذلك انه لغفور رحيم وانه لرحيم
غفور فرجع الى قريش فقال ليس امره بشيء كنت اخذ به فينصرف فلم يؤمنه فكان
احد الاربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله لا اقسم قال لا رد عليهم اقسم بهذا البلد **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد يعني مكة وانت حل بهذا البلد
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل مما صنعت فيه **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وانت حل بهذا البلد يقول لا تؤاخذ
بما عملت فيه وليس عليك فيه ما على الناس **واخرج** عبد بن حميد عن منصور
قال سال رجل مجاهدا عن هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال لا ادري
ثم فسرها لي فقال لا اقسم بهذا البلد الحرام وانت حل بهذا البلد الحرام احل الله له
ساعة من النهار قيل له ما صنعت فيه من شيء فانت في حل **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر عن سعيد بن جبير لا اقسم بهذا البلد قال مكة **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي صالح لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة من نهار
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا
البلد قال انت به غير حرج ولا اثم **واخرج** عبد بن حميد عن عطية لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار ثم اطبقت
الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن وانت حل بهذا البلد قال احلها الله
لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
وانت حل بهذا البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بالحرم فاقتل ان شئت
او دع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء لا اقسم بهذا البلد وانت
حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم
الساعة لم تحل لبشر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار لا يختلى خلاها
ولا يعضد عضاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف **واخرج** ابن جرير عن
ابن زيد وانت حل بهذا البلد قال لم يكن احد بها حلا غير النبي صلى الله عليه وسلم
كل من كان بها حرام لم يحل لهم ان يقاتلوا فيها ولا يستحلوا حرمة **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر عن شرحبيل بن سعد وانت حل بهذا البلد قال يحرمون ان
يقتلوا بها الصيد او يعضدوا بها شجرة ويستحلون اخراجك وقتلك **واخرج** الحاكم
وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال
احل الله له ان يصنع فيه ما شاء ووالد وما ولد يعني بالوالد ادم عليه السلام وما ولد
ولده **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عكرمة عن ابن عباس ووالد وما ولد قال الوالد الذي يلد وما ولد العاقر لا يلد من الرجال

شرحبيل بضم اوله بن سعد ابو سعد المدني مولى الانصار صدوق
اختلط باخره من الثالثة مات سنة ثلث وعشرين وقد قارب
المائة
يعني بعد المائة تقريب

والنسا

والنساء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني ووالد وما ولد قال ابراهيم
وما ولد **واخرج** ابن جرير والطبراني عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد
قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما ولد قال ادم لقد خلقنا الانسان
في كبد قال في اعتدال وانتصاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ووالد وما ولد قال ادم وما ولد لقد خلقنا الانسان قال وقع
ههنا القسم في كبد قال في مشقة مكابد لامر الدنيا والاخرة يقول اهلكت مالا لبدا
قال كثيرا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
ووالد وما ولد قال الوالد ادم وما ولد ولده لقد خلقنا الانسان في كبد قال شدة
يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا ايحسب ان لم يره احد قال لن يقدر عليه احد
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير ووالد وما ولد
قال ادم عليه السلام وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في نصب **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة خلق في ولادته ونبت اسنانه وسرره
ومعيشته وختانه **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق الله كل شيء يمشي على اربعة الا الانسان
فانه خلق منتصبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان
في كبد قال منتصبا في بطن امه **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه انه وكل به ملك
اذا نامت الام او اضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم **واخرج** الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد
قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول لبيد بن ربيعة

يا عين هلا بكيت اربد اذ ● قمنا وقام الخصوم في كبد

واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم
احسبه عن عبد الله في كبد قال منتصبا **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن الحسن لقد خلقنا الانسان في كبد قال يكابد مضايق
الدنيا وشدائد الاخرة **واخرج** ابن المبارك عن الحسن انه قرا هذه الاية لقد
خلقنا الانسان في كبد قال لا اعلم خليقة يكابد من الامر ما يكابد هذا الانسان
امور الدنيا وامور الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في كبد قال شدة وطول
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في كبد قال في السماء خلق ادم عليه
السلام **واخرج** ابو يعلى والبغوي وابن مردويه عن رجل من بني عامر قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا ايحسب ان لن يقدر عليه احد

واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في انتصاب
م

يحسب ان لم يره احد يعني بفتح السين من يحسب واخرج ابن المنذر عن السدي
في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد الاية قال الكافر يحسب ان لن يقدر الله عليه
ام لم يره واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مالا لبدا قال كثيرا واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اهلكت مالا لبدا قال انفقت مالا في الصد عن
سبيل الله ايحسب ان لم يره احد قال الاحد الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يقول اهلكت مالا لبدا قال ايمن علينا فانا فضلناه
افضل الم نجعل له عينين وكذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله الم نجعل له عينين الاية قال نعم من الله متظاهرة يقررك بها كيما تشكر واخرج
ابن عساكر عن مكحول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم قد انعمت
عليك اما جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطا فانظر بعينيك الى ما احللت
لك فان رايت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءهما وجعلت لك لسانا وجعلت
له غلافا فانطق بما امرتك واحللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فارخ عليك
سترك يا ابن ادم انك لا تحمل سخطي ولا تطيق انتقامي قوله تعالى وهديناه
النجدين اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهديناه النجدين قال
سبيل الخير والشر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهديناه
النجدين قال الهدى والضلالة واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وهديناه النجدين قال سبيل
الخير والشر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن علي انه قيل له ان اناسا يقولون ان النجدين الثديين قال الخير
والشر واخرج ابن ابي حاتم من طريق سنان بن سعد عن انس قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن في قوله وهديناه
النجدين قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ايها الناس انما هما النجدان
نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله واخرج
الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انما هما نجدان
نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما النجدان نجد الخير ونجد
الشر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وهديناه النجدين
قال الثديين قوله تعالى فلا اقتحم العقبة الايات اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله فلا اقتحم العقبة قال جبل زلال في جهنم

واخرج ابن

لم

فاغلق عليك لسانك وجعلت له فرجا وجعلت له سترا فاصبت بفرجك ما احللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك م

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وهديناه النجدين قال عرفناه سبيل الخير والشر م

الاحكم

واخرج ابن جرير عن الحسن مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العقبة
النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال للناس عقبة
دون الجنة واقتحامها فك رقبة الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي رجا
قال بلغني ان العقبة التي ذكر الله في القران مطلعها سبعة الاف سنة ومهبطها
سبعة الاف سنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فلا اقتحم العقبة قال عقبة
بين الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب الاحبار
قال العقبة سبعون درجة في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن زيد فلا اقتحم العقبة
قال الا سلك الطريق التي فيها النجاة والخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما ادراك ما العقبة قال ذكر لنا انه ليس
من رجل مسلم يعتق رقبة الا كانت فداؤه من النار واخرج ابن جرير عن قتادة
وما ادراك ما العقبة ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايها اعظم اجرا قال اكثرها ثمنا واخرج الحاكم وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فانا اريد ان اتخفف لتلك العقبة واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت لما نزلت فلا
اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما عندنا ما نعتق الا ان احدنا له الجارية السوداء
تخدمه وتسعى علينا فلو امرناهن بالزنا فزنين فجئن بالاولاد فاعتقناهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان امتع بسوط في سبيل الله احب الي من ان امر بالزنا ثم اعتق
الولد واخرج ابن مردويه عن عائشة انه بلغها قول ابي هريرة علاقة سوط
في سبيل الله اعظم اجرا من عتق ولد زنية فقالت عائشة يرحم الله ابا هريرة
انما كان هذا ان الله لما نزل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة
قال بعض المسلمين يا رسول الله ان ليس لنا رقبة نعتقها وانما يكون لبعضنا
الخويدم او الامة السوداء فنامرهن ان يبغين فاذا بغين فولدن اعتقن
اولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تامروهن بالبغاء لعلاقة سوط
في سبيل الله اعظم اجرا من هذا واخرج ابن مردويه عن ابي نجيح السلمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة فانه يجزى مكان كل عظم من
عظامه عظما من عظامه من النار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نسمة مسلمة او مؤمنة
وقى الله بكل عضو منها عضوا من النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه
من النار حتى الفرج بالفرج واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي
عن البراء ان اعرابيا قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال اعتق النسمة وفك

واخرج ابن المنذر عن ابي صالح فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار م

مسلم م

م

الرقبة قال اولَيْسَا بواحد قال لا ان عتق النسمة ان تنفرد بعتقها و فك الرقبة
ان تعين في عتقها والمنحة الركوب والفيء على ذي الرحم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع
واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في يوم ذي مسغبة
قال مجاعة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ~~وابن ابي حاتم عن ابن عباس~~ عن مجاهد
في يوم ذي مسغبة قال جوع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم في يوم
ذي مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي رجا
العطاردي انهما قرآ او اطعم في يوم ذا مسغبة واخرج ابن الانباري عن الحسن
انه قرا او اطعام في يوم ذا مسغبة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر
مرفوعا من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذا مقربة قال ذا قرابة وفي قوله ذا
متربة يعني بعيد التربة اي غريبا من وطنه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله او مسكينا ذا متربة قال هو المطروح الذي ليس له بيت وفي لفظ للحاكم
هو الترب الذي لا يقيه من التراب شي وفي لفظ هو اللازق بالتراب من شدة
الفقر واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير
عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة يقول شديد الحاجة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس او مسكينا ذا متربة يقول مسكين ذو بنين وعيال ليس بينك وبينه
قرابة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل ذا متربة قال ذا جهد وحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

تربت يداك ثم قل نوالها • وترفعت عنك السما سجالها

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا ذا متربة
قال الذي مأواه المزابل واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذا متربة قال كنا نحدث
انه الترب ذو العيال الذي لا شي له واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك ما عمل الناس
بعد الفريضة احب الى الله من اطعام مسكين واخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن حسان
في قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وتواصوا بالمرحمة يعني بذلك رحمة الناس كلهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله موصدة قال مغلقة الابواب واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة موصدة قال مطبقة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وعطية والضحاك وسعيد بن جبير
والحسن وقتادة مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال

الازدي صح
بن حسان القردوسي بقاف وضم الدال ابو عبد الله المصري تقريب
ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين

له اخبرني عن قوله عز وجل موصدة قال المطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول

نحن الى اجبال مكة يا فتى • ومن دوننا ابواب صنعا موصدة

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد موصدة قال هي بلغة قريش اصد الباب اغلقه

سورة والشمس

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة والشمس وضحاها بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن بريدة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرا في صلاة العشاء بالشمس وضحاها واشباهها من السور واخرج
الطبراني عن ابن سبرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين
بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ان يقرا في صلاة الصبح بالليل اذا يغشى والشمس وضحاها
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نصلي ركعتي الضحى بسورتيهما بالشمس وضحاها والضحى قوله تعالى
والشمس وضحاها الايات اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والشمس
وضحاها قال ضوؤها ~~والقمر اذا تلاها~~ قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاءها والسما

والقمر اذا تليها م

وما بناها قال الله بنى السما والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها
قال عرفها شقاها وسعادتها وقد خاب من دساها قال اغواها واخرج ابن
جرير عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال يتلو النهار والارض وما طحاها يقول
ما خلق فيها فالهمها فجورها وتقواها قال علمها الطاعة والمعصية واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال تبعها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ذي
حماية قال اذا جا الليل قال الرب غشي عبادي خلقي العظيم فالليل مهابة والذي
خلقه احق ان يهاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
والارض وما طحاها يقول قسمها فالهمها فجورها وتقواها واخرج احمد وعبد

قال من الخير والشر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
فالهمها قال الزمها فجورها وتقواها م

بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين ان
رجلا قال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شي قد قضي عليهم
ومضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم واتخذت عليهم
به الحجة قال بل شي قضي عليهم قال فلم يعملون اذا قال من كان الله خلقه لواحدة من
المنزلتين يهيئه بعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا هذه الاية ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير

من زكاها ت وليها ومولاها قال وهو في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم والنسائي عن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها
قال ضوؤها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاء والليل اذا
يغشاها قال يغشاها الليل والسما وما بناها قال الله بنا السما والارض وما
طحاها قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاها قد افلح من زكاها
قال اصلحها وقد خاب من دساها قال اغواها كذبت ثمود بطغواها قال بمعصيتها
ولا يخاف عقباها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها قال يتلوها والنهار
اذا جلاها قال حين يتجلى ونفس وما سواها قال سوى خلقها ولم ينقص منه شيا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والشمس
وضحاها قال هو النهار والقمر اذا تلاها قال يتلوها صبيحة الهلال فاذا سقطت
رؤي عند سقوطها والنهار اذا جلاها قال اذا غشيها النهار والليل اذا يغشاها
قال اذا غشيها الليل والسما وما بناها قال وما خلقها والارض وما طحاها قال
بسطها فالهمها فجورها وتقواها قال قد بين لها الفجور من التقوى قد افلح قال
وقع القسم من ههنا من زكاها قال من عمل خيرا فزكاها بطاعة الله وقد خاب
من دساها قال من اثمها وفجرها كذبت ثمود بطغواها قال بالطغيان اذ
انبعث اشقاها قال احيمر ثمود فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة الله
وسقياها قال يقول خلوا بينها وبين قسم الله الذي قسم لها من هذا الما فدمدم
عليهم ربهم قال ذكر لنا انه ابى ان يعقرها حتى بايعه صغيرهم وكبيرهم ذكرهم
وانثاهم فلما اشترك القوم في عقرها دمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف
عقباها قال لا يخاف تبعتها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والقمر اذا تلاها
قال اذا اتبع الشمس واخرج عبد بن حميد عن ابي عامر والارض وما طحاها قال
بسطها واخرج ابن المنذر عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
ونفس وما سواها قال سوى خلقها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير فالهمها قال الزمها فجورها وتقواها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك فالهمها فجورها وتقواها قال الطاعة
والمعصية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي حازم فالهمها فجورها وتقواها
قال الفاجرة الهمها الله الفجور والتقية الهمها الله التقوى واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله فالهمها فجورها وتقواها يقول بين للعباد الرشد من الغي
والكل نفس ما خلقها له وكتب عليه واخرج الديلمي عن انس رفعه فالهمها فجورها
وتقواها قال الزمها واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قد افلح من زكاها الاية قال

قال الله لا يخاف عقباها

افلح من

افلح من زكاه الله وخاب من دساه الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية
قال افلح من زكا نفسه واصلحها وخاب من اهلكها واضلها واخرج عبد بن حميد
عن الربيع في الاية يقول افلح من زكى نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسى نفسه بالعمل السيء
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة من دساها قال من خسرها واخرج الخشيشي في الاستقامة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد افلح من زكاها يقول
قد افلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دساها يقول قد خاب من دسى الله نفسه
فاضله ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من احد تابعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وقد خاب من دساها يعني مكرها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وقد خاب من دساها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي
عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله قد افلح من زكاها
الاية افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيبها الله من كل خير واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي جاءها الطغوى
فقال كذبت ثمود بعذابها واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي
عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل ابي
زمعة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في
الدلايل عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي الا احدثك باشقى
الناس قال بلى قال رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني
قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته واخرج الطبراني وابن مردويه وابو
نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ولا يخاف عقباها قال ذاك ربنا لا يخاف منهم تبعة
بما صنع بهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولا يخاف عقباها قال لم يخف
الذي عقرها عاقبة ما صنع واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عقباها

والبغوي م

سورة والليل

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة
والليل اذا يغشى بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج
البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر
والعصر والليل اذا يغشى ونحوها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة فصلى فرفع صوته فقرا والشمس وضحاها
والليل اذا يغشى فقال له ابي بن كعب يا رسول الله امرت في هذه الصلاة بشي قال
لا ولكني اردت ان اوقت لكم واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس

ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فكان الرجل اذا جاء فدخل الدار
فصعد الى النخلة ليأخذ منها الثمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل
من نخلته فيأخذ الثمرة من ايديهم وان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج
الثمرة من فيه فشكى ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقي النبي
صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له اعطني النخلة المايلة التي فرعها في دار
فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل لقد اعطيت وان لي نخلا كثيرا وما فيه
نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اتعطيني ما تعطي الرجل ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة
ولكليهما نخل فقال له صاحب النخلة اشعرت ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطاني بنخلتي
المايلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له لقد اعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل
كثير ما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها فقال له الا اخبرك تريد بيعها فقال لا الا ان اعطى
بها ما اريد ولا اظنه اعطى قال فكم مناك فيها قال اربعين نخلة فقال له الرجل لقد
جيت بامر عظيم تطلب بنخلتك المايلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال انا اعطيك
اربعين نخلة فقال له اشهد ان كنت صادقا فاشهد له باربعين نخلة بنخلته
المايلة فمكث عنه ساعة ثم قال ليس بيني وبينك بيع لم نفترق فقال له الرجل
ولست باحمق حين اعطيتك اربعين نخلة بنخلتك المايلة فقال له اعطيك على ان
تعطينيها كما اريد تعطينيها على ساق فسكت عنه ثم قال هي لك على ساق قال ان كنت
صادقا فاشهد لي قوما فاشهد له فعدّ له اربعين نخلة على ساق ثم ذهب الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي فذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل
اذا يغشى الى آخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اني لاقول ان هذه
السورة نزلت في السماحة والبخل والليل اذا يغشى واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس والليل اذا يغشى قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه وابن الانباري عن علقمة انه قدم الشام فجلس الى ابي الدرداء فقال له ابو
الدرداء ممن انت فقال من اهل الكوفة قال كيف سمعت عبد الله رضي الله عنه
يقرا والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى فقال ابو الدرداء اشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هكذا وهؤلاء يريدون على ان اقرا وما خلق الذكر
والانثى والله لا اتابعهم واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق الضحاك
عن ابن عباس انه كان يقرا القرآن على قراءة زيد بن ثابت الا ثمانية عشر حرفا
اخذها من قراءة عبد الله بن مسعود وقال ابن عباس ما يسرني اني تركت هذه

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا يغشى قال اذا اظلم
م

الحروف ولو مليت لي الدنيا ذهبة حمراء منها حرف في البقرة من بقلها وقثائها
وثومها بالثاء وفي الاعراف فلنسئلن الذين ارسل اليهم قبلك رسلنا ولنسئلن
المرسلين وفي براءة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي ابراهيم
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وفي الانبياء وكنا لحكمهم شاهدين وفيها من كل
حدث ينسلون وفي الحج يأتون من كل فج عميق وفي الشعراء فعلتها اذا وانا من
الضالين وفي النمل انما اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وفي الصافات فلما اسلما
وتله للجبين وفي الفتح وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بالتاء وفي النجم ولقد
جاءكم من ربكم الهدى وفيها ان تتبعون الا الظن وفي الحديد لكي يعلم اهل الكتاب
ان لا يقدرون على شيء وفي ن لولا ان تداركه نعمة من ربه على التانيث وفي اذا
الشمس كورت واذا الموودة سئلت باي ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب
بظنين وفي الليل والذكر والانثى وقال هو نسيم فلا تعطوه واخرج ابن جرير
عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى
واخرج ابن جرير عن قتادة قال في بعض الحروف والذكر والانثى واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقراها وما خلق الذكر والانثى يقول
والذي خلق الذكر والانثى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان سعيكم
قال السعي العمل واخرج ابن جرير عن قتادة قال وقع القسم هاهنا ان سعيكم
لشتى يقول مختلف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود
قال ان ابا بكر الصديق اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة
وعشرة اواق فاعتقه لله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى
سعي ابي بكر وامية وابي الى قوله وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله فسنيسره
للعسرى قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فاما من
اعطى من الفضل واتقى قال اتقى ربه وصدق بالحسنى قال صدق بالخلف من الله
فسنيسره لليسرى قال للخير من الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة فاما من اعطى قال اعطى حق الله عليه واتقى محارم الله وصدق بالحسنى
قال بموعود الله على نفسه واما من بخل واستغنى في نفسه عن ربه وكذب
بالحسنى قال بموعود الله الذي وعد واخرج ابن جرير عن ابن عباس وصدق
بالحسنى قال ايقن بالخلف واخرج ابن جرير عن ابن عباس وصدق بالحسنى يقول
صدق بلا اله الا الله واما من بخل واستغنى يقول من اغناه الله فبخل بالزكاة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
عبد الرحمن السلمي وصدق بالحسنى قال بلا اله الا الله واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وصدق بالحسنى قال بالجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فسنيسره لليسرى قال الجنة واخرج

لليسرى قال للخير من الله واما من بخل واستغنى قال بخل بماله
واستغنى عن ربه وكذب بالحسنى قال بالخلف من الله
ص
فسنيسره
قال بحق الله عليه ص

ابن جرير وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعتق على الاسلام بمكة فكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك تعتق اناسا ضعفا فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابة انما اريد ما عند الله تعالى قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الاية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال ابو بكر الصديق واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال ابو سفيان ابن حرب **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقاء ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى **واخرج** احمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراقة ابن مالك قال يا رسول الله في اي شيء نعمل افي شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام في شيء نستقبل فيه العمل قال لا بل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقة ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فاما من اعطى واتقى الى قوله فسنيسره للعسرى **واخرج** ابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمي ان شابين سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم العمل قال فيما جفت فيه الاقلام وجرت فيه المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى **واخرج** ابن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الاية انا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شيء نستانفه او في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار نزلت في ابي جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد وهو يقول

خَطَفَتْهُ منيّةٌ فتَرَدَّى ◌ وهو في الملك يامل التعميرا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة اذا تردى قال في النار **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح وما يغني عنه ماله اذا تردى قال في النار **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذا تردى قال اذا مات وفي قوله نارا تلظى قال توهج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن

من طريق الكلبي عن ابي صالح م

في مسائله م

المنذر وابن
عن قتادة م

المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان علينا للهدى قال على الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير انه قرا فانذرتكم نارا تتلظى **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة قال ليدخلن الجنة الا من ابى فقالوا ومن يابى ان يدخل الجنة فقرا الذي كذب وتولى **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي امامة قال لا يبقى احد من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على اهله فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه **واخرج** احمد والحاكم والضياء عن ابي امامة الباهلي انه سئل عن ابين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله **واخرج** احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي تدخل الجنة يوم القيامة الا من ابى قالوا ومن ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى **واخرج** احمد وابن ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل ومن الشقي قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله معصية **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة ان ابا بكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب في الله تعالى بلال وعامر بن فُهَيْرة والنهدية وابنتها وزنيرة وام عبيس وامة بني المؤمل وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى آخر السورة **واخرج** الحاكم وصححه عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابي بكر اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك فقال يا ابة انما اريد ما اريد فنزلت هذه الاية فيه فاما من اعطى واتقى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى في ابي بكر الصديق اعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا ستة او سبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسيجنبها الاتقى قال هو ابو بكر الصديق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى يقول ليس به مثابة الناس ولا مجازاتهم انما عطيته لله تعالى

سورة والضحى

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والضحى بمكة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البزي المقرئ قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرات على اسماعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل

والطبراني م

ام عبيس كانت فتاة لبني تيم فاسلمت فعذبت فاشتراها ابو بكر واعتقها تجريد
النهدية وبنتها اسلمتا قديما فعذبوهما فاشتراها ابو بكر قاله ابن سعد تجريد
جارية بني المؤمل قديمة الاسلام عذبت فاشتراها ابو بكر واعتقها تجريد

زنيرة الرومية قيل كانت لبني مخزوم وكان ابو جهل يعذبها وقيل لما اسلمت عميت فقالوا اعمتها اللات والعزى فرد الله بصرها تجريد الصحابة للذهبي

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى **واخرج** البزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر من وجه آخر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال نزلت هذه الاية وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى في ابي بكر الصديق **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال نزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى م

سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبّر
حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك واخبره
مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان ابيّ بن كعب امره بذلك
واخبره ابيّ ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن جندب البجلي
قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فانزل الله والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن جندب قال ابطأ جبريل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودّع محمد صلى الله عليه وسلم
فنزلت ما ودعك ربك وما قلى واخرج الطبراني عن جندب قال احتبس
جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما ارى صاحبك
الا قد قلاك فنزلت والضحى الى وما قلى واخرج الترمذي وصححه وابن ابي حاتم
واللفظ له عن جندب قال رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال
هل انتِ الا اصبع دميتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم
فقالت له امرأة ما ارى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى والليل اذا سجى
ما ودعك ربك وما قلى واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم قال لما نزلت تبت يدا
ابي لهب وتب ما اغنى الى وامرأته حمالة الحطب فقيل لامرأة ابي لهب ان محمدا
صلى الله عليه وسلم قد هجاك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملأ
فقالت يا محمد على ما تهجوني قال اني والله ما هجوتك ما هجاك الا الله فقالت هل
رأيتني احمل حطبا او في جيدي حبلا من مسد ثم انطلقت فمكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينزل عليه الوحي فاتته فقالت ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك
فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير
عن عبد الله بن شداد ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا قد
قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن عروة قال ابطأ جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة اري ربك قد قلاك مما يرى من جزعك
فنزلت والضحى والليل الى آخرها واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل من طريق عروة عن خديجة قالت لما ابطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي جزع من ذلك فقلت له مما رأيت من جزعه لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك
فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق
العوفي عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ابطأ
عنه جبريل عليه السلام اياما فتغيّر بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه

فانزل الله

فاتته امراة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك صح
لم نره قربك ليلتين او ثلاثا

لهب ام صح

الوحي صح

اياما صح

فانزل الله والضحى والليل اذا سجى يعني اقبل ما ودعك ربك وما قلى واخرج
ابن جرير نحوه من مرسل قتادة والضحاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار
والليل اذا سجى قال سكن بالناس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا سجى قال استوى واخرج عبد الرزاق
عن الحسن اذا سجى قال اذا البس الناس واخرج ابن جرير عن ابن عباس اذا سجى
قال اذا اقبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
والليل اذا سجى قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذا سجى قال اذا ذهب ما ودعك ربك قال
ما تركك وما قلى قال ما ابغضك واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني وابن
مردويه عن ام حفص عن امها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا
دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات فمكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل لا يأتيني فقلت يا نبي الله ما اتى علينا يوم خير منا اليوم
فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت في نفسي لو هيأت البيت وكنسته فاهويت
بالمكنسة تحت السرير فاذا بشيء ثقيل فلم ازل حتى بدا لي الجرو ميتا فاخذته
بيدي فالقيته خلف الدار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا انزل عليه
اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله والضحى والليل اذا سجى الى قوله
فترضى واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ما هو مفتوح لامتي بعدي فسرني فانزل
الله وللآخرة خير لك من الاولى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في
الدلائل عن ابن عباس قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته
من بعده كَفْرا كَفْرا فسرّ بذلك فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه
الله في الجنة الف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي له من الازواج
والخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاه ان يدخل امته كلهم
الجنة واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه آخر عن ابن عباس في قوله
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال لا يرضى محمد صلى الله عليه وسلم واحد من امته في النار
واخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم
فمن تبعني فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الآية فرفع يديه وقال
اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك

قال صح

الكَفْر القرية جوهري

ولا نسوؤك واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق حرب بن
شريح قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث
بها اهل العراق احق هي قال اي والله حدثني عمي محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي ارضيت يا محمد فاقول نعم يا رب رضيت
ثم اقبل علي فقال انكم تقولون يا معشر اهل العراق ان ارجى اية في كتاب الله يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت
انا لنقول ذلك قال فكلنا اهل البيت نقول ان ارجى اية في كتاب الله ولسوف يعطيك
ربك فترضى وهي الشفاعة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال هي الشفاعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ولسوف
يعطيك ربك فترضى واخرج العسكري في المواعظ وابن لال وابن مردويه وابن
النجار عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وهي تطحن
بالرحا وعليها كساء من جلة الابل فلما نظر اليها قال يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا
بنعيم الاخرة غدا فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج ابن مردويه
عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية وللاخرة خير لك من الاولى قال العباس بن
عبد المطلب لا يدع الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا قليلا لما هو خير له واخرج عبد فيكم
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
قال ذلك يوم القيامة في الجنة وفي قوله الم يجدك يتيما فاوى الى قوله فاغنى
قال كانت هذه منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه الله واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه
قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فتمثل مسلمة
ببيت من شعر ابي طالب فقال لو ان ابا طالب راى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله
وكرامته لعلم ان ابن اخيه سيد قد جاء بخير كثير فقال عبد الله ويومئذ قد كان
سيدا كريما قد جاء بخير كثير فقال مسلمة الم يقل الله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك
ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فقال عبد الله اما اليتيم فقد كان يتيما من ابويه
واما العيلة فكل ما كان بايدي العرب الى القلة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن
شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه عبد الله يمتار تمرا من يثرب فتوفي عبد الله
وولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حجر جده عبد المطلب واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في
الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي مسالة
وددت اني لم اكن سالته قلت قد كانت قبلي انبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم
من كان يحيي الموتى فقال تعالى يا محمد الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك عائلا فاغنيتك
الم اشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب واخرج

ابن مردويه

ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي شيئا وددت
اني لم اكن سالته قلت يا رب كان الانبياء فذكر سليمان بالريح وذكر موسى فانزل الله
الم يجدك يتيما فاوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والضحى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن علي ربي واهل ان
يمن علي ربي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ووجدك ضالا فهدى قال
وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم واخرج ابن جرير عن سفيان ووجدك
عائلا قال فقيرا وذكر انها في مصحف ابن مسعود ووجدك عديما فاوى واخرج
ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ووجدك عديما
فاغنى قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاما اليتيم فلا تقهر قال فلا تحقره وذكر ان في مصحف عبد
الله فلا تكهر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فلا تقهر قال فلا تظلم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاما اليتيم فلا تقهر قال كن لليتيم
كاب رحيم واما السائل فلا تنهر قال رد المسكين برحمة ولين واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان واما السائل فلا تنهر قال من جاء يسالك عن امر دينه فلا تنهره قوله
تعالى واما بنعمة ربك فحدث اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد واما بنعمة ربك فحدث قال بالنبوة التي اعطاك ربك واخرج عبد بن
حميد وسنيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد واما بنعمة
ربك فحدث قال بالقران واخرج ابن ابي حاتم عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي بن ابي
طالب فصافحته فقال التقابل بمصافحة المومن قلت اخبرني عن قول الله تعالى
واما بنعمة ربك فحدث قال الرجل المومن يعمل عملا صالحا فيخبر به اهل بيته قلت
فاي الاجلين قضى موسى عليه السلام الاول او الاخر قال الاخر واخرج ابن ابي حاتم
من وجه اخر عن الحسن بن علي في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال ما عملت من الخير
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا
فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة قال كان المسلمون يرون ان من شكر
النعمة ان يحدث بها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبيهقي في شعب
الايمان والخطيب في المتفق بسند ضعيف عن النعمان بن بشير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس
لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة واخرج ابو
داود والضياء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلي بلاء فذكره
فقد شكره وان كتمه فقد كفره واخرج البخاري في الادب وابو داود والترمذي
وحسنه وابو يعلى وابن حبان والبيهقي والضياء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به
فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فكانه لابس ثوبي زور

واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره فان ذكره فقد شكره واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعم شكر واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الجريري قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من شكر النعم افشاؤها واخرج البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعم ان يحدث بها واخرج البيهقي عن ابي الحواري قال جلس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكران النعم انعم الله علينا في كذا انعم الله علينا في كذا واخرج الطبراني عن ابي الاسود الدولي وزاذان الكندي قالا قلنا لعلي حدثنا عن اصحابك فذكر مناقبهم قلنا فحدثنا عن نفسك فقال مهلا نهى الله عن التزكية فقال رجل فان الله يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدث بنعمة ربي كنت والله اذا سألت اعطيت واذا سكت ابتديت

واخرج البيهقي عن يحيى بن سعيد قال يقال تعديد النعم من الشكر م

ابو الحواري بفتح اوله وتخفيف الواو وكسر الراء اسمه زيد بن الحواري تقريب في المهملة

زاذان بن عمر الكندي البزاز ويكنى ابا عبد الله ايضا صدوق يرسل وفيه شيعية تقريب

سورة الم نشرح

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الم نشرح بمكة زاد بعد الضحى واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت الم نشرح بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة الم نشرح بمكة **قوله تعالى** الم نشرح لك صدرك اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك صدرك قال للاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن الم نشرح لك صدرك قال ملئ حلما وعلما ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك قال اثقل الحمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج البيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن طهمان قال سألت سعدا عن قوله الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج من قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سألت يا ابا هريرة اني لفي صحراء ابن عشرين سنة واشهرا اذا بكلام فوق راسي واذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط وارواح لم اجدها من خلق قط وثياب لم اجدها على احد قط فاقبلا الي يمشيان حتى اذا اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذهما مسا فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدره ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج

قال شرح الله صدرك م

اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما لصاحبه

الهصر الكسر وقد هصره واهتصره بمعنى وهصرت الغصن وبالغصن اذا اخذت براسه فاملته اليك جوهري

الغل والحسد

الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج شبه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير واخرج احمد عن عتبة بن عبد السلمي ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان اول شانك يا رسول الله قال كانت حاضنتي بنت سعد بن بكر **قوله تعالى** ووضعنا عنك وزرك اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك الذي انقض ظهرك قال اثقل واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد الحضرمي ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال في قراءة عبد الله وحللنا عنك وقرك **قوله تعالى** ورفعنا لك ذكرك اخرج الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في ابن عساكر عن قتادة قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر عن محمد بن كعب في الاية قال اذا ذكر الله ذكر معه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي ولا تجوز خطبة ولا نكاح الا بذكرك معي واخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله ورفعنا لك ذكرك قال الا ترى ان الله لا يذكر في موضع الا ذكر معه نبيه واخرج البيهقي في سننه عن الحسن ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكر الله ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسالة وددت اني لم اكن سألته قلت اي رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد الم اجدك يتيما فاويت وضالا فهديت وعائلا فاغنيت وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذتك خليلا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت من امر السموات والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من

وغفرنا لك م

قوله م

الدلائل و م

ورفعنا لك ذكرك م

ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرؤن القران ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك كنزا من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرت معه قوله تعالى فان مع العسر يسرا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فان مع العسر يسرا قال اتبع العسر يسرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بهذه الاية اصحابه فقال لن يغلب عسر ان شاء الله يسرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمائة او يزيدون علينا ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ليس معنا من الحمولة الا ما نركب فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تريدون وقد علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتموه ان يزودكم فرجعنا اليه فقال اني عرفت الذي جئتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه فانصرفنا ونزلت ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بعضنا فدعاه فقال ابشروا فان الله قد اوحى الي ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله جحر فقال لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولفظ الطبراني وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا الاية واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود لو كان العسر في جحر تبعه اليسر حتى يدخل فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين ان الله تعالى يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فرحا مسرورا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كانوا يقولون لا يغلب

واخرج ابن النجار من طريق ابن حميد عن حماد عن عائذ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا ببقيع الغرقد فنظر الى حائط فقال يا معشر من حضر والله لو كانت العسر جاءت تدخل الجحر لجاءت اليسر حتى تخرجها فانزل الله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا م

عسر واحد

عسر واحد يسرين اثنين قوله تعالى فاذا فرغت فانصب الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الاية قال اذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء واسال الله وارغب اليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الاية قال قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واساله حاجتك واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب الى الدعاء والى ربك فارغب في المسالة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان ابن مسعود يقول ايما رجل احدث في اخر صلاته فقد تمت صلاته فقد تمت صلاته وذلك قوله فاذا فرغت فانصب قال فراغك من الركوع والسجود والى ربك فارغب قال في المسالة وانت جالس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فاذا فرغت فانصب قال اذا صليت فاجتهد في الدعاء والمسالة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا فرغت من اسباب نفسك فصل والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن قتادة فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن الضحاك فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسالة والدعاء واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسالة والدعاء واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال امره اذا فرغ من الصلاة ان يرغب في الدعاء الى ربه وقال الحسن اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في العبادة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الجهاد فتعبد

وابن مردويه م

فانصب قال اذا فرغت م

سورة والتين

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرا في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا ولا قراءة منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد في مسنده والطبراني عن عبد الله بن يزيد ان

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب والتين والزيتون **واخرج** الخطيب عن البراء
ابن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرأ بالتين والزيتون
واخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الالقاب عن زرعة بن خليفة قال
اتينا النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة فعرض علينا الاسلام فاسلمنا فلما صلينا الغداة
قرأ بالتين والزيتون وانا انزلناه في ليلة القدر **قوله تعالى** والتين
الايات **اخرج** الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري عن انس قال
لما نزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح بها فرحا شديدا حتى
تبين لنا شدة فرحه فسألنا ابن عباس عن تفسيرها فقال التين بلاد الشام
والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلم الله موسى عليه وهذا البلد
الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم رددناه
اسفل سافلين عبدة اللات والعزى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم
اجر غير ممنون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم
الحاكمين اذ بعثك فيهم نبيا وجمعك على التقوى يا محمد **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال مسجد نوح
عليه السلام الذي بني على الجودي والزيتون قال بيت المقدس وطور سينين قال
مسجد الطور وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
ثم رددناه اسفل سافلين يقول يرد الى ارذل العمر كبر حتى ذهب عقله هم نفر كانوا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
سفهت عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الاقصى
حيث اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي صعده موسى عليه
السلام وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في انتصاب
لم يخلق مكبا على وجهه ثم رددناه اسفل سافلين قال ارذل العمر **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله
والتين والزيتون قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي
عليه بيت المقدس وطور سينين قال جبل بالشام ومبارك حسن ذو شجر وهذا
البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان قال وقع القسم ههنا ثم رددناه
اسفل سافلين قال جهنم فما يكذبك بعد بالدين يقول استيقن فقد جاءك من
الله البيان **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عبد الله الفارسي قال التين مسجد دمشق
والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى عليه السلام وهذا البلد
الامين البلد الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال
التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا وطور سينين مسجد الطور
وهذا البلد الامين مكة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك والتين والزيتون قال

فانزل الله عذرهم ان لهم اجرهم الذي عملوا قبل ان تذهب عقولهم ص

مسجدان

مسجدان بالشام وطور سينين قال الطور الجبل وسينين الحسن **واخرج** ابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن كعب الاحبار
في قوله والتين الايات قال التين دمشق والزيتون بيت المقدس وطور
سينين حيث كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم والبلد الامين مكة **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم عن ابي حبيب الحارث بن محمد قال اربعة جبال مقدسة
بين يدي الله تعالى طور زيتا وطور سينا وطور تينا وطور تيما وهو قول الله
تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فاما طور زيتا فبيت
المقدس واما طور سينا فالطور واما طور تينا فدمشق واما طور تيما فمكة **واخرج**
ابن المنذر عن زيد بن ميسرة مثله وفيه طور سينا حيث كلم الله موسى صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابن عساكر عن الحكم والتين دمشق والزيتون فلسطين وهذا
البلد الامين مكة **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس والتين والزيتون
قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال
الطور الجبل وسينين المبارك وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار
الا الذين امنوا قال الا من امن فلهم اجر غير ممنون قال غير محسوب **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سينين هو الحسن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وطور سينين قال هو الحسن بلسان الحبشة **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع
في قوله والتين والزيتون وطور سينين قال جبل عليه التين والزيتون
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال مكة **واخرج** عبد بن حميد
وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن ميمون قال صليت خلف عمر بن الخطاب
المغرب فقرأ في الركعة الاولى والتين والزيتون وطور سينا قال وهكذا
هي في قراءة عبد الله وقرأ في الركعة الثانية الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل ولايلاف قريش جمع بينهما ورفع صوته فعددت ان رفع صوته تعظيما
للبيت **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
قال في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى ارذل العمر الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص يقول فاذا بلغ
المؤمن ارذل العمر وكان يعمل في شبابه عملا صالحا كتب الله له من الاجر مثل ما
كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم يكتب عليه الخطايا

التي يعمل بعد ما يبلغ ارذل العمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال خلق كل شي منكبا على وجهه الا الانسان ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قال فايما رجل كان يعمل على الاصالى وهو قوي شاب فعجز عنه جرى له اجره لكل العمل حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة والتين قال هو هذا التين والزيتون قال هذا الزيتون وطور سينين قال الطور الجبل وسينين هو الحسن بالحبشية وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال شباب وشدة ثم رددناه اسفل سافلين قال رد الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال يوفيه الله اجره وعمله فلا يواخذه اذا رد الى ارذل العمر وفي لفظ قال من رد منهم الى ارذل العمر جرى له من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه فذلك الاجر غير ممنون قال ولا يمن به عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن والزيتون قال تينكم هذا الذي تاكلونه وزيتونكم هو الذي تعصرون لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين قال في نار جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يقول في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار في شر صورة واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابراهيم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر فاذا بلغوا ذلك كتب لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون في الصحة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين قال هذا للكافرين من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب وهو يقول

فاصبحوا لذي دار الجحيم بمعزل ٭ عن الشغب والعدوان في اسفل السفل

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر وذلك قوله ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الا الذين قرءوا القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال كان يقال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين قال الهرم لكي لا يعلم من بعد علم شيئا قال ولا ينزل تلك المنزلة احد قرا القران وذلك قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هم اصحاب القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا كبر وضعف عن العمل كتب له اجر ما كان يعمل في شبيبته واخرج ابن مردويه

قال في احسن صورة ح

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال لا يكون حتى لا يعلم من بعد علم شيئا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ثم رددناه اسفل سافلين

مثل م

عن ابي موسى

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير ممنون واخرج احمد والبخاري وابن حبان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اجر غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل خيرا كتب صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة ومن قرا القران لم يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج الطبراني عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مومنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل اني انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن منصور قال قلت لمجاهد فما يكذبك بعد بالدين ارايت الذي يكذب بالدين عني بهما النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله انما عني بهما الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة اليس الله باحكم الحاكمين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد عن صالح ابي الخليل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الاية اليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك فبلى واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة يرويه من قرا والتين والزيتون فقرا اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرات والتين والزيتون فقرات اليس الله باحكم الحاكمين فقل بلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان اذا قرا اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم فبلى

ممنون قال غير

سورة العلق

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال اول ما نزل من القران بمكة اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة اقرا باسم ربك واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابي موسى الاشعري قال كانت اقرا باسم ربك اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم

واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب حدثني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي
انه سمع بعض علمايهم يقول كان اول ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك
الى ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي انزل يوم حرا ثم انزل اخرها بعد ذلك بما شاء الله
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وصححه عن عايشة
قالت ان اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق **واخرج** عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه
والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين انها قالت
اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا وكان يخلو بغار حرا
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك
فقال اقرا فقلت ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا
وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الاية فرجع بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرجف فواده حتى دخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل
وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة
حتى اتت ورقة بن نوفل بن عبد العزى بن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له
ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال
له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى عليه السلام يا ليتني فيها جذعا
ليتني اكون فيها حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجي
هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا
موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب واخبرني ابو
سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة
الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السما فرفعت بصري
فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرعبت عنه
فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك
فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس قال اول سورة انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق

اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال صح

واخرج ابن ابي شيبة

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال اول
ما نزل من القران اقرا باسم ربك ثم ن والقلم **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال اول شي نزل من القران خمس ايات اقرا باسم ربك الذي خلق الى
قوله ما لم يعلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال اول ما نزل من القران
اقرا باسم ربك الذي خلق ثم ن **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن عايشة
قالت كان اول ما نزل عليه بعد اقرا باسم ربك ن والقلم ويا ايها المدثر والضحى **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان بحرا اذا اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما
لم يعلم **واخرج** الحاكم من طريق عمرو بن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا اذا اتاه
ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن شداد قال اتى جبريل عليه السلام
محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرا فقال وما اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق
حتى بلغ ما لم يعلم فجا الى خديجة فقال يا خديجة ما اراه الا قد عرض لي قالت كلا والله
ما كان ربك يفعل ذلك بك وما اتيت فاحشة قط فاتت خديجة ورقة فاخبرته الخبر
قال لين كنت صادقة ان زوجك لنبي وليلقين من امته شدة ولين ادركته
لاومنن به قال ثم ابطا عليه جبريل عليه السلام فقالت خديجة ما ارى ربك
الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **واخرج**
ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة
شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم
قالت فظننت انه فجاة الجن فقال ابشروا فان السلام خير ثم راى يوما اخر
جبريل عليه السلام على الشمس له جناحان له جناح بالمشرق وجناح له بالمغرب
قال فهبت منه فانطلق يريد اهله فاذا هو بجبريل عليه السلام فلما ان اراد
ان يرجع اذا هو بجبريل عليه السلام بينه وبين الباب قال فكلمني حتى انست
به ثم وعدني موعدا فجيت لموعده واحتبس علي جبريل عليه السلام فلما
اراد ان يرجع اذا هو به وميكاييل فهبط جبريل عليه السلام الى الارض وبقي
ميكاييل بين السما والارض قال فاخذني جبريل عليه السلام فسلقني لحلاوة
القفا وشق على بطني فاخرج منه ما شا الله ثم غسله في طست من ذهب
ثم اعاده فيه ثم كفاني كما يكفا الانا ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم
ثم قال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم قال فما نسيت شيا بعد
ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر فوزنته ثم وزنني بماية فقال
ميكاييل عليه السلام تبعته امته ورب الكعبة قال ثم جيت الى منزلي فما يلقاني
حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت
السلام عليك يا رسول الله **واخرج** الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله

فغته ثم قال يا محمد اقرا قال وما اقرا صح

سلقى لغة في سلق صراح

سلقته اذا القيته على ظهره وربما قالوا سلقيته سلقاء
يزيدون فيه الياء جوهري

وقع فلان على حلاوة القفا بالضم اي على وسط القفا جوهري

ولم اقرا كتابا قط فاخذني فغطني حتى اجهشت بالبكاء ثم قال
لي اقرا باسم ربك صح

صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اختنه اولا الليل وهي
تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى ظن انه قتلها ثم قام من السحر فسمع صوتها
تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال والله ما هو بشعر ولا همهمة فذهب حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال
من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى استأذن لك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد
الله بعمر خيرا ادخله في الدين فقال لبلال افتح واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضبعيه فهزه فقال ما الذي تريد وما الذي جئت له فقال له عمر اعرض
علي الذي تدعو اليه قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله فاسلم عمر مكانه وقال اخرج **قوله تعالى** الذي علم بالقلم الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي
علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم لم يقم دين ولم يصلح عيش وفي
قوله علم الانسان ما لم يعلم قال الخط **قوله تعالى** كلا ان الانسان ليطغى الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال منهومان
لا يشبعان صاحب علم وصاحب دنيا وهما لا يستويان فاما صاحب العلم
فيزداد رضى الرحمن ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العلما واما صاحب الدنيا
فيتمادى في الطغيان ثم قرأ ان الانسان ليطغى ان راه استغنى **قوله تعالى**
ارايت الذي ينهى عبدا الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن
ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان عنقه فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو
نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال
الم انهك عن هذا انك لتعلم ان ما بها رجل اكثر ناديا مني فانزل الله تعالى فليدع
ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله
واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
قال قال ابو جهل لئن عاد يصلي عند المقام لاقتلنه فانزل الله اقرأ باسم
ربك الذي خلق حتى بلغ هذه الاية لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
فليدع ناديه سندع الزبانية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل ما يمنعك
فقال قد اسود ما بيني وبينه قال ابن عباس والله لو تحرك لاخذته الملائكة
والناس ينظرون اليه **واخرج** البزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فاقبل
ابو جهل فقال ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا ان اطأ على رقبته فخرج على رسول الله

صلى الله عليه وسلم

النهمة بلوغ الهمة في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به [illegible]
و [illegible] منهومان [illegible]
والنهم بالتحريك افراط الشهوة في الطعام وقد نهم بالكسر نهما
والنهم بالتسكين [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبان حتى دخل المسجد فعجل ان
يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فاتزرت ثم تبعته فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق فلما بلغ شان ابي جهل كلا ان
الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل يا ابا الحكم هذا محمد صلى الله عليه وسلم فقال
الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السماء علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخر السورة سجد **واخرج** احمد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر
محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يصلي كذلك
لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه على التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي ليطأ على رقبته قال فما فجأهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيده
فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال وانزل
الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى اخر السورة يعني ابا جهل فليدع ناديه
يعني قومه سندع الزبانية يعني الملائكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في
قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل بن هشام حيث رمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسلا على ظهره وهو ساجد لله عز وجل **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ارايت الذي ينهى عبدا
اذا صلى قال نزلت في عدو الله ابي جهل وذلك انه قال لئن رايت محمدا يصلي لاطان
على عنقه فانزل الله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر
بالتقوى قال محمد ارايت ان كذب وتولى يعني بذلك ابا جهل فليدع ناديه قال قومه
وحيه سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب الشرط **واخرج** الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ارايت الذي ينهى عبدا
اذا صلى قال ابو جهل ينهى محمدا اذا صلى فليدع ناديه عشيرته مجلسه سندع
الزبانية قال الملائكة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لنسفعا قال
لناخذن **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
فليدع ناديه قال ناصره **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال الزبانية ارجلهم في الارض
ورؤسهم في السماء **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال واسجد يا محمد واقترب
انت يا ابا جهل يتوعده **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر
عن مجاهد قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الا تسمعون يقول اسجد
واقترب **واخرج** ابن سعد عن عثمان بن ابي العاص قال اخر كلام كلمني به
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ استعملني على الطائف ان قال خفف الصلاة
عن الناس حتى وقت اقرأ باسم ربك الذي خلق واشباهها من القرآن

سورة القدر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا انزلناه في ليلة القدر
بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعايشة مثله واخرج ابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القران في
ليلة القدر جملة واحدة ثم جعل جبريل عليه السلام ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم
بجواب كلام العباد واعمالهم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس انا انزلناه
في ليلة القدر قال انزل الله القران جملة في ليلة القدر كله ليلة القدر خير من
الف شهر يقول خير من عمل الف شهر واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم واخرج عبد بن حميد
عن انس قال العمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة افضل من الف شهر
واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي في قوله ليلة القدر خير من الف شهر
قال عمل فيها خير من عمل الف شهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
ومحمد بن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال
خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وفي قوله تنزل الملايكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال انما
هي بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر واخرج مالك في الموطا والبيهقي
في شعب الايمان عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس
قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ
غيرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر واخرج ابن
جرير عن مجاهد قال كان رجل في بني اسرايل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو
بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك الف شهر فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر قيام
تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل الف شهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرايل لبس
السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه في
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر التي لبس الله
ذلك السلاح في سبيل الله الف شهر واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن عروة قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرايل عبدوا الله ثمانين
عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر ايوب وزكريا وحزقيل بن العجوز ويوشع بن نون
فعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتاه جبريل عليه السلام
فقال يا محمد عجبت امتك من عبادة هولاء النفر ثمانين سنة فقد انزل الله عليك

من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا

خير من

خير من ذلك فقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر هذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساءه ذلك فاوحى الله
اليه انما هو ملك يصيبونه ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر واخرج الخطيب عن سعيد
ابن المسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت بني امية يصعدون منبري
فشق ذلك علي فانزلت انا انزلناه في ليلة القدر واخرج الترمذي وضعفه
وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن يوسف
ابن سعد قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سودت
وجوه المومنين فقال لا تونبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني
امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في
الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هي الف
شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد
في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم وما ادراك ما ليلة القدر قال
ليلة الحكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ليلة القدر
خير من الف شهر قال خير من الف شهر عملها وصيامها وقيامها ليس في تلك
الشهور ليلة القدر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال ما اعلم ليوم فضلا على
يوم ولا ليلة الا ليلة القدر فانها خير من الف شهر واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في قوله تنزل الملايكة والروح فيها قال الروح جبريل عليه السلام
من كل امر سلام قال لا يحل لكوكب ان يرجم به فيها حتى يصبح واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله سلام هي قال سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا
او يعمل فيها اذى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
في قوله من كل امر سلام قال لن يصيب فيها احدا اذى ولفظ ابن جرير لا يحدث
فيها امر واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرا من كل امرئ سلام واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي في قوله
سلام قال تسليم الملايكة عليهم السلام ليلة القدر على اهل المساجد حتى مطلع الفجر
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل
الملايكة تلك الليلة من حين تغيب الشمس الى ان تطلع الفجر يمرون على كل
مومن يقولون السلام عليك يا مومن واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله
سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تزل الملايكة عليهم السلام تخفق باجنحتها

انبه تانيبا عنفه ولامه راموز

بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى طلوع الفجر واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام قال في تلك الليلة تصفد مردة الشياطين
وتغل عفاريت الجن قال وذلك من غروب الشمس الى ان يطلع الفجر واخرج محمد
ابن نصر عن سعيد بن المسيب انه سئل عن ليلة القدر اهي شي كان فذهب ام هي
في كل عام فقال بل هي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ما بقي منهم اثنان واخرج الديلمي
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لامتي ليلة القدر لم يعطها
من كان قبلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن يحنس مولى
معاوية قلت لابي هريرة زعموا ان ليلة القدر قد رفعت قال كذب من قال
ذلك قلت هي في كل رمضان استقبله قال نعم قلت لهذ عموا ان الساعة التي في
الجمعة التي لا يدعو فيها مسلم الا استجيب له قد رفعت قال كذب من قال
ذلك قلت فهي في كل جمعة استقبلها قال نعم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن ليلة القدر افي كل رمضان وفي لفظ ابن
مردويه افي رمضان هي قال نعم الم تسمع الى قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة
القدر وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واخرج ابو داود والطبراني
عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال
هي في كل رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير في تهذيبه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الاواخر وترا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من شهر رمضان
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن جابر بن سمرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله
بالفاء
عليه وسلم اني اريت ليلة القدر فانسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر وترا واخرج
ابن جرير من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس انهم كانوا قعودا حين اقبل اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سريعا حتى فزعنا لسرعته فلما انتهى الينا سلم ثم قال جئت
اليكم مسرعا لكيما اخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بيني وبينكم ولكن التمسوها
في العشر الاواخر واخرج احمد وابن زنجويه ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي
عن عبادة بن الصامت انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال
في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في وتر ليلة احدى وعشرين او
ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او اخر
ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن اماراتها انها

وتفتح فيها ابواب السماء كلها ويقبل الله فيها التوبة لكل تائب م
فلذا قال سلام هي حتى مطلع الفجر

من رمضان م

ليلة بلجة

بلج الصبح بلوجا اسفر وانار
صباح ج

تبلجا الشي تبلجا اسفر ودام فرح وابلج
وزابلجا اي سكن

والبلجة وبفتح ضوء الصبح وليلة القدر بلجة مشرقة
راموز

ليلة بلجة صافية ساكنة ساجية لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا ساطعا ولا يحل لنجم
ان يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح ومن اماراتها ان الشمس تطلع صبيحتها مستوية
لا شعاع لها كانها القمر ليلة البدر وحرم الله على الشيطان ان يخرج معها يومئذ
واخرج ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني كنت اريت ليلة القدر ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر في الوتر
وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ليلة القدر فقال كنت علمتها ثم اختلست مني واري انها في رمضان فاطلبوها
في تسع يبقين او سبع يبقين او ثلاث يبقين واية ذلك ان الشمس تطلع
ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط عليها واخرج ابن ابي شيبة وابن
زنجويه ومحمد بن نصر عن ابي عقرب الاسدي قال اتينا ابن مسعود في داره
فسمعناه يقول صدق الله ورسوله فسالناه فقال انه اخبرنا ان ليلة القدر
في السبع من النصف الاخر وذلك ان الشمس تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها
فنظرت الى السماء فرايتها كما حدثت فكبرت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
من طريق الاسود عن عبد الله قال تحروا ليلة القدر لسبع تبقى تحروها لتسع تبقى
تحروها لاحدى عشرة تبقى صبيحة بدر فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان
الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع يومئذ بيضاء ليس لها شعاع واخرج ابن زنجويه
وابن مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم كم بقي من الشهر فلما مضت ثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت ثنتان وعشرون وبقيت سبع التمسوها
الليلة الشهر تسع وعشرون واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اول ليلة من رمضان وفي تسعة وفي احدى
عشرة وفي احدى وعشرين وفي اخر ليلة من رمضان واخرج احمد عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها اخر ليلة واخرج محمد بن
نصر عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر اخر
ليلة من رمضان واخرج محمد بن نصر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اخبرني عن
ليلة القدر اشي كان في زمان الانبياء عليهم السلام ينزل عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا
رفعت ام هي الى يوم القيامة قال بل هي الى يوم القيامة قلت يا رسول الله حدثني
اي شهر هي قال ان الله لو اذن لي ان اخبركم لاخبرتكم فالتمسوها في العشر الاواخر
من رمضان في احدى السبعين ثم لا تسالني عنها بعد مرتك هذه ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الناس يحدثهم فلما رايته قد استنطق به الحديث قلت اقسمت
عليك يا رسول الله لتخبرني بها في اي السبعين هي فغضب علي غضبا لم يغضبه
علي قبلها ولا بعدها فقال ان الله تعالى لو امرني ان اخبركم لاخبرتكم لا امن ان تكون

فقال م

في السبع الاواخر قيل لابي عمرو ارايت قوله اطلبوها في احدى السبعين قال يعني
ليلة ثلاث وعشرين وليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن زنجويه والنسائي وابن جرير في تهذيبه ومحمد بن نصر والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سالت اباذر فقلت
اسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال انا كنت اسال الناس عنها
قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر افي رمضان او في غيره فقال بل هي
في رمضان قلت يا رسول الله تكون مع الانبياء عليهم السلام ما كانوا فاذا قبض
الانبياء رفعت ام هي الى يوم القيامة فقلت يا رسول الله في اي رمضان هي قال
التمسوها في العشر الاول والعشر الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت يا رسول الله اقسمت عليك لتخبرني او لما
اخبرتني في اي العشر هي فغضب علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله ولا
بعده فقال ان الله لو شاء لاطلعكم عليها التمسوها في السبع الاواخر لا تسالني
عن شيء بعدها واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان
واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد ومالك والبخاري ومسلم
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر
الوسط من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي
الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه فقال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر
وقد رايت هذه الليلة ثم نسيتها وقد رايتني اسجد من صبيحتها في ماء وطين
فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فمطرت السماء
من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد فابصرت عيناي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى
وعشرين واخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن زنجويه
وابن خزيمة واحمد وصححه وابن والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن انيس انه سيل
عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة
وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين واخرج مالك والبيهقي عن ابي النضر مولى عمر
ابن عبيد الله ان عبد الله بن انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اني رجل شاسع الدار فمرني بليلة انزل لها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان واخرج البيهقي عن الزهري
قال قلت لضمرة بن عبد الله بن انيس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابيك في ليلة
القدر قال كان ابي صاحب بادية قال فقلت يا رسول الله مرني بليلة انزل فيها
قال انزل ليلة ثلاث وعشرين قال فلما تولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوها في العشر الاواخر واخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر

قال بل هي الى يوم القيمة صح

الاهتبال الاغتنام والاحتيال والاقتناص يقال اهتبلت غفلته جوهري

في اي العشرين قال التمسوها في العشر الاواخر لا تسالني عن شيء بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت صح

ان رجالا

ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في السبع الاواخر فمن
كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والبخاري والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال خرج نبي الله صلى الله عليه
وسلم وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال خرجت
لاخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فلان وفلان فرفعت وعسى
ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة واخرج الطيالسي
والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يريد ان
يخبر اصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت
وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت مني فاطلبوها في العشر
الاواخر في سابعة تبقى او تاسعة تبقى او خامسة تبقى واخرج البخاري وابو
داود وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها
في العشر الاواخر في تاسعة وسابعة وخامسة واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة اما
انا فلست بملتمسها الا في العشر الاواخر بعد حديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في العشر الاواخر لتاسعة تبقى او سابعة
تبقى او ثالثة تبقى او آخر ليلة فكان ابو بكرة يصلي في عشرين من رمضان
كما كان يصلي في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد واخرج احمد ومسلم
وابو داود والبيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان
فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد
منا قال اجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة
وعشرين فالتي تليها التاسعة واذا مضى الثلاث والعشرين فالتي تليها السابعة
واذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة واخرج الطيالسي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر اربع وعشرون
واخرج احمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني وابو داود
وابن مردويه عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة
اربع وعشرين واخرج ابن سعد ومحمد بن نصر وابن جرير عن عبد الرحمن
ابن عسيلة الصنابحي قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي
وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين فسالت بلالا عن ليلة القدر فقال
ليلة ثلاث وعشرين واخرج محمد بن نصر عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اربع وعشرين واخرج الطيالسي
وابن زنجويه وابن حبان والبيهقي عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد
تواطيت في السبع الاواخر صح

من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة تبقى وفي
خامسة تبقى واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر صح

فقال ابو بكرة صح

او خامسة تبقى صح

لم يتم بنا شيا من الشهر حتى اذا كانت ليلة اربع وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال لا ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد ان يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر والفلاح السحور **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب عن ليلة القدر قلت ان اخاك عبد الله بن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فحلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين قلت بم تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالاية والعلامة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع ولفظ ابن حبان بيضاء لا شعاع لها كانها طست **واخرج** محمد بن نصر وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن عباس قال كان عمر يدعوني مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويقول لا تتكلم حتى يتكلموا فدعاهم فسالهم فقال ارايتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها في العشر الاواخر وترا اي ليلة ترونها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة سبع فقالوا وانا ساكت فقال ما لك لا تتكلم فقلت انك امرتني ان لا اتكلم حتى يتكلموا فقال ما ارسلت اليك الا لتتكلم فقال اني سمعت الله يذكر السبع فذكر سبع سموات ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع ونبت الارض سبع فقال عمر هذا اخبرتني بما اعلم ارايت ما لا اعلم فذلك نبت الارض سبع قلت قال الله عز وجل شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا قال فالحدائق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وابا فالاب ما انبتت الارض مما تاكله الدواب والانعام ولا تاكله الناس فقال عمر لاصحابه اعجزتم ان تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون راسه والله اني لا ارى القول كما قلت وقد امرتك ان لا تتكلم معهم **واخرج** عبد الرزاق وابن راهويه ومحمد ابن نصر والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دعا عمر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ليلة القدر فاجتمعوا انها في العشر الاواخر فقلت لعمر اني لاعلم واني لاظن اي ليلة هي قال واي ليلة هي قلت سابعة تبقى من العشر الاواخر قال عمر ومن اين علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبع ايام وان الدهر يدور في سبع وخلق الانسان من سبع ويا كل من سبع ويسجد على

الخامسة ظ

ست او

اهله ه

سابعة تمضي او م

سبعة اعضا

سبعة اعضا والطواف بالبيت سبع والجمار سبع لاشيا ذكرها فقال عمر لقد فطنت لامر ما فطنا له وكان قتادة يزيد عن ابن عباس في قوله ويا كل من سبع قال هو قول الله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا الاية **واخرج** ابن سعد وعبد ابن حميد عن سعيد بن جبير قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانهم وجدوا في انفسهم فقال لاريتكم اليوم منه شيئا تعرفون فضله فسالهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله فقالوا امر نبينا صلى الله عليه وسلم اذا راى مسارعة الناس في الاسلام ودخولهم فيه ان يحمد الله ويستغفره فقال عمر بن الخطاب يا ابن عباس ما لك لا تتكلم فقال اعلمه متى يموت قال اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهي آيتك من الموت فقال عمر صدقت والذي نفس عمر بيده ما اعلم منها الا ما علمت قال وسالهم عن ليلة القدر فاكثروا فيها فقالوا كنا نرى انها في العشر الاوسط ثم بلغنا انها في العشر الاواخر فاكثروا فيها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين فقال له عمر ما لك يا ابن عباس لا تتكلم قال الله اعلم قال قد نعلم ان الله اعلم ولكني انما اسالك عن علمك فقال ابن عباس ان الله وتر يحب الوتر خلق سبع سموات وجعل عدد الايام سبعا وجعل الطواف بالبيت سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبعا وخلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع قال كيف خلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع فقد فهمت من هذا شيئا لم افهمه قال قول الله لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين ثم ذكر رزقه فقال انا صببنا الماء صبا ثم الى قوله وفاكهة وابا فالاب ما انبتت الارض للانعام ه والسبعة رزق لبني نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب جلس في رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر ما لك يا ابن عباس صامت لا تتكلم تكلم ولا يمنعك الحداثة قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وجعل فوقنا سموات سبعا وخلق تحتنا ارضين سبعا واعطى من المثاني سبعا ونهى في كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ونقع في السجود من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ورمى الجمار سبع لاقامة ذكر الله في كتابه فاراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله اعلم قال فتعجب عمر رضي الله عنه وقال ما وافقني فيها احد الا هذا الغلام الذي لم يستو شؤون راسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر ثم قال يا هؤلاء من يؤديني في هذا كاداء ابن عباس **واخرج**

بعضهم ثلث وعشرين وقال بعضهم خمس وعشرين وقال م

والارضين سبعا م

[illegible] **واخرج** [illegible]

عبد بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر
ليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة عن زر انه سئل عن ليلة القدر
فقال كان عمر وحذيفة وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون

من كان متحريا فليتحرها ليلة سبع وعشرين واخرج ابن مردوية عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م

وابن سعد عن ابي بن كعب قال ليلة القدر ليلة سبع و عشرين واخرج ابن ابي شيبة م

انها ليلة سبع وعشرين واخرج ابن نصر وابن جرير في تهذيبه عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في آخر ليلة واخرج

بن ابي سفيان ٧ م

٧ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج ابن جرير في تهذيبه عن معاوية م

ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
أُتيت وانا نايم في رمضان فقيل لي ان الليلة ليلة القدر فقمت وانا ناعس
فتعلقت ببعض اطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت في الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين
قال فقال ابن عباس ان الشيطان يطلع مع الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك
انها تطلع يومئذ بيضا لا شعاع لها واخرج محمد بن نصر والحاكم وصححه عن
النعمان بن بشير قال قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة
ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل
ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننت انا لا ندرك الفلاح وانتم تسمون

وكنا نسميه الفلاح م

السحور وانتم تقولون ليلة سابعة ثلاث وعشرين ونحن نقول ليلة سابعة سبع
وعشرين افنحن اصوب ام انتم واخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الباقيات من
شهر رمضان في الخامسة والسابعة والتاسعة واخرج البخاري في تاريخه
عن ابن عمر سال عمر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن عباس
ان ربي يحب السبع ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال البخاري في اسناده نظر
واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين وان الملايكة في تلك الليلة
في الارض اكثر من عدد الحصا واخرج محمد بن نصر من طريق ابي ميمون عن ابي
هريرة قال انها لسابعة وتاسعة والملايكة معها اكثر من عدد نجوم السماء وزعم
انها في قول ابي هريرة ليلة اربع وعشرين واخرج محمد بن نصر وابن جرير
والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
اني شيخ كبير يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني فيها لليلة القدر
قال عليك بالسابعة واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه
والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن حوط العبدي قال سئل زيد بن ارقم عن ليلة

حوط العبدي ذكره عبدان في الصحابة تجريد

القدر فقال ليلة سبع عشرة ما نشك ولا نستثني وقال ليلة نزول القرآن
ويوم الفرقان يوم التقى الجمعان واخرج الحارث بن ابي اسامة عن عبد الله بن
الزبير قال هي الليلة التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها اهل بدر يقول الله
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال جعفر بلغني انها ليلة ست

عشرة

عشرة او سبع عشرة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر
والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة
خلت من رمضان فانها صبيحة يوم بدر الذي قال الله وما انزلنا على عبدنا يوم
الفرقان يوم التقى الجمعان وفي احدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فانها
لا تكون الا في وتر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين
وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت واخرج الطبراني عن عبد الله بن انيس انه سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال تحروها في النصف الاخير ثم عاد
فساله فقال الى ثلاث وعشرين واخرج احمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل

فكان عبد الله يحيي ليلة ست عشرة الى ثلث وعشرين م

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر
او في الثالثة او في الخامسة واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر في تسع يبقين
وسبع يبقين وخمس يبقين وثلاث يبقين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
عن ابي قلابة قال ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر في كل وتر واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال ليلة القدر ليلة
سبع عشرة ليلة جمعة واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن حريث قال انما
ارى ان ليلة القدر لسبع عشرة ليلة الفرقان واخرج محمد بن نصر والطبراني
عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه انه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من
شهر رمضان وليلة سبع وعشرين وما كان يحيي ليلة سبع عشرة فقيل له كيف
تحيي ليلة سبع عشرة قال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق
والباطل واخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود في ليلة القدر تحروها لاحدى
عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر ولتسع يبقين ولسبع يبقين فان الشمس
تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع ليس لها
شعاع واخرج الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي وضعفه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة
ولا باردة تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمرا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها
ليس لها شعاع واخرج ابن جرير في تهذيبه عن ابي قلابة قال ليلة القدر
تحول في ليالي العشر كلها واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع المئزر واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهادا لا يجتهد في غيره

الاخير ٤

واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال انا والله حرضت عمر على القيام في شهر رمضان
قيل وكيف ذاك يا امير المؤمنين قال اخبرته ان في السماء السابعة حظيرة يقال
لها حظيرة القدس فيها ملائكة يقال لهم الروح وفي لفظ الروحانيون فاذا كان ليلة
القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فقال له عمر يا ابا الحسن
فحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فامر الناس بالقيام واخرج
البيهقي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب والعشا
في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد اصاب من ليلة القدر بحظ وافر واخرج
ابن خزيمة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
العشا الاخرة في جماعة في رمضان فقد ادرك ليلة القدر واخرج ابن زنجويه
عن ابن عمر قال من صلى العشا اصاب ليلة القدر واخرج مالك وابن ابي
شيبة وابن زنجويه والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال من شهد العشا ليلة القدر
في جماعة فقد اخذ بحظه منها واخرج البيهقي عن علي قال من صلى العشا كل ليلة
في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه واخرج ابن ابي شيبة عن عامر قال يومها
كليلتها وليلتها كيومها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن بن الحر قال بلغني ان
العمل في يوم القدر كالعمل في ليلتها واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجه ومحمد بن نصر والبيهقي عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ان وافقت
ليلة القدر فما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واخرج
ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عايشة قالت لو عرفت اي ليلة القدر
ما سالت الله فيها الا العافية واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت لو
علمت اي ليلة ليلة القدر كان اكثر دعاي فيها اسال الله العفو والعافية واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي يحيى بن ابي مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان فرايت الملائكة عليهم السلام تطوف في الهواء حول البيت
واخرج البيهقي من طريق الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة قال ذقت
ماء البحر ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فاذا هو عذب واخرج البيهقي
عن ايوب بن خالد قال كنت في البحر فاجنبت ليلة ثلاث وعشرين من رمضان
فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا فراتا واخرج ابن زنجويه ومحمد بن نصر
عن كعب الاحبار قال نجد هذه الليلة في الكتب خطوطا بحط الخطايا يريد ليلة
القدر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم
او قاعد يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء
اجير وفى آجره قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره قال يا ملائكتي عبيدي وامائي قضوا
فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الي بالدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع
مكاني لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سياتكم حسنات فيرجعون

فلا يمرون على مسجد يصلى فيه ولا يستقبلون احدا في طريق الا دعوا له فاصابه منهم بركة م

صلوة م

ليلة م

عمله خ

مغفور لهم واخرج الزنجاني في اماليه عن علي بن ابي طالب قال اذا اراد احدكم
الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة آل عمران
وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج الدنيا والاخرة
واخرج احمد والترمذي ومحمد بن نصر والطبراني عن علي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات الهاكم التكاثر وانا انزلناه
في ليلة القدر واذا زلزلت الارض في ركعة وفي الثانية والعصر واذا جاء
نصر الله وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت يدا
ابي لهب وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا انا انزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القرآن ومن قرا
اذا زلزلت عدلت بنصف القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله احد ثلث القرآن

قف على هذه الفايدة لقضاء الحوايج

تعدل م

سورة البينة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لم يكن بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة لم يكن الذين كفروا بمكة
واخرج ابو نعيم في المعرفة عن اسماعيل بن ابي حكيم المزني احد بني فضيل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع قراءة الذين كفروا فيقول ابشروا
عبدي فوعزتي لامكنن لك في الجنة حتى ترضى واخرج ابو موسى المديني في المعرفة
عن اسماعيل بن ابي حكيم عن مطر المزني او المدني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا ابشر عبدي فوعزتي لا انساك على حال من احوال
الدنيا والاخرة ولامكنن لك في الجنة حتى ترضى واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة
والطبراني وابن مردويه عن ابي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل عليه السلام يا رسول الله ان ربك يامرك ان
تقرئها ابيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان جبريل عليه السلام امرني
ان اقرئك هذه السورة قال ابي وقد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى واخرج
ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا
قال وسماني لك قال نعم فبكى وفي لفظ لما نزلت لم يكن الذين كفروا دعا ابي بن كعب
فقراها عليه فقال امرت ان اقرا عليك واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرا عليك
القرآن فقرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرا فيها ولو ان ابن ادم
سال واديا من مال فاعطيه سال ثانيا ولو سال ثانيا فاعطيه سال ثالثا
ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله

فيقول م

الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره واخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك فقرا علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة ثم قرا ايات بعدها ثم قرا لو ان لابن ادم واديا من مال لسال واديا ثانيا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي اني امرت ان اقريك سورة فاقرانيها ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اي ذات اليهودية والنصرانية ان اقوم الدين الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب لما جاءهم اولئك عند الله شر البرية ما كان الناس الا امة واحدة ثم ارسل الله النبيين مبشرين ومنذرين يامرون الناس يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويعبدون الله وحده اولئك عند الله خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه واخرج احمد عن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر يساله فجعل عمر ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا اقرانيها ابي قال فمر بنا اليه فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افاثبتها في المصحف قال نعم واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المومنين ان ابيا يزعم انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسالن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلاة الغداة غدا على ابي فاذن له وطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله لم اكتبها فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال افاكتبها قال لا انهاك قال فكان ابيا شك اقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قران منزل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب لقي ابي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي ان الله قد انزل سورة وامرني ان اقريكها فقال الله امرك قال نعم قال افافعل قال فاقراها

فيها كتب قيمة ٥

اياه قوله تعالى

اياه **قوله تعالى** لم يكن الذين كفروا الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تاتيهم البينة اي هذا القران رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال يذكر القران باحسن الذكر ويثني عليه باحسن الثناء وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والحنيفية الختان وتحريم الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات والمناسك ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الدين الذي بعث الله تعالى به رسله عليهم الصلاة والسلام وشرع لنفسه ورضيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله منفكين قال برحين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد منفكين قال منتهين لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حتى تاتيهم البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله وذلك دين القيمة قال القيم واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله من بعد ما جاءتهم البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن معقل قال قلت للزهري يزعمون ان الصلاة والزكاة ليس من الايمان فقرا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ترى هذا من الايمان ام لا واخرج ابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح انه قيل له ان قوما قالوا ان الصلاة والزكاة ليستا من الدين فقال اليس يقول الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فالصلاة والزكاة من الدين واخرج عبد بن حميد عن مغيرة قال كان ابو وائل اذا سئل عن شيء من الايمان قرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين الى قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين **قوله تعالى** ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتعجبون من منزلة الملائكة من الله تعالى والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة اعظم من منزلة ملك واقرؤا ان شئتم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله من اكرم الخلق على الله قال يا عائشة اما تقرئين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل علي رضي الله عنه قالوا قد جاء خير البرية واخرج ابن عدي وابن

عساكر عن ابي سعيد مرفوعا علي خير البرية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي هو انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين
واخرج ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تسمع قول
الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك
وموعدي وموعدكم الحوض اذا جيئت الامم للحساب يدعون غرا محجلين

سورة الزلزلة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا زلزلت بالمدينة
واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت بالمدينة اذا زلزلت واخرج
احمد وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال اتى رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله قال اقرأ ثلاثا من ذوات الر فقال
الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال
مثل مقالته ولكن اقرئني يا رسول الله سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت
الاولى قال اقرأ ثلاثا من المسبحات فقال مثل مقالته م
الارض زلزالها حتى فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ثم ادبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل افلح الرويجل واخرج الترمذي
وابن مردويه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
اذا زلزلت عدلت له بنصف القران ومن قرأ قل هو الله احد عدلت له بثلث
القران ومن قرأ قل يا ايها الكافرون عدلت له بربع القران واخرج الترمذي
وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله احد
تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة اذا زلزلت
كان له عدل نصف القران واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن رجل
من بني جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين
كلتيهما فلا ادري انسي ام قرأ ذلك عمدا واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن
المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الفجر فقرأ بهم في الركعة الاولى
اذا زلزلت الارض ثم اعادها في الثانية واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني
والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد
الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون واخرج محمد بن نصر
والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس
يقرأ في الركعة الاولى بام القران واذا زلزلت وفي الثانية قل يا ايها الكافرون

واخرج الخطيب

واخرج الخطيب في تاريخه عن الشعبي قال من قرأ اذا زلزلت فانها تعدل سدس
القران واخرج ابن الضريس عن عاصم قال كان يقال قل هو الله احد ثلث القران
واذا زلزلت الارض نصف القران وقل يا ايها الكافرون ربع القران قوله تعالى
اذا زلزلت الارض الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت
من اسفلها واخرجت الارض اثقالها قال الموتى وقال الانسان ما لها قال
الكافر يقول ما لها يومئذ تحدث اخبارها قال قال لها ربك قولي فقالت بان
ربك اوحى لها اوحى اليها يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال من كل من ههنا وههنا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
واخرجت الارض اثقالها قال من القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس
ما عملوا عليها بان ربك اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عطية واخرجت الارض اثقالها قال تخرج القبور يومئذ تحدث اخبارها
قال تخبر الناس ما عملوا عليها بان ربك اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها
ما فيها من الكنوز م
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس واخرجت الارض اثقالها قال الكنوز والموتى
واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء
الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول
في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول
في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا
وكذا في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتخبر يوم القيامة
بكل عمل عمل على ظهرها وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض زلزالها
عُمل م
حتى بلغ يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها جاءني جبريل قال خبرها
اذا كان يوم القيامة اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها واخرج الطبراني عن ربيعة
الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها امكم وانه ليس
من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة واخرج عبد بن حميد عن الحكم
قال رايت ابا امية صلى في المسجد الحرام المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلي ههنا وههنا
فلما فرغ قلت له ما هذا الذي رايتك تصنع قال قرات هذه الاية اذا زلزلت
الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث اخبارها فاردت ان تشهد لي يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

الانباري في المصاحف عن اسماعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقرا بقراءة
ابن مسعود هذه الاية يومئذ تنبئ اخبارها وقرا مرة يومئذ تحدث اخبارها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال فرقا **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج يومئذ يصدر الناس قال يتصدعون اشتاتا فلا يجتمعون
بعد ذلك اخرما عليهم وكان يقال ان هذه السورة الفاذة الجامعة **قوله تعالى**
فمن يعمل مثقال ذرة الايه **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال
بينما ابو بكر الصديق ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع ابو بكر رضي الله عنه يده وقال
يا رسول الله اني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال يا ابا بكر ارايت ما ترى
في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة
واخرج اسحاق بن راهويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن ابي اسماء
قال بينا ابو بكر رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت
هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك
ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله اكل ما عملنا من سوء رايناه فقال ما ترون
مما تكرهون فذاك مما تجزون ويؤخر الخير لاهله في الاخرة **واخرج** ابن ابي الدنيا
في كتاب البكاء وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق
رضي الله عنه قاعد فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر
فقال يبكيني هذه السورة لولا انكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم لخلق الله امة
يخطئون ويذنبون فيغفر لهم **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اذ نزلت عليه هذه السورة الاية فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده عن الطعام ثم قال من عمل منكم خيرا فجزاؤه في الاخرة ومن عمل
منكم شرا يره في الدنيا مصيبات وامراض ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير دخل
الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو بكر الصديق
ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر رضي الله عنه يده وقال يا رسول
الله انا لراؤن ما عملنا من خير وشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
ارايت ما رايت مما تكره فهو من مثاقيل الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى
توفاه يوم القيامة وتصديق ذلك في كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال
لما انزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت

يقرا في المغرب مرة يومئذ تنبئ اخبارها ومرة تحدث اخبارها ولفظ عبد بن حميد سمعت سعيد بن جبير م

انزلت م

فقال

يا رسول الله

يا رسول الله اني لراء عملي قال نعم قلت تلك الكبار الكبار قال نعم قلت الصغار الصغار
قال نعم قلت واثكل امي قال ابشر يا ابا سعيد فان الحسنة بعشر امثالها يعني الى
سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء والسيئة بمثلها او يعفو الله ولن ينجو احد
منكم بعمله قلت ولا انت يا نبي الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية قال لما
نزلت ويطعمون الطعام على حبه كان المسلمون يرون انهم لا يؤجرون على الشيء القليل
اذا اعطوه فيجيء المسكين الى ابوابهم فيستقلون ان يعطوه التمرة والكسرة فيردونه
ويقولون ما هذا بشيء انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان اخرون يرون انهم
لا يلامون على الذنب اليسير الكذبة والنظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون
انما وعد الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير ان يعملوه ان يكثر وحذرهم
اليسير من الشر فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة يعني وزن اصغر النمل
خيرا يره يعني في كتابه ويسره ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن ابن عباس في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الاية قال ليس مؤمن ولا كافر
عمل خيرا او شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته
فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه حسناته وسيئاته
فيرد حسناته عليه م ويعذبه بسيئاته **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن كعب في الاية قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها
في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس عنده
خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا من مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده
حتى يخرج من الدنيا وليس عليه شيء **واخرج** ابن المبارك في الزهد واحمد وعبد
بن حميد والنسائي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن صعصعة بن معاوية
عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي لا ابالي ان لا اسمع من
القران غيرها **واخرج** سعيد بن منصور عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في مجلس ومعهم اعرابي جالس فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الاعرابي يا رسول الله امثقال
ذرة قال نعم فقال الاعرابي واسوأتاه ثم قام وهو يقولها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد دخل قلب الاعرابي الايمان **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فمن يعمل مثقال ذرة الاية فقام
رجل فجعل يضع يده على راسه وهو يقول يا سوأتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما الرجل فقد امن **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله
ليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا اراه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا اراه قال نعم
فانطلق الرجل وهو يقول يا سوأتاه قال النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل **واخرج**

فانه يوشك م

حسبي م

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع
رجلا الى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال حسبي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعه فقد فقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا
ان رجلا ذهب مرة يستقري فلما سمع هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة الى اخرها
قال حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير رايته وان عملت مثقال ذرة من شر رايته
قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هي الجامعة الفاذة واخرج
ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
الاية قال رجل من المسلمين حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير او شر رايته انتهت
الموعظة واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن الحارث بن سويد انه قرا
اذا زلزلت حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال ان هذا الاحصا شديد
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال هو الكافر يعطى كتابه يوم القيامة
فينظر فيه فيرى فيه كل حسنة عملها في الدنيا فيرد عليه حسناته وذلك قول
الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فالمبس واسود وجهه واما المؤمن
فانه يعطى كتابه بيمينه يوم القيامة فيرى فيه كل سيئة عملها في دار الدنيا ثم يغفر
له وذلك قول الله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابيض وجهه واشتد سروره
واخرج ابن جرير عن سلمان بن عامر انه قال يا رسول الله ان ابي كان يصل
الرحم ويفي بالذمة ويكرم الضيف قال مات قبل الاسلام قال نعم قال لن ينفعه
ذلك ولكنها تكون في عقبه فلن تخزوا ابدا ولن تذلوا ابدا ولن تفتقروا ابدا
واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال لولا ثلاث لاحببت ان لا ابقى
في الدنيا وضع وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار تقدمة لحياتي وظما
الهواجر ومقاعدة اقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة وتمام التقوى
ان يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى ان يترك بعض ما يرى انه حلال
خشية ان يكون حراما حتى يكون حاجزا بينه وبين الحرام ان الله قد بين للناس
الذي هو مصيرهم اليه قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره فلا تحقرن شيئا من الشر ان تتقيه ولا شيئا من الخير ان تفعله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الجنة
والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم قرا فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان عايشة جاءها سايل
فسال فامرت له بتمرة فقال لها قايل يا ام المومنين انكم لتصدقون بالتمرة قالت نعم
والله ان الخلق كثير ولا يشبعه الا الله اوليس فيها مثاقيل ذر كثير واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن عايشة ان سايلا جاءها فقالت لجاريتها اطعميه فوجدت

فقال الرجل يا رسول الله ارايت الرجل الذي امرتني
ان اعلمه لما بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال
صح

حسبي صح

تمرة

تمرة فقالت اعطيه اياها فان فيها مثاقيل ذر ان تقبلت واخرج مالك وابن سعد
وعبد بن حميد والبيهقي من طرق عن عايشة ان سايلا اتاها وعندها سلة من عنب
فاخذت حبة من عنب فاعطته فقيل لها في ذلك فقالت هذه اثقل من ذر كثير
ثم قرات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية واخرج عبد بن حميد عن جعفر
ابن برقان قال بلغنا ان عمر بن الخطاب اتاه مسكين وفي يده عنقود من عنب
فناوله منه حبة ثم قال فيه مثاقيل ذر كثير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة ان سايلا سال عبد الرحمن بن عوف وبين يديه عنب فناوله حبة فكانهم
انكروا ذلك عليه فقال في هذه مثقال ذر كثير واخرج عبد بن حميد عن عطاء بن
فروخ ان سعد بن مالك اتاه سايل وبين يديه طبق وعليه تمر فاعطاه تمرة
فقبض السايل يده فقال سعد ويحك يقبل الله منا مثقال الذرة والخردلة وكاين
في هذه من مثاقيل الذر واخرج ابن سعد عن شداد بن اوس انه خطب
الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس الا ان الدنيا اجل حاضر ياكل
منها البر والفاجر الا وان الاخرة اجل متاخر يقضي فيها ملك قادر الا وان
الخير بحذافيره في الجنة الا وان الشر بحذافيره في النار الا واعلموا انه من يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج الزجاجي
في اماليه عن انس بن مالك ان سايلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة
فقال السايل نبي من الانبيا يتصدق بتمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما
علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير واخرج هناد عن ابن عباس في قوله مثقال
ذرة واخرج الحسن بن سفيان في مسنده وابو نعيم في الحلية عن شداد بن
اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا عرض حاضر ياكل
منه البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق فيها الحق
ويبطل الباطل ايها الناس كونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا
فان كل ام يتبعها ولدها اعملوا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معروضون على
اعمالكم وانكم ملاقوا الله لا بد منه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل
اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث قال وسيل عن الحمر فقال ما انزل علي
فيها الا هذه الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

انه ادخل يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيها وقال كل
واحدة من هولاء مثقال ذرة
صح

سورة العاديات

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعاديات
بمكة واخرج ابو عبيد في فضايله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن واخرج

محمد بن نصر من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا زلزلت تعدل نصف القرآن والعاديات تعدل نصف القرآن وقل
هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن **واخرج**
البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن
عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاستمرت شهرا لا يأتيه منها
خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بأرجلها ولفظ ابن مردويه
ضبحت بمناخرها فالموريات قدحا قدحت بحوافرها الحجارة فأورت نارا فالمغيرات
صبحا صبحت القوم بغارة فأثرن به نقعا أثارت بحوافرها التراب فوسطن
به جمعا صبحت القوم جميعا **واخرج** ابن مردويه من وجه آخر عن ابن
عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى العدو فأبطأ خبرها
فشق ذلك عليه فأخبره الله خبرهم وما كان من أمرهم فقال والعاديات
ضبحا قال هي الخيل والضبح نخير الخيل حين تنخر فالموريات قدحا قال حين
تجري الخيل توري نارا أصابت سنابكها الحجارة فالمغيرات صبحا قال هي الخيل
أغارت فصبحت العدو فأثرن به نقعا قال هي الخيل أثرن بحوافرها يقول
بعدو الخيل والنقع الغبار فوسطن به جمعا قال الجمع العدو **واخرج** عبد بن
حميد عن أبي صالح قال تقاولت أنا وعكرمة في شأن العاديات فقال قال ابن
عباس هي الخيل في القتال وضبحها حين ترخي مشافرها إذا عدت فالموريات
قدحا أرت المشركين مكرهم فالمغيرات صبحا قال إذا صبحت العدو فوسطن به
جمعا قال إذا توسطت العدو وقال أبو صالح فقلت قال علي هي الإبل في الحج ومولاي
كان أعلم من مولاك **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب
الأضداد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما أنا في الحجر جالس
إذ أتاني رجل فسألني عن العاديات ضبحا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله
ثم تأوي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتل عني فذهب إلى علي
ابن أبي طالب وهو جالس تحت سقاية زمزم فسأله عن العاديات ضبحا
فقال سألت عنها أحدا قبلي قال نعم سألت عنها ابن عباس فقال هي الخيل حين
تغير في سبيل الله فقال اذهب فادعه لي فلما وقفت على رأسه قال تفتي الناس
بما لا علم لك والله إن كانت لأول غزوة في الإسلام لبدر وما كان معنا إلا
فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود فكيف تكون العاديات ضبحا
إنما العاديات ضبحا من عرفة إلى المزدلفة فإذا أووا إلى المزدلفة أوروا النيران
والمغيرات صبحا من المزدلفة إلى منى فذلك جمع وأما قوله فأثرن به نقعا
فهي نقع الأرض حين تطأه بخفافها وحوافرها قال ابن عباس فنزعت عن
قولي ورجعت إلى الذي قال علي رضي الله عنه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله والعاديات ضبحا قال الإبل

الذي قال
م

قال إبراهيم

قال إبراهيم وقال علي بن أبي طالب هي الإبل وقال ابن عباس هي الخيل فبلغ عليا
قول ابن عباس فقال ما كانت لنا خيل يوم بدر إنما كانت تلك في سرية بعثت

قال ابن عباس
م

واخرج عبد بن حميد عن عامر قال تمارى علي وابن عباس في العاديات ضبحا
فقال ابن عباس هي الخيل وقال علي كذبت يا ابن فلانة والله ما كان معنا
يوم بدر فارس إلا المقداد كان على فرس أبلق قال وكان علي يقول هي الإبل فقال
ابن عباس ألا ترى أنها تثير نقعا فما شيء تثيره إلا بحوافرها **واخرج** عبد
ابن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس والعاديات ضبحا
قال الخيل قال الرجل إذا أورى زنده فالمغيرات صبحا قال الخيل تصبح العدو

فالموريات قدحا قال
م

فأثرن به نقعا قال التراب فوسطن به جمعا قال العدو إن الإنسان
لربه لكنود قال لكفور **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا
قال قال ابن عباس القتال وقال ابن مسعود الحج **واخرج** عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء
عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس
فالموريات قدحا قال هو مكر الرجل قدح فأورى فالمغيرات صبحا قال غارت
الخيل صبحا فأثرن به نقعا قال غبارا وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا
قال جمع العدو قال عمرو وكان عبيد بن عمير يقول هي الإبل **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال الخيل ضبحها زجرها ألم تر
أن الفرس إذا عدا قال أح أح فذلك ضبحها **واخرج** ابن جرير عن علي قال الضبح
من الخيل الحمحمة ومن الإبل النفس **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة والعاديات ضبحا قال هي الخيل تعدو حتى تضبح فالموريات
قدحا قدحت النار بحوافرها فالمغيرات صبحا أغارت حين أصبحت فأثرن
به نقعا قال غبارا وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع القوم إن
الإنسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن
مجاهد والعاديات ضبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال مكر الرجال
فالمغيرات صبحا قال الخيل فأثرن به نقعا قال الخيل فوسطن به جمعا
قال هؤلاء وهؤلاء إن الإنسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة والعاديات ضبحا قال الخيل ألم تر إلى
الفرس إذا جرى كيف يضبح وما ضبح بعير قط فالموريات قدحا قال الخيل
فأثرن به نقعا قال التراب من وقع الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو إن
الإنسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** عبد بن حميد عن عطية والعاديات
ضبحا قال الخيل ألم ترها إذا عدت تزجر تقول أح فالموريات قدحا قال المكر
فالمغيرات صبحا قال الخيل فأثرن به نقعا قال الغبار فوسطن به جمعا قال
جمع المشركين إن الإنسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** ابن مردويه عن

قال المكر تقول العرب اذا اراد الرجل ان يمكر بصاحبه
اما والله لاقدحن لك ثم لاورين فالمغيرات صبحا
م

ابن عباس فالموريات قدحا قال كان المشركون اذا مكروا قدحوا النيران حتى يروا
انهم كثير واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل فاثرن به نقعا قال النقع ما يسطع من حوافر الخيل قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

عدمنا خيلنا ان لم تروها ۔ تثير النقع موعدها كداء

قال فاخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الكفور للنعمة
وهو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

شكرت له يوم العكاظ نواله ۔ ولم اك للمعروف ثم كنودا

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود والعاديات ضبحا قال هي الابل في الحج فالموريات
قدحا اذا اسفت الحصى بمناسمها فضربت الحصى بعضه بعضا فيخرج منه النار
فالمغيرات صبحا حين يفيضون من جمع فاثرن به نقعا قال اذا سرن يثرن
التراب واخرج عبد بن حميد عن عطاء والعاديات ضبحا قال الابل فالموريات قدحا
قال الخيل فوسطن به جمعا قال القوم ان الانسان لربه لكنود قال لكفور
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي والعاديات ضبحا قال الدفعة من
عرفة فالموريات قدحا قال النيران بجمع فالمغيرات صبحا قال الدفعة من جمع
فاثرن به نقعا قال بطن الوادي فوسطن به جمعا قال جمع منى واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من
طرق عن ابن عباس قال الكنود بلساننا اهل البلد الكفور واخرج ابن عساكر
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور
واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابي
امامة قال الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده ويضرب عبده واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكنود قالوا
الله ورسوله اعلم قال هو الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفده ويأكل وحده
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة والحسن في قوله ان الانسان
لربه لكنود قال الكفور للنعمة البخيل بما اعطي الذي يمنع رفده ويجيع عبده
ويأكل وحده ولا يعطي النائبة تكون في قومه ولا يكون كنودا حتى تكون هذه
الخصال فيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن ان الانسان لربه لكنود قال الكفور يعدد
في شعب الايمان م
المصيبات وينسى نعم ربه عز وجل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وانه على
ذلك لشهيد قال الانسان وانه لحب الخير قال المال واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد وانه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن

جرير عن

جرير عن قتادة وانه على ذلك لشهيد قال هذه من مقاديم الكلام يقول وان
الله على ذلك لشهيد وان الانسان لحب الخير لشديد واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وانه لحب الخير لشديد قال هو المال
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وانه على ذلك لشهيد قال الانسان شاهد
على نفسه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور قال حين يبعثون وحصل ما في الصدور
قال الاعمال حصل ما فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
اذا بعثر ما في القبور قال بحث وحصل ما في الصدور قال ابرز واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وحصل ما في الصدور واخرج ابن عساكر من
طريق البختري بن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما
العاديات ضبحا قال فاعرض عنه ثم رجع اليه فقال اما الموريات قدحا فاعرض
عنه ثم رجع الثالثة فقال اما المغيرات صبحا فرفع العمامة والقلنسوة بمخصرة
فوجده مقرعا راسه فقال لو وجدته طاما راسه لوضعت الذي فيه عيناه ففزع
الملا من قوله فقالوا يا نبي الله ولم قال انه سيكون اناس من امتي يضربون
القران بعضه ببعض ليبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون ان لهم في امر
ربهم سبيلا لكل دين مجوس وهم مجوس امتي وكلاب النار وكان يقولهم القدرية
قال الذهبي في الميزان البختري ضعفه ابو حاتم وتركه غيره وقال ابو نعيم روى عن ابيه موضوعات

قال اخرج ما في الصدور
م

سورة القارعة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة القارعة بمكة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال
القارعة من اسماء يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال هو هذا الفراش الذي رايتم يتهافت
في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله
فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال هي الجنة واما من خفت
موازينه فامه هاوية قال هي النار هي امهم ومصيرهم ومأواهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فامه
هاوية قال مصيره الى النار وهي الهاوية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
فامه هاوية كقوله هوت امه واخرج ابن المنذر عن قتادة قال هي كلمة عربية
اذا وقع رجل في امر شديد قال هوت امه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خالد الوالبي
فامه هاوية قال ام راسه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ام راسه واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ام راسه هاوية في جهنم واخرج ابن جرير عن ابي
صالح قال يهوون في النار على رؤوسهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال
الهاوية النار هي امه ومأواه التي يرجع اليها ويأوي اليها واخرج عبد الرزاق

وابن جرير عن الاشعث بن عبد الله الاعمى قال اذا مات المؤمن ذهب بروحه
الى ارواح المؤمنين فيقولون روحوا اخاكم فانه كان في غم الدنيا ويسالونه
ما فعل فلان ما فعلت فلانة فيخبرهم فيقول صالح حتى يسالونه ما فعل فلان
فيقول مات اما جاءكم فيقولون لا ذهب به الى امه الهاوية **واخرج** الحاكم
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه
ارواح المؤمنين فيقولون له ما فعل فلان فاذا قال مات قالوا ذهب به الى
امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية **واخرج** ابن مردويه عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن تلقته ارواح
المؤمنين يسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فاذا كان مات ولم ياتهم قالوا
خولف به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية حتى يقولون ما فعل فلان
هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت فيقولون دعوه يستريح فقد خرج من
كرب عظيم **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما
تلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب
شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد
مات قبله فيقول ايهات قد مات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب
به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية **واخرج** ابن المبارك عن ابي ايوب
الانصاري قال اذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون
البشير في الدنيا فيقبلون عليه ليسالونه فيقول بعضهم لبعض انظروا اخاكم
حتى يستريح فانه كان في كرب فيقبلون عليه فيسالونه ما فعل فلان ما فعلت
فلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم انه قد هلك فيقولون
انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية
فيعرض عليهم اعمالهم فاذا راوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا هذه نعمتك
على عبدك فاتمها واذا راوا سوءا قالوا اللهم راجع عبدك قال ابن المبارك ورواه سلام
الطويل عن ثور فرفعه **واخرج** ابن المبارك عن سعيد بن جبير انه قيل له هل ياتي
للاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم الا ياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا
فرح به وسر به واذا كان شرا ابتأس لذلك وحزن حتى انهم ليسالون عن الرجل قد
مات فيقال الم ياتكم فيقولون لقد خولف به الى امه الهاوية **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن وهب بن منبه قال مر عيسى عليه السلام بقرية قد مات اهلها انسها وجنها
وهوامها وانعامها وطيرها فقام ينظر اليها ساعة ثم اقبل على اصحابه فقال مات
هؤلاء بعذاب الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين ثم ناداهم يا اهل القرية فاجابه
مجيب لبيك يا روح الله قال ما كان جنايتكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال وما
كان عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل معاصي الله قال فما حبكم للدنيا قال كحب الصبي

لامه اذا

كنام

لامه اذا اقبلت فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امل بعيد وادبار عن طاعة الله
واقبال في سخط الله قال وكيف كان شانكم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في
الهاوية فقال عيسى عليه السلام وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال
جمرة من نار مثل اطباق الدنيا كلها دفنت ارواحنا فيها قال فما بال اصحابك لا يتكلمون
قال لا يستطيعون ان يتكلموا ملجمون بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من بينهم
قال اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم فلما جاء البلاء عمني معهم فانا معلق بشعرة في الهاوية
لا ادري اكردس فيها ام انجو فقال عيسى عليه الصلاة والسلام بحقا اقول لكم لاكل
خبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم على المزابل مع الكلاب كثير مع عافية الدنيا
والاخرة **واخرج** ابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد
الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سال عنه فان كان غايبا دعا له وان كان مريضا عاده
ففقد رجلا من الانصار في اليوم الثالث فسال عنه فقيل يا رسول الله تركناه
مثل الفرخ لا يدخل في راسه شيء الا خرج من دبره قال عودوا اخاكم فخرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعوده فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك
قال لا يدخل في راسي شيء الا خرج من دبري قال ومم ذاك قال يا رسول الله مررت
بك وانت تصلي المغرب فصليت معك وانت تقرا هذه السورة القارعة ما القارعة
الى اخرها نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنب انت معذبي عليه في الاخرة
فعجل عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما
قلت الا سالت الله ان يوتيك في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ويقيك عذاب
النار فامره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه
وسلم فقام كانما نشط من عقال

قف
على هذه الموعظة
وان كان شاهدا زاده م

سورة الهاكم التكاثر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة الهاكم التكاثر **واخرج**
الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا يستطيع احدكم ان يقرا الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرا الف اية
قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق
والديلمي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة الف
اية لقي الله وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله ومن يقوى على الف اية فقرا
بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر الى اخرها ثم قال والذي نفسي بيده انها
لتعدل الف اية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي هلال قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمون الهاكم التكاثر المقبرة **واخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن الشخير قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يقرا الهاكم التكاثر وفي لفظ وقد انزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت واخرج الطبراني عن مطرف عن ابيه قال لما نزلت الهاكم التكاثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاثة ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فابقى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي وماله من ماله الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فامضى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جرير بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قارئ عليكم سورة الهاكم التكاثر فمن بكى فله الجنة فقراها فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول الله ان نبكي فلم نقدر عليه فقال اني قاريها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي فليتباك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الشخير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو يقرا الهاكم التكاثر حتى ختمها واخرج البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القران لو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب حتى نزلت الهاكم التكاثر الى اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن بريدة في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار في بني حارثة وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت احداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الاخرون مثل ذلك تفاخروا بالاحياء ثم قالوا انطلقوا بنا الى القبور فجعلت احدى الطائفتين يقول فيكم مثل فلان يشيرون الى القبر ومثل فلان وفعل الاخرون مثل ذلك فانزل الله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر لقد كان لكم فيما رايتم عبرة وشغل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الهاكم التكاثر قال قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان فالهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في اليهود واخرج الترمذي وحشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر في عذاب القبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه قرا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم قال ما ارى المقابر الا زيارة وما للزائر بد من ان يرجع الى منزله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر

واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال نزلت الهاكم التكاثر م

ولكن اخشى

ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم التعمد واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر قال يعني عن الطاعة حتى زرتم المقابر قال يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف تعلمون يقول لو خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو قد وقفتم على اعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان الصراط يوضع وسط جهنم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكدوش في نار جهنم ثم لتسالن يومئذ عن النعيم يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون يقول لو قد دخلتم القبور ثم كلا سوف تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم كلا لو تعلمون علم اليقين محشركم الى ربكم لترون الجحيم اي في الاخرة حق اليقين كراي العين ثم لترونها عين اليقين يوم القيامة ثم لتسالن يومئذ عن النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون واعتدال الخلق ولذاذة النوم حتى خطبة احدكم المراة مع خطاب سواه فزوجها ومنعها غيره واخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف تعلمون المومنون وكذلك كان يقرؤها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد كلا سوف تعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة كلا لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث ان علم اليقين ان يعلم ان الله باعثه بعد الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث انه الموت وفي قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ان الله سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال كل شيء من لذة الدنيا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في الاية قال النعيم الامن والصحة واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال النعيم العافية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي

يعني لو قد دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون م

حاتم وابن مردويه عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال من أكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل يسكنه فذاك من النعيم الذي يسأل عنه **واخرج** ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال أكل خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا **واخرج** أحمد في الزهد وابن مردويه عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقا فيأكلونه **واخرج** عبد بن حميد عن حمران بن أبان عن رجل من أهل الكتاب قال إن الله يعطي عبدا فوق ثلاث إلا سائله عنهن يوم القيامة قدر ما يقيم به عورته من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الصحابة يا رسول الله وأي نعيم نحن فيه وإنما نأكل في أنصاف بطوننا خبز الشعير فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم أن قل لهم أليس تحتذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم **واخرج** ابن أبي شيبة وهناد وأحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن محمود بن لبيد قال لما نزلت ألهاكم التكاثر فقرأ حتى بلغ لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن أي نعيم نسأل وإنما هما الأسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن أي نعيم نسأل قال أما إن ذلك سيكون **واخرج** أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله وأي نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان التمر والماء قال أما إن ذلك سيكون **واخرج** الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن الزبير قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ قال الزبير بن العوام يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه وإنما هو الأسودان الماء والتمر قال أما إن ذلك سيكون **واخرج** عبد بن حميد عن صفوان بن سليم قال لما نزلت ألهاكم التكاثر إلى آخرها لتسألن يومئذ عن النعيم قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أي نعيم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا وذكر الحديث **واخرج** أحمد في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن حبان وابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ **واخرج** ابن جرير عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسؤول عنه يوم القيامة كسرة تقوته وماء يرويه وثوب يواريه **واخرج** أحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب

الايمان

صلبه من الخبز وما يكنه من الظل وما يواري به صح

خ عواتقنا

إنما هما الأسودان الماء والتمر وسيوفنا على عواتقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه سيكون **واخرج** أبو يعلى عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل صح

الإيمان عن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فأطعمناهم رطبا وسقيناهم ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان ليهودي على أبي تمر فقتل أبي يوم أحد وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك أن تأخذ العام نصفه وتؤخر نصفه فأبى اليهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا حضر الجداد فآذني فآذنته فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فجعلنا نجذ ويكال له من أسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين ثم أتيناهم برطب وماء فأكلوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه **واخرج** مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما فقوموا فقاما معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت انطلق يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني فانطلق فجاء بعذق فيه بسر وتمر فقال كلوا من هذا وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة **واخرج** البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد أبا بكر في المسجد جالسا فقال ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله ثم إن عمر جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني الذي أخرجكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن التيهان أبي الهيثم الأنصاري **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابن عباس قال خرج أبو بكر في الهاجرة إلى المسجد فسمع عمر فقال لأبي بكر ما أخرجك في هذه الساعة فقال ما أخرجني إلا ما أجد في نفسي من حاق الجوع قال عمر والذي نفسي بيده ما أخرجني إلا الجوع فبينما هما كذلك إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أخرجكما هذه الساعة فقالا والله ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي

بعثني بالحق ما اخرجني غيره فقاموا فانطلقوا الى منزل ابي ايوب الانصاري فلما
انتهوا الى داره قالت امراته مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اين ابي ايوب فقالت امراته ياتيك يا نبي الله الساعة فجا
ابو ايوب فقطع عذقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تقطع لنا هذا
الا اجتنيت من تمره قال احببت يا رسول الله ان تاكلوا من تمره وبسره
ورطبه ثم ذبح جديا فشوى نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم اخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ بهذا فاطمة
لم تصب مثل هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب الى فاطمة فلما اكلوا وشبعوا
قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي
نفسي بيده ان هذا لهو النعيم الذي تسالون عنه قال الله ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم فهذا النعيم الذي تسالون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على اصحابه
فقال بلى اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا
الحمد لله الذي اشبعنا وانعم علينا وافضل فان هذا كفاف بها واخرج احمد وابن
جرير وابن عدي والبغوي في معجمه وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عسيب مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه
بابي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر صح
فانطلق حتى دخل حايطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحايط اطعمنا فجا بعذق
فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بما بارد فشرب وقال
لتسالن عن هذا النعيم يوم القيامة فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر
البسر ثم قال يا رسول الله انا لمسولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسرة
يسد بها الرجل جوعته او ثوب يستر به عورته او جحر يدخل فيه من القر والحر
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مجهودا فاتي
برطب وماء بارد فاكل من الرطب وشرب من الماء قال هذا من النعيم الذي تسالون
عنه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال انطلقت مع النبي
صلى الله عليه وسلم اياك وذات الدر فاكلنا ثريدا ولحما وشربنا ماء فقال النبي صلى
ومعنا عمر الى رجل يقال له الواقفي فذبح لنا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صح
الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج ابو بكر
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا ابا بكر قال اخرجني الجوع
قال وانا اخرجني الذي اخرجك ثم جا عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اخرجك يا عمر قال اخرجني والذي بعثك بالحق الجوع ثم جا ناس من اصحابه
فقال انطلقوا بنا الى ابي الهيثم بن التيهان الانصاري فانطلقوا حتى اتوا منزل
منزل صح
ابي الهيثم فقالت لهم امراته انه ذهب يستعذب لنا فدوروا الى الحايط ففتحت
لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا فجا ابو الهيثم فقالت له امراته اتدري من

عندك

عندك قال لا قالت له عندك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فعلق
قربته على نخلة ثم اخذ مخرفا فاتى عذقا له فاخترف له رطبا فاتاهم به فصبه بين ايديهم
فاكلوا منه وبرد لهم ذلك الما فشربوا منه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
من النعيم الذي تسالون عنه واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي الهيثم بن التيهان
ان ابا بكر الصديق خرج فاذا هو بعمر جالسا في المسجد فعمد نحوه حتى وقف فسلم فرد عمر
فقال له ابو بكر ما اخرجك هذه الساعة قال له عمر بل انت ما اخرجك هذه الساعة
قال عمر بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقال له ابو بكر اني سالتك قبل ان تسالني
فقال عمر اخرجني الجوع فقال ابو بكر وانا اخرجني الذي اخرجك فجلسا يتحدثان
وطلع النبي صلى الله عليه وسلم فعمد نحوهما حتى وقف عليهما فسلم فردا عليه السلام
فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل واحد منهما الى صاحبه ليس منهما واحد الا
وهو يريد ان يخبره صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله خرج قبلي وخرجت بعده
فسالته ما اخرجك هذه الساعة فقال بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقلت
اني سالتك قبل ان تسالني فقال اخرجني الجوع فقلت له اخرجني الذي اخرجك
انا ما اخرجني الا الذي اخرجكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم صح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلمان من احد نضيفه قالا نعم ابو الهيثم بن التيهان
له اعذق وجدي ان جيناه نجد عنده فضل تمر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه
حتى دخلوا الحايط فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت ام الهيثم تسليمه ففدت
بالاب والام واخرجت لهم حلسا لها من شعر فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فاين ابو الهيثم فقالت ذاك ذهب يستعذب لنا من الما فطلع ابو الهيثم بالقربة
على رقبته فلما ان راى وضع النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهراني النخل اسندها
الى جذع واقبل يفدي بالاب والام فلما راهم عرف الذي بهم فقال لام الهيثم
هل اطعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه شيا فقالت انما جلس النبي
صلى الله عليه وسلم الساعة قال فما عندك قالت عندي حبات من شعير قال
كركري الرحى ادارها قاموس
كركريها واعجني واخبزي اذ لم يكونوا يعرفون الخمير قال واخذ الشفرة فراه
النبي صلى الله عليه وسلم موليا فقال اياك وذات الدر فقال يا رسول الله انما اريد
عنيقا في الغنم فذبح ونصب فلم يلبث ان جا به ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه فشبعوا لا عهد لهم بمثلها فما مكث النبي صلى
الله عليه وسلم الا يسيرا حتى اتي باسير من اليمن فجاته فاطمة ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه العمل وتريه يدها وتساله اياه فقال لا ولكن
اعطيه ابا الهيثم فقد رايته وما لقي هو وامراته يوم ضفناهم فارسل اليه واعطاه
اياه فقال خذ هذا الغلام يعينك على حايطك واستوص به خيرا فمكث عند ابي
الهيثم ما شا الله ان يمكث فقال لقد كنت مستقلا انا وصاحبتي بحايطنا
اذهب فلا رب لك الا الله فخرج ذلك الغلام الى الشام درزق فيها واخرج
الطبراني عن ابن مسعود ان ابا بكر خرج لم يخرجه الا الجوع وان عمر خرج

يخرجه الا الجوع وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهما وانهما اخبراه انه لم يخرجهما
الا الجوع فقال انطلقوا بنا الى منزل رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم بن التيهان فاذا
هو ليس في المنزل يستقي فرحبت المراة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه ثم
وبسطت لهم شيا فجلسوا عليه فسالها النبي صلى الله عليه وسلم اين انطلق ابو الهيثم
قالت ذهب يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جا بقربة فيها ما فعلقها واراد ان يذبح لهم
شاة فكان النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك لهم فذبح عناقا ثم انطلق فجا بكبايس
من النخل فاكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الما فقال احدهما اما ابوبكر
واما عمر هذا من النعيم الذي نسال عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم المومن لا يثرب
عليه شي اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر واخرج ابن مردويه عن الكلبي انه
سئل عن تفسير هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال انما هي للكفار واذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا انما هي للكفار قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
وعمر كلهم يقول اخرجني الجوع فانطلق بهما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار
يقال له ابو الهيثم فلم يره في منزله ورحبت المراة برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبصاحبيه واخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين انطلق
ابو الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا ما فلم يلبثوا ان جا بقربة من ما فعلقها
فكانه اراد ان يذبح لهم شاة فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح عناقا ثم انطلق
فجا بكبايس من نخل فاكلوا من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا من الما
فقال احدهما اما ابوبكر واما عمر هذا من النعيم الذي نسال عنه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انما يسال الكفار وان المومن لا يثرب عليه شي اصابه في الدنيا
انما يثرب على الكافر فقيل له من حدثك قال الشعبي عن الحارث عن ابن مسعود
واخرج احمد في الزهد عن عامر قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر
لحما وخبز شعير ورطبا وما باردا فقال هذا وربما لمن النعيم واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
قالوا يا رسول الله اي نعيم نسال عنه سيوفنا على عواتقنا والارض كلها لنا
حرب يصبح احدنا بغير غدا ويمسي بغير عشا قال عنا بذلك قوم يكونون من
بعدكم انتم خير منهم يغدى عليهم بجفنة ويراح عليهم بجفنة ويغدوا في حلة
ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشوا فيهم السمن
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله هل علي من النعمة شي قال
نعم الظل والنعلين والما البارد واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس
في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفسرها قال الخصاف والما وفلق الكسر قال العباس الخصاف خصف النعلين
واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق

ذهب م

الازار

كذا

الازار وظل الحايط وجر يحاسب به العبد يوم القيامة او يسال عنه واخرج عبد
الله بن احمد في زوايد الزهد والديلمي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب
يواري به عورته واخرج ايضا عن ثابت قال بلغني انه في التوراة مكتوب ابن
ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر ياويك واخرج احمد عن عبد الله
ابن عمرو ان رجلا ساله السنا من فقرا المهاجرين فقال له الك امراة تاوي اليها
في الزهد
قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فلست من فقرا المهاجرين واخرج
احمد في الزهد والطيالسي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل شي سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورته والما فما فضل عن
هذا فليس لابن ادم فيهن حق واخرج احمد وابن ماجه والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن ابيه عن عمه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اثر غسل وهو طيب النفس
فظننا انه الم باهله فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد
لله ثم ذكر الغنى فقال لا باس بالغنى لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى خير من الغنى
وطيب النفس من النعيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال مر عمر بن الخطاب
برجل مبتلى اجذم اعمى اصم ابكم فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم الله شيا
قالوا لا قال بلى الا ترونه يبول فلا يعتصر ولا يلتوي يخرج بوله سهلا فهذه
نعمة من الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يا لها من نعمة ياكل لذة ويخرج
سرحا لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه ياتي الحب فيكمان
ثم يخرج قايما فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش فاذا شرب
كان له في تلك الشربة موتات يا لها من نعمة ياكل لذة ويخرج سرحا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين
ديوان فيه الحسنات وديوان فيه النعيم فيستفرغ النعيم الحسنات وتبقى
السيات مشيتها الى الله ان شا عذب وان شا غفر واخرج ابن ابي شيبة
عن بكير بن عتيق قال سقيت سعيد بن جبير شربة من عسل في قدح فشربها
ثم قال والله لاسالن عن هذا فقلت له قال شربته وانا استلذه

الخص بالضم البيت من القصب او البيت يسقف بخشبة كالازج ج خصاص وخصوص قاموس

وديوان فيه السيئات فيقابل بديوان الحسنات ديوان النعيم م

وهناد خ

سورة والعصر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعصر بمكة واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي مدينة الدارمي وكانت
له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقيا
لم يتفرقا حتى يقرا احدهما على الاخر سورة والعصر ان الانسان لفي خسر الى
ثم يسلم احدهما على الاخر واخرج ابن سعد عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر

ابو مدينة الدارمي عبد الله بن حصن تجريد

اخرها م

حين طعن فأمنا عبد الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين في القرآن والعصر وإذا جاء
نصر الله في الفجر واخرج الفريابي وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه كان يقرأ والعصر ونوائب
الدهر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر الدهر واخرج عبد بن حميد عن اسماعيل
ابن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقرأ قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي
خسر وانه لفيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم قال اقرأتنا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر الدهر
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هي مثل التي في التين والذين يقولون لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن ميمون بن مهران
انه قرأ والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكر انها في قراءة عبد الله بن مسعود
واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال ارسل بشر بن مروان الى عبد الله بن عتبة بن
مسعود فقال كيف كان ابن مسعود يقرأ والعصر فقال والعصر ان الانسان لفي
خسر وهو فيه الى آخر الدهر فقال له بشر هو يكفر به فقال عبد الله لكني اؤمن به
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والعصر قال الدهر واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم والعصر قال هو في كلام العرب الدهر واخرج ابن جرير عن
ابن عباس والعصر قال هو قبل مغيب الشمس من العشي واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن والعصر قال العشي واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والعصر قال ساعة من
ساعات النهار وفي قوله وتواصوا بالحق قال كتاب الله وتواصوا بالصبر قال
طاعة الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان الانسان
لفي خسر يعني ضلال الا الذين آمنوا قال الا من آمن واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
والعصر قال قسم اقسم به ربنا تبارك وتعالى ان الانسان لفي خسر قال الناس
كلهم ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا ثم لم يدعهم وذاك حتى قال وعملوا الصالحات
ثم لم يدعهم وذاك حتى قال وتواصوا بالحق ثم لم يدعهم وذاك حتى قال وتواصوا بالصبر
شروطا يشترط عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والعصر
ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل بن هشام الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ذكر عليا وسلمان رضي الله تعالى عنهما

ساعة من ساعات النهار واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس والعصر قال
ص

سورة الهمزة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل ويل لكل همزة بمكة واخرج

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له نزلت هذه الآية في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويل لكل
همزة لمزة فقال ابن عمر ما عنينا بها ولا عنينا بعشر القرآن واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابن اسحاق عن عثمان بن عمر قال ما زلنا نسمع ان ويل لكل همزة نزلت
في ابي بن خلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ويل لكل همزة لمزة قال ليست بخاصة لاحد نزلت في جميل بن عامر زعم الرقاشي
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت ويل لكل همزة في الاخنس بن شريق
واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن راشد بن سعد المقرائي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم
بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء قال الذين يتزينون للزينة قال ثم مررت
بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين
بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الهمازون والهمازات وذلك بان الله تعالى
قال ويل لكل همزة لمزة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه
سئل عن قوله ويل لكل همزة لمزة قال هو المشاء بالنميمة المفرق بين الجمع المغري
بين الاخوان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويل لكل همزة قال طعان
لمزة قال مغتاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في الآية
قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الطعان في انساب الناس واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة قال الهمزة آكل لحوم الناس واللمزة الطعان عليهم واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية ويل لكل همزة قال يهمزه في وجهه ويلمزه من خلفه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج قال الهمز بالعين والشدق واليد
واللمز باللسان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جمع مالا وعدده قال احصاه
واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحسب ان ماله اخلده بكسر السين
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة يحسب ان ماله اخلده قال يزيد في عمره واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي كلا لينبذن قال ليقذفن م واخرج ابن ابي حاتم عن الحسين بن واقد
قال الحطمة باب من ابواب جهنم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
في قوله التي تطلع على الافئدة قال تأكل كل شيء منه حتى تنتهي الى فؤاده فاذا بلغت
فؤاده ابتدأ خلقه واخرج ابن عساكر عن محمد بن المنكدر في قوله التي تطلع على
الافئدة قال تأكله النار حتى تبلغ فؤاده وهو حي واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انها عليهم مؤصدة قال مطبقة في عمد ممددة
قال عمد من نار واخرج عبد بن حميد عن علي انه قرأ في عمد واخرج ابن ابي حاتم

الذي يأكل لحوم الناس واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة ويل لكل همزة لمزة قال يهمزه
ويلمزه بلسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن
عليهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الهمزة
الطعان في الناس واللمزة
ص

عن ابن مسعود انه قرا بعمد ممدودة قال وهي الادم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في عمد قال الابواب هي الممدودة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في عمد ممددة قال ادخلهم في عمد فمدت عليهم في اعناقهم السلاسل فسدت بها الابواب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية في عمد قال عمد من حديد في النار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في عمد قال كنا نحدث انها عمد يعذبون بها في النار **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في عمد ممددة قال القيود الطوال **واخرج** ابن ابي حاتم عن فاطمة في عمد ممددة قال في دهر ممدود لا انقطاع له **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال من قراها في عمد فهو في عمد من نار ومن قراها في عمد فهو اجل ممدود **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال في النار رجل في شعب من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان فيقول رب العزة يا جبريل اخرج عبدي من النار فياتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم موصدة فيقول يا جبريل فكها واخرج عبدي من النار فيفكها ويخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما ودما **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا يوم خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة آلاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا اراد ان يخرج الموحدين منها قذف في قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم جميعا في الدنيا فآمنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا فما اغنى ذلك عنكم نحن وانتم فيها جميعا سوا تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب الله عند ذلك غضبا لم يغضبه من شيء فيما مضى ولا يغضبه من شيء فيما بقي فيخرج اهل التوحيد منها الى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الظل منها اخضر وما يلي الشمس منها اصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم عتقاء الله من النار الا رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا فيخرجه فيخوض في النار في طلبه سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه منها فيدخل الجنة ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله ان يمحى ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم ملكا فيمحو عن جباههم ثم انه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجهنميين اطلعوا الى النار فيطلعون اليهم فيرى الرجل اباه ويرى

يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها
م

اخاه ويرى

اخاه ويرى جاره ويرى صديقه ويرى العبد مولاه ثم ان الله عز وجل يبعث اليهم ملائكة باطباق من نار ومسامير من نار وعمد من نار فيطبق عليهم بتلك الاطباق ويشد بتلك المسامير ويمد بتلك العمد ولا يبقى فيها خلل يدخل فيه روح ولا يخرج منه غم وينساهم الجبار على عرشه ويتشاغل اهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون بعدها ابدا وينقطع الكلام فيكون كلامهم زفيرا وشهيقا فذلك قوله انها عليهم موصدة في عمد ممددة يقول مطبقة

سورة الفيل

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بمكة الم تر كيف فعل ربك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكسوم ابن الصباح ابن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة بنجران فعدا عليها ناس من اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلي واخذوا متاع اكسوم فانصرف الى جده مغضبا فبعث رجلا من اصحابه يقال له شهر بن معقود على عشرين الفا من خولان والاشعريين فساروا حتى نزلوا بارض خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم فلما دنا من الطائف خرج اليه ناس من بني خثعم ونصر وثقيف فقالوا ما حاجتك الى طائفنا وانما هي قرية صغيرة ولكنا ندلك على بيت بمكة تعبد وحرز من لجا اليه من ملكه تم به ملك العرب فعليك به ودعنا منك فاتاه حتى اذا بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب مائة ناقة مقلدة فانهبها بين اصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صديق من اهل اليمن يقال له ذو عمرو فسأله ان يرد عليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب افعل فادخله عليه فقال له ان لي اليك حاجة قال قضيت كل حاجة تطلبها قال انا في بلد حرام وفي سبيل بين ارض العرب وارض العجم وكانت مائة ناقة مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتهامة ..

..عليها غير اهلنا ونخرج الى تجارتنا ونتحمل من عدونا
عدا
م

عليها جيشك فاخذوها وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجبا فقال لو سألتني كل شيء احرزه اعطيته اياه اما ابلك فقد رددناها اليك ومثلها معها فما يمنعك ان تكلمني في بيتكم هذا وبلدكم هذا فقال له عبد المطلب اما بيتنا هذا وبلدنا هذه فان لهما ربا ان شاء ان يمنعهما منعهما ولكني انما اكلمك في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وقال لنهدمن الكعبة ولننتهبن مكة فانصرف عبد المطلب وهو يقول

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك * لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
فاذا فعلت فربما يحمى فامر ما بدا لك * فاذا فعلت فانه امر يتم به فعالك
وغدوا غدا بجموعهم والفيل كي يسبوا عيالك * فاذا تركتهم وكعبتنا فواحربا هنالك

فلما توجهوا اصحابه بالفيل وقد اجمعوا ما اجمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك فاذا
صرفوه عنها من حيث اتى اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت
عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس شبيهة بالوطواط حمر وسود فلما راوها
اشفقوا منها وسقط في ايديهم فرمتهم بحجارة مدحرجة كالبنادق تقع على راس الرجل
فتخرج من جوفه فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم يروا
احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخين
جميعا فرجع يرفع راسه كاشفا عن فخذه فلما راى ذلك ابوه قال ان ابني افرس
العرب وما كشف عن عورته الا بشيرا او نذيرا فلما دنا من ناديهم قالوا ما وراءك
قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا اموالهم وقال عبد المطلب

انت منعت الجيش والافيالا ● وقد رعوا بمكة الاجبالا
وقد خشينا منهم القتالا ● وكل امر منهم معضالا
شكرا لك وحمدا لك ذا الجلالا

فانصرف شهرها ربا وحده فاول منزل نزل له سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا
اخر فسقطت رجله اليمنى فاتى منزله وقومه جسده لا اعضاء له فاخبرهم الخبر ثم
فاضت نفسه وهم ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابو
نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال جاء اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح
فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احد قالوا لا نرجع حتى
نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة
سودا عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك
انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال اقبل اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح
اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا بعثت
فناتيك بكل شيء اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن
فجئت اخيف اهله فقال انا ناتيك بكل شيء تريد فارجع فابى الا ان يدخله
وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا اشهد مهلك
هذا البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا يغلبن محالهم
محالك اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى
اظلتهم طير ابابيل التي قال الله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل فجعل الفيل يعج
عجا فجعلهم كعصف ماكول واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل ابرهة الاشرم بالحبشة ومن تبعه من
غواة اهل اليمن الى بيت الله ليهدموه من اجل بيعة لهم اصابها العرب بارض اليمن
فاقبلوا بفيلهم حتى اذا كانوا بالصفاح فكانوا اذا وجهوه الى بيت الله القى بجرانه
الى الارض فبل بلادهم انطلق وله هرولة حتى اذا كانوا بنخلة اليمانية بعث الله عليهم فاذا وجهوه م

طيرا ابابيل

طيرا ابابيل بيضا وهي الكثيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله كعصف ماكول فنجا
ابو يكسوم فجعل كلما قدم ارضا تساقط بعض لحمه حتى اتى قومه فاخبرهم الخبر ثم هلك
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال
ابو يكسوم جبار من الجبابرة جاء بالفيل يسوقه معه الجيش ليهدم زعم بيت الله من
اجل بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرانه فاذا ارادوا
به الرجعة اسرع الهرولة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال ابو يكسوم اقبل م
صاحب الحبشة ومعه الفيل فلما انتهى الى الحرم برك الفيل فابى ان يدخل الحرم
فاذا وجه راجعا اسرع راجعا واذا اريد على الحرم ابى فارسل عليهم طيرا صغارا بيضا
في افواهها حجارة امثال الحمص لا يقع على احد الا هلك واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس قال جاء اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا
بيت لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم
الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذت
بهم صفت عليهم ثم رمتهم فما بقي منهم احد الا اصابته الحكة وكان لا يحك انسان منهم
جلده الا تساقط لحمه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة طيرا ابابيل
قال طيرا كثيرة متتابعة بيضا جاءت من قبل البحر مع كل طاير منها ثلاثة احجار
حجران في رجليه وحجر في منقاره لا تصيب شيئا الا هشمته واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد طيرا ابابيل قال شتى متتابعة مجتمعة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد بن عمير قال الابابيل الكثيرة واخرج
عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله طيرا ابابيل قال هي طير خرجت من قبل البحر
كانها رجال الهند معها حجارة امثال الابل البوارك واصغرها مثل رؤوس الرجال
لا تريد احدا منهم الا اصابته ولا اصابته الا قتلته والابابيل المتتابعة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال خرجت عليهم
طيور سود بحرية في مناقيرها واظافيرها الحجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عكرمة ومجاهد طيرا ابابيل قال العنقاء المغرب واخرج ابن المنذر عن عبد
الرحمن بن سابط قال الابابيل الزمر واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير قال
هي طير خضر لها مناقير تختلف بالحجارة فاذا اصابت احدهم نفط جلده وكان ذلك
اول ما راى الناس الجدري واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل طيرا ابابيل قال ذاهبة وجائية تنقل الحجارة
بمناقيرها وارجلها فتبلبل عليهم فوق رؤوسهم قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

وبالفوارس من ورقاء قد علموا ● احلاس خيل على جرد ابابيل

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم

والبيهقي معا في الدلايل عن عبيد بن عمير الليثي قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب
الفيل بعث عليهم طيرا انشئت من البحر كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه
ثلاثة احجار مجزعة في منقاره حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على
رؤسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل
الا خرج من الجانب الاخر ان وقع على راسه خرج من دبره وان وقع من شي على
جسده خرج من جانبه الاخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها
شدة فاهلكوا جميعا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن عكرمة طيرا ابابيل قال طير بيض وفي لفظ
خضر جاءت من قبل البحر كان وجوهها مثل السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت
في جلودهم امثال الجدري فانه لاول ما رئي الجدري **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل اصحاب الفيل يريدون
مكة وراسهم ابو يكسوم الحبشي حتى اذا كانوا بالمغمس اتتهم طير في منقار كل طير
حجر وفي رجليه حجران فرمتهم بها فذلك قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل يقول يتبع
بعضها بعضا ترميهم بحجارة من سجيل يقول من طين قال وكانت من جزع
ظفار مثل بعر الغنم فرمتهم بها فجعلهم كعصف ماكول وهو ورق الزرع البالي
الماكول قال وكان اقبال هؤلاء الى مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث
وعشرين سنة **واخرج** ابن المنذر عن ابي الكنود ترميهم بحجارة من سجيل
قال دون الحمصة وفوق العدسة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
عمران طيرا ابابيل قال طير كثيرة جاءت بحجارة كثيرة اكبرها مثل الحمصة واكثرها
مثل العدسة **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله ترميهم
بحجارة من سجيل قال الحجارة مثل البندق وبها نضح حمرة مختمة مع كل طاير ثلاثة
احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره خلقت عليهم من السماء ارسلت تلك
الحجارة عليهم فلم تعد عسكرهم **واخرج** ابو نعيم عن نوفل بن ابي معاوية
الديلي قال رايت الحصى التي رمي بها اصحاب الفيل حصى مثل الحمص واكبر من
العدس حمر مختمة كانها جزع ظفار **واخرج** ابو نعيم عن حكيم بن حزام قال
كانت في المقدار بين الحمصة والعدسة حصى به نضح احمر مختم كالجزع فلولا
انه عذب به لاتخذت منه ما اتخذه في مسجد اسلمة وهو بمكة كثير **واخرج**
ابو نعيم عن ام كرز الخزاعية قالت رايت الحجارة التي رمي بها اصحاب الفيل
حمرا مختمة كانها جزع ظفار ثم قال غير ذلك فلم يقتل شيا ولم تصبهم كلهم
وقد افلت منهم **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال جاءوا بفيلين
فاما محمود فربض واما الاخر فشجع فحصب **واخرج** ابو نعيم عن عطاء بن يسار
قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه قال انهما اخبراه خبر الفيل قالا
اقبلنا وهو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم فلما دنونا

يقول لحرقتهم الحجارة كاحرق ورق الزرع البالي الماكول م

من طريق عكرمة م

قدم

من الحرم

من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فيتهبط وتارة
نضربه حتى يمل ثم نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلنا
نجا غيركما قالا انه ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهة ومن معه يريد بلاده
كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير راسه
فمات **واخرج** ابو نعيم من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس ان ابرهة الاشرم
قدم من اليمن يريد هدم الكعبة فارسل الله عليهم طيرا ابابيل يريد مجتمعة
لها خراطيم تحمل حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها ترسل واحدة على راس
الرجل فيسيل لحمه ودمه ويبقى عظاما خاوية لا لحم عليها ولا دم ولا جلد **واخرج**
ابو نعيم عن عثمان بن عفان انه سال رجلا من هذيل قال اخبرني عن يوم الفيل
فقال بعثت يوم الفيل طليعة على فرس انثى فرايت طيرا خرجت من الحرم في كل
منقار طير منها حجر وفي رجل كل طير منها حجر وهاجت ريح وظلمة حتى قعدت
بي فرسي مرتين فتسمعتهم مرة مسمعة فكلفته لذلك فانجلت الظلمة وسكنت الريح
قال فنظرت الى القوم خامدين **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم عن ابي صالح
انه راى عند ام هانى بنت ابي لهب من تلك الحجارة نحو قفيز مخططة مختمة
كانها جزع ظفار مكتوب في الحجر اسمه واسم ابيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس فجعلهم كعصف ماكول قال التبن **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة كعصف ماكول قال هو التبن
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كعصف
ماكول قال ورق الحنطة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال العصف الماكول ورق الحنطة **واخرج** عبد بن حميد عن
طاوس كعصف ماكول قال ورق الحنطة فيها التبن **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة كعصف ماكول قال اذا اكل فصار اجوف **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس كعصف ماكول قال هو الهبور عصافة
الزرع **واخرج** ابن اسحاق في السيرة والواقدي وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي عن عايشة قالت لقد رايت قايد الفيل وسايسه بمكة اعميين
مقعدين يستطعمان **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في الدلايل عن ابن ابزى
قال كان بين الفيل وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة **واخرج**
ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل
واخرج ابن اسحاق وابو نعيم والبيهقي عن قيس بن مخرمة قال ولدت
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل **واخرج** البيهقي عن محمد بن
جبير قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عكاظ بعد
الفيل وتنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين من الفيل

بخمس عشرة سنة وبني البيت على راس خمسة وعشرين سنة من الفيل م

سورة قريش

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لايلاف قريش بمكة واخرج
البخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات
عن ام هاني بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا
بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطها احد بعدهم اني فيهم وفي لفظ النبوة فيهم
والخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين
وفي لفظ عشر سنين لا يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القران لم يذكر فيها
احد غيرهم لايلاف قريش واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله
قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده الا قرشي وفضلهم
بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القران
لم يدخل فيها احد من العالمين غيرهم وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة
والخلافة والحجابة والسقاية واخرج الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال اني فيهم
وان الله انزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها احدا غيرهم وانهم عبدوا الله
عشر سنين لم يعبد الله احد غيرهم وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية
والسدانة فيهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم
قال صلى عمر بن الخطاب بالناس بمكة عند البيت فقرا لايلاف قريش قال فليعبدوا
رب هذا البيت وجعل يومي باصبعه الى الكعبة وهو في الصلاة واخرج الفريابي
وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن اسما بنت يزيد قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف
ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمكم من جوع وآمنكم من خوف واخرج
ابن جرير عن عكرمة انه كان يعيب لايلاف قريش ويقول انما هي لتالف قريش وكانوا
يرحلون في الشتا والصيف الى الروم والشام فامرهم الله ان يالفوا عبادة رب البيت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لايلاف
قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال كانوا يشتون بمكة
ويصيفون بالطائف فليعبدوا رب هذا البيت قال الكعبة الذي اطعمهم
من جوع وآمنهم من خوف قال الجذام واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتا
والصيف قال ايلافهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتا ولا صيف وآمنهم من خوف
قال من كل عدو في حرمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش ايلافهم يقول لزومهم الذي اطعمهم من
جوع يعني قريشا اهل مكة بدعوة ابراهيم عليه السلام حيث قال وارزقهم من
الثمرات وآمنهم من خوف حيث قال ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلد امنا

ويل امكم يا قريش م

واخرج احمد وابن ابي حاتم عن اسماء بنت يزيد قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايلاف
قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف م

يقرأ لتالف قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه كان م
والضياء في المختارة م

واخرج ابن جرير

واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله لايلاف قريش فقرا الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة قال هذا لايلاف قريش صنعت هذا بهم لالفة
قريش لئلا افرق الفتهم وجماعتهم انما جاء صاحب الفيل ليستبيد حرمهم فصنع الله
ذلك واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن عبد العزيز قال كانت
عمران بن عبد العزيز ٢
قريش في الجاهلية تحتفد وكان احتفادها ان اهل البيت منهم كانوا اذا اسافت يعني
هلكت اموالهم خرجوا الى براز من الارض فضربوا على انفسهم الاخبية ثم تناوبوا
فيها حتى يموتوا من قبل ان يعلم بخلتهم حتى نشا هاشم بن عبد مناف فلما ذبل وعظم
قدره في القوم قومه قال يا معشر قريش ان العز مع كثرة العدد وقد اصبحتم اكثر العرب
اموالا واعزهم نفرا وان هذا الاحتفاد قد اتى على كثير منكم وقد رايت رايا قالوا رايك
رشد فمرنا نأتمر قال رايت ان اخلط فقراكم باغنيائكم فاعمد الى رجل غني فاضم اليه
فقيرا عدده بعدد عياله فيكون يوازره في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة
الشتا الى اليمن فما كان في مال الغني من فضل عاش الفقير وعياله في ظله وكان
ذلك قطعا للاحتفاد قالوا نعم ما رايت فالف بين الناس فلما كان من امر الفيل
واصحابه ما كان وانزل الله ما انزل وكان ذلك مفتاح النبوة واول عز قريش
حتى هابهم الناس كلهم وقالوا اهل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك العام فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم كان فيما انزل عليه يعرف
قومه وما صنع به اليهم وما نصرهم من الفيل واهله الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل الى اخر السورة ثم قال ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك وهم يومئذ عبادة اوثان
اهل م
فقال لايلاف قريش الى اخر السورة اي لتراحمهم وتواصلهم وان كانوا على شرك وكان
الذي امنهم منه من الخوف خوف الفيل واصحابه واطعامهم اياه من الجوع من جوع
الاحتفاد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش
الاية قال نهاهم عن الرحلة وامرهم ان يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المونة وكانت
رحلتهم في الشتا والصيف ولم يكن لهم راحة في شتا ولا صيف فاطعمهم الله بعد ذلك
من جوع وامنهم من خوف فالفوا الرحلة وكان ذلك من نعمة الله عليهم واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال لزوم ذلك
فلا يشق عليهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله لايلاف قريش قال عادة قريش رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف
وفي قوله وامنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا يعرض لهم احد في
الجاهلية يامنون بذلك وكان غيرهم من قبائل العرب اذا خرج اغير عليه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لايلاف قريش قال كان اهل مكة لهم
يتعاودون البيت شتا وصيفا تجارا امنين لا يخافون لحرمهم وكانت العرب
شتاء م
لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه من الخوف فذكرهم الله ما كانوا فيه من الامن
حتى ان كان الرجل منهم ليصاب في الحي من احياء العرب فيقال حرمي قال ذكرنا ان

نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من اذل قريشا اذله الله وقال ارقبوني وقريشا فان ينصرني الله عليهم فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة اسرع الناس في الاسلام فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر كفارهم تبع لكفارهم ومؤمنهم تبع لمؤمنهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش الآية قال امروا ان يألفوا عبادة رب هذا البيت كالفهم رحلة الشتاء والصيف واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال علم الله حب قريش الشام فامروا ان يألفوا عبادة رب هذا البيت كايلافهم رحلة الشتاء والصيف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك لايلاف قريش قال كانوا يتجرون في الشتاء والصيف فالفهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت قريش تتجر شتاء وصيفا فتأخذ في الشتاء على طريق البحر وايلة الى فلسطين يلتمسون الدفء واما الصيف فيأخذون قبل بصرى واذرعات يلتمسون البرد فذلك قوله ايلافهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانت لهم رحلتان الصيف الى الشام والشتاء الى اليمن في التجارة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش وآمنهم من خوف قال خوف الحبشة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وآمنهم من خوف قال من الجذام واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي ريحانة العامري ان معاوية قال لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال لدابة تكون في البحر اعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين الا اكلته قال فانشدني في ذلك شيئا فانشد شعر الجمحي اذ يقول

وقريش هي التي تسكن البحر ٭ بها سميت قريش قريشا
تأكل الغث والسمين ولا ٭ تترك منها لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ٭ يأكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم آخر الزمان نبي ٭ يكثر القتل فيهم والخموشا

اخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله واخرج ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي فهو اول من سمي به واخرج احمد عن قتادة بن النعمان انه وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لا تسبن قريشا فانه لعلك ان ترى منهم رجالا تزدري عملك مع اعمالهم وفعلك مع افعالهم وتغبطهم اذا رأيتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتهم بالذي لهم عند الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان تبطر قريش

في قوله م

عن عكرمة في قوله وآمنهم من خوف قال لا يختطفون م
واخرج ابن ابي حاتم

لاخبرتها

لاخبرتها بما لخيارها عند الله قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسوة ركبن الابل صالح قريش ارعاه على زوج في ذات يده واحناه على ولد في صغره واخرج احمد والبخاري والنسائي عن محمد بن جبير بن مطعم واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن انس قال كنا في بيت رجل من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاخذ بعضادتي الباب فقال الائمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استحكموا عدلوا وان استرحموا رحموا واذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي وابن ماجه وابو يعلى والطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي في المعرفة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش قيل للزهري ما عنى بذلك قال نبل الرأي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين من غير قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا قريشا فتضلوا ولا تؤخروا عنها فتضلوا خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس والذي نفس محمد بيده لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن حبان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن اسماعيل بن عبد الله بن رفاعة عن ابيه عن جده قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا الا ابن اختنا ومولانا وحليفنا فقال ابن اختكم منكم ومولاكم منكم ان قريشا اهل صدق وامانة فمن بغى لهم العواثر كبه الله على وجهه واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال ان هذا الامر في قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش ان هذا الامر فيكم وانتم ولاته واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان وحرك اصبعيه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي وحسنه وابو يعلى والطبراني والحاكم وابو نعيم في المعرفة عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان قريش يهنه الله واخرج

الا م

ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم كما اذقت
اولهم عذابا فاذق اخرهم نوالا واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا
قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابعده الله انه كان يبغض قريشا واخرج
الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا

سورة الماعون

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت ارأيت الذي يكذب بمكة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن ارأيت الذي يكذب بالدين قال الكافر واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج ارأيت الذي يكذب بالدين قال يكذب بحكم الله تعالى فذلك
الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم قال
يدفع اليتيم عن حقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب يقول

يقتسم حقا لليتيم ولم يكن * يدع لذي ايسارهن الاصاغرا

واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب يدع اليتيم قال يدفع واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة يدع اليتيم قال يقهره ويظلمه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن يدع اليتيم قال يظلمه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يراؤون الناس
بصلاتهم اذا حضروا ويتركونها اذا غابوا ويمنعونهم العارية بغضا لهم وهي الماعون
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مصعب بن سعد قال قلت لابي ارأيت
قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون اينا لا يسهو اينا لا يحدث نفسه قال انه
ليس ذلك انه اضاعة الوقت واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي
وقاص قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها قال الحاكم والبيهقي الموقوف اصح واخرج
ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي برزة الاسلمي قال لما نزلت هذه
الاية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذه الاية

خيركم

خير لكم من ان يعطى كل رجل منكم مثل الدنيا هو الذي ان صلى لم يرج خير صلاته وان تركها
لم يخف ربه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال الذين يؤخرونها عن وقتها واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق عن صلاتهم ساهون
قال لا يضيع ميقاتها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مالك بن دينار قال سأل
رجل ابا العالية عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون ما هو فقال ابو العالية هو
الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع او عن وتر فقال الحسن ليس كذلك هو
الذي يسهو عن ميقاتها حتى تفوت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله عن صلاتهم ساهون قال لاهون واخرج ابن الانباري في
المصاحف والبيهقي في سننه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن مسعود انه قرأ
الذين هم عن صلاتهم لاهون واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال الحمد لله الذي
قال الذين هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا وهكذا يعني يلتفت
عن يمينه وعن يساره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم عن صلاتهم
ساهون قال يصلون رياء وليس الصلاة من شأنهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة عن صلاتهم ساهون قال لا يبالي اصلى ام لم يصل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب الذين هم يراؤون بصلاتهم واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والبزار وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه
من طرق عن ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عارية الدلو والقدر والفأس والميزان وما تتعاطون بينكم واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون
الدلو والقدر والفأس لا يستغنى عنهن واخرج الفريابي والطبراني والبيهقي
عن ابن مسعود في قوله الماعون قال الفأس والقدر والدلو ونحوها واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو
والقدر والفأس وشبهه فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون واخرج
ابو نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ويمنعون الماعون قال ما تعاون الناس بينهم القدر والفأس والدلو واشباهه
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قرة بن دعموص النميري انهم وفدوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما تعهد الينا قال لا قالوا وما
الماعون قال في الحجر وفي الحديدة وفي الماء قال فاي الحديدة قال قدوركم النحاس
وحديد الفأس الذي تمتهنون به قالوا ما الحجر قال قدوركم الحجارة واخرج ابن
الباوردي عن الحارث بن شريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم
ولا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر وفي الماء وفي الحديد

قالوا اي الحديد قال قدوركم النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا فما هذا
الحجر قال القدر الذي من الحجارة **واخرج** ابن قانع عن علي بن فلان النميري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم اذا لقيه حياه بالسلام هو خير
منه لا يمنع الماعون قلت يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد والماء واشباه ذلك
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة بنت سيرين
قالت لنا ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمنع الماعون
قلت وما الماعون قالت ما يتعاطاه الناس بينهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير عن سعيد بن عياض عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس
والقدر والدلو **واخرج** ادم وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة من طرق
عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال عارية متاع البيت **واخرج** الفريابي
عن سعيد بن جبير قال الماعون العارية **واخرج** الفريابي وابن جرير والبيهقي
عن عكرمة انه سئل عن الماعون فقال هي العارية فقيل من منع متاع بيته
فله الويل فقال لا ولكن اذا جمعهن ثلاثتهن فله الويل اذا سهى عن الصلاة وراءى
ومنع الماعون **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال الماعون الزكاة
المفروضة يراؤن بصلاتهم ويمنعون زكاتهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم في قوله ويمنعون الماعون قال اولئك المنافقون ظهرت
الصلاة فصلوها وخفيت الزكاة فمنعوها **واخرج** البيهقي عن ابن عباس ويمنعون
الماعون قال الزكاة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابي المغيرة قال قال ابن
عمر الماعون المال الذي لا يعطى حقه قلت له ان ابن مسعود يقول هو ما يتعاطاه
الناس بينهم من الخير قال ذاك ما اقول لك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
راس الماعون زكاة المال وادناه المنخل والدلو والابرة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال الماعون بلسان قريش المال **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الزهري قال الماعون المال بلسان قريش **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الضحاك وابن الحنفية قالا الماعون الزكاة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب قال الماعون المعروف **واخرج** ابن مردويه من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من
قال يمنعون الماعون ومنهم من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال لم يجئ اهلها
بعد

سورة الكوثر

ابن مردويه

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا اعطيناك الكوثر
بمكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر وهاج الناس
تقدم عبد الرحمن بن عوف فقرا باقصر سورتين في القران انا اعطيناك
الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح **واخرج** البيهقي عن شبرمة قال ليس في
القران سورة اقل من ثلاث ايات **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر في
بطنان الجنة حافتاه قباب الدر والياقوت فيه ازواجه وخدمه قال وباي
شيء ذكر ذلك قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل باب المروة وخرج
من باب الصفا فاستقبله العاصي بن وائل السهمي فرجع العاصي الى قريش
فقالت له قريش من استقبلك يا ابا عمرو انفا قال ذاك الابتر يريد به النبي
صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله هذه السورة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ان شانئك هو الابتر يعني عدوك العاصي بن وائل الابتر من الخير لا اذكر في
مكان الا ذكرت معي يا محمد فمن ذكرني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

وحباه الاله بالكوثر الاكبر ٭ فيه النعيم والخيرات

واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال اغفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه متبسما فقال انه انزلت علي انفا سورة
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما
الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير
ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب
انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك **واخرج** مسلم والبيهقي من
وجه اخر بلفظ ثم رفع راسه فقرا الى اخره قال البيهقي والمشهور فيما بين
اهل التفاسير ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ لا يخالفه فيشبه ان يكون
اولى **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا انا اعطيناك الكوثر **واخرج** احمد وابن المنذر وابن مردويه
عن انس انه قرا هذه الاية انا اعطيناك الكوثر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه
قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسكة ذفرة واذا حصاه اللؤلؤ
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري
فيه الماء فاذا مسك اذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله

واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه الله له اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال عمر يا رسول الله انها لناعمة قال اكلها انعم منها يا عمر واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيشعث ابدا لا يشرب منه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عطا بن السايب قال قال محارب بن دثار ما قال سعيد بن جبير في الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس انه قال هو الخير الكثير فقال صدق انه للخير الكثير ولكن حدثنا ابن عمر قال نزلت انا اعطيناك الكوثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن عايشة انها سيلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة شاطياه عليه در مجوف فيه من الانية والاباريق عدد النجوم واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ابي نجيح عن مجاهد في قوله انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير قال وقال انس جاما لك نهر في الجنة وقالت عايشة هو نهر في الجنة ليس احد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت الكوثر انيته عدد النجوم واخرج ابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم في الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة تجري على الياقوت والدر ماوه ابيض من الثلج واحلى من العسل واخرج ابن مردويه عن عايشة في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطياه الدر والياقوت والزبرجد خص الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من بين الانبيا عليهم الصلاة والسلام واخرج البخاري وابن جرير والحاكم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكوثر الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه واخرج الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن حذيفة في قوله انا اعطيناك

الكوثر قال نهر في الجنة اجوف فيه انية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده فسال امراته عنه فقالت خرج انفا اوتدخل يا رسول الله فدخل فقدمت اليه حيسا فاكل فقالت هنيا لك يا رسول الله ومريا لقد جيته وانا اريد ان اتيك فاهنيك وامريك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولولو واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال هو نهر من انهار الجنة اعطانيه الله عرضه ما بين ايلة وعدن قال يا رسول الله اله طين او حال قال نعم المسك الابيض قال اله رضراض وحصبى قال نعم رضراضه الجوهر وحصباوه اللولو قال اله شجر قال نعم حافتاه قضبان ذهب رطبة شارعة عليه قال التلك القضبان ثمار قال نعم تنبت اصناف الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر فيه اكواب وانية واقداح تسعى الى من اراد ان يشرب منها منتشرة في وسطه لها كانها الكوكب الدري واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة حافتاه قباب الدر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عايشة قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد قال الكوثر خير الدنيا والاخرة واخرج هناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة قال الكوثر ما اعطاه الله من النبوة والخير والقران واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الكوثر القران واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي فقال انها ليست بنحيرة ولكن يامرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع فانها صلاتنا وصلاة الملايكة عليهم السلام الذين هم في السموات السبع وان لكل شي زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير عن ابي جعفر في قوله فصل لربك قال الصلاة وانحر قال ترفع اولما تكبر في الافتتاح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فصل لربك وانحر قال اوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان ارفع يديك حذا نحرك اذا كبرت للصلاة فذاك النحر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب في قوله فصل

ربك وانحر قال وضع يده اليمنى على ساعده اليسرى ثم وضعهما على صدره في الصلاة واخرج ابو الشيخ والبيهقي في سننه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في سننه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى على الشمال عند النحر في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء فصل لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت راسك من الركوع فاستو قائما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاحوص فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة بنحرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك فصل لربك وانحر قال صل لربك الصلاة المكتوبة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة فصل لربك وانحر قال اشكر ربك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال كانت هذه الاية يوم الحديبية اتاه جبريل عليه السلام فقال انحر وارجع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فنحرها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعطاء وعكرمة فصل لربك وانحر قالوا صلاة الصبح ونحر البدن بمنى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فصل لربك وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم الاضحى واخرج ابن جرير عن قتادة فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحى والنحر نحر البدن واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء فصل لربك قال صلاة العيد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وانحر قال انحر البدن واخرج ابن جرير عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما اوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش بتر محمد منا فنزلت ان شانئك هو الابتر واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم الا ترى الى هذا الصابي المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل السدانة قال انتم خير منه فنزلت ان شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابي قد بتر الليلة فانزل الله انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابن عباس قال كان اكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم عليه السلام وهو اول ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله عليه السلام فقال العاصي بن وائل السهمي قد انقطع نسله فهو ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر واخرج ابن عساكر

من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم ابطا عليه الولد من بعده فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا والعاصي بن وائل ينظر اليه اذ قال له رجل من هذا قال هذا الابتر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش اذا ولد للرجل ثم ابطا عليه الولد من بعده قالوا هذا الابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر اي مبغضك هو الابتر الذي بتر من كل خير واخرج البيهقي في الدلائل عن محمد بن علي قال كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيبة فلما قبضه الله قال عمرو بن العاصي لقد اصبح محمد صلى الله عليه وسلم ابتر من ابنه فانزل الله انا اعطيناك الكوثر عوضا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ات من جنازته على العاصي بن وائل وابنه عمرو فقال حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاشنؤه فقال العاصي لا جرم لقد اصبح ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر قال البيهقي هذا ردي بالاسناد وهو ضعيف والمشهور انها نزلت في العاصي بن وائل واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله ان شانئك هو الابتر قال نزلت في العاصي بن وائل السهمي وذلك انه قال انا شانئ محمد فقال الله من يشنئه من الناس هو الابتر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان شانئك هو الابتر قال هو العاصي بن وائل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت قريش تقول اذا مات ذكور الرجل بتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال العاصي بن وائل بتر محمد فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان شانئك قال هو العاصي بن وائل والابتر الفرد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان شانئك قال هو العاصي بن وائل بلغنا انه قال انا شانئ محمد وهو ابتر ليس له عقب قال الله تعالى ان شانئك هو الابتر الحقير الذليل واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان شانئك هو الابتر قال ابو جهل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان شانئك يقول عدوك واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء ان شانئك قال ابو لهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية ان شانئك قال كان عقبة بن ابي معيط يقول انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو ابتر فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر

سورة الكافرون

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة قل يا ايها الكافرون

الرحيم

بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن قال انزلت بالمدينة قل يايها الكافرون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس ان قريشا دعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه
ما اراد من النسا فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم الهتنا ولا تذكر الهتنا
بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قال
تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجا الوحي
من عند الله قل يايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة فانزل الله قل
افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين واخرج عبد الرزاق عن وهب قال قالت كفار قريش للنبي صلى الله
عليه وسلم ان سرك ان نتبعك عاما وترجع الى ديننا عاما فانزل الله تعالى
قل يايها الكافرون الى اخر السورة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف عن سعيد بن مينا مولى ابي البختري قال لقي الوليد بن المغيرة والعاصي
ابن وايل والاسود بن المطلب وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد هلم فلنعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ونشترك نحن وانت في امرنا كله فان كان
الذي نحن عليه اصح من الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه حظا فانزل الله قل
يايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون حتى انقضت السورة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ان قريشا قالت لو استلمت
الهتنا لعبدنا الهك فانزل الله قل يايها الكافرون السورة كلها واخرج
ابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى قال كانت السورة تسمى المقشقشة واخرج
ابن مردويه عن ابي رافع قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت
ثم جا مقام ابراهيم عليه السلام فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى
فقرا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد الله الصمد فقال كذلك الله لم يلد ولم
يولد قال ذاك الله ولم يكن له كفوا احد قال كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرا
بفاتحة الكتاب وقل يايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون
ما اعبد فقال لا اعبد الا الله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد
فقال لا اعبد الا الله لكم دينكم ولي دين ثم ركع وسجد واخرج ابن ماجه عن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب قل يايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج ابن ماجه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يايها الكافرون وقل هو الله احد
واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرا فيهما قل يايها الكافرون وقل هو الله
احد واخرج الحاكم وصححه عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بسبح وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد واخرج مسلم والبيهقي في سننه

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم
خمسا وعشرين مرة وفي لفظ شهرا فكان يقرا في الركعتين قبل الفجر والركعتين
بعد المغرب بقل يايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن الضريس
والحاكم في الكنى وابن مردويه عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين صباحا في غزوة تبوك فسمعته يقرا في ركعتي الفجر قل يايها الكافرون
وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان تعدل واحدة بربع القران والاخرى
بثلث القران واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل
يايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن حبان
والبيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر
قل يايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان هما يقران في الركعتين
قبل الفجر قل يايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن حبان والبيهقي عن
جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرا في الركعة الاولى قل
يايها الكافرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد امن بربه واخرج محمد
ابن نصر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يايها الكافرون تعدل ربع القران
وكان يقرا بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر واخرج
ابن ابي شيبة عن تميم بن قيس قال كنا نومر ان نتابذ الشيطان في الركعتين
قبل الصبح بقل يايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا قل يايها الكافرون
كانت له عدل ربع القران واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب
الايمان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل يايها الكافرون فكانما قرا ربع القران ومن قرا قل هو الله احد فكانما
قرا ثلث القران واخرج مسدد عن رجل من الصحابة قال سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان يقرا
بهما في الركعتين الاحد الصمد وقل يايها الكافرون واخرج احمد وابن الضريس
والبغوي وعبد بن حميد وابن زنجويه في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرا قل
يايها الكافرون فقال اما هذا فقد برى من الشرك واذا باخر يقرا قل هو
الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت له الجنة وفي رواية اما هذا
فقد غفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي

قف على ما يقرا عند النوم

وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن فروة بن نوفل بن معاوية الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني ما اقول
اذا اويت الى فراشي قال اقرا قل يايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من
الشرك **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردويه عن عبد
الرحمن بن نوفل الاشجعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بشرك
فمر في باية تبريني من الشرك فقال اقرا قل يايها الكافرون قال فما اخطاها ابي
من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا **واخرج** ابن مردويه عن البرا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوفل بن معاوية الاشجعي اذا اويت الى مضجعك
للنوم فاقرا قل يايها الكافرون فانك اذا قراتها فقد برئت من الشرك
واخرج احمد والطبراني في الاوسط عن الحارث بن جبلة وقال الطبراني عن
جبلة بن حارثة وهو اخو زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا
اقوله عند منامي قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرا قل يايها الكافرون
حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اقرا قل يايها الكافرون عند
منامك فانها براءة من الشرك **واخرج** الديلمي عن عبد الله بن جراد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرا قل يايها الكافرون
واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرؤن قل يايها الكافرون عند
منامكم **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه عن خباب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فاقرا قل يايها الكافرون وان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يات فراشه قط الا قرا قل يايها الكافرون حتى يختم **واخرج**
ابن مردويه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
الله بسورتين فلا حساب عليه قل يايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج**
ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابن مسعود الانصاري قال من قرا
قل هو الله احد وقل يايها الكافرون في ليلة فقد اكثر واطاب **واخرج**
الطبراني في الصغير عن علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي
فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح وجعل
يمسح عليها ويقرا قل يايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس **واخرج** ابو يعلى عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا خرجت سفرا ان تكون امثل اصحابك
هيبة واكثرهم زادا فقلت نعم بابي انت وامي قال فاقرا هذه السور
الخمس قل يايها الكافرون واذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن

الرحيم

الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت
اخرج في سفر فاكون ابذهم هيئة واقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقرات بهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من
سفري **واخرج** ابن الضريس عن عمرو بن مالك كان ابو الجوزا يقول اكثروا
من قراءة قل يايها الكافرون وابرؤا منهم

سورة النصر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بالمدينة اذا جاء نصر الله والفتح
واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة اذا جاء نصر الله
والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين ينعى اليه نفسه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عمر قال هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوسط ايام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح حتى
ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الوداع **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر
عن ابن عباس انه قرا اذا جاء فتح الله والنصر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال فتح مكة ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال اعلم انك ستموت
عند ذلك **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله افواجا قال الزمر من الناس
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال كانت هذه
السورة اية لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذكر لنا ان ابن عباس
قال هذه السورة علم وحد حده الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى له نفسه اي
انك لن تعيش بعدها الا قليلا قال قتادة والله ما عاش بعد ذلك الا قليلا
سنتين ثم توفي **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت
الي نفسي بانه مقبوض في تلك السنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال
لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي
وقرب الي اجلي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت على النبي صلى الله
عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح علم انه قد نعيت اليه نفسه **واخرج** الطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح قراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال انا واصحابي حيز والناس حيز
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية **واخرج** النسائي وعبد الله بن احمد في زوائد

الزهد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح نعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزلت فاخذ في اشد ما كان قط في اجتهاد الاخرة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام حبيبة قالت لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا عمر في امته شطر ما عمر النبي الماضي قبله وان عيسى بن مريم عليه السلام كان اربعين سنة في بني اسرائيل وهذه لي عشرون سنة وانا ميت في هذه السنة فبكت فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت اول اهل بيتي لحوقا بي فتبسمت واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي قال نعى الله لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح فكان الفتح في سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طعن في سنة تسع من مهاجره وتتابع عليه القبائل تسعى فلم يدر متى الاجل ليلا او نهارا فعمل على قدر ذلك فوسع السنن وشدد الفرائض واظهر الرخص ونسخ كثيرا من الاحاديث وغزا تبوك وفعل فعل مودع واخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا ويا علي انه يكون بعدي في المومنين الجهاد قال علي على ما نجاهد المومنين الذين يقولون امنا قال على الاحداث في الدين اذا ما عملوا بالراي ولا راي في الدين انما الدين من الرب امره ونهيه قال علي يا رسول الله ارايت ان عرض لنا امر لم ينزل فيه قران ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المومنين ولا تقضونه برأي خاصة فلو كنت مستخلفا احدا لم يكن احد احق منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك سيدة نساء المومنين وقبل ذلك ما كان من بلاء ابي طالب ونزل القران وانا حريص على ان ارعى له في ولده واخرج احمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال له

عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابنا مثله فقال انه ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رايته دعاني يوميذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في قوله اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا الله ان نحمده ونستغفره اذا جاء نصر الله وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل شيا فقال لي يا ابن عباس اكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان عمر سالهم عن قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المداين والقصور قال فانت يا ابن عباس ما تقول قال قلت مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه واخرج ابن مردويه وابو نعيم في فضايل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن ابن عباس اذا جاء نصر الله والفتح جاء العباس الى علي فقال انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر لنا من بعده لا تشاحنا فيه قريش وان كان لغيرنا سالناه الوصي بنا قال لا قال العباس فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فذكرت ذلك له فقال ان الله جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووحيه وهو مستوص فاسمعوا له واطيعوا تهتدوا وتفلحوا واقتدوا به ترشدوا قال ابن عباس فوافق ابو بكر على رايه ولا وازره على امره ولا اعانه على شانه اذا خالفه اصحابه في ارتداد العرب الا العباس قال فوالله ما عدل رايهما وحزمهما راي اهل الارض اجمعين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذاك حين نعى لهم نفسه يقول اذا رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني اسلام الناس يقول فذلك حين حضر اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج الخطيب وابن عساكر وابن مردويه عن ابي هريرة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال علم وحد حده الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى اليه نفسه انك لا تبقى بعد فتح مكة الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس قال اخر سورة نزلت من القران جميعا اذا جاء نصر الله والفتح واخرج البخاري عن سهل بن سعد عن ابي بكر ان سورة اذا جاء نصر الله والفتح حين انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسه نعيت اليه واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كان الفتح في ثلاث عشرة من رمضان واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة وافتتح مكة لثلاث عشرة بقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول

سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني ساري علامة
في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه
فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا **واخرج** عبد الرزاق واحمد
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران يعني اذا جاء نصر الله
والفتح **واخرج** ابن جرير عن عايشة قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
منذ انزلت عليه هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول مثلها سبحانك اللهم
وبحمدك اللهم اغفر لي **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجي الا يقول سبحانك
اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فقلت له قال اني امرت بها وقرا اذا جاء نصر
الله الى اخر السورة **واخرج** عبد الرزاق ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي
انك انت التواب الرحيم **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك فلما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن هم ارق قلوبا الايمان يمان والفقه
يمان والحكمة يمانية **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر قد جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن
قوم رقيقة قلوبهم لينة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء نصر
الله والفتح قال وجاء اهل اليمن رقيقة افيدتهم لينة طباعهم سخية قلوبهم
عظيمة خشيتهم دخلوا في دين الله افواجا **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس دخلوا في دين الله افواجا
وسيخرجون منه افواجا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال ليخرجن منه
افواجا كما دخلوا فيه افواجا **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن الفضل بن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة قال محمد
صلى الله عليه وسلم يا جبريل نفسي قد نعيت قال جبريل عليه السلام
الاخرة خير لك من الاولى

سورة المسد

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت تبت يدا ابي لهب بمكة

واخرج ابن مردويه

واخرج ابن مردويه عن الزبير وعايشة مثله **واخرج** ابو نعيم في الدلايل
عن ابن عباس قال ما كان ابو لهب الا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب
وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هندا ابنة عتبة بن ربيعة حين
فارق قومه فقال يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت نعم فجزاك
الله خيرا يا ابا عتبة قال ان محمدا يعدنا اشيا لا نراها كاينة يزعم انها كاينة
بعد الموت فماذا وضع في يدي ثم نفخ في يديه ثم قال تبا لكما ما ارى فيكما شيا مما يقول
محمد فنزلت تبت يدا ابي لهب قال ابن عباس فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا
عنا الميرة حتى ان الرجل منا ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من
هلك **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله
عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم
ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير
لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك انما جمعتنا لهذا ثم قام فنزلت هذه
السورة تبت يدا ابي لهب وقد تب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عمر في قوله تبت يدا ابي لهب قال خسرت **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس تبت يدا ابي لهب قال خسرت وتب قال خسر **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة تبت يدا ابي لهب وتب قال خسر يدا ابي لهب وخسر
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انما سمي ابو لهب من حسنه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عايشة قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ابنه من كسبه ثم قرات
ما اغنى عنه ماله وما كسب قالت وما كسب ولده **واخرج** عبد الرزاق عن عطا
قال كان يقال ما اغنى عنه ماله وما كسب ولده كسبه ومجاهد وعايشة قالاه
واخرج الطبراني عن قتادة قال كانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند
عتبة بن ابي لهب فلما انزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب سال النبي صلى الله عليه وسلم
طلاق رقية فطلقها فتزوجها عثمان رضي الله عنه **واخرج** الطبراني عن قتادة
قال تزوج ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم عتيبة بن ابي لهب وكانت رقية
عند اخيه عتبة بن ابي لهب فلما انزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنيه
عتيبة وعتبة راسي وراسكما حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد صلى الله عليه وسلم وقالت
انها بنت حرب بن امية وهي حمالة الحطب طلقاهما فانهما قد صبتا فطلقاهما
واخرج عبد الرزاق والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كسب
قال كسبه ولده **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وما كسب
قال ولده **واخرج** ابن جرير عن يزيد بن زيد رجل من همدان ان امراة ابي لهب
كانت تلقي في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت تبت يدا ابي لهب وامراته

حمالة الحطب فلما نزلت بلغ امراة ابي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم يهجوك قالت
على من تهجوني هل رايتموني كما قال محمد صلى الله عليه وسلم احمل حطبا في جيدي حبل من
مسد فمكثت ثم اتته فقالت ان ربك قلاك و ودعك فانزل الله والضحى الى وما قلى
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد وامراته حمالة الحطب قال كانت تاتي
باغصان الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وامراته
حمالة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد قال نار **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وامراته حمالة الحطب قال كانت تنقل الاحاديث من بعض
الناس الى بعض في جيدها قال عنقها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن حمالة الحطب
قال كانت تحمل النميمة فتاتي به بطون قريش **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
الانباري وابن مردويه وابن الانباري في المصاحف عن عروة بن الزبير في جيدها
حبل من مسد قال سلسلة من حديد في النار ذرعها سبعون ذراعا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن الشعبي حبل من مسد قال ليف **واخرج** ابن الانباري عن مجاهد في
جيدها حبل من مسد قال مثل حديدة البكرة **واخرج** ابن الانباري عن قتادة
في جيدها حبل من مسد قال من الودع **واخرج** ابن جرير والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وامراته حمالة الحطب قال كانت تحمل الشوك
فتطرحه على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ليعقره واصحابه وقال حمالة الحطب نقالة
الحديث حبل من مسد قال هي حبال تكون بمكة ويقال المسد العصا التي تكون في البكرة
ويقال المسد قلادة لها من ودع **واخرج** ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان
عقيلا دخل على معاوية فقال معاوية لعقيل اين ترى عمك ابا لهب من النار فقال
له عقيل اذا دخلتها فهو عن يسارك مفترش عمتك حمالة الحطب والراكب خير من
المركوب **واخرج** ابن عساكر بسند فيه الكديمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت ولي اربع عمومة فاما العباس فيكنى بابي الفضل فله
ولولده الفضل الى يوم القيامة واما حمزة فيكنى بابي يعلى فاعلاه الله قدره في
الدنيا والاخرة واما عبد العزى فيكنى بابي لهب فادخله الله النار واهبها عليه
واما عبد مناف فيكنى بابي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة الى يوم القيامة
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرت درة ابنة
ابي لهب برجل فقال هذه ابنة عدو الله ابي لهب فاقبلت عليه فقالت ذكر الله ابي
لنباهته وشرفته وترك اباك لجهالته ثم ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب
فقال لا يوذين مسلم بكافر **واخرج** ابن مردويه عن ابي عمرو وابي هريرة وعمار بن
ياسر قالوا قدمت درة بنت ابي لهب الذي يقول الله تبت يدا ابي لهب فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال يا ايها الناس ما لي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي
لتنال بقرابتي حتى ان حكما وحا وصدا وسلهب تنالها يوم القيامة بقرابتي

سورة الاخلاص

سورة الاخلاص

اخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن عاصم
في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر والحاكم في الكنى وابو الشيخ في العظمة والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث
ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء **واخرج** ابن جرير
عن عكرمة ان المشركين قالوا يا رسول الله اخبرنا عن ربك صف لنا ربك ما هو ومن اي
شيء هو فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واخرج ابن الضريس وابن جرير عن ابي العالية قال قال قتادة الاحزاب
انسب لنا ربك فاتاه جبريل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد الله الصمد
واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية
والبيهقي بسند حسن عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب
لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال قالت قريش لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت هذه السورة قل هو الله احد **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة وابو محمد السمرقندي في فضايل قل هو الله احد عن انس قال
اتت يهود خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم خلق الله الملايكة من
نور الحجاب وادم من حما مسنون وابليس من لهب النار والسما من دخان والارض
من زبد الما فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بهذه
السورة قل هو الله احد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس بالاجوف لا ياكل
ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس من خلقه شيء يعدل مكانه يمسك
السموات ان زالتا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا اخرة ولا
حلال ولا حرام انتسب الله اليها فهي له خالصة من قراها ثلاث مرات عدل بقراة
الوحي كله ومن قراها ثلاثين مرة لم يفضله احد من اهل الدنيا يومئذ الا من زاد
على ما قال ومن قراها مايتي مرة اسكن من الفردوس مسكنا يرضاه ومن قراها حين
يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار قال وكان رجل يقراها في
كل صلاة فكانهم هزوا به وعابوا ذلك عليه فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وما حملك على ذلك قال يا رسول الله اني احبها قال حبها ادخلك الجنة قال وبات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يقراوها ويرددها حتى اصبح **واخرج** ابن ابي
عاصم والطبراني وابو نعيم في الدلايل من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال قال الاحبار اليهود اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس
فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام قال نعم قال
ادن فدنا منه فقال انشدك بالله اما تجدني في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا
ربك فجاء جبريل عليه السلام فقال قل هو الله احد الى اخر السورة فقراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف
الى المدينة وكتم اسلامه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عدي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيي
ابن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شي **واخرج** الطبراني في السنة
عن الضحاك قال قالت اليهود يا محمد صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد
فقالوا اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي لا جوف له **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اتى رهط من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا له يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى
امتقع لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاءه جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض
عليك جناحك وجاءه من الله جواب ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف خلقه وكيف
عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول
وساورهم غضبا فاتاه جبريل عليه السلام فقال له مثل مقالته واتاه بجواب
ما سالوه عنه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة قال جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
انسب لنا ربك وفي لفظ صف لنا ربك فلم يدر ما يرد عليهم فنزلت قل هو الله
احد حتى ختم السورة **واخرج** ابو عبيد في فضائله واحمد والنسائي في اليوم
والليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران
واخرج ابن الضريس والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر له ذنب مايتي سنة **واخرج**
احمد والترمذي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن انس قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب هذه السورة قل هو الله احد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة **واخرج** ابن الضريس وابو يعلى وابن
الانباري في المصاحف عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما يستطيع
احدكم ان يقرا قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القران **واخرج**
محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من قرا قل

من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة **واخرج** الترمذي
وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد كتب له بكل الف وخمسماية
حسنة ومحى عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين **واخرج** الترمذي
ومحمد بن نصر وابو يعلى وابن عدي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد
مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة
واخرج ابن سعد وابن الضريس وابو يعلى والبيهقي في الدلايل عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشام فهبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان معاوية
ابن معاوية المزني هلك افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فتضعضع
له كل شي ولزق بالارض ورفع له سريره فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اي
شي اتى معاوية هذا الفضل صلى عليه صفان من الملايكة في كل صف ستماية الف ملك
قال بقراة قل هو الله احد كان يقروها قايما وقاعدا وجاييا وذاهبا ونايما **واخرج**
ابن سعد وابن الضريس والبيهقي في الدلايل وفي شعب الايمان من وجه اخر عن انس
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس ذات يوم بضياء وشعاع
ونور لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب من ضيايها
ونورها اذ اتاه جبريل عليه السلام فسال جبريل عليه السلام ما للشمس طلعت
لها نور وضياء وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معاوية بن معاوية
الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال
وفيم ذاك يا جبريل قال كان يكثر قل هو الله احد قايما وقاعدا وماشيا واناء الليل
والنهار فاستكثر منها فانها نسبة ربكم ومن قراها خمسين مرة رفع الله له
خمسين الف درجة وحط عنه خمسين الف سيية وكتب له خمسين الف حسنة
ومن زاد زاده الله قال جبريل عليه السلام فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي
عليه قال نعم فصلى عليه **واخرج** ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر له خطيية
خمسين سنة اذا اجتنب اربع خصال الدماء والاموال والفروج والاشربة
واخرج ابن عدي والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرا قل هو الله احد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة يبدا بفاتحة الكتاب
كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وبنى له ماية قصر في الجنة وكانما قرا القران ثلاثا وثلاثين مرة وهي براءة من
الشرك ومحضرة للملايكة ومنفرة للشيطان ولها دوي حول العرش تذكر
بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر اليه لم يعذبه ابدا **واخرج** ابو يعلى وابو نعيم
والحسن بن سفيان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء
من عفى عن قاتله وادى دينا خفيا وقرا في دبر كل صلاة عشر مرات قل هو الله احد
فقال ابو بكر او احداهن يا رسول الله قال او احداهن واخرج الطبراني في الاوسط
بسند فيه مجهول عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله
فادخل الجنة واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي ان يسمي على طعامه فليقرا قل
هو الله احد اذا فرغ واخرج الطبراني عن جرير البجلي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك
المنزل والجيران واخرج البزار والطبراني عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل
يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران واخرج الطبراني في الاوسط وابو
نعيم في الحلية بسند ضعيف عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن
من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باكفها حتى تجيزه الصراط الى
الجنة واخرج ابن عدي في فضايله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قل هو الله احد ثلث القران واخرج ابن الضريس والطبراني في
الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم في الفجر في سفر فقرا في الركعة الاولى قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها
الكافرون فلما سلم قال قرات بكم ثلث القران وربعه واخرج الطبراني عن ابي
امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد
اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزل جبريل عليه السلام في سبعين الفا من الملايكة فوضع جناحه
الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعت
حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه
السلام والملايكة عليهم السلام فلما فرغ قال جبريل عليه السلام ما بلغ معاوية
ابن معاوية المزني هذه المنزلة قال بقراته قل هو الله احد قائما وقاعدا
وراكعا وماشيا واخرج ابن الضريس عن سعيد بن المسيب قال كان رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له معاوية بن معاوية فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو مريض ثقيل فسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة ايام ثم لقيه جبريل عليه السلام فقال ان معاوية بن
معاوية توفي فحزن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايسرك ان اريك قبره

قال نعم

قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق جبل الا انخفض حتى بدا له قبره فكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام عن يمينه وصفوف الملايكة عليهم السلام
سبعين الفا حتى اذا فرغ من صلاته قال يا جبريل بما نال معاوية بن معاوية
من الله هذه المنزلة قال بقل هو الله احد كان يقروها قائما وقاعدا وماشيا
ونائما ولقد كنت على امتك حتى نزلت هذه السورة فيها واخرج الطبراني في
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي وقل هو الله
احد دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت واخرج ابن النجار
في تاريخ بغداد من طريق مجاشع بن عمرو احد الكذابين عن يزيد الرقاشي عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام في احسن
صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام ويقول ان لكل شي
نسبا ونسبتي قل هو الله احد فمن اتاني من امتك قاريا لقل هو الله احد الف مرة
من دهره الزمه لوايي واقامه عرشي وشفعته في سبعين ممن وجبت عقوبته
ولولا اني اليت على نفسي كل نفس ذايقة الموت لما قبضت روحه واخرج البخاري
في تاريخه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد سفرا فاخذ بعضادة
منزله فقرا احد عشر مرة قل هو الله احد كان الله له حارسا حتى يرجع واخرج
ابن النجار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين
قبل ان ينطق مع احد يقرا في الاولى بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الركعة
الثانية بالحمد وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها
واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى واخرج
الحافظ ابو محمد الحسن عن احمد السمرقندي في جزء فضايل قل هو الله احد عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قراها عشر مرات بنى الله له
قصرا في الجنة فقال له ابو بكر اذن نستكثر فقال الله اكبر واطيب ردها مرتين
واخرج ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل هو الله احد مرتين فكانما قرا ثلثي القران
ومن قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا جميع ما انزل الله واخرج ايضا
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة بورك
عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته ومن قراها ثلاث مرات
بورك عليه وعلى اهل بيته وجيرانه ومن قرا اثنتي عشرة مرة بنى له في الجنة اثني
عشر قصرا ومن قراها عشرين مرة جامع النبيين هكذا وضم الوسطى والتي تلي
الابهام ومن قراها مايتي مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين

والدم ومن قراها مائتي مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قراها الف مرة لم
يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يُرى له واخرج ايضا عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران
ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلاثا فكانما قرا القران
ارتجالا واخرج ايضا عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل
هو الله احد الف مرة كانت احب الى الله من الف فرس ملجمة مسرجة في سبيل
الله واخرج ايضا عن كعب الاحبار قال من قرا قل هو الله احد حرم الله لحمه
على النار واخرج ايضا عن كعب قال ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد
ورجل قرا في كل يوم قل هو الله احد مائتي مرة واخرج ايضا عن كعب قال من
واظب على قراة قل هو الله احد واية الكرسي عشر مرات في ليلة او نهار واستوجب
رضوان الله الاكبر وكان مع انبيايه وعصم من الشيطان واخرج ايضا من
طريق دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وهو من خاصة الله واخرج ايضا
من طريق نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد ثلاثين
مرة كتب له براة من النار وامانا من العذاب والامان يوم الفزع الاكبر واخرج
ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى منزله فقرا الحمد
لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه
واخرج ايضا من طريق ابي بكر البرديجي انبانا ابو زرعة وابو حاتم قالا انبانا
عيسى بن ابي فاطمة رازي ثقة سمعت مالك بن انس يقول اذا نقس بالناقوس اشتد
غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملايكة عليهم السلام فياخذون باقطار الارض
فلا يزالون يقرون قل هو الله احد حتى يسكن غضبه واخرج حميد بن زنجويه والبزار
وابن الضريس وسمويه في فوايده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر الله له ذنوب مايتي سنة واخرج ابراهيم
ابن محمد الخبازجي في فوايده والرافعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله واخرج ابن
النجار في تاريخه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في
ليلة او يوم قل هو الله احد ثلاث مرات كان مقدار القران واخرج ابو الشيخ
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد عشية
عرفة الف مرة اعطاه الله عز وجل ما سال واخرج حميد بن زنجويه عن خالد
ابن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد عشر مرة
بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر والله يا رسول الله اذن نستكثر من القصور
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله امن وافضل او قال امن واوسع واخرج
البخاري ومسلم والنسايي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة ان النبي صلى الله

قف
علما يقرا عند
دخول المنزل
لنفي الفقر

احدم

عليه وسلم

عليه وسلم بعث رجلا في سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد
فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شي يصنع ذلك
فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرا بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اخبروه ان الله تعالى يحبه واخرج ابن الضريس عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لي اخا قد حبب اليه قل هو الله احد فقال بشر اخاك
بالجنة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجه وابن الضريس وابن حبان
والحاكم عن بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ويدي في
يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سيل به اعطى واذا دعي به اجاب واخرج
ابن الضريس عن الحسن قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة كان له من الاجر
عبادة خمسماية سنة واخرج الدارقطني في الافراد والغرايب والخطيب في
تاريخه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرا على نفسه بقل هو الله
احد واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات اوجب الله له
رضوانه ومغفرته واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي غالب مولى خالد بن عبد
الله قال قال لي ابن عمر ذات ليلة قبيل الصبح يا ابا غالب الا تقوم فتصلي ولو
تقرا بثلث القران فقلت قد دنا الصبح فكيف اقرا بثلث القران فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث القران
واخرج العقيلي عن رجا الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا القران اجمع واخرج ابن عساكر
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى
يقرا قل هو الله احد عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان
واخرج الديلمي بسند واه فيه كذاب عن البرا بن عازب مرفوعا من قرا قل
هو الله احد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل ان يكلم احدا رفع له ذلك اليوم
عمل خمسين صديقا واخرج ابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث
زوج فاطمة دعا بماء فمجه ثم ادخله معه فرشه في جيبه وبين كتفيه وعوذه
بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال من صلى ركعتين فقرا فيهما قل هو الله احد ثلاثين مرة بنى له الف
قصر من ذهب في الجنة ومن قراها اذا دخل الى اهله اصاب اهله وجيرانه منها
خيرا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو ان ابا ايوب كان في مجلس وهو يقول
الا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القران كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك احد
قال فان قل هو الله احد ثلث القران فجا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب

فقال صدق ابو ايوب واخرج ابن الضريس والبزار ومحمد بن نصر والطبراني
بسند صحيح عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان
يقرا كل ليلة ثلث القران قالوا ومن يطيق ذلك قال بلى قل هو الله احد تعدل
ثلث القران واخرج احمد والطبراني وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن
انس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد حتى
يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له عمر اذن نستكثر يا رسول
الله قال الله اكثر واطيب واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن
معاذ بن جبل قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فلما كان ببعض
المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرا باول ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وفي
الثانية بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق فلما سلم قال ما قرا رجل في صلاة
بسورتين ابلغ منهما ولا افضل واخرج محمد بن نصر والطبراني بسند جيد
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل
ثلث القران واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في التاريخ والترمذي وحسنه
والنسائي وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ايوب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة فلما راى انه قد شق
عليهم قال من قرا قل هو الله احد الله الصمد في ليلة فقد قرا ليلته ثلث القران
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
برجل يقرا قل هو الله احد فقال اوجب هذا او وجبت لهذا الجنة واخرج ابو
عبيد واحمد ومسلم والنسائي وابن الضريس عن ابي الدرداء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا كل يوم ثلث القران قالوا نحن اضعف
من ذلك واعجز قال فان الله جزا القران ثلاثة اجزاء فقل هو الله احد ثلث القران
واخرج مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن الضريس والبيهقي
في سننه عن ابي سعيد انه سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران واخرج احمد والبخاري وابن الضريس
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا
ثلث القران في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فقال الله الواحد
الصمد ثلث القران واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال بات قتادة بن
النعمان يقرا الليل كله بقل هو الله احد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القران او ثلثه واخرج البيهقي في سننه
من طريق ابي سعيد الخدري قال اخبرني قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم فقرا قل هو الله احد السورة يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها لتعدل ثلث القران واخرج ابو عبيد

واحمد والنسائي

واحمد والنسائي وابن ماجه وابن الضريس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج مالك وحميد وابن زنجويه والترمذي
وصححه والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال
وجبت قلت وما وجبت قال الجنة واخرج مسلم والترمذي وابن الضريس وابن الانباري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرا عليكم ثلث القران
فحشد واخرج فقرا قل هو الله احد ثم قال انها تعدل ثلث القران واخرج الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قراها عشرين بنى له قصران ومن قراها
ثلاثين بنى له ثلاث واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة
مرة فكانما قرا القران اربع مرات وكان افضل اهل الارض اذا اتقى واخرج احمد والنسائي
وابن الضريس والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن ام كلثوم بنت عقبة
بن ابي معيط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قل هو الله احد قال ثلث القران
وتعدله واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن المنكدر قال سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا يقرا قل هو الله احد ويرتل فقال له سل تعطه واخرج سعيد بن منصور
وابن الضريس عن علي قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات بعد الفجر وفي لفظ دبر
صلاة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان واخرج سعيد بن منصور
وابن الضريس عن ابن عباس قال من صلى ركعتين بعد العشا فقرا في كل ركعة بفاتحة
الكتاب وخمس عشرة مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراياها
الجنة واخرج ابن الضريس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى ركعتين بعد عشا الاخرة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين
مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراهما اهل الجنة واخرج
سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة
في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين
مستقبلة وخمسين متاخرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود
والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه
ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات واخرج ابو سعد وابو
داود والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عبد الله
بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا قل هو الله احد والمعوذتين
حين يصبح وحين يمسي ثلاثا تكفيك من كل شي واخرج احمد عن عقبة بن

عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عقبة بن عامر الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت
في التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم قلت بلى جعلني الله فداك قال فاقرأني
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة
لا تنساهن تبت ليلة حتى تقراهن واخرج النسائي والبزار وابن مردويه
بسند صحيح عن عبد الله بن انيس الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع
يده على صدره ثم قال قل فلم ادر ما اقول ثم قال قل هو الله احد ثم قال لي قل
اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ثم قال لي قل اعوذ برب الناس
حتى فرغت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ وما تعوذ
المتعوذون بمثلهن قط واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته
عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن
الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا او غيره ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء
ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل
يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
واخرج الطبراني والبغوي بسند ضعيف عن ابن الديلمي وهو ابن اخت النجاشي
وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو
الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها كتب الله له براءة من النار واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينامن احدكم حتى يقرأ ثلث القرآن قالوا يا رسول الله وكيف يستطيع احدنا
ان يقرأ ثلث القرآن قال الا تستطيع ان يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثلاث
مرات اذا اخذ مضجعه فان قبض قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عثمان بن عفان قال دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوذني فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد من شر ما تجد فرددها سبعا فلما اراد القيام قال تعوذ وابها ما تعوذ
بخير منها يا عثمان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن محجن بن الادرع قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل
قد قضى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسالك بالله الاحد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال
قد غفر له قد غفر له قد غفر له واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن الضريس عن ابي غالب خالد بن عبد الله القرشي قال كان ابن عمر ينزل علينا
بمكة وكان يتهجد من الليل فقال لي ذات ليلة قبيل الصبح يا ابا غالب الا تقوم فتصلي

ولو تقرأ

ولو تقرأ بثلث القرآن فقلت يا ابا عبد الرحمن قد دنا الصبح فكيف اقرأ بثلث القرآن قال ان
سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن واخرج ابن الضريس عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزالون يتساءلون حتى يقال الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالى
قال ابو هريرة فبينما انا جالس اذ اتاني رجل فقال هذا الله خلقنا فمن خلق الله عز وجل اللهم
قال فوضعت اصبعي في اذني فقلت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه وابن عساكر عن اسماء بنت واثلة بن
الاسقع قالت كان ابي اذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس
فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت له ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى صلاة الصبح ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قال
قل هو الله احد غفر له ذنب سنة واخرج الطبراني في الاوسط والديلمي في مسند
الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو
الله نسبة الرب عز وجل ولفظ الطبراني ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل
هو الله احد واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن الضريس والبيهقي في الاسماء
والصفات عن اسماء بنت ابي بكر قالت من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها قل هو الله احد
والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله واخرج حميد بن زنجويه
في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين بعد صلاة
الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله وولده
من الجمعة الى الجمعة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرأ فاتحة
الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه
ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج الديلمي عن بكر الاسدي انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما راى فصاحته قال له ويحك يا اسدي هل قرأت
القرآن مع ما ارى من فصاحتك قال لا ولكني قلت شعرا اسمعه مني قال قل فقال

• وحي ذوي الاضغان تسب قلوبهم • تحيتك الادنى فقد يرقع النغل •
• وان عاذلوا بشرا علن بمثله • وان وحنوا عنك الحديث فلا تسل •
• وان الذي يؤذيك منه سماعه • كان الذي قالوه بعدك لم يقل •

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ثم اقرأه
قل هو الله احد الله الصمد فقراها وزاد فيها قائم على الرصد لا يفوته احد
وقال له عم لا تزد فيها فانها شافية كافية واخرج ابو داود وابن السني وابن
المنذر عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس
ان يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا
ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل
عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان واخرج ابن الانباري عن عمر
ابن الخطاب انه قرأ الله الواحد الصمد فقراها وزاد فيها واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم والمحاملي في اماليه والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن بريدة لا اعلمه الا رفعه قال الصمد الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال الصمد الذي لا جوف له وفي لفظ الذي ليس له احشا واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الصمد المصمت الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك مثله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي الصمد قال اخبرت انه الذي لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال الصمد الذي لا حشوة له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة قال الصمد الذي لم يخرج منه شي ولم يلد ولم يولد واخرج البيهقي عن الحسن قال الصمد الذي لا يخرج منه شي واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الصمد هو الذي لا يطعم وهو المصمت او ما سمعت نائحة بني اسد وهو يقول

لقد بكر الناعي بخير بني اسد * بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

وكان لا يطعم عند القتال واخرج الطبراني عن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الازرق سال ابن عباس عن قول الله الصمد اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد اليه في الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت بقول الاسدية

الا بكر الناعي بخير بني اسد * بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

واخرج عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد قال لانه شي يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث فان الله سبحانه وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيها ولا عدل وليس كمثله شي واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن محمد بن كعب قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج ابن المنذر عن السدي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات من طريق علي عن ابن عباس قال الصمد السيد الذي قد كمل في سودده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسودد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي الا له ليس له كفوا وليس كمثله شي واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن شقيق بن وايل

عن ابن مسعود

١

عن ابن مسعود قال الصمد هو السيد الذي قد انتهى سودده فلا شي اسود منه واخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي عاصم وابن الضريس وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي عن الحسن وقتادة انهما كانا يقولان الصمد الباقي بعد خلقه هذه سورة خالصة لله عز وجل ليس فيها ذكر شي من امر الدنيا والاخرة واخرج ابن جرير عن قتادة قال الصمد الدايم واخرج ابن ابي عاصم وابن المنذر عن الحسن مثله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله الصمد قال القيوم الذي لا زوال له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد اليه الاشيا اذا نزل بهم كربة او بلا واخرج ابن ابي عاصم عن عبد الله بن بريدة قال الصمد نور يتلالا واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس كمثله شي فسبحان الله الواحد القهار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال مثلا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولم يكن له كفوا قال صاحبة واخرج ابن المنذر عن قتادة ولم يكن له كفوا احد قال لا يكافيه احد بنعمه واخرج ابن الضريس وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال ان الله تعالى ذكر اسس السموات السبع والارضين السبع على هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان الله لم يكافيه احد من خلقه

سورة الفلق

اخرج احمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن مسعود انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القران بما ليس منه انهما ليستا من كتاب الله انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرا بهما قال البزار لم يتابع ابن مسعود احد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا بهما في الصلاة واثبتتا في المصحف واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن هاتين السورتين قال قيل لي فقلت فقولوا كما قلت واخرج احمد والبخاري والنسايي وابن الضريس وابن الانباري وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش قال اتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فقلت له يا ابا المنذر اني رايت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اما والذي بعث محمدا بالحق لقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سالني عنهما احد منذ سالت غيرك قال قيل لي قل فقلت فقولوا فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابن مردويه عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة اني اصلي بقوم بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقال اقرا بهما فانهما من القران واخرج احمد وابن الضريس بسند صحيح عن ابي العلا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول

صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يتعقبون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلتي فلحقني فضرب منكبي فقال اعوذ برب الفلق فقلت اعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه قال اذا انت صليت فاقرأ بهما واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل علي آيات لم ينزل علي مثلهن المعوذتين واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي الليلة آيات لم ار مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن الضريس وابن الانباري والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرئني سورة يوسف وسورة هود قال يا عقبة اقرأ بقل اعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ سورة احب الى الله وابلغ منها فان استطعت ان لا يفوتك فافعل واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة واخرج ابن سعد والنسائي والبغوي والبيهقي عن ابي حابس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا حابس الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هما المعوذتان واخرج البيهقي وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورة المعوذتين اخذهما وترك ما سوى ذلك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب وعقد التمائم والرقى الا بالمعوذات والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى الا بالمعوذات واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا بالمعوذات في دبر كل صلاة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعني المعوذتين واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة اقرأ بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانك لن تقرأ ابلغ منهما واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب السور الى الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن

معاذ بن

معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى الغداة فقرأ فيهما بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال ما قرأ الناس بمثلهن واخرج النسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال اخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ قلت ما اقرأ بابي انت وامي قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق ثم قال اقرأ قلت بابي انت وامي ما اقرأ قال قل اعوذ برب الناس ولن تقرأ بمثلها واخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان ثابت ابن قيس اشتكى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرقاه بالمعوذات ونفث عليه وقال اللهم رب الناس اكشف الباس عن ثابت بن قيس ثم اخذ ترابا من واديهم ذلك يعني بطحان فالقاه في ماء فسقاه واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر اذن واقام ثم اقامني عن يمينه ثم قرأ بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رأيت قلت قد رأيت يا رسول الله قال فاقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت واخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر اقرأ بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانهما احب القرآن الى الله واخرج الحاكم عن عقبة ابن عامر قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر فقال يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فقلت بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزلت صلى بهما صلاة الغداة ثم قال كيف ترى يا عقبة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرأ عليها قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكنت ومضت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال اهدى النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فكان فيها صعوبة فقال للزبير اركبها وذللها فكان الزبير اتقى فقال له اركبها واقرأ القرآن قال ما اقرأ قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما قمت تصلي بمثلها واخرج ابن الانباري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين وتفل او نفث واخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس واخرج محمد بن نصر عن ابن ضميرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الثانية التي يوتر بها بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه رأى في عنق امرأة من اهله سيرا فيه تمائم فقطعه وقال ان آل عبد الله لاغنياء عن الشرك ثم قال التولة والتمائم والرقى من الشرك فقالت امرأة ان احدانا لتشتكي رأسها فتسترقي فاذا استرقت ظننت ان ذلك قد نفعها فقال عبد الله ان الشيطان يأتي احداكن فيخنس في رأسها فاذا استرقت خنس فان لم تسترق نخس فلو ان احداكن تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ

برب الناس نفعها ذلك ان شاء الله **واخرج** عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ارقم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا من اليهود سحرك والسحر في بير فلان فارسل عليا فجاء به وامره ان يحل العقد ويقرا اية فجعل يقرا ويحل حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عايشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن اعصم فلم تزل به يهود حتى سحر النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذوب ولا يدري ما وجعه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نايم اذ اتاه ملكان فجلس احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه للذي عند رجليه ما وجعه قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن اعصم قال بم طبه قال بمشط ومشاطة وجف طلعة ذكر بذي اروان وهي تحت راعوفة البير فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا ومعه اصحابه الى البير فدخل رجل فاستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة فاذا فيها مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاط راسه واذا تمثال من شمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة من شر ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة الا وجد لها الما ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله لو قتلت اليهودي قال قد عافاني الله وما وراءه من عذاب الله اشد فاخرجه **واخرج** ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا احدى عشرة عقدة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل وميكائيل يعودانه فقال ميكائيل يا جبريل ان صاحبك شاك قال اجل قال اصابه لبيد بن اعصم اليهودي وهو في بير ميمون في كرية تحت صخرة في الماء قال فما دواء ذلك قال تنزح البير ثم تقلب الصخرة فتوجد الكرية فيها تمثال احدى عشرة عقدة فتحرق فانه يبرا باذن الله فارسل الى رهط منهم عمار بن ياسر فنزح الماء فوجدوه قد صار كانه ماء الحناء ثم قلبت الصخرة فاذا الكرية فيها تمثال احدى عشرة عقدة فانزل الله قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح فانحلت عقدة من شر ما خلق من الجن والانس فانحلت عقدة ومن شر غاسق اذا وقب الليل وما يجيء به النهار ومن شر النفاثات في العقد السواحر المؤذيات فانحلت عقدة ومن شر حاسد اذا حسد **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاصابه منه وجع شديد فدخل عليه اصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون انه لما به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن كل عين ونفس حاسد يشفيك بسم الله ارقيك **قوله تعالى** قل اعوذ برب الفلق **اخرج** ابن مردويه عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فقرا قل اعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة اتدري ما الفلق قلت الله ورسوله اعلم قال بير في جهنم فاذا سعرت البير فمنها سعر جهنم وان جهنم لتتاذى منها كما يتاذى ابن ادم من جهنم **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمرو بن عبسة قال الفلق بير في جهنم اذا سعرت جهنم فمنه تسعر وانها لتتاذى به كما يتاذى بنو ادم من جهنم **واخرج** ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل اعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سعرت جهنم **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل اعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتعوذ بالله منه **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق سجن في جهنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن ابائه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تضج منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال الفلق جهنم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال الفلق الصبح **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق الصبح **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق قال الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

• الفارج الهم مسدولا عساكره • كما يفرج غم الظلمة الفلق •

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفلق الخلق **قوله تعالى** ومن شر غاسق اذا وقب **اخرج** احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق وهو الثريا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي هريرة قال الغاسق الكوكب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة قال ما طلع النجم ذا غداة الا رفعت كل افة او عاهة او خفت **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا اظلم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب شدة سواده اذا دخل في كل شيء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

ظلت تجوب يداها وهي لاهية • حتى اذا جنح الاظلام والغسق
وقال في الوقب
وقب العذاب عليهم فكانهم • لحقتهم نار السماء فاخمدوا

ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد غاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل
ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله قوله تعالى ومن شر النفاثات

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس ومن شر النفاثات قال الساحرات واخرج ابن جرير عن ابن عباس النفاثات في العقد قال ما خالط السحر في الرقى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك النفاثات قال السواحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد النفاثات في العقد قال الرقى في خيط العقد واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه واخرج ابن سعد وابن ماجه والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ترقى بها ثلاث مرار واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد وجعا في راسه فابطا على اصحابه ثم خرج الى اصحابه فقال له عمر ما الذي بطا بك عنا فقال وجع وجدته في راسي فهبط علي جبريل فوضع يده على راسي ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك او يصيبك ومن شر كل ذي شر معلن او سر ومن شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال فبرات قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد اخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال هو اول ذنب كان في السماء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ومن شر حاسد اذا حسد يعني اليهود وهم حسدة الاسلام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ومن شر حاسد اذا حسد قال نفس ابن ادم وعينه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومن شر حاسد قال من شر عينه ونفسه واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه وهو يوعك فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من حسد حاسد وكل عين اسم الله يشفيك واخرج ابن مردويه

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الدرجات العلى للعان ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار ينطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع الرجل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تمضي الثلاث فعلت قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث انه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم لصلاة الفجر واذا تعار من الليل لا يقول الا خيرا قال فلما مضت الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات فاردت ان اوي اليك فانظر ما عملك فلم ارك تعمل كثير عمل فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي على احد من المسلمين غشا ولا احسده على خير اعطاه الله اياه قال عبد الله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا تطاق واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن عدي وابو نعيم والطبراني والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج البيهقي عن الاصمعي قال بلغني ان الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد لياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب

سورة الناس

اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بالمدينة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بمكة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن الحكم بن عمير الثمالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحذر ايها الناس واياكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال اول ما يبدا الوسواس من الوضوء واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل ياخذ منه الوسواس واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة قال ما وسوسة باولع ممن يراها تعمل فيه واخرج ابو بكر

ابن ابي داود في كتاب ذم الوسوسة عن معاوية بن ابي طلحة قال كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعمر قلبي من وساوس قلبك واطرد عني وساوس الشيطان واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه على القلب فيوسوس اليه فان ذكر الله خنس وان سكت عاد اليه فهو الوسواس الخناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو يعلى وابن شاهين في الترغيب بالذكر والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج ابن شاهين عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للوسواس خطما كخطم الطاير فاذا غفل ابن ادم وضع ذلك المنقار في اذن القلب يوسوس فان ابن ادم نكص وخنس فلذلك سمي الوسواس الخناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا سها وغفل وسوس واذا ذكر الله خنس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضيا في المختارة عن ابن عباس قال ما من مولود يولد الا على قلبه الوسواس فاذا عقل فذكر الله خنس فاذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الخناس الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان يقال شيطان الانس اشد على الناس من شيطان الجن شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا يعاينك معاينة واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي كثير قال ان الوسواس له باب في صدر ابن ادم يوسوس منه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابو داود وابن المنذر عن عروة بن رويم ان عيسى بن مريم عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فجلي له فاذا راسه مثل الحية واضعا راسه على ثمرة القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر وضع راسه على ثمرة قلبه فحدثه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الوسواس محله على فؤاد الانسان وفي عينيه وفي ذكره محله من المراة في عينيها وفي فرجها اذا اقبلت وفي دبرها اذا ادبرت هذه مجالسه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من الجنة والناس قال هما وسواسان فوسواس من الجنة وهو الجن ووسواس نفس الانسان فهو قوله والناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فنعوذ بالله من شياطين الجن والانس

قال ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الحفد

ابن الضريس في فضايله اخبرنا موسى بن اسماعيل انبانا حماد قال قرانا في مصحف ابي بن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك قال حماد هذه الان سورة واحسبه قال اللهم اياك نعبد ولك

نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجوا رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن الضريس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس قراة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف حجر اللهم انا نستعينك وفي مصحف ابن عباس قراة ابي وابي موسى اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجوا رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات عن ابان بن ابي عياش قال سالت انس بن مالك عن الكلام في القنوت فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك بالكافرين ملحق قال انس والله ان انزلتا الا من السما واخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم نستعينك واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن ابن ابزى قال قنت عمر بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن زيد بن وهب قال كان عمر يقنت بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عمر قنت بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج البيهقي عن معاوية ابن صالح قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر اذ جاه جبريل عليه السلام فاوما اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد ابن نصر والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكافرين ملحق وزعم عبيد الله انه بلغه انهما سورتان من القران في مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن سويد الكاهلي قنت في الفجر بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد واليك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران قال في قراة ابي بن كعب

اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق **واخرج** محمد بن نصر عن ابن اسحاق قال قرات في مصحف أبي بن كعب بالكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا تنزع ما تعطي ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وغفرانك وحنانيك اله الحق **واخرج** محمد بن نصر عن زبيد بن حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان الى عبد الله بن زرير الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا ما اراك تقرا القران قال بلى والله اني لاقرا القران واقرا منه ما لا تقرا به فقال له عبد العزيز وما الذي لا اقرا به من القران قال القنوت حدثني علي ابن ابي طالب انه من القران **واخرج** محمد بن نصر عن عطاء بن السايب قال كان ابو عبد الرحمن يقرئنا اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وزعم ابو عبد الرحمن ان ابن مسعود كان يقريهم اياها ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقريهم اياها **واخرج** محمد بن نصر عن الشعبي قال قرات او حدثني من قرا في بعض مصاحف ابي بن كعب هاتين السورتين اللهم انا نستعينك والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما سور من المفصل **واخرج** محمد بن نصر عن سفيان قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد **واخرج** محمد بن نصر عن ابراهيم قال يقرا في الوتر بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك ونستغفرك **واخرج** محمد بن نصر عن خصيف قال سالت عطاء بن ابي رباح اي شي اقول في القنوت قال هاتين السورتين اللتين في قراءة أبي اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد **واخرج** محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب قال نبدا في القنوت فندعوا على الكفار وندعوا للمومنين والمومنات ثم نقرا السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد **واخرج** محمد بن نصر عن الحسن قال نبدا في القنوت بالسورتين ثم ندعوا على الكفار ثم ندعوا للمومنين والمومنات **واخرج** البخاري في تاريخه عن الحارث بن معاقب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وشي من جهينة وشي من مزينة وعصية عصوا الله ورسوله ورعل وذكوان ما انا قلته الله قاله قال الحارث فاختصم فيه ناس من اسلم وغفار فقال الاسلميون بدا باسلم

وقالت غفار

وقالت غفار بدا بغفار قال الحارث فسالت ابا هريرة فقال بدا بغفار **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة الاخرى قال لعن الله لحيانا ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله اسلم سالمها الله غفار غفر الله لها ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس اني لست قلت هذا ولكن الله قاله

دعا ختم القران

اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ختم القران دعا قايما **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال كان علي بن حسين يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القران حمد الله بمحامد وهو قايم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابيين ومن دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة الايتين الحمد لله فاطر السموات والارض الايتين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله الكرام وانا على ذلك من الشاهدين اللهم صل على جميع الملايكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين من اهل السموات والارض واختم لنا بخير وبارك لنا في القران العظيم وانفعنا بالايات والذكر الحكيم ربنا وتقبل منا انك انت السميع العليم **واخرج** ابن الضريس عن عبد الله بن مسعود قال من ختم القران فله دعوة مستجابة **واخرج** ابن الضريس عن مجاهد وعبد الله بن ابي لبابة قالا كان يقال ان الدعا يستجاب عند ختم القران **واخرج** ابن مردويه عن عطا الخراساني عن ابن عباس قال جميع سور القران مايه وثلاث عشر سورة المكية خمس وثمانون سورة والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع اي القران ستة الاف اية ومايتا اية وست عشرة اية وجميع حروف القران ثلاثماية حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستماية حرف واحد وسبعون حرفا

واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين قال بعض العلما هذا العدد باعتبار ما كان قرانا ونسخ رسمه والا فالموجود الان لا يبلغ هذه العدة **قال** الحافظ ابن حجر رضي الله عنه في اول كتابه اسباب النزول وسماه العجاب في بيان الاسباب الذين اعتنوا بجميع التفسير المسند من طبقة الايمة الستة ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ويليه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي ومن طبقة شيوخهم عبد بن حميد بن نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ عنها شي من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين وقد اضاف الطبري الى النقل المستوعب اشيا لم يشاركوه فيها كاستيعاب القران والاعراب والكلام في اكثر الايات على المعاني والتصدي والكلام في اكثر الايات على المعاني والتصدي لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع فيه لانه في هذه الامور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما وفيهم ثقات وضعفا فمن الثقات مجاهد بن جبير ويروى التفسير عنه من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والطريق الى ابن ابي نجيح قوية ومنهم عكرمة ويروى التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عنه ومن طريق محمد ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير هكذا بالشك ولا يضر لكونه على ثقة ومن طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وعلي صدوق ولم يلق ابن عباس لكنه انما حمل عن ثقات اصحابه فلذلك كان البخاري وابو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة ومن طريق ابن جريج رضي الله عنه عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس لكن فيما يتعلق بالبقرة وال عمران وما عدا ذلك يكون عطا رضي الله عنه هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما فيكون منقطعا الا ان صرح ابن جريج بانه عطا بن ابي رباح ومن روايات الضعفا عن ابن عباس رضي الله عنهما التفسير المنسوب لابي النضر محمد بن السايب الكلبي فانه يرويه عن ابي صالح وهو مولى ام هاني عن ابن عباس والكلبي اتهموه بالكذب وقد مرض فقال لاصحابه كل شي حدثتكم عن ابي صالح كذب ومع ضعف الكلبي قد روى عنه تفسيره مثله او اشد ضعفا وهو محمد بن مروان السدي الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله او اشد ضعفا وهو صالح بن محمد الترمذي وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن غزوان ومن الضعفا قبل الحفظ حبان بكسر المهملة وتثقيل الموحدة وهو ابن علي العنزي بفتح المهملة والنون

بعدها اي منقوطة ومنهم جويبر بن سعيد وهو واهي روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم وهو صدوق عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسمع منه شيا وممن روى التفسير عن الضحاك علي بن الحكم وهو ثقة وعلي بن سليمان وهو صدوق وابو روق عطية بن الحارث وهو لا باس به ومنها عثمان بن عطا الخراساني رضي الله عنه يروي التفسير عن ابيه عن ابن عباس ولم يسمع ابوه من ابن عباس ومنهم اسماعيل بن عبد الرحمن السدي بضم المهملة وتشديد الدال وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم وخلط روايات الجميع فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف ولم يلق السدي من الصحابة الا انس بن مالك وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم بن الحكم بن ابان العدني وهو ضعيف يروي التفسير عن ابيه عن عكرمة وانما ضعفوه لانه وصل كثيرا من الاحاديث بذكر ابن عباس وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد ومنهم اسماعيل بن ابي زياد الشامي وهو ضعيف جمع تفسيرا كثيرا فيه الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين ومنهم عطا بن دينار رضي الله عنه وفيه لين يروي التفسير سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسيرا رواه عن ابن لهيعة وهو ضعيف ومن تفاسير التابعين ما يروى عن قتادة رضي الله عنه وهو من طرق منها رواية عبد الرزاق عن معمر عنه ورواية ادم بن ابي اياس وغيره عن شيبان عنه ورواية يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع بن انس عن ابي العالية واسمه رفيع بالتصغير الرياحي بالمثناة التحتية والحا المهملة وبعضه لا يسمي الربيع فوقه احدا وهو يروى من طرق منها رواية ابو عبيد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عنه ومنها تفاسير مقاتل بن حيان من طريق محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل بن سليمان الاتي ذكره ومن تفاسير ضعفا التابعين فمن بعدهم تفسير زيد بن اسلم من رواية ابنه عبد الرحمن عنه وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن ابيه وعن غير ابيه وفيها اشيا كثيرة لا يسندها لاحد وعبد الرحمن من الضعفا وابوه من الثقات ومنها تفسير مقاتل بن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي رضي الله عنه مقاتل قاتله الله تعالى وانما قال الشافعي رضي الله عنه فيه ذلك لانه اشتهر عنه القول بالتجسيم وروى تفسير مقاتل هذا عنه ابو عصمة نوح بن ابي مريم الجامع وقد نسبوه الى الكذب ورواه ايضا عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف لكنه اصلح حالا من ابي عصمة ومنها تفسير يحيى بن سلام المغربي وهو كبير في نحو ستة اسفار اكثر فيه النقل عن التابعين وغيرهم وهو لين الحديث وفيما يرويه مناكير كثيرة وشيوخه مثل سعيد بن ابي عروبة ومالك والثوري

ويخرج منه تفسير سنيد بمهملة ونون مصغر واسمه الحسين بن داود وهو من طبقة شيوخ الايمة الستة يروى عن حجاج بن محمد المصيصي كثيرا وعن انظاره وفيه لين وتفسيره عن تفسير يحيى بن سلام وقد اكثر ابن جرير التخريج منه ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده الى ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد يوجد كثير من اسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتمر ابن سليمان عن ابيه او من رواية اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو اصلح مما فيها من رواية الواقدي انتهى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

قال مولفه رضي الله عنه وتقبل منه صنيعه فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام **وكان** الفراغ
من كتابته يوم الخميس المبارك وقت الظهر سادس عشر
شهر شوال المعظم من شهور سنة احدى
وعشرين ومائة والف على يد
كاتبه الفقير علي بن عبد الله
الابشيشي غفر
الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين
امين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وسلم